SOLEYMANİYE G. KÜTÜPHANESİ
Kısmı Turhan Valde
Yeni Kayıt No.
Eski Kayıt No. 255
Tasnif No. 297.9

بسم الله الرحمن الرحيم رب يسر يا كريم

يقول العبد الفقير الى رحمة الله تعالى احمد بن محمد بن ابرهيم بن ابى بكر ابن خلكان بعد حمد الله تعالى الذى تفرد بالبقاء وحكم على عباده بالموت والفناء وكتب لكل نفس اجلا لا تجاوزه عند الانقضاء وسوى فيه بين الشريف والمشروف والاقويا والضعفاء احمده على سوابغ النعم وضوافى الآلاء حمد معترف بالقصور عن ادراك اقل مراتب الثناء واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة مخلص فى جميع الاناء راج رحمة ربه فى الاصباح والامساء واشهد ان محمدا عبده ورسوله افضل الانبياء واكرم الاصفياء والداعى الى سلوك المحجة البيضاء صلى الله عليه وعلى اله السادة النجباء صلاة دايمة بدوام الارض والسماء ورضى الله عن ازواجه واصحابه البررة الاتقياء وبعد فهذا مختصر فى التاريخ دعانى الى جمعه انى كنت مولعا بالاطلاع على اخبار المتقدمين من اولى النباهة وتواريخ وفياتهم ومواليدهم ومن جمع منهم كل عصر فوقع لى منه شى حملنى على استيراده وكثرة التتبع فعدت الى مطالعة الكتب الموسومه بهذا الفن واخذت من افواه الايمة المتقنين له ما لم اجده فى كتاب ولم ازل على ذلك حتى حصل عندى منه مسودات كثيرة فى سنين عديده وعلق على خاطرى بعضه فصرت اذا احتجت الى معاودة شى منه لا اصل له الا بعد التعب فى استخراجه لكونه غير مرتب فاضطررت الى ترتيبه فرايته على حروف المعجم اسير منه على السنين فعدلت اليه والتزمت فيه تقديم من كان اول اسمه الهمزه ثم من كان ثانى حرفه من اسمه الهمزة او ما هو اقرب اليها على غيره فقدمت ابرهيم على احمد لان الالف اقرب الى الهمزة من الحاء وكذلك فعلت الى اخره ليكون اسهل للتناول وان كان هذا يفضى الى تاخير المتقدم وتقديم المتاخر فى العصر وادخال من ليس من الجنس بين المتجانسين لكن هذه المصلحة احوجت اليه ولم اذكر فى هذا المختصر احدا من الصحابة رضوان الله عليهم ولا من التابعين رضى الله عنهم الا جماعة يسيرة تدعو حاجة كثير من الناس الى معرفة احوالهم وكذلك الخلفا لم اذكر احدا منهم اكتفاء بالمصنفات الكثيرة فى هذا الباب

لكن ذكرت جماعة من الافاضل الذين شاهدتهم ونقلت عنهم او كانوا فى زمنى ولم ارهم ليطلع على حالهم من ياتى بعدى ولم اقصر هذا المختصر على طايفه مخصوصه مثل العلما او الملوك او الوزرا او الشعرا بل كل من له شهرة بين الناس وبقع السوال عنه ذكرته واتيت من احواله بما وقفت عليه مع الايجاز كيلا يطول الكتاب واثبت وفاته ومولده ان قدرت عليه ورفعت نسبه على ما ظفرت به وقيدت من الالفاظ ما لا يومن تصحيفه وذكرت من محاسن كل شخص ما يليق به من حكمة او نادرة او شعر او رسالة ليتنكه به متاملة ولا يراه مقصورا على اسلوب واحد فيمله والداعى انما سعى لتصفح الكتاب اذ ا كان مفتتنا وبعد ان صار كذلك لم يكن بد من استفتاحه بخطبة وجيزة للتبرك بها فنشا من مجموع ذلك هذا الكتاب وجعلته معوله تذكرة لنفسى وسميته كتاب وفيات الاعيان فى انباء ابناء الزمان مما ثبت بالنقل او السماع او اثبته العيان ليستدل على مضمون الكتاب بمجرد العنوان فمن وقف عليه من اهل الدراية بهذا الشان وراى فيه خللا فهو المثاب فى اصلاحه بعد التثبت فيه فانى بذلت الجهد فى التقاطه من مضان الصحة ولم ازل اتساهل فى نقله ممن لا يوثق به بل تحريت فيه حيثما وصلت القدرة اليه وكان ترتيبى له فى شهور سنة اربع وخمسين وستمايه بالقاهرة المحروسه مع شواغل عائقه واحوال عن مثل هذا متضايقه فليعذر الواقف عليه وليعلم ان الحاجه المذكوره الجات اليه لان النفس بحدثها الامانى من الانتظام فى سلك المولفين بالمحال ففى امثالهم السايره لكل عمل رجال ومن اين لى ذلك والبضاعة من هذا العلم قد مزورة والمشمع بما لم يعط كلابس ثوبى زور حرسنا الله تعالى من التردى فى مهاوى الغوايه وجعل لنا من المعرفان ما قدارتا بسع وقاه بمنه وكرمه

حرف الهمزة

ابرهيم النخعى

ابو عمران وابو عمار ابرهيم بن زيد بن الاسود بن عمرو ابن ربيعه ابن دهل بن ربيعه بن حارثه بن دهل بن سعد بن مالك بن النخع الفقيه الكوفى النخعى احد الايمة المشاهير تابعى راى عايشة رضى الله عنها ولم يثبت

له منها سماع توفى سنة ست وقيل ثمان وخمسون سنه والاول اصح ولما حضرته
الوفاه جزع جزعا شديدا فقيل له في ذلك فقال واى خطر اعظم مما انا فيه انا
اتوقع رسولا يرد علي من ربي اما بالجنة واما بالنار والله لوددت انها تجلجل في
حلقي الى يوم القيمة **وامه** مليكه بنت يزيد بن قيس النخعيه اخت اسود ابن
يزيد النخعي وهو خاله رضي الله عنه ونسبته لا النخعي والنخع بفتح النون والخاء
المعجمه وبعدها عين مهمله وهي قبيله كبيره من مذحج باليمن واسم النخع جسر بن
عمر بن علة بن خالد بن مالك بن ادد وانما قيل له النخع لانه انتخع من قومه اى
بَعُدَ عنهم وخرج منهم خلق كثير وقيل في نسبه غير هذا **ابو ثور ابرهيم** ابرهيم الكلبي
ابن خالد بن اليماني الكلبي صاحب الامام الشافعي رضي الله عنه وناقل الاقوال
القديمه وكان احد الفقهاء الاعلام والثقات المامونين في الدين له الكتب المصنفه
في الاحكام جمع فيها بين الحديث والفقه وكان اول اشتغاله بمذهب اهل الراى
حتى قدم الشافعي العراق واختلف فيه واتبعه ورفض مذهبه الاول ولم يزل
على ذلك الى ان توفي لثلاث بقين من صفر سنة ست واربعين ومائتين ببغداد
ودفن بمقبرة باب الكناش رحمه الله قال الامام احمد هو عندي سلاح
سفين الثوري اعرفه بالسنه منذ خمسين سنة **ابو اسحق** ابرهيم بن احمد ابرهيم المروزي
ابن اسحق المروزي الفقيه الشافعي امام عصره في الفتوى والتدريس اخذ الفقه
عن ابي العباس بن سريج وصنف كتبا كثيرة وشرح مختصر المزني واقام ببغداد
دهرا طويلا يدرس ويفتي ويخرج من اصحابه خلق كثيرة واليه ينسب درب المروزي
ببغداد الذي في قطيعة الربيع ثم ارتحل الى مصر في اواخر عمره وادركه اجله فيها
توفي لتسع خلون من رجب سنة اربعين وثلثمايه ودفن بالقرب من تربة الامام
الشافعي رضي الله عنهما وقيل انه توفي بعد عتمة من ليلة السبت لاحدى عشرة
ليلة خلت من رجب من السنة المذكورة والمروزي بفتح الميم وسكون الراء وبعدها
زاي هذه النسبة الى مرو الشاهجان وهي احدى كراسي خراسان اربع مدن هذه
ونيسابور وهراة وبلخ وانما قيل لها مرو الشاهجان لتتميز عن مرو الرود
والشاهجان لفظ عجمي تفسيره روح الملك فالشاه الملك والجان الروح وعادتهم

ان

ان يقدموا ذكر المضاف اليه على المضاف **وهذه** مروبناها الاسكندر ذو
القرنين وهي سرير الملك بخراسان وزادوا في النسبة اليها راء كما قالوا في
النسبة الى الري والى اصطخر اصطخري على احدى النسبتين الا ان هذه النسبة
تختص ببني ادم عند اكثر اهل العلم بالنسب وما عدا ذلك لا يزاد فيه الزاي
فيقال فلان المروزي والثوب وغيره من المتاع مروي بسكون الراء وقيل انه
يقال في الجميع بزيادة الزاي ولا فرق بينهما من باب تغيير النسب وسيأتي
في ترجمة القاضي ابي حامد احمد بن عامر المروروذي الفقيه الشافعي ففيه الكلام
على هذين البلدين انتهت ترجمة المروزي وذكره محب الدين ابن النجار في تاريخ
بغداذ فقال في حقه امام اصحاب الشافعي ومن انتشر فضله في البلاد وكان اهل
زمانه بالعلم والزهد واكثر علما الامصار من تلامذته **ولد** بفيروزاباذ
فارس ونشابها ودخل شيراز وقرابها الفقه على ابي عبد الله البيضاوي وعلى ابي
احمد عبد الوهاب ابن رامين ثم دخل البصره وقرا على الجوزي ودخل بغداذ في شوال
سنة خمس عشره واربع مايه وقرا على ابي الطيب الطبري ومولده في سنة ثلاث
وتسعين وثلثمايه وقال ابو عبد الله الحميدي سألت عن مولده فذكر لا يل دلت
على سنة تسع وتسعين قال ورحلت في طلب العلم الاشيراز سنة عشر واربع مايه
وقيل ان مولده في سنة خمس وتسعين والله اعلم وجلس اصحابه القرا بالمدرسة
النظاميه فلما اتفقوا القرا رتب مويد الملك بن نظام الملك ابا سعيد المتولي مكانه
ولما بلغ الخبر نظام الملك كتب بانكار ذلك وقال كان من الواجب ان تعلق المدرسه
سنة لاجله ورد على من تولى موضعه وامر ان يدرس الشيخ ابو نصر عبد السيد
في مكانه **ابو اسحق ابرهيم** بن محمد بن ابرهيم بن شهران الاسفرايني الملقب ابرهيم الاسفرايني
ركن الدين الفقيه الشافعي المتكلم الاصولي ذكره الحاكم ابو عبد الله وقال اخذ
عنه الكلام والاصول عامة شيوخ نيسابور واقر له بالعلم اهل العراق وخراسان
وله التصانيف الجليله منها كتابه الذي سماه جامع الحلي في اصول الدين والرد
على الملحدين رايته في خمس مجلدات وغير ذلك من المصنفات واخذ عنه القاضي ابو
الطيب الطبري اصول الفقه باسفراين وبنيت له المدرسه المشهوره بنيسابور

ذكره الحسن عبد الغفار الفارسي في سياق تاريخ نيسابور فقال في حقه احد من
بلغ حد الاجتهاد من العلماء لتبحره في العلوم واستجماعه شرايط الامامة وكان
طراز ناحية الشرق وكان يقول اشتهى ان ابوت بنيسابور حتى يصلى على جميع
اهل نيسابور فتوفي بها يوم عاشورا سنة ثماني عشرة واربع مايه ثم نقلوه الى
اسفرايين واختلف الى مجلسه ابو القاسم القشيري واكثر الحافظ ابوبكر البيهقي
الرواية عنه في تصانيفه وغيره من المصنفين وسمع بخراسان ابا بكر الاسماعيلي
وبالعراق ابا محمد دعلج بن احمد السجزي واقرانهما وسياتي الكلام على اسفرايين
في ترجمة الشيخ ابي حامد احمد بن محمد الاسفرايني ان شاء الله تعالى

ابرهيم الشيرازي

ابو اسحق ابرهيم بن علي بن يوسف الشيرازي الفيروزابادي الملقب جمال الدين سكن بغداذ وتفقه
على جماعة من الاعيان وصحب القاضي ابا الطيب الطبري كثيرا وانتفع به وناب عنه في
مجلسه ورتبه معيدا في حلقته ولما بنى نظام الملك مدرسته ببغداذ سالة ان يتولاها
فلم يفعل فولاها لابي نصر بن الصباغ صاحب الشامل مدة يسيرة ثم اجاب الى ذلك فتولاها
ولم يزل بها الى ان مات وقد شرحت ذلك في ترجمة ابي نصر عبد السيد بن الصباغ
صاحب الشامل وصنف التصانيف المباركة المفيدة منها المهذب والتنبيه في الفقه
واللمع وشرحها في اصول الفقه والنكت في الخلاف والمعونة في الجدل وله الشعر الحسن

فمنه

- سالت الناس عن خل وفي ٠ فقالوا ما الى هذا سبيل ٠
- تمسك ان ظفرت بود حر ٠ فان الحر في الدنيا قليل ٠

وقال الشيخ ابوبكر بن محمد بن الوليد الطرطوشي كان ببغداذ شاعر ملحد
يقال له عاصم فقال في الشيخ ابي اسحق رحمه الله لطيفه ع ٥ ٠

- تراه من الذكاء نحيف جسم ٠ عليه من توقده دليل ٠
- اذا كان الفتى ضخم المعاني ٠ فليس بضره الجسم النحيل ٠

وكان في غايه من الورع والتشدد في الدين ومحاسنه اكثر من ان تحصر ولد في سنه
ثلاث وتسعين وثلثمايه بفيروزباد وتوفي ليلة الاحد الحادي والعشرين من جمادى
الاخره قاله السمعاني في الذيل وقيل في جمادى الاولى قاله السمعاني ايضا سنه ست
وسبعين واربع مايه ببغداذ ودفن بباب ابرز رحمه الله ورثاه ابو القاسم ابن بافيا

واسمه

واسمه عبد الله وسياتي ذكره ان شاء الله **بقوله** ع ٥٠ ع

- اجرى المدامع بالدم المهراق ٠ خطب اقام قيامة الاماق ٠
- ما للتيالي لا تالف شملها ٠ بعد ان بحدها ابا اسحاق ٠

وفيروزاباذ بكسر الفاء وسكون الياء المثناه ومن تحتها وضم الراء المهمله وبعد
الواو الساكنه زاي مفتوحه معجمه وبعد الالف ذال معجمه بفارس ويقال هي مدينه
جور قاله الحافظ ابو سعد ابن السمعاني في كتابه الانساب وقال غيره هي بفتح الفاء

ابرهيم العراقي

ابو اسحق ابرهيم بن منصور بن المسلم الفقيه الشافعي المصري المعروف بالعراقي
الخطيب بجامع مصر كان فقيها فاضلا وشرح كتاب المهذب تصنيف الشيخ ابي اسحق
الشيرازي رحمه الله في عشرة اجزا شرحا جيدا ولم يكن من العراق وانما سافر الى بغداذ
واشتغل بها ومنه فنسب اليها قرا ببغداذ الفقيه علي ابي بكر محمد بن الحسين الاموي
وكان من اصحاب الشيخ ابي اسحق الشيرازي وعلى ابي الحسن محمد بن المبارك ابن
الخل ببغداذ وتفقه ببلده على القاضي ابي المعالي علي بن جميع الاتي ذكره ان شاء
الله تعالى وكان في بغداذ يعرف بالمصري فلما رجع الى مصر قيل له العراقي واسم لعلم
وقد روى عن الخطيب المذكور انه كان يقول انشدني شيخنا ابن الخل المذكور ببغداذ
ولم يسم قايلا ٠ في زخرف القول ينقل لباطله ٠ والحق قد يعتريه سوء تعبير ٠

- تقول هذا مجاج النحل تمدحه ٠ وان ذممت فقال مج الزنابير ٠
- مدحا وذما وما جاوزت وصفهما ٠ حسن السارير ي الظلماني ٠

وكانت ولادته بمصر سنه عشر وخمسمايه وتوفي يوم الخميس الحادي
والعشرين من جمادى الاولى سنة ست وتسعين وخمسمايه بمصر ودفن بسفح المقطم
رحمه الله والمسلم بضم الميم وتشديد اللام وكان له ولد فاضل نبيل القدر واسمه
ابو محمد عبد الحكم ولي الخطابه بجامع مصر بعد وفاة والده وكانت له خطب جيده
وشعر لطيف فمن شعره في العماد بن جبريل المعروف بابن اخي العلم وكان صاحب
ديوان بيت المال بمصر وكان قد وقع فانكسرت يده ع ٥ ع ٥ ٠

- ان العماد ابن جبريل اخي علم ٠ له يد اصبحت مذمومة الاثر ٠
- تاخر القطع عنها وهي سارقة ٠ فجاها الكسر يستقصي عن الخبر ٠

وله غير ذلك اشعار نادره ثم وجدت هذين البيتين في ديوان جعفر بن شمس الخلافه
الاتي ذكره والله اعلم **ومن شعر** عبد الحكم المذكور في رجل وجب القتل عليه فهاه
المستوفي القصاص بسهم فاصاب كبده فقتله **فقال** عبد الحكم

• اخرجت من كبد القوس انها قعدت • تئنُّ والام قد تحنو على الولدِ
• وما درت انه لما رميت به • ما سار من كبد الا الى كبدِ

قلت البيت الاول من هذين البيتين ماخوذ من قول بعض المغاربه
انشد • لا عزّ من جزعي لبينهم • يوم النوى وانا اخو الهممِ
• فالقوس من خشب تئن اذا ما • كلفوها فرقة السهمِ

والبيت الثاني ماخوذ من قول القنبه عماره اليمني الاتي ذكره ان شاء الله في قصيده
اليميه التي ذكرتها هناك وقد قدم من مكة الى الديار المصريه وامتدح بها ملكها
يومئذ وهو الفايز عيسى بن الظافر العبيدي ووزيره الصالح طلايع بن رزيك
وكلاهما مذكور في هذا التاريخ فقال من جمله القصيده يمدح العبيس التي حملته الى
مصر • ورحن من كعبة البطحاء والحرم • وفدا الى كعبة المعروف والكرمِ
• فهل درى البيت اني بعد فرقته • ما سرت من حرم الا الى حرمِ

تتمه ترجمه العراقي وولده **ومن شعر عبد الحكم ايضا**

• قامت تطالبني بلؤلؤ نحرها • لما رأت عيني تجود بدرّها
• وتبسمت عجبا فقلت لصاحبي • هذا الذي انهمت به في نثرها

قلت وهذا المعنى ماخوذ من قول ابي الحسن علي بن عطيه المعروف
بالزقاق الاندلسي البلنسي ٥ ٥ ٥

وشادن طاف بالكؤس ضحًى • فختنها والصباح قد وضحا
• الروض يبدي لنا شقايقه • واسه العنبري اذ نفحا
• قلت وابن الاقاح قال لنا • اودعته ثغر من سقا القدحا
• فظل ساقي المدام يجحدنا • قال فلما تبسم افتضحا

وكان الوزير صفي الدين ابو محمد عبد الله بن علي المعروف بابن شكر وزير
الملك العادل بن ايوب بمصر قد عزل عبد الحكم المذكور عن خطابة مصر فكتب اليه

• فلاي باب غيرباب ك ارجعُ • وبأيّ جود غير جودك اطمعُ
• سدّت علي مسالكي ومذاهبي • الا اليك فدلّني ما اصنعُ
• فكأنما الابواب بابك وحده • وكأنما انت الخليقة اجمعُ

قلت والبيت الاخير ماخوذ من قول السلامي الشاعر المشهور **وهو قوله**

بشرت اما لي بملك هو الورى • ودار هو الدنيا ويوم هو الدهرُ

وسياتي ذكرها في ترجمة عضد الدوله بن بويه في حرف العين ان شاء الله تعالى
وكانت ولادته ليلة الاحد تاسع عشر جمادى الاخره سنة ثلاث وستين
وخمسمايه وتوفي سحر الثامن والعشرين من شعبان سنة ثلاث عشره وستمايه
بمرو ودفن من الغد بسفح المعظم رحمه الله **والشدني** وله شيا كثيرا من شعره
وطريقته فيه لطيفه واما العماد المذكور فهو ابو عبد الله محمد بن ابي الاماله جبريل
ابن المغيره بن سلطان بن نعمه وكان فاضلا مشهورا بكثره الاماله فيما يتولاه وتقلب
في الخدم الديوانيه بمصر والاسكندريه وكانت ولادته سنة ثمان وخمسين وخمس مايه
وتوفي في خامس شعبان سنة سبع وثلاثين وستمايه بالقاهره المحروسه انتهت
ترجمة العراقي وولده **ابو اسحق ابرهيم** بن نصر بن عسكر الملقب ظهير الدين **ابرهيم قاضي السلاميه**
قاضي السلاميه الفقيه الشافعي الموصلي ذكره ابن الدبيثي في تاريخه فقال ابو
اسحق من اهل الموصل تفقه على القاضي ابي عبد الله ابن الحسين بن نصر ابن جهبل
الموصلي بالموصل وسمع منه قدم بغداذ وسمع بها من جماعة وعاد الى بلده وتولى قضا
السلاميه احدى قرى الموصل وروى باربل عن ابي البركات عبد الرحمن بن محمد الا نباري
النحوي شيا من مصنفاته سمعه منه ببغداذ وسمع منه جماعة من اهلها انتهى كلامه
وكان اصله من الفرات من السنديه وكان فقيها فاضلا تفقه بالمدرسه النظا
ميه ببغداذ وسمع الحديث ورواه وتولى القضا بالسلاميه وهي بلده باعمال الموصل
وطالت مدته بها وغلب عليه النظم ونظمه رايق **فمنه** ٥ ٥ ٥

لا تنسبوني بانقباضي الى غدر • فليس الغدر من شيمتي
• اقسمت بالذاهب من عيشنا • وبالمسرات التي ولت
• اني على عهدكم لم احل • وعقدة الميثاق ما حلتِ

ومن شعره ايضا

جود الكريم اذا ما كان عن علة ٭ وقد تاخر لم يسلم من الكدر
ان السحاب لا تجدى بوارقها ٭ نفعا اذا هى لم تظفر على المطر
وماطل الوعد مذموم وان سمحت ٭ يداه من بعد طول المطل بالبدر
يا دوحة الجود لا عتب على رجل ٭ يهزها وهو محتاج الى الثمر

ذكر ابو البركات ابن المستوفى فى تاريخ اربل واثنى عليه واورد له مقاطيع عديدة ومكاتبات جرت بينهما ترجمة قاضى السلاميه وكان بالنواح وهى بلدة بالقرب من السلاميه راويه لجماعة من الفقرا اسم شيخهم مكى فعمل فيهم

الا قل لمكى قول النصوح ٭ فحق النصيحة ان يستمع
متى سمع الناس فى دينهم ٭ بان الغنى سنة تتبع
ويا كل المرء اكل البعير ٭ ويرقص فى الجمع حتى يقع
ولو كان طاوى لهشاجايعا ٭ لما دار من طرب واستمع
وقالوا سكرت بحب لها ٭ وما اسكر القوم الا القصع
كذاك الجهير اذا احضبت ٭ سعوها رياها والسمع

وذكره العماد فى الخريدة فقال شاب فاضل **ومن شعره قوله**

اقول له صلنى فيصرف وجهه ٭ كانى ادعوه لفعل محرم
فان كان حرف اللام اكره وصلتى ٭ فمن اعظم الاثام قتلة مسلم

وتوفى يوم الخميس ثالث شهر ربيع الاخر سنة عشر وستمايه بالسلاميه رحمه الله وكان له ولد اجتمعت به فى حلب وانشدنى من شعره وشعر ابيه كثيرا وكان شعره جيدا ويقع له المعانى الحسنه والسلاميه بفتح السين المهمله وتشديد اللام وبعد الميم ياء مثناه من تحتها ثم هاء وهى بليده على شط الموصل من الجانب الشرقى فى اسفل الموصل بينهما مسافه يوم فالموصل فى الجانب الغربى وقد خربت السلاميه القديمه التى كان الظهير قاضيها وانشئت بالقرب منها بليده اخرى وسموها السلاميه ايضا انتهت ترجمة قاضى السلاميه **ابو اسحق ابرهيم** ابن المهدى بن المنصور ابى جعفر بن محمد بن على بن عبد الله بن العباس ابن

ابرهيم ابن المهدى

عبر

عبد المطلب الهاشمى خو هرون الرشيد كانت له اليد الطولى فى الغنا والضرب باللاهى وحسن المنادمه وكان اسود اللون لان امه كانت جاريه سودا واسمها شكله بفتح الشين المعجمه وكسرها وسكون الكاف وكان مع سواده عظيم الجثه ولهذا قيل له التنين وكان وافر الفضل غزير الادب واسع النفس سخى الكف ولم ير فى الخلفا قبله افصح منه لسانا ولا احسن منه شعرا وبويع له بالخلافه ببغداذ بعد ما بايع المامون يومئذ بخراسان وقصته مشهوره واقام خليفة بها مقدار سنتين فلما قدم المامون خاف على نفسه فاستخفى فعمل فيه دعبل الخزاعى **ع ه ٥**

فقر ابن شكلة بالعراق واهله ٭ فهفا اليه كل حالس هايق
ان كان ابرهيم مصطلقا بها ٭ فلتصلحن من بعده لمخارق
ولتصلحن من بعد ذاك لزلزل ٭ ولتصلحن من بعده للمارق
انى يكون وليس ذاك بكائن ٭ يرث الخلافة فاسق عن فاسق

ومخارق بضم الميم وفتح الخاء المعجمة وزلزل بضم الزاى بين المعجمتين والمارق هولاء الثلاثه كانوا مغانى فى ذلك العصر وقال ابرهيم قال لى المامون وقد دخلت عليه بعد العصر غنى انت الخليفة الاسود فقلت يا امير المومنين انا الذى مقت عليه بالعفو وقد قال عبد بنى الحشخاش **ع**

اشعار عبد بنى الحشخاش فمن له ٭ عند المقام مقام الاصل والورق
ان كنت عبدا فنفسى حرة كرما ٭ او اسود الخلق انى ابيض الخلق

فقال لى يا عم اخرجك الهزل الى الجد **وانشد**

ليس يزرى السواد بالرجل السهم ٭ ولا بالفتى الاديب الاريب
ان يك للسواد فيك نصيب ٭ فبياض الاخلاق منك نصيبى

ولما ظفر المامون بابرهيم شاورفيه احمد بن ابى خالد الاحول الوزير فقال يا امير المومنين ان قتلته فلك نظير وان عفوت فمالك نظير واخبارا برهيم طويله مشهوره وكانت ولادته غرة ذى القعده سنة اثنين وستين ومايه وتوفى يوم الجمعه لسبع خلون من شهر رمضان سنة اربع وعشرين ومايتين

ابرهيم النديم

فسر من رأى وصلى عليه ابن اخيه المعتصم رحمه الله **ابو اسحق ابرهيم** ابن ماهان ويقال له ايضا ميمون ابن عثمان بن نسك التيمي بالولاء الارجاني المعروف بالنديم الموصلي ولم يكن من الموصل وانما سافر اليها واقام مدة ونسب اليها هكذا ذكر ابو الفرج الاصفهاني في كتاب الاغاني واول خليفه سمعه المهدي ابن المنصور المعروف بزلزل اهتز لهما المجلس وكان ابرهيم زوج اخت زلزل واخباره ومجالسه مشهورة **وحكي** ان هرون الرشيد كان يهوى جاريته ماردة هوى شديدا فتقاضبا مرة ودام بينهما الغضب فامر جعفر البرمكي العباس بن الاحنف ان يعمل في ذلك شيا فعمل

- راجع احبتك الذين هجرتهم ... ان المتيم قل ما يتجنب
- ان التجنب ان تطاول منكما ... دب السلو له فعز المطلب

وامر ابرهيم الموصلي فغنى به الرشيد فلما سمعه بادر الى ماردة فرضاها فسالت عن السبب في ذلك فقيل لها فامرت لكل واحد من العباس وابرهيم بعشرة الاف درهم وسالت الرشيد ان يكافيهما فامر لهما باربعين الف درهم وكان ابرهيم قد حبس في المطبق فاخبر مسلم الخاسر ابا العتاهيه بذلك **فانشده ابو العتاهيه**

هرون قد حبس ابرهيم

سلم يا مسلم ليس دونك سر ... حبس الموصلي فالعيش مر
ما استطاب اللذات مذ غاب في المطبق وانس اللذات في الناس حر
ترك الموصلي من خلق الله جميعا ... وعيشهم نفسه حر
حبس اللهو والسرور وما في الارض شي يلهى به ويسر

ولد ابرهيم المذكور بالكوفه سنة خمس وعشرين ومايه وتوفي ببغداد سنة ثمان وثمانين ومايه بعلة القولنج وقيل سنة ثلاث عشره ومايتين والاول اصح رحمه الله وقيل مات ابرهيم الموصلي وابو العتاهيه الشاعر وابو عمرو الشيباني النحوي في سنة ثلاث عشرة ومايتين في يوم واحد ببغداد وان اباه مات وهو صغير فكفله بنو تميم وزين ونشا فيهم فنسب اليهم والله اعلم وارجان بتشديد الراء المهملة حكاه الجوهري والحازمي

ابرهيم ابن الصولي

ابرهيم بن العباس ابن محمد بن صول تكين الصولي الشاعر المشهور كان احد الشعرا المجيدين

وله ديوان شعر كله نخب وهو صغير ومن رقيق شعره **قوله**

- دنت باناس عن شناءة زيارة ... وشط بليلى عن دنو مزارها
- وان مقيمات منعرج اللوى ... لاقرب من ليلى وهاتيك دارها

وله

- لا ينفعنك خفض العيش في دعة ... تروح نفسك الى اهل واوطان
- تلقى بكل بلاد ان حللت بها ... اهلا باهل وجيرانا بجيران

ويقال انه ما رددهما من نزلت به نازلة الا فرج الله عنه **وله**

- ولرب نازلة يضيق بها الفتى ... ذرعا وعند الله منها مخرج
- كملت فلما استحكمت حلقاتها ... فرجت وكان يظن ان لا يفرج

ومن شعر الصولي ايضا

- كنت السواد لمقلتي ... فبكا عليك الناظر
- من شا بعدك فليمت ... فعليك كنت احاذر

وهو ابن اخت العباس ابن الاحنف الحنفي الشاعر المشهور ونسبته الى جده صول المذكور وكان احد ملوك الجرجان واسلم على يد يزيد بن ابي المهلب ابن ابي صفره وقال الحافظ ابو القسم حمزه ابن يوسف السهمي في تاريخ جرجان الصولي جرجاني الاصل وصول من بعض ضياع جرجان ويقال لها جول وهو عمر والد ابي بكر محمد بن يحيى بن عبد الله ابن العباس الصولي صاحب كتاب الوزرا وغيره من المصنفات فانهما يجتمعان في العباس المذكور توفي ابرهيم الصولي منتصف شعبان سنة ثلاث واربعين ومايتين رحمه الله

ابرهيم نفطويه

ابو عبد الله ابرهيم بن محمد بن عرفه بن سليمان ابن المغيره ابن حبيب بن المهلب ابن ابي صفره الازدي الواسطي الملقب نفطويه النحوي له التصانيف الحسان في الاداب وكان عالما بارعا **ولد** سنة اربع واربعين ومايتين وتوفي في صفر سنة ثلاث وعشرين وثلثمايه يوم الاربعا لست خلون منه ببغداد ودفن ثاني يوم بباب الكوفه رحمه الله قال ابن خالويه ليس في العلما من اسمه ابرهيم وكنيته ابو عبد الله سوى نفطويه ومن شعره

ما ذكره ابو علي التالي في كتاب الامالي

وهو قلبي عليك ارق من حدقيكا ... وقواي اوهى من قوى جفنيكا
لم الا رق لمن يعذب نفسه ... ظلما ويعطفه هواه عليكا

وفيه يقول ابو عبد الله محمد بن زيد الواسطي المتكلم المشهور رح ٥

من سره ان لا يرى فاسقا ... فليجتهد ان لا يرى نفطويه
احرقه الله بنصف اسمه ... وصيرا لباقي مراحا عليه

وتوفي ابو عبد الله محمد المذكور سنة سبع وقيل سنة ست وثلثمايه رحمه الله ونفطويه بكسر النون وفتحها والكسر افصح والفا ساكنه قال ابو منصور الثعالبي في اوايل كتاب الخائف المعارف انه لقب نفطويه لدمامته وادمته تشبيها له بالنفط

ابو اسحق الزجاج

ابو اسحق ابرهيم بن محمد بن السري بن سهل الزجاج النحوي كان من اهل العلم بالادب والدين المتين وصنف كتابا في معاني القران الكريم وله كتاب الامالي وغير ذلك واخذ الادب عن المبرد وثعلب رحمهما الله وكان خرط الزجاج ثم تركه واشتغل بالادب فنسب اليه توفي يوم الجمعه تاسع عشر جمادا لاخره سنه عشر وقيل سنة احدى عشره وثلثمايه ببغداد وقيل انا فت على ثمانين سنة رحمه الله واليه ينسب ابو القاسم عبد الرحمن الزجاج صاحب كتاب الجمل في النحو انه كان تلميذه كما سياتي في ترجمته رحمه الله

ابرهيم الاقليلي

ابو القسم ابرهيم ابن محمد ابن زكريا ابن مفرج ابن يحيى بن زياد بن عبد الله ابن خالد بن سعد بن ابي وقاص القرشي الزهري المعروف بالاقليلي من اهل قرطبه كان من ائمة النحو واللغه وله معرفة تامه بالكلام على معاني الشعر وشرح ديوان المتنبي شرحا جيدا وهو مشهور وروى عن ابي بكر محمد بن الحسن الزهري في كتاب الامالي لابي علي القالي وكان متصدرا بالاندلس لاقراء الادب وولي الوزاره للمكتفي بالله بالاندلس وكان حافظا للاشعار ذاكرا للاخبار وايام الناس وكان عنده من اشعار اهل بلده قطعه صالحه وكان اشد الناس انتقادا للكلام صادق اللهجه حسن العبر صافي الضمير عنى بكتب جمه كالغريب المصنف والالفاظ وغيرها وكانت ولادته في شوال سنه اثنين وخمسين وثلثمايه وتوفي في اخر الساعة الحاديه

عشره

عشره من يوم السبت ثالث عشر ذي القعده في صحن مسجد خرب عند باب عامر بقرطبه والاقليلي بكسر الهمزه وسكون القاف وكسر اللام وسكون الياء المثناه من تحتها وبعدها لام ثانيه هذه النسبة الى اقليل وهي قريه بالشام كان اصله منها

ابرهيم الصابي

ابو اسحق ابرهيم بن هلال بن ابرهيم ابن هرون ابن حيون الحراني الصابي صاحب الرسايل المشهوره والنظم البديع كان كاتب الانشا ببغداد عن الخليفه وعن عز الدوله بختيار بن معز الدوله ابن بويه الديلمي الاتي ذكره ان شا الله تعالى ونقلد ديوان الرسايل سنة تسع وثلاثين وثلثمايه وكانت تصدر عنه مكاتبات الى عضد الدوله ابن بويه بما يوله فحقد عليه فلما قتل عز الدوله وملك عضد الدوله بغداد اعتقله في سنة سبع وستين وثلثمايه وعزم على القايه تحت ايدي الفيله فشفعوا فيه ثم اطلقه في سنة احدى وسبعين وكان قدامر ان يصنع له كتابا في اخبار الدوله الديلميه فعمل الكتاب التاجي فقيل لعضد الدوله ان صديقا للصابي دخل اليه فراه في شغل شاغل من التعليق والتسويد والتعبض فساله عما يعمل فقال اباطيل املقها واكاذيب الفقها فحركت سالنه وهاجت حقده ولم يزل مبعدا في ايامه وكان متشددا في دينه وجهد عليه عز الدوله ان يسلم فلم يفعل وكان يصوم شهر رمضان مع المسلمين ويحفظ القران الكريم احسن حفظ وكان يستعمله في رسايله وكان له عبد اسمه يمن وكان يهواه وله فيه المعاني البديعه فمن جملة ما ذكره له الثعالبي في كتاب الغرر قوله

قد قال ليمن وهو اسود للذي ... بياضه استعلى على الخاتن
ما فخر وجهك بالبياض وهل ترى ... ان قد افادت به مزيد محاسن
ولوان مني فيه حالا زانه ... ولوان منه في حالا شانني

وذكر له فيه ايضا

لك وجه كان عناى حظته ... بلفظ تمله اماملي
فيه معنى من البدور ولكن ... نقصت صبغها عليه الليالي
لم يشنك السواد بل زدت حسنا ... انما يلبس السوادا لموالي
فعلى افديك ان لم تكن لي ... وبروحي افديك ان كنت مالي

وله في كل شيء حسن من المنظوم والمنثور وتوفي يوم الاثنين وقيل الخميس لاثنتي
عشرة ليلة خلت من شوال سنة اربع وثمانين وثلثمايه ببغداذ وعمره احدى
وسبعون سنه وذكر ابو الفرج محمد بن اسحق الورّاق المعروف بابن ابي يعقوب
النديم البغدادي في كتابه الفهرست ان الصابي المذكور وُلد سنة نيف وعشرين
وثلثمايه وتوفي بالسوس بزي ورثاه الشريف الرضي بقصيدته الرائيه المشهوره
التي اولها ارايت كيف جنا ضياء النادي

ابرهيم الحصري

وعاتبه الناس في ذلك لكونه شريفا يرثي صابيا فقال انما رثيت فضله
وزهرون بفتح الزاي المعجمه وسكون الهاء وضم الراء المهمله وبعد الواو نون
والصابي بهمز اخره ابو اسحق ابرهيم ابن علي بن تميم المعروف بالحصري القيرواني
الشاعر المشهور له ديوان شعر وكتاب زهر الاداب وثمر الالباب جمع فيه كل
غريبة في ثلاثة اجزا وكتاب المصون في سر الهوى المكنون في مجلد واحد فيه
ملح وادب ذكره بن رشيق في كتابه الانموذج وحكى شيا من اخباره واحواله وانشد
جملة من اشعاره وقال كان شبان القيروانيين يجتمعون عنده ويأخذون عنه
وراس عندهم وشرف لديهم وسارت تاليفاته واتفقت عليه الصلاة من الجهات
واورد من شعره

اني احبك حبا ليس يبلغه فهم ولا يبتهي وصفي الى صفته
اقصى نهاية علمي فيه معرفتي بالعجز مني عن ادراك معرفته

واورد له ابو الحسن علي بن بسام صاحب كتاب الذخيرة في محاسن اهل الجزيرة
بيتين في ضمن حكايه وهما

اورد قلبي الردا لام عذارا سدا
اسود كالكفر فيه ابيض مثل الهدا

وله من نسخة بالله من الوفيات

ومعذرين كان نبت خدودهم اقلام مسك تستمد خلوقا
قرنوا البنفسج بالعقيق ونظموا تحت الزبرجد لولوا وعقيقا

وهو ابن خالد ابي الحسن علي الحصري الشاعر وسياتي ترجمته في حرف العين
توفي ابو اسحق المذكور بالقيروان سنة ثلاث عشرة واربع مايه وقاده ابن بسام

في الذخيرة

في الذخيرة بلغني انه توفي سنة ثلاث وخمسين واربع مايه والاول اصح رحمه الله
وذكر القاضي الرشيد ابن الزبير في كتاب الحسان في الجزا الاول في ترجمة ابي
الحسن علي بن عبد العزيز المعروف بالنحيلي ان الحصري المذكور الف كتاب
زهر الاداب في سنة خمسين واربع مايه وهذا يدل على صحة ما قاله ابن بسام
والله اعلم والحصري بضم الحا المهملة وسكون الصاد المهملة وبعدها الرا المهملة
نسب الى عمل الحصر او بيعها والقيرواني بفتح القاف وسكون الياء المثناه من تحتها
وفتح الرا المهملة وبعد الواو الف نون مدينة بافريقية بناها عقبة ابن عامر
الصحابي رضي الله عنه

ابرهيم الاندلسي

ابو اسحق ابرهيم ابن ابي الفتح بن عبد الله ابن خفاجه
الاندلسي الشاعر ذكره بن بسام في الذخيرة واثنى عليه وقال كان مقيما بشرق
الاندلس ولم يتعرض لاستماحة ملوك طوايفها مع تهافتهم على اهل الادب وله ديوان
شعر احسن فيه كل الاحسان ومن شعره في عشية انس وقد ابدع فيه

وعشي انس اضجعتني نشوة فيه تهد مضجعي وتدمث
حلعت علي به الاراكة ظلها والغصن يصغي والحمام يحدث
والشمس تخنع للغروب مريضة والرعد يرقى والغمامة تنفث

ع ك ح وله ايضا وهو معنى حسن

ما للعذار وكان وجهك قبلة قد خط فيه من الدجى محرابا
وارى الشباب وكان ليس بخاشع قد خر فيه راكعا واتابا
ولقد علمت بكون ثغرك بارقا ان سوف يزجي للعذار سحابا

ع وله ايضا

اقوى محل من شبابك اهلك فوقفت اندب منه رسما عافيا
مثل العذار هناك بوادا ايرا واسودت الخيلان فيه اثافيا

وقد اخذ بعض المتاخرين هذا المعنى فقال

ومعقرب الصدغين خلت عذاره بوما اتاح رسمه الخيلان
فوقفت ابكيه بعيني غدوة اسفا عليه كانني غيلان

ولد ابو اسحق المذكور بجزيرة شقر من اعمال بلنسيه من بلاد الاندلس

في سنة خمسين واربع مايه وتوفي بها سنة ثلاث وثلاثين وخمسمايه رحمه الله تعالى
وشقر بضم الشين المهمله وسكون القاف والراء المهمله وهي بليدة بين شاطبه
وبلنسيه بفتح الباء الموحده وفتح اللام وسكون النون وكسر السين المهمله وفتح
الياء المثناه من تحتها والاندلس بفتح الهمزة وسكون النون وفتح الذال المهمله
وضم اللام والسين المهمله وهي جزيرة متصلة بالبر الطويل والبر الطويل متصل
بقسطنطينيه العظمى وانما قيل للاندلس جزيرة لان البحر يحيط بها من جهاتنا الا
الجهة الشماليه وهي مثلثة الشكل فالركن الشرقي منها متصل الجبل يسلك منه الى
افرنجه ولولاه لاختلط البحران وحكي ان اول من عمرها بعد الطوفان اندلس
ابن بافث بن نوح عليه السلام فسميت باسمه **ابو اسحق ابرهيم** بن يحيى بن عثمان
ابن محمد الغزي الشاعر المشهور شاعر حسن ذكره الحافظ ابن عساكر في تاريخ دمشق
فقال دخل دمشق وسمع بها من الفقيه نصر المقدسي سنة احدى وثمانين واربع مايه
ودخل الى بغداد واقام بالمدرسه النظاميه سنين كثيره ومدح ورثا غيرواحد
من المدرسين بها وغيرهم ثم دخل الى خراسان وامتدح بها جماعة من رؤسايها وانتشر
شعره هناك وذكر له عدة مقاطيع من الشعر واثنى عليه انتهى كلام الحافظ وله
ديوان شعر اختاره بنفسه وذكر في خطبته انه الف بيت ذكره العماد الكاتب في
الخريده واثنى عليه وقال انه اجاب البلاد وتغرب واكثر التنقل والحركات
وتغلغل في اقطار خراسان وكرمان ولقي الناس ومدح ناصر الدين مكرم ابن العلا
وزير كرمان بقصيدته البائيه التي يقول ـــــ فيها ـــــ ٥

ابرهيم الغزي

حملنا من الايام مالا تطيقه ٥ كما حمل العظم الكسير العصابيا ٥

ومنها في قصر الليل وهو معنى لطيف ـــــ ع ـــــ ٥

وليل رجونا ان يدب عذاره ٥ فما اختلط حتى صار بالفجر حاسرا ٥

وهي قصيده طويله **ومن شعره** ع ٥ ع ٥

قالوا هجرت الشعر قلت ضرورة ٥ باب الدواعي والبواعث مغلق ٥
خليت الديار فلا كريم يرتجى ٥ منه النوال ولا مليح يعشق ٥
ومن العجايب ان تراه كاسدا ٥ ويخاف فيه مع الكساد ويسرق ٥

ومن شعره وفيه صناعه مليحه

وخز الاسنة والخنوع لناقص ٥ امران في ذوق الذي مران ٥
والراي ان يجتاز في مادة ٥ المران وخراسنة المران ٥

وله ايضا ع

من آلة الدستم يعطا الوزير ٥ تحريك لحيته في حال ايماء ٥
فهو الوزير وان يشيد به ٥ مثل العروض له بحر بلا ماء ٥

وله ايضا ع

وخف الناس حتى لو بكينا ٥ تعذر ما نيل به الجنون ٥
فما ننذي لممدوح بنان ٥ ولا يندى لممجوج جبين ٥

ولد الغزي المذكور بغزه وبها قبر هاشم جد النبي صلى الله عليه وسلم
سنة احدى واربعين واربع مايه وتوفي سنة اربع وعشرين وخمسمايه ما
بين مرو وبلخ من بلاد خراسان ونقل الى بلخ ودفن بها ونقل عنه انه كان
يقول لما حضرته الوفاه ارجو ان يغفر لي ربي لثلاثة اشيا كوني من بلاد
الامام الشافعي واني شيخ كبير وغربت رحمه الله وحقق رجاه وغزه بفتح
الغين المعجمه وتشديد الزاي وبعدها هآ وهي البليدة المعروفه في الساحل
الشامي وقد يقع هذا الكتاب في يد من يكون بعيدا عن بلادنا ولا يعرف ان
بقع هذه البليده وتستوف لمعرفة ذلك واقول هي من اعمال فلسطين على
البحر الشامي بالقرب من عسقلان وهي في اوايل بلاد الشام من جهة الديار

ابرهيم ابن قرقول

المصريه **ابو اسحق ابرهيم** ابن يوسف بن ابرهيم بن عبدالله بن ياديس ابن
العايد الحموي المعروف بابن قرقول صاحب كتاب مطالع الانوار الذي
وضعه على مثال مشارق الانوار للقاضي عياض كان من الافاضل وصحب
جماعة من علما الاندلس ولم اقف على شي من احواله سوى هذا القدر وكانت
ولادته بالمريه من بلاد الاندلس سنة خمس وخمسمايه وتوفي بمدينه فاس يوم
الجمعه اول وقت العصر سادس شوال سنة تسع وستين وخمسمايه وكان
قد صلى الجمعه في الجامع فلما حضره الوفاه تلى سورة الاخلاص وجعل يكررها

بسرعة ثم تشهد ثلاث مرات وسقط على وجهه ساجدا فوقع ميتا رحمه الله وقبره
بضم القافين وسكون الراء المهملة بينهما وبعدها واو ولام ه والمربد بفتح الميم
وكسر الراء المهملة وتشديد الياء المثناه من تحتها وبعدها هاء ساكنة وقاس بالقاف
والسين المهملة وهي مدينة عظيمة بالمغرب بالقرب من سبتة ونسبته الحمزي
بفتح الحاء المهملة وبعد الميم الساكنة زاي معجمة الى حمزة اشير بدال مهملة ه
وكسر الشين المثلثة وسكون الياء المثناه من تحتها وبعدها راء مهملة وحمزة ه
هي بليدة بافريقية ما بين بجاية وقلعة بني حماد كذا ذكره لي جماعة من اهل تلك
البلاد واشير مذكور في ترجمة زيري بن مناد الاتي ذكره ان شاء الله **الامام**

احمد بن حنبل

ابو عبد الله احمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن اسد ابن ادريس ابن عبد
ابن حيان بن عبد الله بن ادريس ابن ذهل بن حسان بن تعلبه ابن عكابه
ابن صعب بن علي بن بكر بن وايل بن قاسط بن هنب بن افصى بن دعمي ابن
جديله بن اسد بن ربيعه بن نزار بن معد بن عدنان الشيباني المروزي
الاصل خرجت امه من مرو وهي حامل به فولدته في بغداد في ربيع سنه اربع
وستين ومايه وكان امام المحدثين صنف كتابه المسند وجمع فيه من الحديث
ما لم يتفق لغيره وقيل انه كان يحفظ الف الف حديث وكان من اصحاب
الامام الشافعي رضي الله عنه وخواصه ولم يزل مصاحبه الى ان ارتحل الشافعي
لمصر وقال في حقه خرجت من بغداد وما خلفت بها لا اتقى ولا افقه من ابن
حنبل ودعي الى القول بخلق القران فلم يجب وضرب وحبس وهو مصر على الامتناع
وكان ضربه في العشر الاخير من رمضان في سنة عشرين ومائتين وكان حسن الوجه
ربعه يخضب بالحناء خضابا ليس بالقاني في لحيته شعرات سود اخذ عنه الحديث
جماعة من الاماثل منهم محمد بن اسمعيل البخاري ومسلم بن الحجاج النيسابوري
ولم يكن في اخر عصره مثله في العلم والورع وتوفي ضحوة نهار الجمعه لثنتي عشرة ليلة
خلت من شهر ربيع الاخر وقيل بل لثلاث عشرة ليلة بقين من الشهر المذكور
سنة احدى واربعين ومائتين ببغداد وقبره مشهور بها يزار رحمه الله ه وحرر
من حضر جنازته من الرجال فكانوا ثمانمايه الف ومن النساء ستين الف وقيل

انه اسلم يوم مات عشرون الفا من النصارى واليهود والمجوس وفي اجداده
حيان بفتح الحاء المهملة وتشديد الياء المثناه من تحتها وبعد الالف نون وبقيه
الاجداد لا حاجة الى ضبط اسمايهم لشهرتها وكثرتها ولولا خوف الاطاله لقيدتها
ورايت في نسبه اختلافا وهذا اصح الطرق التي وجدتها وكان له ولدان عالمان
وهما صالح وعبد الله فاما صالح فتقدمت وفاته في شهر رمضان من سنه ست
وستين ومايتين وكان قاضي اصفهان ومات بها مولده في سنة ثلاث ومايتين
واما عبد الله فانه بقي الى سنة تسعين ومايتين وتوفي يوم الاحد لثمان بقين
من جمادى الاولى وقيل الاخره وله سبع وسبعون سنة وكنيته ابو عبد الرحمن

احمد بن سليم

وبه كان يكنى الامام احمد رحمهم الله ورضي عنهم **ابو العباس احمد** بن عمر ابن
سريج الفقيه الشافعي قال الشيخ ابو اسحق الشيرازي في كتاب الطبقات
في حقه كان من عظماء الشافعيين وايمه المسلمين وكان يقال له الباز الاشهب
وولي القضا بشيراز وكان يفضل على جميع اصحاب الشافعي حتى على المزني وان
فهرست كتبه كانت تشتمل على اربع مايه مصنف وقام بنصره مذهب الشافعي ورد
على المخالفين وفرع على كتب محمد بن الحسن الحنفي وكان الشيخ ابو حامد الاسفرايني
يقول نحن نجري مع ابي العباس في ظواهر الفقه دون دقايقه واخذ الفقه عن
ابي القاسم الانماطي وعنه اخذ فقهاء الاسلام ومنه انتشر مذهب الشافعي في
اكثر الافاق وكان يناظر ابا بكر محمد بن داود الظاهر **وحكي** انه قال له ابو بكر
يوما البقي ربقي فقال له ابو العباس البقك دجله وقال له يوما امهلني ساعه
فقال امهلتك من الساعه الى ان تقوم الساعه وقال له يوما اكلمك من الرجل
فتجيبني من الراس فقال له هكذا البقر اذا خفيت اظلافها ذهبت قرونها وكان
يقال له في عصره ان الله تعالى يبعث عمر بن عبد العزيز على راس المايه من الهجره
فاظهر كل سنه واماث كل بدعه ومن الله تعالى على راس المائتين بالامام الشافعي
رضي الله عنه حتى اظهر السنه واخفى البدعه ومن الله تعالى على راس الثلثمايه
بك حتى قويت كل سنه وضعفت كل بدعه وكان له مع فضايله نظم حسن ه وتو في
لخمس بقين من جمادا الاولى سنة ست وثلثمايه ببغداد ودفن بسويقة غالب

بالقرب ص

بالجانب الغربي من محلة الكرخ وعمره سبع وخمسون سنه وستة اشهر رحمه الله
وكان جده سرخ رجلا مشهورا بالصلاح الوافر وهو بضم السين المهمله وفتح الراء
المهمله وسكون الياء المثناه من تحتها والجيم ورايت في بعض الاجزاء انه كان اعجميا
لا يعرف بالعربيه شيا وانه راى الباري سبحانه وتعالى في النوم وحادثه وقال
له في الاخير اطلب ياسرخ اطلب كن فقال يا خداسر بسر قالها ثلاثا وهذا
لفظ عجمي معناه بالعربي ياسرخ اطلب فقال يارب راس براس كما يقال رضيت
ان اخلص راسا براس **ابو العباس احمد** بن ابي احمد المعروف بابن القاص ص
الطبري الفقيه الشافعي كان امام وقته في طبرستان واخذ الفقه عن سرخ المقدم
ذكره وصنف كتابا كثيرة منها التلخيص وادب القضا والمواقيت والمفتاح وغير
ذلك وكان يعظ الناس وانتهى في بعض اسفاره الى طرسوس فعقد له مجلس وعظ
وادركته فيه وحشيه وروعه من ذكر الله فخر مغشيا عليه ومات سنه خمس وثلاثين
وثلثمايه وقيل سنة ست وثلاثين رحمه الله وعرف والده بالقاص لانه كان يقص الاثار
والاخبار وطبرستان بفتح الطاء المهمله وفتح التاء المثناه من فوقها وبعد الالف
نون وهو اقليم متسع ببلاد العجم مجاور خراسان وله كرسيان سارية واصل وهو
متبع بالحدوف والاوديه وطرسوس بفتح الطاء والراء المهملتين وضم السين المهمله
وبعد الواو سين مهمله وهي مدينة في ثغور الروميه عند المصيصه وادنه وبها
قبر المامون بن هرون الرشيد وقد ذكرها في كتاب المهذب والوسيط في باب
الوقف **القاضي ابو حامد** المروروذي الفقيه الشافعي اخذ الفقه عن ابي اسحق
المروزي وصنف الجامع في المذهب وشرح مختصر المزني ومصنف الجامع في المذهب
وصنف في اصول الفقه ونزل البصره ودرس بها وعنه اخذ فقهاء البصره وتوفي سنه
اثنين وستين وثلثمايه رحمه الله ونسبته الى المروروذ بفتح الميم وسكون الراء
المهمله وفتح الواو وتشديد الراء المهمله المضمومه وبعد الواو ذال معجمه وهي مدينه
مبنية على نهر وهي من اشهر مدن خراسان بينها وبين مرو الشاه جان اربعون
فرسخا والنهر يقال له بالعجميه المرود بضم الراء وسكون الواو وبعدها ذال
معجمه وهاتان المدينتان هما المروان وقد جا ذكرهما في الشعر كثيرا اضيفت

القاضي ابو حامد

احمد بن القاص

احداهما الى الشاه جان وهي العظما والنسبة اليها مروزي والثانية الى النهر المذكور
ليحصل الفرق بينهما والنسبة اليها مَرْوَرُوذِي ومروزي ايضا قاله السمعاني
ومعنى الشاه جان روح الملك وانما اطلت الكلام في هذا ليلا يقع على الالتباس

احمد بن القطان

على احدى هاتين البلدين **ابو الحسن احمد** بن محمد بن احمد المعروف بابن القطان
البغدادي الفقيه الشافعي اخذ الفقه عن ابن سرخ ثم من بعده عن ابي اسحق
المروزي ودرس ببغداذ واخذ عنه العلما وله مصنفات كثيرة وكانت الرحله
اليه بالعراق مع ابي القاسم الداركي فلما توفي الداركي استقل بالرياسه وذكره
ابو اسحق في الطبقات وقال مات سنه تسع وخمسين وثلثمايه رحمه الله وزاد الخطيب
في جمادى الاولى وقال هو من اكبر الشافعيين وله مصنفات في اصول الفقه وفروعه

احمد بن الطحاوي

ابو جعفر احمد بن محمد بن سلامه بن عبد الملك الازدي الطحاوي الفقيه الحنفي
انتهت اليه رياسة اصحاب ابي حنيفه رضي الله عنه بمصر وكان شافعي المذهب
يقرا على المزني فقال له يوما والله لاجاملنك شي فغضب ابو جعفر من ذلك وانتقل
الى ابي جعفر بن ابي عمران الحنفي واشتغل عليه فلما صنف مختصره قال رحم الله
ابا ابرهيم يعني المزني لو كان حيا لكفر عن يمينه وصنف كتابا سماه منها
احكام القران واختلاف العلما ومعاني الاثار والشروط وغير ذلك وكانت ولادته
سنة ثمان وثلاثين ومايتين وقال ابو سعد السمعاني ولد سنة تسع وعشرين
ومايتين وهو الصحيح وتوفي سنة احدى وعشرين وثلثمايه رحمه الله ليلة الخميس
مستهل ذي القعده بمصر ودفن بالقرافه وقبره مشهور بها وتوفي والده سنة اربع
وستين ومايتين ونسبته الى طحا بفتح الطاء والحاء المهملتين وبعدها الف
وهي قرية بصعيد مصر والى الازد بفتح الهمزه وسكون الزاي المعجمه وبالدال

احمد الاسفرايني

المهمله وهي قبيلة كبيرة مشهورة من قبايل اليمن **الشيخ ابو حامد احمد** بن ابي طاهر
محمد بن احمد الاسفرايني الفقيه الشافعي انتهت اليه رياسة الدنيا والدين ببغداذ
وكان يحضر مجلسه اكثر من ثلثمايه فقيه وعلق على مختصر المزني تعاليق وطبق الارض
بالاصحاب وله في المذهب التعليقة الكبرى وكتاب البستان وهو صغير وذكر فيه
غرايب واخذ الفقه عن ابي الحسن بن المرزبان ثم عن ابي القاسم الداركي واتفق

12
11

اهل عصره على تفضيله وتقديمه في جودة النظر وقال الخطيب في تاريخ بغداد ان
اباحامد حدث بشئ يشير عن عبد الله بن عدى وابى بكر الاسماعيلى وابرهيم ابن
محمد بن عبدل الاسفرايني وغيرهم وكان ثقة ورايته غير مرة وحضرت تدريسه في مسجد
عبد الله ابن المبارك وهو المسجد الذى في صدر قطيعة الربيع وسمعت من يذكر
انه كان يحضر درسه سبع مايه متفقه وكان الناس يقولون لو راه الشافعي لفرح به
وحكى الشيخ ابو اسحق في الطبقات ان ابا الحسن القدورى الحنفي كان يعظمه
ويفضله على كل احد فان الوزير ابا القاسم علي بن الحسن حكى له عن القدوري
انه قال ابو حامد عندى افقه وانظر من الشافعي قال الشيخ فقلت له هذا القول
من القدورى حمله عليه اعتقاده في الشيخ ابى حامد وتعصبه بالحنفيه على الشافعي
رضى الله عنه ولا يلتفت اليه فان ابا حامد ومن هو اقدم منه واعلم على بعد
من تلك الطبقة وماثل الشافعي ومثل من بعده الا كما قال الشاعر

نزلوا بمكة في قبايل نوفل ، ونزلت بالبيدا بعد منزل

وروى عنه انه كان يقول ما قمت من مجلس النظر قط فندمت على معنى ينبغي
ان يذكر فلم اذكره وروى انه قابله بعض الفقها في مجلس المناظرة بما لا يليق ثم اتاه
في الليل معتذرا اليه فانشد ع ٥٠ ، ع ، ٥ ،

، جفا حوى هجر الذى الناس وابسط ، وعذرانى سرا فاكدر ما فرط ،
، ومن ظن ان المحو يجلى جفا يه ، خفى اعتذاره في اعظم الغلط ،

وكانت ولادته في سنة اربع واربعين وثلثمايه وقدم بغداد في سنة ثلاث
وستين وثلثمايه ودرس الفقه بها من سنة سبعين الى ان توفى ليلة السبت لاحدى
عشرة ليلة بقيت من شوال سنة ست واربعمايه ببغداد ودفن من الغد في داره
ثم نقل الى باب حرب في سنة عشر واربع مايه رحمه الله قال الخطيب صليت
على جنازته في الصحرا وراجس ابى الدن وكان الامام في الصلاة عليه امام عبد الله
ابن المهدى خطيب جامع المنصور وكان يوما مشهورا لعظم الحزن وكثرة الناس
وشدة البكا ونسبته للاسفرايين بكسر الهمزة وسكون السين المهمله وفتح الفا والرا
المهملة وكسر الياء المثناه من تحتها وبعدها نون وهي بلدة بخراسان بنواحي نيسابور

على منتصف الطريق الى جرجان والبيت الذى يمثل به الشيخ ابو اسحق له ثان
وهو ، حذرا عليها من مقالة كاشح ، درب اللسان يقول ما لم افعل ،

احمد المحاملى

ابو الحسين احمد بن محمد بن احمد بن القاسم بن اسمعيل الضبى المحاملى الفقيه
الشافعي اخذ الفقه عن الشيخ ابى حامد الاسفرايني وله عنه تعليقه ينسب
اليه ورزق من الذكا وحسن الفهم ما اولى به على اقرانه وبرع في الفقه
ودرس في ايام شيخه ابا حامد وبعده وسمع الحديث من محمد بن المظفر وطبقته
ورحل به ابوه لما الكوفه وسمعه بها وصنف في المذهب المجموع وهو كتاب
كبير والمقنع وهو مجلد واحد واللباب وهو صغير والاوسط وصنف في
الخلاف كثيرا ودرس ببغداد ذكره الخطيب في تاريخه توفي يوم الاربعا
لتسع بقين من شهر ربيع الاخر سنة خمس عشره واربع مايه رحمه الله والضبى
بفتح الضاد المعجمه وتشديد الباء الموحده نسبة لقبيلة كبيرة مشهورون والمحا
بفتح الميم والحاء المهمله وكسر الميم الثانيه واللام الى المحامل التى تحمل عليها
الناس في السفر

احمد البيهقي

ابو بكر احمد بن الحسين بن علي بن موسى بن عبد الله البيهقي
الفقيه الشافعي الحافظ المشهور احد حفاظ زمانه وفرد اقرانه في الفنون
من كتاب اصحاب الحاكم ابى عبد الله بن البيع في الحديث واخذ الفقه عن ابى
الفتح ناصر بن محمد العمرى المروزى غلب عليه الحديث واشتهر به ورحل في طلبه
وشرع في التصنيف فصنف فيه كثيرا وهو اول من جمع نصوص الامام الشافعي
رضى الله عنه في عشر مجلدات ومن مشهور مصنفاته السنن الكبير والسنن
الصغير ودلايل النبوه والسفن والاثار وشعب الايمان ومناقب الشافعي
المطلبي ومناقب احمد بن حنبل وغير ذلك وكان قانعا من الدنيا بالقليل وقال
امام الحرمين في حقه ما من شافعي المذهب الا وللشافعي عليه منه الا احمد
البيهقي فان له على الشافعي منه وكان من اكثر الناس نصر المذهب الشافعي
وطلب لنيسابور لنشر العلم فاجاب وانتقل اليها وكان على سيرة السلف
واخذ عنه الحديث جماعة من الاعيان منهم زاهر الشحامي ومحمد الغزاوي
وعبد المنعم القشيري وغيرهم وكان مولده في شعبان سنة اربع وثمانين

وثلثمايه وتوفى في جمادى الاولى سنه ثمان وخمسين واربع مايه بنيسابور ونقل
للبيهق رحمه الله ونسبته للبيهق بفتح الباء الموحده وسكون الياء المثناه من
تحتها وبعدها الها المفتوحه قاف وهي قرى مجتمعه بنواحي نيسابور على عشرين
فرسخا منها وحشر وجرد من قراها وهي بضم الحاء المعجمه **ابو عبد الرحمن احمد**
ابن شعيب بن علي بن بحر بن سنان النسائي الحافظ كان امام عصره في الحد يث
وله كتاب السنن وسكن مصر وانتشر بها تصانيفه واخذ عنه الناس وتوفي
سنه ثلاث وثلثمايه بمكه حرسها الله تعالى وقيل بالرمله رحمه الله وكان
يصوم يوما ويفطر يوما وكان موصوفا بكثرة الجماع وكان له اربع زوجات
يقسم لهن وسراري ونسبته للنسا بفتح النون وفتح السين المهمله وبعدها
همزة وهي مدينه بخراسان خرج منها جماعة من الاعيان **ابو الحسين احمد بن محمد**
ابن احمد بن جعفر بن حمدان الفقيه الحنفي المعروف بالقدوري انتهت اليه
رياسه الحنفيه بالعراق وكان حسن العباره في النظر وسمع الحديث **وروى**
عنه ابو بكر الخطيب صاحب التاريخ وصنف في مذهب المختصر المشهور وغيره وكان
يناظر الشيخ ابا حامد الاسفرايني الفقيه الشافعي وقد تقدم ذكره في ترجمة ابي
حامد وما بالغ في حقه وكانت ولادته سنة اثنين وستين وثلثمايه وتوفي يوم الاحد
الخامس في رجب سنة ثمان وعشرين واربع مايه ببغداد ودفن من يومه بداره
في درب الي خلف ثم نقل الى تربته في شارع المنصور ودفن هناك بجنب ابي بكر
الخوارزمي الفقيه الحنفي رحمه الله ونسبته بضم القاف والدال المهمله وسكون
الواو وبعدها راء مهمله الى القدور التي هي جمع قدر ولا اعلم سبب نسبته اليها
بل هكذا ذكره السمعاني في كتابه الانساب **ابو اسحاق احمد** بن محمد بن ابراهيم الثعلبي
النيسابوري المفسر المشهور كان اوحد زمانه في علم التفسير وصنف التفسير
الكبير الذي فاق غيره من التفاسير وصنف التفسير الكبير الذي فاق غيره
من التفاسير وله كتاب العرايس وغير ذلك ذكره السمعاني وقال يقال له
الثعلبي والثعالبي وهو لقب له وليس بنسب قاله بعض العلما وقال ابو القسم
القشيري رايت رب العزه في المنام وهو يخاطبني واخاطبه فكان في اثناء ذلك

احمد النسائي

احمد القدوري

احمد الثعلبي

ان قال الرب تعالى اسمه اقبل الرجل الصالح فالتفت فاذا احمد الثعلبي مقبل ١٢
وتوفي في المحرم سنه سبع وعشرين واربع مايه وقال غيره توفي يوم الاربعا
لتسع بقين من المحرم سنة تسع وثلاثين واربع مايه رحمه الله والثعلبي بفتح
الثاء المثلثه وسكون العين المهمله وبعد اللام المفتوحه بالموحده والنيسا بوري
بفتح النون وسكون الياء المثناه من تحتها وفتح السين المهمله وبعد الالف
بالموحده مضمومه وبعد الواو الساكنه راء هذه النسبة الى نيسابور وهي
احسن مدن خراسان واعظمها واجمعها للخيرات وانما قيل لها نيسابور لان
سابور ذا الاكتاف احد ملوك الفرس المتاخره لما وصل الى مكانها اعجبه وكان
مقصبه فقال يصلح ان يكون هاهنا مدينة وامر بقطع القصب وبنى المدينه
فقيل لها نيسابور والبنى القصب بالعجمي هكذا قاله السمعاني في كتاب
الانساب **ابو عبد الله احمد** بن ابي داود الايادي القاضي كان معروفا احمد ابن ابي داود
بالمروه والعصبيه وله مع المعتضم في ذلك اخبار مأثوره وكان قد ولاه القضا
بالعراق ولمحمد بن عبد الملك الزيات الوزاره وكانت بينهما منافسات
وشحنا حتى ان شخصا كان يصحب القاضي المذكور ويختص بقضا حاجته منعه
الوزير المذكور من التردد اليه فبلغ ذلك القاضي فجا الى الوزير وقال
له والله ما اجيئك مستكثرا بك من قلة ولا معتزا بك من ذله ولكن امير المو منين
ربك ربته اوجبت لقاؤك فان لقيناك فله وان تاخرنا عنك فلك
ثم نهض من عنده وهجا بعض الشعرا الوزير ابن الزيات بقصيده عدد
ابياتها سبعون بيتا فبلغ خبرها القاضي احمد فقال احسن من سبعين
هجاجمك معناهن في بيت ما احوج الملك الى مطره يغسل عنه قطر الزيت
فبلغ ابن الزيات ذلك ويقال ان بعض اجداد القاضي احمد كان يبيع
القار . فقال ع ٥

ما الذي يطمع في هجونا ، عرضت نفسك للموت
الموت لا يزري باحسابنا ، احسابنا معروفة البيت
قير تم الملك فلم تنقه ، حتى غسلنا القار بالزيت

وكانت فيه من المكارم والمحامد ما يستغرق الوصف وكان كثيرا ما ينشده

ما انت بالشيب الضعيف وانما ... لحق الامور بقوة الاسباب

فاليوم حاجتنا اليك وانما ... يدعى الطبيب لشدة الاوصاب

واصابه الفالج في سنة ثلاث وثلاثين ومايتين بعد موت عدوه الوزير المذكور لسبعة واربعين يوما وسيأتي تاريخ وفاة الوزير في حرف الميم ولما حصل له الفالج ولي موضعه ولده ابو الوليد محمد ولم تكن طريقته مرضيه وكثر ذامومه وقل شاكروه حتى عمل فيه ابرهيم ابن العباس الصولي

عفت مساوٍ تبدت منك واضحة ... على محاسن ابقاها ابوك لكا

فقد تقدمت ابناء الكرام به ... كما تقدم ابا القيام بكا

ولعمري لقد بالغ في طرفي المدح والذم وهو معنى البديع واستمر على القضا الى سنة تسع وثلاثين ومايتين فسخط المتوكل على القاضي احمد المذكور وولده محمد واخذ من الولد مايه الف وعشرين الف دينار وجوهرا باربعين الف دينار وسيره الى بغداذ من سر من راى وفوض القضا الى القاضي يحيى بن اكثم الصيفي وسيأتي ذكره في حرف الياء ان شاء الله تعالى وتوفي القاضي احمد المذكور بمرضه الفالج في المحرم سنة اربعين ومايتين وتوفي ولده محمد قبله بعشرين يوما رحمهما الله ودواد بضم الدال المهمله وفتح الواو وبعد الالف دال ثانيه مهمله والاماوي بكسر الهمزه وفتح الياء المثناه من تحتها وبعد الالف دال مهمله نسبة الى اياد ابن نزار بن معد بن عدنان **ابو نعيم احمد** بن عبد الله بن احمد بن اسحق بن موسى بن مهران الاصبهاني الحافظ المشهور صاحب كتاب حلية الاولياء كان من اعلام المحدثين واكابر الحفاظ الثقات اخذ عن الافاضل واخذوا عنه وانتفعوا به وكتابه الحليه من احسن الكتب ولد في رجب سنة ست وثلاثين ومايتين وقيل سنة اربع وثلاثين وثلثمايه وقيل سنة وتوفي في صفر يوم الاثنين حادي عشرين المحرم سنة ثلاثين واربع مايه باصبهان نقلت منه من ترجمة والده عبد الله نسبه على هذه الصوره وذكر ان جده مهران اسلم اشارة الى انه اول من اسلم من اجداده وانه مولى عبد الله بن معويه بن عبد الله

ابن جعفر ابن ابي طالب رضي الله عنهم وسيأتي ذكر عبد الله بن معويه ان شاء الله وذكر ان والده توفي في رجب سنة خمس وستين ومايتين وثلثمايه ودفن عند جده من قبل امه ه واصبهان بكسر الهمزة وفتحها وسكون الصاد المهمله وفتح الباء الموحده ويقال بالفاء ايضا وفتح الهاء وبعد الالف نون وهي من اشهر بلاد الجبال وانما قيل لها هذا الاسم لانها تسمى بالعجميه سباهان وسباه العسكر وهان الجمع وكانت جموع عساكر الاكاسره تجتمع اذا وقعت لهم واقعة في هذا الموضع مثل عسكر فارس وكرمان والاهواز وغيرها فعرب فقيل اصبهان ه وبناها الاسكندر ذو القرنين هكذا ذكره السمعاني **الحافظ ابو بكر احمد** ابن علي بن ثابت بن احمد بن مهدي بن ثابت البغدادي المعروف بالخطيب وصاحب تاريخ بغداذ وغيره من المصنفات المفيده كان من الحفاظ المتقنين والعلماء المتبحرين ولو لم يكن له سوى التاريخ لكفاه فانه يدل على اطلاع عظيم وصنف قريبا من مايه مصنف وفضله اشهر من ان يوصف واخذ الفقه عن ابي الحسين المحاملي والقاضي ابي الطيب الطبري وغيرهما وكان فقيها غلب عليه الحديث والتاريخ ولد في جمادى الاخره سنة اثنتين وتسعين وثلثمايه وتوفي يوم الاثنين سابع ذي الحجه سنه ثلاث واربع مايه ببغداذ رحمه الله وقال السمعاني توفي في شوال وسمعت ان الشيخ ابا اسحق الشيرازي رحمه الله كان من جملة من حمل نعشه لانه انتفع به كثيرا وكان يراجعه في نصانيفه والعجب انه كان في وقته حافظ الشرق وابو عمر يوسف بن عبد البر صاحب المغرب وماتا في سنة واحدة كما سيأتي في حرف الياء ان شاء الله تعالى ه وذكر في محب الدين ابن النجار في تاريخ بغداذ ان ابا البركات اسمعيل بن ابي سعد الصوفي قال ان الشيخ ابا بكر بن زهر الصوفي كان قد اخذ لنفسه قبرا الى جانب قبر بشر الحافي وكان يمضي اليه في كل اسبوع مرة وينام فيه ويقرا فيه القران كله فلما مات ابو بكر الخطيب وكان قد اوصى ان يدفن الى جانب قبر بشر فجاء اصحاب الحديث الى ابي بكر بن زهر وسألوه ان يدفن في القبر الذي كان قد اعده لنفسه وان يوثره به فامتنع من ذلك امتناعا شديدا وقال موضع قد اعددته

لنفسي منذ سنين يوخذ مني فلما رأوا ذلك جاوا الى والد الشيخ ابي سعد
وذكروا له ذلك فاحضر الشيخ ابا بكر بن زهر وقال له انا لا اقول لك اعظم
العبر ولكن اقول لو ان بشر الحافي في الاحياء انت لما جانبه فجا ابو بكر الخطيب
يتعدد ونك كان يحسن بك ان تقعد اعلا منه قال لا بل كنت اقوم و اجلسه
مكاني قال فهكذا ينبغي ان يكون الشاعة قال فطاب قلب الشيخ ابي بكر واذن
لهم في دفنه فدفنوه لجانب باب حرب وكان قد تصدق بجميع ماله وهو مائتا
دينار وفرقها على ارباب الحديث والفقها والفقرا في مرضه واوصى ان يتصدق
عنه بجميع ما عليه من الثياب ووقف جميع كتبه على المسلمين ولم له في عقب وصنف
اكثر من ستين كتابا **ابو الحسين احمد** بن يحيى بن اسحق الراوندي العالم
المشهور له مقالة في علم الكلام وكان من الفضلا في عصره وله من الكتب المصنفه
نحو من مايه واربعة عشر كتابا توفي سنة خمس واربعين ومايتين برحبة مالك
ابن طوق التغلبي وقيل ببغداذ وتقدير عمره اربعون سنة رحمه الله ونسبته
الى راوند بفتح الرا والواو بينهما الف وسكون النون وبعدها دال مهمله وهي
قرية من قرى قاشان بنواحي اصبهان وقاشان با لسين المهمله وهي غير قاشان
بالشين المثلثه المجاوره لقم **ابو عبيد احمد** بن محمد بن محمد الهروي القاشاني
صاحب الغريبين كان من العلما الاكابر وما اقصر في كتابه المذكور ولم اقف
على شي من اخباره لاذكره سوى انه كان يصحب ابا منصور الازهري اللغوي
وسياتي ذكره ان شا الله وعليه اشتغل وبه انتفع وخرج وكتابه المذكور جمع
فيه بين تفسير غريب القران الكريم والحديث النبوي وسار في الافاق وهو
من الكتب النافعه وقيل انه كان كتب البدله ويتناول في الخان ومعاشه
اهل الادب في محاسن اللغه والطرب عفى الله عنا وعنه وقد اشار الباخرزي
في ترجمة بعض ادبا خراسان لما شي من ذلك والله اعلم وكانت وفاته في رجب
سنة احدى واربع مايه رحمه الله والهروي بفتح الها والرا نسبة لهراه
وهي احدى مدن خراسان الكبار فتحها الاحنف بن قيس صلحا من قبل عبد الله
ابن عامر والقاشاني بفتح القاف وبعد الالف شين معجمة وبعد الالف الثانية

احمد
الراوندي

احمد
الهروي

نون نسبته الى قاشان وهي قرية من قرى هراه ويقال لها باشان بالباء الموحده
ايضا ذكره السمعاني وقد تقدم في الذي قبله ذكر قاسان وقاشان وهذه
الاسما الاربعه يقع بينها الاربعه وهي على هذه الصوره ولا لبس بعد هذا

احمد
الخوافي

ابو المظفر احمد بن محمد بن المظفر الخوافي الفقيه الشافعي كان اظر اهل زمانه
تفقه على امام الحرمين الجويني وصار اوجه تلامذته ولي القضا بطوس ونواحيها
وكان مشهورا بين العلما حسن المناظره والمحام الخصوم وكان رفيق ابي حامد
الغزالي في الاشتغال ورزق الغزالي السعاده في تصانيفه والخوافي السعاده
في مناظراته وتوفي سنة خمسما يه بطوس رحمه الله ونسبته الى خواف بفتح الخا
المعجمه وبعد الواو المفتوحه الف وبعد الالف فا وهي ناحية من نواحي نيسابور
كثيرة القرى

احمد
الغزالي

ابو الفتوح احمد بن محمد بن محمد بن احمد الطوسي الغزالي الملقب مجد
الدين اخو الامام ابي حامد محمد الغزالي الفقيه الشافعي كان واعظا مليح الوعظ
حسن المنظر صاحب كرامات واشارات وكان من الفقها غير انه مال الى الوعظ
فغلب عليه ودرس بالمدرسه النظاميه نيابة عن اخيه ابي حامد لما ترك التدر
يس
زهادة فيه واختصر كتاب اخيه ابي حامد المسمى باحيا علوم الدين في مجلد
واحد وسماه لباب الاحيا وله تصنيف اخر سماه الذخيرة في علم البصيرة وطاف
البلاد وخدم الصوفيه بنفسه وكان ميالا الى الانقطاع والعزله وتوفي بقزوين
في سنة عشرين وخمسمايه رحمه الله والطوسي بضم الطا المهمله وسكون الواو
وبالسين المهمله نسبته الى طوس وهي ناحية بخراسان يشتمل على مدينتين سمي احديما
طابران بفتح الطا المهمله وبعد الالف با موحده مفتوحه ثم را مفتوحه وبعد الالف
الثانية نون والاخرى نوقان بفتح النون وسكون الواو وفتح القاف وبعد
الالف نون ولهما ما يزيد على الف قريه والغزالي بفتح الغين المعجمه وتشديد
الزاي وبعد الالف لام هذه نسبة الى الغزال على عادة اهل خوارزم وجرجان
فانهم ينسبون الى القصاري القصاره الى العطار العطاري وقيل ان الزاي مخففه
نسبة الى غزاله وهي قريه من قرى طوس وهو خلاف المشهور وقزوين بفتح القاف
وسكون الزاي وكسر الواو وسكون الياء المثناه من تحتها بعدها نون وهي مدينة

كبيرة في عراق العجم عند قلاع الاسماعيلية **ابو الفتح احمد** بن علي بن محمد الوكيل المعروف بابن برهان الفقيه الشافعي كان متبحرا في الاصول والفروع والمنفق والمختلف تفقه على ابي حامد الغزالي وابي بكر الشاسي والكيا ابي الحسن الهمامي وصار ماهرا في فنونه وصنف كتاب الوجيز في اصول الفقه ولي التدريس بالمدرسة النظاميه ببغداذ دون الشهر ومات سنة عشرين وخمسمايه ببغداذ رحمه الله وبرهان بفتح الباء الموحده وسكون الراء بعد الهاء والالف نون **ابو جعفر احمد بن محمد** بن اسمعيل ابن يونس المرادي النحاس النحوي المصري كان من الفضلاء وله تصانيف مفيده منها تفسير القرآن الكريم وكتاب اعراب القرآن وكتاب الناسخ والمنسوخ وكتاب في النحو اسمه التفاحه وكتاب في الاشتقاق وتفسير ابيات سيبويه ولم يسبق الى مثله وكتاب ادب الكتاب وكتاب الكافي في النحو وكتاب المعاني وفسر عشرة دواوين واملاها وكتاب الوقف والابتدا صغرى وكبرى وكتاب في شرح المعلقات السبع وكتاب طبقات الشعرا وغير ذلك **وروى** عن ابي عبد الرحمن النسائي واخذ النحو عن ابي الحسن علي ابن سليمان الاخفش النحوي وابي اسحق الزجاج وابن الانباري ونفطويه وكانت فيه خساسه ونقش على نفسه واذا وهب عمامه قطعها ثلاث عمايم بخلا وشحا وكان احمد يشتري حوائجه بنفسه ويتحامل فيها على اهل معرفته ومع هذا كان للناس رغبة كثيرة في الاخذ عنه سمع وافاد واخذ عنه خلق كثير وتوفي بمصر لخمس بقين من ذي الحجه سنة ثمان وثلاثين وثلثمايه وقيل سنة تسع وثلاثين رضي الله عنه وكان سبب وفاته انه جلس على درج المقياس على شاطي النيل وهو في ايام زيادته وهو يقطع بالعروض شيا من الشعر فقال بعض العوام هذا يسحر النيل حتى لا يزيد فتغلو الاسعار ودفعه برجله في النيل فلم يوقف له على خبر والنحاس بفتح النون والحا المشدده المهمله وبعد الالف سين مهمله هذه النسبة الى من يعمل النحاس واهل مصر يقولون لمن يعمل الاواني الصفره النحاس **ابو طالب احمد** بن بكر العبدي النحوي كان فاضلا ماهرا وشرح كتاب الايضاح في النحو لابي علي الفارسي واحسن فيه ولم اطلع على شي من احواله حتى اذكره وتوفي في شهر رمضان لعشر بقين منه يوم الخميس سنة ست واربع مايه سوى انه قرا النحو على ابي سعيد السيرافي وابي الحسن

احمد ابن برهان

احمد النحاس

احمد العبدي النحوي

الرماني

الرماني وابي علي الفارسي رحمه الله ن والعبدي بفتح العين المهمله وسكون الباء الموحده وبعدها دال مهمله هذه النسبة الى عبد القيس بن افصى بن دعمي وهي قبيلة كبيرة مشهورة **ابو العباس احمد بن محمد** بن عبد الكريم بن ابي سهل الكاتب صاحب كتاب الخراج توفي سنة سبعين ومايتين ولم اعلم من حاله شيا حتى اذكره وكتابه مشهور وما ذكرته الا لاجل كتابه فقد يتشوف الواقف عليه الى معرفة زمانه رحمه الله ولم اعلم من حاله شيا **ابو العباس احمد** بن يحيى ابن زيد بن سيار النحوي الشيباني بالولا المعروف بثعلب ولاوه لمعن بن زايد الشيباني الاتي ذكره في حرف الميم كان امام الكوفيين في النحو واللغة سمع ابن الاعرابي والزبير ابن بكار وروى عنه الاخفش الاصغر وابو بكر بن الانباري وابو عمر الزاهد وغيرهم وكان ثقة حجة صالحا مشهورا بالحفظ وصدق اللهجه والمعرفه بالعربيه ورواية الشعر القديم مقدما عند الشيوخ منذ هو حدث وكان ابن الاعرابي اذا شك في شي قال له ما يقول يا ابا العباس في هذا فثقة بغزارة حفظه وكان يقول ابتدات في طلب العربيه واللغة في سنة ست عشره ومايتين ونظرت في حدود القراء وسني ثماني عشرة سنة وبلغت خمسا وعشرين سنه وما بقي على مسئلة للقراء الا وانا احفظها وقال ابو بكر بن مجاهد المقرى قال لي ثعلب يا ابا بكر اشتغل اصحاب القرآن بالقرآن فقازوا واشتغل اصحاب الحديث بالحديث ففازوا واشتغل اصحاب الفقه بالفقه ففازوا واشتغلت انا بزيد وعمرو فليت شعري ما ذا يكون حالي في الاخره فانصرفت من عنده فرايت النبي صلى الله عليه وسلم تلك الليلة في المنام فقال لي اقرا يا العباس عني السلام وقل له انت صاحب العلم المستطيل اراد ان الكلام به يكمل والخطاب به يجمل وان جميع العلوم مفتقرة اليه وقال ابو عمر الزاهد المعروف بالمطرز كنت في مجلس ابي العباس ثعلب فساله سايل عن شي فقال لا ادري فقال له تقول لا ادري والبك تضرب اكباد الابل واليك الرحله من كل بلد فقال له ابو العباس لو كان لامك بعدد ما لا ادري بقر لاستغنت وصنف كتاب الفصيح وهو صغير الحجم كثير الفايده ولد ابو العباس في سنة مايتين وقيل اربع ومايتين وقيل احدى ومايتين والذي يدل على انه ولد سنة مايتين انه قال رايت المامون لما قدم من خراسان

احمد الكاتب

احمد ثعلب

في سنة اربع ومايتين وتخرج من باب الحديد يريد الرصافه والناس صفان فحملني ابي على يده وقال لهذا المامون وهذه سنة اربع فحفظت ذلك عنه الى هذه الساعه وكان سني يومئذ اربع سنين وتوفي يوم السبت لثلاث عشرة ليله بقيت من جمادى الاولى سنه احدى وتسعين ومايتين ببغداد ودفن بمقبرة باب الشام وكان سبب وفاته انه خرج يوم الجمعة من الجامع بعد العصر وكان قد لحقه صمم لا يسمع الا بعد تعب وكان في يده كتاب ينظر فيه في الطريق فصدمته فرس فالقته في هوه فاخرج منها وهو كالمختلط فحمل الى منزله وهو على تلك الحالة وهو تياوه من راسه فمات ثاني يوم رحمه الله وجده سيار بفتح السين المهمله وتشديد الياء المثناه من تحتها وبعد الالف راء مهملة ٥ والشيباني بفتح الشين المثلثه وسكون الياء المثناه من تحتها وفتح الباء الموحدة وبعد الالف نون نسبته لشيبان حي من ابي بكر بن وايل وهما شيبانان احدهما شيبان ابن ثعلبه ابن عكابه والاخر شيبان ابن دهل بن ثعلبه بن عكابه وشيبان الاعلى عم شيبان الاسفل ٥ ومن تصانيفه كتاب المصون وكتاب القراءات وكتاب معاني الشعر وكتاب المصغر وكتاب ما ينصرف وما لا ينصرف وكتاب الامثال وكتاب الوقف والابتدا وكتاب اعراب القران وغير ذلك **الحافظ ابو الطاهر** احمد ابن محمد بن احمد بن محمد بن ابرهيم بن سلفه الاصفهاني احد الحفاظ المكثرين رحل في طلب الحديث ولقي اعيان المشايخ وكان شافعي المذهب ورد بغداد واشتغل بها على الكيا ابي الحسن علي الهواشي في الفقه وعلى الخطيب ابي زكريا يحيى ابن علي التبريزي اللغوي باللغة روى عن ابي محمد جعفر بن السراج وغيره من ائمة الاماثل وجاز البلاد وطاف الافاق ودخل ثغر الاسكندريه سنة احدى عشره وخمسمايه في ذي القعده وكان قد وصل اليه في البحر من مدينة صور واقام وقصده الناس من الاماكن البعيده وسمعوا عليه وانتفعوا به ولم يكن في اخر عمره في عصره مثاله وبنى له العادل ابو الحسن علي بن السلار وزير الظافر العبيدي صاحب مصر في سنة ست واربعين وخمسمايه مدرسته بالثغر المذكور ووضعها اليه وهي معروفه به الى الان وادركت جماعة من اصحابه بالشام والديار المصريه وسمعت عليهم

احمد اللغوي

واجاز لي

واجاز لي وكان قد كتب الكثير ونقلت من خطه فوايد جمه ومن جملة ما نقلت من خطه لابي عبد الله محمد بن عبد الجبار الاندلسي من قصيدة ع ٥

لولا اشتغالي بالامير ومدحه ٥ لاطلت في ذاك الغرام تغزلي
لكن اوصاف الجلال عدلن لي ٥ فتركت اوصاف الجمال لاجلي

ونقلت من خطه ايضا لبثينة صاحبة جميل ٥

وان سلوى عن جميل لساعة ٥ من الدهر ما حانت ولا حان حينها
سواء علينا يا جميل بن معمر ٥ اذا غبت ما انسا الحياة ولينها

ع وكان كثير اما يشيد ع

قالوا نفوس الدار سكانها ٥ وانتم عندي نفوس النفوس

واما اليه وتعاليقه كثيرة والاختصار بالمختصر اولى وكانت ولادته سنة اثنتين وسبعين واربع مايه تقريبا وتوفي ضحوة نهار الجمعة وقيل ليلة الجمعة خامس شهر ربيع الاخر سنه ست وسبعين وخمسمايه بثغر الاسكندريه ودفن في وعاله وهي مقبره داخل السور عند الباب الاخضر فيها جماعة من الصالحين كالطرطوشي وغيره وهي بفتح الواو وسكون العين المهمله وبعدها لام ثم هاء ويقال ان هذه المقبرة منسوبه الى عبد الرحمن بن وعله الشيباني المصري صاحب بن عباس وقيل غير ذلك رحمه الله ونسبته لاجداده ابرهيم ٥ سلفه بكسر السين المهمله وفتح اللام والفاء وفي اخره الهاء وهو لفظ عجمي ومعناه بالعربي ملك سقاه لان شفته الواحده كانت مشقوقه غير الاخرى الاصليه والاصل فيه عليه بالياء فابدلت بالفا

احمد بن يونس

ابو الفضل احمد بن الشيخ العلامه كمال الدين ابي الفتح موسى بن الشيخ رضي الدين ابي الفضل يونس بن محمد بن منعه بن مالك بن محمد الفقيه الشافعي الملقب شرف الدين كان اماما كبيرا فاضلا عاقلا حسن السمت جميل المنظر شرح كتاب التنبيه في الفقه واجاد شرحه واختصر احياء علوم الدين للامام الغزالي مختصرين كبيرا وصغيرا وكان يلقى في جمله دروسه من كتاب الاحياء رساحفظا وكان كثير المحفوظات غزير المادة وهو من بيت العلم وسياتي ذكر ابيه وعمه وجده رحمهم الله في مواضعهم ونشج على منوال والده في التفنن في العلوم وتخرج عليه جماعة كثيرة وتولى التدريس

بمدرسة الملك المعظم مظفر الدين ابن زين الدين صاحب اربل رحمه الله بمدينة
اربل بعد والدي رحمه الله وكان وصوله اليها من الموصل في اوايل شوال سنة
عشر وستمايه وكانت وفاة الوالد ليلة الاثنين ثاني عشرين شعبان من السنة
المذكوره وكنت احضر درسه وانا صغير وما سمعت احدا يلقي الدروس مثله ولم يزل
على ذلك الى ان حج ثم عاد واقام قليلا ثم انتقل الى الموصل في سنة تسع عشره وستمايه
وفوضت اليه المدرسة القاهريه واقام بها ملازم الاشتغال والافاده الى ان توفي
يوم الاثنين رابع عشرين شهر ربيع الاخر سنة اثنتين وعشرين وستمايه وكانت
ولادته ايضا بالموصل سنة خمس وسبعين وخمسمايه رحمه الله ولقد كان من محاسن
الوجود وما اذكره الا وتصغر الدنيا في عيني ولقد افكرت فيه مرة فقلت هذا
الرجل عاش مدة خلافة الامام الناصر لدين الله ابي العباس احمد فانه ولي
الخلافه في سنة خمس وسبعين وخمسمايه وهي السنة التي ولد فيها شرف الدين
المذكور وماتا في سنة واحده وكان مبدا شروعه في شرح التنبيه باربل واستعار
منا نسخه بالتنبيه عليها حواشي مفيده بخط بعض الافاضل ورايته بعد ذلك وقد
نقل تلك الحواشي كلها في شرحه والفاضل التي كانت النسخة والحواشي بخطه هو الشيخ
رضي الدين ابو داود سليمان بن المظفر بن غانم بن عبد الكريم الجيلي الشافعي
المفتي بالمدرسة النظاميه ببغداذ وكان من اكابر فضلاء عصره وكان اشتغال
شرف الدين المذكور على ابيه بالموصل ولم يتغرب لاجل الاشتغال وكان الفقها
يقولون يعجب منه كيف اشتغل في وطنه وبين اهله وفي غيره واشتغاله بالدنيا
وخرج منه ما خرج ولو شرعت في وصف محاسنه لاطلت وفي هذا القدر كفايه

احمد بن عبدربه

ابو عمرو احمد بن محمد بن عبد ربه بن حبيب بن حدير بن سالم القرطبي مولى هشام
ابن عبد الملك بن مروان بن الحكم الاموي كان من العلماء المكثرين من المحفوظات
والاطلاع على اخبار الناس وصنف كتابه العقد وهو من الكتب الممتعة حوى كل
شي وله ديوان شعر جيد **ومن شعره** ع ٥

يا ذا الذي خط العذار بوجهه ٠ خطين هاج لوعة وبلابلا
ما صح عندي ان لحظك صارم ٠ حتى لبست بعارضيك خمايلا

وله في هذا المعنى ع ٥

ومعذر نقش الجمال بمسكه ٠ خداله بدم القلوب مضرجاه
لما تيقن ان عضب جفونه ٠ من ترجس جعل الجماد بفتجا

ومن شعره ايضا الذي سمعه المتنبي وحكم بانه شاعر الاندلس ع

يا لؤلؤا يسبي العقول انيقا ٠ ورشا يعذب القلوب رقيقا
ما ان راى ولا سمعت بمثله ٠ درا يعود من الحيا عقيقا
واذا نظرت الى محاسن وجهه ٠ ابصرت وجهك في سناه غريقا
يا من يقطع خصره من رقه ٠ ما بال قلبك لا يكون رقيقا

واخذه اليها اسعد البخاري فقال ـــــ من جملة قصيد

يا سيف مقلته حملت ملاحة ٠ ما كنت قبل عذاره بحمايل

وله

ودعتني بزفرة واعتناق ٠ ثم قالت متى يكون التلاق
وبدت لي فاشرق الصبح منها ٠ بين تلك الجيوب والاطواق
يا رسيم الجفون من غير سقم ٠ بين عينيك مصرع العشاق
ان يوم الفراق افضح يوم ٠ ليتني مت قبل يوم الفراق

وله من جملة قصيدة طويلة في المنذر بن محمد ع ٥٠

يا منذر ابن محمد ٠ شرفت بلاد الاندلس
فالطير فيها ساكن ٠ والوحش فيها قد انس

احمد المعري

وله غير ذلك كل بمعنى مليح وكانت ولادته في عاشر شهر رمضان سنه ست
واربعين ومايتين ٥ وتوفي يوم الاحد ثامن عشر جمادى الاولى سنة ثمان وعشرين
وثلثمايه ودفن يوم الاثنين في مقبرة بني العباس بقرطبه وكان قد اصابه الفالج
قبل ذلك باعوام رحمه الله ٥ والقرطبي بضم القاف وسكون الراء المهمله وضم الطا
المهمله وفي اخرها الياء الموحده هذه النسبة الى قرطبه وهي مدينة كبيرة من بلاد
الاندلس وهي دار ملكها ٥ وحدير الذي هو احد اجداده بضم الحاء المهمله وفتح
الدال المهمله وسكون الياء المثناه من تحتها والراء اخر الحروف **ابو العلا احمد**

ابن عبد الله بن سليمان التنوخي المعري اللغوي الشاعر المشهور كان متضلعا من
فنون الادب وله التصانيف الكثيرة المشهورة والرسايل المأثورة وله من المتعلم
لزوم ما لا يلزم وهو كبير يقع في خمسة اجزاء وما يقاربها وله سقط الزند ايضا
وشرحه بنفسه وسماه ضوء السقط ويلغني ان له كتابا سماه ايك الغصون وهو
المعروف بالنمر والردف يقارب الماية جزء في الادب ايضا وكان علامة عصره
واخذ عنه ابو القسم علي بن المحسن التنوخي والخطيب ابو زكريا التبريزي
وغيرهما وكانت ولادته يوم الجمعة عند مغيب الشمس لليلتين بقيتا من شهر ربيع
الاول سنة ثلاث وستين وثلثمايه بالمعره وعمي من الجدري اول سنة سبع وستين
عشي يمنى عينيه بياض وذهبت اليسرى جملة ودخل بغداد سنة ثمان وستين
ودخلها ثانيا سنة تسع وتسعين واقام بها سنة وسبعة اشهر ثم رجع الى المعره
ولزم منزله وسمى نفسه رهن المحبسين لزومه منزله ولذهاب عينيه ومكث
مدة خمسة واربعين سنة لا ياكل اللحم تدينا لانه كان يرى راى الحكما المتقدمين
وهم لا ياكلونه كيلا يذبحوا الحيوان ففيه تعذيب له وهم لا يرون بالايلام
مطلقا في جميع الحيوانات وعمل الشعر وهو ابن احدى عشرة سنة ومن شعره
في اللزوم

لا تظلمن بالة لك رتبة ٠ فلم البليغ بغير جد معزك ٠
سكن السما كان السما كلاهما ٠ هذا له رمح وهذا اعزك ٠

ع وله في الشمعة ع

وصفرا مثلي في هواها جليدة ٠ على نوب الايام والعيشة الهنك ٠
تريك ابتساما دايما وتهللا ٠ وضرا على ما نالها وهي في الهلك ٠
فلو نطقت يوما لقالت اظنكم ٠ تحالون اني من حذار الردا ابكي ٠
فلا تعجبوا من ضحكها وابتسامها ٠ فقد تدمع العينان من كثرة الضحك ٠

وتوفي يوم الجمعة ثالث شهر ربيع الاول سنة تسع واربعين واربع مايه بالمعره ٥
ويلغني انه اوصى ان يكتب على قبره هذا البيت رحمه الله تعالى ع ٥

هذا جناه ابي علي ٥ وما جنيت على احد ٠

وهو ايضا متعلق باعتقاد الحكما فانهم يقولون ايجاد الولد واخراجه الى هذا العالم

حنايه

جناية عليه لانه يتعرض للحوادث والافات ولما توفي رثاه تلميذه ابو الحسن علي
ابن همام بقوله ع ٥ ٠ ع ٠ ٥

ان كنت لم ترق الدما زهادة ٠ فلقد ارقت اليوم من جفني دما ٠
سيرت ذكرك في البلاد كانه ٠ مسك فما سمعه يضمخ او فما ٠
وارى الحجيج اذا ارادوا ليلة ٠ ذكراك احرج قدية من احرما ٠

وقد اشار في البيت الاول الى ما كان يعتقده ويتدين به من عدم الذبح كما تقدم
ذكره ٥ والتنوخي بفتح التاء المثناه من فوقها وضم النون المخففه وبعد الواو خاء
معجمه وهذه النسبة لاتنوخ وهو اسم لعدة قبايل اجتمعوا قديما بالبحرين وتحالفوا
على التناصر واقاموا هناك فسموا تنوخا والتنوخ الاقامه وهذه القبيلة احدى القبا
ل الثلاث التي هي مضار العرب وهم نهرا وتنوخ وتغلب والمعري بفتح الميم والعين
المهمله وتشديد الراء وهذه النسبة لمعرة النعمان بن بشير الانصاري رضي الله عنه
ابن بشير فانه مدبرها فنسبت اليه واخذها الفرنج من المسلمين في المحرم سنة اثنتين
وتسعين واربعمايه ولم تزل بايدي الفرنج من يومئذ الى ان فتحها عماد الدين
زنكي براق سنقر الاتي ذكره ان شا الله تعالى سنه تسع وعشرين وخمسمايه ومن
علما باملاكهم ابو عامر احمد بن ابي مروان عبد الملك بن مروان ابن ذي الوزا
رتين
الاعلى احمد بن عبد الملك بن عمر بن محمد بن عيسى ابن شهيد الاشجعي الاندلسي
القرطبي هو من ولد الوضاح بن دراج الذي كان مع الضحاك بن قيس الفهري ٥
يوم مرج راهط ذكره ابن بسام في كتابه الذخيرة وبالغ في الثنا عليه واورد له طرفا
وافرا من الرسايل والنظم والودايع وكان من اعلم اهل الاندلس متفننا بارعا
في فنونه وبينه وبين ابن حزم الظاهري مكاتبات ومداعبات وله التصانيف الغر
يبه البديعه ومنها حانوت عطار وغير ذلك وكان فيه مع هذه الفضايل كرم مفرط
وله في ذلك حكايات ونوادر ومن محاسن شعره من جملة قصيد ٥ ع ٠

وتذري سباع الطير ان كنته ٠ اذا لقيت صيدا لكماة سباع ٠
تطير خيانا عافوقه ويردها ٠ ظباة الى الاركان وهي شباع ٠

وان كان هذا معنى مطروقا وقد سبقه اليه جماعة من الشعرا في الجاهلية والاسلام

يل
وهي التي ضمنت الشام من جحاه
وشيرز وهي منسوبة الى النعمان

لكنه احسن في سبكه وتلطف في اخذه ومن رقيق شعره وظريفه قوله

ولما تملأ من سكره فنام ٭ ونامت عيون العسس
دنوت اليه على بعده ٭ دنو رقيق درى ما التمس
ادب اليه دبيب الكرا ٭ واسمو اليه سمو النفس
وبت به ليلتي ناعما ٭ الى ان تبسم ثغر الغلس
اقبل منه بياض الطلا ٭ وارشف منه سواد اللعس

ومعظم شعره فائق وكانت ولادته سنة اثنتين وثمانين وثلثمايه وتوفي ضحى نهار الجمعه سلخ جمادى الاولى سنة ست وعشرين واربع مايه بقرطبه ودفن ثاني يوم في مقبرة ام سلمه رحمه الله وشهيد بضم الشين المثلثه وفتح الهاء وسكون الياء المثناه من تحتها وبعدها دال مهمله ه والاشجعي بفتح الهمزة وسكون الشين المثلثة وفتح الجيم وبعدها عين مهمله هذه النسبة الى الاشجع بن ريث بن غطفان وهي كبيرة قبيله

احمد الرازي

ابو الحسن احمد بن فارس بن زكريا الرازي اللغوي كان اماما في علوم شتى وخصوصا اللغة فانه اتقنها والف كتاب المجمل في اللغه وهو على اختصاره جمع شيا كثيرا وله كتاب حلية الفقهاء وله رسايل انيقه ومسايل في اللغه وتعاني بها الفقها ومنه اقتبس الحري صاحب المقامات الاتي ذكره ان شا الله تعالى ووضع المسايل الفقهيه في القامه الطبيه وهي مايه مسئلة وكان مقيما بهمذان وعليه اشتغل بديع الزمان الهمذاني صاحب المقامات الاتي ذكره ان شا الله وله اشعار جيده منها قوله

مرت بنا هيفا مجدولة ٭ تركية تنمى لتركي
ترنو بطرف فاتن فاتر ٭ اضعف من حجة نحوي

وله ايضا

اسمع مقالة ناصح ٭ جمع النصيحة والمقه
اياك واحذر ان تبيت ٭ من الثقات على ثقه

وله ايضا

اذا كنت في حاجة مرسلا ٭ وانت بها كلف مغرم

فارسل حكيما ولا توصه ٭ وذاك الحكيم هو الدرهم

وله اشعار كثيرة حسنه توفي سنة سبعين وثلثمايه رحمه الله بالري ودفن مقابل مشهد القاضي علي بن عبد العزيز الجرجاني وقيل انه توفي في صفر سنة خمس وسبعين بالمحديه والاول اشهر

وله ايضا

سقى همدان الغيث لست بقايل ٭ سوى ذاوي الاحشا نار تضرم
وما لي لا اصفو الدعا لبلدة ٭ افدت بها نسيان ما كنت اعلم
نسيت الذي احسنته غير انني ٭ مدين وما في جوف بيتي درهم

احمد المتنبي

والرازي بفتح الراء وبعد الالف زاي هذه النسبة الى الري وهي من مشاهير بلاد الديلم والزاي زايده فيها كما زادوها في المروزي عند النسبة الى مرو الشاه جهان

ابو الطيب احمد بن الحسين بن عبد الصمد الجعفي الكندي الكوفي المعروف بالمتنبي الشاعر المشهور كان من المكثرين من نقل اللغه والمطلعين على غريبها وحوشيها ولا يسال عن شي الا واستشهد فيه بكلام العرب من النظم والنثر حتى قيل ان الشيخ ابا علي الفارسي صاحب التكمله والايضاح قال له يوما كم لنا من المجموع على وزن فعلى فقال المتنبي في الحال حجلى وطربى قال الشيخ ابو علي فطالعت كتب اللغه ثلاث ليالي على ان اجد لهذين الجمعين ثالثا فلم اجد وحسبك من يقول في حقه ابو علي هذه المقاله ومجلى جمع مجل وهو الطاير الذي يسمى الصح والطربى جمع طربان على مثال قطران وهي دويبة منتنة الرايحه واما شعره فهو النهايه ولا حاجة الى ذكر شي منه لشهرته لكن الشيخ تاج الدين الكندي رحمه الله كان يروي له بيتين لا يوجدان في ديوانه وكانت روايته لهما بالاسناد الصحيح المتصل به فاحببت ذكرهما لغرابتهما وهما

أبعين مفتقر اليك نظرتني ٭ فاهنتني وقذفتني من خالق
لست الملوم انا الملوم لانني ٭ انزلت امالي بغير الخالق

والناس في شعره على طبقات فمنهم من يرجحه على ابي تمام ومن بعده ومنهم من يرجح ابا تمام عليه واعتنى العلماء بديوانه فشرحوه وقال لي احد المشايخ الذين اخذت عنهم وقفت له على اكثر من اربعين شرحا ما بين مطولات ومختصرات ولم يفعل هذا

وهو جعفى بن سعد العشيرة من مذحج ويقال ان ابا المتنبى كان سقا بالكوفة ثم انتقل الى الشام بولده ونشا ولده بالشام والى هذا اشار بعض الشعراء فى هجو المتنبى

• اى فضل لشاعر يطلب الفضل • من الناس بكرة وعشيا •
• عاش حينا يبيع فى الكوفة الما • وحينا يبيع فيها المحيا •

وسياتى فى حرف الحاء نظير هذا المعنى لابن المعدل فى ابى تمام حبيب بن اوس الشاعر المشهور لما قتل المتنبى رثاه ابو القاسم المظفر بن على الطبسى بقوله

• لا رعى الله شرب هذا الزمان • اذ دهانا فى ذلك اللسان •
• ما راى الناس ثانى المتنبى • اى ثان لبكر الزمان •
• كان من نفسه الكبيرة فى جيش • وفى كبريا ذى سلطان •
• هو فى شعره نبى ولكن • ظهرت معجزاته فى المعانى •

والطبسى بفتح الطاء المهملة والباء الموحدة وبعدها سين مهملة هذه النسبة الى مدينة فى البرية بين نيسابور واصفهان وكرمان يقال لها طبس وحكى ان المعتمد بن عباد اللخمى صاحب قرطبة واشبيلية انشد يوما فى مجلسه بيت المتنبى وهو من جملة قصيدته المشهورة

∴ ∴ ∴

اذا ظفرت منك العيون بنظرة • اتاب بها معى المطى وراز مه •

وجعل يردده استحسانا له وفى مجلسه ابو محمد عبد الجليل بن وهبون الاندلسى فانشد ارتجالا

∴ ∴ ∴

• لابن جاد شعر ابن الحسين فانما • يجيد العطايا واللهى بفتح اللهاء •
• تنبا عجبا بالقريض ولو درى • بانك تروبه اذا لسا لها •

واخباره وماجريا نه كثيرة والاختصار اولى واسم ولده محمد بضم الميم وفتح الحاء المهملة وفتح السين المهملة المشددة وبعدها دال مهملة ابو العباس احمد ابن محمد الدارمى المصيصى النامى الشاعر المشهور كان من الشعراء المفلقين ومن فحولة شعراء عصره وخواص مداح سيف الدولة بن حمدان وكان عنده تلو ابى الطيب المتنبى فى المنزلة والرتبة وكان فاضلا اديبا عارفا باللغة والادب ومن محاسن شعره فيه قوله من جملة قصيدة

∴ ∴ ∴

احمد النامى

بديوان غيره ولا شك انه كان رجلا مسعودا ورزق فى شعره السعادة التامة وانما قيل له المتنبى لانه ادعى النبوة فى بادية السماوة وتبعه خلق كثير من بنى كلب وغيرهم فخرج اليه لؤلؤ امير حمص نايب الاخشيدية فاسره وتفرق اصحابه وحبسه طويلا ثم استتابه واطلقه وقيل غير ذلك وهذا اصح فالتحق بالامير سيف الدولة ابن حمدان فى سنة سبع وثلاثين وثلثمايه ثم فارقه ودخل مصر سنة ست واربعين وثلثمايه ومدح كافورا الاخشيدى وكان يقف بين يديه وفى وسطه سيف ومنطقه وتركب بحاجبين من مماليكه وهما بالسيوف والمناطق ولما لم يرضه هجاه وفارقه ليلة عيد النحر سنة خمسين وثلثمايه ووجد كافور نحوه رواحل الى جهات فلم يلحق وكان كافور وعده بولايه بعض اعماله ولما راى تعاطيه فى شعره وسموه بنفسه خافه وعوتب فيه فقال يا قوم من ادعى النبوة بعد محمد صلى الله عليه وسلم اما يدعى المملكة مع كافور فحبسكم وكان لسيف الدولة مجلس بحضرة العلماء كل ليلة فيتكلمون بحضرته فوقع بين المتنبى وابن خالويه على المتنبى فضرب وجهه بمفتاح كان معه ففجه فخرج دمه بسيل على ثيابه فغضب وخرج الى دمشق وامتدح كافورا ثم رحل عنه وقصد بلاد فارس ومدح عضد الدولة ابن بويه الديلمى واجزل جايزته ولما رجع من عنده عرض له فاتك بن ابى الجهل الاسدى فى عدة من اصحابه وكان مع المتنبى ايضا جماعة من اصحابه فقاتلوهم فقتل المتنبى وابنه محسد وغلامه مفلح بالقرب من النعمانيه فى موضع يقال له الصافيه وقيل جبال الصافيه من الجانب الغربى من سواد بغداد عند دير العاقول بينهما سامين وذكر ابن رشيق فى كتاب العمده فى باب منافع الشعر وقضاه ان ابا الطيب لما فر حين راى الغلبه قال له غلامه لا يتحدث الناس عنك بالفرار ابدا وانت القايل

• الخيل والليل والبيدا تعرفنى • والحرب والضرب والقرطاس والقلم •

فكر راجعا حتى قتل وكان سبب قتله هذا البيت وذلك يوم الاربعا لست بقين وقيل لثلاث بقين وقيل لليلتين بقيتا من شهر رمضان سنة اربع وخمسين وثلثمايه ومولده فى سنة ثلاث وثلثمايه بالكوفه فى محاله تسمى كنده فنسب اليها وليس هو من كنده التى هى قبيلة بل هو جعفى القبيله بضم الجيم وسكون العين المهمله وبعدها الفا

امير العلا ان العوالي كواسب ٭ علاك وفي الدنيا وفي جنة الخلد ٭
يمر عليك الحول سيفك في الطلى ٭ وطرفك مابين السكمة واللبد ٭
ويقضي عليك الدهر فعلك للعلى ٭ وقولك للتقوى وكفك للرفد ٭

ومن شعره

احقا ان قاتلي زرود ٭ وان عهودها تلك العهود ٭
وقفت وقد فقدت الصبر حتى ٭ تبين موقفي الى الفقيد ٭
وسكت عذالي فقالوا ٭ لرسم الدار ايكما الجميد ٭

ولامح المتنبي وقايح ومعارضات في الاناشيد وحكى ابو الخطاب ابن عمون الحريري النحوي الشاعر انه دخل على ابي العباس النامي قال فوجدته جالسا وراسه كالتعامه بياضا وفي راسه شعره واحده سودا فقلت له ياسيدي في راسك شعرة سودا فقال نعم هذه بقية شبابي وانا افرح بها ولي فيها شعرة فقلت انشدنيه فانشدني

رايت في الراس شعرة بقيت ٭ سودا تهوى العيون رويتها ٭
فقلت للبيض اذ تروعها ٭ بالله لا رحمت غربتها ٭
فقلت لبت السوداء في وطن ٭ تكون فيه البيضا ضرتها ٭

ثم قال يا ابا الخطاب بيضا واحده تروع الف سودا فكيف حال سودا بين الف بيضا وتوفي في سنة تسع وتسعين وثلثمايه بحلب وعمره تسعون سنه رحمه الله والدامي بفتح الدال المهمله وبعد الالف راء مكسورة ثم ميم هذه النسبة الى دارم بن مالك بطن من تميم والمصيصي بكسر الميم والصاد المهمله المشدده وسكون الياء تحتها نقطتان وبعدها صاد ثانيه مهمله هذه النسبة الى المصيصه وهي مدينة على ساحل البحر الرومي بجاور طرسوس والسن وتلك النواحي بناها صالح ابن علي عم ابي جعفر المنصور في سنة اربعين ومايه بامر المنصور ابو الفضل احمد ابن الحسين بن يحيى بن سعيد الهمداني الحافظ المعروف ببديع الزمان صاحب الرسايل الرايقة والمقامات الفايقه وعلى منواله نسج ابن الحريري مقاماته واحتذى حذوه واقتفى اثره واعترف في خطبته بفضله وانه الذي ارشده

احمد بديع الزمان

الى ملوك ذلك المنهج وهو احد الفضلا الفصحا في رسايله الما اذا طال مكثه كثر خبثه واذا سكن متنه تحرك ثمنه وكذلك الضيف يبيح لقاوه اذا طال تواوه وثقل ظله اذا انتهى محله والسلام ٭ ومن رسايله حضرته التي هي كعبة المحتاج لا كعبة الحجاج ومشعر الكرم لا مشعر الحرم ومنى الضيف لا منى الخيف وقبلة الصلاه لا قبلة الصلاه وله من تعزيه الموت خطب قد عظم حتى هان ومش خشن حتى لان والدنيا قد تنكرت حتى صار الموت اخف خطوبها وحنت حتى صار اصغر ذنوبها فلسطر بنه هل ترى الا محنه ثم انظر بسره هل ترا الا حسره ومن شعره

وكاد يحكيك صوب الغيث منسكبا ٭ لو كان طلق المحيا يمطر الذهبا ٭
والدهر لو لم يجره والشمس لو نطقت ٭ والليث لو لم يصد والبحر لو عذبا ٭

ومن شعره في دم همدان

همدان لي بلد اقول بفضله ٭ بكنه من اقبح البلدان ٭
صبيانه في القبح مثل شيوخه ٭ وشيوخه في النقل كالصبيان ٭

وله كل يعني مليح من نظم ونثر وكانت وفاته سنة ثمان وتسعين وثلثمايه مسموما بمدينة هراه رحمه الله وسمعت الثقات يحكون انه مات من السكتة وعجل دفنه فافاق في قبره وسمع صوته بالليل وانه نبش عنه بعد ذلك فوجدوه قد قبض على لحيته ومات من هول القبر ذكر ذلك الحاكم ابو سعيد عبد الرحمن ابن محمد بن دوست

احمد بن طباطبا

ابو القاسم احمد بن محمد بن اسمعيل بن طباطبا الشريف الحسني الرسي المصري كان نقيب الطالبين بمصر وكان من اكابر رواساها وله شعر مليح في الزهد والغزل وغير ذلك وذكره ابو منصور الثعالبي في كتاب اليتيمه وذكر له ايضا مقاطيع ومن جملة ما اورد له

على

خليلي اني للثريا لحاسد ٭ واني لريب الزمان لواحد ٭
اسقى جميعا شملها وهي ستة ٭ وافقد من احببته وهو واحد ٭

وله

تامل تحولي والهلال اذا بدا ٭ لليلتة في افقه ابنا اضى ٭

على انه يزداد في كل ليلة ٥ لمواجسي بالضنا دايبا يفنى

واورد له ايضا وذكرها في اوايل الكتاب لذي القرنين ابن حمدان ٥

قالت لطيف خيال زارني ومضى ٥ بالله صفه ولا تنقص ولا تزد

فقال ابصرته لوماتت من ظمإ ٥ وقلت قف لا يرد الماء لم يرد

قالت صدقت وفا والجسعادته ٥ يا برد الذي قالت على كبدي

وله غير ذلك اشيا حسنه وله في طول الليل وهو معنى غريب

كان نجوم الليل سارت نهارها ٥ فوافت عشا وهي انضا اسفار

وقد خيمت كي تستريح ركابها ٥ فلا فلك جار ولا كوكب سار

وذكره الامير المختار المعروف بالمسبحي في تاريخ مصر وقال توفي في سنه خمس واربع وثلثمايه رحمه الله ٥ وطباطبا بفتح الطاين المهملتين والبايين الموحدتين وهو لقب جده وانما قيل له ذلك لانه كان يلثغ فيجعل القاف طا وطلب يوما شيا به فقال غلامه اجي بدراعه فقال له طباطبا يريد قبا فبقي عليه لقبا واشتهر به ٥ والرسي بفتح الراو السين المشدده المهمله قال بن السمعاني في هذه النسبة الى بطن من السادة العلويه ابو حامد احمد بن محمد الانطاكي المعروف بابي الرقعمق الشاعر المشهور ذكره الثعالبي في اليتيمه فقال في حقه هو نادرة الزمان وجمله الاحسان وممن تصرف بالشعر في انواع الجد والهزل وهو احد المداح المجيدين والشعرا المحسنين وهو بالشام كابن حجاج بالعراق فمن غرر محاسنه قوله يمدح ابا الفرج يعقوب بن كلس وزير العزيز ابن المعز العبيدي صاحب مصر وسياتي ذكرهما ان شا الله ع ٥

احمد بن الرقعمق

قد سمعنا مقاله واعتذاره ٥ واقلناه ذنبه وعثاره ٥

والمعالي لمن عثيت ولكن ٥ بك عرضت فاسمعي ياجاره ٥

من تراه انه ابد الدهر ٥ تراه محالا ان تراه ٥

عالم انه عذاب من الله ٥ مباح لاعين النظاره ٥

هتك الله ستره فلكم ٥ هتك من ذي تستر استتاره ٥

سحرتني الحاظه وكذا ٥ كل مليح الحاظه سحاره ٥

ما على موتر التباعد والاعراض ٥ تواثر الرضا والزياره ٥

وعلى انني وان كان قد مع ٥ عذب بالهجر موراثاره ٥

لم ازل لا عدمته من حبيب ٥ اشتهي قربه واني بعاره ٥

لم يدع للعزيز في ساير الارض ٥ عذرا الا واخذ ناره ٥

كل يوم له على ثوب الدهر ٥ وكر الخطوب بالبدلغاره ٥

ذو يد شانها الفرار من البخل وفي جوهنه الذا كراره ٥

هي فلت عن العزيز عذاره ٥ بالعطايا وكرت انصاره ٥

هكذا كل فاضل بده يمشي ٥ ويضحي يعاده ضراره ٥

فاستجره فليس يامن الامن ٥ نفسا ظلاله واستجاره ٥

واذا مارايته مطرقا يعمل ٥ فيما يريده دكاره ٥

فلم يدع بالذكا الدهن شيا ٥ في ضمير الغيوب الا اثاره ٥

لا ولا موضعا من الارض الا ٥ كان بالراي مدركا افطاره ٥

زاده الله بسطة و كفاه ٥ خوفه من زمانه وحذاره ٥

واكثر شعره جيد وهو على اسلوب شعر صريع الدلا القصار البصري واقام بمصر زمانا طويلا ومعظم شعره في ملوكها وروسايها ومدح بها المعز ابا تميم معد بن المنصور بن القايم بن المهدي عبيد الله وولده العزيز والحاكم ابن العزيز والقايد جوهر اوالوزيرا ابا الفرج ابن كلس وغيرهم من اعيانها وكل هولا المدوحين سياتي ذكرهم في تراجمهم ان شا الله ٥ وذكر الامير المختار المسبحي في تاريخ مصر وقال توفي سنة تسع وتسعين وثلثمايه رحمه الله واظنه توفي بمصر والانطاكي بفتح الهمزة وسكون النون وفتح الطا المهمله وبعد الالف كاف هذه النسبة الى انطاكيه وهي مدينة بالشام بالقرب من حلب والرقعمق بفتح الرا والقاف وسكون العين المهمله وفتح الميم وبعدها قاف وهو لقب عليه ابو الحسن احمد بن جعفر ابن موسى بن يحيى بن خالد بن برمك المعروف بمحظه البرمكي النديم كان فاضلا صاحب فنون واخبار ونجوم ونوادر ومنادمه وهو من ذرية البرامكه

احمد محظه البرمكي

وله الاشعار الرايقه فمن شعره ع ٥ ع

انا ابن اناس بول الناس جودهم • فاضحوا حديثا للنوال المشهر
فلم تخل من احسانهم لفظ مخبر • ولم تخل من نفر بطعم بطن دفتر

وله

فقلت لنا حل على بعطي • فجودي في المنام لمستهام
فقالت لي وصرت تنام ايضا • ونطمع ان ازورك في المنام

وله ايضا

اصبحت بين معاشر هجروا الندا • وتعطلوا الاخلاق من اسلافهم
قوم احاول نيلهم وكأنما • حاولت نتف الشعر من اثنا فهم
هات اسقنيها يا كبير وغنني • ذهب الذين نعيش في اكنافهم

وله

وقايلة لي كيف حالك بعدنا • أفي ثوب مثر أنت ام ثوب معدم
فقلت لها لا تسالي فانني • اروح واغدو في حرام مقتر

وله ديوان شعر اكثره جيد وقضاياه مشهورة ولابن الرومي فيه وكان نشوه الخناق

نبئت حظة تستعير محوظة • من قبل شطرنج ومن سرطان
وارحمتا لمنادميه تحملوا • الم العيون للذة الاذان

وتوفي في سنة ست وعشرين وثلثمايه وقيل اربع وعشرين بواسط رحمه الله وحظه بفتح الجيم وسكون الحاء المهمله وفتح الظاء المعجمه وبعدها هاء وهو لقب عليه لقبه عبدالله بن قال الخطيب وكانت ولادته في شعبان سنة اربع وعشرين ومايتين **حدث** علي بن سعيد الكاتب قال قال في حظه ان كتمت علي حديثك بحديث مامر علي مسامعك مثله قط قلت انا موضع سرك والمجالس بالامانه قال بينما انا جالس على باب داري اذا قبلت جاريه منقبة راكبه على حمار وبين يديها وصايف كالغزلان تحفف بها ولمسكن عنان حمارها وقد سطعت المسكه من روائح طيبها فيقبت مبهوتا متحيرا اعجب من كمال خلقها ونور ما بدا لي من وجهها فلما حاذتني وقفت وتاملتني ساعه ثم سلمت فردت عليها اخفى سلام وابره وقمت على قدمي اجلالا لها واعظاما فقالت يا فتى هل

في منزلك محتمل للقايلة في هذا اليوم قلت يا سيدتي على الرحب والسعة ولك الفضل والمنة فما كدت ان تنت رجلها ونزلت وقالت ادخل بين يدي وامرت جواريها فدخلن بالحمار الى الدهليز ثم دخلت وانا احب جميع ما اراه نوما لا يقظة وشكا لا يقينا فلما استقر بها المجلس مدت يدها الى عجانها فحلته كما قال الشاعر

فالفت قناعا دونه الشمس واتت • باحسن موصولين كف ومعصم

فنكرت في امري وانا لا اعقل من السرور فقلت هذه جاريه معنيه بلغها صوت من صنعتي فاردت ان تاخذه عني فقلت يا سيدتي اتاذنين في ان اقرب ما حضر من طعام وشراب واغنيك ما لعله بلغك من متخيرا صواتي فقالت ما على ذلك فوز ولكن قم الان وشانك فاقض حاجتك ثم نصير الى ما تريد فقمت اليها وقد اخذني الزمع حتى ما املك نفسي مهابة لها فلما فرغت مما لم اكن اومله ولا تسمو همتي اليه قلت يا سيدتي هل لك في الطعام وادعو بالعود فاغنيك ما قصدت له قالت عسى ان يكون في يوم غير هذا ومدت يدها الى قناعها فاعجلت به ونهضت سرعة فلم اجد جوابا وبقيت متحيرا فلما صارت الى الدهليز لتركب قلت سالتك بنعمة الله عليك ما خبرك قالت لو تركت المسالة كان احب اليك واعود عليك قلت لا بد لي من علم حالك قالت اما اذا ابيت فساصدقك لي ابن عم هو بعلي خالفني الى حبشية لي مشوهة المنظر فاقسمت بالايمان المحرجه ان اطوف بغداذ حتى ابدل نفسي لا قبح من ارى وجها واوحش من اقدر عليه فانا انصرف من الفجر الى هذه الساعه فما رايت بها اقبح منك فبرئت قسمي وان عاد الى مثل فعاله عدت اليك ان لم اجد اوحش منك وهذا يسير في جنب ما يبلغه الغيره بصاحبها ثم تولت عني وبقيت اخرى ممن دخل النار فوالله يا ابا الحسن ما ظننت ان افرط القبح لينتفع به قط حتى كان ذلك اليوم قلت هون عليك فان الفرد انما تقع السرور به والضحك به لتجاوزه في قبح الصوره قال فاكتم علي قلت نعم فقالت هذه الحكايه من نسخة اخرى بخط ابن خلكان رحمه الله

احمد بن دراج

ابو عمر احمد بن محمد بن دراج الشاعر كان كاتب المنصور بن ابي عامر وشاعره

وهو معدود في الاندلس في جملة الشعرا المجيدين والعلما المتقدمين ذكره
ابو منصور الثعالبي في يتيمة الدهر وقال في حقه كان يصنع الاندلس كالمتنبي
يصنع الشام وهو احد الشعرا المجودين وكان يجيد ما ينظم ويقول واورد له
اشيا حسنه وذكره ابو الحسن بن بسام في كتاب الذخيرة وساق طرفا من رسايله
ونظمه ونقلت من ديوانه وهو جزان ان المنصور بن ابي عامر امره ان يعارض
قصيد ابي نواس الحكمي التي مدح بها الخصيب صاحب مصر التي اولها ع ٥

• اجازه مسا ايوك غيور • ومبشور ما يرجى لديك عسير •

• فانشده قصيدة بليغة ومن جملتها •

• الم تعلمي ان النوا هو النوى • وان بيوت العاجزين قبور •
• تخوفني طول السفار وانه • لتقبيل كف العامري سفير •
• دعيني أرد ما المفاوز اجنا • الى حيث ما المكرمات تسير •
• فان خطيرات المهالك ضمن • لراكبها ان الجزا خطير •

ومنها في وصف وداعه لزوجته وولده الصغير ع ٥

• ولما تدانت للوداع وقدهفا • بصبري منها انة وزفير •
• تناشدني عهد المودة والهوى • وفي المهد منعوم الندا صغير •
• غنى بمرجوع الخطاب ولحظه • بموقع اهوا النفوس خبير •
• بنو امنوع القلوب ومهدت • له ادرع محفوفة ونحور •
• فكل مغداة الترايب مرضع • وكل محياة المحاسن طير •
• عصيت شفيع النفس فيه وقائني • رواح لتداب السرى وبكور •
• وطار جناح البين بي وهفت به • جوانح من دعر الفراق نظير •
• لئن ودعت مني غيورا فاني • على عزمتي من سجوها لغيور •
• ولو شاهدتني والهوا حر لحظي • على ورق السراب لمور •
• اسلط حر الهاجرات اذا سطا • على حر وجهي والاصيل هجير •
• واستنشق النكبا وهي لواح • واستوطئ الرمضا وهي نفور •
• وللموت في عين الجبان تلون • وللدعر في سمع الجرى صفير •

• لبان لها اني من الضيم جازع • واني على بعض الخطوب صبور •
• امير على غول التنائف ماله • اذا ريح الا المسرفي وزير •
• ولو قصرت بي والسرى جل عزمتي • وحرسي لحنان الفلا سمير •
• واعتسف المرماة في غسق الدجا • وللاسد في غيل الغياض زئير •
• وقد حومت زهر النجوم كانها • كواعب في خضر الحدايق حور •
• ودارت نجوم القطب حتى كانها • كؤوس مها والى يمن مدير •
• وقد خيلت طرق المجرة انها • على مفرق الليل البهيم تتير •
• وتاقب عزمي والظلام مروع • وقد غض اجفان المفور فتور •
• لقد ايقنت ان المنى طوع همتي • واني بعطف العامري جدير •

وهي طويلة وفي هذا القدر منها كفاية وكانت ولادته في سنة سبع واربعين وثلثمايه
وتوفي ليلة الاحد لاربع عشره ليلة بقيت من جمادى الاخره سنة احدى وعشرين
واربع مايه رحمه الله • ودراج بفتح الدال المهمله وفتح الرا المشدده وبعد
الالف جيم وهو اسم جده والقسطلي بفتح القاف وسكون السين المهمله وفتح
الطا المهمله وتشديد اللام الى قسطله وهي مدينة بالاندلس يقال لها قسطله
دراج والله اعلم هل هي منسوبة لادراج المذكور او الى غيره

احمد بن زيدون

ابو الوليد احمد ابن عبد الله بن زيدون المخزومي الاندلسي القرطبي الشاعر المشهور قال
ابن بسام صاحب الذخيرة في حقه كان ابو الوليد غاية منثور ومنظوم وخاتمة
شعرا بني مخزوم احد من جرا الامام جرا وفاق الانام طرا وصرف السلطان
نفعا وضرا ووسع اللسان نظما ونثرا الى ادب ليس للبحر تدفقه ولا للبدر تالقه
وشعر ليس للسحر بيانه ولا للنجوم الزهر اقترانه وحظ من النثر غرب المباني
شعري الالفاظ والمعاني وكان من ابنا، وجوه الفقها بقرطبه وتح ادبه وجاد
شعره وعلا شانه وانطلق لسانه ثم انتقل عن قرطبه الى المعتضد عباد
صاحب اشبيليه في سنه احدى واربعين واربع مايه وجعله من خواصه بحالسه
في خلواته ويركن الى اشاراته وكان معه في صورة وزير وذكر له شيا كثيرا
من الرسايل والنظم فمن ذلك قوله ع ، ٥ ، ع

بيني وبينك ما لو شئت لم يضع ، سرا اذا ذاعت الاسرار لم يدع
يا بايها حظه مني ولو بدلت ، لي الحيوة بحظي منه لم ارتبع
يكفيك انك ان حملت قلبي ما ، لا تستطيع قلوب الناس بستطع
ته احتمل واستطل اصبر وعز وتهن ، وول اقبل وقل اسمح ومر اطلع

ومن شعره

ردع الصبر محبك ودعك ، دايع من سره ما استودعك
يقرع السن على ان لم يكن ، زاد في تلك الخطا اذ شيعك
يا اخا البدر سنا وسنا ، حفظ الله زمانا اطلعك
ان بطل بعدك ليلي فلكم ، بت اشكو قصر الليل معك

ومن شعره في ايام مقامه ببلدته وتشوقه الى اولاده

غربتي بارض الشرق يشكر للصبا ، تحملها منه النسيم الى الغرب
وما ضر انفاس الصبا في احتمالها ، سلام فتى يهديه جسم الى قلب

وله القصيدة الطنانه ولولا خوف الاطاله لذكرت بعضها ومن بديع قلايده القصيدة النونيه التي منها

تكاد حين تناجيكم ضمايرنا ، يقضي علينا الاسى لولا تاسينا
حالت لبعدكم ايامنا فغدت ، سودا وكانت بكم بيضا ليالينا
بالامس كنا وما يخشى تفرقنا ، واليوم نحن وما يرجى تلاقينا

ومن شعره

يا قمرا مطلعه المغرب ، قد ضاق بي من حبك المذهب
الزمني الذنب الذي جيته ، صدقت فاصفح ايها المذنب
وان من اغرب ما مر بي ، ان عذابي فيك مستعذب

وهي طويله وكل ابياتها نخب والتطويل نخرج بنا عن المقصود وكانت وفاته في صدر رجب سنة ثلاث وستين واربع مايه بمدينه اشبيليه رحمه الله ودفن بها وزيدون بفتح الزاي وسكون الياء المثناه من تحتها وضم الدال المهمله وبعدها واو ونون واما القرطبي فقد تقدم الكلام في ضبطه فلا حاجة الى اعادته

ابو جعفر احمد بن الابار

احمد بن محمد الخولاني الاندلسي الاشبيلي المعروف بابن الابار الشاعر المشهور كان من شعرا المعتضد عباد بن محمد اللخمي صاحب اشبيليه المحسنين في فنونه وكان عالما فخما وصنف وله في صناعة النظم فضل لا يرد واحسان لا يعد فمن محاسن شعره قوله

لم تدر ما خلدت عيناك في خلدي ، من الغرام وما كابدت كبدي
افديه من زائر رام الدنو فمن ، بسطه من عرق في الدمع منتقد
خاف العيون فوافاني على عجل ، معطلا جيده الا من الحيد
عاطيته الكاس فاستحيت مدامتها ، من ذلك الشنب المعسول والبرد
حتى اذا غازلت اجفانه سنة ، وصيرته يد الصهباء طوع يدي
اردت توسيده خدي وقلت له ، فقال كفاك عندي افضل الوسد
فبات في حرم لا عذر يدعره ، وبت ظمآن لم اصدر ولم ارد
بدر التم وبدر التم ممتحق ، والافق محلولك الارجاء من حسد
تحير الليل منه اين مطلعه ، اما الليل ان البدر في عضدي

درر ج

وله على هذا الاسلوب مقاطيع ملاح وله ديوان شعر وذكره ابن بسام في الذخيرة وتوفي سنة ثلاث وثلاثين واربع مايه رحمه الله والابار بفتح الهمزة وتشديد الباء الموحده وبعد الالف راء والخولاني بفتح الخاء المعجمه وسكون الواو وبعد اللام الف ونون هذه النسبة لاخولان بن عمرو وهي قبيلة كبيرة نزلت الشام والاشبيلي نسبة الى اشبيليه بكسر الهمزة وسكون الشين المثلثه وكسر الباء الموحده وسكون الياء المثناه من تحتها وكسر اللام وفتح الياء تحتها نقطتان وبعدها

احمد المناوي

وهي من اعظم بلاد الاندلس ابو نصر احمد بن يوسف السلكي المنازي الكاتب كان من اعيان الفضلا واماثل الشعرا وزر لابي نصر احمد بن مروان الكردي صاحب ميافارقين وديار بكر وسياتي ذكره ان شا الله وكان فاضلا شاعرا كافيا وتوصل الى القسطنطينيه مرارا وجمع كتبا كثيرة ثم وقفها على جامع ميافارقين وجامع امد وهي الى الان موجوده بخزاين الجامعين ومعروفه بكتب المنازي وكان قد اجتمع بابي العلا المعري بمعرة النعمان فشكا ابو العلا اليه حاله وانه منقطع

عن الناس وهم يودونه فقال مالهم ولك وقد تركت لهم الدنيا والاخره فقال
ابو العلا والاخرة ايضا والاخرة ايضا وجعل يكررها ويتالم لذلك واطرق فلم
يكلمه الى ان قام وكان قد اجتاز في بعض اسفاره بوادى برّاعا فاعجبه حسنه
وما هو عليه فعمل هذه الابيات

• وقانا نفحة الرمضاء وادٍ • وقاه مضاعف النبت العميم •
• نزلنا دوحه فحنا علينا • حنوّ المرضعات على الفطيم •
• وارشفنا على ظمإٍ زلالا • ألذّ من المدامة للنديم •
• يراعي الشمس اني قابلته • فيحجبها ويأذن للنسيم •
• يروع حصاه حالية العذارى • فيلمس جانب العقد النظيم •

وهذه الابيات بديعة في بابها وذكر ابو المعالي الخطيري في كتاب زينة
الدهر واورد شيأ من شعره فمما اورد له

• ولي غلام طال ما دقّه • لحظ او قليدس لاعرض له •
• وقد تناهى عقله قلة • فصار كالنقطة لا جزء له •

ويوجد له بايدى الناس مقاطيع واما ديوانه فعزيز الوجود وبلغني ان
القاضي الفاضل اوصى لبعض الادبا السفاره ان يحتال له ديوانه فسأل
عنه في البلاد التي انتهى اليها فلم يتح له على خبر فكتب الى الفاضل كتابا يعتذره
بعدم قدرته عليه وفيه ابيات من جملتها عجز بيت • وهو •

• وافقر من شعر المنازي المنازل •

وكانت وفاته سنه سبع وثلاثين واربع مايه رحمه الله تعالى والمنازي بفتح
الميم والنون وبعد الالف زاى هذه النسبة الى منازجرد بزيادة جيم مكسورة
بعدها الف ساكنة ثم دال مهمله وهي مدينة عند خرت برت وهي غير منازجرد
التي من اعمال خلاط وسياتي ترجمتها في ترجمة تقي الدين عمر صاحب حماه وخرت
برت هي حصن زياد المشهور وبراعا بضم الباء الموحده وفتح الراء وبعد الالف
عين مهمله ثم الف وهي قرية كبيرة ما بين حلب ومنبج في نصف الطريق

احمد بن الخياط

ابو عبد الله احمد بن محمد بن علي بن صدقه المعروف بابن الخياط الدمشقي الشاعر كان

من

من الشعرا المجيدين طاف البلاد وامتدح الناس ودخل بلاد العجم ومدح بها
ولما اجتمع بابى الفتيان بن جيوش الشاعر المشهور بحلب وعرض عليه شعره
قال قد تعانى هذا الشاب الى نفسي فقل ما نشاذ وصناعة ومهر فيها لو كان
دليلا على موت المسيح من ابنا جنسه ودخل مرة الى حلب وهو رقيق الحال
لا يقدر على شي فكتب الى ابن جيوش المذكور يستمنحه شيأ من بره بهذين البيتين

• لم يبق عندي ما يباع بحبة • وكفاك مني منظري عن مخبري •
• الا بقية ما وجه صنتها • عن ان تباع وابن ابن المشتري •

فلما وقف عليها ابن جيوش قال لو قال وانت نعم المشترى لكان احسن ولا حاجة
لاذكر شي من شعره لشهرة ديوانه ولو لم يكن له الا قصيدته البائيه التي اولها
خذا من صبابتي ما نجد لكفاه فكيف واكثر قصايده غرر وكانت ولادته
سنة خمسين واربع مايه بدمشق وتوفي بها في حادي عشر شهر رمضان سنه
سبع عشره وخمسمايه رحمه الله

احمد الميداني

ابو الفضل احمد بن محمد بن احمد بن ابرهيم الميداني
النيسابوري الاديب كان فاضلا عارفا باللغة اختص بصحبة ابي الحسن
الواحدي صاحب التفسير ثم قرا على غيره واتقن فن العربيه خصوصا اللغه
وامثال العرب وله فيها التصانيف المفيده منها كتاب الامثال المنسوب اليه
وهو جيد في بابه وكان قد سمع الحديث ورواه وكان ينشد كثيرا واظنها له

• تنفس صبح الشيب في ليل عارضي • فقلت عساه يكتفي بعذاري •
• فلما فشى غاتته فاجابني • اما هل ترى صبحا بغير نهار •

وتوفي في شهر رمضان سنة ثمان عشره وخمسمايه بنيسابور ودفن على باب ميدان
زياده رحمه الله والميداني بفتح الميم وسكون الياء المثناه من تحتها وفتح
الدال المهمله وبعد الالف نون هذه النسبة الى ميدان زياد بن عبد الرحمن
وهي محلة في نيسابور وابنه ابو سعد سعيد بن احمد كان ايضا فاضلا دينا وله
كتاب الاسما في الاسما وتوفي سنة تسع وثلاثين وخمسمايه رحمه الله

احمد بن الخازن

ابو الفضل احمد بن محمد بن الفضل المعروف بابن الخازن الكاتب الشاعر الدينوري الاصل
البغدادي المولد والوفا كان فاضلا ناقدا لحظه اوحد وقته فيه وهو والد

ابى الفتح نصر الله الكاتب المشهور كتب بالمقامات نسخا كثيرة وهى موجودة بايدى
الناس واعتنى بجمع شعر والده فجمع منه ديوانا وهو شعر جيد حسن السبك
جميل المقاصد فمن ذلك قوله وهو من المعانى البديعة من يستقم يحرم فناه ومن
مرح يختص بالاسعاف والتمكين انظر الى الالف استقام فقاده عجم وقاربه اعوجاج
النون ه وكتب الى الحكيم ابى القاسم الاهوازى وقد قصده قائله

رحم الاله مخدرين سليهم ٠ من ساعديك مبضع بالمبضع
بعصابة تاتيهم بعصايب ٠ نشرت فتطوى ادرعا الادرع
اوصدتهم بالله اما صدهم ٠ وخرابا طراف الرماح الشرع
دست المباضع ام كتائب اسهم ٠ ام ذو الفقار مع السطين الاسمع
عزا بنفسى ان لقيتك بعدها ٠ ياعنتر العبسى غير مدرع

وكان الحكيم المذكور قد اضافه يوما وزاد فى خدمته وكان فى داره بستان
وحمام فادخله اليهما فعمل ابو الفضل المذكور ع ٥ ع

وافيت منزله فلم ار حاجبا ٠ الا تلقانى بسن ضاحك
والبشر فى وجه الغلام امارة ٠ لمقدمات حياء وجه المالك
ودخلت جنته وزرت حميه ٠ فشكرت رضوانا ورافة مالك

ثم انى وجدت هذه الابيات للحكيم بن القاسم هبة الله بن الحسين بن على الاهوازى
فى اخر ديوانه وله مما يكتب على سجاده عبدانى ع ٥ ع

فرشت خدى للعشاق قاطبة ٠ فصحن خدى لهم ارض اذا عشقوا
لولا اخضرارى من سقيا مدامعهم ٠ لكنت من زفرات الوجد احترق

وجل شعره مشتمل على معان حسان وكانت وفاته فى صفر سنه ثمان عشره وخمسمايه
وعمره سبع واربعون سنه وقال الحافظ بن الجوزى فى كتاب المنتظم توفى
سنة اثنتى عشره وخمسمايه رحمه الله وكان والده ابو الفتح نصر الله المذكور حيا
فى سنة خمس وسبعين وخمسمايه ولم اقف على تاريخ وفاته ابو بكر احمد بن محمد
ابن الحسين الارجانى الملقب ناصح الدين كان قاضى تستر وله شعر رايق فى
نهاية الحسن وهو شيخ العماد الكاتب الاصبهانى فى الاداب وصناعة الشعر الرايق

احمد الارجانى

ع ومن شعره ع ٥ ع

شاور سواك اذا نابتك نايبة ٠ يوما وان كنت من اهل المشورات
فالعين ينظر منها ما دنا وناى ٠ ولا ترى نفسها الا بمرآة

ومن شعره ايضا ما كتبه لبعض الرؤساء يعتب عليه لعدم سوالة عنه

نفسى فداك ايها ذا الصاحب ٠ يا من هواه على فرض واجب
لم طال تقصيرى وما عاتبتنى ٠ فانا العداه مقصر ومعاتب
ومن الدليل على ملالك انى ٠ قد غبت ايامًا وما لى طالب
واذا رايت العبد يهرب ثم لم ٠ يطلب فمولى العبد منه هارب

ع ومن شعره ع

ما جبت آفاق البلاد مطوفا ٠ الا وانتم فى الورى منطلبى
سعيى اليكم فى الحقيقة والذى ٠ تحدون عنكم فهو سعى الدهرى
انحو كم وردوجهى القهقرى ٠ عنكم فسيرى مثل سير الكوكب
فالقصد نحو المشرق الاقصى لكم ٠ والسير رأى العين نحو المغرب

وله ديوان شعر فيه كل معنى لطيف وتوفى فى ربيع الاول سنة اربع واربعين
وخمسمايه بمدينة تستر رحمه الله ٥ والارجانى بفتح الهمزة وتشديد الراء
المهمله وفتح الجيم وبعد الالف نون هذه النسبة الى ارجان وهى من كور الاهواز
من بلاد خوزستان واكثر الناس يقولون انها بالراء المخففه واستعملها المتنبى
فى شعره مخففه وحكاها الجوهرى فى الصحاح والحازمى فى كتابه الذى سماه ما اتفق
لفظه وافترق مسماه بتشديد الراء وتستر بضم التاء المثناه من فوقها وسكون
السين المهمله وفتح التاء الثانية وبعدها راء مدينة مشهورة بخوزستان والعامه
تسميها ششتر ابو الحسين احمد بن منير بن احمد بن مفلح الطرابلسى الملقب
الدين عين الزمان الشاعر له ديوان شعر وكان ابوه ينشد الاشعار
ويغنى فى اسواق طرابلس ونشا ابو الحسين المذكور وحفظ القران الكريم
وتعلم اللغه والادب وقال الشعر وقدم دمشق فسكنها وكان رافضيا كثير
الهجا حسن اللسان ولما كثر منه ذلك سجنه نورى ابن اتابك

احمد بن منير

دمشق مده وعزم على قطع لسانه ثم شفعوا فيه فنفاه وبينه وبين ابى عبد الله
محمد بن صعصعة المعروف بابن القنبرانى مكاتبات واجوبة ومهاجاة وكانا
متقيمين بحلب ومتنافسين فى صناعتهما كما جرت عادة المتقابلين ومن شعره

ع من جملة قصيدة ع ٥

واذا الكريم راى الخمول نزيله ٠ فى منزل فالحزم ان يترحلا
كالبدر لما ان رضاك حجبته ٠ طلب الكمال فجاوزه متنقلا
سقيا لعهدك ان رضيت لمشرب ٠ ربى ورزق الله قد ملا الملا
ساهمت عيشك مرعيشك قاعدا ٠ افلا فلبت بهن ناصية الفلا
فارق ترق كالسيف سل فبان فى ٠ متنبه ما اخفى القراب واخملا
لاتحسبن ذهاب نفسك ميته ٠ ما الموت الا ان تعيش مذللا
للعمر لا للعمر هيهات انها ٠ معناك ما اعناك ان تتوسلا
لاترض من دنياك ما ادناك من ٠ امل وكف طرفها حلائم الحلا
وصل المجير لمجرم كلما ٠ امطرهم شهد اجنوا لك حنظلا
من غادر حبيث مغارس وده ٠ فاذا محضت له الولا تاولا
لله علمى بالزمان واهله ٠ دب الفضيلة عندهم ان تكملا
طبعوا على لوم الطباع فخبرهم ٠ ان قلت قال وان سكت تقولا
انا من اذا ما الدهر هم بخفضه ٠ سامته همته السماك الاعزلا
واع خطاب الخطب وهو مجمجم ٠ راع لكمال العيش من عدم الكلا
زعم كمنبلج الصباح وراءه ٠ عزم كحد السيف صادق نهما

ع ولله ايضا ع ٥

انكرت مقلته سفك دمي ٠ وعلا وجنته فاعترفت
لاتخالوا خاله فى خده ٠ قطرة من دم جفنى نقطت
ذاك من نار فوادى جدوه ٠ فيه شاحت وانطفت ثم طفت

واشعاره لطيفة فايقة وكانت ولادته سنة ثلاث وسبعين واربع مايه
بطرابلس وكانت وفاته فى جمادى الاخره سنة ثمان واربعين وخمسمايه بحلب

ودفن

ودفن بجبل جوشن بقرب المشهد الذى هناك رحمه الله وزرت قبره ورايت مكتوبا
عليه

٠ من زار قبرى فليكثر موقنا ٠ ان الذى القاه يلقاه ٠
٠ فيرحم الله امرأ زارنى ٠ وقال لى يرحمك الله ٠

وذكر الحافظ ابن عساكر فى تاريخ دمشق فقال فى ترجمته حدث الخطيب
السديد ابو محمد عبد القاهر بن عبد العزيز خطيب حماه قال رايت ابا
الحسين بن منير الشاعر فى النوم بعد موته واما على قيد الحياة بسنين مرتين فسالته
عن حاله وقلت له اصعد الى عندى فقال ما اقدر من راحتى فقلت اشرب
الخمر فقال شرا من الخمر يا خطيب فقلت له ما هو فقال تدرى ما جرى على
من هذه القصايد التى قلتها فى مثالب الناس فقلت له ما جرى عليك منها فقال
لسانى قد طال وتخشن وصار مد البصر وكلما قرات قصيدة منها قد صارت كلابا
تتعلق فى لسانى وابصرته حافيا عليه ثياب رثة الى غاية وسمعت قاريا يقرا من فوقهم ظلل من النار الايه ثم انتهت مرعوبا وفى رواية بضم الميم وكسر النون
وسكون الياء المثناه من تحتها وبعدها راء ومثلث بضم الميم وسكون الفاء وكسر
اللام وبعدها حاء مهمله ٠ والطرابلسى بفتح الطاء المهمله والراء وبعد الالف
بامضمومه ولام مضمومه ثم سين مهمله هذه النسبة الى طرابلس وهى مدينة بساحل
الشام قريبة من بعلبك وقد تزاد الهمزة المفتوحة فى اولها فيقال اطرابلس واخذها
الفرنج سنة ثلاث وخمسمايه وصاحبها يومئذ ابو على عمار بن محمد بن عمار وبعد
ان حوصرت سبع سنين والشرح فى ذلك يطول وجوشن بفتح الجيم وسكون الراء
وفتح الشين المثلثه وبعدها نون

احمد بن الزبير

القاضى الرشيد ابو الحسين احمد بن القاضى
الرشيد ابى الحسن على بن القاضى الرشيد ابى اسحق ابرهيم بن محمد بن الحسين
ابن الزبير الغسانى الاسوانى كان من اهل الفضل والنباهة والرياسة صنف
كتاب الجنان ورياض الاذهان وذكر فيه جماعة من مشاهير الفضلا وله ديوان
شعر ولاخيه القاضى المهذب ابى محمد ديوان شعر ايضا وكانوا مجيدين فى نظمهما
ونثرهما ومن شعر القاضى الرشيد وهو معنى لطيف غريب من جملة قصيده

٠ وترى المجرة فى السماء كانها ٠ تسقى الرياض جدول ملآن ٠

لولم تكن نهرا لما عامت بها • ابدا نجوم الحوت والسرطان •

ولها ايضا

• اذا ما سبت بالحرد اريودها • ولم يرض فحل عنها فليس بذى حزم •
• وهبه بها صبا المريد رائده • سيزعجه منها الحمام على رغم •

ولها ايضا

لعين خاب ظنى فى رجائك بعدما • ظفرت بانى قد ظفرت بمنصف •
فانك ان كلفتنى كل مهمة • ملكت بها شكرى لدى كل موقف •

وكان الوسيد المذكور اسود اللون وفيه يقول ابو الفتح محمود بن فارس الكاتب الشاعر يهجوه

• ياشبه لقمان بلا حكمة • وخاسرا فى الحكم لا رابحا •
• سرقت اشعار الورى كلها • فصرت تدعى الاسود السالحا •

وله فيه ايضا

• ان قلت من نار خلقت • وفقت كل الناس فهما •
• قلنا صدقت فما الذى • اطفاك حتى صرت فحما •

وله ايضا من قصيدة

• ومالى الى ماء سوى النيل علة • ولو انه استغفر الله زمزم •

وله كل معنى حسن وذكره الحافظ ابو الطاهر السلفى رحمه الله فى بعض تعاليقه وقال ولى النظر بثغر الاسكندرية فى الدواوين السلطانية بغير اختياره فى سنة تسع وخمسين وخمسمايه ثم قتل ظلما وعدوانا فى المحرم سنة ثلاث وستين وخمسمايه رحمه الله وله

• ثروة المكرمات بعدك فقر • ومحال العلا بعدك قفر •
• بك تجلى اذا حللت الدياجى • وثرا الامام حيث تسر •
• اذنب الدهر فى مسيرك ذنبا • ليس منه سوى اباك عذر •

والغسانى بفتح الغين المعجمة والسين المهملة وبعد الالف نون هذه النسبة الى غسان وهى قبيلة كبيرة من الازد شربوا من ماء غسان وهو باليمن فسموا بها

والاسوانى بضم الهمزة وسكون السين المهملة وفتح الواو وبعد الالف نون وهذه النسبة الى اسوان وهى بلدة بصعيد مصر وقال السمعانى هى بفتح الهمزة والصحيح الضم هكذا قال لى الشيخ الحافظ ابو محمد عبد العظيم المنذرى حافظ مصر نفع الله به

احمد النفيس

ابو العباس احمد بن ابى القاسم عبد الغنى بن احمد بن عبد الرحمن بن خلف ابن سلم اللخمى المالكى المقرى المعروف بالنفيس كان من الادباء وله ديوان شعر اجاد فيه ونقلت منه قصيده يمدح بها الامير شجاع الدين جلدك النقوى المعروف بوالى دمياط او لها

• قل للحبيب اطلت صدك • وجعلت قتلى فيه ردك •
• ان شئت ان اسلو فرد • على قلبى فهو عندك •
• اخلفت حتى فى زيارتنا • بطيف منك وعدك •
• وانا عليك كما عهدت • وان نقضت على عهدك •
• احرقت يا ثغر الحبيب • حشاى لما ذقت برد لثك •
• وشهدت انى ظالم • لما طلبت اليك شهدك •
• اتظن غصن البان يعجبنى • وقد عاينت قدك •
• ام يخدع التفاح الحاظى • وقد شاهدت خدك •
• ام خلت اسرع عذارك المشتو • ق يحمى منك ورد لثك •
• لا والذى جعل الهوى • مولاى حتى صرت عبدك •
• يا قلب من لانت معاطفه • علينا ما اشد لثك •
• اتظننى جلد الهوى وان • لى عزمات جلدك •

وهى قصيده جيده ويقتصر منها على هذا القدر خوف الاطاله وذكره العماد فى الخريده فقال فقيه مالكى المذهب له يد فى علوم الاوايل والادب ومن شعره قوله

• يسر بالعيد اقوام لهم سعة • من الثراء واما المقترون فلا •
• هل سرتنى فيه قوم سبا • اوراقنى وعلى راسى ابن جلا •

يعنى قوم سبا مزقناهم كل ممزق وابن جلا ما له عمامه يشير الى قول الشاعر

• انا ابن جلا وطلاع الثنايا • متى اضع العمامه يعرفونى •

وله • يا راحلا وجميل الصبر يتبعه • هل من سبيل الى رؤياك يتفق •

والاسوانى

• ما انصفتك عيونى وهى دامية • ولا وفاك قلبى وهو محترق •

وله ايضا فى الامير مجير الدين اسمعيل بن ثعلب ع •

• مدحت الجعفرى فما اثابت • بداه فظن مدحى للثواب •
• وما كان احتساب الاجر فيه • على كذب المدائح فى حسابى •

وله فى مغنى اسمه حسام

• وفتيان تملكت الحميا • ازمة امرهم ملك الاميرة
• ارادوا من حسام ان يغنى • ليطربهم وذاك من الغدور •
• فقلت لهم متى بالله غنى • حسام قط فى زمن السرور •

وطاف النقيب المذكور البلاد ومدح الناس واستحدى بشعره وتوفى رابع عشرين شهر ربيع الاول سنة ثلاث وستمايه بمدينة قوص وقد ناهز سبعين سنة من عمره رحمه الله ه واللخمى بفتح اللام وسكون الخاء المعجمة وبعدها ميم هذه النسبة الى لخم بن عدى واسمه مالك وهو اخو حذام واسمه حذام عمرو بن عدى وكانا قبيلتان من اليمن قد تشاجرا فلخم عمرو ومالكا اى لطمه فضرب مالك عمرا بيده فبتره اى قطعها فسمى مالكا لخما وسمى عمرو جذاما لهذا السبب ه والقطرسى بضم القاف وسكون الطاء المهمله وضم الراء وبعدها سين هذه النسبة كشفت عنها كثيرا ولم اقف لها على حقيقة غير انه كان من اهل مصر ثم اخبرنى بها الدين زهير ابن محمد الكاتب الشاعر الاتى ذكره ان شاء الله ان هذه النسبة الى جده ه قطرس وكان صاحبه وروى عنه شيا من شعره ومن جملة ما روى عنه بها الدين وبهر من شعره فى غلام يتعلم علم الهيئة

• وذى هيئة يزهى بوجه مهندس • اموت به فى كل حين وابعث •
• محيط باشكال الملاحة وجهه • كأن به اقليدسا يتحدث •
• فعارضه خط استوا وخاله • به نقطة والصدغ شكل مثلث •

وتنسب هذه الابيات الى جعفر العلوى المصرى والله اعلم **احمد السبتى** ه **ابو العباس احمد** بن هرون الرشيد بن المهدى بن المنصور الهاشمى المعروف بالسبتى كان عبدا صالحا ترك الدنيا فى حياة ابيه مع القدرة ولم يتعلق بشى من امورها

وابوه

وابوه خليفه الدنيا واثر الانقطاع والعزله وانما قيل له السبتى لانه كان يكتسب بيده فى يوم السبت شيا ينفقه فى بقية الاسبوع ويتفرغ للاشتغال بالعباده فعرف بهذه النسبة ولم يزل على هذه الحاله الى ان توفى سنة اربع وثمانين ومايه قبل موت ابيه رحمهما الله واخباره مشهورة فلا حاجة الى التطويل فيها وذكره ابن الجوزى فى سند ورا لعقود وفى صفة الصفوه وهو مذكور فى كتاب التوابين وفى المنتظم

احمد بن العريف

ابو العباس احمد بن محمد بن موسى بن عطا الله الصنهاجى الاندلسى المرى المعروف بابن العريف كان من كبار الصالحين والاولياء المتورعين وله المناقب المشهوره وله كتاب المجالس بطريق القوم وله نظم حسن فى طريقهم ايضا ومن شعره

• شدوا المطى وقد تالوا المنى يمنى • وكلهم باليم الشوق قد باحا
• سارت ركايبهم تبدو وارواحهم • طيبا وقد فوزوا للوفد اشباحا
• نسيم قبر النبى المصطفى لهمو • روح اذا شربوا من ذكره راحا
• يا واصلين الى اللخنا ومن مضر • ذرتم جسوما وزرنا نحن ارواحا
• انا اقمنا على عذر وعن قدر • ومن اقام على عذر كمن راحا

وبينه وبين القاضى عياض بن موسى اليحصبى مكاتبات حسنة وكانت عنده مشاركه فى اشيا من العلم وعنايه بالقرات وجمع الروايات وكان العباد واهل الزهد يالفونه ويحمدون صحبته **وحكى** بعض المشايخ الفضلا انه راى بخطه فصلا فى حق ابى محمد على بن احمد المعروف بابن حزم الظاهرى الاندلسى وقال فيه كان لسان بن حزم المذكور وسيف الحجاج بن يوسف شقيقين وانما قال ذلك لان ابن حزم كان كثيرا الوقوع فى ائمة المتقدمين والمتاخرين لم يكد يسلم منه احد ومولده يوم الاحد بعد طلوع الفجر ثانى جمادى الاولى سنة احدى وثمانين وكانت وفاة ابن العريف المذكور سنة ست وثلاثين وخمسمايه بمراكش ليلة الجمعه الثالث والعشرين من صفر وكان قد سعى به الى صاحب مراكش فاحضره اليها فمات واحتفل الناس بجنازته وظهرت له كرامات فندم على استدعايه هو على بن يوسف ابن تاشفين الاتى ذكره ان شاء الله فى ترجمة ابيه يوسف ه والمرى هذه النسبة الى المريه وهى بفتح الميم وكسر الرا وتشديد الياء المثناه تحتها وبعدها هاء وهى مدينة

احمد بن حطيه

عظيمة بالاندلس **ابو العباس احمد** بن عبد الله بن الحطيه الفاسي من مشاهير الصلحا واعيانهم وكان مع صلاحه فيه فضيله ومعرفة بالادب ونسخ بخطه كثيرا من كتب الادب وغيرها وكان جيد الخط حسن الضبط والكتب التي توجد بخطه مرغوب فيها للتبرك بها والاسماع بها ومولده في الساعه الثامنه من يوم الجمعه سابع عشر جمادى الاخره سنة ثمان وسبعين واربع مايه بمدينة فاس وانتقل الى الديار المصريه ولاهلها فيه اعتقاد كثير لما راوه من صلاحه وكان قدح ودخل الشام واستوطن خارج مصر في جامع راشده وكان لا ياكل لاحد شيا ولا يوثر على الا قرا واتفق بمصر مجاعه شديده فمشى اليه اجلا المصريين وسالوه قبول شي فامتنع فاجمعوا رايهم ان خطب احدهم البنت الذي له وكان يعرف بالفضل بن يحيى الطويل وكان عدلا بزازا بالقاهره فتزوجها وسال ان تكون امها عندها فاذن في ذلك وكان قصدهم تخفيف العايله عنه وبقي منفردا بنسخ وياكل من نسخه وتوفي في اواخر المحرم سنة سنتين وخمسمايه بمصر ودفن في القرافة الصغرى وقبره بزاريها وزرته ليلا فوجدت عنده انسا كثيرا رحمه الله

والحطيه بضم الحاء المهمله وفتح الطاء المهمله وسكون الياء المثناه من تحتها وبعد الهمزه هاء والفاسي بفتح الفاء وبعد الالف سين مهمله هذه النسبه الى فاس وهي مدينة كبيره في المغرب بالقرب من سبته خرج منها جماعة من العلما

احمد بن طولون

الامير ابو العباس احمد بن طولون صاحب الديار المصريه والشاميه والثغور كان المعتز بالله قد ولاه مصر ثم استولى على دمشق والشام اجمع وانطاكيه والثغور في مدة اشتغال الموفق والد المعتضد بحرب صاحب الزنج وكان عادلا جوادا شجاعا متواضعا حسن السيرة صادق الفراسه باشر الامور بنفسه ويعمر البلاد ويتفقد احوال رعاياه ويحب اهل العلم وكانت له مايدة يحضرها كل يوم الخاص والعام وكان له الف دينار في كل شهر للصدقه فاتاه وكيله يوما فقال انه تاتيني المراه وعليها ازار وفي يدها خاتم الذهب فتطلب مني اقاعطيها فقال من عندي اليك فاعطه وكان مع ذلك طايش السيف قال القضاعي يقال انه احصي من قتله ابن طولون صبرا ومن مات في حبسه وكان تعدادهم ثمانية عشر الفا وكان يحفظ القران الكريم

ورزق حسن الصوت ادرس الناس للقران وبنى الجامع المنسوب اليه الذي بين القاهره ومصر في سنة تسع وخمسين ومايتين وهذه الزياده حكاها القضاعي في تاريخه ه وذكر القضاعي في كتاب الخطط انه شرع في عمارته سنة اربع وستين ونزع منه في سنة ست وستين ومايتين والله اعلم واتفق على عمارته مايه الف وعشرين الف دينار على ما حكاه احمد بن يوسف مولف سيرته وكان ابوه مملوكا اهداه نوح بن اسد السامانى عامل بخارا الى المامون في جمله رقيق حمله اليه في سنة مايتين ه ومات طولون في سنة اربعين ومايتين ه وكانت ولادة ولده احمد سامرا في ثالث عشر بن شهر رمضان سنة عشر بن ومايتين ويقال ان طولون تبناه ولم يكن ابنه ه ودخل مصر يوم الاربعا لتسع بقين من شهر رمضان سنة اربع وخمسين ومايتين ه وتوفي بها في ليلة الاحد لعشر بقين من ذي القعده سنة تسعين ومايتين بزلق الاسعار حمه الله ه وزرت قبره في تربه عتيقه بالقرب من الباب المجاور للقلعه على طريق المتوجه الى القرافة الصغرى بسفح المقطم وطولون بضم الطاء المهمله وسكون الواو وضم اللام وسكون الواو وبعدها نون وهو اسم تركي ه والسامانى بفتح السين المهمله وبعد الالف ميم مفتوحه وبعد الالف الثانيه نون هذه النسبه الى سامان وهو جد الملوك السامانيه بما وراء النهر وخراسان وسامر بفتح السين المهمله وبعد الالف ميم مفتوحه ثم راء مشدده وبعدها الف مدينة بنا المعتصم بالعراق فوق بغداذ وحكى فيها الجوهري في كتاب الصحاح ست لغات في فصل راى وهذه اللغة احدى تلك الست وليس هذا موضع استقصا الست

احمد بن نويه

ابو الحسين احمد بن ابي شجاع بويه بن فناخسر بن تمام ابن كوهي بن شيرزيل الاصغر ابن شيركوه بن شيرزيل الاكبر بن شيرارشاه بن شرمه بن سشتان شاه ابن شرقوا ابن شروزيل بن سناد بن بهرام حور الملك بن برد جرد ابن هرمز كرمانشاه بن سابور الملك بن سابور ذي الاكتاف وبقية النسب معروف في ملوك بني ساسان فلا حاجة الى الاطاله وهو عم عضد الدوله احد ملوك الديلم كان صاحب العراق والاهواز وكان يقال له الاقطع لانه مقطوع

اليد اليسرى و بعض اصابع اليمين وسبب ذلك انه كان في مبداء امره وحداثة
سنه تبعا لاخيه عماد الدوله وكان قد توجه الى كرمان باشارة لاخويه عماد
الدوله وركن الدوله فلما وصلها سمع به صاحبها فتركها ورحل الى سجستان
من غير حرب فملكها معز الدوله وكان بتلك الاعمال طايفة من الاكراد قد
تغلبوا عليها وكانوا يحملون لصاحب كرمان في كل سنة شيا من المال بشرط ان
لا يطأ وا بساطه فلما وصل معز الدوله سير اليه رئيس القوم واخذ عهوده
ومواثيقه باجرايهم على عاداتهم ففعل ذلك ثم اشار عليه كاتبه بنقض العهد
وان يسرى اليهم على غفلة ويأخذ اموالهم وذخايرهم ففعل معز الدوله ذلك
وقصدهم في الليل في طريق متوعر فاحسوا به فقعدوا له على مضيق فلما وصل
اليهم بعسكره تاروا عليه من جميع الجوانب فقتلوا واسروا ولم يفلت منهم الا
اليسير ووقع لمعز الدوله ضربات كثيرة وطاحت يده اليسرى وبعض اصابع يده
اليمنى وانحنى بالضرب في راسه وساير جسده وسقط بين القتلى ثم سلم بعد ذلك
وشرح ذلك يطول وكان وصوله الى بغداد من جهة الاهواز فدخلوا متملكا يوم
السبت لاحدى عشرة ليلة خلت من جمادى الاولى سنة اربع وثلاثين وثلثمايه
في خلافة المستكفي وملكها بلا كلفه ذكر ابو الفرج ابن الجوزي في كتاب سدور العقود
ان معز الدوله المذكور كان في اول امره الى المال وكان معز الدوله اصغر الاخوه
الثلاثه وكان مدة ملكه للعراق احدى وعشرين سنه واحد عشر شهرا وتوفي
يوم الاثنين سابع عشر شهر ربيع الاخره سنة ست وخمسين وثلثمايه ببغداد
ودفن في داره ثم نقل الى مشهد له في مقابر قريش ومولده في سنة ثلاث وثلثمايه
رحمه الله ولما حضره الموت اعتق مماليكه وتصدق باكثر ماله وورد كثيرا من المظالم
قال ابو الحسين احمد العلوي بينا انا في داري على دجله بشرعة القصب في ليلة
ذات غيم ورعد وبرق سمعت صوت هاتف يقول

لما بلغت ابا الحسين مرادنفسك في الطلب
وامنت من حدث الليالي فاحتجبت عن النوب
مدت اليك يد الردى واخذت من بيت الذهب

قال فاذا معز الدوله قد توفي في تلك الليله ولما توفي ملك موضعه ولده عز
الدوله ابو المنصور بختيار وسياتي ذكره ان شا الله تعالى وبويه بضم الباء الموحده
وفتح الواو وسكون الياء المثناه من تحتها وبعدها هاء ساكنه وفنا خسرو بفتح
الفا وتشديد النون وبعد الالف خا معجمه بوحده مضمومه ثم سين مهمله ثم راء
مضمومه وبعدها واو وتمام بفتح التاء المثناه من فوقها وبعدها ميم مخففة
مفتوحه وبعد الالف ميم ولولا خوف الاطاله لقيدت بقية الاجداد وقد ضبطته
بخطي فمن نقله فلينقله على هذه الصوره فهو صحيح وسياتي ذكر اخوته عماد الدوله
علي وركن الدوله حسن ابو نصر احمد بن مروان الكردي الملقب نصر الدوله
صاحب ميافارقين وديار بكر كان رجلا مسعودا عالي الهمه حسن السياسه
كثير الحزم قضى من اللذات وبلغ من السعاده ما يقصر الوصف عن شرحه وحكى
ابن الازرق الفارقي في تاريخه انه لم ينقل ان نصر الدوله المذكور صادر احدا
في ايامه سوى شخص واحد وقص قصته ولا حاجة لذكرها وانه لم تفته صلاه
الصبح عن وقتها مع انهماكه في اللذات وانه كان له ثلثمايه وستون جاريه نخلو
في كل ليلة من ليالي السنه بواحده ولا تعود النوبة اليها الا في مثل تلك الليله
من العام الثاني وانه قسم اوقاته فمنها ما ينظر في مصالح دولته ومنها ما يتوفر
فيه على لذاته والاجتماع باهله والزامه وخلف اولادا كثيرة وقصده شعرا
عصره ومدحوه وخلد وامدحه في دواوينهم ومن جملة سعاداته انه وزر له
وزيران كانا وزيري خليفتين احدهما ابو القاسم الحسين بن علي المعروف
بابن المغربي صاحب الديوان الشعر والتصانيف المشهوره وكان وزير خليفه
مصر وانفصل عنه وقدم على الامير ابي نصر المذكور فوزر له مرتين والاخر مخر
الدوله ابو نصر بن جهير كان وزير ثم انتقل الى وزاره بغداد وسياتي
ذكرهما ان شا الله ولم يزل على سعادته وقضاء اوطاره الى ان توفي في التاسع
والعشرين من شوال سنة ثلاث وخمسين واربع مايه ودفن بجامع المحدثه وقيل
في القصر بالسدة ثم نقل الى القبة المعروفه بهم الملاصقه بجامع المحدثه وعاش
سبعا وسبعين سنه وكانت امارته اثنتين واربعين سنه رحمه الله وميافارقين

احمد بن مروان

احمد المستعلى

مشهوره فلا حاجة الى ضبطها ه والمحدثه بضم الميم وسكون الحآ وفتح الدال المهمله
وبعدها ثآ مثلثه ثم هآ ظاهريا فارقين ه والسدلى بكسر السين والدال المهملتين
وبعدها لام مشدده مكسورة اضافية ع القصريه بنيه على ثلاث دعايم وهو لفظ
مجمى معناه ثلاث قوايم ابو القاسم احمد المنعوت بالمستعلى بن المستنصر ابن الظاهر
ابن الحاكم بن العزيز بن المعز بن المنصور بن القايم بن المهدى عبيد الله وسياتى
تتمة النسب عند ذكر المهدى ع حرف العين وكيفية الاختلاف فيه ان شآ الله
تعالى ولى الامر بعد ابيه المستنصر بالديار المصريه والشاميه و ع ايامه اختلف
دولتهم وضعف امرهم وانقطعت من اكثر مدن الشام دعوتهم وانقسمت البلاد
الشاميه بين الاتراك والفرنج خذلهم الله تعالى فانهم دخلوا الشام ونزلوا على انطاكيه
ع ذى القعده سنة تسعين واربع مايه ثم تسلموها ع سادس عشر رجب الفرد سنه
احدى وتسعين واخذوا معرة النعمان ع سنة اثنين وتسعين ايضا وكان الفرنج
قد اقاموا عليه نيفا واربعين يوما قبل اخذه وكان اخذهم له ضحى يوم الجمعه وقتل
فيه من المسلمين خلق كثير ع مده اسبوع وقتل ع المسجد الاقصى ما يزيد على سبعين
الفا واخذوا من عند الصخره من اوانى الذهب والفضه ما لا يضبطه الوصف واتزعج
المسلمون ع بلاد المسلمين بسبب اخذه غايه الانزعاج وسياتى ذكر طرف من
هذه الواقعه ع ترجمة الافضل بن امير الجيوش ع حرف الشين ان شآ الله تعالى
وكان الافضل شاهنشاه المنعوت بامير الجيوش وقد تسلمه من سلمان ابن ارتق
ع يوم الجمعه لخمس بقين من شهر رمضان سنه احدى وتسعين وولى فيه من
قبله ولم يكن لمن فيه طاقة بالفرنج فتسلموه منه ولو كان ع يد الارتقيه لكان
اصلح للمسلمين ثم استولى الفرنج على كثير من بلاد الساحل ع ايامه فملكوا حيفا
ع شوال سنة ثلاث وتسعين وقيساريه ع سنة اربع وتسعين ولم يكن للمستعلى
مع الافضل حكم وع ايامه هرب اخوه نزار الى الاسكندريه ونزارهو الاكبر وهو
جد اصحاب الدعوه بقلعة الالموت وتملك الفلاع وكان من امره ما قد شهر والشرح
يطول ه وكان ولادة المستعلى لعشر ليال بقين من المحرم سنة تسع وستين
واربع مايه بالقاهره ويويع ع يوم الخميس وهو الثامن عشر من ذى الحجه سنه سبع

احمد المستوب

وثمانين واربع مايه ه وتوفى بمصر يوم الثلاثا لثلاث عشرة ليلة خلت من صفر
سنة خمس وتسعين واربع مايه رحمه الله ابو العباس احمد بن الامير سيف
الدين ابى الحسن على بن احمد بن ابى الهيجا الهكارى المعروف بابن المشطوب
لقب والده وانما قيل له ذلك لشطبة كانت بوجهه كان اميرا كبيرا وافر الحرمه
عند الملوك معدودا بينهم مثل واحد منهم وكان عالى الهمه عزيز الوجود
واسع الكرم شجاعا ابى النفس تهابه الملوك وله وقايع مشهوره ع الخروج عليهم
ولحاجة الى ذكرها وكان من امراء الدولة الصلاحيه فان والده لما توفى وكانت
نابلس اقطاعا له ارصد منها السلطان صلاح الدين رحمه الله الثلث لمصالح
البيت المقدس واقطع ولده عماد الدين المذكور باقيها ه وجده ابو الهيجا كانت
صاحب العماديه وعده قلاع من بلاد الهكاريه ولم يزل قايما الجاه والحرمه
الى ان صدر منه ع سنه دمياط ما قد شهر وقد شرحت ذلك ع ترجمة الملك
الكامل ما نفصل عن الديار المصريه وآلت حالته الى ان حصر ع شهر ربيع
الاخر سنة تعقود القلعة التى بين الموصل وسنجار والقضيه مشهوره فراسله
الامير بدر الدين لولوا تابك صاحب الموصل ولم يزل يخدعه ويطمنه الى ان
اذعن الانقياد وحلف له على ذلك فانتقل الى الموصل واقام بها قليلا ثم قبض
عليه وذلك ع سنه سبع عشره وستمايه وارسله الى الملك المظفر الدين ابن
الملك العادل وانما قبض عليه تقربا الى قلبه فان خروجه ع هذه الدفعه كان
عليه فاعتقله الملك الاشرف ع قلعة جعبر وضيق عليه تضييقا شديدا من
الحديد الثقيل ع رجليه والخشب ع يديه وحصل ع راسه ولحيته وثيابه من
القمل شى كثير على ما قيل وكنت اسمع بذلك ع وقته وانا صغير وبلغنى ان
بعض من كان متعلقا بخدمته كتب ع ذلك الوقت الى الملك الاشرف ذو بيتين

الاشرف

ع معناه

يا من بدوام سعده دار فلك ٭ ما انت من الملوك بل انت ملك
مملوكك ابن المشطوب ع السجن هلك ٭ اطلقه فان الامر لله ولك

ولما كان ع السجن كتب اليه بعض الادبا ذو بيت وهو

يا احمد ما زلت عماد الدين ٭ يا اشبح من ملك سيفا بيمين

ع معلم

• لا تايس ان حصلت في سجنهم • هانوسف قد اقام في السجن سنين •

وبقي على تلك الحال الى ان توفي في الاعتقال في شهر ربيع الاخر سنة تسع عشره وستمايه ونبت له ابنته قبه على باب مدينة راس عين ونقلته من حران اليها ودفنته بها رحمه الله ورايت قبره هناك وكانت وفاة والده يوم الخميس سادس عشرين شوال سنة ثمان وثمانين وخمسمايه بنابلس رحمه الله هكذا ذكره العماد الاصبهاني في كتابه البرق الشامي وقال بهاي الدين بن شداد في كتابه البرق الشامي وقال بها الدين ابن شداد في كتابه سيرة صلاح الدين انه توفي يوم الاحد ثالث عشرين شوال من السنة المذكوره بالقدس ودفن في داره بعد ان صلي عليه في المسجد ولم يكن في امراء الدوله الصلاحيه احد يضاهيه ولا يدانيه في المنزله وعلو المرتبه وكانوا يسمونه الامير الكبير وكان ذلك علما عليه عندهم لا يشاركه فيه غيره واما الامير بدر الدين لولو المذكور فانه توفي يوم الجمعه ثالث شعبان سنة سبع وخمسين وستمايه بقلعة الموصل ودفن بها في مشهد هناك وعمره مقدار ثمانين سنة رحمه الله **ابو العباس احمد** بن عبد السيد بن شعبان الاربلي الملقب صلاح الدين هو من بيت كبير باربل وكان حاجبا عند الملك المعظم مظفر الدين ابن زين الدين صاحب اربل فتغير عليه واعتقله مدة فلما افرج عنه خرج منها قاصدا بلاد الشام في سنة ثلاث وستمايه صحبة الملك القاهر بها الدين ايوب ابن الملك العادل فاتصل بخدمة الملك المغيث بن الملك العادل وكان قد عرفه من اربل وحسنت حاله عنده فلما تولى المغيث انتقل الصلاح الى الديار المصريه وخدم الملك الكامل فعظمت منزلته عنده ووصل منه الى ما لم يصل اليه غيره واختص به في خلواته وجعله اميرا وكان الصلاح ذا فضيلة تامه ومشاركات حسنه بلغني انه كان يحفظ الخلاصه في الفقه للامام الغزالي وله نظم حسن وذوبيت رايق وبه تقدم عند الملوك ثم ان الملك الكامل تغير عليه واعتقله في المحرم سنة ثمان عشره وستمايه وهو بالمنصوره في قتاله الفرنج وسيره الى قلعة القاهره ولم يزل في الاعتقال مضيقا عليه لاشهر ربيع الاخر سنة ثلاث وعشرين وستمايه فعمل الصلاح ذوبيت واملاه على بعض القيان فغناه عند الملك الكامل فاستحسنه

احمد بن الاربلي

وساله

وساله لمن هذا فقال للصلاح فامر بالافراج عنه والذوبيت المذكور •

• ما امر تجنيك على الصب خفي • افنيت زماني بالاسى والاسف •
• ماذا غضب بقدر ذنبي ولقد • بالغت وما اردت الا تلفي •

وقيل الذوبيت الذي كان سبب خلاصه **قوله**

• اصنع ما شيت انما انت المحبوب • مالي ذنب بلى كما قلت ذنوب •
• هل تسمح بالوصال في ليلتنا • نجلو اصدا القلب وتعفو اتوب •

ومن شعره ايضا

• واذا رايت بنوك فاعلم انهم • قطعوا اليك مسافة الاجمال •
• وصل البنون الى محل ابيهم • وتجهزا لابا للترحال •

وانشد في لبعض اصحابنا له

• يوم القيمه فيه ما سميت به • من كل هول فكن منه على حذر •
• يكفيك من هوله ان لست تبلغه • الا اذا ذقت طعم الموت في السفر •

فلما خرج عادت مكانته عنده الى احسن مما كانت عليه وكان الملك الكامل قد تغير على بعض اخوته وهو الملك الفايز سابق الدين ابرهيم بن الملك العادل فدخل ذلك الاخ على الصلاح رساله ان يصلح امره مع اخيه الملك الكامل فكتب الصلاح اليه

• وشرط صاحب ان يكون كما • قد كان يوسف في الحسنى لاخوته •
• اسوا فقابلهم بالعفو وافتقروا • امرهم وتولاهم برحمته •

وعند وصول الامر ورد صاحب صفليه الى ساحل الشام في سنه ست وعشرين وستمايه بعث الملك الكامل الصلاح اليه رسولا فلما قرر القواعد واستخلفه كتب الى الملك الكامل •

• زعم المعين الايزوربانه • سلم يدوم لنا على اقواله •
• شرب اليمين فان تعرض ناكثا • فليا كلن لذا كل لحم شماله •

وكتب اليه شرف الدين بن عنين الشاعر الدمشقي كتابا من دمشق الى الديار المصريه وفي اوله •

ابثك ما لقيت من الليالى ٭ فقد حصت نوابها جناحى ٭
وكيف يفيق من عبث الرزايا ٭ مريض ما يرى وجه الصلاح ٭

والصلاح المذكور ديوان شعر وديوان ذو بيت وما زال وافر الحرمة عالى المنزله عنده وعند الملوك فلما قصد الملك الكامل بلاد الروم وهو فى الخدمة مرض فى العسكر بالقرب من السويدا فحمل الى الرها فمات قبل دخولها فى خامس عشرين ذى الحجه سنة احدى وثلاثين وستمايه ودفن بظاهرها ثم نقل ولده من هناك الى الديار المصريه فدفنه فى تربته بالقرافة الصغرى فى اخر شعبان سنه سبع وثلاثين وستمايه وكنت يومئذ بالقاهرة المحروسه وكان تقدير عمره يوم وفاته ستين سنة رحمه الله ٭ والاربلى بكسر الهمزة وسكون الراء وكسر الباء الموحده وبعدها لام هذه النسبة الى اربل وهى مدينة كبيرة بالقرب من الموصل من جهتها الشرقيه

احمد الخصيب

ابو العباس احمد بن ابى نصر الخصيب بن عبد الحميد الجرجانى الاصل كان وزير المنتصر بالله بن المتوكل ومن بعده للمستعين بالله ونفاه المستعين الى جزيرة اقريطش بحر بن صدرت منه وكان ينسب الى الطيش والتهور وله فى ذلك اخبار وكان قد ركب يوما فوقف له متظلم وحكى حاله فاخرج رجله من الركاب وزج المتظلم فى فؤاده فقلبه فتحدث الناس بذلك فقال بعض شعراء ذلك الزمان

قل للخليفة يا ابن عم محمد ٭ اشكل وزيرك انه وكالُ ٭
اشكله عن ركل الرجال فان ترد ٭ مالا فعند وزيرك الاموالُ ٭

يقال ركله اذا رفسه برجله وابوه ووالده الخصيب ممدوح ابى نواس الحكمى وفيه قصيدته الرائيتان وكان قد قصده بها الى مصر وهو امير بها وما احسن قوله فى احداهما

تقول التى من بينها خف مركبى ٭ عزيز علينا ايرادك للسير ٭
اما دون مصر للغنى متطلبٌ ٭ بلى ان اسباب الغنى لكثيرُ ٭
فقلت لها واستعجلتها بوادر ٭ جرت فجرى من دمع جرهن غزيرُ ٭
دريني اكثر حاسدىّ برحلة ٭ الى بلد فيه الخصيب اميرُ ٭
اذا لم ترد ارض الخصيب ركابنا ٭ فاىّ فتى بعد الخصيب نزورُ ٭

فتى

فتى يشترى حسن الثنا بماله ٭ ويعلم ان الدايرات تدور ٭
فما جاره جود ولا حل دونه ٭ ولكن يصير الجود حيث يصير ٭
ولم ترعينى سودداً مثل سودد ٭ يحل ابو نصر به ويسيرُ ٭
فمن كان مسعى جاهلا بمقالتى ٭ فان امير المومنين خبيرُ ٭
وما زلت مولیه النصيحة نافعا ٭ الى ان بدا فى العارضين قتيرُ ٭
اذا غاله امر فانما كفيته ٭ واما عليه بالكفى تشيرُ ٭
اليك رمت بالقوم هوج كانما ٭ جماجمهم تحت الرجال قبورُ ٭
وانى جدير اذ بلغتك بالغنى ٭ وانت بما املت منك جديرُ ٭
فان تولنى منك الجميل فاهله ٭ والا فانى عاذر وشكورُ ٭

وهى طويله طايله واجاده عليها جايزه سنيه وكانت وفاة احمد المذكور سنه خمس وستين وماتين وكان نفيه الى اقريطش فى سنه ثمان واربعين رحمه الله واقريطش بفتح الهمزة وسكون القاف وكسر الراء وسكون الياء المثناه من تحتها وكسر الطاء المهمله وبعدها سين مثلثه جزيرة ببلاد المغرب خرج منها جماعه من العلما واخذها الفرنج فى سنه خمس وثلثمايه

احمد العزيز عم العماد

ابو نصر احمد بن حامد بن محمد بن عبد الله بن على بن محمود بن هبة الله الاصبهانى الملقب عزيز الدين المستوفى عم العماد الكاتب الاصبهانى وسياتى ذكره ان شاء الله تعالى كان العزيز المذكور رييسا كبير القدر ولى المناصب فى الدولة السلجوقيه ولم يزل يعد ما فيها قصده ذوو الحاجات ومدحه الشعرا واحسن جوايزهم وفيه يقول ابو محمد الحسن بن احمد ابن حكيبا البغدادى الشاعر المشهور من جملة قصيده

سيلوا بنا نحو العراق ركابكم ٭ لنكتال من مال العزيز بضاعه ٭

وكان بن اخيه العماد يفتخر به كثيرا وقد ذكره فى اكثر تاليفه وكان فى امره متولى الخزانه للسلطان محمود بن محمد بن ملك شاه بن الب ارسلان السلجوقى وكان السلطان محمود المذكور زوج بنت عمه السلطان سنجر بن ملك شاه فماتت عنده فطالبه عمه بما خرج معها فى جهازها من انواع التحف والغرايب التى لا توجد فى خزاين الملوك فجحدها محمود وخاف من عزيز الدين ان يشهد بما وصل صحبتها

لانه كان مطلعا عليها من جهة الخزانه فقبض عليه وسيره لقلعة تكريت وكانت
القلعه اذ ذاك محبسه بها ثم قتله بعد ذلك في اوايل سنة خمس وعشرين وخمسمائه
رحمه الله وكان قبضه ببغداذ وذكر العماد انه لما قتل كان الامير ان نجم الدين
ايوب ابو السلطان صلاح الدين واخوه اسد الدين شيركوه في القلعة المذكوره تتولى
امورها وانهما دافعا عنه فما اجدى الدفاع وآله بفتح الهمزة وضم اللام وسكون
الها، لفظه عجميه معناها بالعربيه العقاب وقد تقدم الكلام في ضبط اصفها ن
ارتق فلا حاجة الى الاعادة ارتق بن اكسك جد الملوك الارتقيه هو رجل من التركمان
تغلب على حلوان والجبل ثم سار الى الشام وملك وملكت اولاده بعده وسلمان
ابن ارتق صاحب البيت المقدس وله ومنه اخذها الافضل امير الجيوش بمصر
وصاحب قلعة ماردين الان من اولاده وكان رجلا شهما ذا عزمة وسعادة
وجد واجتهاد وتوفي سنة اربع وثمانين واربع مايه رحمه الله وهو بضم الهمزة وسكون
الرا، وضم التا المثناه من فوقها وبعدها قاف واكسب بفتح الهمزة وسكون
الكاف وفتح السين المهمله وبعدها باء موحده وقيل هو اكسك بالكاف بدل
ابولحرب ارسلان الباء، ابولحرب ارسلان بن عبد الله البساسيري التركي مقدم الاتراك ببغداذ
البساسيري وهو الذي خرج على الامام القايم بامر الله ببغداذ وقصته مشهوره قتله
عسكر السلطان طغرلبك السلجوقي ببغداذ يوم الخميس خامس عشر ذي الحجه
سنه احدى وخمسين واربع مايه وطيف براسه في بغداذ ه بساسير بالباء والسين
المهمله وبعد الالف سين مهمله مكسوره ثم ياء ساكنه مثناه من تحتها وبعدها
راء هذه النسبة الى بلدة بفارس يقال لها بسا بالعربيه فسار النسبة اليها بالعربيه
فسري ه ومنها الشيخ ابو علي الفارسي النحوي صاحب الايضاح ويقال له فسوي
ايضا واهل فارس يقولون في النسبة اليها البسا سيري وهي نسبة شاذة على خلاف
الاصل وكان سيد ارسلان المذكور من نسا فنسب المملوك اليه واشتهر بالبساسيري
هكذا ذكره بن السمعاني نقلا عن الاديب ابي العباس احمد بن علي بن بابه الفارسي
نور الدين صاحب الموصل وفي هذا اللفظ زيادة ليست في الاصل ابولحرب ارسلان شاه بن عز الدين مسعود
ابن قطب الدين مودود بن عماد الدين زنكي بن اق سنقر صاحب الموصل المعروف

باتابك

باتابك الملقب الملك العادل نور الدين وسيأتي ذكر جماعة من اهل بيته ان
شا الله تعالى كل واحد في حرفه ملك نور الدين المذكور الموصل بعد وفاة ابيه
في التاريخ المذكور هناك وكان ملكا شهما عارفا بالامور وانتقل لمذهب الامام
الشافعي رضي الله عنه ولم يكن في بيته شافعي سواه وبنى مدرسة للشافعيه بالموصل
قبل ان يوجد مدرسة في حسنها ه وتوفي ليلة الاحد تاسع عشر رجب سنة سبع
وستماية في شباره بالشط ظاهر الموصل ه والشباره عندهم هي الحراقه بضم وكسر
موته حتى دخل به الى دار السلطنه بالموصل ودفن في تربته التي بمدرسته المذكو ر
رحمه الله ه وخلف ولدين هما الملك القاهر عز الدين مسعود الملك المنصور
عماد الدين زنكي وهما مذكوران في ترجمة جدهما عز الدين مسعود الملك ابن مو دود
فليطلب فيه ان شا الله واقام بالمملكة بعد الملك القاهر كما هو مشروح هناك
وهو استاذ الامير بدر الدين ابي الفضايل لولو الذي تغلب على الموصل وملكها في
في سنة ثلاثين وستماية في اواخر شهر رمضان وكان قد نايبا بها ثم استقل وهو
ازهر السمان المذكور في ترجمة عماد الدين ابن المنطوب ابوبكر ازهر بن سعد السمان الباهلي
بالولا، البصري روى الحديث عن حميد الطويل وروى عنه اهل العراق وكان
يعجب ابا جعفر المنصور قبل ان يلي الخلافه فلما وليها جاه ازهر مهنيا فحجبه المنصور
فترصد له في يوم جلوسه العام وسلم عليه فقال له المنصور ما جاءك قال
جيت مهنيا بالامر فقال المنصور اعطوه الف دينار وقولوا له قد قضيت وظيفه
الهنا فلا تعد الي فمضى وعاد في قابل فحجبه فدخل عليه في مثل ذلك المجلس وسلم
عليه فقال له ما جاءك فقال له سمعت منك دعا جيت لاتعلمه منك فقال له يا هذا
انه غير مستجاب انا في كل سنة ادعو الله تعالى به ان لا تاتيني وانت تاتيني وله
وقايع وحكايات مشهوره وكانت ولادته سنة احدى عشره ومايه وتوفي سنه
ثلاث ومايتين وقيل سبع ومايتين رحمه الله ه وازهر بفتح الهمزة وسكون الزاي
وفتح الهاء وبعدها راء وهو اسم علم ه والسمان بفتح السين المهمله وتشديد الميم
وبعد الالف نون هذه النسبة الى بيع السمن وحمله ه والبصري بفتح الباء الموحده
وكسرها وسكون الصاد المهمله وبعدها راء هذه النسبة الى البصره وهي من اشهر مدن

العراق وهي اسلاميه بناها عمر بن الخطاب رضي الله عنه في سنة اربع عشره للهجره
عايدي عتبة بن غزوان رضي الله عنه قال ابن قتيبه في كتاب ادب الكتاب
في باب ما يغير من اسمآء البلاد والبصره الحجاره الرخوه فاذا حفروا الها قالوا البصر
بكسر الباء وانما اجازوا في النسب بصري كذلك والبصر ايضا الحجاره الرخوه قال له
في الصحاح **ابو المظفر اسامه** بن مرشد بن علي بن مقلد بن نصر بن منقذ الكناني **اسامه بن منقذ**
الملقب مؤيد الدوله مجد الدين من اكابر بني منقذ اصحاب قلعة شيزر وعلمايهم
وشجعانهم له تصانيف عديده في فنون الادب ذكره ابو البركات بن المستوفي في تاريخ
اربل واثنى عليه وعده في جمله من ورد عليها ورد له مقاطيع من شعره وذكره العماد
الكاتب في الخريده وقال بعد الثنآء عليه سكن دمشق ثم بعث كما بعثوا الدار
بالكرم فانتقل الى مصر في ايام الحافظ ملكها فبقي بها موقرا مشارا اليه بالتعظيم
الى ايام الصالح بن رزيك ثم عاد الى الشام وسكن دمشق ثم رماه الزمان الى
حصن كيفا فاقام بها حتى ملك السلطان صلاح الدين رحمه الله دمشق فاستدعاه
وهو شيخ قد جاوز الثمانين وقال عبر العماد ان قدومه مصر كان في ايام المظفر
ابن الحافظ الوزير يومئذ العادل بن السلار فاحسن اليه وعمل عليه حتى قتل
حسبما هو مشروح في ترجمته وله ديوان شعر في جزئين موجود بايدي الناس
ورايته بخطه ونقلت منه

- لا تستعر جلدا على هجرانهم ٭ فقواك يضعف عن صدود دايم
- واعلم بانك ان رجعت اليهم ٭ طوعا والا عدت عودة راغم

ونقلت منه في ابن طليب المصري وقد احترقت داره

- انظر الى الايام كيف تشوقنا ٭ سرا الى الاقرار بالاقدار
- ما اوقد ابن طليب قط بداره ٭ نارا وكان خرابها بالنار

وله بيتان كتبهما في صدر كتاب لاهله وهما في غاية الرقه

- شكى الم الفراق الناس قبلي ٭ وروع بالنوى حتى وميت
- واما مثل ما ضمت ضلوعي ٭ فاني ما سمعت ولا رايت

ومما يناسب هذه الواقعه ان الوجيه بن صوره المصري دلال الكتب كانت

له بمصر دار موصوفه بالحسن فاحترقت فعمل نشوا الملك ابو الحسن علي بن المفرج
المعروف بابن المنجم المقرى الاصل المصري الدار والوفاه ٭ ٥

- اقول وقد عاينت دار بن صورة ٭ وللنار فيها مارج يتضرم
- كذا كل مال اصله من مهاوش ٭ فما فيه يوما بعدها يتنعم
- وما هو الا كافر طال عمره ٭ فجاءته لما استبطاته جهنم

والبيت الثاني موجود من قوله صلى الله عليه وسلم من اصاب مالا من مهاوش
اذهبه الله في نهابر والمهاوش الحرام والنهابر المهالك والوجيه المذكور هو
ابو الفتح ناصر بن ابي الحسن علي بن خلف الانصاري المعروف بابن صوره وكان
شمسارا في الكتب بصيرا له في ذلك حظ كبير وكان يجلس في دهليز داره لذلك
ويجتمع عنده في يوم الاحد والاربعا اعيان الرواسا والفضلا ويعرض عليهم الكتب
التي تباع ولا يزالون عنده الى انقضاء وقت السوق فلما مات السلفي سافر الى
اسكندريه ليبيع كتبه ومات في السادس عشر من شهر ربيع الاخر سنة سبع وستين
بمصر ودفن بقرافتها رحمه الله والشي بالشي يذكر **انشدني** الاديب ابو الحسن
يحيى بن عبد العظيم المعروف بالجزار المصري لنفسه في بعض ادبآء مصر وكان شخا
كبيرا وظهر عليه جرب فالتطخ بالكبريت قال فلما بلغني ذلك كتبت اليه

- ايها السيد الاديب دعا ٭ من محب خالص التشكيت
- انت شيخ وقد قربت من ٭ النار فكيف ادهنت بالكبريت

ونقلت من خط الامير ابي المظفر اسامه بن منقذ المذكور لنفسه وقد قلع
ضرسه وقال علمتها ونحن بظاهر خلاط وهو لمعنى غريب ويصلح ان يكون
لغزا في الضرس ٭

- وصاحب لا امل الدهر صحبته ٭ يسعى لنفعي وليسعى سعي مجتهد
- لم القه مذ تصاحبنا فمذ وقعت ٭ عيني عليه افترقنا فرقة الابد

وله وهو مقيم بمصر

- ان كنت في مصر مجهولا وقد شهرت ٭ فضايلي بين بدو الناس والحضر

اسحق بن راهويه

• فما على الشمس من عار تعاب به • اذا اختفى نورها عن غير ذى بصر •

وكانت ولادته يوم الاحد سابع عشر جمادى الاخره سنه ثمان وثمانين واربعمايه بقلعه شيرز وتوفى ليله الثلاثا ثالث عشر من شهر رمضان سنه اربع وثمانين وخمسمايه بدمشق ودفن من الغد شرقى جبل قاسيون ودخلت تربته وهى جانب نهر يزيد الشمالى وقرات عنده شيا من القران وترحمت عليه رحمه الله وتوفى والده ابو اسامه مرشد سنة احدى وثلاثين وخمسمايه رحمه الله وشيرز بفتح الشين المثلثه وسكون الياء المثناه من تحتها وبعدها زاى مفتوحه ثم راء ثم قلعة بالقرب من حماه وهى معروفة بهم وسياتى ذكرها فى حرف العين عند ذكر جده على بن منقذ ان شا الله تعالى

اسحق بن راهويه

ابو يعقوب اسحق بن ابى الحسن ابرهيم بن مخلد ابن ابرهيم الحنظلى المروزى المعروف بن راهويه جمع بين الحديث والفقه والورع وكان احد ايمة الاسلام ذكره الدارقطنى فيمن روى عن الشافعى رضى الله عنه وعده البيهقى فى اصحاب الشافعى وكان قد ناظر الشافعى فى جواز بيع دور مكه وقد استوفى الشيخ فخر الدين الرازى صوره ذلك المجلس الذى جرى بينهما فى كتابه الذى سماه مناقب الشافعى فلما عرف فضله نسخ كتبه وجمع مصنفاته بمصر • وقال الامام احمد بن حنبل رضى الله عنه اسحق عندنا امام من ايمة المسلمين وما عبر الجسر افقه من اسحق وقال اسحق احفظ سبعين الف حديث واذاكر بماية الف حديث وما سمعت شيا فاطا احفظته ولا احفظت شيا فاطا نسيته وكان قد رحل الى الحجاز والعراق واليمن والشام وسمع من سفيان بن عيينه ومن فى طبقته وسمع منه البخارى ومسلم والترمذى • وكانت ولادته سنة احدى وستين وقيل ست وستين وماية وسكن اخر عمره نيسابور وتوفى بها ليله الخميس النصف من شعبان سنه ثمان وقيل سبع وثلاثين ومايتين رحمه الله • وراهويه بفتح الراء وبعد الالف هاء ساكنة ثم واو مفتوحه وبعدها ياء مثناه من تحتها ساكنه وبعدها هاء ساكنة لقب ابيه ابى الحسن ابرهيم وانما لقب ذلك لانه ولد فى طريق مكه والطريق بالفارسيه راه وويه معناه وجد فكانه وجد فى الطريق وقيل فيه

ابن

ايضا راهويه بضم الهاء وسكون الواو وفتح الياء وقال اسحق المذكور وقال لى عبد الله بن طاهر امير خراسان لم قيل لك ابن راهويه وما معنى هذا وهل تكره ان يقال لك هذا قال اعلم ايها الامير ان ابى ولد فى الطريق فقالت المراه راهويه بانه ولد فى الطريق وكان ابى يكره هذا واما انا فلست اكرهه • ومخلد بفتح الميم وسكون الخاء المعجمه وفتح اللام وبعدها دال مهمله • والحنظلى بفتح الحاء المهمله وسكون النون وفتح الظاء المهمله وبعدها لام هذه النسبة الى حنظله بن مالك بنسب اليه بطن كبير من تميم والمروزى قد تقدم القول فيه فى

ابو عمرو اسحق ابن مرار

المروزى **اسحق بن مرار** الشيبانى النحوى اللغوى هو من مادة الكوفه وجاور شيبان فنسب اليها وكان من ايمة الاعلام فى فنونه وهى اللغة والشعر وكان كثير الحديث كثير السماع وهو عند الخاصه من اهل العلم والرواية مشهور والذى قرب به عند العلما من اهل العلم انه كان مشتهرا بشرب النبيذ واخذ عنه جماعه كبار منهم الامام احمد بن حنبل وابو عبيد الله القاسم بن سلام ويعقوب ابن السكيت صاحب اصلاح المنطق وقال فى حقه عاش مايه وثمانى عشر سنه وكان يكتب بيده الى ان مات وكان ربما استعار منى الكتاب وانا اذ ذاك صبى اخذ عنه واكتب من كتبه وقال ابن كامل مات اسحق بن مرار فى اليوم الذى مات فيه ابو العتاهيه وابرهيم الندم الموصلى سنة ثلاث عشره ومايتين ببغداذ وقال غيره بل توفى سنة ست ومايتين وعمره مايه وعشر سنين وهو الاصح ومرار بكسر الميم وبعده راء ان بينهما الف والشيبانى قد تقدم القول فيه وقيل توفى يوم السبعا

اسحق الندم

سنه عشر والله اعلم **ابو محمد اسحق** بن ابرهيم بن ماهر بن بهمن بن نسك المنتمى بالولاء الارجانى الاصل المعروف بابن الندم الموصلى وقد سبق ذكر ابيه والكلام فى نسبه ونسبته فاغنى عن الاعاده كان من ندما الخلفا وله الطرف المشهور والظلاعه والغنا اللذان تفرد بهما وله نظم حسن فمن شعره ماكتبه الى هرون الرشيد

• واصفرة بالبخل قلت لها اقصرى • فذلك شى ما اليه سبيل •
• ارى الناس خلان الجواد واجتدى • بخيلا فما فى العالمين خليل •

• فانى رايت البخل يزرى باهله • فاكرمت نفسى ان يقال بخيل
• ومن خير حالات الفتى لو علمته • اذا نال شيا ان يكون ينيل
• عطاى عطآء المكثرين تكرما • ومالى كما قد تعلمين قليل
• وكيف اخاف الفقر او احرم الغنى • ورای امیرا لمومنین جميل

وكان كثير الكتب حتى قال ابو العباس ثعلب رايت لاسحق الموصلى الف جزء من لغات العرب كلها سماعه وما رايت اللغه فى منزل احد قط اكثر منها فى منزل اسحق ثم منزل ابن الاعرابى ونقلت من حكاياته انه قال كان لنا جار يعرف بابى حفص ويلقب باللوطى فمرض جار له فعاده فقال له كيف تجدك اما تعرفنى فقال له المريض بصوت ضعيف بلى انت ابو حفص اللوطى فقال له جاوزت حد المعرفه لا رفع الله جنبك واخباره كثيرة وكان قد عمى فى اخر عمره قبل موته بسنين ومولده فى سنة خمسين ومايه وهى السنة التى ولد فيها الامام الشافعى رضى الله عنه كما سياتى فى موضعه ان شا الله تعالى ه وتوفى فى شهر رمضان سنة خمس وثلاثين ومايتين وصلى عليه الدرب وقيل فى شوال سنة ست وثلاثين رحمه الله ورثاه بعض اصحابه بقوله

• اصبح اللهو تحت عفر التراب • ثاويا فى محلة الاحباب
• اذ مضى الموصلى وانقرض الانس • وحث شاهدة الاطراب
• بكت الملهيات حزنا عليه • وبكاه الهوى وصفو الشراب
• وبكت آلة المجالس حتى • رحم العود عبرة الضراب

وقيل ان هذه المرثيه فى ابرهيم ابيه والصحيح الاول ه وكان المامون يقول لولا ما سبق لاسحق على السنة الناس واشتهر بالغنا لوليته القضا فانه اولى واعف واصدق واكثر دينا وامانه من هولآء القضاه لكنه اشتهر بالغنا وكان المعتصم يقول ما غنانى اسحق بن ابرهيم قط الا خيل لى انه قد زيد فى ملكى والله اعلم **ابو يعقوب اسحق** بن حنين بن اسحق العبادى الطبيب المشهور وكان اوحد عصره فى علم الطب وله ولابيه المصنفات المفيده فى الطب وسيا ذكر ابيه ان شا الله تعالى ولحقه الفالج فى اخر عمره وكانت وفاته فى شهر ربيع الاخر سنه ثمان وتسعين وقيل تسع وتسعين ومايتين ه والعبادى بكسر العين

اسحق بن حنين

المهلبى

المهله وفتح الباء الموحده وبعد الالف دال مهمله هذه النسبة الى عباد الحيره وهم عده بطون من قبايل شتى نزلوا الحيره وكانوا نصارى ينسب اليهم خلق كثير منهم عدى بن زيد العبادى الشاعر المشهور وغيره والحيرة بكسر الحا المهمله وسكون الياء المثناه من تحتها وفتح الرآء وبعدها هآء وهى مدينه قديمه كانت لبنى المنذر ومن تقدمهم من ملوك العرب مثل عمرو بن عدى اللخمى وهو جد بنى المنذر ومن بعده من ابنايه وكانت من عمر ولخالد حديه الابرش الازدى صاحب الربا وحرت الحيره وبنيت الكوفه فى الاسلام على طهرها فى سنة سبع عشره للهجره بناها عمر بن الخطاب رضى الله عنه على يد سعد بن قاص رضى الله عنه

اسعد المهنى

ابو الفتح اسعد بن ابى نصر بن ابى الفضل المهنى الفقيه الشافعى الملقب محى الدين كان اماما مبرزا فى الفقه والخلاف وله فيه تعليقه مشهوره تفقه بمرو ثم رحل عنها واشتهر بتلك الديار وشاع فضله ثم ورد الى بغداذ وفوض اليه تدريس المدرسه النظاميه واشتغل عليه الناس وانتفعوا به وبطريقته الخلافيه وذكره الحافظ ابو سعد السمعانى فى الذيل وقال قدم علينا من جهة السلطان محمود السلجوقى رسولا الى مرو ثم توجه رسولا من بغداذ الى الهمذان فتوفى بها فى سنة سبع وعشرين وخمسمايه رحمه الله قال السمعانى فى الذيل سمعت ابا بكر محمد بن على بن محمد بن عمر الخطيب يقول سمعت فقيها من اهل قزوين وكان خادم الامام اسعد فى اخر عمره بهمذان قال كنا فى بيت وقت ان قرب حاله فقال لنا اخرجوا من هاهنا فخرجنا ووقفت على الباب وتسمعت فسمعته يلطم وجهه ويقول ياحسرتا على ما فرطت فى جنب الله وجعل يبكى ويلطم وجهه ويردد هذه الكلمه الى ان مات رحمه الله ه والمهنى بكسر الميم وسكون الياء المثناه من تحتها وفتح الهاء والنون هذه النسبة الى مهنه وهى قرية من قرى حاران وهى ناحيه بين سرحس وابيورد

اسعد العجلى

ابو الفتح اسعد بن ابى الفضايل محمود بن خلف بن احمد ابن محمد العجلى الاصبهانى الملقب سنخت الدين الفقيه الشافعى كان من الفقها الفضلا الموصوفين بالعلم والزهد مشهورا بالعباده والنسك والقناعه لا ياكل الا من كسب يده وكان يورق ويبيع ما يقوت به وصنف عدة تصانيف فمن ذلك

كتاب في شرح مشكلات الوجيز والوسيط للغزالي تكلم في المواضع المشكلة من الكتابين
ونقل من الكتب المبسوطة عليهما وله كتاب سماه السمط لابي سعد المتولي وعليه كان
الاعتماد في الفتوى باصبهان وكان مولده في احد الربيعين سنة خمس وسنه
اربع عشرة وخمسمايه باصبهان وتوفي بها في ليلة الخميس الثاني والعشرين من صفر
سنة ستمايه رحمه الله ، والجملي بكسر العين المهمله وسكون الجيم وبعدها لام
هذه النسبة الى مجلد بن بجيم وهي قبيلة كبيرة مشهورة والجيم بضم اللام وفتح
الجيم وسكون الياء المثناه من تحتها وبعدها ميم القاضي الاسعد ابو المكارم
اسعد بن الخطير ابي سعيد مهذب بن مينا بن زكريا ابن ابي قدامه ابن ابي مليح
ممّاتي المصري الكاتب الشاعر كان ناظر الدواوين بالديار المصريه وفيه فضايل
وله مصنفات عديده ونظم سيرة السلطان صلاح الدين رحمه الله ونظم كتاب
كليله ودمنه وله ديوان شعر رايته بخطه ونقلت منه مقاطيع فمن ذلك قوله

الاسعد ابن ممّاتي

تعاتبني وتنهى عن امور ، سبيل للناس ان ينهوك عنها
اتقدر ان تكون مثال عيني ، وحقك ما على أضر منها
وله في شخص ثقيل راه بدمشق
حكى نهر بن مافي الارض من ، بحكيها ابدا
حكى في خلقه ثورا ، وفي اخلاقه بردا
وله في غلام نحوي
واهيف احدث لي نحوه ، فعجبا يعرب عن ظرفه
علامة التانيث في لفظه ، واحرف العلة في طرفه
وله في كتمان السر
واكتم السر حتى عن اعارته ، الى المسر به من غير نسيان
وذاك ان لساني ليس يحمله ، سمعي سرى بسر الذي قد كان ناجاني

وفي شعره اشيا حسنة وكان ابو الخطاب بن دحيه المعروف بذي السبتين رحمه الله
عند وصوله الى مدينة اربل وراى اهتمام سلطانها الملك المعظم مظفر الدين ابن زين

رحمه الله

رحمه الله بعمل مولد النبي صلى الله عليه وسلم حسب ما هو مشروح في حرف الكاف
من هذا الكتاب عند ذكر اسم صنف له كتابا سماه كتاب التنوير في مولد
السراج المنير وفي اخر الكتاب قصيدة طويله يمدح بها مظفر الدين اولها
لولا الوشاه وهم اعدا ونا ماوهموا ، وقرا الكتاب والقصيدة عليه
وسمعنا نحن الكتاب على مظفر الدين في شعبان سنه ست وعشرين وستمايه
والقصيده فيه ثم بعد ذلك رايت هذه القصيده بعينها في مجموع منسوب الى الاسعد
ابن ممّاتي المذكور فقلت لعل الناقل غلط ثم بعد ذلك رايتها في ديوان الاسعد
بكمالها يمدح بها السلطان الملك الكامل رحمه الله فقوي الظن ثم اني رايت
البركات المستوفي قد ذكر هذه القصيده في تاريخ اربل عند ذكر بن دحيه وقال
سالته عن معنى قوله فيها ، يعديه من عطا جمادى كفه المحرم ،
فما اجاب جوابا فقلت لعله مثل قول بعضهم
شتى باسما الشهور فكفه ، جمادى وما مت عليه المحرم
قال فتبسم وقال هذا اردت فلما وقفت على هذا ترجح عندي ان القصيده
للاسعد المذكور فانها لو كانت لابي الخطاب لما توقف في الجواب وايضا فان
انشاد القصيد لصاحب اربل في سنة ست وستمايه والاسعد المذكور توفي
في هذه السنه كما سياتي وهو مقيم بحلب لا تعلق له بالدولة العادليه وبالجمله
فالله اعلم لمن هي منهما وكان الاسعد المذكور قد خاف على نفسه من الوزير
صفي الدين بن شكر فهرب من مصر مستخفيا وقصد مدينة حلب لايذا بجناب
السلطان الملك الظاهر رحمه الله واقام بها حتى توفي في سلخ جمادى الاولى
سنة ست وستمايه يوم الاحد وعمره ستون سنه رحمه الله ودفن في المقبره
المعروفه بالمقام على جانب الطريق بالقرب من مشهد الشيخ علي الهروي وميناء
بكسر الميم وسكون الياء المثناه من تحتها وفتح النون وبعدها الف وممّاتي بفتح
الميمين والثانيه المشدده وبعد الالف تا مثناه من فوقها وهي مكسورة وبعدها
يا مثناه من فوقها وهي مكسورة وبعدها يا مثناه من تحتها وهو لقب ابي المليح المذكور
وكان نصرانيا وانما قيل له ممّاتي لانه وقع في مصر غلا عظيم وكان كثير الصدقه

والاطعام خصوصا لصغار المسلمين فكانوا اذا راوه نادى كل واحد منهم مماتى
فاشتهر به هكذا اخبرنى الحافظ ابو محمد زكى الدين عبد العظيم المنذرى نفع الله
به ثم انشدنى عقيب هذا القول مرثية فيه وقال اظن هذين البيتين لابن
كنسه الى طاهر المغربى **وهما**

• طويت سبا المكرمات • وكورت شمس المدائح •
• من ذا اؤمل او ارجى • بعدوت ابى المليح •

ثم لتفت عنها فوجدتها له وله فيه مدائح ايضا **ابو السعادات**

اسعد للبخارى

اسعد بن يحيى بن موسى بن منصور بن عبد العزيز بن وهب بن هبان بن سوار
ابن عبد الله بن رفيع بن ربيعه بن هبان السلمى السنجارى الفقيه الشافعى
الشاعر المنعوت بابيه كان فقيها وتكلم فى الخلاف الا انه غلب عليه الشعر
واجاد فيه واشتهر به وخدم به الملوك واخذ جوايزهم وطاف البلاد ومدح
الاكابر وشعره كثير فى ايدى الناس توجد قصايد ومقاطيع ولم اقف له على
ديوان ولم ادر هل دوّن شعره ام لا ثم وجدت له فى خزانه كتب التربة الاشر
بديوان بدمشق ديوانا فى مجلد كبير ومن شعره من جملة قصيد مدح بها القاضى
كمال الدين الشهرزورى •

• وهواك ما خطر السلو ببالة • ولانت اعلم فى الغرام بحاله •
• ومتى وشى واش اليك بانه • سال هواك فذاك من عداله •
• اوليس للمكلف المضنى شاهد • من حاله تغنيك عن سؤاله •
• جددت ثوب سقامه وهتكت • سر غرامه وخرمت حبل وصاله •
• اقر له سقم له ام خلة • مالوفة من تيهه ودلاله •
• يا للمحايب من اسير دابه • يغدى الطليق بنفسه وعياله •
• ربا بنى منها الشبيبة والصبا • شرقت معاطفه بطيب زلاله •
• تسرى النواظر فى مراكب حسنه • فتكاد تغرق فى بحار جماله •
• نكفاك عنك كماله فى نفسه • وكفى كمال الدين عنه كماله •

وهذا القدر المشهور له وقد اضافه اليها بيتين ولا لحقتهما وهما

فسواد

• فسواد طرته كليل صدوده • وبياض غرته كيوم وصاله •
• كتب العذار على صفحة خده • نونا واعجمها بنقطة خاله •

ومن شعره ايضا

• هبت نسيمات الصبا سحرة • ففاح منها العنبر الاشهب •
• فقلت اذ مرت بوادى الغضا • من اين هذا النفس الطيب •

وكان للبها السنجارى صاحب وبينهما مودة اكيده واجتماع كثير وجرى بينهما
عتاب وانقطع ذلك الصاحب عنه فسير اليه بعنفه لانقطاعه فكتب اليه
بيتى الحريرى •

• لا تزر من تحب فى كل شهر • غير يوم ولا تزده عليه •
• فاجتلا الهلال فى الشهر يوما • ثم لا تنظر العيون اليه •

فكتب اليه البها من نظمه

• اذا خفقت من خل ود ادا • فزره ولا تخف منه ملالا •
• وكن كالشمس تطلع كل يوم • ولا تكن فى زيادته هلالا •

وله ايضا

• تتته امامى على رامه • وطيب اوقاتى على حاجر •
• يكاد للسرعة فى مرها • اولها يعثر بالاخر •

وله ايضا

• ومن اتى فى العجايب لج • بحر الجود راكب •
• وامون من ظما ولكن • عادة البحر المحايب •

ولو لا خوف الاطالة لذكرتها جميعها وله اشياء حسنه وكانت ولادته سنه
ثلاث وثلاثين وخمسمايه وتوفى فى اوايل سنة اثنين وعشرين وستمايه
بسنجار رحمه الله **ابو ابرهيم اسمعيل** بن يحيى بن اسمعيل بن عمرو بن اسحق
المزنى صاحب الامام الشافعى رضى الله عنه هل من اهل مصر وكان زاهدا
عالما مجتهدا محجاجا غواصا على المعانى الدقيقه وهو امام الشافعيين واعرفهم
بطرقه وفتاويه وما ينقله عنه صنف كتبا كثيرة منها الجامع الكبير والجامع
الصغير ومختصر المختصر والمنثور والمسايل المعتبره والترغيب فى العلم وكتاب

اسمعيل المزنى

الوثايق وغير ذلك وقال الشافعي رضي الله عنه في حقه المزني ناصر مذهبي
وكان اذا فرغ من مسئلة واودعها مختصره قام الى المحراب وصلى ركعتين شكرا
لله تعالى وقال ابو العباس بن سريج يخرج مختصر المزني من الدنيا عذرا
لم يقبض وهو اصل الكتب المصنفه في مذهب الشافعي رضي الله عنه وعلى مثاله
رتبوا وكلامه شرحوا وشرحوا والى القاضي بكار بن قتيبه الاتي ذكره ان
شا الله القضا بمصر وجاها من بغداذ وكان حنفي المذهب توقع الاجتماع بالمزني
مدة فلم يتفق فاجتمعا يوما في صلاة جنازة فقال القاضي بكار لاحد اصحابه
سل المزني شيا حتى اسمع كلامه فقال له ذلك الشخص يا ابا ابرهيم قد جاء
في الاحاديث تحريم النبيذ وجا تحليله ايضا فلم قدمتم التحريم على التحليل
فقال المزني لم يذهب احد من العلما الى ان النبيذ كان حراما في الجاهليه
ثم حلل ووقع الاتفاق على انه كان حلالا فهذا يعضد صحة الاحاديث بالتحريم
فاستحسن ذلك منه وهذا من الادلة القاطعة وكان في غاية الورع وبلغ من
احتياطه انه كان يشرب في جميع فصول السنة من كوز نحاس فقيل له في ذلك
فقال بلغني انهم يستعملون السرجين في الكيزان والنار لا تطهرها وقيل انه كان
اذا فاتته الصلاة في جماعة صلى منفردا خمسا وعشرين صلاة استدراكا لفضيلة
الجماعة مستندا في ذلك الى قوله صلاة الجماعة افضل من صلاة احدكم وحده
بخمس وعشرين درجة وكان من الزهد على طريقه صعبة شديدة وكان مجاب الدعوة
ولم يكن احد من اصحاب الشافعي يحدث نفسه في شي من الاشيا بالتقدم عليه
وهو الذي تولى غسل الشافعي وقيل كان معه ايضا الربيع ومناقبه كثيرة وتوفي لست
بقين من رمضان سنة اربع وستين ومايتين بمصر ودفن بالقرب من تربة
الامام الشافعي بالقرافة الصغرى بسفح المقطم رحمه الله وزرت قبره
هناك وذكر بن زولاق في تاريخه الصغير انه عاش تسعا وثمانين سنة وصلى
عليه الربيع بن سليمان المرادي والمزني بضم الميم وفتح الزاي وبعدها نون
هذه النسبة الى مزينه بنت كلب وهي قليله كثيره مشهوره **ابو ابرهيم اسمعيل** اسماعيل
ابن القاسم بن سويد بن كيسان العتكي بالولا العبسي المعروف بابي العتاهيه ابو العتاهيه

الشاعر

الشاعر المشهور مولده بعين التمر وهي بليدة بالحجاز قرب المدينه وقيل
انها من اعمال سقي الفرات وقال ياقوت الحموي في كتابه المشترك انها قرب
الانبار والله اعلم ونشا بالكوفه وسكن بغداذ وكان بيبع الجرار فقيل له الخزار
واشتهر بمحبة عتبه جارية الامام المهدي واكثر تشبيبه فيها فمن ذلك **قوله**

- اعلمت عتبة اني ... منك على شرف مطل
- وشكوت ما القى اليها ... والمدامع تستهل
- حتى اذا برمت بما ... ابشكوا كما يشكوا الاقل
- قالت فاي الناس تعلم ... ما تقول فقلت كل

وقال ابو العباس المبرد في كتاب الكامل ان ابا العتاهيه كان قد استاذن
في ان يطلق له ان يهدي لامير المومنين في النيروز والمهرجان فاهدى
في احدهما برسمه صحفه فيها ثوب ناعم مطيب قد كتب في حواشيه ع

- نفسي لشي من الدنيا معلقه ... الله والقايم المهدي يكفيها
- اني لاياس منها ثم يطمعني ... فيها احتقارك للدنيا وما فيها

فهم يدفع عتبة اليه فجزعت وقال يا امير المومنين حرمني حرمني اتدفعني
لارجل فتيح المنظر بايع جرار ويكتسب بالعشق فاعفاها وقال املوا لهذه
البرنيه ما لا فقال للكتاب امرلي بدنانير فقالوا ما يدفع اليك ولكن ان شيت
اعطيناك دراهم الى ان نصح بما اراد فاختلف في ذلك حولا فقالت عتبة لو كان
عاشقا كما يزعم لم يكن مختلف منذ حول في التمييز بين الدراهم والدنانير
وقد اعرض عن ذكري صفحا وكتب مرة الى المهدي وعرض بطلبها منه

- نفسي لشي من الدنيا معلقة ... الله والقايم المهدي يكفيها
- اني لاياس منها ثم يطمعني ... فيها احتقارك للدنيا وما فيها

ع **ومن مدحه** ع

- اني امنت من الزمان وصرفه ... لما علقت من الامير حبالا
- لو يستطيع الناس من اجلاله ... لحدوا له حر الحدود نعالا
- ان المطايا تشتكيك لانها ... قطعت اليك سباسبا ورمالا

• فاذا وردن بنا وردن خفايفا • واذا صدرن بنا صدرن ثقالا •

وله في الزهد اشعار كثيرة وهو مقدمي الولدين في طبقة بشار وابي نواس وتلك الطايفة وشعره كثير وكانت ولادته سنة ثلاثين ومايه وتوفي في جمادى الاخره سنه احدى عشره ومايتين وقيل سنة ثلاث عشره ومايتين ببغداد رحمه الله ولما حضرته الوفاه قال اشتهي ان يجي مخارق المغني ويغني عند راسي

• اذا ما انقضت عني من الدهر مدتي • فان عزايا الباكيات قليل •
• ستعرض عن ذكري وتنسى مودتي • ويحدث بعدي للخليل خليل •

ع واوصى ان يكتب على قبره ع

• ان عيشا يكون اخره الموت • يعيش مجدل للتنغيص •

وحكي انه لقي يوما ابا نواس فقال له كم تعمل في يومك من الشعر فقال البيت والبيتين فقال ابو العتاهيه لكني اعمل المايه والمايتين في اليوم فقال ابو نواس لانك تعمل مثل قولك

• ياعتب مالي ولك • يا ليتني لم اراك •

ولو اردت مثل هذا الالف والالفين لقدرت عليه وانا اعمل مثل قولي

• من كف ذات حرة في زي ذي ذكر • لها محبان لوطي وزناء •

ولو اردت مثل هذا لاعجزك الدهر وحكايات كثيرة ه والعنزي بفتح العين المهمله والنون وبعدها زاي وهذه النسبة لعنزة ابن اسد بن ربيعه والعيني بفتح العين المهمله وسكون الياء المثناه من تحتها وبعدها نون وهذه النسبة لعين التمر البلده المذكوره في الاول اسمعيل الغالي بن القاسم ابن عيذون بن هرون بن عيسى بن محمد بن سلمان الغالي اللغوي جده سلمان مولى عبد الملك بن مروان الاموي كان احفظ اهل زمانه للغة والشعر ونحو البصريين اخذ الادب عن ابي بكر بن دريد الازدي وابي بكر ابن الانباري ونفطويه وابن درستويه وغيرهم واخذ عنه ابو بكر محمد بن الحسن الزبيدي

ابو علي اسمعيل الغالي

الاندلسي صاحب مختصر العين وله التواليف الملاح منها كتاب الامالي وكتاب البارع في اللغه بناه على حروف المعجم وهو يشتمل على خمسة الاف ورقه وكتاب المقصور والممدود وكتاب في الابل ونتاجها وكتاب في حلي الانسان والخيل وسياتها وكتاب فعلت وافعلت وكتاب مقاتل الفرسان وكتاب شرح فيه القصايد المعلقات وغير ذلك وطاف البلاد سافر الى بغداد في سنه ثلاث وثلثمايه واقام بالموصل لسماع الحديث من ابي يعلى الموصلي ودخل بغداد في سنة خمس وثلثمايه واقام بها الى سنة ثمان وعشرين وثلثمايه وكتب بها الحديث ثم خرج من بغداد قاصدا الاندلس ودخل قرطبه لثلاث بقين من شعبان سنة ثلاثين وثلثمايه واستوطنها واملى كتاب الامالي بها واكثر كتبه بها وضعها ولم يزل بها ومدحه يوسف بن هرون الرمادي المذكور في حرف الياء من هذا الكتاب بقصيده بديعه ذكرت بعضها هناك ولم يزل بها الى ان توفي بها في شهر ربيع الاخر وقيل جمادى الاولى سنة ست وخمسين وثلثمايه ليلة السبت لست خلون من الشهر المذكور وصلى عليه ابو عبد الله الجبري ودفن بمقبرة متعه ظاهر قرطبه رحمه الله ومولده في سنة ثمان وثمانين ومايتين بمناركرجود من ديار بكر وانما قيل له القالي لانه سافر الى بغداذ مع اهل قالي قلا فبقي عليه الاسم وعيدون بفتح العين المهمله وسكون الياء المثناه من تحتها وضم الدال المعجمه وبعدا واو نون ه والقالي نسبة لاقالي قلا بفتح القاف وبعد الالف لام مكسورة ثم ياء مثناه من تحتها ثم قاف مفتوحه بعدها الف وهي من اعمال ديار بكر كذا قاله السمعاني

اسمعيل بن عباد

الصاحب ابو القسم اسمعيل بن ابي الحسن عباد بن عباس بن عباد بن احمد بن ادريس الطالقاني كان نادرة الدهر واعجوبة العصر في فضايله ومكارمه اخذ الادب من ابي الحسين احمد بن فارس اللغوي صاحب كتاب المجمل في اللغة واخذ عن ابي الفضل بن العميد وغيرهما قال ابو منصور الثعالبي في كتابه اليتيمة في حقه ليست تحضرني عبارة ارضاها للافصاح عن علو محله في العلم والادب وجلالة شانه في الجود والكرم وبعده ما للبابات

ح

في المحاسن وجمعه اشتات الفاخر ان همه قولي يحص عن بلوغ اذني فضايله
ومعاليه وجهد وصفي يقصر عن ايسر فواضله وساعيه ثم شرح في شرح بعض
محاسنه وطرف من احواله وقال ابو بكر الخوارزمي في حقه الصاحب نشا من
الوزراء في حجرها ودب ودرج من ذكرها ووضح افاريق دررها وورثها عن ابايه
كما قال ابو سعيد الرستمي في مدحه

• ورث الوزارة كابرا عن كابر • موصولة الاسناد بالاسناد •
• يروى عن العباس عباد وزارته • واسمعيل عن عباد •

واول من لقب بالصاحب من الوزرا لانه كان يصحب ابا الفضل بن العميد
فقيل له صاحب بن العميد ثم اطلق عليه هذا اللقب لما تولى الوزارة
وبقي علما عليه ثم سمي به كل من ولي الوزارة بعده وكان اولا وزير مؤيد
الدوله ابي المنصور بن ركن الدوله بن بويه الديلمي فلما توفي مؤيد الدوله
في شعبان سنة ثلاث وسبعين وثلثمايه بجرجان استولى على مملكته اخوه
فخر الدوله ابو الحسن علي فاقر الصاحب على وزارته وكان مبجلا عنده معظما
نافذ الامر وانشد ابو القاسم الزعفراني يوما ابياتا تونيه ومن جملتها

• ايامن عطاياه تهدي الفتى • الى راحتي من نائي او دنا •
• كسوف المقيمين والزايرين • كسالم تحل مثلها ممكنا •

زياده ودخل ابو بكر الخوارزمي على الصاحب في اول لقايه اياه فارتفع على
الحاضرين في مجلسه من العلما والادبا والجماعة لا تعرفه فسالوا عنه وعاظمهم
ما راوه عنه وقال احدهم من دا الكلب فلو اسمعه ابو بكر فالتفت اليه وقال له
الكلب من لا يعرف للكلب مايه اسم ويحفظ في مدحه مايه مقطوعه وفي ذمها
مثلها فقال الصاحب انت ابو بكر الخوارزمي قال نعم عبدك قال له حق لك
وقدمه وقربه • وحاشية الداريشون في • صنوف من الخز الا انا •
فقال الصاحب قرات في اخبار معن بن زايده الشيباني ان رجلا قال
له احملني ايها الامير فامر له بناقة وفرس وبغل وحمار وجاريه ثم قال لو علمت

ان الله

ان الله سبحانه خلق مركوبا غير هذا لحملتك عليه وقد امرنا لك من الخز بجبة
وقميص وعمامة ودراعة وسراويل ومنديل ومطرف ورداء وكساء وجورب
وكيس ولو علمنا لباسا اخر نتخذ من الخز لاعطيناكه • واجتمع عنده من الشعرا
ما لم يجتمع عند غيره ومدحوه بغير المداح وكان يحسن الاجوبه رفع الضرابون
من دار الضرب اليه رقعة في مظلمة مترجمة بالضرابين فوقع تحتها في حديد بارد
وكتب بعضهم اليه ورقه اغار فيها على رسايله وسرق جملة من الفاظه
فوقع فيها هذه بضاعتنا ردت الينا • وحبس بعض عماله في مكان ضيق بجواره
ثم صعد السطح يوما فاطلع عليه فراه فناداه المحبوس يا علامونه فاطلع فراه
في سواء الجحيم فقال الصاحب احسا وافيها ولا تكلمون • ونوادره كثيرة وصنف
في اللغة كتابا سماه بالمحيط وهو سبع مجلدات وفيه على حروف المعجم كثر فيه
الالفاظ وقلل الشواهد فاشتمل من اللغة على جزء متوفر وكتاب الكافي في
الرسايل وفضايل النيروز وكتاب الاعياد وكتاب الامامه يذكر فيه فضايل
علي بن ابي طالب رضي الله عنه وسبب امامه من تقدمه وكتاب الوزرا وكتاب
الكشف عن مساوي شعر المتنبي وكتاب اسما الله تعالى وصفاته وله رسايل
بديعه ونظم جيد فمنه قوله

• وشادن جماله • تقصر عنه صفتي •
• اهوى لتقبيل يدي • فقلت قبل سفتي •

قال ابو منصور الثعالبي في كتاب اليتيمة في حقه لست محضرني عباره
ارضاها للافصاح عن علو محله في العلم والادب وجلالة شانه في الجود والكرم
وتفرده بالغايات في المحاسن وجمعه اسباب الفاخر ان همة قولي تحقق عن بلوغ
ادنى فضايله ومعاليه وجهد وصفي بعض عن ايسر فواضله ومساعيه ثم
شرح بعض محاسنه وطرف من احواله وقال ابو بكر الخوارزمي في حقه
الصاحب نشا من الوزراء في حجرها ودب ودرج من ذكرها ووضح افاريق
درها وورثها عن ابايه كما قال ابو سعيد الرسيمي •

• ورث الوزارة كابرا عن كابر • موصولة الاسناد بالاسناد •

• روى عن العباس عباد وزارته • واسمعيل عن عباد وانشد
ابو القاسم الزعفراني يوما ابيا تونيته ؛ ؛ ؛ ؛ ؛
• ايا من عطاياه تهدي الغنى • الي راحتي من نأى او دنا •
• كسوت المحبين والزائرين • كسالم يحل مثلها ممكنا •
• وحاشية الدار مشغولة • صنوف من الخز الا انا •
فقال الصاحب قرأت في اخبار معن بن زايدة الشيباني ان رجلا
قال وللصاحب يرثي الوزير ابو علي كثير بن احمد ؛ ؛ ؛ ؛ ؛
• يقولون لي ارثي كثير بن احمد • وذلك رزء في الانام جليل •
• فقلت دعوني والعلا نبكه • معا فثكل كثير في الرجال قليل •
ولما مات رثاه ابو سعيد الرستمي
• العبد بن عباد يهش الى السرى • أحوامل او يستباح جواد •
• اباالله الا ان يموتا بموته • فما لهما حتى المعاد معاد •
• وله في رقة الخمر ؛ ؛ ؛ ؛ ؛
• رق الزجاج ورقت الخمر • وتشابها فتشاكل الامر •
• فكانما خمر ولا قدح • وكانما قدح ولا خمر •
وحكى ابو الحسين محمد بن الحسين الفارسي النحوي ان نوح بن منصور السامانى
احد ملوك بني سامان كتب اليه ورقة في السر يبتدعيه ليفوض اليه وزارته
وتدبير اهل مملكته فكان من جملة اعتذاره اليه انه يحتاج لنقل كتبه خاصة
الى اربع مايه حمل فما الظن بما يليق بها من المحمل وفي هذا القدر من اخباره
كفاية • وكان مولده لاربع عشرة ليلة بقيت من ذي القعدة سنة ست وعشرين
وثلثمايه باصطخر وقيل بالطالقان وتوفي ليلة الجمعة الرابع والعشرين من صفر
سنة خمس وثمانين وثلثمايه بالري ثم نقل الى اصبهان ودفن في قبة تحمله تعرف
بباب دره وهي عامرة الى الآن واولاده يتعاهدونها بالتبييض رحمه الله
وروايت في اخباره انه لم يسعد احد بعد وفاته كما كان في حياته غير الصاحب

فانه

فانه لما توفي اغلقت له مدينة الري واجتمع الناس على باب قصره ينتظرون خروج
جنازته وحضر محدومه فخر الدولة المذكور اولا وسائر القواد وقد غيروا
لباسهم فلما خرج نعشه من الباب صاح الناس باجمعهم صيحة واحدة وقبلوا
الارض ومشى فخر الدولة امام الجنازة مع الناس وقعد للعزا اياما ورثاه
ابو سعيد الرستمي بقوله ؛ ؛ ؛ ؛ ؛
• العبد بن عباد يهش الى السرى • احوامل او يستباح جواد •
• اباالله الا ان يموتا بموته • فما لهما حتى المعاد معاد •
وتوفي والده ابو الحسن عباد بن عباس في سنة اوبع او خمس وثلاثين وثلثمايه
رحمه الله وكان وزير ركن الدولة ابن بويه وهو ولد فخر الدولة المذكور
ووالد عضد الدولة فتاخسرو ممدوح المتنبي وتوفي فخر الدولة في شعبان
سنة سبع وثمانين وثلثمايه رحمه الله • والطالقان بفتح الطاء المهملة وبعد الالف
اللام مفتوحة وقاف وبعد الالف الثانية نون هذه النسبة الى الطالقان
وهما اسم لبلدتين احدهما بخراسان والاخرى من اعمال قزوين والصاحب المذكور
اصله من طالقان قزوين لا طالقان خراسان والاخرى من اعمال قزوين
والصاحب المذكور ابو الطاهر اسمعيل بن خلف بن سعيد بن عمران الانصاري
المقرى الاندلسي السرقسطي كان اماما في علوم الاداب ومتقنا لفن القراءات
وصنف كتابه العنوان في القراءات وعملة الناس في الاشتغال بهذا الشان عليه
واختصر كتاب المجتبى على الفارسي وذكره ابو القاسم بن بشكوال في كتاب
الصلة واثنى عليه وعدد فضايله ولم يزل على اشتغاله وانتفاع الناس به الى ان
توفي يوم الاحد مستهل المحرم من سنة خمس وخمسين واربع مايه رحمه الله
والسرقسطي بفتح السين المهملة والراء وضم القاف وسكون السين الثانية
وبعدها طاء مهملة هذه النسبة الى مدينة في شرق الاندلس يقال لها سرقسطه
من احسن البلاد وخرج منها جماعة من العلماء وغيرهم واخذها الفرنج من المسلمين
في سنة اثنتي عشرة وخمسمايه ابو الطاهر اسمعيل الملقب المنصور ابن القايم

اسمعيل العنوان

اسمعيل العبيدي

ابن المهدى صاحب افريقيه وسياتى بقية نسبه عند ذكر جده المهدى ع حرف
العين ان شاء الله تعالى وقد تقدم ذكر المستعلى وهو من إحفاده بويع المنصور
يوم وفاة ابيه القايم على ما سياتى ع ترجمته ع حرف الميم وكان ابوه قد ولاه
محاربة ابى يزيد الخارجى عليه وكان هذا ابو يزيد مخلد بن كنداه رجلا من الاباضيه
يظهر الزهد وانه انما قام غضبا لله تعالى ولا يركب غير حمار ولا يلبس الا الصوف
وله مع القايم والد المنصور وقايع كثيره وملك جميع مدن القيروان ولم يبق للقايم
غير المهديه فتاخ عليها ابو يزيد وحاصرها فهلك القايم ع الحصار ثم تولى
المنصور من المهديه ولقيه على سوسه فهزمه ووالى عليه الهزايم الى ان اسره
يوم الاحد لخمس بقين من المحرم سنة ست وثلاثين وثلثمايه فمات بعد اسره باربعه
ايام من جراح كانت به فامر بسلخه وحشى جلده قطنا وصلبه وبنى مدينته ع
موضع البقعه وسماها المنصوريه واستوطنها وكان المنصور شجاعا رابط الجاش
بليغا رحل الخطبه وخرج ع شهر رمضان سنه احدى واربعين من المنصوريه
الى مدينة حلولا لنقص بها ومعه حظيته قضيب وكان معها فامطرها الله سبحانه
وتعالى عليهم بردا كثيرا وسلط عليهم ريحا عظيمه فخرج منها الى المنصوريه فاشتد
عليه البرد فاوهن جسمه ومات اكثر من معه ووصل الى المنصوريه فاعتل
بها فمات يوم الجمعه اخر شوال سنة احدى واربعين وثلثمايه وكان سبب
علته انه لما وصل الى المنصوريه اراد دخول الحمام فنهاه طبيبه اسحق بن سليمان
الاسرايلى فلم يقبل منه ودخل الحمام فغيبت الحراره الغريزيه منه ولازمه
السهر فاقبل اسحق يعالجه والسهر باق على حاله فاشتد ذلك على المنصور
فقال لبعض الخدم اما بالقيروان طبيب يخلصنى من هذا فقالوا هنا شاب قد نشا
يقال له ابرهيم فامر باحضاره فحضر وشكى اليه ما يجده من السهر فجمع له اشيا
منومه وجعلت ع قنينيه على النار وكلفه شمها فلما ادمن شمها نام وخرج ابرهيم
مسرورا بما فعل وجا اسحق يدخل عليه فقالوا هو نايم فقال ان كان قد صنع له
شى ينام به فقد مات فدخلوا عليه فوجدوه ميتا فاراد وا قتل ابرهيم فقال
اسحق ما له ذنب انما داواه بما ذكره الاطبا غير انه جهل اصل المرض وما عرفتموه

ذلك

ذلك انى كنت اعالجه وانظر ع تقوية الحراره الغريزيه وبها يكون النوم فلما
عولج بما يطفيها علمت انه قد مات ومولده بالقيروان ع سنة اثنين وثلثمايه
وكانت مدة مملكته سبع سنين وستة ايام رحمه الله ن وافريقيه بكسر الهمزة
وسكون الفا، وكسر الرا، وسكون الياء المثناه من تحتها وكسر القاف وبعدها
ياء معجمه باثنتين من تحتها وهى مفتوحة وبعدها هاء وهى اقليم عظيم من بلاد
المغرب فتح ع خلافة عثمان بن عفان رضى الله عنه وكرسى مملكته القيروان
واليوم كرسيها تونس **المنصور اسمعيل** الملقب الظافر بن الحافظ بن محمد
ابن المستنصر بن الظاهر بن الحاكم بن العزيز بن المنصور بن القايم بن المهدى
وقد تقدم ذكر جده المنصور قيل بويع للظافر يوم مات ابوه بوصية انه
وكان اصغر اولاد ابيه سنا وكان كثيرا للهو واللعب والتفرد بالجوارى واستماع
الاغانى وكان يانس الى نصر بن عباس وكان عباس وزيره وسياتى ذكره
ع ترجمة العادل على بن السلار ان شاء الله تعالى فاستدعاه لاداء ابيه
ليلا سرا بحيث لم يعلم به احد وتلك الدار هى المدرسة الحنفيه المعروفه بالسير
الان فقتله بها واخفى قتله وقضيته مشهوره وذلك ع منتصف المحرم سنه تسع
واربعين وخمسمايه وقيل ليلة الخميس سلخ المحرم من السنة المذكوره ومولده بالقاهره
يوم الاحد منتصف ربيع الاول سنه سبع وعشرين وخمسمايه وكان من احسن الناس
صوتا ولما قتله نصر حضر الى ابيه عباس واعلمه بذلك من ليلته وكان ابوه
قد امره بقتله كان ع غاية الجمال وكان الناس يتهمونه فقال له ابوه
انك اتلفت عرضك بصحبة الظافر وتحدث الناس بامرك فاقتله حتى تسلم من
هذه التهمه فقتله فلما كان صباح تلك الليله حضر عباس الى باب القصر فمن معه
ممن يثق اليهم وقال للخدم اخرجوا الى اخوى مولانا فاخرجوا اليه جبريل ويوسف
ابنى الحافظ فسالهما عنه فقالا لا نسال ولدك عنه فانه اعلم به منا فامر بضرب رقابهما
وقال هذا ان قتلاه هذه خلاصة هذه القصه وقد بسطت القول فيها ع ترجمه
القاضى عيسى بن الطاهر والله اعلم والجامع الظافرى الذى بالقاهره داخل باب
زويله منسوب اليه وهو الذى عمره ووقف عليه شيا كثيرا على ما يقال

اسمعيل الظافر

فقه

س

لان نصرا

اشهب المالكى

ابو عمرو اشهب بن عبد العزيز بن داود بن ابرهيم القيسى ثم الجعدى الفقيه المالكى المصرى تفقه على الامام مالك رضى الله عنه ثم على المدنيين والمصريين قال الامام الشافعى رضى الله عنه ما رايت افقه من اشهب لولا طيش فيه وكانت المنافسه بينه وبين بن القاسم وانتهت الرياسة اليه بمصر بعد ابن القاسم وكانت ولادته بمصر سنة خمسين ومايه ه وقال ابو جعفر بن الحرار فى تاريخه سنة اربعين ومايه ه وتوفى سنة اربع ومايتين بعد الشافعى بشهر وقيل بثمانيه عشر يوما وكانت وفاة الشافعى فى سلخ رجب من السنة المذكوره وكانت وفاته بمصر ودفن بالقرافه الصغرى وزرت قبره وهو مجاور قبر بن القاسم رحمهما الله تعالى ويقال ان اسمه سكين واشهب لقب عليه والاول اصح وقال بن عبد الحكم سمعت اشهب يدعو على الامام الشافع بالموت فذكر ذلك للشافعى فقال متمثلا

• تمنى رجال ان اموت وان امت • فتلك سبيل لست فيها باوحدِ •
• فقل للذى يبغى خلاف الذى مضى • تزود لاخرى غيرها فكأن قدِ •

قال فمات الشافعى فاشترى اشهب من تركته عبدا ثم مات اشهب فاشتريت انا ذلك العبد من تركه اشهب وقال محمد بن عاصم العامرى رايت فى المنام كان قايلا يقول يا محمد فاجبته فقال

• ذهب الذين يقال عند فراقهم • ليت البلاد بهم ترسح •

قال وكان اشهب مريضا فقلت له ما احوفنى ان يموت اشهب فمات من مرضه ذلك

اصبغ المالكى

ابو عبد الله اصبغ بن الفرج بن سعيد بن نافع الفقيه المالكى البصرى تفقه على ابن القاسم وابن وهب واشهب وقال عبد الملك بن الماجشون فى حقه ما اخرجت مصر مثل اصبغ قال له ولا ابن القاسم فقال ولا ابن القاسم وكان كاتب ابن وهب وجده نافع عتيق عبد العزيز بن مروان بن الحكم الاموى والى مصر وتوفى يوم الاحد لاربع بقين من شوال سنه خمس وعشرين ومايتين وقيل سنة ست وعشرين وقيل سنه عشرين رحمه الله ه واصبغ بفتح الهمزه وسكون الصاد المهمله وفتح الباء الموحده وبعدها غين معجمة

اق سنقر البرسقى

ابو سعيد اق سنقر بن عبد الله الملقب قسيم الدوله المعروف بالحاجب جد الملوك الاتابكيه اصحاب الموصل وهو اول

عماد الدين زنكى بن اق سنقر الاتى ذكره ان شاء الله كان مملوك السلطان ملكشاه بن الب ارسلان السلجوقى هو ونزار صاحب الرها ولما ملك تاج الدوله تتش بن الب ارسلان السلجوقى مدينه حلب فى سنة ثمان وسبعين واربع مايه استناب فيها اق سنقر المذكور واعتمد عليه لانه مملوك اخيه فعصى عليه فقصده تاج الدوله وهو صاحب دمشق يومئذ فخرج لقتاله وجرى بينهما مصاف وحرب شديد انجلت عن قتل اق سنقر المذكور وذلك فى جمادى الاولى سنة سبع وثمانين واربع مايه ودفن بالمدرسة المعروفه بالزاجيه داخل حلب رحمه الله ه وراءت عند قبره خلقا كثيرا مجتمعون كل يوم جمعة لقراءة القران الكريم وقالوا ان لهم على ذلك رزقا ووقفا عظيما يفرق عليهم ولا اعرف من وقفه ثم انى وجدت الذى وقفه ولد ولده نور الدين محمود الاتى ذكره ان شاء الله وسياتى ذكره فى ترجمة تاج الدوله تكش خبر اق سنقر المذكور على خلاف هذه الواقعه والله اعلم بالصواب والن جاجيه بناها ابو الربيع سليمان بن عبد الجبار بن ارتق صاحب حلب وكان اولا مدفونا بقرنبيا فلما ملك ولده عماد الدين زنكى حلب نقله الى المدرسه وولاه مرسوم البلد اسا سلار مودود وكان مودود بهما وبلاد الشام من جهة السلطان محمد بن ملكشاه السلجوقى الاتى ذكره ان شاء الله تعالى فقتل مودود بجامع دمشق يوم الجمعه ثانى عشر شهر ربيع الاخر سنة سبع وخمسمايه وكان قد دب عليه جماعه من الباطنيه واق سنقر يومئذ بحمص بغداد فلما وصل خبر قتل مودود تقدم السلطان محمد بن اق سنقر بالتجهز الى الموصل وملكها وغزا ودفع الفرنج عن حلب وقد ضايقوها بالحصار ثم عاد الى الموصل واقام بها الى ان قتل

اق سنقر البرسقى

ابو سعيد اق سنقر البرسقى العادى الملقب قسيم الدوله سيف الدين صاحب الموصل والرحبه وتلك النواحى ملكها بعد وهو من كبراء الدولة السلجوقيه وله شهره كبيره بينهم قتله الباطنيه بجامع الموصل يوم الجمعه التاسع من ذى القعده سنه عشرين وخمس مايه رحمه الله وتولى ولده عز الدين مسعود موضعه ثم توفى فى سنة احدى وعشرين وخمسمايه رحمه الله وملك بعده عماد الدين زنكى بن اق سنقر المذكور قبله كما سياتى فى حرف الزاى ان شاء الله ه والبرسقى بضم الباء الموحده وسكون الراء

وضم السين المهمله وبعدها قاف ولا اعلم هذه النسبة الى اى شى هي ولم يذكرها السمعاني
ثم انى وجدت نسبته بعد هذا الى برسق وكان من مماليك السلطان طغرلبك
ابى طالب محمد الوزير نظام الملك ابى على الحسن الاتى ذكره ان شاء الله تعالى وتقدم
فى الدولة السلجوقيه وكان من الامرا المشار اليهم فيها المعدودين من اعيانها

ابو الصلت

ابو الصلت اميه بن عبد العزيز بن ابى الصلت الاندلسى كان فاضلا فى علوم
الاداب صنف كتابه الذى سماه الحديقه على اسلوب يتيمة الدهر للثعالبى وكان
عارفا بفن الحكمة فكان يقال له الاديب الحليم وكان ماهرا فى علم الاوايل واتصل
من الاندلس وسكن ثغر الاسكندريه وذكره العماد الكاتب فى الخريده واثنى عليه
وذكر شيا من نظمه ومن جملة ما ذكره

• اذا كان اصلى من تراب فكلها • بلادى وكل العالمين اقاربى •
• ولابد لى ان اسأل العبس حاجة • سقى على سم الذرى والعوارب •

واورد له ايضا

• وقايلة ما بال مثلك خاملا • أأنت ضعيف الراى ام انت عاجز •
• فقلت لها دنيا الى القوم انني • لما لم يحوزوه من المجد حايز •
• وما فاتنى شى سوى الحظ وحده • واما المعالى فهى عندى عزايز •

وله ايضا

• تجرى الامور على قدر القضاء فى • طى الحوادث محبوب ومكروه •
• فربما سرنى ما بت احذره • وربما سائنى ما بت ارجوه •

وله ايضا

• جد بقلبى وعبث • ثم مضى وما اكترث •
• واحر بامن شاد ن • فى عقد الصبر نفث •
• يقتل من شا بعينه • ومن شا بعث •
• فاى ود لم يخن • واى عهد ما نكث •

ونظم ابياتا واوصى ان تكتب على قبره وهى اخر شى قاله **وهى**

• سكنتك يا دار الفنا مصدقا • باتى الى دار البقا لا صير •

واعظم

• واعظم ما فى الامرا نى صاير • الى عادل فى الحكم ليس يجور •
• فيا ليت شعرى كيف القاه عندها • ونادى قليل الذنوب كثير •
• فان اك مجرما يا بذنبى فانى • بشر عقاب المذنبين جدير •
• وان يك عفو منه عنى ورحمة • فتم نعيم دايم وسرور •

ولما اشتد مرضه قال — ولده عبد العزيز ه

• عبد العزيز خليفتى • رب السما عليك بعدى •
• اما قد عهدت اليك ما • تدريه فاحفظ فيه عهدى •
• فلئن عملت به فانك • تزال خليف رشدى •
• ولئن بكيت لقد ضللت • وقد نصحتك حسب جهدى •

وله ايضا

• دب العذار بخده ثم انثنى • عن لثم بسمة البرود الاشنب •
• لا غرو ان خشى الرداع لثمه • فالريق سم قاتل للمقرب •

وشعره كثير وجيد وكان قد انتقل اخر الوقت الى المهديه توفى بها يوم الاثنين
مستهل المحرم سنه تسع وعشرين وخمس مايه وقتل فى عاشر المحرم سنة ثمان وعشرين
وقال العماد فى الخريده اعطانى القاضى الفاضل كتاب الحديقه وفى اخرها مكتوب
انه توفى يوم الاثنين ثانى عشر المحرم سنة ست واربعين وخمسمايه رحمه الله ه
والصحيح هو الاول فان اكثر الناس عليه

اياس

ابو زايله اياس بن معويه بن قره
ابن اياس بن هلال بن رياح بن عبيد بن سواه ابن سارية بن ذبيان بن ثعلبه
ابن سليم بن اوس بن مزيده المزنى كان صادق الظن لطيفا فى الامور مشهورا بفرط
الذكا وبه يضرب المثل فى الذكا واياه عنى الحريرى فى المقامات بقوله فى المقامة
السابعه فاذا المعيتى المعيبة بن عباس وفراستى فراسة اياس ه وكان
عمر بن عبد العزيز رضى الله عنه قد ولاه قضا البصره وكان لاياس جد لابيه
صحبة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وقيل لمعويه بن قره والد اياس كيف
ابنك لك فقال نعم الابن كفانى امر دنياى وفرغنى لاخرتى وكان اياس احد
العقلا الفضلا الذى حكى من فطنته انه كان فى موضع فحدث فيه ما اوجب

الخوف وهناك ثلاث سنوه ولا يعرفهن فقال هذه تدعى ان تكون حاملا وهذه مرضعا وهذه عذرا فكشف عن ذلك فكان كما تفرس فقيل له من اين لك هذا فقال عند الخوف لا يضع الانسان يده الا على اعز ما له ونخاف عليه ورايت الحامل قد وضعت يدها على فرجها فعلمت انها بكر وسمع اياس بن معويه يهوديا يقول ما احمق المسلمين يزعمون ان اهل الجنة ياكلون ولا يحدثون فقال له اياس افكلما ياكله تحدثه قال لا لان الله تعالى يجعله غذا قال فلم تنكر ان الله يجعل كلما ياكله اهل الجنة غذا وروى عن اياس انه قال ما غلبني احد قط سوى رجل واحد وذلك اني كنت في مجلس القضا بالبصره فدخل علي رجل شهد عندي ان البستان الفلاني وذكر حدوده هو ملك فلان قلت له كم عدد شجره فسكت ثم قال لي منذ لم يحكم سيدنا القاضي في هذا المجلس فقلت منذ كذا فقال كم عدد حشب سقفه فقلت الحق معك واجزت شهادته وقال اياس في العام الذي مات فيه رايت في المنام كاني وابي على فرسين فجريا معا فلم اسبقه ولم يسبقني وعاش ابي ستا وسبعين سنة وانا فيها فلما كانت اخر ليالي قال اتدرون اي ليلة هذه ليلة استكمال فيها عمر ابي وقام فاصبح ميتا وكان وفاة ابيه معاوه في سنة ثمانين للهجره وكان يوما في بريه فاعوزهم الماء فسمع نباح كلب فقال هذا على راس بير فاستقروا النباح فوجدوه كما قال فقيل له في ذلك فقال اني سمعت الصوت كالذي يخرج من بير وكان له في ذلك غرايب وتوفي في سنة اثنين وعشرين ومايه وعمره ستة وسبعون سنة رحمه الله واياس بكسر الهمزة وتن بضم القاف ومرتبه قد تقدم القول عليها

ابوسليمان ايوب ابن زيد بن قيس المعروف بابن القوميه الهلالي والقرميه امه واسمها جماعه بنت جشم كان اعرابيا اميا وهو معدود من جملة خطبا العرب المشهورين بالفصاحه والبلاغه وكان قد اصابته السنه فقدم عين التمر وعليها عامل للحجاج ابن يوسف وكان العامل يغدي كل يوم ويعشي فوقف ابن القرميه ببابه فراى الناس يدخلون فقال اين يدخلون هولا قالوا الى طعام الامير فدخل فتغدى وقال اكل يوم يصنع الامير ما ارى فقيل نعم فكان ياتي كل يوم بابه

ايوب ابن القرميه

للغدا

للغدا والعشا الى ان ورد كتاب الحجاج على العامل وهو عربي عرب لا يدري ما هو فاخر لذلك طعامه فجا بن القريه فلم ير العامل تغدى فقال ما بال الامير اليوم لا ياكل ولا يطعم قالوا اعتم الكتاب ورد عليه من الحجاج عربي عرب لا يدري ما هو قال لقريني الامير الكتاب فانا افسره ان شا الله تعالى وكان خطيبا لسنا بليغا فذكر ذلك للوالي فدعا به فلما قرى عليه الكتاب عرف الكلام وفسره للوالي حتى عرفه جميع ما فيه فقال له اقتدر على جوابه قال لست اقرا ولا اكتب ولكن اقعد عندي كاتب يكتب ما املية فعل فكتب جواب الكتاب فلما قرا الكتاب ع الحجاج راى كلاما عربها فعلم انه ليس من كلام كتاب الخراج فدعا برسايل عامل عين التمر فنظر فيها فاذا هي لبيست ككتاب القريه فكتب الحجاج الى العامل اما بعد فقد اتاني كتابك بعيدا من جوابك منطق غيرك فاذا نظرت في كتابي هذا فلا تضعه من يدك حتى تبعث الي بالرجل الذي صدر لك الكتاب والسلام فقرا العامل الكتاب على بن القريه وقال له توجه نحوه فقال اقلني قال لا باس عليك وامر له بكسوة ونفقة وحمله الى الحجاج فلما دخل عليه قال ما اسمك قال ايوب قال اسم نبي واطنك اميا تحاول البلاغة ولا يستصعب عليك المقال وامر له بنزل ومنزل فلم يزل يزداد به عجبا حتى اوفده على عبد الملك ابن مروان فلما خلع عبد الرحمن بن محمد بن الاشعث بن قيس الكندي الطاعه بسجستان بعثه الحجاج اليه فلما دخل اليه قال له لتقومن خطيبا ولتخلعن عبد الملك ولتسبن الحجاج او لاضربن عنقك قال ايها الامير انما انا رسول قال هو ما اقول لك فقام وخطب وخلع عبد الملك وشتم الحجاج واقام هنالك فلما انصرف بن الاشعث مهزوما كتب الحجاج الى عماله بالرى واصبهان وما بينهما يامرهم ان لا يبرحهم احد من قتل ابن الاشعث الا بعثوا به اسيرا اليه واخذ ابن القريه فيمن اخذ فلما دخل على الحجاج قال اخبرني عما اسالك عنه قال سلني عما شئت قال اخبرني عن اهل العراق قال اعلم الناس بحق وباطل قال فاهل الحجاز قال اسرع الناس الى فتنة واعجزهم فيها قال فاهل الشام قال اطوع الناس لخلفايهم قال فاهل مصر قال عبيد من غلب قال فاهل

البحرين قال نبط اسرعهم قال فاهل عمان قال عرب استنبطوا قال فاهل
الموصل قال اشجع فرسان واقتل للاقران قال فاهل اليمن قال اهل سمع وطاعه
ولزوم الجماعه قال فاهل اليمامه قال اهل جفا واختلافا هواء واصبر عند اللقا
قال فاهل فارس قال اهل باس شديد وشر عنيد وريب كثير وقرى يسير
قال اخبرنى عن العرب قال سلنى قال قريش قال اعظمها احلاما واكرمها مقاما
قال فبنو عامر بن صعصعه قال اطولها رماحا واكرمها صباحا قال فبنو اسلم
قال اعظمها مجالس واكرمها مجالس قال فثقيف قال اكرمها جدودا واكثرها
وفودا قال فبنو زبيد قال الزمها للرايات واردكها للثارات قال ففضاعه
قال اعظمها اخطارا واكرمها بحارا وابعدها اثارا قال فالانصار قال اثبتها
مقاما واحسنها اسلاما واكرمها ايادا قال فتميم قال اظمرها جلدا واتراها
عددا قال فبكر بن وايل قال اثبتها صفوفا واحدها سيوفا قال فبنو اسد
قال اهل عدد وجلد وعسر ونكد قال فلخم قال ملوك وفهم بوك قال فجذام
قال يوقدون الحرب ويشعرونها ويلحقونها ثم يميرونها قال فبنو الحارث قال
رعاه للقديم وحماه عن الحريم قال فملك قال ليوث جاهده قلوب فاسكه قال
فثعلب قال يصدقون اذا القوا ضرابا ويسعرون الاعداء حربا قال فغسان قال
اكن العرب احسابا وابثتها انسابا قال فاى العرب فى الجاهليه كانت اسمح من
ان تضام قال قريش كانوا اهل رهوة لا يستطاع ارتقاؤها وهضبة لا يرام ابتراؤها
فى بلده حمى الله دمارها ومنع جارها قال فاخبرنى عن ما ثر العرب فى الجاهليه
قال كانت العرب تقول حمير ارباب الملك وكنده لباب الملوك ومذحج اهل الطعان
وهمدان اجلا من الخيل والازد اشباه الناس قال فاخبرنى عن الارضين
قال سلنى قال الهند قال بحرها دُرّ وجبلها ياقوت وشجرها عود وورقها عطر
واهلها طعام لقطع الحمام قال فخراسان قال ماؤها جامد وعدوها جاهد
قال فعمان قال حرها شديد وصيدها عنيد قال فالبحران قال كناسه بين
المصرين قال فاليمن قال اصل العرب واهل البيوتات والحسب قال فمكه قال
رجالها علما جحاه ونساها كساه عراه قال فالمدينه قال رسخ العلم فيها وظهر منها

قال

قال فالبصره شتاوها جليد وحرها شديد وماؤها ملح وحربها صلح قال فالكوفه
قال ارتعد عن حر البحر وسغلت عن بر الشام فطاب ليلها وكثر خيرها قال
فواسط قال جنة بين حماه وكنه قال وماحماها وكنيتها قال البصره والكوفه
تحسدانها قال وماضرها ودجله والفرات يتجاريان يافاضه الخير عليها قال فالشام
قال عروس بين نسوة جلوس قال فكلتكل امك قال ابن الفريعه لولا اتباعك
اهل العراق وقد كنت انهاك عنهم ان تتبعهم فتاخذ من نفاقهم ثم دعا بالسيف
واومى الا السياق ان امسك فقال ابن الفريعه ثلاث كلمات اصلح الله الامير كانهن
لك وقوف لكن مثلا بعدى قال لكل جواد كبوه ولكل صارم نبوه
ولكل حليم هفوه قال الحجاج ليس هذا وقت المزاح يا غلام اوجب جرحه فضرب
عنقه وقيل انه لما اراد قتله قال له العرب تزعم ان لكل شى افه فالصدقه
العرب اصلح الله الامير قال فما افة الحلم قال الغضب قال فما افة العقل
قال العجب قال فما افة العلم قال النسيان قال فما افة السخا قال المن عند
البلا قال فما افة الكرام قال مجاورة اللئام قال فما افة الشجاعه قال البغى
قال فما افة العبادة قال الفترة قال فما افة الدهن قال حديث النفس قال
فما افة الحديث قال الكذب قال فما افة المال قال سوء التدبير قال فما افة
الكمال من الرجال قال العدم قال فما افة الحجاج بن يوسف قال اصلح الله
الامير لا افة لمن كرم حسبه وطاب نسبه وزكا فرعه قال امتلات سفاها
واظهرت نفاقا اضربوا عنقه فضربوا عنقه فلما رآه قتيلا ندم فقلت هذا
كله من كتاب اللفيف وانما اطلت الكلام فيه لانه كان متصلا فما امكن قطعه
وسئل بعض العلماء عن حد الدهاء فقال تجرع الغصه ووقع الفرصه ومن
كلامه فصاحه العى التنحنح من غير داء والتثاوب من غير ريبه والاكتاب
فى الارض من غير علة وكان قتله فى سنة اربع وثمانين للهجره رحمه الله وهذا
ابن الفريعه هو الذى ذكره النحاه فى امثالها فيقولون ابن الفريعه زمان الجحاح
والفريعه بكسر الفاء وتشديد الراء وفتح الياء المثناه من تحتها وبعدها هاء
ساكنه وهى امه كما تقدم ه والهلالى بكسر الهاء نسبة الى الهلال بن ربيعه ابن

زيد مناه بطن من اليمن قاسط لم في النسب ايضا هلال بن عامر بن صعصعه قبيله

ايوب

اخرى **ابو الشكر ايوب** بن شادى بن مروان الملقب الملك الافضل نجم الدين والد السلطان صلاح الدين يوسف بن ايوب رحمه الله كان اول امره متسلما قلعة تكريت هو واخوه اسد الدين شيركوه يدبران احوالها وينظران في امورها وتوفي والدهما شادى بها وهناك قبره ظاهر معروف وولد له بها السلطان صلاح الدين ثم انتقل الى الموصل واقام بها مده ثم اتصل بخدمة نور الدين محمد ابن زنكى صاحب الشام وكان مقبلا عليه مكرما له ولما وزر له صلاح الدين للعاضد صاحب مصر وذلك في سنة اربع وستين وخمسمايه كما هو مشهور توجه اليه والده نجم الدين ايوب من الشام ودخل القاهره لست بقين من رجب سنة خمس وستين وخرج القاصد للقايه اكراما لولده صلاح الدين وسلك معه ولده صلاح الدين من الادب ما هو اللايق بمثله وعرض عليه الامر كله فابى وقال يا ولدى ما اختارك الله بهذا الامر الا وانت اهل له ولا ينبغى ان تعبر موضع السعاده وكان كريما يطلق فلا يرد ولم يزل عنده حتى استقل صلاح الدين بملك الديار المصريه في اوايل المحرم سنه سبع وستين كما سياتى في ترجمته في حرف الياء ان شاء الله تعالى ثم خرج صلاح الدين الى الكرك ليحاصرها وابوه بالقاهره فركب يوما للبسير على عاده الجند في باب النصر احد ابواب القاهره فسقط به فرسه فالقاه في وسط البحه وذلك يوم الاثنين ثامن عشر ذى الحجه سنه ثمان وستين وخمسمايه فحمل الى داره وبقى متالما الى ان توفى يوم الاربعا السابع والعشرين من الشهر المذكور ودفن عند قبر اخيه اسد الدين شيركوه رحمهما الله تعالى في بيت بالدار السلطانيه وتخطفته يد المردى في غيبتى هيت حضرت فكنت ماذا اصنع ثم بعد ذلك نقلا الى مدينه رسول الله صلى الله عليه وسلم ودفنا هناك ولقد كان رجلا مباركا كثير الصلاح مالا الى اهل الخير حسن النيه وجميل الطويه لا يتوسط الا بخير وظهرت ثمره بركته وحسن اعتقاده في اولاده ورايت بمدينة بعلبك خانقاه لطيفه حسنة الوصف كثيرة الانس يقال لها البحميه وهى منسوبة اليه وسالت اهل البلد عن سبب بنايه هناك فقالوا كانت بعلبك اقطاعه يوم ذاك والمسجد والحوض للاذان

بظاهر

بظاهر القاهره خارج باب النصر عمارته ايضا ورايت تاريخ بنا الحوض في الحجر المركب اعلاه في سنة ست وستين ولما مات رثاه الفقيه عمارة اليمنى بقصيده طويله اولها • هى الصدمة الاولى فمن لك بالصبر • على هول ملقاه تضاعف اجره • وشاذى بالشين المعجمه وبعد الالف ذال معجمه مكسوره وبعدها ياء مثناه من تحتها وهذا الاسم اعجمى ومعناه بالعربى فرجان هـ •

هـ حرف الباء هـ

بادليس

ابو منا دباديس بن منصور بن ملكين بن زيرى بن مناد الحميرى الصنهاجى والد المعز بن باديس الاتى ذكره ان شا الله تعالى وبقية نسبه مذكور في حرف التا عند ذكر حفيده الامير تميم كان باديس المذكور تولى مملكة افريقيه نيابة عن الحاكم العبيدى المدعى الخلافه بمصر ولقبه الحاكم بنصيرا لدوله وكانت ولايته بعد ابيه المنصور وتوفى ابوه يوم الخميس ليله خلون من شهر ربيع الاول سنة ست وثمانين وثلثمايه بقصره الكبير خارج مدينه صبره ودفن فيه ثاني يوم وكان باديس المذكور ملكا كبيرا حازما الراى شديد الباس اذا هز رمحا كسره وتوفى ليله الاحد لثلاث عشرة ليلة خلت من شهر ربيع الاول سنة اربع وسبعين وثلثمايه • ناشر المذكور في ترجمة ابرهيم بن قرقول ولم يزل على ولايته وامور جاريه على السداد ولما كان يوم الثلاثا تاسع عشرين ذى القعده سنه ست واربع مايه امر جنوده بالعرض فعرضوا بين يديه وهو في قبة السلام جالس الى وقت الظهر وسره حسن عسكره وابهجه زيهم وما كانوا عليه وانصرف الى قصره ثم ركب عشيه ذلك النهار في اجمل مركوب ولعب الجيش بين يديه ثم رجع الى قصره شديد السرور لما راه من كمال حاله وقدم السماط فاكل معه خاصته وحاضرى مايدته ثم انصرفوا عنه وقد راوا من سروره ما لم يروه منه قط فلما مضى مقدار نصف الليل من ليلة الاربعا سلخ ذى القعده سنة ست واربع قضى نحبه رحمه الله فاخفوا امره ورتبوا اخاه كوامه بن منصور طاهرا حتى وصلوا الى الله المعز فولوه وتم له الامر وذكر في كتاب الدول المنقطعه ان سبب موته انه قصد طرابلس ونزل قريبا منها عازما على قتالها وحلف ان لا يرحل عنها

الى ان يعيدها فدنا للزراعة لسبب اقتضى ذلك تركت شرحه لطوله قال
فاجتمع اهل البلد عند ذلك الى المودر محرز وقالوا يا ولى الله قد بلغك ما
قاله بادبيس فادع الله ان يزيل عنا باسه فرفع يديه الى السما وقال يا رب بادبيس
اكفنا بادبيس فهلك فى ليلته بالذبحة والله اعلم ه والصنهاجى بضم الصاد المهملة
وكسرها وسكون النون وفتح الهآ وبعد الالف جيم هذه النسبة الى صنهاجه
وهى قبيله مشهوره من حمير وهى بالمغرب قال بن دريد صنهاجه بضم الصاد لا يجوز
غير ذلك واجاز غيره الكسر والله اعلم وضبط اسما اجداده سيأتى ان شا الله تعالى

عز الدوله

ابو منصور بختيار الملقب عز الدوله ابى الحسين احمد بن بويه الديلمى وقد تقدم
ذكر ابيه وتتمة نسبه فلا حاجة الى اعادته ولى عز الدوله مملكة ابيه يوم موته
فى تاريخه المذكور هناك وتزوج الامام الطايع لله ابنته شاه زنان على صداق
مبلغه مايه الف دينار وخطب خطبة العقد القاضى ابو بكر بن قريعه الاتى ذكره
فى حرف الميم ان شا الله تعالى فى ذلك فى سنة اربع وستين وثلثمايه وكان عز الدوله
ملكا سريا شديد القوى ممسك الثور العظيم فقرنبه فيصرعه وكان متوسعا فى
الاخراجات والتكلف والقيام بالوظايف ه حكى بشر الشعبى ببغداذ قال
سئلنا عند دخول عضد الدوله بن بويه وهو عم عز الدوله المذكور الى بغداد
لما ملكها بعد قتله عز الدوله عن وظيفة الشمع الموقد بين يدى عز الدوله
فقلنا كانت وظيفة وزير ابى الطاهر محمد بن بقيه الف منّ فى كل شهر فلم يعاودوا
النقض استكثارا لذلك وسيأتى ترجمة الوزير المذكور فى حرف الميم ان شا الله تعالى
وكان بين عز الدوله وابن عمه عضد الدوله منافسات فى الممالك ادت الى التنازع
وافضت الى التصاف والمحاربه فالتقيا يوم الاربعا من شوال سنه سبع وستين
وثلثمايه فقتل عز الدوله فى المصاف وكان عمره ستا وثلاثين سنة وحمل راسه فطشت
ووضع بين يدى عضد الدوله فلما راه وضع منديله على عينيه وبكا رحمهما الله تعالى

بركاروق

وسيأتى ذكر عضد الدوله ان شا الله تعالى **ابو المظفر بركاروق** الملقب ركن الدين
ابن السلطان ملك شاه بن الب ارسلان بن داود بن ميكائيل بن سلجوق بن دقاق ابن
الملقب شهاب الدوله مجد الملوك احد الملوك السلجوقيه وسيأتى ذكر جماعة منهم

ان شا الله ولى المملكه بعد موت ابيه وكان ابوه قد ملك معالم مملكه غيره على ما سيأتى
فى موضعه ان شا الله تعالى ورحل سمرقند وبخارا وغزا بلاد ما وراء النهر وكان
اخو السلطان سنجر المذكور فى حرف السين ان شا الله تعالى نايبه على خراسان وفى
محاربته قتل عمه تاج الدوله حسن بن الب ارسلان كما سيأتى ذكره فى حرف الثا
ان شا الله تعالى وكان مسعودا عالى الهمه لم يكن فيه عيب سوى ملازمته للشراب
والادمان عليه ومولده فى سنة اربع وسبعين واربع مايه وتوفى فى شهر ربيع الاخر
سنة ثمان وتسعين واربع مايه ببرّوجرد واقام فى السلطنه اثنتى عشرة سنه واشهرا
رحمه الله تعالى وبركياروق بفتح الباء الموحده وسكون الرا وسكون الكاف وفتح
الياء المثناه من تحتها وبعد الالف راء مضمومه وبعد الواو الساكنه قاف ه وبرو
جرد بضم الباء الموحده والرا الساكنه وسكون الواو وكسر الجيم وسكون الرا وبعدها
دال مهمله بلدة عامنية عشر فرسخا من همذان

بركات الخشوعى

ابو الطاهر بركات بن الشيخ ابى اسحق
ابرهيم بن الشيخ ابى الفضل طاهر بن بركات بن ابرهيم بن على بن محمد بن احمد بن
العباس بن الهاشم الخشوعى الدمشقى الحيرونى القرشى الرفا الانماطى كان له سماعات
عاليه واجازات تفرد بها والحق الاصاغر بالاكابر فانه انفرد فى اخر عمره بالسماع
والاجازه من ابى محمد هبة الله بن احمد بن الاكفانى وانفرد بالاجازه من ابى محمد
القاسم بن الحريرى البصرى صاحب المقامات وهو من بيت الحديث حدث هو وابوه
وجده وسئل ابوه لم سموا الخشوعيين فقال كان جدنا الاعلى يؤم بالناس وتوفى
فى المحراب فسمى الخشوعى نسبة الى الخشوع وكان مولد ابى الطاهر المذكور بدمشق فى صفر
سنة عشر وخمسمايه ه وتوفى ليلة السابع والعشرين من صفر سنة ثمان وتسعين
وخمسمايه بدمشق ودفن من الغد بباب الفراديس عند والده رحمهما الله تعالى
وهو اخر من روى بالاجازه عن الحريرى ه والقرشى بضم القاف وسكون الرا
وبعدها شين مثلثه نسبة لبيع الفرش ه والانماطى الذى يبيع الفرش ايضا
والرفا معروف واجتمعت بجماعة من اصحاب ابى الطاهر المذكور وسمعت عليهم واجاز وفى
جميع مسموعاته واجازاته من ابيه

برجوان

الاستاذ ابو الفتوح برجوان الذى تنسب
اليه حارة برجوان بالقاهره كان من خدام الحاكم صاحب مصر ومدبر دولته

وكان نافذ الامر مطاعا منظرا في ايام الحاكم في ديار مصر والحجاز والشام والمغرب
واعمال الحضرة وذلك في سنة ثمان وثمانين وثلثمايه وسياتي في ترجمة العزيز
ما ورد طرف من خبره ان شا الله وكان اسود وقتل عشية الخميس السادس والعشرين
من شهر ربيع الاخر وقيل بل قتل يوم الخميس منتصف جمادى الاولى سنة تسعين ولما
امر الحاكم ضربه ابو الفضل زيدان الصقلبي صاحب المظله بجوفه بسكين فمات
من ذلك ولما قتل خلف الف سراويل دبيقي بالف تكه حرير ومن الملابس والفرش
والالات والكتب والظرايف ما لا يحصى كثره والله اعلم ○ وزيدان المذكور هو الذي
تنسب اليه الزيدانيه خارج باب الفتوح احد ابواب القاهره ولما قتل برجوان رد
الحاكم النظر في جميع ما كان بيده الى القايد القواد ابي عبد الله الحسين بن القايد
جوهر وسياتي ذكره في ترجمة ابيه ان شا الله تعالى ○ ثم قتل الحاكم زيدان المذكور
في اوايل سنة ثلاث وتسعين وثلثمايه وكان المباشر لقتله مسعود الصقلبي صاحب
السيف رحمهم الله ○ وبرجوان بفتح الباء الموحده وسكون الراء وفتح الجيم والواو
وبعد الالف نون ○ وزيدان بفتح الزاي وسكون الياء المثناه من تحتها وفتح الدال المهمله
وبعد الالف نون هكذا وجدته مقيدا بخط بعض الفضلا ○ والصقلبي بفتح الصاد
المهمله وسكون القاف وبعد اللام المفتوحه بالموحده هذه النسبة الى الصقالبه
وهم جنس من الناس يجلب منهم الخدام

بشار

ابو معاذ بشار بن برد بن برجوخ العقيلي بالولا الضرير الشاعر المشهور ذكر له ابو الفرج الاصبهاني في كتاب
الاغاني سته وعشرين جدا واسماوهم اعجميه فاضربت عن ذكرها لطولها واستعجامها
وربما يقع فيها التصحيف والتحريف فانه لم يضبط شيا منها فلا حاجة الى الاطاله فيها لا
فايدة فيه وذكر من احواله واموره فصولا كثيره وهو بصري قدم بغداد وكان
يلقب بالمرعث واصله من طخارستان من سبي المهلب بن ابي صفره ويقال ان بشارا
ولد على الرق ايضا واعتقته امراة عقيليه فنسب اليها وكان اكمه وولد اعمى
حاد الحدقتين قد تغشاهما لحم احمر وكان ضخما عظيم الخلق والوجه مجدرا طويلا
وهو في اول مرتبة المحدثين من الشعرا المجيدين فيه فمن شعره في المشورة وهو
من احسن شي قيل في ذلك ع

ع ع

• اذا بلغ الراي المشورة فاستعن • بحزم بصيح او نصاحة حازم •
• ولا تجعل الشورى عليك غضاضة • فرئس الحوا في تابع للقوادم •
• وما خير كف امسكت الغل اختها • وما خير سيف لم يوده بقايم •

ومن شعره وهو اغزل بيت قاله المولدون ○

• انا والله اشتهي سحر عينيك • واخشى مصارع العشاق •

ع ومن شعره ع

• يا قوم اد نى لبعض الحي عاشقه • والاذن تعشق قبل العين احيانا •
• قالوا بمن لا ترى تهدى فقلت لهم • الاذن كالعين توفي القلب ما كانا •

اخذ معنى البيت الاول ابو حفص عمر المعروف بابن الشيخه الموصلي من جمله
قصيد عدد ابياته مايه وثلاثه عشر بيتا يمدح بها السلطان صلاح الدين

• واني امرؤ احببتكم لمكارم • سمعت بها والاذن كالعين تعشق •

وشعر بشار كثير سار فنقتصر منه على هذا القدر وكان النسا المتطرفات
يدخلن الى بشار في كل جمعه يومين ويجتمعن عنده ويسمعن شعره فسمع كلام
امراة منهن فعلقها قلبه وراسلها يسالها ان تواصله فقالت لرسوله قل له
واي معنى فيك لي اولك في وانت اعمى لا ترى فتعرف حسني ومقداره وانت قبيح
الوجه لا حظ لي فيك فليت شعري لاي شي تطلب وصالي مثلي فقال

• وكاعب قالت لا ترى بهما • يا قوم ما اعجب هذا الضرير •
• اليعشق الانسان بما لا يرى • فقلت والدبح بغير خبير •
• ان كان ظرفي لا يرى شخصها • فانها قد مثلت في الضمير •

وكان يمدح المهدي بن منصور امير المومنين ورمي عنده بالزندقه فامر بضربه
فضرب سبعين سوطا فمات من ذلك في البطيحه ما لقرب من البصره فجاء بعض اهله
فحملوه الى البصره ودفنه بها وذلك في سنة سبع وقيل ثمان وستين ومايه وقد نيف
على تسعين سنه رحمه الله تعالى ○ ويروى عنه انه يفضل النار على الارض ويصوب
راي ابليس في امتناعه من السجود لادم صلوات الله وسلامه عليه وينسب اليه من
الشعر في تفضيل النار على الارض قوله الارض مظلمة والنار مشرقه والنا

والنار معبودة مذ كانت النار ه وقد روى انه فتشت كتبه فلم يصب فيها
شيء فكان يرمى به فاصبه له كتاب فيه اني اردت هجاء ال سليمان بن علي ابن
عبد الله بن العباس رضي الله عنهم فذكرت قرابتهم من رسول الله صلى الله عليه
وسلم فامسكت عنهم والله اعلم بحاله ويرجوح بفتح الياء المثناه من تحتها وسكون
الراء وضم الجيم وبعد الواو الساكنة خاء معجمة ه والعقيلي بضم العين المهملة
وفتح القاف وسكون الياء المثناه من تحتها وبعدها لام هذه النسبة الى عقيل
ابن كعب وهي قبيلة كبيرة ه والمرعث بضم الميم وفتح الراء وتشديد العين المهملة
المفتوحة وبعدها ثاء مثلثة وهو الذي في اذنه رعاث والرعاث القرط واحدها
رعثة وهي القرط لقب بذلك لانه كان مرعثا في صغره وقيل في ملقبه بذلك غير
هذا وهذا اصح وطخارستان بضم الطاء المهملة وفتح الخاء الموحدة وبعد الالف
راء مضمومة وبعدها سين ساكنة مهملة ثم تاء مثناة من فوقها وبعد الالف
نون وهي ناحية كبيرة مشتملة على بلدان وراء نهر بلخ على جيحون خرج منها جماعة
من العلماء **ابو نصر بشر** بن الحارث بن عبد الرحمن بن عطاء بن هلال بن ماهان
ابن عبد الله وكان اسم عبد الله بعبور واسلم على يد علي بن ابي طالب رضي الله
عنه والمروزي المعروف بالحافي احد رجال الطريقة رضي الله عنهم كان من كبار
الصالحين واعيان الاتقياء المتورعين اصله من مرو ومن قرية من قراها يقال
لها ما ترسام وسكن بغداد وكان سبب توبته انه اصاب في الطريق ورقة وفيها
اسم الله تعالى مكتوب وقد وطيتها الاقدام فاخذها واشترى بدراهم كانت
معه غالية فطيب بها الورقة وجعلها في شق حايط فراى في النوم كان قايلا
يقول يا بشر طيبت اسمي لاطيبن اسمك في الدنيا والاخرة فلما انتبه من نومه
تاب ه وحكي انه اتى باب المعافا بن عمران فدق عليه الحلقة فقيل من فقال
بشر الحافي فقالت بنت من داخل الدار لو اشتريت نعلا بدانقين لذهب عنك
اسم الحافي وانما لقب بالحافي لانه جاء الى الاسكاف يطلب منه شعا لاحد نعليه
وكان قد انقطع فقال له الاسكاف ما اكثر كلفتكم على الناس فالقى النعل من
يده والنعل الاخر من رجله وحلف لا يلبس نعلا بعدها وقيل لبشر يا ابا

بشر الحافي

شيء تاكل الخبز فقال اذكر العافية فاجعلها ادامًا وقال بعضهم سمعت بشرًا
يقول لاصحاب الحديث ادوا زكوة هذا الحديث قالوا وما زكاته قال اعملوا
من كل مايتي حديث بخمسة احاديث وكان لبشر ثلاث اخوات وهن بصفه ومحمد
وزبده وكلهن زاهدات عابدات ورعات واكبرهن بصفه ماتت قبل موت
اخيها بشر فحزن عليها حزنا شديدا وبكا بكاء كثيرا فقيل له في ذلك فقال قرات
في بعض الكتب ان العبد اذا قصر في خدمة ربه سلب انيسه وهذه اختي بصفه
كانت انيستي في الدنيا ه ومن دعايه اللهم ان كنت شهرتني في الدنيا لتفضحني
في الاخرة فاسلبه عني ه ومن كلامه عقوبة العالم في الدنيا ان يعمى بصر قلبه
وقال من طلب الدنيا فليتهيأ للذل ه روى عنه سري السقطي وجماعة من
الصالحين رضي الله عنهم ه وكان مولده سنة خمسين ومايه ه وتوفي في شهر ربيع
الاخر سنة ست وعشرين وقيل سبع وعشرين ومايتين ه وقيل يوم الاربعا
عاشر المحرم في شهر رمضان ببدينة بغداذ رحمه الله تعالى **ابو عبد الرحمن بشر**
ابن غياث المريسي الفقيه الحنفي المتكلم هو من موالي زيد بن الخطاب رضي الله
عنه اخذ الفقه عن القاضي ابي يوسف الحنفي الا انه اشتغل بالكلام وجرد القول
بخلق القرآن وحكي عنه في ذلك اقوال شنيعة وكان مرجيا واليه تنسب الطايفة
المريسية من المرجية وكان يقول ان السجود للشمس والقمر ليس بكفر ولكنه علامة
الكفر وكان يناظر الامام الشافعي رضي الله عنه وكان لا يعرف النحو ويلحن لحنا
فاحشا ان وروى الحديث عن حماد بن سلمة وسفيان بن عيينة وابي يوسف القاضي
وغيرهم رحمهم الله ويقال ان اباه كان يهوديا صباغا بالكوفة وتوفي في ذي
الحجة سنة ثماني عشرة وقيل تسع عشرة ومايتين ببغداذ رحمه الله ه والمريسي
بضم الميم وكسر الراء وسكون الياء المثناة من تحتها وبعدها سين مهملة هذه
النسبة الى مريس وهي قرية بمصر هكذا ذكره الوزير ابو سعد في كتاب
الطرق وسمعت اهل مصر يقولون ان المريس جنس من السودان بين بلاد
النوبة واسوان من ديار مصر وكانهم جنس من النوبة وبلادهم متاخمة لبلاد
اسوان ويا تيهم في الشتا ريح بارد من ناحية الجنوب يسمونها المريسي ويزعمون

بشر المريسي

انها تاتى من تلك الجهة والله اعلم ثم انى رايت بخط من يعتنى بهذا الفن انه
كان يسكن بدرب المريس منسوب اليه والمريس فى بغداد هو الخبز الرقاق
يمرس بالسمن والتمر كما يصنعه اهل مصر بالعسل بدل التمر وهو الذى يسمونه
البسيسه انهم قرية بالمغرب وتاتيهم فى الشتاء بارده من ناحية المغرب
يسمونها المريسى ويزعمون انها تاتى من تلك الجهة والله اعلم **ابو بكر بكار** ابن قتيبه
ابن ابى برده بن عبيد الله بن بشير بن عبيد الله بن ابى بكره نفيع ابن الحارث
ابن كلده الثقفى صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم كان حنفى المذهب وتولى
القضا بمصر سنة ثمان او تسع واربعين ومايتين وقيل قدمها متوليا قضاها من
قبل المتوكل يوم الجمعة لثمان خلون من جمادى الاخره سنة ست واربعين ومايتين
وظهر من حسن سيرته وجميل طريقته ما هو مشهور وله مع احمد بن طولون صاحب
مصر وقايع مذكوره وكان يدفع له كل سنة الف دينار غير المقرر له فيتركها تختمها
ولا تصرف فيها فلما دعاه لخلع المرفق بن المتوكل وهو ولد المعتضد من ولاه
العهد امتنع القاضى بكار من ذلك والقصه مشهوره فاعتقله احمد ثم طالبه بحمله
المبلغ الذى كان ياخذه كل سنه فحمله اليه ختمه وكان ثمانية عشر كيسا فاستحى
احمد منه وكان يظن انه اخرجها وانه يعجز عن القيام بها فلهذا طالبه ولما
اعتقله امر ان يسلم القضا الى محمد بن شادان الجوهرى ففعل وجعله كالحلقه
له وبقى مسجونا مدة سنين وكان تحدث من طاق فى السجن لان اصحاب الحديث
شكوا الى ابن طولون انقطاع سماع الحديث من بكار وسالوه ان ياذن له فى التحديث
ففعل وكان تحدث على ما ذكرنا وكان القاضى بكار احد البكائين التالين لكتاب
الله وكان اذا فرغ من الحكم خلا بنفسه وعرض عليها قصص جميع من تقدم اليه
وما حكم به وبكا وكان يخاطب نفسه ويقول يا بكار تقدم اليك رجلان فى كذا
وتقدم اليك خصمان فى كذا وحكمت بكذا وعملت بكذا فما يكون جوابك غدا وكان
يكثر الوعظ للخصوم اذا اراد اليمين ويتلو اعليهم قوله ان الذين يشترون
بعهد الله وايمانهم ثمنا قليلا الى اخر الايه وكان يحاسب امناؤه فى كل وقت
ويسال عن الشهود فى كل وقت وكانت ولادته بالبصره سنة اثنتين وثمانين

ومايه وتوفى وهو باق على القضا سجونا يوم الخميس لست خلون من ذى الحجه سنة
سبعين ومايتين بمصر وبقيت مصر بلا قاض مدة ثلاث سنين وقبره بالقرب
من قبر الشريف طباطبا وقبره مشهور هناك عند مصلى بن مسكين على الطريق تحت
الكوم بينه وبين الطريق المذكور معروف باستجابة الدعا عنده وقيل كانت ولايته
القضا سنة ست واربعين ومايتين وهو الاصح وقيل سنة خمس واربعين رحمه الله

ابو بكر القرشى **ابو بكر بن عبد الرحمن** بن الحارث بن هشام بن المغيره بن عبد الله بن عمر ابن
مخزوم القرشى المخزومى احد الفقها السبعه بالمدينه وكنيته اسمه وعاده المورخين
ان يذكروا من كنيته اسمه فى الحرف الموافق لاول المضاف اليه واول المضاف
اليه هاهنا بكر فلهذا ذكرته فى الباء ومن المورخين من يفرد المكنى بابا
وكان ابو بكر المذكور من سادات التابعين وكان يسمى راهب قريش وابوه الحارث
اخو ابى جهل بن هشام من جلة الصحابه رضى الله عنهم وموله فى خلافه عمر ابن
الخطاب رضى الله عنه ٥ وتوفى سنة اربع وتسعين للهجره رحمه الله تعالى وهذه
السته تسمى سته الفقها وانما سميت بذلك لانه مات فيها جماعة منهم وهولا
الفقها السبعة كانوا بالمدينة فى عصر واحد وعنهم انتشر العلم والفتيا فى الدنيا
وسياتى ذكر كل واحد فى حرفه ونبه عليه فى موضعه ان شا الله تعالى وقد
جمعهم بعض العلما فى بيتين فقال

الا كل من لا يقتدى بائمة ٭ فقسمته ضيزى عن الحق خارجه
فخذهم عبيد الله عروة قاسم ٭ سعيد ابو بكر سليمان خارجه

ولولا كثرة حاجة فقها زماننا الى معرفتهم لما ذكرتهم لان فى شهرتهم غنية عن ذكرهم
فى هذا المختصر وانما قيل لهم الفقها السبعه وخصوا بهذه التسمية لان الفتوى بعد
الصحابة صارت اليهم وشهروا بها وقد كان فى عصرهم جماعة من العلما التابعين
مثل سالم بن عبد الله بن عمر وامثاله لكن الفتوى لم تكن الا لهولا السبعه هكذا
قاله الحافظ السلفى **ابو عثمان بكر** بن محمد بن عثمان وقيل بسمه وقيل عدى **بكر المازنى**
ابن حبيب المازنى البصرى النحوى كان امام عصره فى النحو والاداب واخذ

الادب عن ابى عبيد الله والاصمعى وابى زيد الانصارى وغيرهم واخذ عنه
ابو العباس المبرد وبه انتفع وله عنه روايات كثيرة وله من التصانيف ما
تلحق فيه العامه وكتاب الالف واللام وكتاب التصريف وكتاب العروض
وكتاب القوافى وكتاب الدباج على خلاف كتاب ابى عبيده وقال ابو جعفر الطحاوى
الحنفى المصرى سمعت القاضى بكار بن قتيبه قاضى مصر يقول ما رايت نحويا
قط يشبه الفقهاء الا حيان بن هلال والمازنى يعنى ابا عثمان المذكور وكان
فى غاية الورع ومما رواه المبرد ان بعض اهل الذمه قصده ليقرا عليه كتاب
سيبويه وبذل له مايه دينار فى تدريسه اياه فامتنع من تدريسه اياه قال
فقلت له جعلت فداك اترد هذه المنفعه مع فاقتك وشدة اضامتك فقال
ان هذا الكتاب يشتمل على ثلثمايه ايه وكذا وكذا ايه من كتاب الله عز وجل ولست
ارى ان امكن منها دنيا غيرة على كتاب الله وحمية له قال فاتفق ان غنت جارية
بحضرة الواثق تقول العرجى

• اظلوم ان مصابكم رجلا • رد السلام تحية ظلم

فاختلف من بالحضرة فى اعراب رجل فمنهم من نصبه وجعله اسم ان ومنهم من رفعه
على انه خبرها والجاريه مصره على ان شيخها ابا عثمان المازنى لقنها اياه بالنصب
فامر الواثق باشخاصه قال ابو عثمان فلما مثلت بين يديه قال ممن الرجل
قلت من بنى مازن قال اى الموازن امازن تميم ام مازن قيس ام مازن ربيعه
قلت من مازن ربيعه فكلمنى بكلام قومى وقال لى باسمك لانهم يقلبون الميم
باوا لبا ميما قال فكرهت ان اجيبه على لغة قومى ليلا اواجهه بالمكر فقلت
بكر يا امير المومنين فغطن لما قصدته واعجب به ثم قال ما تقول فى قول الشاعر

اظلوم ان مصابكم رجلا • أترفع رجلا ام تنصبه فقلت بل الوجه النصب يا امير
المومنين فقال ولم ذاك فقلت ان مصابكم مصدر بمعنى اصابتكم فاخذ اليزيدى
فى معارضتى فقلت بمنزلة قولك ان ضربك زيدا ظلم فالرجل مفعول مصابكم ومنصوب
به والدليل عليه ان الكلام معلق الى ان يقول ظلم فيتم فاستحسنه الواثق وقال

هل

هل لك من ولد قلت نعم بنية يا امير المومنين قال ما قالت لك عند مسيرك
قلت انشدت قول الاعشى

• ايا ابتا لا ترم عندنا • فانا بخير اذا لم ترم
• ارانا اذا اضمرتك البلاد • نحاو تقطع منا الرحم

قال فما قلت لها قال قلت قول جرير

• تقى بالله ليس له شريك • ومن عند الخليفة بالنجاح

قال على النجاح ان شا الله تعالى ثم امر لى بالف دينار وردنى مكرما قال
المبرد فلما عاد الى البصره قال لى كيف رايت يا ابا العباس ردد نا بالله مايه فعوضنا
الفا وروى المبرد ايضا عنه قال قرا على رجل كتاب سيبويه فى مدة طويلة
فلما بلغ اخر عمره قال لى اما انت فجزاك الله خيرا واما انا فما فهمت منه حرفا توفى
ابو عثمان المذكور فى سنة تسع واربعين ومايتين وقيل ثمان واربعين وقيل
سنة ست وثلاثين ومايتين بالبصره رحمه الله تعالى ابو الفتوح بلكين ابن زيرى
ابن مناد الحميرى الصنهاجى وهو جد بادبس المقدم ذكره ويسمى ايضا يوسف
لكن بلكين اشهر وهو الذى استخلفه المعز بن المنصور العبيدى على افريقيه
عند توجهه الى الديار المصريه وكان استخلافه اياه يوم الاربعا لسبع بقين
من ذى الحجه سنة احدى وستين وثلثمايه وامر الناس بالسمع والطاعه له
وتسلم البلاد وخرجت العمال وجباة الاموال باسمه واوصاه المعز باموركثيره
واكد عليه فى فعلها ثم قال له ان نسيت ما اوصيتك به فلا تنس ثلاثة اشيا
اياك ان ترفع الحمايه عن اهل البادية ولا ترفع السيف عن البربر ولا تولى
احدا من اخوتك وبنى عمك فانهم يرون انهم احق بهذا الامر منك وافعل مع
اهل الحاضرة خيرا وفارقه على ذلك وعاد من ودعا وتصرف فى الولايه ولم يزل
حسن السيرة تام النظر فى مصالح دولته ورعيته الى ان توفى يوم الاحد لسبع
بقين من ذى الحجه سنة احدى وستين وثلثمايه بموضع يقال له واد كلان مجاور
افريقيه وكانت علته القولنج وقيل خرجت فى يده بثرة فمات منها رحمه الله
تعالى وكان له اربع مايه حظيه حتى قيل ان البشاير وردت عليه فى يوم واحد

بلكين

ولادة سبعة عشر ولدا ه وبلكين بضم الباء الموحده واللام وتشديد الكاف
المكسوره وسكون الياء المثناه من تحتها وبعدها نون ه وزيرى بضم الزاى
وسكون الياء المثناه من تحتها وكسر الراء وبعدها ياء وبقية نسبه وضبط نسبه
والفاظه مذكور في حرف الفاء عند ذكر خبره الامير تميم بن المعز بن باديس
رحمهم الله ه واما اوكلان بفتح الواو وبعد الالف راء مفتوحه ايضا ثم كاف
ساكنه وبعد اللام الف نون بوران بنت الحسن بن سهل وسياتي ذكر ابيها بوران
ان شاء الله تعالى ويقال ان اسمها خديجه وبوران لقب والاول اشهر وكان
المامون قد تزوجها لمكان ابيها منه واحتفل ابوها بامرها وعمل من الولايم
والافراح مالم يعهد مثله في عصر من الاعصار وكان ذلك بعد الصلح انتهى
امره الى ان نثر على الهاشميين والقواد والكتاب والوجوه بنادق مسك فيها
رقاع باسم ضياع واسم جوار وصفات دواب وغير ذلك فكانت البندقه اذا
وقعت في يد الرجل فتحها فيقرا ما في الرقعه فاذا علم ما فيها مضى الى الوكيل
المرصد لذلك فيدفعها له ويتسلم ما فيها سواء كان ضيعة او ملكا اخر او فرسا
او جارية او مملوكا ثم نثر بعد ذلك على سائر الناس الدنانير والدراهم
ونوافج المسك وبيض العنبر وافاض على المامون وقواده وجميع اصحابه
وسائر من كان معه من اجناده واتباعهم وكانوا خلقا لا يحصى حتى على
الحمالين والمكاريه والملاحين وكل من ضمه عسكره فلم يكن في العسكر من يسع
شيا لنفسه ولا لدوابه ه وذكر الطبري في تاريخه ان المامون اقام عند
الحسن تسعة عشر يوما بعدله في كل يوم ولجميع من معه ما يحتاج اليه وكان
مبلغ نفقته عليهم خمسين الف الف درهم وامر له المامون عند منصرفه بعشرة
الاف الف درهم واقطعه قم الصلح فجلس الحسن وفرق المال على قواده واصحابه
وحشمه وفرش للمامون حصير منسوج بالذهب فلما وقف عليه نثرت على قدر
لآلي كثيره فلما راى تساقط اللآلي المختلفه على الحصير المنسوج قال قاتل الله
ابانواس كانه شاهد هذه الحال حين قال في صفة الخمر والحباب الذي يعلوها
عند المزاج • كان صغرى وكبرى من فواقعها • حصبا در على ارض من الذهب •

وقد

وقد غلطوا ابا نواس في هذا البيت وليس هذا موضع ابانة الغلط واطلق له المامون
خراج فارس وكور الاهواز مدة سنه وقالت الشعرا والخطبا فاطنبوا الى ذلك
ومما يستطرف فيه قول محمد بن حازم الباهلي بارك الله في الحسين وليوران
في الحسن ه يا ابن هرون قد ظفرت ولكن بيت من ه فلما سمع هذا الشعر الى المامون
قال والله ما ندري اخيرا اراد ام شرا واو قدوا في تلك الليله شمعه عنبر
وزنها اربعون منا في ثور من ذهب فانكر المامون عليهم ذلك وقال هذا
سرف ه ولما طالب المامون الدخول عليها دافعوه لعذر بها فلم يندفع فلما زفت
اليه وجدها حايضا فتركها فلما فعد للناس من الغد دخل عليه احمد بن يوسف
الكاتب وشدة اكرموا المطف بالمعركه فانشده المامون ع ه ه

• فارس ماضي ضربته • طادق بالطعن في الظلم •
• كان ان يدمي قريبته • فاسمه من دم بدم •

فعرض بحيضتها وهو من احسن الكنايات ه حكى ذلك القاضي ابو العباس
الجرجاني في كتاب الكنايات وجرى هذا كله في شهر رمضان سنة عشر ومايتين
وتوفي المامون وهي في صحبته وكانت وفاته يوم الخميس لثلاث عشرة ليلة
بقيت من رجب سنة ثماني عشره ومايتين وبقيت بعده الا ان توفيت يوم
الثلاثا لثلاث بقين من ربيع الاول سنه احدى وتسعين ومايتين وعمرها
ثمانون سنة رحمها الله تعالى لان مولدها ليلة الاثنين لليلتين خلتا من صفر
سنة اثنتين وتسعين ومايه وكانت وفاتها ببغداذ ويقال انها دفنت
في قبه مقابلة مقصورة جامع السلطان وانها باقيه الى الان ه وقم الصلح
بفتح القاف وبعدها ميم وكسر الصاد المهمله وبعد اللام الساكنه حاء مهمله
وهي بلدة على دجله قريبه من واسط كذا ذكره السمعاني وقال العماد الكاتب
في الجريده الصلح نهر كبير ياخذ من دجله على واسط عليه نواح كثيره قلت والعماد
اخذ ذلك من السمعاني تاج الملوك بوري بن ايوب بن شادي ابن بوري
مروان وقد تقدم ذكر ابيه وهو اخو السلطان صلاح الدين رحمه الله وكان
اصغر اولاد ابيه كانت فيه فضيلة وديوان شعر فيه الغث والسمين لكنه

بالنسبة الى المثله جيد فقلت من ديوانه في احدهما ليكه وقد اقبل من جهة الغرب

راكبا فرسا اشهب

اقبل من اعشقه راكبًا ٭ من جانب الغرب على اشهب
فقلت سبحانك يا ذا العلا ٭ اشرقت الشمس من المغرب

ومن شعره

ايا حامل المدح الشيه بقدره ٭ ويا شاهرا سيفا حكى لحظه عضبا
ضع المدح واعمد ما سللت فربما ٭ قتلت وما حاولت طعنا ولا ضربا

وله اشياء حسنه وكانت ولادته في ذي الحجه سنه ست وخمسين وخمس مايه وتوفي يوم الخميس ثالث عشر بن صفر سنة تسع وسبعين وخمس مايه على مدينه حلب من جراحة اصابته عليها لما حاصرها اخوه السلطان صلاح الدين رحمه الله واصابته الجراحة يوم نزوله عليها وهو السادس عشر من المحرم من السنة المذكوره وكانت الجراحة طعنة في ركبته قال العماد الاصبهاني في البرق الشامي ان صلاح الدين كان قد اعد لعماد الدين صاحب حلب ضيافه في المخيم بعد الصلح وقبل دخوله البلد فبينما هو جالس على البساط وعماد الدين الى جانبه ونحن في اغبط عيش واتم سرور اذ جاء الحاجب الى صلاح الدين واسر اليه نعوت اخيه فلم تتغير عن حاله وامر بتجهيزه فدفنه سرا واعطى الضيافة حقها الاخرها ويقال ان صلاح الدين كان يقول ما اخذ حلب رخيصه بقتل تاج الملوك ه وبوري بضم الباء الموحده وسكون الواو وكسر الرا وبعدها ياء وهو لفظ تركي ومعناه بالعربي ذيب والله اعلم بالصواب

حرف التاء

تاج الدوله

تاج الدوله ابو سعيد تتش بن الب ارسلان بن داود بن ميكائيل ابن سلجوق بن دقاق السلجوقي كان صاحب البلاد الشرقيه فلما حاصر امير الجيوش بدر الجمالي مدينة دمشق من جهة صاحب مصر وكان صاحب دمشق يومئذ اطسز سير اطسز ابن ارف بن محمد اراى التركي المذكور الى تتش فاستنجده فانجده وسار اليه بنفسه فلما وصل الى دمشق خرج اليه اطسز فقبض عليه

تتش

وقتله واستولى على مملكته وذلك في سنة احدى وسبعين واربع مايه ورايت في بعض التواريخ ان ذلك كان في سنة اثنتين وسبعين والله اعلم ثم تملك حلب بعد ذلك في سنه ثمان وسبعين واربع مايه كما تقدم في ترجمة اق سنقر واستولى على البلاد الشاميه ثم جرى بينه وبين ابن لحمه بركار ووقع المقدم ذكره ومشاجرات ادت الى المحاربه فتوجه اليه وتصافا بالقرب من مدينة ادرى في يوم الاحد سابع عشر صفر سنة ثمان وثمانين واربع مايه فانكسر تتش المذكور وقتل في المعركه ذلك اليوم وخلف ولدين احدهما فخر الملوك رضوان بمملكة حلب ودقاق بمملكة دمشق وتوفي رضوان في سلخ جمادى الاولى سنة سبع وخمسمايه وتوفي دقاق في ثامن عشر شهر رمضان سنة سبع وتسعين واربع مايه ودفن في مسجد محكر الفهادين بظاهر دمشق التي على نهر برد اخا نقاه الطواويس بظاهر دمشق الذي على نهر برد وكان قد حصل له مرض فتطاول وقيل ان امه سمته في عنقود عنب فلما مات قام بالملك ظهير الدين طغتكين وكان اتابكه وتزوج امه في حياته رحمهم الله واولاد الملك رضوان المذكور ولم يزل ظهير الدين طغتكين بالك دمشق الى ان توفي يوم السبت لثمان خلون من صفر سنة اثنتين وعشرين وخمس مايه وتولى الامر بعده ولده تاج الملوك ابو سعيد بوري الى ان توفي يوم الاثنين الحادي والعشرين من رجب سنة ست وعشرين وخمس مايه من جراح اصابته من الباطنيه وتولى بعده ولده شمس الملوك اسمعيل الى ان قتل يوم الاربعا رابع عشر شهر ربيع الاخر سنة تسع وعشرين وخمس مايه واستنبت امه خاتون زمرد بنت جاولي واجلست اخاه شهاب ابا القاسم محمود بن بوري فتولى الامر بدمشق الى ان قتل ليلة الجمعه الثالث والعشرين من شوال سنة ثلاث وثلاثين وخمس مايه قتله غلامه البقش ويوسف الخادم والعراش الحركاوي صبيحة قتله وصار اخوه جمال الدين محمد بن بوري من بطنك وكان صاحبها تملك دمشق واقام بها الى ان توفي ليلة الجمعة ثامن شعبان سنة اربع وثلاثين وخمس مايه وتولى بعده مملكة دمشق ولده مجير الدين ابق بن محمد بن بوري بن طغتكين الى ان نزل عليها نور الدين محمود بن زنكي في التاريخ الاتي ذكره ان شا الله تعالى واخذها منه

وعرض عنها حمص فاقام بها يسيرا ثم انتقل الى بالس التى على الفرات بامر نور الدين محمود واقام بها مدة ثم توجه الى بغداد فاقبل عليه الامام المقتفى ولا علم متى مات ولما كان بدمشق كان مدبر دولته معين الدوله انر بن عبد الله مملوك جد ابيه طغتكين وهو ينسب اليه فصر معين الدين بلاد الغور من اعمال دمشق وتوفى معين الدين المذكور سنة اربع واربعين وخمس مايه وهو الذى تزوج نور الدين محمود ابنته ثم تزوجها من بعده السلطان صلاح الدين رحمهم الله اجمعين ام على

تقيه ابنه

تقيه اسمه ابو الفرج عبد بن على بن عبد السلام بن محمد بن جعفر السلمى الارمنازى الصورى وهى ام تاج الدين ابى الحسن على بن فاضل بن سعد الله بن الحسن بن على ابن الحسين بن يحى بن محمد بن ابرهيم بن موسى بن محمد بن صمدون كانت فاضله ولها شعر جيد قصايد ومقاطيع وصحبت الحافظ ابا الطاهر احمد بن محمد السلفى الاصبهانى رحمه الله زمانا بثغر الاسكندريه المحروس وذكرها فى بعض تعاليقه واثنى عليها وكتب بخطه عنها فى منزل سكناى فانجرح اصبعى فشققت وليده فى الدار خرقه من خمارها وعصبة فانشدت تقيه المذكوره فى الحال لنفسها ٥

لو وجدت السبيل حدمت نجدى ٥ عوضا عن خمارتلك لوليده ٥

كيف لى ان اقبل اليوم رجلا ٥ سلكت دهرها الطريق الحميده ٥

ولها غير ذلك اشيا حسنه وحكى لى الحافظ العلامه زكى الدين ابو محمد عبد العظيم المنذرى نفع الله به ان تقيه المذكوره نظمت قصيده تمدح بها الملك المظفر تقى الدين عمر بن اخى السلطان صلاح الدين رحمهما الله وكانت القصيده حمريه ووصفنا له المجلس وما يتعلق بالخمر فلما وقف عليها قال الشيخه تعرف هذه الاحوال من زمن صبابها فبلغها ذلك فنظمت قصيده اخرى حربيه ووصفت الحرب وما يتعلق به احسن وصف ثم سيرت اليه تقول له على بهذا كعلمى بذاك وكان قصيدها براة ساحتها مما نسبها اليه وكانت ولادتها فى صفر سنه خمس وخمسين وخمسمايه بدمشق ٥ ورايت بخط الحافظ السلفى انها ولدت فى المحرم من السنة المذكوره وتوفيت فى اوايل شوال سنة تسع وسبعين وخمسمايه رحمها الله ٥ وتوفى والدها ابو الفرج المذكور فى اواخر سنة تسع وخمسمايه وكان ثقة رحمه الله وتو

جدها

جدها على بن عبد السلام ضحى يوم الاحد تاسع ربيع الاخر سنه ثمان وسبعين واربع مايه بصوره وتوفى ولدها ابو الحسن على المذكور فى الخامس عشر من صفر سنة ثلاث وستمايه بثغر الاسكندريه وهو صورى الاصل مصرى الدار وكان فاضلا فى النحو والقرات حسن الخط والضبط لما يكتبه وكان مولد ابيه فاضل المذكور فى شوال سنه تسعين واربع مايه بدمشق هكذا نقلته من خط الحافظ السلفى وتوفى فى اول شهر ربيع الاول سنة ثمان وستين وخمسمايه بالاسكندريه وكنيته ابو محمد نقلت وفاته من خط ولده ابى الحسن على المذكور والارمنازى بفتح الهمزة وسكون الراء وفتح الميم والنون وبعد الالف زاى هذه النسبة الى ارمناز ان بينها وبين عزاز من اعمال حلب اقل من ميل من جانبها الغربى وقيل من اعمال انطاكيه ومن قال من دمشق اخطا والصورى بضم الصاد المهمله وسكون الواو وبعدها راء هذه النسبة لمدينة صور وهى من ساحل الشام وهى الان بيد الفرنج خذلهم الله تعالى استولوا عليها فى سنه ثمان عشره وخمس مايه يسر الله فتحها على ايدى المسلمين امين

تمام بن القيانى

ابو غالب تمام بن غالب بن عمر اللغوى المعروف بالقيانى من اهل قرطبه سكن مرسيه كان اماما فى اللغة وثقة فى ايرادها مذكورا بالديانه والفقه والورع وله كتاب مشهور جمعه فى اللغة لم يولف مثله اختصارا واكثارا وله قصه يدل على دينه مع علمه حكى بن الفرضى ان الامير ابا الجيش مجاهد بن عبد الله العامرى وجه الى ابن غالب المذكور ايام غلبته على مرسيه وابو غالب ساكن بها الف دينار على ان يزيد فى ترجمة هذا الكتاب بالفه ابو غالب لابى الجيش مجاهد فرد الدنانير وقال والله لو بدلت لى الدنيا على ذلك لم افعله ولا استخرت الكذب فانى لم اولفه لك خاصه ولكن للناس عامه فاعجب لهمة هذا الرئيس وعلوها واعجب لنفس هذا العالم وتزاهتها وقال بن حيان كان ابو غالب هذا مقدما فى علم اللسان مسلما له اللغه وله كتاب جامع فى اللغه سماه بلفتح المضى جم الافاده وتوفى بالمريه فى احدى الجمادين سنه ست وثلاثين واربع مايه رحمه الله واخذ اللغة عن ابيه وعن ابى بكر الزبيدى وغيرهما والقيانى اظنه منسوبا الى القيان وبيعه والله اعلم

عم بن المعز

ابو على تميم بن المعز بن المنصور ابن

القايم ابن المهدى كان ابوه صاحب الديار المصريه والمغرب وهو الذى بنى القاهرة المعزيه وسياتى ذكره فى حرف الميم ان شا الله تعالى وقد تقدم ذكر جماعه من اهل بيته وسياتى ذكر الباقين ان شا الله تعالى وكان تميم المذكور فاضلا شاعرا ماهرا لطيفا ظريفا ولم يل المملكه لان ولاية العهد كانت لاخيه العزيز فوليها بعد ابيه وللعزيز ايضا اشعار جيده فقد ذكرهما ابو منصور الثعالبى فى اليتيمه واورد لهما كثيرا من المقاطيع فمن شعر تميم المذكور

• ما بان عذرى فيه حتى عذرا • ومشى الدجا فى خده فتحيرا
• همت تقبله عقارب صدغه • فاستل ناظره عليها خنجرا
• والله لولا ان يقال تغيرا • وصبا وان كان النصابى اجدرا
• لاعدت تفاح الخدود بنفسجا • لثما وكافور الترائب عنبرا

ولـه ايضـا

• اما والذى لا يملك الامر غيره • ومن هو بالسر المكتم اعلم
• لئن كان كتمان المصايب مولما • لاعلامها عندى اشد والم
• وبى كل ما يبكى العيون اقله • وان كنت منه دايما اتبسم

واورد له صاحب اليتيمه

• وما ام حف ظل يوما وليلة • بلقعة سد اطمان صاديا
• تهيم فلا تدرى الى اين • موله حيرى تجوب الفيافيا
• اضرها جرا الهجير فلم تجد • لعلها من بارد الماء شافيا
• فلما دنت من خشفها انقطعت له • فالهته ملهوف الجوانح طاويا
• باوجع منى يوم شد تحملهم • ونادى منادى الحى ان لا تلاقيا

ومن المنسوب اليه ايضا وكما يمل الدهر فكذا ملالته من الخلان واشعاره كلها حسنه ٥ وكانت وفاته فى ذى القعده سنة اربع وسبعين وثلثمايه بمصر رحمه الله هكذا قاله صاحب الدوله المنقطعه وزاد المعنى فى تاريخه انه توفى يوم الثلاثا مع زوال الشمس لثلاث عشرة ليلة خلت من الشهر المذكور وان اخاه العزيز نزل ابن المعز حضر الصلاة عليه فى بستانه وعد القاضى ابو محمد بن النعمان وكفنه فى ساب

ثوبا واخرجه من البستان مع المغرب وصلى عليه بالقرافه وحمله الى القصر فدفنه بالحجرة التى فيها قبر ابيه المعز وقال محمد بن عبد الملك الهمدانى فى كتابه الذى سماه المعارف المتاخره انه توفى فى سنة خمس وسبعين والله اعلم وقال غيرهما انه ولد سنه سبع وثلاثين وثلثمايه

تميم

ابو يحيى تميم بن المعز بن باديس بن المنصور بن ملكين ابن زيرى بن مناد ى بن منصور بن زاكى بن زيرى الاصغر بن واسماك بن ورعى ابن سرى ابن يعلى بن سلمان بن الحرث بن عدى الاصغر وهو المثنى بن المسور ابن يحصب بن ملكان بن زيد بن سهل بن عمر بن قيس بن معويه بن جشم بن عبد شمس بن وايل بن الغوث الحميرى الصنهاجى ملك افريقيه وما والاها بعد ابيه المعز وكان حسن السيره محمود الاثار محبا للعلما معظما لارباب الفضايل حتى قصدته الشعرا من الافاق على بعد الدار كابن السراج الصورى وانظاره ولابى على الحسن ابن رشيق القيروانى فيه مدايح فمن ذلك

قولـه

• اصح واعلا ما سمعناه فى الندا • من الخبر الماثور مسند قدم
• احاديث تروى السيول عن الحيا • عن البحر عن كف الامير تميم

وللامير تميم اشعار حسنه فمن ذلك

قولـه

• ان نظرت مقلتى لقلتها • تعلم مما اريد بحواه
• كانها فى الفواد ناظره • فكشف اسراره وفحواه

ولـه ايضـا

• وخمر قد شربت على وجوه • اذا وصفت تجل عن القياس
• خدود مثل ورد فى غدير • كدر فى شعور مثل اس

ولـه ايضـا

• سل المطر الذى عم ارضكم • اجا مقدارا الذى فاض من دمعى
• اذا كنت مطبوعا على الصد والجفا • فمن اين لى صبر فاجعله طبعى

وذكر العماد الكاتب فى كتاب السيل واورد لـه

• فكرت فى نار الجحيم وحرها • يا ويلتاه ولات حين مناص
• فدعوت ربى ان يجير وسيلتى • يوم المعاد شهادة الاخلاص

واسعار وفضايله كثيره وكان بجيز الجوايز السنيه ويعطى العطا الجزل وفى ايام
ولايته اجتاز المهدى محمد بن تومرت الاتى ذكره ان شا الله تعالى بافريقيه عن
عوده من بلاد المشرق واظهر ما الانكار على من راه خارجا عن سنن الشريعه ومن
هناك توجه الى مراكش وكان منه ما اشتهر وكانت ولادة الامير تميم المذكور
بالمنصوريه التى تسمى صبره من بلاد افريقيه يوم الاثنين ثالث عشر رجب سنة اثنى
وعشرين واربع مايه وفوض اليه ابوه ولاية المهديه فى صفر سنة خمس واربعين ولم
يزل بها الى ان توفى والده فى شعبان سنة خمس واربعين كما سياتى فى ترجمته ان شا الله
فاستبد بالملك ولم يزل الى ان توفى ليلة السبت منتصف رجب سنة احدى وخمس مايه
ودفن فى قصره ثم نقل الى قصر السيده رحمه الله وخلف من البنين اكثر من مايه ومن
البنات ستين على ما ذكر حفيده ابو محمد عبد العزيز بن شداد بن الامير تميم المذكور
فى كتاب اخبار القيروان رحمه الله وقد تقدم بعض اجداده والباقى بطوله ضبطه
وقيدته بخطى فمن اراد نقله فليعتمد على هذه الصوره فانى نقلته من خط بعض الفضلا
والصحيح قد تقدم الكلام فيه والمنسيين ياتى ذكرهما فى حرف الها ان شا الله تعالى

ووان شاه

فى ترجمة البوصيرى **الملك المعظم شمس الدوله توران شاه** بن ايوب بن شادى ابن
مروان وقد تقدم ذكر ابيه واخيه تاج الملوك وهو اخو السلطان صلاح الدين
رحمه الله وكان اكبر منه وكان السلطان صلاح الدين يكبر الناء عليه ويرجحه
على نفسه ويلقبه ان باليمن انسانا يسمى عبد النبى ابن مهدى يزعم انه سيملكه
حتى يملك الارض كلها وكان قد ملك كثيرا من بلادها واستولى على حصونها وحطب
لنفسه وكان السلطان قد ثبتت قواعده وقوى عسكره بجهز اخاه شمس الدوله بجيش
اختاره وتوجه اليها من الديار المصريه فى اثنا رجب سنة تسع وستين وخمس مايه
فمضى اليها وفتح الله على يديه وقتل الخارجى الذى كان فيها وملك معظمها واعطى واغنى
خلقا كثيرا وكان كريما ارتحيا ثم انه عاد من اليمن والسلطان على حصار حلب فوصل
الى دمشق فى ذى الحجه سنة احدى وسبعين ولما رجع السلطان من الحصار وتوجه الى
الديار المصريه استخلفه بدمشق فاقام بها مده ثم انتقل الى مصر وذكر بن سدان توفى فى
سيره صلاح الدين يوم الخميس مستهل صفر سنة ست وسبعين وخمس مايه بثغر الاسكندريه

المحرر

الحوس ونقلته اخته شقيقته الى دمشق ودفنته فى مدرستها التى انشاتها بظاهر
دمشق فهناك قبرها وقبرها وقبر ولدها حسام الدين عمر بن لاجين وقبر زوجها
ناصر الدين محمد بن اسد الدين شيركوه صاحب حمص رحمهم الله وكانت تزوجته بعد
لاجين وكانت وفاة حسام الدين المذكور ليلة الجمعه تاسع عشر شهر رمضان سنه
سبع وثمانين وخمسمايه وهذا حسام الدين هو سبيد سبل الدوله كافور ابن
عبد الله الحسامى الخادم صاحب المدرسه الحنفيه الشبليه التى فى ظاهر دمشق
على طريق جبل قاسيون ولها شهره فى مكانها وله اوقاف كثيره ومعروف نافع فى
الدنيا والاخره وكانت وفاته فى رجب من سنة ثلاث وعشرين وثلثمايه ودفن
فى تربة المجاورة لمدرسته المذكوره وسياتى ذكر ناصر الدين محمد بن شيركوه فى ترجمة
ابيه فى حرف السين ان شا الله تعالى ن وتوفيت ست الشام المذكوره فى سادس
عشر ذى القعده سنة ست عشره وستمايه وبعد الفراغ من هذه الترجمة وجدت بخط
بعض الفضلا ممن له عنايه بهذا الفن زياده على ما ذكرته ههنا فتركت ما هو مذكور
فى هذا الكتاب واثبت تلك الزياده فقال لما تمهدت بلاد اليمن لشمس
الدوله واستقلت له امورها اكرم المقام بها لكونه تربيه بلاد الشام وهى كثيرة الخير
واليمن بلاد مجدبه من ذلك كله فكتب لاخيه صلاح الدين يستقيل منها ويساله
الاذن له فى العود الى الشام ويشكو حاله وما يقاسيه من عدم الموافق التى يحتاج
اليها فارسل اليه صلاح الدين رسولا مضمون رسالته ترغيبه فى الاقامه وانها كثيرة
الاموال ومملكه كبيره فلما سمع الرساله قال للمتولى خزانته احضر لنا الف دينار
فاحضرها فقال لاستاداره والرسول حاضر عنده ارسل هذا الكيس الى السوق يشترو
لنا بما فيه قطعة ثلج فقال استاداره يا مولانا هذه بلاد اليمن من اين يكون فيها ثلج
فقال دعهم يشترو ابها طبق مشمش لوزى فقال من اين يوجد هذا النوع هاهنا
فجعل يعدد عليه جميع انواع فواكه دمشق واستاداره يظهر التعجب من كلامه كلما
قال له عن نوع يقول يا مولانا من اين يوجد هذا هاهنا فلما استوفى الكلام الى اخره
قال للرسول ليت شعرى ماذا اصنع بهذه الاموال اذا لم انتفع بها فى ملاذى وشهواتى
قال فان الملك لا يوكل بعينه بل الغايه انه يتوصل به الانسان الى بلوغ اغراضه

فعاد الرسول الى صلاح الدين واخبره بما جرى فاذن له في المجي ولما وصل الى دمشق
في التاريخ المقدم ذكره ناب عن اخيه صلاح الدين بها لما عاد صلاح الدين الى الديار
المصرية في سنة اربع وسبعين وخمس مايه وكان اخوه صلاح الدين قد سيره في سنه
ثمان وستين وخمس مايه الى بلاد النوبه فلما وصل اليها وجدها لا تساوي المشقة فتركها
ورجع وقد غنم شيأ كثيرا من الرقيق وكانت له من اخيه اقطاعات ونوابه باليمن
تجبون له الاموال وماتت وعليه من الديون مائتا الف دينار فقضاها عنه
صلاح الدين **وحكى** صاحبنا الشيخ مهذب الدين ابو طالب محمد بن علي المعروف
بابن الخيمي الحلي نزيل مصر الاديب الفاضل قال رايت في النوم شمس الدوله
توران شاه بن ايوب وهو ميت فمدحه بابيات وهو في القبر فلف كفنه ورماه
الي وانشدني

لا تستقلن معروفا سمحت به ... ميتا فاسمحت منه عاريا بدني
ولا تظنن جودي شابه بخل ... من بعد بذلي ممالك الشام واليمن
اني خرجت من الدنيا وليس معي ... من كل ما ملكت كفي سوى كفني

ولما كان في اليمن استناب في زبيد سيف الدوله ابا الميمون المبارك بن منقذ
الاتي ذكره ان شاء الله تعالى ه وتوران شاه بضم التا المثناه من فوقها وسكون
الواو وبعدها الف ثم بعد الالف هاء لفظي عجمي وشاه بالشين المعجمة هو الملك
باللغة العجميه ومعناه ملك المشرق وانما قيل للمشرق توران لان بلاد الترك
والعجم تسمى الترك تركان ثم حرفوه فقالوا توران ه ٥ ٥ ه

ثابت بن قره — حرف الثا، ه ٥

ابو الحسن ثابت بن قره بن مروان بن ثابت الحاسب الحكيم الحراني كان في
مبدا امره صيرفيا بحران ثم اشتغل بعلوم الاوايل تمهر فيها وبرع في الطب وكان
الغالب عليه الفلسفه وله تاليف كثيره في فنون من العلم مقدار عشرين تاليفا
واخذ كتاب اقليدس الذي عربه حنين بن اسحق العبادي فهذبه ونقحه واوضح
منه ما كان مستبهما وكان من اعيان عصره في الفضايل وكانت ولادته في سنه
احدى وعشرين ومايتين ه وتوفي يوم الخميس السادس والعشرين من صفر سنة

ثمان

64

ثمان وثمانين ومايتين صابي المحله رحمه الله وكان له ولد يسمى ابرهيم بلغ رتبة
ابيه في الفضل وكان من حذاق الاطبا ومقدمي اهل زمانه في صناعة الطب وعالج
مرة للسري الرفا الشاعر فاصاب العافيه فعمل فيه وهي احسن ما قيل في طبيب

قل للعليل سوى بن قرة شافي ... بعدا له وهل له من كافي
احيي لنا رسم الفلاسفة الذي ... اودى واوضح رسم طب عافي
فكانه عيسى بن مريم ناطقا ... يهب الحياة بايسر الاوصاف
سئلت له قاروري فرايتها ... ما اكتن بين جوانحي وشغافي
يبدو له الداء الخفي كما بدا ... للعين رضراض الغدير الصافي

وله ايضا

يورا ابرهيم في علمه ... فراح مدعي وارث العلم
اوضح نهج الطب في معشر ... ما زال فيهم دارس الرسم
كانه من لطف افكاره ... نجول بين الدم واللحم
ان غضبت روح على جسمها ... اصلح بين الروح والجسم

ومن جملة ثابت المذكور ابو الحسن ثابت بن سنان بن ثابت بن قره كان صابي
المحله ايضا وكان ببغداذ في ايام معز الدوله بن بويه المقدم ذكره وكان
طبيبا عالما نبيلا يقرا عليه كتب بقراط وجالينوس وكان فكاكا للمعاني وكان قد
سلك مسلك جده ثابت في نظره في الطب والفلسفه والهندسه وجميع الصناعات
الرياضيه للقدما وله تصانيف في التاريخ احسن فيه وقد قيل ان الابيات المذكوره
اولا من نظم السري انما عملها فيه والله اعلم ه والحراني نسبة الى حران وهي مدينه
مشهورة بالجزيره وذكر بن جرير الطبري رحمه الله في تاريخه ان حران ثم انها عربت
فقيل حران وهران المذكور هو سباره زوجة ابرهيم عليه السلام وكان لابرهيم
اخ يسمى هاران ايضا وهو ابو لوط عليه السلام **ابو الفيض ثوبان** بن ابرهيم
وقيل الفيض بن ابرهيم المصري المعروف بذي النون الصالح المشهور احد رجال
الطريقه كان اوحد وقته علما وورعا وحالا وادبا وهو معدود في جملة من روى
الموطا عن الامام مالك رضي الله عنه وذكر بن يونس عنه في تاريخه انه كان حليما

ثابت بن قره

ذو النون المصري

فصيحا وكان ابوه نوتيا وقيل من اهل اخميم مولى لقريش وسئل عن سبب توبته
فقال خرجت من مصر الى بعض القرى فنمت في الطريق في بعض الصحارى ففتحت
عيني فاذا انا بقنبرة عميا سقطت من وكرها فانشقت الارض فخرج منها سكرجتان
احديهما ذهب والاخرى فضة وفي احديهما سمسم وفي الاخرى ما فجعلت تاكل من
هذا وتشرب من هذا فقلت حسبي قد تبت ولزمت الباب لله ان قبلني وكان قد
سعوا به الى المتوكل فاستحضره من مصر فلما دخل عليه وعظه فبكا المتوكل ورده
مكرما وكان المتوكل اذا ذكر اهل الورع بين يديه يبكي اذا ذكر اهل الورع فجي
بذي النون وكان رجلا نحيفا تعلوه حمرة ليس بابيض اللحية وشيخه في الطريق
شقران العابد ه ومن كلامه اذا صحت المناجاة بالقلوب استراحت الجوارح
ومحاسنه كثيرة ه وتوفي في سنة خمس واربعين وقيل ست واربعين وقيل ثمان
واربعين وماتتان رضي الله عنه بمصر ودفن في القرافة الصغرى وعلى قبره مشهد
مبني وفي المشهد ايضا قبور جماعة من الصالحين رضي الله عنهم وزرته غير مره
وثوبان بفتح الثاء المثلثة وسكون الواو وفتح الباء الموحدة وبعد الالف نون

حرف الجيم

جريران الخطفى

ابو جزره جرير بن عطيه بن الخطفى واسمه حذيفه والخطفى لقبه بن بدر
ابن سلمه من عوف بن كليب بن يربوع بن حنظله بن مالك بن زيد بن تميم ابن مر
التميمي الشاعر المشهور كان من فحول الشعراء في الاسلام كانت بينه وبين الفرزدق
مهاجاة ومناقضة وهو اشهر من الفرزدق عند اكثر اهل العلم بهذا الشان واجمعت
العلماء انه ليس في شعراء الاسلام مثل ثلاثة جرير والفرزدق والاخطل ويقال
ان بيوت الشعر اربعة فخر ومدح وهجا ونسب وفي الاربعة فاق جرير ففي الفخر قوله

اذا غضبت عليك بنو تميم ... حسبت الناس كلهم غضابا

وفي المدح قوله

السمح خير من ركب المطايا ... واندى العالمين بطون راح

وفي الهجا قوله

غض الطرف انك من نمير ... فلا كعبا بلغت ولا كلابا

والنسب

وفي النسب قوله

ان العيون التي في طرفها مرض ... قتلننا ثم لم يحيين قتلانا

يصرعن ذا اللب حتى لا حراك به ... وهن اضعف خلق الله اركانا

جعفر الصادق

وحكى ابو عبيد معمر بن المثنى الاتي ذكره ان شاء الله تعالى قال رات ام جرير
في نومها وهي حامل به كانها ولدت حبلا من شعر اسود فلما سقط منها جعل ينزو
ينبع في عنق فيخنقه حتى فعل ذلك برجال كثيرة فانتبهت مرعوبة فاولت الرويا
فقيل لها تلدين علاما شاعرا اذا مر شده تشكيه وبلا على الناس فلما ولدته سمته
جريرا باسم الحبل الذي رات انه خرج منها والجرير الحبل ولما مات الفرزدق
وبلغ خبره جريرا بكا وقال اما والله اني لا اعلم اني قليل البقاء بعده ولقد كنا
نحنا واحدا وكل واحد منا مشغول بصاحبه وقل ما مات صديق وله صديق الا
تبعه صاحبه وكذلك كان ه وتوفي في سنة ست عشرة ومايه وقيل مات الفرزدق
كما سياتي في موضعه ان شاء الله تعالى وقال ابو الفرج بن الجوزي كانت وفاة جرير
في سنة احدى عشرة ومايه وكانت وفاته باليمامه وعمره نيفا وثمانين سنه وقال
ابن قتيبه في المعارف ان امه حملت به سبعة اشهر وفي ترجمة الفرزدق طرف
من خبر موته فلينظر هناك ان شاء الله تعالى ه وحزره بفتح الحاء المهمله وسكون
الزاي وفتح الراء بعدها هاء ساكنة ه والخطفى بفتح الخاء المعجمه والطاء المهمله
والفاء بعدها ياء وقد تقدم الكلام في انه لقب عليه

ابو عبد الله جعفر الصادق ابن محمد الباقر بن علي بن زين العابدين بن الحسين بن علي بن ابي طالب رضي الله
عنهم اجمعين احد الايمة الاثني عشر على مذهب الامامية كان من سادات
اهل البيت ولقب بالصادق لصدقه في مقالته وفضله اشهر من ان يذكر وله كلام
في صنعة الكيميا والرجز والرمل وكان تلميذه ابو موسى جابر بن حيان الصوفي
الطرسوسي قد الف كتابا يشتمل على الف ورقه يتضمن رسايل جعفر الصادق
وهي خمس مايه رساله وكانت ولادته سنة ثمانيه للهجرة وهي سنة سبع الحجاج وقيل
بل ولد يوم الثلاثا قبل طلوع الفجر ثامن شهر رمضان سنة ثلاث وثمانين وتوفي
في شوال سنة ثمان واربعين ومايه بالمدينه ودفن بالبقيع في قبر فيه ابوه محمد

الباقر وجده علي زين العابدين وعم جده الحسن بن علي رضي الله عنهم اجمعين فلله ذره
من قبرها اكرمه واشرفه وامه ام فروه بنت القاسم بن محمد بن ابي بكر الصديق رضي
الله عنهم اجمعين وسياتي ذكر الايمة الاثني عشر كل واحد في موضعه ان شاء الله تعالى
وقال الهيثم حدثني بعض اصحاب جعفر الصادق قال دخلت على جعفر وموسى
بين يديه وهو يوصيه بهذه الوصية فكان مما حفظت منها ان قال يا بني اقبل وصيتي
واحفظ مقالتي فانك ان حفظتها تعش سعيدا وتمت حميدا يا بني انه من قنع بما قسم
له استغنى ومن مد عينيه الى ما في يد غيره مات فقيرا ومن لم يرض بما قسم الله له
اتهم الله في قضائه ومن استصغر زله نفسه استعظم زله غيره ومن استعظم زله
غيره استعظم زله نفسه يا بني من كشف حجاب غيره انكشفت عورات بيته ومن سل
سيف البغي قتل به ومن احتقر لاخيه بيرا سقط فيها وكان يقول اذا بلغك عن احد
سوا فلا تغتم فانه ان كان كما يقول كانت عقوبة عجلت وان كان على غير ما يقول
كانت حسنة لم يعملها **ابو الفضل جعفر** بن ابي علي يحيى بن خالد بن برمك البرمكي — جعفر البرمكي
وزير هرون الرشيد كان من علو القدر ونفاذ الامر وعظم المحل وجلالة المنزلة
عند هرون الرشيد بمنزلة انفرادها ولم يشاركه فيها وكان سمح الاخلاق طلق الوجه
طاهر البشر وكان من الكرم وسعة العطايا بحيث قد اشتهر ويقال انه لما حج اجتاز
بطريقه بالعقيق وكانت سنة مجدبة فاعترضته امراة وانشدته

واذا مررت على العقيق واهله ... فيكون من مطر الربيع تزورا
ماضرهم اذ جعفر جاد زهم ... ان لا يكون ربيعهم ممطورا

فاجزل لهم العطاء وحكى بن الفارسي في اخبار الوزراء ان جعفرا اشترى جارية
باربعين الف دينار فقالت لبايعها اذكر ما عاهدتني عليه انك لا تاكل لي ثمنا فبكى
مولاها وقال اشهدوا انها حرة وقد تزوجتها فوهب له جعفر المال ولم ياخذ منه
شيا ومناقبه اكثر من ان تعدد ولم يبلغ احد من الوزراء منزلة بلغها من الرشيد وتغير
عليه في اخر الامر وقتله في موضع يقال له المعمر من عمل الانبار في سلخ المحرم سنة
سبع وثمانين ومايه لسبب يطول شرحه رحمه الله قال الاصمعي بعث الي
الرشيد في الليلة التي قتل فيها جعفرا فطلبني ولم اعلم بقتله فحضرت بين يديه

فقال

فقال ابيات احببت ان تسمعها فقلت اذا شا امير المومنين ع ٥ ٠ ع ٠

لو ان جعفرا خاف اسباب الردا ٠ لنجاه منها طي لحم ٠
ولكان من حذر المنية حيث لا ٠ يسمو لموضعه العقاب القشعم
لكنه لما تدانى يومه ٠ لم يدفع الحدثان عنه منجم

فعلمت انها له فقلت انها احسن ابيات فقال الحق باهلك ان شيت

وروى ابو جعفر محمد بن جرير الطبري شيا عجيبا في هلاك جعفر قال كان الرشيد
لا يصبر عن جعفر وعن اخته عباسة بنت المهدي وقال لجعفر اذوجها لتحل لك
النظر اليها ولا تمسها فزوجها منه فكانا يحضران مجلسه ثم يقوم الرشيد عن مجلسه
ويتركهما فيتمتعان من الشراب وهما شابان فيقوم اليها جعفر فيجامعها فحملت منه
وولدت غلاما وخافت الرشيد فوجهت المولود مع خواص لها من مماليكها الى مكة
فلم يزل الامر مستورا عن هرون حتى وقع بين عباسة وبعض جواريها شر فانتهت
امرها وامر الصبي واخبرت بمكانه ومع من هو من جواريها ومامعه من الحلي الذي
كان زينته به امه فلما حج هرون هذه الحجة ارسل الى الموضع من ياتيه وخواصه
فلما حضر واسئل اللواتي معهن الصبي فاخبرته بمثل القصة التي اخبرته بها الواقعة
على عباسة فكان ذلك سبب ما نزل بهم ٥ وذكر الصولي ان علية بنت المهدي
قالت للرشيد ما رايت لك يوم سرور منذ قتلت جعفرا فلا شي قتلته فقال
لو علمت ان قميصي يعلم السبب الذي قتلت به جعفرا لاحرقته ٥ ولما بلغ سفين
ابن عيينة خبر جعفر وقتله ومانزل بالبرامكة حول وجهه الى القبلة وقال اللهم
انه كان قد كفاني مونة الدنيا فاكفه مونة الاخرة وقيل كان سبب قتله
انه رفعت الى الرشيد قصة ولم يعرف رافعها وفيها ابيات ٠ وهي ٠

قل لامين الله في ارضه ٠ ومن اليه الحل والعقد ٠
هذا ابن يحيى قد غدا مالكا ٠ مثلك ما مثلكما احد ٠
امرك مردود الى امره ٠ وامره ليس له رد ٠
وقد بنى الدار التي ما بنى ٠ الفرس لها مثلا ولا الهند ٠
الدر والياقوت حصباؤها ٠ وتربها العنبر والند ٠

وبادهواك صبرت ام لم تصبرا ٠ وجعلها موسومة باسمه فيكون احدى القوافي

جعفرا وكان قد نظم قوله في هذه القصيده ٠ ٠ ٠ ٠ ٠ ٠

صفت السوار لاى كفّ بشرت ٠ يابن العميد واى عبد كيرا

بشرت ما بن الفرات فلما لم يرضه صرفها عنه ولم ينشده اياها فلما توجه الى عضد الدوله قصد حاروها الفضل بن العميد وزير ركن الدوله ابن بويه عضد الدوله وسياتى ذكرهما ان شاء الله تعالى فحول القصيده اليه ومدحه بها وبغيرها وهى من غرر القصايد وقال الخطيب ايضا في الشرح ان قول المتنبى في القصيدة المقصوره التى يذكر فيها مسيره الى الكوفه ويصف منزلا منزلا ويهجو كافورا هو

وما ذا بمصر من المضحكات ٠ ولكنه ضحك كالبكاء

بها نبطى سمن اهل السواد ٠ يدرس انساب اهل الفلاء

واسود مشفره نصفه ٠ يقال له انت بدر الدجاء

وشعر مدحت به الكركدن ٠ بين القريض وبين الرقاء

فما كان ذلك مدحا له ٠ ولكنه كان هجو الورا

ان المراد بالنبطى ابو الفضل المذكور والاسود كافور وبالجمله فهذا القدر ما غض منه ٠ فما زالت الاشراف تهجا وتمدح ٠ وكانت ولادته لثلاث خلون من ذى الحجه سنة ثلاث وثلثمايه ٠ وتوفى يوم الاحد ثالث عشر صفر وقيل في شهر ربيع الاول سنه احدى وتسعين وثلثمايه بمصر رحمه الله ودفن في القرافة الصغرى وتربته بها مشهوره وخنزابه بكسر الخاء المهمله وسكون النون وفتح الزاى وبعد الالف باء موحده ثم هاء ساكنه وهى ام ابو الفضل بن جعفر احد اجداده والخنزابه في اللغه المراة القصيرة الغليظه وذكر الحافظ بن عساكر في تاريخ دمشق واورد من شعره قوله ٠ ٠ ٠ ٠ ٠

من احمل الناس احاها وروّحها ٠ ولم يبت طاويا منها على ضجر

ان الرياح اذا اشتدت عواصفها ٠ فليس ترمى سوى العالى من الشجر

وقال كان كثير الاحسان الى اهل الحرمين واشترى بالمدينة دارا بالقرب من المسجد ليس بينها وبين الضرح النبوى على ساكنه افضل الصلاة والسلام سوى جدار واوصى

ونحن نخشى انه وارث ٠ ملكك ان غيبك اللحد

ولن يباهى العبد اربابه ٠ الا اذا ما نطق العبد

فلما وقف الرشيد عليها امر له السواد اوقع به ورثاه شعراء عصره فاحسن في مراثيه ولو خوف الاطاله لذكرت بعضها ٠ وحدث محمد بن عبد الرحمن الهاشمى صاحب صلاة الكوفه قال دخلت على والدتى في يوم نحر فوجدت عندها امراة بزينت في ثياب رثه فقالت لى والدتى اتعرف هذه قلت لا قالت هذه ام جعفر البرمكى فاقبلت عليها بوجهى واكرمتها وتحادثنا ما شاء الله قلت يا امه ما اعجب ما رايته قالت يا بنى لقد اتانى على عيد مثل هذا وعلى راسى اربع مايه وصيفه وانى لاعد ابنى عاقا لى ولقد اتانى على عيد مثل هذا العيد وما منای الا جلد شاتين افرش احدهما والتحف بالاخرى قال فدفعت لها خمسمايه درهم فكادت تموت فرحا بها ولم تزل تختلف الينا حتى فرق الموت بيننا ٠ والمحمو بضم العين المهمله وسكون الميم وبعدها واو هكذا وجدته مضبوطا في نسخة منفرده مضبوطه والله اعلم ولما قتل جعفر اكثر الشعراء في رثايه ورثاله فقال الرقاشى من ابيات

هذا الخالون من شجوى فناموا ٠ وعينى لاسلام المنام

وما سهرت لاني مستهام ٠ اذا سهر المحب المستهام

ولكن الحوادث ارقتنى ٠ فلى سهر اذا هجد النيام

اصبت بسادة كانوا نجوما ٠ بهم تسقى اذا انقطع الغمام

ومنها على المعروف والدنيا جميعا ٠ لدولة البرمك والسلام

جعفر بن الفرات

ابو الفضل جعفر بن الفضل بن جعفر بن محمد بن الفرات المعروف بابن خنزابه كان وزير بنى الاخشيد بمصر مدة امارة كافور ثم استقل كافور وتملك مصر واستمر على وزارته وكان عالما ومحبا للعلما وقصده الافاضل من البلدان الشاسعه وبسببه سار الحافظ ابو الحسن على المعروف بالدارقطنى من العراق الى الديار المصريه وله تاليف في اسما الرجال والانساب وغير ذلك ٠ وذكر الخطيب ابو زكريا التبريزى في شرحه ان المتنبى لما قصد مصر ومدح كافورا مدح الوزير ابا الفضل المذكور بقصيدته الرائيه التى اولها ٠ ٠ ٠

ان يدفن فيها وقرر مع الاشراف ذلك ولما مات حمل تابوته من مصر الى الحرمين وخرجت الاشراف الى القاية وقابلوه باحسن اليهم فحجوا به وطافوا ووقفوا بعرفة ثم ردوه الى المدينة ودفنوه في الدار المذكورة وهذا خلاصة ما ذكرته والله اعلم بالصواب غير اني رايت المذكور في القرافة وعليها مكتوب هذه تربة ابي الفضل جعفر ابن الفرات ثم رايت بخط ابي القاسم بن الصيرفي انه دفن في مجلس دار الكبرى ثم نقل الى المدينة

جعفر ابن السراج

ابو محمد جعفر بن محمد بن الحسين بن احمد بن جعفر السراج المعروف بابن القاري البغدادي كان حافظ عصره وعلامة زمانه وله التصانيف العجيبة منها كتاب مصارع العشاق وغيره واخذ عنه خلق كثير **وروى** عنه الحافظ ابو الطاهر السلفي رحمه الله وكان يفتخر بروايته مع انه لقي اعيان ذلك الزمان واخذ عنهم وله شعر حسن **فمنه**

- بان الخليط فادمعي ... وجدا عليهم تسهل
- وجدي بهم حادي الفرا ... ق عن المنازل فاستقلوا
- قل للذين ترحلوا ... عن ناظري والقلب حلوا
- ودمي بلا جرم اب ... غداة بينهم استحلوا
- ناصرهم لوا نهلوا ... من مآء وصلهم وعلوا

ومن شعره ايضا

- وعدت بان تزوري نصف شهر ... فزوري قد تقضى الشهر زوري
- وسفه بيننا نهر المعلى ... الى البلد المسمى شهرزوري
- واشهر وصلك المختوم صدق ... ولكن شهر وصلك شهر زوري

وله غير ذلك نظم جيد ◦ وكانت ولادته اما في اواخر سنة سبع عشر واربع مايه او اول سنه ثماني عشر وذكر الشريف ابو المعمر المبارك بن احمد بن عبد العزيز الانصاري في كتاب وفيات الشيوخ ان مولده سنة ست عشر وتوفي بها في ليلة الحادي والعشرين من صفر سنة خمس مايه رحمه الله ودفن بباب ابرز

جعفر المنجم

ابو جعفر المنجم بن محمد بن عمر البلخي المنجم المشهور كان امام وقته في فنه وله التصانيف المفيده في علم النجامه منها المدخل والذيج والالوف وغير ذلك وكانت له اصابات

عجيبه رايت في بعض المجاميع انه كان متصلا بخدمة بعض الملوك وان ذلك الملك طلب رجلا من اتباعه واكابر دولته ليعاقبه بسبب جريمة صدرت منه فاستخفى وعلم ان ابا معشر يدل عليه بالطرق التي يستخرج بها الخفايا والاشيا الكامنة فاراد ان يعمل شيا لا يهتدي اليه وبعد عنه حدسه فاخذ طشتا وجعل فيه دما وجعل في الدم هاون ذهب ووقف على الهاون اياما وتطلب الملك ذلك الرجل وبالغ في التطلب فلما عجز عنه احضر ابا معشر وقال له تعرفني موضعه بما جرت عادتك به فعمل المسئلة التي يستخرج بها وسكت زمانا حايرا فقال له الملك ما سبب سكوتك وحيرتك فقال اري شيا عجيبا فقال وما هو قال اري الرجل المطلوب على جبل من ذهب والجبل في بحر من دم ولا اعلم في العالم موضعا على هذه الصفه فقال له اعد نظرك وغير المسئلة وجدد اخذ الطالع ففعل ثم قال ما اراه الا كما ذكرت وهذا شي ما وقع لي مثله فلما ايس الملك من القدرة بهذا الطريق ايضا نادى في البلد بالامان للرجل ولمن اخفاه واظهر من ذلك ما وثق به فلما اطمان الرجل ظهر وحضر بين يدي الملك فساله عن الموضع الذي كان فيه فاخبره بما اعتمده فاعجبه حسن احتياله في اخفا نفسه ولطافة ابي معشر في استخراجه وله غير ذلك من الاصابات وكانت وفاته في سنة اثنين وسبعين وما ينين

والبلخي بفتح الباء الموحدة وسكون اللام وبعدها خا موحدة هذه النسبة الى بلخ وهي مدينة عظيمة من بلاد خراسان فتحها الاحنف بن قيس التميمي في خلافة عثمان ابن عفان رضي الله عنه وهذا الاحنف هو الذي يضرب به المثل في الحلم وسياتي ذكره في حرف الصاد ان شا الله تعالى

جعفر الاندلسي

ابو علي جعفر بن علي بن احمد بن حمدان الاندلسي صاحب السبيله واميرالزاب من اعمال افريقه كان سخيا كثير العطا مؤثرا لاهل العلم ولابي القاسم محمد بن الهاكي الاندلسي فيه من المدايح الفايقه ما جاد وحسن هذا الوصف وهو القايل ـــــــ فيه

- المدنفات من البرية كلها ... جسمي وطرف بابلي احور
- والمشرقات النيرات ثلاثة ... الشمس والقمر المنير وجعفر

واما القصايد الطوال فلا حاجة الى ذكر شي منها وكان ابو علي قد بنا المسيلة

وهي معروفة بهم الى الآن وكان بينه وبين مهرى بن مناه جد المعز بن باديس
ومشاجرات افضت الى القتال فتواقعا وجرت بينهما معركة عظيمة فقتل
زيرى فيها ثم ولده بلكين المقدم ذكره في حرف الباء مقام ابيه واستظهر على جعفر المذكور
فعلم انه ليس له به طاقة فترك بلاده ومملكته وهرب الى الاندلس فقتل بها في سنة
اربع وستين وثلثمايه رحمه الله وشرح حديثه يطول وهذا القدر خلاصته والسلام

بفتح الميم وكسر السين المهمله وسكون الياء المثناه من تحتها وبعدها الف مفتوحه
ثم ها ساكنه وهي مدينة من اعمال الزاب والزاب بفتح الزاى وبعدها الف
باء موحده وهي كوره بافريقيه وقد تقدم ذكر افريقيه ابو علي جعفر بن فلاح الكتامي جعفر بن فلاح
كان احد قواد المعز بن المنصور العبيدي صاحب افريقيه وجهزه مع القائد
جوهر الاتي ذكره لما توجه لفتح الديار المصريه فلما اخذ مصر بعثه جوهر الى الشام
فغلب على الرمله في ذي الحجه سنه ثمان وخمسين وثلثمايه ثم غلب على دمشق
فملكها في المحرم سنه تسع وخمسين بعد ان قاتل اهلها ثم اقام بها الى سنة ستين
ونزل الى الدكه فوق نهر بردى بظاهر دمشق فقصده الحسن بن احمد القرطبي
المعروف بالاعصم فخرج اليه جعفر المذكور وهو عليل فظفر به القرطبي فقتله
وقتل من اصحابه خلقا كثيرا وذلك يوم الخميس لست خلون من ذي القعده سنه
ستين وثلثمايه قال بعضهم قرات على باب قصر القائد بجعفر بن فلاح المذكور
بعد قتله مكتوبا

يا منزلا عبث الزمان باهله ... فابادهم بتفرق لا بجمع
اين الذين عهدتهم بك مره ... كان الزمان بهم يضر وينفع

وكان جعفر المذكور رئيسا جليل القدر ممدوحا وفيه يقول ابو القاسم محمد
ابن هانى الاندلسي الشاعر المشهور

كانت مسايلة الركبان تخبرني ... عن جعفر بن فلاح اطيب الخبر
حتى التقينا فلا والله ما سمعت ... اذني باحسن مما قد رأى بصري

والناس يروون هذين البيتين لابي تمام في القاضي احمد بن داود وهو غلط لان
البيتين ليسا لابي تمام والله اعلم ابو الفضل جعفر بن شمس الخلافه ابي عبد الله جعفر بن
شمس الخلافه

محمد بن شمس الخلافه مختار الافضلي الملقب مجد الملك الشاعر المشهور كان فاضلا
حسن الخط وكتب كثيرا وخطه مرغوب فيه لحسنه وضبطه وله تاليف جمع فيها لنفسه
اشيا لطيفه دلت على جودة اختياره وله ديوان شعر اجاد فيه نقلت من خطه

هي شدة يا تي الرخا عقيبها ... واسى بشر بالسرور العاجل
واذا نظرت فان بؤسا زايلا ... للخير من نعيم زايل

وله ايضا الوزير بن شكر وهو الصفي ابو محمد عبد الله بن علي عرف بابن
عسكر وزير الملك العادل وولده الملك الكامل

مدحتك السنة الانام مخافة ... وتشاهدت لك بالثنا الاحسن
اترى الزمان موخرا في مدتي ... حتى اعيش الى انطلاق الالسن

وله ايضا

اعطوان فاتك الشراود ... ع سبيل من ظن وهو متقدر
كم غنى للناس عنه على ... وكم فقير اليه يفتقر

وطريقته في الشعر حسنه وكانت ولادته في المحرم سنة اثنين وعشرين وستمايه
بالموصل المعروف بالكوم الاحمر ظاهر مصر رحمه الله والافضلي بفتح الهمزة وسكون
الفاء وفتح الضاد المعجمه وبعدها لام هذه النسبة الى الافضل امير الجيوش
مصر وتوفي والده في ذي الحجه سنة تسع وستين وخمسمايه مولده سنة عشرين
وخمسمايه الامير جعبر بن سابق السرى الذي ينسب اليه قلعة جعبر لم اقف جعبر ابن
على شي من احواله سوى انه كان قد اسن وعمي وكان له ولدان يقطعان الطريق سابق
ويخافان السبيل ولم يزل على ذلك والقلعة بيده حتى انتزعها منه السلطان
ملكشاه بن الب ارسلان السلجوقي الاتي ذكره ثم قتل بعد ذلك في اول سنه اربع
وستين واربع مايه كما سياتي في موضعه ان شا الله تعالى الا ان كان قد تغلب على
القلعة في حياة ابيه وهو ثبيه اركون تاريخ وفاته غلطا وقد نبهت عليه لئلا
يتوهم من يقف عليه ان الغلط كان مني او انه مر بي ولم انتبه له فاعلم ذلك ثم
اني بعد هذا حققت هذا الامر فوجدته ان ملكشاه السلجوقي لما توجه الى حلب
ليا خذها اجتاز بهذه القلعة وقتل جعبر المذكور لما بلغه عنه من الفساد فقتله

واخذ القلعة منه وسار الى حلب وذلك فى سنة تسع وسبعين واربع مايه
ويقال لهذه القلعة الدوسريه وهى منسوبة الى دوسر غلام النعمان ابن المنذر
ملك الحيره وكان قد تركه على اقواء الشام فبنى هذه القلعه فنسبت اليه والجعبر
فى اللغة القصير الغليظ وهو بفتح الجيم وسكون العين المهمله وبعدها باء موحده
مفتوحه ثم راء ابو سعيد جعبر بن عبد الله الملقب نصير الدين كان نائب نصير الدين
عماد الدين زنكى صاحب الموصل والجزيره والشام استنابه عنه بالموصل وكان جعبر
جبارا عسوفا سفاكا للدماء مستحلا للاموال وقيل انه لما احكم عماده سور الموصل
اعجبه احكامه فنداه مجنون يا عاقل هل تقدر ان تعمل سورا يبيد طريق القضا
النازل وفى ولايته قصد الامام المسترشد حصار الموصل فنازلها وضايقها مدة
وكان جعبر المذكور قد حصنها وحفر خنادقها فقاتل الخليفة ورجع عنها ولم يقاتلها
منفردا وذلك فى شهر رمضان سنة سبع وعشرين وخمس مايه وكان بالموصل فرح
شاه بن السلطان محمود السلجوقى والمعروف بالخفاجى لتربية عماد الدين زنكى
اتابك ولذلك سمى اتابكا فانه الذى يربى اولاد الملوك فاتا بالتركيه هو الاب
وبك هو الامير فاتابك ركب من هذين البيتين وكان جعبر المذكور يعارضه ويعانده
فى مقاصده فلما توجه عماد الدين زنكى لمحاصرة قلعة البيره قرر الخفاجى مع جماعته
واتباعه ان يقتلوا جعبر فحضر يوما الى باب الدار للسلام فنهضوا اليه وقتلوه وذلك
فى الثامن وقتل يوم الخميس التاسع من ذى القعده سنه تسع وثلاثين وخمسمايه رحمه الله
وولى عماد الدين زنكى موضع جعبر الامير دز على بن بلتكين والد مظفر الدين صاحب
اربل فاحسن السيره وعدل فى الرعيه وكان رجلا صالحا رحمه الله ولما عاد زنكى
الى الموصل استصفى اموال جعبر واستخرج دخايره وصادر اهله واقاربه وجعبر
بفتح الجيم والعين وبعدهما راء وهو اسم اعجمى واظنه كان مملوكا ابو عمرو جميل جميل
ابن عبد الله بن معمر بن صباح بضم الصاد المهمله بن طسان بن حزن بضم الحاء المهمله
وتشديد النون بن ربيعه بن حرام الشاعر المشهور صاحب بثينه احد عشاق
العرب عشقها وهو غلام فلما كبر خطبها فرد عنها فقال الشعر فيها وكان يأتيها سرا
ومن لهما وادى القرى وديوان شعره مشهور فلا حاجة الى ذكر شئ منه وجميل

وبثينه كلاهما من بنى عذره وكانت بثينه تكنى ام عبد الملك والجمال والعشق فى بنى
عذره كثير ومن شعر جميل من جملة ابيات

• وخبرتمانى ان تيمامنزل • لليلى اذا ما الصيف القى المراسيا •
• فهذا شهور الصيف عنا قد انقضت • فما للنوى ترمى بليلى المراميا •

ومن الناس من يدخل هذه الابيات فى قصيده مجنون ليلى وليست له وتيما
خاصة منزل لبنى عذره وفى هذه القصيده يقول جميل

• وما زلتم يا بين حتى لو انى • من الشوق استبكى الحمام بكى ليا •
• وما زادنى الواشون الا صبابة • ولا كثرة الناهين الا تماديا •
• وما احدث النأى المفرق بيننا • سلوا ولا طول الليالى تعاليا •
• الم تعلمى يا عذبة الريق انى • اظل اذا لم القك وجهك صاديا •
• لقد خفت ان القى المنيه بغتة • وفى النفس حاجات اليك كما هيا •

وكان كثير عزه يقول جميل والله اشعر العرب حيث يقول

• وخبرتمانى ان تيمامنزل • لليلى اذا ما الصيف القى المراسيا •

وقال كثير عزه لبثينه مره جميل بثينه فقال من اين انت فقلت من عند
اخيه يعنى بثينه قال والى اين تمضى فقلت الى اخيه يعنى عزه فقال لابد ان
ترجع عودك على يديك فتتخذ لى موعدا من بثينه فقلت عهدى بها الساعه وانا
استحى ان ارجع فقال لا بد من ذلك فقلت عهدك ببثينه فقال من اول الصيف
وقعت سحابه باسفل وادى الدوم فخرجت ومعها جاريه لها تغسل ثيابا فلما ابصرتنى
انكرتنى فضربت يدها الى ثوب فى الماء فالتحفت به وعرفتنى الجاريه فاعادت
الثوب الى الماء وتحدثنا ساعه حتى غابت الشمس فسألتها الموعد فقالت اهلى
سايرون ولا لقيتها بعد ذلك ولا وجدت احدا امنه فارسله اليها فقال له
كثير فهل لك ان آتى الحى فاتعرض بابيات شعر اذكر فيها هذه العلامه ان لم
اقدر على الخلوه بها قال وذلك الصواب فخرج كثير حتى اناخ بهم فقال له ابوها
ما ردك يا ابن اخى قال قلت ابيانا عرضت فاحببت ان اعرضها عليك قالها
فانشد وبثينه تسمع • فقلت

• ايا عز ارسل صاحبى اليك • رسولا والرسول موكل •
• بان تجعلى بينى وبينك موعدا • وان تامرينى ما الذى فيه ازمل •
• واخر عهدى بك يوم لقيتنى • باسفل وادى الدوم والثوب يغسل •

قال فضربت بثينه جانب حدرها وقالت اختى اختى فقال لها ابوها مهيم يا بثينه فقالت كلب ياتينا اذا يوم الناس من ورآ الرابيه ثم قالت للجاريه اقعينا من الدومات حطبا لنذبح لكثير شاه ونشويها له فقال كثير انا اعجل من ذلك وطاح الى جميل فاخبره فقال له جميل موعدنا الدومات وخرجت بثينه وصاحباتها الدومات وجآ جميل وكثيرا لهن فما برحوا حتى برق الصبح فكان كثير يقول ما رايت مجلسا قط احسن من ذلك المجلس ولا مثل علم احدهما بضمير الاخر ما ادرى ايهما كان افهم قال هرون بن عبد الله القاضى قدم جميل بن معمر مصر على عبد العزيز بن مروان ممتدحا له فاذن له وسمع مداحه واحسن جايزته وساله عن حبه بثينه فذكر وجدا كثيرا فوجه فى امرها وامر بالمقام وامر له بمنزل وما يصلحه فاقام قليلا حتى مات هناك فى سنه اثنتين وثمانين ○ وذكر الزبير بن بكار عن عباس بن سهل الساعدى قال بينما انا بالشام اذ لقينى رجل من اصحابى فقال هل لك فى جميل فانه يقتل بعوده فدخلنا عليه وهو مجود بنفسه فنظر الى ثم قال يا ابن سهل ما تقول فى رجل لم يشرب الخمر قط ولم يزن ولم يقتل النفس ولم يسرق يشهد ان لا اله الا الله قلت اظنه قد نجا وارجو له الجنة قلت فمن هذا الرجل قال انا قلت والله ما احسبك سلمت وانت تشبب منذ عشرين سنه ببثينه فقال لا انا لتنى شفاعة محمد صلى الله عليه وسلم والى لفى اول يوم من ايام الاخره واخر يوم من ايام الدنيا ان كنت وضعت يدى عليها لريبة فما برحنا حتى مات وقال محمد بن احمد بن جعفر الاهوازى مرض جميل بمصر مرضه الذى مات فيه فدخل عليه العباس بن سهل الساعدى وذكر هذه الحكاية والله اعلم **ابو اسامه حماده** بن محمد اللغوى الازدى الهروى كان مكثرا من حفظ اللغة ونقلها عارفا بوحشيها ومستعملها لم يكن فى زمنه مثله فى فنه وكانت بينه وبين الحافظ عبد الغنى بن سعيد المصرى ○ وابى الحسن على بن سليمان المقرى الانطاكى المذكورين فى يوم واحد مواساه واتحاد

حماده الهروى

كثير وكانوا يجتمعون فى دار العلم ويجرى بينهم مذاكرات ومفاوضات فى الاداب ولم يزل ذلك دابهم حتى قتل الحاكم صاحب مصر لابى اسامه جناده وابى الحسن على ابن سليمان المقرى الانطاكى المذكورين فى يوم واحد وهو من ذى القعده سنه تسع وتسعين وثلثمايه رحمه الله واستتر بسبب قتلهما الحافظ عبد الغنى المذكور خوفا على نفسه من مثل ذلك حكى ذلك الامير المختار المعروف بالسنجى فى تاريخه والهروى بفتح الهآ والرآ وبعدها واو وهذه النسبة الى هراه وهى من اعظم مدن خراسان وجناده بضم الجيم وفتح النون وبعد الالف دال مهمله مفتوحه ثم هآ ساكنه

ابو القاسم الجنيد

بن محمد بن الجنيد الجزار القوارير الزاهد المشهور اصله من نهاوند ومولده ومنشاه العراق وكان شيخ وقته وفريد عصره وكلامه فى الحقيقه مشهور مدون ونفقه على ابى ثور صاحب الامام الشافعى رضى الله عنه وقيل بل كان فقيها على مذهب سفين الثورى رضى الله عنه وصحب خاله السرى السقطى والحرث المحاسبى وغيرهما من جملة المشايخ وصحبه ابو العباس بن سريج الفقيه الشافعى وكان اذا تكلم فى الاصول والفروع بكلام اعجب الحاضرين فيقول لهم اتدرون من اين لى هذا هذا من بركة مجالستى ابا القاسم الجنيد ○ وسئل الجنيد عن العارف فقال من اين نطق عن سرك وانت ساكت وكان يقول مذهبنا هذا مقيد بالاصول الكتاب والسنة ○ ورئى يوما فى يده سبحة فقال طريق وصلت به الى ربى لا افارقه وقال الجنيد قال لى خالى سرى السقطى تكلم على الناس وكان فى قلبى حشمة من الكلام على الناس فانى كنت اتهم نفسى فى استحقاق ذلك فرايت ليلة فى المنام رسول الله صلى الله عليه وسلم وكانت ليلة جمعه فقال لى تكلم على الناس فانتبهت واتيت باب السرى قبل ان اصبح فدققت الباب فقال لم تصدقنا حتى قيد لك فقعدت فى غد للناس بالجامع وانتشر ان الجنيد يقعد يتكلم على الناس فوقف على غلام نصرانى متفكرا وقال ايها الشيخ ما معنى قول رسول الله صلى الله عليه وسلم اتقوا فراسة المومن فانه ينظر بنور الله قال فاطرقت ثم رفعت راسى فقلت اسلم فقد حان وقت اسلامك فاسلم الغلام واخباره كثيرة مشهورة ○ وتوفى يوم السبت بالشونيزيه عند خاله سرى السقطى رضى الله عنهما وكان عند موته قد ختم

القران الكريم ثم ابتدا في البقرة فقرا سبعين اية ثم مات وانما قيل له الخزاز
لانه كان يعمل الخز وانما قيل له القواريري لان اباه كان قواريريا والخزاز بفتح
الخاء المعجمة وتشديد الزاي وبعد الالف زاي ثانية والقواريري بفتح القاف
والواو بعد الالف وآخره مكسور ثم ياء مثناه من تحتها ساكنة وبعدها راء ثانية ونهاوند
بفتح النون وقال السمعاني بضم النون وفتح الهاء وبعد الالف واو مفتوحة ثم نون
ساكنة وبعدها دال مهملة وهي مدينة من بلاد الجبل وقيل نوح عليه السلام بناها
وكان اسمها نوح اوند ومعنى اوند بني فعربوها فقالوا انها وندة والشويزيه
بضم السين المعجمة وسكون الواو وكسر النون وسكون الياء المثناه من تحتها وفي آخرها
زاي وهي مقبرة مشهورة ببغداد بها قبور جماعة من المشايخ رحمهم الله بالجانب الغربي

جوهر القايد

القايد ابو الحسين جوهر بن عبد الله المعروف بالكاتب الرومي كان من موالي المعز
ابن المنصور بن القايم بن المهدي صاحب افريقيه يوم السبت رابع عشر شهر
ربيع الاول سنة ثمان وخمسين وثلثمايه وتسلم مصر يوم الثلاثا لاثنتي عشرة ليلة
بقيت من شعبان من السنة المذكوره وصعد المنبر خطيبا بها يوم الجمعه لعشر
بقين من شعبان ودعا لمولاه المعز ووصلت البشاير الى المعز باخذ البلاد وهو بافريقيه
في نصف شهر رمضان المعظم من السنة المذكوره واقام بها حتى وصل اليه مولاه المعز
وهو نافذ الامر واستمر على علو منزلته وارتفاع درجته متوليا للامور الى يوم الجمعه
سابع عشر المحرم سنة اربع وستين فعزله المعز عن دواوين مصر وجباية اموالها
والنظر في احوالها وكان محسنا الى الناس ٥ وتوفي يوم الخميس لعشر بقين من ذي القعده
سنة احدى وثمانين وثلثمايه رحمه الله ٥ وكانت وفاته بمصر لم يبق بها شاعرا الا
رثاه وذكر مآثره وهو الذي بنى مدينة القاهره وكان ولده الحسين قايد القواد
الحاكم صاحب مصر ثم نقم عليه فقتله سنة احدى واربع مايه رحمه الله ٥ وكان
سبب انفاد مولاه المعز له الى مصر ان كافورا الاخشيدي الخادم الاتي ذكره في حرف
الكاف لما توفي استقر الراي بين اهل الدوله ان تكون الولاية لاحمد بن علي الاخشيد
وكان صغير السن على ان تخلفه بن عم ابيه ابو محمد الحسن بن عبد الله بن طغج وعلى ان يدبر
الرجال والجيش الى شمول الاخشيدي وتدبير الاموال الى ابي الفضل جعفر بن الفرات

الوزير

الوزير وذلك في يوم الثلاثا لعشرة بقين من جمادى الاولى سنه سبع وخمسين وثلثمايه
ودعي لاحمد بن علي الاخشيدي على المنابر بمصر واعمالها والشاميات والحرمين
وبعده للحسن بن علي بن عبد الله ثم ان الجنيد اضطربوا لقلة الاموال وعدم
الاتفاق فيهم كما ذكرناه في ترجمة جعفر بن الفرات فكتب جماعة من وجوههم
الى المعز بافريقيه يطلبون انفاد العساكر ليسلموا له مصر فامر القايد جوهر
المذكور بالتجهيز الى الديار المصريه واتفق ان جوهرا مرض مرضا شديدا اليس
منه وعاده مولاه المعز وقال هذا لا يموت ويستفتح من مصر على يديه واتفق
من المرض وقد جهز له كل ما يحتاج اليه من المال والسلاح والرجال فبرز بالعساكر
في موضع يقال له الرقاده ومعه اكثر من مايه الف فارس ومعه اكثر من الف
وماتي صندوق من المال وكان المعز يخرج اليه كل يوم ويخلوا به ويوصيه
ثم تقدم اليه بالمسير وخرج لوداعه فوقف جوهر بين يديه والمعز متكيا
على فرسه يحدثه سرارا ثم قال لاولاده انزلوا لوداعه فنزلوا عن خيولهم
ونزل اهل الدوله لنزولهم ثم قبل جوهر يد المعز وحاف فرسه فقال له اركب
فركب وسار بالعساكر ولما رجع المعز الى قصره انفذ الى جوهر ملبوسه وكلما كان
عليه وفرسه سوى خاتمه وسراويله وكتب المعز الى عبده افلح صاحب برقه
ان ترحل للقايد جوهر وتقبل يده عند لقايه فبذل افلح مايه الف دينار
على ان يعطى من ذلك فلم يجب وفعل ما امر به عند لقايه جوهرا ووصل
الخبر الى مصر بوصولهم فاضطرب اهلها واتفقوا مع الوزير جعفر بن الفرات
على المراسله في الصلح وطلب الامان وتقرير املاك اهل البلاد عليهم وسالوا
ابو جعفر مسلم بن عبيد الله الحسني ان يكون سفيرهم فاجابهم وشرط ان يكون
معه جماعة من اهل البلد وكتب الوزير معهم ايضا بما يريد وتوجهوا نحو
القايد جوهر يوم الاثنين لاثنتي عشرة ليلة بقيت من رجب سنة ثمان
وخمسين وثلثمايه وكان جوهر قد نزل في تروجه وهي قريه بالقرب من
اسكندريه فوصل اليه الشريف ممن معه وادى اليه الرساله فاجابه الى
ما التمسوه وكتب لهم جوهر عهدا بما طلبوه واضطرب البلد اضطرابا شديدا

واخذت الاحشيديه والكافوريه وجماعة العسكر الاهبه للقتال وسيروا اماني
دورهم واخرجوا مضاربهم ورجعوا عن الصلح وبلغ ذلك جوهرا فرجع اليهم
وكان الشريف قد وصل بالعهد والامان في سابع شعبان فركب اليه الوزير
والناس واجتمع عنده الجند فقرا عليهم العهد واوصل لكل واحد جواب كتابه
بما اراد من الاقطاع والمال والولايه واوصل للوزير جواب كتابه وقد حوى طيه
فيه بالوزير فجرى فصل طويل من المشاجرة والامتناع وتفرقوا عن غير رضى
وقدموا عليهم تحرير الدور الى وسلموا عليه بالامارة ونهبوا للقتال وساروا بالعساكر
نحو الجيزه ونزلوا بها وحفظوا الجسور ووصل القايد جوهر واستدوا بالقتال
في الحادي عشر من شعبان واسرت رجال واخذت خيل ومضى جوهر الى منية الصيا دين
واخذ المخاضه منه سلقان واستامن الى جوهر جماعة من العسكر في مراكب وجعل
اهل مصر على المخاضة من يحفظها فلما راى ذلك جوهرا قال لجعفر بن فلاح لهذا اليوم
اراد ك المعز فعبر عريانا في سراويل وهو في مركب ومعه الرجال خوضا حتى خرجوا
اليهم ووقع القتال فقتل خلق من الاحشيديه واتباعهم وانهزمت الجماعة في الليل
ودخلوا مصر ودخلوا من دورهم ما قدروا عليه وانهزموا وخرجوا من تهم مشاه
ودخلن على الشريف ابي جعفر في كتابة القايد باعادة الامان فكتب اليه بهنيه
بالفتح ويبذل له اعادة الامان وجلس الناس عنده ينتظرون الجواب فعاد اليهم
بامانهم وحضر رسوله ومعه سيد ابيض وطاف على الناس بومنهم ومنع من النهب
بهذا البلد وفتحت الاسواق وسكن الناس كان لم تكن فتنة فلما كان اخر
النهار ورد رسوله الى ابي جعفر بانه يعجل على لقاي يوم الثلاثا يوم الثلاثا
لسبع عشرة ليلة تخلوا من شعبان بجماعة من الاشراف والعلما ووجوه البلد فانصرفوا
متاهبين لذلك ثم خرجوا ومعهم الوزير جعفر وجماعة الاعيان الى الجيزه
واتفقوا بالقايد ونادى مناد ينزل الناس كلهم الا الوزير والشريف فنزلوا
وسلموا عليه واحدا واحدا والوزير عن شماله والشريف عن يمينه ولما فرغوا
من السلام ابتدوا في دخول البلد فدخلوا من زوال الشمس وعليهم السلاح
والعدد ودخل جوهر بعد العصر وطبوله وبنوده بين يديه وعليه ثوب ديباج

وتحته

وتحته فرس اصفر وشق ونزل في مناخه بموضع القاهره اليوم واختط موضع
القاهره ولما اصبح المصريون حضروا الى القايد للهنا فوجدوه قد حفر اساس
القصر في الليل وكان فيه بروزات جات غير معتدله فلم يعجبه ثم قال حفرت
في ساعة سعيده فلا اغيرها واقام عسكره يدخل الى البلد سبعة ايام اولها
الثلاثا المذكور وبادر جوهر بالكتاب الى مولاه المعز يبشره بالفتح وانفذ اليه
روس القتلى في الوقعة وقطع خطبة بني العباس عن منابر الديار المصريه
وكذلك اسمهم على السكة وعوض عن ذلك باسم مولاه المعز وازال الشعار الاسود
والبس الخطبا الثياب البياض وجعل مجلس بنفسه في كل يوم سبت للمظالم بحضرة
الوزير والقاضي وجماعة من اكابر الفقها وفي يوم الجمعة الثامن من ذي القعده
امر جوهر بالزيادة عقيب الخطبة اللهم صل على محمد المصطفى وعلى على المرتضى و
فاطمه البتول وعلى الحسن والحسين سبطي الرسول الذين اذهب الله عنهم الرجس
وطهرهم تطهيرا اللهم وصل على الايمة الطاهرين ابا امير المومنين وفي يوم الجمعه
ثامن عشر ربيع الاخر سنه تسع وخمسين صلى القايد في جامع بن طولون بعسكر
كبير وخطب عبد السميع بن عمر العباسي الخطيب وذكر اهل البيت وقضايلهم ودعا
للقايد وجهر ببسم الله الرحمن الرحيم وقرا سورة الجمعه والمنافقين في الصلاه
واذن بحي على خير العمل وهو اول من اذن به بمصر ثم اذن به على سايرالمساجد
ووقف الخطب في صلاة الجمعه وفي جمادى الاولى من السنه اذنوا في جامع مصر
العتيق بحي على خير العمل وسر القايد جوهر بذلك وكتب الى المعز وبشره بذلك
ولما دعا الخطيب على المنبر للقايد جوهر انكر عليه وقال ليس هذا رسم مواليا
وشرع في عمارة الجامع بالقاهرة وفرغ من بنايه في السابع من شهر رمضان سنه
احدى وستين وجمع فيه الجمعه قلت واظن هذا الجامع هو المعروف بالازهر بالقر ب
من باب البرقيه بينه وبين باب النصر فان الجامع الاخر بالقاهره المجاور لباب
النصر مشهور بالحاكم الاتي ذكره واقام جوهر مستقلا بتدبير مملكة مصر قبل
وصول مولاه المعز اليها اربع سنين وعشرين يوما ولما وصل المعز الى القاهره
كما هو في ترجمته خرج جوهر من القصر الى لقايه ولم يخرج معه شي من التهيوى

ماكان عليه من الثياب ثم لم يعد اليه ونزل في داره بالقاهرة وسيأتي ايضا طرف
من خبره في ترجمة مولاه المعز ان شاء الله وكان ولده الحسين قايد الجيوش للحاكم
صاحب مصر وكان قد خاف على نفسه من الحاكم هو وولده وجهزه القاضي عبد العزيز
وكان زوج اخته فاوصل الحاكم من ردهم وطيب قلوبهم وانسهم مديده ثم حضروا
الى القصر بالقاهرة المحروسة فتقدم للحاكم الراشد الحقيقي وكان سيف النقمة فاسقط
عشرة من الغلمان الاتراك وقتلوا الحسين وصهره القاضي واحضروا راسيهما بين يدي
الحاكم وكان قتلهم في سنة احدى واربعمائة وقد تقدم خبر برجوان **ابو المنصور**

جهاركش ابن عبد الله الناصري الصلاحي الملقب فخر الدين كان من اكبر امرا
الدولة الصلاحية وكان كريما نبيل القدر عالي الهمة بنى بالقاهرة القيسارية
الكبرى المنسوبة اليه راى جماعة من التجار الذين طافوا البلاد يقولون لم ير
في شيء من البلاد مثلها في حسنها وعظمها واحكام بنايها وبنا باعلاها مسجدا كبيرا وربعا
معلقا وتوفي في بعض شهور سنة ثمان وستمايه بدمشق ودفن في جبل الصالحية
وتربته مشهورة هناك رحمه الله وجهاركس بكسر الجيم وفتح الهاء وبعد الالف
راء ثم كاف مفتوحة ثم سين مهملة ومعناه بالعربية اربعة انفس وهو لفظ عجمي

حرف الحاء

ابو تمام حبيب بن اوس بن الحارث بن قيس بن الاشج بن يحيى بن مروان بن مرة بن
سعد بن كامل بن عمرو بن عدي بن عمر بن الحارث بن طي واسمه جلهمة بن ادد
ابن زيد بن يشجب بن عريب بن زيد بن كهلان بن سبا بن يشجب بن يعرب بن قحطان الشاعر
المشهور كان احد عصره في دياجة لفظه وبضاعة شعره وحسن اسلوبه وله كتاب
الحماسة التي دلت على غزارة فضله واتساق معرفته بحسن اختياره وله مجموع اخر
سماه فحول الشعرا جمع فيه بين طايفة كبيرة من شعرا الجاهلية والمخضرمين والاسلاميين
وكتاب الاختيارات من شعر الشعرا وكان له من المحفوظات مالا يلحقه فيه غيره قيل
انه كان يحفظ اربعة عشر الف ارجوزة للعرب غير القصايد والمقاطيع ومدح الخلفا
واخذ جوايزهم وجاب البلاد وقصد البصرة وبها عبد الصمد ابن المعذل الشاعر
فلما سمع بوصوله وكان في جماعة من علمايه واتباعه فخاف من قدومه ان يميل الناس

حبيب

اليه

جهاركش

اليه ويعرضوا عنه فكتب اليه قبل دخوله البلد

انت بين الناس شمس ... وللناس وكلناهما بوجه مدال
لست تنفك راجيا لوصال ... من حبيب اوطالبا لنوال
اي ماسعى لوجهك هذا ... بين ذل الهوى وذل السؤال

فلما وقف على الابيات اضرب عن مقصده ورجع وقال قد شغل هذا ما يليه
فلا حاجة لنا فيه وقد ذكرت نظير هذا الابيات في ترجمة المتنبي في حرف
الهمزة واخبار كثيرة وراية الناس مطبقين على انه مدح الخليفة بقصيدته
السينية فلما انتهى فيها الى قوله

اقدام عمرو في سماحة حاتم ... في حلم احنف في ذكا اياس

قال له الوزير اتشبه امير المومنين باجلاف العرب فاطرق ساعة ثم رفع
راسه وانشد

لاتنكروا ضربي له من دونه ... مثلا شرودا في الندى والباس
فالله قد ضرب الاقل لنوره ... مثلا من المشكاة والنراس

فقال الوزير للخليفة اي شيء طلبه فاعطه فانه لايعيش اكثر من اربعين
يوما لانه قد ظهر في عينيه الدم من شدة الفكر وصاحب هذا لاصحب لها وقد
وقد تتبعها وخفقت صوته ولايته للموصل فلم اجد سوى ان الحسن ابن وهب
ولاه يزيد الموصل فاقام بها مدة سنين ثم مات بها والذي يدل على ان القصه
ليست صحيحة ان هذه القصيدة ماهي في احد من الخلفا بل مدح بها احمد بن المعتصم
وقيل احمد بن المامون ولم يل واحد منهما الخلافة والحيص بيص ذكر في وقاعه
السبع التي كتبها الى الامام المسترشد يطلب منه بالعفو ان الموصل كانت اجازه
لشاعر طي فاما انه بنى الامر على ما قاله الناس من غير تحقق او قصد ان يجعل
هذا ذريعة لحصوله بالعفو بالله والله اعلم وكانت ولادة ابي تمام سنة
تسعين ومايه وقيل سنة ثمان وثمانين ومايه وقيل سنة اثنتين وسبعين ومايه
وقيل سنة اثنتين وتسعين بجاسم وهي قرية من قرى الحمة ورمن اعمال دمشق وطرية
ونشا بمصر وقيل انه كان يسقي الناس الماء بالجرة في جامع مصر وقيل كان

الشيطان تصور لهم في صورة الحرث بن كلدة المقدم ذكره فقال ما خبركم فقالوا ابني ولد ليوسف من الفارعة وقد ابى ان يقبل ندى امه فقال اذبحوا جديا اسودا واولغوه دمه فاذا كان في اليوم الثالث فاذبحوا له تيسا اسود واولغوه دمه ثم اذبحوا له اسود سالخا فاولغوه دمه واطلوا به وجهه فانه يقبل الندى في اليوم الرابع قال ففعلوا به ذلك فكان لا يصبر عن سفك الدماء لما كان منه في اول امره وكان الحجاج يخبر عن نفسه اذا كبر لذاته سفك الدماء وارتكاب امور لا تقدم عليها غيره ٥ وذكر بن عبد ربه في العقد ان الفارعة المذكورة كانت زوجة المغيرة بن شعبه وانه هو الذي طلقها لاجل الحكاية المذكورة في التخلل وذكر ايضا ان الحجاج واباه كانا يعلمان الصبيان بالطايف ثم لحق الحجاج بروح ابن زباع الجذامي وزير عبد الملك بن مروان فكان في عديد شرطته الى ان راى عبد الملك اخلال عسكره وان الناس لا يرحلوا برحيله ولا ينزلوا بنزوله فشكا ذلك الى روح بن زباع فقال له ان في شرطته رجلا لو قلده امير المومنين امر عسكره لارحل الناس برحيله وانزلهم بنزوله يقال له الحجاج ابن يوسف قال فانا قلدناه ذلك فكان لا يقدر احد ان يتخلف عن الرحيل والنزول الا اعوان روح بن زباع فوقف عليهم يوما وقد ارحل الناس وهم على طعام ياكلون فقال لهم ما منعكم ان ترحلوا برحيل امير المومنين فقالوا له انزل يا ابن اللخنا فكل معنا قال لهم هيهات ذهب ما هنالك ثم امر بهم فجلدوا بالسياط وطوفهم في العسكر وامر بفساطيط روح بن زباع فاحرقت بالنار فدخل روح على عبد الملك باكيا فقال له يا امير المومنين ان الحجاج الذي كان في شرطتي ضرب غلماني واحرق فساطيطي قال علي به فلما دخل عليه قال له ما حملك على ما فعلت قال انا ما فعلت قال ومن فعل قال انت فعلت انما يدي يدك وسوطي سوطك وما على امير المومنين ان تخلف لروح عوض الفسطاط فسطاطين وعوض الغلام غلامين ولا تكسرني فيما قدمني له فاخلف لروح ما ذهب له وتقدم الحجاج في منزلته وكان ذلك اول ما عرف من كفايته ٥ وخطب يوما فقال في اثناء كلامه ايها الناس ان الصبر عن محارم الله اهون من الصبر على عذاب الله

الشيطان

نخدم حايكا ويعمل عنده بدمشق وكان ابوه خمارا بها وكان ابو تمام اسما طويلا فصيحا حلوا الكلام فيه تمتمة يسيرة ثم اشتغل وتنقل الى ان صار منه ما صار وتوفي بالموصل على ما تقدم في سنة احدى وثلاثين ومايتين وقيل انه توفي في ذي القعده وقيل في جمادى الاولى سنة ثمان وعشرين ومايتين وقيل في المحرم سنة اثنين وثلاثين ومايتين رحمه الله ٥ ورايت قبره بالموصل خارج باب الميدان على حافة الخندق والعامة تقول هذا قبر ابن تمام الشاعر ورثاه الحسن ابن وهب بقوله

٥ ٥ ٥

• فجيع القريض بخاتم الشعرا • وغدير روضتها حبيب الطايي •
• ما قام معتفحا ورائح حفره • وكذاك كانا قبل في الاحياء •

ورثاه محمد بن عبد الملك الزيات وزير المعتصم بقوله

• نبا اتى من اعظم الانباء • لما الم مفظع الاحشاء •
• قالوا حبيب قد ثوى فاجبتهم • ناشد تكم لا تجملوه الطايي •

وجاشم بفتح الجيم وبعد الالف شين معجمه مكسورة ثم ميم واما النسب فهو مشهور فلا حاجة لضبطه ٥ والجيدور بفتح الجيم وسكون الياء المثناه من تحتها وضم الذال المهمله وسكون الواو وبعدها راء وهو اقليم من عمل دمشق يحاور الحولان والطاي منسوب الى طي القبيله المشهوره

الحجاج

ابو محمد الحجاج ابن يوسف بن الحكم بن ابي عقيل بن مسعود بن معيث بن عوف الثقفي عامل عبد الملك بن مروان على العراق وخراسان ولما تولى عبد الملك وتولى الوليد ابقاه على ما بيده قال المسعودي في كتاب مروج الذهب ان ام الحجاج الفارعة بنت همام كانت تحت الحارث بن كلدة الثقفي حكيم العرب فدخل عليها مرة سحرا فوجدها تتخلل فبعث اليها بطلاقها فقالت لم بعثت الي بطلاقي هل لشيء رابك مني قال لا ولكن دخلت عليك في السحر وانت تتخللين فان كنت باكرت الغداء فانت شرهة وان كنت بت والطعام بين اسنانك فانت قذره قالت كل ذلك لم يكن لكنني تخللت من شظايا السواك فتزوجها بعده يوسف بن ابي عقيل الثقفي فولدت له الحجاج مشوها لا دبر له فثقب عن دبره وابى ان يقبل ثدي امه او غيرها فاعياهم امره فيقال ان

فقام له رجل فقال ويحك يا حجاج ما اصفق وجهك واقل حياءك فامر به فحبس فلما
نزل عن المنبر دعا به فقال له لقد اجترات علي فقال له الرجل اتجترى على الله
فلا تنكره و يجترى عليك فتنكره وذكر ابو الفرج الجوزى فى كتاب تفليح فهوم
اهل الاثر ان الفارعة ام الحجاج هى المتمنيه ولما تمنت كانت تحت المغيرة ابن
شعبه وقص قصتها و نذكرها مختصره وهى ان عمر ابن الخطاب رضى الله عنه طاف
ليلة فى المدينة فسمع امراة تنشد فى خدرها تقول

• هل من سبيل لخمر فاشربها • او من سبيل الى نصر بن حجاج •

فقال عمر رضى الله عنه لا ارى معى فى المدينة رجلا يهتف به العواتق فى خدورهن
على نصر بن حجاج فاتى به فاذا هو احسن الناس وجها واحسنهم شعرا قال عمر
رضى الله عنه عزيمة من امير المومنين لتاخذن من شعرك فاخذ من شعره فخرج
له وحسان كانها شقتا قمر فقال اعتم فاعتم ففتن الناس بعينيه فقال عمر والله
لا تساكنى بلدة انا فيها قال يا امير المومنين ماذا نبى قال هو ما اقول لك
وسيره الى البصره هذه خلاصة القصه وبقيتها لا حاجة الى ذكره ونصر المذكور
ابن حجاج بن علاط السلمى وابو صحابى رضى الله عنه وقيل ان المتمنيه هى جدة
الحجاج ام ابيه وهى كنانيه و حكى ابو احمد العسكرى فى كتاب التصحيف
ان الناس عرو القرون فى مصحف عثمان بن عفان رضى الله عنه نيفا واربعين
سنة الى ايام عبد الملك بن مروان ثم كثر التصحيف وانتشر بالعراق ففزع
الحجاج بن يوسف الى كتابه وسالهم ان يضعوا لهذه الحروف المشبهه علامات
فيقال ان نصر بن عاصم قام بذلك فوضع النقط افرادا وازواجا وخالف بين اماكنها
فعرف الناس بذلك زمانا لا يكتبون الا بالنقط فكان مع استعمالهم النقط ايضا
مع التصحيف فاحدثوا الاعجام فكانوا يتبعون النقط الاعجام فاذا اغفل الاستقصاء
عن الكلمة فلم توف حقوقها اعترى التصحيف فالتمسوا حيله فلم يقدروا فيها الا على
الاخذ من افواه الرجال بالتلقين وبالجملة فاخبار الحجاج كثيرة وشرحها يطول
وهو الذى بنى مدينة واسط وكان شروعه فى بنائها فى سنة اربع وثمانين للهجرة
وفرغ منها فى سنة ست وثمانين وانما سماها واسطا لانها بين البصرة والكوفة

فكانها

توسطت بين هذين المصرين وذكر ابن الجوزى فى كتاب شذور العقود
المرتب على السنين انه فرغ من بنائها سنة ثمان وسبعين وكان قد ابتدا من سنة
خمس وسبعين والله اعلم ولما حضرته الوفاه احضر منجما فقال له هل ترى فى علمك
ملكا يموت فقال نعم ولست هو فقال وكيف ذلك قال المنجم لان الذى يموت اسمه
كليب فقال الحجاج انا هو والله هذا كانت سمتنى امى فاوصى عند ذلك وكان
ينشد فى مرض موته والبيتان لعبيد بن سفيان الهلكى

• يارب قد حلف الاعداء واجتهدوا • ايمانهم انى من ساكن النار •
• الحالفون على عمياء ويحهم • ما ظنهم بكريم العفو غفار •

وكتب الى الوليد بن عبد الملك كتابا يخبره فيه بمرضه وكتب فى اخره

• اذا ما لقيت الله عنى راضيا • فان سرور النفس فيما هنالكا •
• لقد ذاق هذا الموت من كان قبلنا • ونحن نذوق الموت من بعد ذا لكا •

وكان مرضه بالاكاله وقعت فى بطنه ودعى بالطبيب لينظر اليها فاخذ لحما وعلقه
فى خيط وشرحه فى حلقه وتركه ساعة ثم اخرجه وقد لصق به دود كثير وسلط
الله عليه الزمهرير فكانت الكوانين تجعل حوله مملوة نارا وتدلى فيه حتى
حرق جلده وهو لا يحس بها وشكا ما يجده الى الحسن البصرى فقال له قد نهيتك
ان تتعرض للصالحين فلما جاء فقال له يا حسن لا اسالك ان تفرج عنى ولكنى
اسالك ان تسال الله ان يعجل قبض روحى ولا يطيل عذابى فبكا الحسن بكاء شديدا
وملك الحجاج على هذه الحاله بهذه العله خمسة عشر يوما وتوفى فى شهر رمضان
وقيل فى شوال سنة خمس وتسعين للهجره وعمره ثلاث وخمسون سنة وقيل اربع
وخمسون وهو الاصح وقال الطبرانى فى تاريخه الكبير توفى الحجاج يوم الجمعه
لسبع بقين من شهر رمضان سنة خمس وتسعين للهجره وقال غير الطبرى لما
جاءت الحجاج الى الحسن البصرى سجد لله شكرا وقال اللهم انك قد املته فامت
عنا سنته وكانت وفاته بمدينه واسط ودفن بها وعفى قبره واجرى عليه الماء
رحمه الله وسامحه ومعتب بضم الميم وفتح العين المهمله وتشديد التاء المثناه
والقاف وهذه النسبة للثقيف وهى قبيله مشهورة بالطايف واحصى من قتله

صبرا سوى من قتل في عساكره وحروبه فوجد واما ية الف ومات في حبسه خمسون
الفا رجل وثلاثون الفا امراه منهن ستة عشرة الفا مجردات وكان يحبس النسا
والرجال في موضع واحد ولم يكن لحبسه سقف يستتر الناس من الشمس في الصيف
ولا من المطر والبرد في الشتا وكان له غير ذلك من انواع العذاب وكان الحجاج
كثيرا ما يسال الفرافصة اذا دخل اليه يوما رجلا فقال له ما قبل قوله تعالى امتن هو قانت
فقال قل تمتع بكفرك قليلا فما سال احدا بعدها وكان قد راى في منامه ان
عينيه قلعتا وكانت تحته هند بنت المهلب بن ابي صفرة الازدي وسيائي ذكره وهند
بنت اسما بن خارجه فطلق الهندي اعتقادا منه ان رويا ه تناولها فلم يلبث ان
جاه نعي اخيه محمد من اليمن في اليوم الذي مات فيه ابنه محمد فقال والله هذا تاويل
محمد ومحمد في يوم واحد انا لله وانا اليه راجعون ثم قال من يقول شعرا سليني
به فقال الفرزدق

ان الرزية لا رزية مثلها ٭ فقدان مثل محمد و محمد

ملكان قد خلت المنابر منهما ٭ اخذ الحمام عليهما بالمرصد

الحرث المحاسبي

ابو عبد الله الحرث بن اسد المحاسبي البصري الاصل الزاهد المشهور احد
رجال الحقيقة وهو ممن اجتمع له علم الظاهر والباطن وله كتب في الزهد والاصول
وكتاب الرعاية له وكان قد ورث من ابيه سبعين الف درهم فلم ياخذ منها شيا
قيل لان اباه كان يقول بالقدر فراى في الورع ان لا ياخذ ميراثه وقال صحت
الرواية عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال لا يتوارث اهل ملتين شتى ومات
وهو محتاج الى درهم وحكي عنه انه كان اذا مد يده الى طعام فيه شبهة تحرك
على اصبعه عرق فكان يمتنع منه وتوفي في سنة ثلاث واربعين ومايتين
رحمه الله والمحاسبي بضم الميم وفتح الحاء المهملة وبعد الالف سين مهملة مكسورة
وبعدها باء موحدة قال السمعاني وعرف بهذه النسبة لانه كان يحاسب
نفسه وقد كان احمد بن حنبل رضي الله عنه يكره نظره في علم الكلام وتصنيفه
فيه وهجره فاستخفى من العامة فلما مات لم يصل عليه اربعة نفر وله مع الجنيد
ابن محمد رحمه الله حكايات مشهورة

الحرث ابو فراس

ابو فراس الحرث بن ابي العلا سعيد بن حمدان

الحمداني

الحمداني بن عم ناصر الدولة وسيف الدولة ابني حمدان وسيائي تتمة نسبته عند ذكرهما
ان شا الله تعالى قال الثعالبي في وصفه كان فريد دهره وشمس عصره
ادبا وفضلا وكرما ومجدا وبلاغة وبراعة وفروسية وشجاعة وشعرا مشهورا
سايرا بين الحسن والجودة والسهولة والرقة والعذوبة والفخامة والحلاوة
مع دوا الطبع وسمه الظرف وعزه الملك ولم يجتمع هذه الخلال قبله الا
في شعر عبد الله بن المعتز وابو فراس بعده اشعر منه عند اهل الصنعة ونقد
الكلام وكان الصاحب بن عباد يقول بدا الشعر بملك وختم بملك يعني امرا القيس
وابا فراس وكان المتنبي يشهد له بالتقديم والتبريز ويحامي جانبه فلا تجري لباراته
ولا يجري على لحاراته وانما لم يمدحه ومدح من دونه من الحمدان بهساله واخذا لا
اعتقالا واصطلاما وكان سيف الدولة يعجب جدا المحاسن ابي فراس ويتيره بالاكرام
على سايرقومه ويستصحبه في غزواته ويستخلفه في اعماله وكانت الروم قد اسرته
في بعض وقايعها وهو جريح قد اصابه سهم بقي فصله في فخذه ونقلته الى حرشنه
ثم الى قسطنطينية وذلك في سنة ثمان واربعين وثلثماية وفداه سيف الدولة
في سنة خمس وخمسين وله في الاسر اشعار كثيرة مثبتة في ديوانه وكانت
مدينة منبج اقطاعا له

ومن شعره ع ٭

٭ قد كنت عدتي التي اسطو بها ٭ ويدي اذا اشتط الزمان وساعدي

٭ فرميت منك بضد ما املته ٭ والمرء يشرق بالزلال البارد

ع ٭ وله ايضا ع ٭

٭ اسا فزادته الاساة خطوة ٭ حبيب على ما كان منه حبيب

٭ بعد على الواشين ذنوبه ٭ ومن اين للوجه الجميل ذنوب

وله ايضا

٭ سكرت من لحظه لا من مدامته ٭ ومال بالنوم عن عيني تمايله

٭ تمايل السلاف رهنتني بل سوالفه ٭ ولا السهول دهتني بل شمايله

٭ الوى بعزمي اصداغ لوين له ٭ وعال قلبي بما تحوي غلا يله

ومحاسن شعره كثيرة وقتل في مواقعة جرت بينه وبين موالي اسرته في سنة سبع

وخمسين وثلثمايه ه ورايت في ديوانه انه لما حضرته الوفاه كان ينشد مخاطبا ابنته

• ابنيتي لاتحزني • كل الانام الى ذهاب •
• نوحي علي بحسرة • من خلف سترك والحجاب •
• قولي اذا كلمتني • فعييت عن رد الجواب •
• زين الشباب ابو فراس • لم يبق بالشباب •

وهذا يدل على انه لم يقتل او يكون قد جرح وتاخر موته ثم مات من الجراحه وقتل ابوه سعيد في رجب سنه ثلاث وعشرين وثلثمايه قتله بن اخيه ناصر الدوله بالموصل عصر هذا اكره حتى مات لقصة يطول شرحها رحمهما الله ه وخرشنه بفتح الخاء المعجمه وسكون الراء وفتح الشين المثلثه والنون وهي بلدة بالشام على الساحل وهي للروم وقسطنطينيه وهو اول من سير من ملك الروم

حرمله

ابوحفص حرمله ابن يحيى بن عبد الله بن حرمله بن عمران بن واد الزميلي التجيبي بالولا المصري صاحب الامام الشافعي رضي الله عنه كان اكبر اصحابه اختلافا اليه واقتباسا منه وكان حافظا للحديث وصنف المبسوط والمختصر وروى عنه مسلم بن الحجاج فاكثر في صحيحه من ذكره ه ومولده في سنه ست وستين ومايه ه وتوفي ليله الخميس لتسع بقين من شوال سنه ثلاث واربعين ومايتين بمصر ه والتجيبي بضم التاء المثناه من فوقها وكسر الجيم وسكون الياء المثناه من تحتها وبعدها باء موحده هذه النسبة الى تجيب وهو اسم امراة نسب اولادها اليها ه وقراد بضم القاف وفتح الراء بعد الالف دال مهمله ه والزميلي بضم الزاي وفتح الميم وسكون الياء المثناه من تحتها وبعدها لام هذه النسبة الى زميل وهي بطن من يحصب وتوفي حرمله بن عمران جد حرمله المذكور في صفر سنة ستين ومايه ومولده سنة ثمانين للهجره

الحسن البصري

ابوسعيد الحسن بن ابي الحسن يسار البصري كان من سادات التابعين وكبرايهم وجمع كل فن من علم وزهد وورع وعباده وامه مولاه ه لام سلمه زوج النبي صلى الله عليه وسلم وربما غابت في حاجه فيبكي فتغطيه ام سلمه ندبها تعلله به الى ان تجي امه فذر عليه ثديها فشربه فيرون ان تلك الحكمه والفصاحه من بركة ذلك ونشا الحسن بوادي القرى وكان من اجمل اهل

البصره

البصره حتى سقط عن دابته فحدث بانفه ماحدث ه وحكى الاصمعي عن ابيه قال ما رايت اعرض زندا من الحسن البصري كان عرضه شبرا ومن كلامه ما رايت يقينا لاشك فيه اشبه بشك لا فيه الا الموت ه ورأى يوما رجلا وسيما حسن الهيئه فسال عنه فقيل انه يتمسخ للملوك ويحبونه فقال لله ابوه ما رايت احدا طلب الدنيا بما يشبهها الا هذا وكانت امه تقص للنساء ودخل عليها يوما وفي يدها كرانه تاكلها فقال لها يا امه القي هذه البقله الخبيثه من يدك قالت يا بني انك شيخ قد كبرت وخرفت فقال يا اماه انا اكبر او اكثر كلامه حكم وبلاغه وكان من سبي عين التمر وهو صقع بالعراق ومولد الحسن لسنتين بقيتا من خلافة عمر بن الخطاب رضي الله عنه بالمدينه ويقال انه ولد على الرق وتوفي بالبصره في رجب سنه عشر ومايه رضي الله عنه ه وكانت جنازته مشهوده قال حميد الطويل توفي الحسن عشيه الخميس واصبحنا يوم الجمعه ففرغنا من امره وحملناه بعد صلاة الجمعه ودفناه فتبع الناس كلهم جنازته واشتغلوا به فلم تقم صلاة العصر بالجامع ولا اعلم انها تركت مذ كان الاسلام الا يومئذ لانهم تبعوا كلهم الجنازه حتى لم يبق بالمسجد من يصلي العصر ولم يشهد ابن سيرين جنازته لشي كان بينهما ثم توفي بعده بمايه يوم كما سياتي في موضعه ان شاء الله تعالى ه وعين بفتح الميم وسكون الياء المثناه من تحتها وفتح السين المهمله وبعد الالف نون وقال السمعاني هي بليده باسفل البصره والله اعلم

الحسن الزعفراني

ابوعلي الحسن بن محمد بن الصباح الزعفراني صاحب الامام الشافعي رضي الله عنه برع في الفقه والحديث وصنف فيهما كتبا وسار ذكره في الافاق ولزم الشافعي رضي الله عنه حتى تبحر وكان يقول اصحاب الاحاديث كانوار قودا حتى ايقظهم الشافعي وما حمل احد محبرة الا وللشافعي عليه منه وكان يتولى قراءة كتب الشافعي عليه وسمع من سفيان بن عيينه ومن في طبقته مثل وكيع بن الجراح وعمرو ابن الهيثم ويزيد بن هرون وغيرهم وهو احد رواة الاقوال القديمه عن الشافعي رضي الله عنه ورواتها اربعه هو • وابو ثور • واحمد بن حنبل • والكرابيسي • ورواة الاقوال الجديده ستة • المزني • والربيع بن سليمان الجيزي • والربيع بن سليمان المرادي

والبويطى وحرمله ويونس بن عبد الاعلى وقد تقدم ذكر بعضهم والباقى سياتى
ذكره ان شا الله تعالى ن وروى عنه البخارى فى صحيحه وابو داود السجستانى
والزهدى وغيرهم وتوفى فى شعبان سنه ستين ومايتين وذكر السمعانى فى كتاب
الانساب انه توفى فى شهر ربيع الاخر سنة تسع واربعين ومايتين رحمه الله والزعفرانى
بفتح الزاى وسكون العين المهمله وفتح الفا، والرا، وبعد الالف نون وهذه النسبه
الى الزعفرانيه وهى قريه بقرب بغداذ والمحله التى ببغداذ تسمى درب الزعفرانى
منسوبه الى هذا الامام لانه اقام بها قال الشيخ ابو اسحق الشيرازى فى
طبقات الفقها وفيه مسجد الشافعى وهو المسجد الذى كنت ادريس فيه بدرب
الزعفرانى ولله الحمد **ابو سعيد الحسن** بن محمد بن زيد بن عيسى بن الفضل الاصطخرى **الحسن الاصطخرى**
الفقيه الشافعى وكان من نظرا ابى العباس بن سريج واقران ابى على بن ابى هريره
وله مصنفات حسنه فى الفقه منها كتاب الاقضيه وكان قاضى قم وتولى حسبة بغداد
وكان ورعا متقللا واستقضاه المقتدر على سجستان فسار اليها فنظر فى مناكحاتهم
فوجد معظمها على غير اعتبار الولى فانكرها وابطلها عن اخرها وكانت ولادته
فى سنة اربع واربعين ومايتين ن وتوفى فى جمادى الاخره يوم الجمعه ثانى عشره
وقيل رابع عشره سنه ثمان وعشرين وثلثمايه رحمه الله ن والاصطخرى بكسر الهمزه
وسكون الصاد المهمله وفتح الطا، المهمله وسكون الخا، المعجمة وبعدها را،
هذه النسبة الى اصطخر وهى من بلاد فارس خرج منها جماعة من العلما رحمهم الله وقد
قالوا فى النسبة الى اصطخرى بزيادة الرا، كما زادوها فى النسبة الى مرو المروزى
فقالوا مروزى ورازى **الحسن ابو على** بن الحسين بن ابى هريرة الفقيه الشافعى اخذ **الحسن ابن ابى هريره**
الفقه عن ابى العباس بن سريج وابى اسحق المروزى وشرح مختصر المزنى وعلق
عنه الشرح ابو على الطبرى وله مسايل فى الفروع ودرس ببغداذ وخرج به عليه
خلق كثير وانتهت اليه امامه العراقيين وكان معظما عند السلاطين والرعايا
الى ان توفى فى رجب سنه خمس واربعين وثلثمايه رحمه الله تعالى **ابو على الحسن** **الحسن الطبرى**
ابن القاسم الطبرى الفقيه الشافعى اخذ الفقه عن ابى على بن ابى هريره المقدم
ذكره وعلق عنه التعليقه المنسوبه اليه وسكن بغداذ ودرس بها بعد اسناده

ابى على المذكور وصنف كتاب المجرد فى النظر وهو اول كتاب صنف فى الخلاف المجرد
وصنف ايضا كتاب الافصاح فى الفقه وكتاب العده وهو كبير يدخل فى عشرة اجزا
وصنف كتابا فى اصول الفقه ن وتوفى ببغداد سنة خمسين وثلثمايه رحمه الله ن والطبرى
بفتح الطا، المهملة والبا، الموحده وبعدها را، هذه النسبة الى طبرستان بفتح الطا،
والبا، والرا، والسين المهمله الساكنه والتا، المثناه من فوقها المفتوحه وبعد الالف
نون وهى ولاية كبيره تشتمل على بلاد كثيره اكبرها املى خرج منها جماعة من العلما
والنسبة الى طبرية الشام طبرانى على ما سياتى فى موضعه ان شا الله تعالى ن ورايت
فى عدة كتب من طبقات الفقها ان اسمه الحسن كما هو هنا ورايت الخطيب فى تاريخ
بغداد قد عده فى جملة من اسمه الحسين والله اعلم **ابو على الحسن** بن ابرهيم بن على **الحسن بن برهون**
ابن برهون الفارقى الفقيه الشافعى كان مبدا اشتغاله بميافارقين على ابى عبد الله
محمد الكارزونى فلما توفى انتقل الى بغداذ واشتغل على الشيخ ابى اسحق الشيرازى
صاحب المهذب وعلى ابى نصر بن الصباغ صاحب الشامل وتولى القضا بمدينة واسط
حكى الحافظ ابو الطاهر السلفى رحمه الله قال سالت الحافظ ابا الكرم خميس بن على
ابن احمد الجوزى بواسط عن جماعة منهم القاضى ابو على الفارقى المذكور فقال
هو متقدم فى الفقه وقضى بواسط بعد ابى يعلى فظهر من عدله وعقله وحسن سيرته
ما زاد على الظن به وسمع الحديث من الخطيب ابى بكر ومن فى طبقته وكان زاهدا متورعا
وله كتاب الفوايد على المهذب وعنه اخذ الشيخ القاضى ابو سعد عبد الله ابن ابى
عصرون كما سياتى فى ترجمته ان شا الله تعالى وكان يلازم ذكر الدرس من الشامل
الى ان توفى وكانت وفاته يوم الاربعا الثانى والعشرين من المحرم سنة ثمان وعشرين
وخمسمايه بواسط رحمه الله ن ومولده فى سنة ثلاث وثلاثين واربعمايه بميافارقين
فى شهر ربيع الاخر ودفن فى مدرسته ن وبرهون بفتح البا، الموحده وسكون الرا،
وضم الها وبعدها واو ساكنة نون ن والفارقى معروف فلا حاجة الى ضبطه ن
الحسن السيرافى ابو سعيد بن عبد الله بن المرزبان السيرافى النحوى المعروف **الحسن السيرافى**
بالقاضى سكن بغداد وكان من اعلم الناس بنحو البصريين وشرح كتاب سيبويه فاجاد
فيه وله كتاب الغات الوصل والقطع وكتاب اخبار النحويين البصريين وكتاب

الوقف والابتداء وكتاب صنعة الشعر والبلاغة وشرح مقصورة بن دريد وقرا
القران الكريم على ابى بكر بن مجاهد واللغة على ابن دريد والنحو على ابى بكر ابن
السراج النحوى وكان الناس يشتغلون عليه بعدة فنون القران الكريم والقراات
وعلوم القران والنحو واللغة والفقه والفرايض والحساب والكلام والشعر
والعروض والقوافى وكان معتزليا ولم يظهر منه شئ وكان لا ياكل الا من كسب يده
يشيخ ويا كل منه وكان ابوه مجوسيا اسمه بهراد فاسلم فسماه ابنه ابو سعيد
المذكور عبد الله وكان كثيرا ما ينشد فى مجالسه ح ٥ ٥ ح ٥

اسكن الى سكن تسير به ٥ ذهب الزمان وانت منفرد ٥
ترجو غدا وغدا تحاوله ٥ فى الحى لا يدرون ما الغد ٥

وكانت بينه وبين ابى الفرج الاصبهانى صاحب الاغانى ماجرت العادة بمثله
بين الفضلا من التنافس فعمل فيه ابو الفرج ٥ ٥ ح ٥

لست صدرا ولا قرات على ٥ صدر ولا علمك البكى بشافِ ٥
لعن الله كل نحو وشعر ٥ وعروض يجى من سيرافِ ٥

وتوفى يوم الاثنين ثانى رجب سنة ثمان وستين وثلثمايه ببغداذ وعمره اربع وثمانون
سنة ودفن بمقبرة الخيزران رحمه الله ٥ والسيرافى بكسر السين المهمله وسكون الياء
المثناه من تحتها وفتح الراء وبعد الالف فاء هذه النسبة الى مدينة سيراف وهى من
بلاد فارس على ساحل البحر مما يلى كرمان خرج منها جماعة من العلماء رحمهم الله وسياتى
فى ترجمة ولده يوسف تتمة الكلام على سيراف ان شاء الله تعالى ابو على الحسن بن احمد
ابن عبد الغفار بن سليمان الفارسى النحوى ولد بمدينة فسا واشتغل ببغداذ
ودخل اليها سنة سبع وثلثمايه وكان امام وقته فى علم النحو ودار البلاد واقام
بحلب عند سيف الدوله بن حمدان مدة وجرت بينه وبين ابى الطيب المتنبى مجالس
ثم انتقل الى بلاد فارس وصحب عضد الدوله ابن بويه وتقدم عنده وعلت منزلته
حتى قال عضد الدوله انا غلام ابى على الفسوى فى النحو وصنف له كتاب الايضاح
والتكملة فى النحو وقصته فيه مشهورة ٥ وحكى انه كان يوما فى ميدان شيراز
بساير عضد الدوله فقال له ابصر المستثنى فى قولنا قام القوم الا زيدا فقال

الحسن الفارسى

V9

الشيخ بفعل مقدر فقال له كيف تقديره فقال استثنى زيدا فقال عضد الدوله
هل ارفعت وقدرت الفعل امتنع زيد فانقطع الشيخ وقال له هذا الجواب ميدانى
ثم انه لما رجع الى منزله وضع فى ذلك كلاما حسنا ٥ وذكر من الايضاح انه انتصب
بالفعل المتقدم بتقوية الا وحمله اليه فاستحسنه ٥ وحكى ابو القسم بن احمد
الاندلسى قال جرى ذلك الشعر بحضرة ابى على وانا حاضر فقال انى لاعظمكم على
قول الشعر وان حاضرى لا يوافقنى على قوله مع تحقق العلوم التى هى من مراده
فقال له رجل فما قلت قط شيا منه فقال ما اعلم ان لى شعرا الا ثلاثة ابيات فى الشيب

وهى قوله

خضبت الشيب لما كان عيبا ٥ وخضب الشيب اولى ان يعابا ٥
ولم اخضب مخافة هجر خل ٥ ولا عتبا خشيت ولا عتابا ٥
ولكن المشيب بدا ذميما ٥ فصيرت الخضاب له عقابا ٥

ويقال ان الشيب فى ذلك استشهاده فى باب كان من كتاب الايضاح بيت
ابى تمام الطاى وهو قوله

من كان مرعى عزمه وهمومه ٥ روض الاماني لم يزل مهزولا ٥

لم يكن ذلك لان ابا تمام ممن يستشهد بشعره لكن عضد الدوله كان يحب هذا
البيت وينشده كثيرا فلهذا استشهد به فى كتابه وكنت رايت فى المنام فى سنة
ثمان واربعين وستمايه وانا يومئذ بمدينة القاهرة كانى قد خرجت الى قليوب
ودخلت الى مسجد بها فوجدت شعثا وهو عمار قديم ورايت به ثلاثة اشخاص
مقيمين مجاورين فسالتهم عن المسجد وانا منجب لحسن بنايه واتقان تشييده ترى
هذا عمار من فقالوا لا نعلم ثم قال احدهم ان الشيخ ابا على الفارسى جاور فى
هذا المسجد سنين عديدة وتفاوضنا فى حديثه فقال وله مع فضايله شعر
حسن فقلت ما وقفت له على شعر فقال انا انشدك من شعره ثم انشد بصوت
رقيق طيب الى غايه ثلاثة ابيات فاستيقظت فى اثر الانشاد ولذة صوته فى سمعى
وعلق على خاطرى البيت الاخر وهو

الناس فى الخير لا يرضون عن احد ٥ فكيف ظنك بالشر اوساموا ٥

وبالجملة فهو اشهر من ان يذكر فضله ويعدد من تصانيفه كتاب الحجه وهو من غرر
الكتب ه وكانت ولادته في سنة ثمان وماتين ه وتوفي يوم الاحد لسبع عشرة
ليلة خلت من شهر ربيع الاخر وقيل ربيع الاول سنة سبع وسبعين وثلثمايه ببغداد
ودفن في الشونيزي رحمه والله والفارسي لا حاجة الى ضبطه لشهرته ويقال
له ايضا ابو علي الفسوي بفتح الفاء والسين المهملة وبعدها واو وهذه النسبة الى
مدينة فسا من اعمال فارس وقد تقدم ذكرها في ترجمة البساسيري وقليوب
بفتح القاف وسكون اللام وضم الياء المثناه من تحتها وسكون الواو وبعدها باء
موحده وهي بليدة صغيرة بينها وبين القاهرة مقدار فرسخين او ثلاث ذات بساتين
كثيره **ابو احمد** بن عبد الله بن سعيد العسكري احد الائمة في الادب
والحفظ وهو صاحب اخبار ونوادر ورواية متسعه وله التصانيف المفيده
منها كتاب التصحيف الذي جمع فيه فاوعب وغير ذلك وكانت ولادته يوم
الخميس لست عشرة ليلة خلت من شوال سنة ثلاث وتسعين وماتين ه وتوفي
يوم الجمعه لسبع خلون من ذي الحجه سنة اثنين وثمانين وثلثمايه رحمه الله واخذ
عن ابي بكر بن دريد وله من التصانيف كتاب المختلف والمؤتلف وكتاب علم المنطق
وكتاب الحكم والامثال وكتاب الرواجز وغير ذلك ه والعسكري بفتح العين المهمله
وسكون السين المهمله وفتح الكاف وبعدها راء هذه النسبة لاعدة مواضع فاشهرها
عسكر مكرم وهي مدينة من كور الاهواز ومكرم الذي ينسب اليه مكرم الباهلي
وهو اول من اختطها فنسب اليه وابو احمد المذكور من هذه المدينة وسياتي العسكري
منسوبا الى شي اخر ان شاء الله تعالى **ابو علي الحسن بن رشيق** يوسف بن رشيق المعروف بالقيرواني
احد الافاضل البلغاء له التصانيف المليحه منها كتاب العمده في صناعة الشعر
ونقده وعيوبه وكتاب الانموذج والرسايل الفايقه والنظم الجيد قال ابن بسام
في كتاب الذخيرة بلغني انه ولد بالمسيله وتادب بها قليلا ثم ارتحل الى القيروان
سنة ست واربع مايه ه وتوفي سنه ثلاث وستين واربع مايه وكانت صنعة ابيه
في بلده وهي المحمديه والصياغه فعلمه ابوه صنعته وقرا الادب بالمحمديه وقال الشعر
وتاقت نفسه الى ه منه وملاقاة اهل الادب فرحل الى القيروان واشتهر

الحسن العسكري

بها ومدح صاحبها واتصل بخدمته ولم يزل بها الى ان هجم العرب القيروان وقتلوا
اهلها واخربوها فانتقل الى جزيرة صقلية واقام بها زمانا الى ان مات وقال
غيره ولد بالمهديه سنة تسعين وثلثمايه وابوه مملوك رومي من موالي الازد وانما
غلط بعض الفضلا انه توفي سنة ست وخمسين واربع مايه وهي قريبه بجزيرة صقليه
وسياتي ذكرها في ترجمة المازني وقيل انه توفي ليلة السبت غرة ذي القعده
سنة ست وخمسين بمازن والله اعلم ه ومن شعره ه

- احب اخي وان اعرضت عنه ٭ وقل على مسامعه كلامي
- ولي في وجهه تقطيب راض ٭ كما قطبت في وجه المدام
- ورب تقطب من غير بغض ٭ وبغض كامن تحت ابتسام

وله ايضا

- وقايلة ماذا الشحوب وذا الضنا ٭ فقلت لها قول المشوق المتيم
- هواك اتاني وهو ضيف اعزه ٭ فاطعمته لحمي واسقيته دمي

ومن شعره

- يارب لا اقوى على دفع الاذى ٭ وبك استعنت على الضعيف المؤذي
- مالي بعثت الى الف بعوضه ٭ وبعثت واحدة الى نمرود

ومن شعره ما حكاه ابن بسام في الذخيرة ه ه ه

- اسلمني حب سليمانكم ٭ الى هوى ايسره القتل
- قالت لنا جند ملاحاته ٭ لابد اما قالت النمل
- قوموا ادخلوا مساكنكم قبل ان ٭ يحطمكم اعينه النجل

ومن شعره وقد غاب المعز بن باديس عن حضرته وكان العيد ماطرا ه ه

- تجهم العيد وانهلت بوادره ٭ وكنت اعهد منه البشر والضحكا
- كانه جايطوي الارض من بعد ٭ شوقا اليك فلما لم يجدك بكا

ه **وله ايضا** ن

- قالوا رايناه فلانا ليس يوجعه ٭ ما يوجع الناس من هجوه قد فا
- فقلت لو انه حي لاوجعه ٭ لكنه مات من جهل وما عرفا

ولـــه وقد كبر وضعف مشيه وهو معنى غريـــب ن

• اذا ما حف لعهد الصبى • ابت ذلك الخمس والاربعونا •
• وما نعلت كبرا وطاءتى • ولكن اجد وراى السنينا •

ومن تصانيفه ايضا قراضة الذهب وهو لطيف يحرم كثيرا لفايده • وله كتاب الشذور فى اللغه يذكر فيه كل كلمة جات شاذه فى بابها وكانت بينه وبين ابن شرف القيروانى وقايع ومساجرات يطول ذكرها وقصدنا الاختصار • ورشيق بفتح الراء وكسر الشين المعجمه وسكون الياء المثناه من تحتها وبعدها قاف والقيروان والمسيله تقدم ذكرها فلا حاجة الى اعادته الشيخ المجيد ابو على الحسن بن عبد الصمد بن ابى الشيخا الصقلانى صاحب الخطب المشهوره والرسايل المحرره كان من فرسان النثر وله فيه اليد الطولى ويقال ان القاضى الفاضل رحمه الله كان جل اعتماده على حفظ كلامه وانه كان يستحضر اكثره وذكرها العماد الاصفهانى فى الخريده فقال المجيد مجيد كنعته قادر على ابتداع الكلام وبحه الخطب البديعه والملح الصنيعه وذكره ابن بسام فى الذخيرة وسرد له جمله من الرسايل وذكر هذا المقطوع من نظمه وهو من بعض قصيد ع • ن • ع •

• ما زار الحمار الزمان ملوكه • حتى اصاب المصطفى المختارا •
• قل للاولى ساسوا الورى وتقدموا • قدما هلموا شاهدوا والمتاخرا •
• تجدوه اوسع فى السياسة منكبو • صدرا واحمد فى العواقب مصدرا •
• ان كان راى شاوروه لحنفا • او كان ناس نازلوه عنترا •
• قد صام والحسنات ملء كتابه • وعلى مثال صيامه قد افطرا •
• ولقد تخوفك العدو بجهده • لو كان يقدر ان يرد مقدرا •
• ان انت لم تبعث اليه ضمرا • جردا بعثت اليه كيدا مضمرا •
• يسرى وما حملت رجالا بيضا • فيه ولا ادرعت كماة اسمرا •
• خطروا اليك بخاطر وابتعثهم • وامرت سيفك فيهم ان يخطرا •
• عجبوا الحمك ان نجول سطوة • وزلال خلقك كيف عاد مكدرا •

الحسن الشجنا

• تجود بالماء غيث السحب منقطعا • وغيث كفك بالاموال متصل •
• جارى نداك ولم يظفر ببغيته • فخجلة البرق فى حافاته مجل •

وله ايضا

• لا تعجبوا من رقة وقساوة • فالنار تقدح فى قضيب اخضرا •

وقد اقتصرت منها على هذا القدر خوفا من التطويل وذكر انه توفى بمقلا لخزانة البنود وهى سجن بمدينة القاهرة المعزيه سنة اثنتين وثمانين واربع مايه رحمه الله • ورايته فى ديوانه البيتين المشهورين • ن

• حجاب واعجاف وفرط تصلف • ومد يد نحو العلى متكلف •
• ولو كان هذا من ورا كفايه • عذرنا ولكن من وراى تخلف •

والشجنا بفتح الشين المثلثه وسكون الجيم الموحده وفتح الباء الموحده وبعدها الف ممدوده • والعسقلانى نسبة الى مدينة عسقلان وهى مشهوره على الساحل

الحسن زولاق

ابو محمد الحسن بن ابراهيم ابن الحسين بن الحسن بن على بن خلف بن راشد بن عبد الله ابن سليمان بن زولاق الليثى المصرى كان فاضلا فى التاريخ وله فيه مصنف جيد وله كتاب فى خطط مصر استقصى فيه وكتاب اخبار قضاه مصر جعله دليلا على كتاب ابى عمر محمد بن يوسف بن يعقوب الكندى الذى الفه فى اخبار قضاة مصر وانتهى منه لاسنة ست واربعين ومايتين فكمله بن زولاق المذكور وابتدا بذكر القاضى بكار ابن قتيبه وختمه بذكر محمد بن النعمان وتكلم على احواله الى رجب سنه ست وثمانين وثلثمايه وكان نجله الحسن بن على من العلماء المشاهير • وكانت وفاته يوم الثلاثا الخامس والعشرين من ذى القعده سنه سبع وثمانين وثلثمايه رحمه الله وزولاق بضم الزاى وسكون الواو وبعدا للام الف • والليثى بفتح اللام وسكون الياء المثناه من تحتها وبعدها ثا مثلثه هذه النسبة الى الليث بن كنانه وهى قبيله كبيره وقال بن يونس المصرى هو ليثى بالولا

الحسن ملك النحاه

ابو نزار الحسن بن ابى الحسن صافى النحوى المعروف بملك النحاه ذكره العماد الكاتب فى الخريده فقال كان من الفضلا المبرزين وحكى ما جرى بينهما من المكاتبات بدمشق وبرع فى النحو حتى صار نحى اهل زمانه وكان فهما فصيحا ذكيا الا انه كان عنده عجب بنفسه وتيه لقب نفسه

ملك النحاة وكان يبغط على من خاطبه بغير ذلك وخرج عن بغداذ بعد العشرين
وخمسمايه وسكن واسط مده واخذ عنه جماعة من اهلها ادبا كثيرا واتفقوا
على فضله ومعرفته وذكره ابو البركات بن المستوفى في تاريخ اربل فقال ورد
اربل وتوجه لما بغداذ وسمع بها الحديث وقرا مذهب الامام الشافعي رضي الله
عنه واصول الدين على ابي عبد الله الفيرواني والخلاف على اسعد الميهني
واصول الفقه على ابي الفتح بن برهان صاحب الوجيز والوسيط في اصول الفقه
وقرا النحو على الفصيحي وكان الفصيحي قد قراعلى عبد القاهر الجرجاني صاحب الجمل
الصغير ثم سافر الى خراسان وكرمان وغزنه ثم رحل الى الشام واستوطن دمشق
وتوفي بها يوم الثلاثا من شوال يوم الاربعا تاسعه سنه ثمان وستين وخمسمايه
وقد ناهز الثمانين رحمه الله ودفن بمقابر باب الصغير ثم وقفت مولده في سنه
تسع وثمانين واربعمايه بالجانب الغربي من بغداذ بشارع دار الرقيق وله
مصنفات كثيره في الفقه والاصلين والنحو وله ديوان شعر ومدح النبي صلى الله
عليه وسلم بقصيده ٥ ومن شعره ٥

- سلوت بحمد الله عنها فاصبحت ٥ دواعي الهوى من نحوها لاجيبها
- على انني لاشامت ان اصابها ٥ بلا ولا ارض بواش يعيبها

الحسن العسكري

وله اشياحسنه وكان مجموع فضايل ابو محمد الحسن بن علي بن محمد بن علي ابن
موسى بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي بن زين العابدين ابن الحسين
ابن علي بن موسى ابي طالب رضي الله عنهم اجمعين احد الايمة الاثني عشر على اعتقاد
الاماميه وهو والد المنتصر صاحب السرداب ويعرف بالعسكري وابوه علي
يعرف ايضا بهذه النسبه وسياتي ذكره وذكر بقية الايمه ان شا الله تعالى ٥ وكانت
ولادة الحسن المذكور يوم الخميس في بعض شهور سنة احدى وثلاثين ومايتين وتوفي
يوم الجمعه لثمان ليالي خلون من شهر ربيع الاول سنة ستين ومايتين بسر من راى
ودفن بجنب قبر ابيه رحمهما الله ٥ والعسكري بفتح العين المهمله وسكون السين
المهمله وفتح الكاف وبعدها راء وهذه النسبه الى سر من راى ولما بناها المعتصم
واسقل اليها بعسكره قيل لها العسكريه وانما نسب الحسن المذكور اليها لان المتوكل

اسحص

اشخص اباه عليا واقام بها عشرين سنة وتسعة اشهر فنسب هو ووالده اليها

الجزء ٢ ابو نواس

ابو علي الحسن بن هانى بن عبد الاول بن الصباح المعروف بابي نواس الحكمي
الشاعر المشهور كان جده مولى الجراح بن عبد الله الحكمي ونسبه اليه ذكر محمد
ابن داود بن الجراح في كتاب الورقه ان ابا نواس ولد بالبصره ونشا بها ثم
خرج الى الكوفه مع والبة ابن الحباب ثم صار الى بغداد وقال غيره انه ولد
بالاهواز ونقل منها وعمره سنتان وامه المهوازيه اسمها جلبان وكان ابوه
من جند مروان بن محمد اخر ملوك بني اميه وكان من اهل دمشق وانتقل الى الاهواز
للرباط فتزوج جلبان واولدها عدة اولاد فمنهم ابو نواس وابو معاذ فاما ابو
نواس فاسلمته امه الى بعض العطارين فراه ابو اسامه والبة بن الحباب فاستحلاه
فقال له اني ارى فيك محامل ارى لك ان لا تضيعها وسنقول الشعر فاصحبني فقال
له من انت فقال له ابو اسامه والبة بن الحباب قال نعم ان والله في طلبك ولقد
اردت الخروج الى الكوفه بسببك لاخذ عنك واسمع منك شعرك فصار ابو نواس
معه فكان اول ما قاله من الشعر وهو صبي ٥ ٥ ٥

- حامل الهوى تعب ٥ يستخفه الطرب
- ان بكا نحق له ٥ ليس ما به لعب
- نتصابين لاهية ٥ والمحب ينتحب
- تعجبين من سقمي ٥ صحتي هي العجب

وهي ابيات مشهوره ٥ وروى ان الحصيب صاحب ديوان الخراج بمصر سال ابو
نواس عن نسبه فقال اعمى ادبي عن نسبي فامسك عنه ٥ وقال اسمعيل
ابن بوحه ما رايت قط اوسع علما من ابي نواس ولا احفظ منه مع قلة كتبه ولقد
فتشنا منزله بعد موته فما وجدنا له الا قطرا فيه حرار مشتمل على غرب ونحو
لاغير وهو في الطبقة الاولى من المولدين وشعره عشرة انواع وهو مجيد في العشر
وقد اعتنى بجمع شعره جماعة من الفضلا منهم ابو بكر الصولي وعلي بن حمزه الاصبهاني
وابرهيم بن محمد الطبري المعروف بعرق فلهذا يوجد ديوانه مختلفا ومع شهرة
ديوانه فلا حاجة الى ذكر شي منه ٥ ورايت في بعض الكتب ان المامون كان

يقول لو وصفت الدنيا نفسها لما وصفت بمثل قول ابي نواس ٥

الا كل حي هالك وابن هالك ٠ وذو نسب في الهالكين عريق
اذا امتحن الدنيا لبيب تكشفت ٠ له عن عدو في ثياب صديق

وما احسن ظنه بربه عز وجل حيث يقول

تكثر ما استطعت من الخطايا ٠ فانك بالغ ربا غفورا
ستبصر ان وردت عليه عفوا ٠ وتلقى سيدا ملكا كبيرا
فعض ندامة كفيك مما ٠ تركت مخافة النار السرورا

وهذا من احسن المعاني واغربها واخباره كثيرة ومن شعره الفايق المشهور قصيدته اليميه التي مدح بها الامين محمد بن هرون الرشيد ايام خلافته واولها

يا دار ما صنعت بك الايام ٠ ومن جملتها في صفة ناقته ٥

واذا المطي بنا بلغن محمدا ٠ فظهورهن على الرجال حرام

وهذا البيت له حكايه سياتي ذكرها في ترجمة ذي الرمه الشاعر المشهور وقد اذكر في هذا البيت واقعة جرت لي مع صاحبنا جمال الدين محمود بن عبد الله الربلي الاديب المجيد في صناعة الالحان وغير ذلك فانه جاني الى مجلس الحكم العزيز بالقاهرة المحروسة في بعض شهور سنة خمس واربعين وستمايه وقعد عندي ساعة وكان الناس مزدحمين للكرة اشغالهم حينيذ ثم نهض وخرج فلم اشعر الا وغلامه قد حضر ٠ يا ايها المولى الذي بوجوده ٠ ابدت محاسنها لنا الايام
اني هجمت الى مقامك هجمة ٠ الا شواق لها ما يوجب الاسلام
وانخت بالحرم الشريف مطيتي ٠ فتسربت واشتاقها الاقوام
فظللت انشد عند نشدانيها ٠ بيتا لمن هو في القريض امام
واذا المطي بنا بلغن محمدا ٠ فظهورهن على الرجال حرام

فوقفت عليها وقلت لغلامه ما الخبر فذكر انه لما قام من عندي وجد مداسه قد سرق فاستحسنت منه هذا التضمين والعرب يشبهون النعل بالراحله وقد جاهد في شعر المتقدمين والمتاخرين واستعماله المسني في مواضع من شعره ثم جاني من بعد جمال الدين المذكور واجرى ذكر هذه الابيات فقلت له ولكن اسمى

احمد لا محمد فقال لعلمت ذلك ولكن احمد ومحمد سواء وهذا التضمين حسن ولو كان الاسم اي شي كان وذكره الخطيب ابو بكر في تاريخ بغداذ وقال ولد في سنة خمس واربعين وقيل ست وثلاثين ومايه ٥ وتوفي سنة خمس وقيل ست وتسعين ومايه ببغداذ ودفن في مقابر الشونيزي رحمه الله وانما قيل له ابو نواس لذوابتين كانتا له تنوسان على عاتقيه والحكمي بفتح الحاء المهمله والكاف وبعدها ميم هذه النسبة الى الحكم بن سعد العشيره قبيلة كبيرة باليمن منها الجراح ابن عبد الله الحكمي وكان امير خراسان وقد تقدم ان ابو نواس من مواليه فنسب اليه

الحسين وكيع

ابو محمد الحسن بن علي بن احمد بن محمد بن خلف بن حيان بن صدقه ابن زياد المعروف بابن وكيع التنيسي الشاعر المشهور اصله من بغداذ ومولده تنيس ذكره ابو منصور الثعالبي في يتيمه الدهر وقال في حقه شاعر بارع وعالم جامع قد برع على اهل زمانه فلم يتقدمه احد في اوانه وله كل بديعه بسحر الاوهام وتسعد الافهام وذكر من دوجته المربعه وهي من جيد النظم واورد له غيرها وله ديوان شعر جيد وله كتاب بين فيه سرقات ابي الطيب المتنبي سماه المنصف وكان في لسانه عجمه ويقال له العاطس ٥

سلا عن حبك القلب المشوق ٠ فما يصبو اليك ولا يتوق
جفاؤك كان عنك لنا عزاء ٠ وقد يسلى عن الولد العقوق

ومن شعره

لقد شمت بقلبي ٠ لا فرج الله عنه
وكم لمته في هواه ٠ فقال لا بد منه

وقال بعض الفقها انشدت الشيخ مرتضى الدين ابا الفتح نصر بن محمد ابن مقلد القضاعي السيرزي المدرس كان بتربة الشافعي بالقرافه لابن وكيع

الذكوه

لقد قنعت همتي بالخمول ٠ وصدت عن الرتب العاليه
وما جهلت طعم طيب العلا ٠ ولكنها توثر العافيه

فانشدني لنفسه على البديهة

بقدر الصعود يكون الهبوط ٠ فاياك والرتب العاليه

وكن في مكان اذا ما سقطت • تقوم ورجلاك في عافيه •

ولـه ايضـا

• ابصر عادلي عليه • ولم يكن قبل ذا رآه •
• فقال لي لو هويت هذا • ما ملامك في هواه •
• فقلت لي من عدلت عنه • فليس اهل الهوى سواه •
• وظل من حيث ليس يدري • يامر بالحب من نهاه •

وكنت انشدت هذه الابيات لصاحبها الفقيه شهاب الدين محمد ولشيخ تقي الدين عبد المنعم المعروف بالخيمي فانشدني لنفسه ٥ ع ٥

• لو راى وجه حبيبي عادلي • لتفاصلنا على وجه جميل •

وهذا البيت من جملة ابيات ولقد اجاد فيه واحسن في التوريه وله كل معنى حسن ٥ وكانت وفاة بن وكيع المذكور يوم الثلاثا لسبع بقين من جمادى الاولى سنه ثلاث وتسعين وثلثمايه بمدينة تنيس ودفن في المقبرة الكبرى في القبة التي بنيت له بها رحمه الله ٥ ووكيع بفتح الواو وكسر الكاف وسكون الياء المثناه من تحتها وبعدها عين مهمله وهو لقب جده ابي بكر محمد بن خلف وكان نائبا في الحكم بالاهواز لعبدان الجواليقي وكان فاضلا نبيلا فصيحا من اهل القران والفقه والنحو والسير وايام الناس واخبارهم وله مصنفات كثيرة فمنها كتاب الطرق وكتاب الشريف وكتاب عدد اى القران والاختلاف فيه وكتاب الرمي والنصال وكتاب الحكايل والموازين وغير ذلك ٥ وتوفي سنة ست وثلثمايه ببغداد يوم الاحد لست بقين من شهر ربيع الاول وقالين قانع توفي بعبدان الاهوازي سنة سبع وثلثمايه بعسكر مكرم رحمه الله والتنيسي بكسر التا المثناه من فوقها وكسر النون المشدده وسكون الياء المثناه من تحتها وبعدها سين مهمله نسبة الى مدينة بديار مصر بالقرب من دمياط بناها تنيس بن حام ابن نوح عليه السلام فسميت باسمه ٥ وتوفي المرتضى الشيرزي الذكر في سنه ثمان وتسعين وخمسمايه بمصر ودفن بسفح المقطم ابو بكر الحسن بن علي ابن احمد بن بشار بن زياد المعروف بابن العلاف الضرير النهرواني الشاعر المشهور كان من الشعرا المجيدين وكان ينادم الامام المعتضد بالله وقالت ليلة في دار

الحسن العلاف

المعتضد

المعتضد مع جماعة من ندمايه فاتانا خادم ليلا فقال لامير المومنين يقول ارقت الليلة بعد انصرافكم • فقلت

• ولما انتهينا للخيال الذي سرا • اذا الدار قفر والمزار بعيد •

وقد ارخ على تمامه فمن احاره بما يوافق غرضي امرت له بجايزة قال فارخ على الجماعه وكلهم فاضل فابتدرت • وقلت

• فقلت لعيني عاودي النوم والهجعي • لعل خيال الطارق اليوم يعود •

فرجع الخادم اليه ثم عاد فقال لامير المومنين يقول قد احسنت وامر لكل بجايزه وكان لابي بكر المذكور هرة يانس به وكان يدخل ابراج الحمام التي لرايه ويا كل فراخها وكثر ذلك منه فامسكه اربابها فذبحوه فرثاه بهذه القصيده وقد قيل انه رثا بها عبد الله بن المعتز الاتي ذكره ان شا الله تعالى وخشي من الامام المقتدر انه هو الذي قتله فنسبها الى الهرة وعرض بها وكانت بينهما محبة اكيده وذكر محمد بن عبد الملك الدقي في تاريخه الصغير الذي سماه العارف المتاخر في ترجمة الوزير ابي الحسن ابن الفرات ما مثاله قال الصاحب ابو القاسم بن عباد انشدني ابو الحسن بن ابي بكر العلاف وهو الاكول المقدم في الاكل في مجالس الروساو الملوك قصايد ابيه ابي بكر في الهرة وقال انما كنى بالهر عن المحسن بن الفرات ايام محنته لانه لم يحسن ان يذكره ويرثيه قلت ان وهذا المحسن ولد الوزير المذكور وسياتي خبر ذلك في ترجمة ابيه ابي الحسن علي بن الفرات ان شا الله تعالى وهي من احسن الشعر وابدعه وعدد ها خمسة وستون بيتا وطولها يمنع من الاتيان بجميعها فاتي بمحاسنها وفيها ابيات مشتمله على حكم ما ذكرها • واولها ٥ ع ٥

• يا هرة فارقتنا ولم تعد • وكنت عندي منزلة الولد •
• فكيف تنفك عن هواك وقد • كنت لنا عدة من العدد •
• تطرد عنا الاذى وتحرسنا • بالغيب من جية ومن حرد •
• وتخرج الفار من مكامنها • ما بين مفتوحها الى السدد •
• يلقاك في البيت منهم مدد • وانت تلقاهم بلا مدد •
• لا عدد كان منك منعدما • منهم ولا واحد من العدد •

به في ابيات ٥

لا ترهب الصيف عندها جرة ... ولا تهاب الشتاء في الجمد
وكان نجرى والاسداد لهم ... امرك في بيننا على سدد
حتى اعتقدت الادى لجيرتنا ... ولم يكن للادى بمعتقد
وحمت حول الردى بظلمهم ... ومن يحم حول حوضه يرد
وكان قلبي عليك مرتعدا ... وانت تنساب غير مرتعد
تدخل برج الحمام منتشدا ... وسلع الفرخ غير منتشد
وتطرح الريش في الطريق لهم ... وتبلع اللحم بلع مزدود
اطعمك العي لحمها فراى ... فتلك اربا بها من الرشد
حتى اذا داوموك واجتهدوا ... وساعد النصر كيد مجتهد
كادوك دهرا فما وقعت ... وكم افلت من كيدهم ولم تكد
فمن احمر وانهمكت ... وكاشفت واشرف غير مقتصد
صادوك غيظا عليك وانتقموا ... منك وزادوا ومن يصد يصد
ثم شقوا بالحديد انفسهم ... منك ولم يرعووا على حدد

ومنها

فلم تزل للحمام مرتصدا ... حتى شقيت الحمام بالرصد
لم يرحموا صوتك الصعيف كما ... لم ترث منها لصوتها الغرد
اذا فكك الموت ربهن كما ... اذقت افراخه يدا بيد

ومنها

كان حبلا حوى بجودته ... جيدك للذبح كان من مسد
كان عيني تراك مضطربا ... فيه وفيك رغوة الزبد
وقد طلبت الخلاص منه فلم ... تقدر على حيلة ولم تكد
فجدت بالنفس والبخل بها ... انت ومن لم يجد بها يجد
فما سمعنا بمثل موتك اذ مت ... ولا بمثل عيشك النكد
عشت حريصا يقوده طمع ... ومت ذا قاتل بلا قود
يا من لديدا الفراخ اوقعه ... وحك هل لا قنعت بالغدد
الم تخف وتيه الزمان كما ... وثبت في البرج وثبة الاسد
ومنها عاقبة الظلم لا تنام وان ... تاخرت مدة من المدد

اردت

اردت ان تاكل الفراخ ولا ... يا كلك الدهر لكما مصطهد
هذا بعيد من القياس وما ... اغره من الدنو والبعد
لا بارك الله في الطعام اذا ... كان هلاك النفوس في المعد
كم دخلت لقمة حشا شره ... فاخرجت روحه من الجسد
ما كان اغناك عن تسورك ... البرج ولو كان جنة الخلد
قد كنت في نعمة ودعة ... من العزيز المهيمن الصمد
تاكل من فاربينا رغدا ... وابن بالشاكرين للرغد
وكنت بددت شملها زمنا ... فاجتمعوا بعد ذلك البدد
فلم يقوا على سدد ... في جوف ابياتنا ولا لبد
وفرغوا قعرها وما تركوا ... ما علفته يد على وتد
وفتشوا الخبز في السلال وكم ... تفتت المعيال من كبد
ومزقوا من ثيابها جددا ... فكلنا في المصايب الجدد

وتقتصر من القصيد على هذا القدر فهو زبدتها وكانت وفاته سنة ثمان عشرة وقيل تسع عشرة وثلثمايه وعمره مايه سنة رحمه الله ٥ والنهروانى بفتح النون وسكون الهاء، وفتح الراء، والواو وبعد الالف نون هذه النسبة الى النهروان وهى بليدة قديمة بالقرب من بغداذ وقال السمعانى بضم الراء، وليس بصحيح والله اعلم ابو الجوائز الحسن ابن على بن محمد بن بادى الكاتب الواسطى كان من الفضلا سكن بغداذ دهرا طويلا وذكره الخطيب في تاريخه وقال علقت له اخبارا وحكايات واناشيد فمما انشدنيه لنفسه ٥ ع ٥

دع الناس طرا واصرف الود عنهم ... اذا كنت في اخلاقهم لا تسامح
ولا تبغ من دهر فظاهر ريبه ... صفاسه فالطباع جوامح
وشيان معدومان في الارض درهم ... حلال وخل في الحقيقة ناصح

وله تالف حسان وخط جيد واشعاره رايقه وقفت له على مقاطيع كثيره ولم ار له ديوانا وما اعلم هل دون شعره ام لا ومن اشعاره السايره ٥ قوله ٥

برانى الهوى بري المدى واذابني ... صدود كحتى صرت اضحك من امسي

• فلست ارى حتى اراك وانما • تبين هبا الدرفي افق الشمس •

ومن شعره ايضا

• واحزنى من قولها • خان عهودى ولها •
• وحق من صيرنى • وقفا عليها ولها •
• ماخطرت بخاطرى • الا كستنى ولها •

الحسن الشاتانى

وكانت وفاته سنة ستين واربع مايه رحمه الله ابو على الحسن ابن سعيد ابن عبد الله بن سداد الشاتانى الملقب علم الدين كان فقيها وغلب عليه الشعر واجاد فيه واشتهر به وكان قد ترك بلده ونزل الموصل واستوطنها وكان يتردد منها الى بغداد وذكره العماد الكاتب فى الخريده واثنى عليه واورد له اشعارا وقال مدح صلاح الدين بقصيده • اولها ٥ ٥ ٥ ٥ ٥ •

• ارى النصر معقودا برايتك الصفرا • فسر واملك الدنيا فانت بها احرى •
• بيمنك فيها اليمن والبسر فى اليسرا • فبشرى لمن يرجو الندا بهما البشرى •

وكان الوزير ابو المظفر بن هبيره كثير الاقبال عليه والاكرام له وكان مولده فى سنة عشر وخمسمايه ٥ وتوفى فى شعبان سنة تسع وسبعين وخمسمايه بالموصل رحمه الله وذكره بن الذهبى فى ديله واثنى عليه وشاتان بفتح الشين المعجمه ٥ وبعد الالف تا مثناه من فوقها وبعد الالف الثانيه نون وهى بلد بنواحى ديار بكر

الحسن ناصر الدوله

ابو محمد الحسن الملقب ناصر الدوله ابن ابى الهيجا عبد الله بن احمدان ابن حمدون بن الحارث بن لقمان بن راشد بن المثنى بن رافع بن الحرث بن عطيف ابن محربه بن حارثه بن ملك بن عبيد بن عدى ابن اسامه بن ملك بن بكر بن حبيب ابن عمرو ابن تميم بن تغلب التغلبى كان صاحب الموصل وما والاها وتنقلت به الاحوال الا ان ملك الموصل بعد ان كان نايبا عن ابيه ثم لقبه الخليفه المكتفى بالله ناصر الدوله وذلك فى مستهل شعبان سنة ثلاثين وثلثمايه ولقب اخاه سيف الدوله فى ذلك اليوم ايضا وعظم شانهما وكان الخليفه المكتفى بالله قد ولى ابا هما عبد الله ابن حمدان الموصل واعمالها فى سنة اثنتين وتسعين ومايتين كان ناصر الدوله اكبر سنا من اخيه سيف الدوله واقدم منزلة عند الخلفا وكان كثير التادب معه وجرت

بينهما وحشة فكتب اليه سيف الدوله ٥ ٥ ٥ ٥ ٥ •

• لست اجفو وان جفيت ولا • اترك حقا عليك فى كل حال •
• انما انت والد والادب الجا • فى بجازى بالصبر والاحتمال •

وكتب اليه مرة اخرى وذكرها الثعالبى فى اليتيمه ٥ ٥ ٥ ٥ ٥ •

• رضيت لك العليا وقد كنت اهلها • وقلت لهم بينى وبين اخى فرق •
• ولم يك بى عنها نكول وانما • تجافيت عن حقى فتم لك الحق •
• ولابد لى من ان اكون مصليا • اذا كنت ارضى ان يكون لك السبق •

وكان ناصر الدوله المذكور شديد المحبه لاخيه سيف الدوله فلما توفى سيف الدوله فى التاريخ الاتى ذكره فى ترجمته ان شا الله تعالى تغيرت احوال ناصر الدوله وساءت اخلاقه وضعف عقله الى ان لم يبق له حرمة عند اولاده وجماعته فقبض عليه ولده ابو تغلب الغضنفر بمدينة الموصل باتفاق من اخوته وسيره الى قلعة اردشت فحصن السلاميه فى يوم الثلاثا رابع عشر جمادى الاولى سنة ست وخمسمايه ونقل الى الموصل وقيل انه توفى سنه سبع وخمسين رحمه الله وقتل ابوه ببغداد وهو يدافع عن الامام القاهر وقصته مشهوره لثلاث عشره ليله بقيت من المحرم سنه سبع عشره وثلثمايه رحمه الله ونقلت نسبه على هذه الصوره من كتاب ادب الخواص تاليف الوزير ابى القاسم بن المغربى رحمه الله

الحسن ابن بويه

ابو على الحسين بن بويه ابن فناخسروا الديلمى الملقب ركن الدوله وقد تقدم تتمه نسبه فى حرف الهمزه عند ذكر اخيه معز الدوله احمد كان ركن الدوله المذكور صاحب اصبهان والرى وهمدان وجميع عراق العجم وهو والد عضد الدوله فناخسروا ومويد الدوله ابى منصور بويه وفخر الدوله ابى الحسن على وكان ملكا جليل القدر عالى الهمه وكان ابو الفضل بن العميد الاتى ذكره ان شا الله تعالى وزيره ٥ ولما توفى استوزر ولده ابا الفتح وكان الصاحب بن عباد وزير ولده ابا الفتح مويد الدوله ٥ ولما توفى وزر لفخر الدوله وقد تقدم ذلك فى حرف الهمزه فى ترجمة الصاحب وكان مسعودا ورزق السعاده فى اولاده الثلاثه وقسم عليهم الممالك فقاموا بها احسن قيام وكان ركن الدوله المذكور

اوسط الاخوة الثلاثة وهم عماد الدوله ابو الحسن علي وركن الدوله المذكور ومعز
الدوله ابو الحسين احمد وقد سبق ذكره وكان عماد الدوله اكبرهم ومعز الدوله
اصغرهم ه وتوفي ركن الدوله ليلة السبت لاثنتي عشرة ليلة بقيت من المحرم
سنة ست وستين وثلمايه بالري ودفن في مشهده ومولده تقديرا في سنه
اربع وثمانين ومايتين قاله ابو اسحق الصابي وملك اربعا واربعين سنه وشهرا
وتسعة ايام رحمه الله وتولى بعده ولده مويد الدوله ابو محمد الحسن بن سهل الحسن بن سهل
السرخسي تولى وزارة المامون بعد اخيه ذي الرياستين وحظي عنده وقد
تقدم في حرف الباء ذكر ابنته بوران وصوره زواجها من المامون والكلفة التي
احتفل بها والدها الحسن فلا حاجة الى اعادتها وكان عالي الهمه والكلفه وكثير
العطا للشعرا وغيرهم وقصده بعض الشعرا **وانشده** ه ٥ ٥

٥ تقول خليلتي لما رأتني ٥ اشد مطيتي من بعد حلي ٥
٥ ابعد الفضل ترتحل المطايا ٥ فقلت نعم الى الحسن بن سهل ٥

فاجزل عطيته وخرج يوما مع المامون يشيعه فلما عزم على مفارقته قال
له المامون يا ابا محمد الك حاجة قال نعم يا امير المومنين تحفظ علي من قلبك
ما لا استطيع حفظه الا بك ه وقال بعضهم حضرت الحسن وقد كتب لرجل
كتاب شفاعة فجعل الرجل يشكره فقال الحسن يا هذا علام تشكرنا انا نرى
الشفاعات زكوة مروآتنا قال الحاكي وحضرته يوما وهو على كتاب شفاعه
فكتب في اخره انه بلغني ان الرجل يسال عن فضل جاهه يوم لقيمه كما يسال
عن فضل ماله وقال لبنيه يا بني تعلموا النطق فان فضل الانسان على سايير
البهايم به وكلما كنتم بالنطق احذق كنتم بالانسانية احق ولم يزل على وزارة
المامون الى ان ثارت عليه المرة السوداء وكان سببها كثرة جزعه على اخيه
الفضل لما قتل وسياتي خبره في حرف الفاء ان شا الله تعالى واستولت عليه الى
ان جلس في بيته ومنعته من التصرف فاستوزر المامون احمد بن ابي خالد
وكانت وفاته سنة ست وثلاثين في مستهل ذي الحجه وقيل خمس وثلاثين ومايتين
بمدينة سرخس رحمه الله ومدحه يوسف الجوهري بقوله ٥

لوان

٥ لوان عين زهير عاينت حسنا ٥ وكيف يمنع في اموالها الكرم ٥
٥ اذا القال زهير حين يبصره ٥ هو الجواد على العلات لا هرم ٥

قلت وحديث زهير وهرم ابن سنان مذكور في اخر هذا الكتاب في ترجمة يحيى
ابن عيسى بن مطروح وللحسن بن سهل في ترجمة ابي بكر بن محمد الخوارزمي الشاعر
ذكر فلينظر هناك ه والسرخسي بفتح السين والراء المهملتين وسكون الخاء المعجمة
وبعدها سين مهمله هذه النسبة الى سرخس وهي من بلاد خراسان **ابو محمد الحسن** الحسن المهلبي
ابن محمد بن هرون بن ابرهيم بن عبد الله بن يزيد بن حاتم بن قبيصه ابن المهلب
ابن ابي صفره الازدي المهلبي الوزير هو من ولد قبيصه بن المهلب ابن ابي صفره
الازدي كان وزيرا لمعز الدوله ابي الحسين بن بويه الديلمي المقدم ذكره في حرف
الهمزه تولى وزارته يوم الاثنين لثلاث بقين من جمادى الاولى سنة تسع وثلاثين
وثلثمايه وكان من ارتفاع القدر واتساع الصدر وعلو الهمه وفيض الكف على ما
هو مشهور به وكان غايه في الادب والمحبه لاهله وكان قبل اتصاله بمعز الدوله
في شده عظيمه من الضرورة والضايقه وكان قد سافر مره ولقي في سفره مشقه صعبه
فاشتهى اللحم فلم تقدر عليه فقال ارتجالا ٥

٥ الا موت يباع فاشتريه ٥ فهذا العيش ما لا خير فيه ٥
٥ الا موت لذيذ الطعم يا تي ٥ يخلصني من الموت الكريه ٥
٥ اذا ابصرت قبرا من بعيد ٥ وددت لو انني ما بلية ٥
٥ الا رحم المهيمن نفس حر ٥ تصدق بالوفاة على اخيه ٥

وكان معه رفيق يقال له ابو عبد الله الصوفي وقيل ابو الحسن العسقلاني
فلما سمع الابيات اشترى له بدرهم لحما وطبخه واطعمه وتفارقا وتنقلت بالمهلبي الاحوال
وتولى الوزارة ببغداذ لمعز الدوله المذكور وضاقت برفيقه في السفر الذي اشترى
له اللحم وبلغه وزارة المهلبي فقصده وكتب اليه ه ٥ ٥

٥ الا قل للوزير فدته نفسي ٥ مقالة مذكر ما قد نسيه ٥
٥ اتذكر اذ تقول لضنك عيش ٥ الا موت يباع فاشتريه ٥

فلما وقف على تذكيره وهزته اريحية الكرم فامر له في الحال بسبع مايه درهم

ومن شعره النادر في الرقة

تصارمت الاجفان لما رمتني ٭ فما لتنقي الا على عبرة تجري

وكذا كان فانه مات في تلك الحركة وكانت الكرة عليه ومحاسن الوزير كثيرة وكانت وفاته في سنة اثنتين وخمسين وثلثمايه في طريق واسط وحمل الى بغداد فوصل اليها ليلة الاربعا لخمس خلون من شهر رمضان من السنة المذكورة ودفن في مقابر قريش في مقبرة الوحيده رحمه الله ٥ والمهلبي بضم الميم وفتح الهآ وتشديد اللام المفتوحه وبعدها باء موحده هذه النسبة الى المهلب المذكور اولاوسيأتي ذكره ان شاء الله تعالى ولما مات الوزير المذكور رثاه ابو عبد الله الحسين بن الحجاج الشاعر المشهور وسيأتي ذكره بقوله

يا معشر الشعرا دعوة موجع ٭ لا يرتجى فرج السلو لديه
عزوا القوافي بالامير فانها ٭ تبكي دما بعد الدموع عليه
مات الذي امسى الثنا وراءه ٭ والعفو عفو الله بين يديه
هدم الزمان بموته الحصن الذي ٭ كانت تعز من الزمان اليه
فليطلبن بنو بويه انه ٭ فجعت به ايام ال بويه

ابو علي الحسين بن علي بن اسحق بن العباس الملقب نظام الملك قوام الدين الطوسي كان من الدهاقين واشتغل بالحديث والفقه ثم اتصل بخدمة علي بن شاذان المعتمد عليه بمدينة بلخ وكان يكتب له فكان يصادره في كل سنة فهرب منه وقصد داود بن ميكائيل بن سلجوق والد السلطان الب ارسلان فظهر له منه النصح والمحبه فسلمه الى ولده الب ارسلان وقال له اتخذه والدا ولا تخالفه فيما يشير به فلما ملك الب ارسلان كما سيأتي في موضعه من حرف الميم ان شاء الله تعالى دبر امره فاحسن التدبير وبقي في خدمته عشر سنين فلما مات الب ارسلان وازدحم اولاده على المملكه وطمع المملكه لولده ملك شاه فصار الامر كله لنظام الملك وليس للسلطان الا التخت والصيد واقام على هذا عشرين ودخل على الامام المقتدي بالله فاذن له في الجلوس بين يديه وقال له ياحسن رضي الله عنك برضى امير المومنين عنك وكان مجلسه عامرا بالفقها والصوفية وكان كثير الانعام وسئل عن سبب ذلك فقال اتاني صوفي

الحسن نظام الملك

ووقع في رقعته مثل الذين ينفقون اموالهم في سبيل الله كمثل حبة انبتت سبع سنابل في كل سنبلة ماية حبة والله يضاعف لمن يشا ثم دعا به فخلع عليه وقلده عملا يرتفق به ولما ولي المهلبي الوزارة بعد ذلك الاضافه عمله ٥

رق الزمان لفاقتي ٭ ورثا لطول تحرقي
فاتاني ما ارتجيه ٭ وجاد عما اتقي
فلا فضحن عما اتاه ٭ من الذنوب السبق
حتى حباه بما ٭ صنع المشيب بمفرقي

٥ ٭ ولها ايضا ٭ ٥

قال لي من احب والبين قد ٭ جد وفي مهجتي لهيب لحريق
ما الذي في الطريق تصنع بعدي ٭ قلت ابكي عليك طول الطريق

ومن المنسوب اليه من الشعر في وقت الاضافه ما كتبه الى بعض الروسا وقيل انهما لابي نواس

ولو اني استزدتك فوق ما بي ٭ من البلوى لاعوزك المزيد
ولو عرضت على الموتى حياة ٭ بعيش مثل عيشي لم يريدوا

قال ابو اسحق الصابي صاحب الرسايل كنت يوما عند الوزير المهلبي فاخذ ورقه وكتب فقلت بديها ٥

له يد برعت جودا بنا بلها ٭ ومنطق درة في الطرس يبتدر
فحاتم كامن في بطن راحته ٭ وفي انامله سحبان مستتر

وكان لعز الدوله ملوك تركي في غاية الجمال وكان شديد المحبة له فبعث سريه لمحاربة بعض بني حمدان وجعل الملوك المذكور مقدم الجيش وكان الوزير المهلبي يستحسنه ويرى انه من اهل الهوا لامن مدد الوغا يعمل فيه ٥

طفل يرق الماء في وجناته ٭ ويرق عود ٥
ويكاد من نسمه العذاري فيه ان ٭ تبدو نهود ٥
ناطوا المعقد خصره سيفا ومنطقه نو د ٥
جعلوه قايد عسكر ضاع الدعسل ومن يقود ٥

وانا في خدمة بعض الامرآ فوعظني وقال اخدم من ينفعك خدمته ولا تشتغل من باكله
الكلاب غدا فلم اعلم معنى قوله فشرب ذلك الامير من الغد وكانت له كلاب كالسباع
تفترس الغرباء فغلبه السكر فخرج وحده فلم تعرفه الكلاب فمزقته فعلمت ان الرجل
كاشف بذلك فانا اخدم الصوفيه لعلي اظفر بمثل ذلك وكان اذا سمع الاذان امسك
عن جميع ما هو فيه وكان اذا قدم عليه امام الحرمين ابو المعالي وابو القاسم القشيري
صاحب الرساله بالغ في اكرامهما واجلسهما في مسنده وبنى المدارس والربط والمساجد
في البلاد وهو اول من انشا المدارس فاقتدى به الناس وشرع في عمارة مدرسه ببغداد
سنة سبع وخمسين واربع مايه وفي سنة تسع وخمسين جمع الناس على طبقاتهم ليدرس
بها الشيخ ابو اسحق الشيرازي رحمه الله فلم يحضر فذكر الدرس ابو نصر بن الصباغ
صاحب الشامل عشرين يوما ثم جلس الشيخ ابو اسحق بعد ذلك وهذا الفضل قد استفضيته
في ترجمة ابي نصر عبد السيد بن الصباغ صاحب الشامل فلينظر هناك وكان للشيخ
ابو اسحق اذا حضر وقت الصلاة خرج منها وصلى في بعض المساجد وكان يقول
بلغني ان اكثر الائمة غضب وسمع نظام الملك الحديث واسمعه وكان يقول
اني لا اعلم اني لست اهلا لذلك ولكني اريد اني اربط نفسي في قطار النقلة لحديث
رسول الله صلى الله عليه وسلم ويروى له من الشعر قوله

• بعد الثمانين ليس قوة • قد ذهبت شرة الصبوه •
• كاني والعصا بكفي • موسى ولكن بلا نبوه •

وقيل ان هذين البيتين لابي الحسن محمد بن ابي الصقر الواسطي وسياتي
ذكره ان شاء الله تعالى ويروى له ايضا

• تقوس بعد طول العمر ظهري • وداستني الليالي اي دوس •
• فامسي والعصى تمشي امامي • كان قوائمها قوائس •

وكانت ولادته يوم الجمعه الحادي والعشرين من ذي القعده سنة ثمان واربعمايه
بموفان احد مدينتي طوس وتوجه صحبة ملك شاه الى اصبهان فلما كانت ليلة
السبت عاشر شهر رمضان سنة خمس وثمانين واربع مايه افطر وركب في محفته
فلما بلغ الى قرية قريبه من نهاوند قال هذا الموضع قتل فيه خلق كثير من الصحابه

في ذي

في زمن عمر بن الخطاب رضي الله عنهم اجمعين فطوبى لمن كان منهم فاعترضه في تلك الليله
مبي دليمي على هيئة الصوفيه معه قصه فدعاله وسأله تناولها فمد يده ليأخذها فضربه
بسكين في فؤاده فحمل للمضروبه فمات وقتل القاتل في الحال بعد ان هرب فعثر في طنب
خيمة فوقع وركب السلطان الى معسكره فسكنهم وحمل الى اصبهان ودفن بها وقيل
ان السلطان دس عليه من قتله فانه سم طول حياته واستكثر ما بيده من الاقطاعات
ولم يعش السلطان بعده سوى خمسة وثلاثين يوما رحمه الله تعالى لقد كان من حسنات
الدهر ورثاه شبل الدوله ابو الهيجا مقاتل بن عطيه بن مقاتل البكري الاتي ذكره
ان شاء الله تعالى وكان ختنه لان نظام الملك زوج ابنته فقال

• كان الوزير نظام الملك لؤلؤه • نفيسة صاغها الرحمن من شرف •
• عزت فلم تعرف الايام قيمتها • فردها غيرة منها الى الصدف •

ابو علي الحسن بن علي بن ابرهيم الملقب فخر الكتاب الجويني الاصل البغدادي الكاتب الحسن الجويني
المشهور كتب كتبا كثيرا ونسخ كتبا توجد في ايدي الناس باوفر الاثمان لجوده
خطها ورغبتهم فيه وذكره العماد الكاتب في الخريده وبالغ في الثناء عليه وقال كان
من ندماء الملك زنكي بالشام واقام بعده عند ولده نور الدين محمود في ظل الاكرام
ثم سافر الى مصر في ايام بن زنكي وتوطن بها الى هذه الايام وليس بمصر الان من يكتب
مثله واورد له مقطوع شعر كتبه الى القاضي الفاضل ولولا انه طويل لذكرته وتوفي
في سنة اربع وثمانين وقيل ست وثمانين وخمس مايه بالقاهره رحمه الله والصحيح
انه توفي في ستة ست وثمانين لانني رايت جزا بخطه ذكر انه كتبه في سنه خمس وثمانين
وان عمره حينئذ احدى وثمانين سنة ونصف والجويني بضم الجيم وفتح الواو
وسكون الياء المثناه من تحتها وبعدها نون هذه النسبة الى جوين وهي ناحيه
كبيره من نواحي نيسابور تنسب اليها جماعة كثيرة من العلماء **ابو علي الحسين** ابن الحسن الكرابيسي
علي الكرابيسي البغدادي صاحب الامام الشافعي رضي الله عنه واشهرهم باصحاب
مجلسه واحفظهم لمذهبه وله تصانيف كثيره في اصول الفقه وفروعه وكان
متكلما عارفا بالحديث وصنف ايضا في الجرح والتعديل وغيره واخذ عنه الفقه
خلق كثير وتوفي سنه خمس واربعين وقيل سنه ثمان واربعين ومائتين وهو

اشبه بالصواب رحمه الله تعالى ه والكرابيسى بفتح الكاف والرآ وبعدالالف بآ موحده مكسورة ثم يآ مثناه من تحتها ساكنة وبعدها سين مهمله هذه النسبة الى الكرابيس وهى الثياب الغليظه واحدها كرباس بكسر الكاف وهو لفظ عجمى عُرّب

الحسين خيران

وكان ابوعلى المذكور ربيبها فنسب اليها ابوعلى الحسين بن صالح بن خيران الفقيه الشافعى كان من جملة الفقها المتورعين والافاضل الشيوخ وعرض عليه القضا ببغداذ فى خلافة المقتدر فلم يفعل فوكل الوزير ابو الحسين على بن عيسى بداره مترسما مخوطبته فى ذلك فقال انما قصدت ذلك ليقال كان فى زماننا من وكل بداره ليتقلد القضا فلم يفعل وكان يعاتب ابا العباس بن سريج على تولته ويقول هذا الامر لم يكن فينا وانما كان فى اصحاب ابى حنيفه رضى الله عنه ه وكانت وفاته يوم الثلاثا لثلاث عشره ليلة بقيت من ذى الحجه سنه عشرين وثلثمايه قاله ابو العلا بن العسكرى وقال الحافظ ابو بكر الخطيب فى ذلك وقال وهم ابو العلا العسكرى رحمه الله ه وخيران بفتح الخا المعجمه وسكون الياء المثناه من تحتها وفتح الرا وبعدالالف نون

حسين القاضى المذهب اخذه

ابوعلى الحسين بن محمد بن احمد المروزى الفقيه الشافعى المعروف بالقاضى صاحب التعليقه فى الفقه كان اماما كبيرا صاحب وجوه غريبه فى الفقه عن ابى بكر القفال المروزى الاتى ذكره ان شا الله تعالى فى العباد له وصنف فى الاصول والفروع والخلاف ولم يزل يحكم بين الناس ويدرس ويفتى واخذ عنه الفقه جماعة من الاعيان منهم ابو محمد الحسين بن مسعود الفرا البغوى صاحب كتاب التهذيب وكتاب شرح السنة وغيرهما وتوفى فى سنة اثنتين وستين واربع مايه بمرو رذ رحمه الله وقد تقدم الكلام على مرو زذ فى حرف الهمزة ع ه

الحسين السنجى

ابوعلى الحسين بن شعيب بن محمد السنجى الفقيه الشافعى احد الائمة المتقنين اخذ الفقه بخراسان عن ابى بكر القفال المروزى هو والقاضى حسين الذى تقدم ذكره والشيخ ابو محمد الجوينى والد امام الحرمين وسياتى ذكره ان شا الله تعالى وشرح الفروع التى لابى بكر بن الحداد المصرى شرحا لم يقاربه فيه احد مع كثرة شروحها فان شيخه القفال شرحها والقاضى ابو الطيب الطبرى شرحها وغيرهما وشرح ايضا كتاب التلخيص لابى العباس بن القاضى شرحا كبيرا وهو قليل الوجود وله كتاب المجموع وقد نقل منه ابو

حامد الغزالى فى كتاب الوسيط وهو اول من جمع بين طريقتى العراق وخراسان وكان فقيه اهل مرو فى عصره ه وكانت وفاته فى سنه نيف وثلاثين واربع مايه رحمه الله

الحسين البغوى

والسنجى بكسر السين المهمله وسكون النون وبعدها جيم وهذه النسبة الى سنج وهى قريه كبيرة من قرى مرو ابو محمد الحسين بن مسعود بن محمد المعروف بالفرا الشافعى المحدث المفسر كان بحرا فى العلوم واخذ الفقه عن القاضى حسين بن محمد كما تقدم فى ترجمته وصنف فى تفسير كلام الله تعالى واوضح المشكلات من قول النبى صلى الله عليه وسلم وروى الحديث ودرس وكان لا يلقى الدروس الا على الطها ة وصنف كتبا كثيرة منها كتاب التهذيب فى الفقه وكتاب شرح السنه فى الحديث ومعالم التنزيل فى تفسير القران الكريم وكتاب المصابيح والجمع بين الصحيحين وغير ذلك توفى فى شوال سنة ست عشره وخمس مايه بمرو زذ ه ودفن عند شيخه القاضى حسين بمقبرة الطالقان وقبره مشهور هناك رحمهما الله تعالى والفرا نسبا الى عمل الفرا ببلدها والبغوى بفتح الباء الموحده والغين المعجمه وبعدها واو وهذه النسبة الى بلده بخراسان بين مرو وهراه يقال لها بغاه وبغشور بفتح الباء الموحده وسكون الغين المعجمه وضم الشين المعجمه وبعدها واو ساكنة ثم راه هذه النسبة شاذة على خلاف الاصل هكذا قاله السمعانى فى كتاب الانساب والله اعلم

الحسين الحليمى

ابوعبدالله الحسين بن الحسن بن محمد بن حكيم الفقيه الشافعى المعروف بالحليمى الجرجانى ولد بجرجان سنة ثمان وثلاثين وثلثمايه وحمل الى بخارا وكتب الحديث عن ابى بكر محمد بن احمد ابن حبيب وغيره وتفقه على ابى بكر الاردى وابى بكر القفال ثم صار اماما معظما مرجوعا اليه بما وراء النهر وله فى المذهب وجوه حسنه وحدث بنيسابور وروى عنه الحافظ الحاكم وغيره ه وتوفى فى جمادى الاولى وقيل فى شهر ربيع الاول سنه

الحسين الحاسب

ثلاث واربع مايه رحمه الله ونسبته الى جده حكيم المذكور ابوعبدالله الحسين ابن محمد الوتى الفرضى الحاسب كان اماما فى الفرايض وله فيها تصانيف كثيره مليحه اجاد فيها وسمع الحديث من اصحاب ابى على الصفار وغيرهم وانتفع به وبكتبه خلق كثير وتوفى شهيدا ببغداذ فى ذى الحجه سنه احدى وخمسين واربع مايه فى فتنة البساسيرى المقدم ذكره ن والوتى بفتح الواو وتشديد النون هذه النسبة

فقال لهم الحلاج طهرى دمى و دمى حرام وما حل لكم ان تتناولوا على بما لم يحله و انا
اعتقد دى الاسلام ومذهبى السنه وتفضيل الايمة الاربعه الخلفا الراشدين
وبقية العشره من الصحابة رضوان الله عليهم ولى كتب فى السنة موجودة فى الوراقين
فالله الله فى دمى ولم يزل يردد هذا القول وهم يكتبون خطوطهم الى ان استكملوا
ما احتاجوا اليه ونهضوا من المجلس وحمل الحلاج الى السجن وكتب الوزير الى
المقتدر يخبره بما جرى فى المجلس وسير الفتوى فعاد جواب المقتدر بان القضاه
اذا كانوا قد افتوا بقتله فليسلم الى صاحب الشرطه وليتقدم اليه بضربه الف سوط
فان مات والا ضرب الف سوط اخرى ثم يضرب عنقه فسلمه الوزير الى الشرطى وقال
ما رسم به المقتدر وقال ان لم يتلف بالضرب فقطع يديه ثم رجليه ثم يديه ثم رجله
ثم حز رقبته وحرق جثته وان خدعك وقال لك انا اجرى الفرات ودجله ذهبا
وفضة فلا تقبل ذلك منه ولا ترفع العقوبة عنه فتسلمه الشرطى ليلا واصبح يوم الثلاثا
لسبع بقين وقيل ست بقين من ذى القعده سنة تسع وثلثمايه فاخرجه عند باب
الطاق واجتمع من العامه خلق كثير لا يحصى عددهم وضربه الجلاد الف سوط فلم
يتاوه بل قال للشرطى لما بلغ ستمايه ادع بى اليك فان لك عندى نصيحه تعدل
فتح قسطنطينيه فقال له قد قيل لى عنك انك تقول هذا واكثر منه وليس الى
ان ارفع الضرب عنك سبيل فلما فرغ من ضربه قطع اطرافه الاربعه ثم حز رقبته
واحرق جثته ولما صارت رمادا القاها فى دجله ونصب الراس ببغداذ على الجسر
وجعل اصحابه يعدون انفسهم يرجونه بعد اربعين يوما واتفق ان زادت دجله
فى تلك السنة زيادة وافره فادعى اصحابه ان ذلك سبب القاء رماده فيها وادعى
بعض اصحابه انه لم يقتل وانما القى شبهه على عدوه وشرح حاله فيه طول وقد
ذكرناه كفايه ه والحلاج بفتح الحا المهمله وتشديد اللام وبعدها الف ثم جيم
وانما لقب بذلك لانه جلس على حانوت حلاج فاستقضاه شغلا فقال للحلاج انا
مشتغل بالحلج فقال له امض فى شغلك حتى احلج عنك فمضى الحلاج وتركه فلما
عاد راى قطنه جميعه محلوجا ه والبيضا بفتح الباء الموحده وسكون الياء المثناه
من تحتها وفتح الضاد المعجمه وبعدها همزه ممدوده

الحسين بن سينا

الرئيس ابو على الحسين

الحسين خميس

لاون وهى قريه من اعمال دهسان اظنه منها **ابو عبد الله الحسين** بن نصر بن محمد
المعروف بابن خميس الجهنى الكعبى الموصلى الملقب تاج الاسلام مجد الدين الفقيه
الشافعى اخذ الفقه عن ابى محمد الغزالى ببغداذ وعن غيره وولى القضا برحبة ابن
طوق ثم رجع الى الموصل وسكنها وصنف كتبا كثيرة منها مناقب الابرار على اسلوب
رسالة القشيرى ومنها مناسك الحج واخبار المنامات ذكره الحافظ ابو سعد السمعانى
فى تاريخه واثنى عليه وخميس جده الاعلى وتوفى فى شهر ربيع الاخر سنة اثنتين
وخمسين وخمسمايه رحمه الله ه والجهنى بضم الجيم وفتح الها وبعدها نون هذه
النسبه الى جهينه وهى قريه من الموصل بجاور القريه التى فيها العين المعروفه بعين
العباره التى ينفع الاستحمام بمائها من الفالج والرياح الباردة وهى مشهوره وهما فى
بر الموصل اسفل من الموصل وجهينه اقرب من عين العباره والجهنى ايضا نسبة الى
جهينه وهى قبيله كبيره من قضاعه ه والكعبى بفتح الكاف وسكون العين المهمله وبعدها
باء موحده هذه النسبة لابنى كعب وهى اربع قبايل ينسب اليها ولا اعلم المذكور الى
ايها ينسب ه والموصلى معروف **ابو مغيث عبد الله الحسين** بن منصور الحلاج الزاهد
المشهور هو من اهل البيضا وهى بلدة بفارس ونشا بواسط والعراق وصحب ابا
القاسم الجنيد وغيره والناس فى غيره مختلفون فمنهم من بالغ فى تعظيمه ومنهم من
بكفره ورايت فى كتاب مشكاة الانوار تاليف ابى حامد الغزالى فصلا طويلا فى حاله
وقد اعتذر عن الالفاظ التى كانت تصدر عنه مثل قوله انا الحق وقوله ما فى
الجبة الا الله وهذه الاطلاقات التى يمنع السمع عن ذكرها وحملها كلها على محامل
حسنه واولها وقال هذا من فرط المحبة وشدة الوجد وجعل هذا مثل قول القايل

• انا من اهوى ومن اهوى انا • فاذا ابصرتنى ابصرتنا •

وبالجمله فحديثه طويل وقصته مشهوره والله متولى السرايروكان جده مجوسيا
وصحب ابا القاسم الجنيد من فى طبقته وافتى اكثر علماء عصره باباحة دمه ويقال ان
ابا العباس بن سريج كان اذا سئل عنه يقول هذا رجل خفى عنا حاله وما اقول
فيه شيا وكان قد جرى منه كلام فى مجلس حامد وزير الامام المقتدر بحضرة القاضى
ابى عمر فافتى بحل دمه وكتب خطه بذلك وكتب معه من حضر المجلس من الفقها

الحسين الحلاج

فقال

ابن عبد الله بن سينا الحكيم المشهور كان ابوه من اهل بلخ واسفل منها الى بخارا وتنقل
الرئيس بعد ذلك في البلاد واشتغل بالعلوم وحصل الفنون وكان نادرة عصره في
علمه وذكايه وتصانيفه وصنف كتاب الشفا في الحكمة والنجاة والاشارات وغير ذلك
وله رسايل بديعة منها رسالة حي بن يقظان ورسالة سلامان واسال ورسالة الطير
وغيرها وتقدم عند الملوك وخدم علاء الدين بن كاكويه وعلت درجته عنده وانتفع
الناس بكتبه وهو احد فلاسفة المسلمين وله شعر فمن ذلك قوله في النفس ٥

هبطت اليك من المحل الارفع ٥ ورقاء ذات تعزز وتمنع ٥
محجوبة عن كل مقلة عارف ٥ وهي التي سفرت فلم تتبرقع ٥
وصلت على كره اليك وربما ٥ كرهت فراقك وهي ذات تفجع ٥
انفت وما الفت فلما واصلت ٥ الفت مجاورة الخراب البلقع ٥
واظنها نسيت عهودا بالحمى ٥ ومنازلا بفراقها لم تقنع ٥
حتى اذا اتصلت بها هبوطها ٥ من بيع مركزها بذات الاجرع ٥
علقت بها تا العقل فاصبحت ٥ بين المعالم والطلول الخضع ٥
تبكي وقد نسيت عهودا بالحمى ٥ بدوامع تهمي ولما تقلع ٥
حتى اذا قرب المسير الى الحمى ٥ ودنا الرحيل الى الفضا الاوسع ٥
وغدت تغرد فوق ذروة شاهق ٥ والعلم يرفع كل من لم يرفع ٥
فهبوطها ان كان ضربة لازم ٥ لتكون سامعة لما لم تسمع ٥
ملاى شما هبطت من شاهق ٥ سام الى قعر الحضيض الاوضع ٥
ان كان اهبطها الاله لحكمة ٥ طوت عن الفطن اللبيب الاورع ٥
انعاقها الشرك الكمين فصدها ٥ نفص عن الاوج الفسيح الاربع ٥
فكانها برق تالق بالحمى ٥ ثم انطوى فكانه لم يلمع ٥

ومن المنسوب اليه

اجعل غداك كل يوم مرة ٥ واحذر طعاما قبل هضم طعام ٥
واحفظ منيك ما استطعت فانه ٥ مآ الحياة يراق في الارحام ٥

ومن المنسوب اليه ايضا

لقد طفت في تلك المعاهد كلها ٥ وسيرت طرفي بين تلك المعالم ٥
فلم ار الا واضعا كف حايز ٥ على ذقن او قارعا سن نادم ٥

وقضايله كثيرة مشهورة وكانت ولادته في سنة سبعين وثلثمايه وتوفي بهمذان
في سنة ثمان وعشرين واربع مايه ودفن بها ٥ وحكى شيخنا عز الدين ابو
الحسن علي بن الاثير في تاريخه الكبير انه توفي باصبهان والاول اشهر رحمه الله ٥
وكان الشيخ كمال الدين ابن يونس رحمه الله يقول ان مخدومه سخط عليه ومات
في السجن وكان يشد ٥ ع ٥ ٥

رايت بن سينا يعادي الرجال ٥ وفي السجن مات احسن الممات ٥
فلم يشف ما نابه بالشفا ٥ ولم ينج من موته بالنجاة ٥

وسينا بكسر السين المهملة وسكون الياء المثناة من تحتها وفتح النون وبعدها الف
مقصورة ابو علي الحسين بن الضحاك الشاعر البصري المعروف بالخليع مولى لولد سلمان
ابن ربيعة الباهلي الصحابي رضي الله عنه واصله من خراسان وهو شاعر ماجن
مطبوع حسن الاقران في ضروب الشعر وانواعه واتصل في مجالسة الخلفا الى عالم
تصال اليه الا اسحق بن ابرهيم النديم الموصلي فانه قاربه في ذلك وساواه واول
من صحب منهم الامين محمد بن هرون الرشيد وكان اتصاله به في سنة ثمان وتسعين
ومايه وهي السنة التي قتل فيها الامين ولم يزل مع الخلفا بعده الى ايام المستعين
وهو في الطبقة الاولى من الشعرا المجيدين وبينه وبين ابي نواس الحكمي ماجريات
لطيفه ووقايع حلوه وسمي بالخليع لكثرة مجونه وخلاعته ذكره ابن المنجم في كتابه
البارع وابو الفرج الاصبهاني في الاغاني وكل منهما اورد له طرفا من محاسن شعره
فمن ذلك قوله ٥

صل لخدي خديك تلق عجيبا ٥ من معان يحار فيها الضمير ٥
فبخديك للربيع رياض ٥ وبخدي للدموع غدير ٥

وله ايضا ٥

ايا من طرفه سحر ٥ ويا من ريقه خمر ٥
تحاسرت فكاشفتك لما ٥ غلب الصبر ٥

الحسين الخليع

• وما احسن في مثلك • ان يهتك الستر •
• فان عنفني الناس • ففي وجهك لي عذر •

ه ولـه ايضـا ه

• اذا ختم بالغيب عهدي فما لكم • تدلون ادلال المقيم على العهد •
• صلوا وافعلوا فعل المزيل بوصله • والا فصدوا واقلعوا فعل ذي الصد •

ه ولـه من قصيـده ه

• سقى الله عصرا لم ابت فيه ليله • من الدهر الا من جيب على وعد •

وكانت وفاته سنه خمسين ومائتين وقد قارب مائة سنه رحمه الله وقال الخطيب في تاريخ بغداد ذيل له ولد في سنة اثنتين وستين ومائه

الحسين الحجاج

ابو عبد الله الحسين ابن احمد بن الحجاج الكاتب الشاعر المشهور ذو المجون والخلاعه والسخف في شعره وكان فرد زمانه في فنه فانه لم يسبق الى تلك الطريقه مع عذوبة الفاظه وسلامة شعره من التكلف ومدح الملوك والامرا والوزرا والرؤسا وديوانه كثير اكثر ما يوجد في عشر مجلدات والغالب عليه الهزل وله في الجد ايضا اشياء حسنه وتولى حسبة بغداد واقام بها مده ويقال انه عزل بابي سعيد الاصطخري الفقيه الشافعي وله في عزله ابيات مشهوره لا حاجة الى اتيانها ههنا ويقال انه في الشعر في درجة امرئ القيس وانه لم يكن بينهما مثلهما لان كل واحد منهما مخترع طريقه ومن جيد شعره هذه الابيات

وهي

• ياصاحبي استيقظا من رقدة • تزرى على عقل اللبيب الاكيس
• هذي المجرة والنجوم كانها • نهر تدفق في حديقة نرجس
• واري الصبي قد عسل بشيها • فعلام شرب الراح غير مغلس
• قوما اسقياني قهوة رومية • من عهد قيصر دنها لم يمسس
• صرفا اذا تسلط حكمها موت العقول الى حياة الانفس

ه ولـه ه

• نمت بسري في الهوى ادمعي • ودلت الواشي على موضعي
• يامعشر العشاق ان كنتم • مثلي وفي حالي فموتوا معي

ولـه قد دعي الى دعوة وتاخر عنه الطعام قليلا ٥ ٥ ه ٥

• يا ذاهبا في داره جائيا • من غير معنى بلا فايده
• قد جن اضيافك من جوعهم • فاقرأ عليهم سورة المايده

ه ومن شعـره ايضـا ه

• قالوا تقم لزمت حضرة حمد • وتجنبت سائر الرؤساء
• قلت ما قاله الذي احرز • المعنى قديما قبلي من الشعراء
• يسقط الطير حيث ينتثر الحب • ويغشى منازل الكرماء

وهذا البيت الثالث لبشار بن برد وقد ضمنه شعره وتوفي يوم الثلاثا سابع عشر جمادى الاخره سنه احدى وتسعين ومائتين بالنيل وحمل الى بغداد ودفن عند مشهد موسى بن جعفر اوصى ان يدفن عند رجليه وان يكتب على قبره وكلهم باسط ذراعيه بالوصيد وكان من كبار الشيعه رحمه الله والنيل بكسر النون وسكون الياء المثناه من تحتها وبعدها لام وهي بلدة على الفرات بين بغداد والكوفه خرج منها جماعة من العلما وغيرهم والاصل فيه نهر حفره الحجاج ابن يوسف في هذا المكان ومخرجه من الفرات وسماه باسم نيل مصر وعليه قرى كثيره

الحسين المعرى

ابو القاسم الحسين ابن علي بن الحسين المعروف بالوزير المغربي صاحب الديوان الشعر والنثر وله مختصر اصلاح المنطق وكتاب الايناس وهو مع صغر حجمه كثير الفايده ويدل على كثرة اطلاعه وكتاب ادب الخواص وكتاب المأثور في ملح الخدور وحدث في بعض المجاميع ما صورته بخط والد الوزير المعروف بالمغربي على ظهر مختصر اصلاح المنطق الذي اختصره وله الوزير ما مثاله ولد سلمه الله تعالى وبلغه مبالغ الصالحين اول وقت طلوع الفجر من ليله بسفرصباحها يوم الاحد الثالث عشر من ذي الحجه سنه سبعين وثلثمايه واستظهر القران العزيز وعده من الكتب المجرده في النحو واللغه ونحو خمسه عشر الف بيت من مختار الشعر القديم ونظم الشعر وتصرف في النثر وبلغ من الخط الى ما يقصر عنه نظراوه ومن حساب المولد والجبر والمقابله الى ما يستقل بدونه الكاتب وذلك كله قبل استكماله اربع عشرة سنه واختصر هذا الكتاب فتناهى باختصاره واوفى على جميع فوايده حتى لم يفته شيء من الفاظه وغيره

من ابوابه ما اوجب التدبير تغييره للحاجة الى الاختصار وجمع كل نوع الى ما يليق به ثم ذكرت له نظمه بعد اختصاره فابتدا به وعمل منه عدة اوراق في ليله وكان جميع ذلك قبل استكمال سبع عشرة سنة وارغب الى الله تعالى في بقايه ودوام سلامته انتهى كلام والده • ومن شعر الوزير المذكور ٥ • ع ٥

• اقول لها والعيس تحدج للسرا • اعدي لفقدي ما استطعت من الصبر •
• سانفق ريعان الشبيبة انفا • على طلب العليا وطلب الاجر •
• اليس من الخسران ان ليالينا • تمر بلا نفع وتحسب من عمري •

ع ومن شعره ايضا ع ٥

• ارى الناس في الدنيا كراع تنكرت • مراعيه حتى ليس فيهن مرتع •
• فما بلا مرعى ومرعى بغير ما • وحيث تراما ومرعى ممنع •

وله في غلام حسن الوجه حلق شعره ع • ٥ • ع

• حلقوا شعره ليكسوه قبحا • غيره منهم عليه وشحا •
• كان قبل الحلاق ليلا وصبحا • فمحا ليله وابقوه صبحا •

ولما ولد للوزير المذكور وله ابو يحيى عبد المجيد كتب اليه ابو عبد الله محمد بن احمد صاحب ديوان الجيش بمصر ابيا تاما منها ع • ٥ •

• قد اطلع الفال منه معنى ٥ • يدركه العالم الذكي •
• رايت جد الفتى عليا • فقلت جد الفتى علي •

وكان خبيث الباطن اذا دخل عليه الفقيه سأله عن النحو واذا دخل عليه النحوي سأله عن الفرايض وكان الوزير المذكور من الدهاة العارفين ولما قتل الحاكم صاحب مصر اباه وعمه واخويه وهرب الوزير وصل الى الرملة واجتمع بصاحبها المتغلب عليها مفرج بن دغفل بن الجراح وبنيه وبني عمه وافسدنيا تهم على الحاكم المذكور ثم توجه الى الحجاز واطمع صاحب مكة في الحاكم ومملكة الديار المصرية وعمل في ذلك عملا قلق الحاكم بسببه وخاف على مملكته وقصته في ذلك طويلة ثم انه توجه الى ديار بكر ووزر لسلطانها احمد بن مروان المقدم ذكره فاقام عنده الى ان توفي في ثالث عشر شهر رمضان سنة ثماني عشرة واربع مايه وقيل ثمان وعشرين والاول اصح

وكانت

وكانت وفاته بميافارقين وحمل الى الكوفة بوصية منه وله في ذلك حديث يطول شرحه ودفن بها في تربة مجاورة لمشهد الامام علي بن ابي طالب رضي الله عنه وكان قتل ابيه وعمه واخوته في الثالث من ذي القعده سنة اربع مايه رحمهم الله ٥ ورايت في بعض المجاميع انه لم يكن مغربيا وانما احد اجداده وكانت له ولاية في الجانب الغربي ببغداذ وكان يقال له المغربي فاطلقت عليهم هذه النسبة ولقد رايت خلقا كثيرا يقولون هذه المقالة ثم بعد ذلك نظرت في كتابه الذي سماه ادب الخواص فوجدت في اوله وقد قال المتنبي واخواسا المغاربة يسمونه المتنبه فاسمن

• اتى الزمان بنوه في شبيبته • فسرهم واتيناه على الهرم •

فهذا يدل على انه مغربي لا كما قالوه والله اعلم **ابو عبد الله الحسين** ابن احمد ابن خالويه النحوي اصله من همذان ولكنه دخل بغداذ وادرك جلة العلماء مثل ابي بكر بن الانباري وابن مجاهد المقرئ وابي عمر الزاهد وابن دريد وقرا على ابي سعيد السيرافي وانتقل الى الشام واستوطن حلب وصار بها احد افراد الدهر في كل قسم من اقسام الادب وكانت اليه الرحلة من الافاق والجدان يكرمونه ويدرسون عليه ويقتبسون منه وهو القايل دخلت يوما على سيف الدوله ابن حمدان فلما مثلت بين يديه قال لي اقعد ولم يقل اجلس فتنبيت بذلك اعتلامه باهداب الادب واطلاعه على اسرار كلام العرب وانما قال ابن خالويه هذا لان المختار عند اهل الادب ان يقال للقايم اقعد وللنايم والساجد اجلس وعلله بعضهم بان القعود هو الانتقال من السفل الى العلو ولهذا قيل لنجد جلسا لارتفاعه وقيل لمن اتاها جالسا وقد جلس ومنه قولهم وان ابن الحكم لما كان واليا بالمدينة خاطب الفرزدق ٥ ٥ ٥

• قل للفرزدق والسفاهة كاسمها • ان كنت تارك ما امرتك فاجلس •

اي اقصد الجلسا وهي نجد وهذا البيت من جملة ابيات ولها قصه طويله وهذا كله وان جاء في غير موضعه لكن الكلام شجون ولابن خالويه المذكور كتاب كبير في الادب سماه كتاب ليس وهو يدل على اطلاع عظيم فان مبنى الكتاب من اوله الى اخره على انه ليس في كلام العرب كذا وليس كذا وله كتاب لطيف

الحسين خالويه

سماه الآل وذكر في اوله ان الآل ينقسم الى خمسة وعشرين قسما وما اقصر فيه
وذكر فيه الايمة الاثني عشر وتواريخ مواليدهم ووفاتهم وامهاتهم والذي
دعاه لاذكرهم انه قال في جملة اقسام الآل وآل محمد صلى الله عليه وسلم
بنو هاشم وكتاب الاشتقاق وكتاب الجمل في النحو وكتاب القراءات وكتاب اعراب
ثلاثين سورة من الكتاب العزيز وكتاب المقصور والممدود وكتاب الالقاب
وكتاب شرح المقصوره لابن دريد وغير ذلك ولابن خالويه مع ابي الطيب المتنبي
مجالس ومباحث عند سيف الدوله ولو لا خوف الاطاله لذكرت شيا منها ولـه
شعر حسن فمنه قولـه على ما نقله الثعالبي في اليتيمه ٥ ج ٥

اذا لم يكن صدر المجالس سيدا ، فلا خير فيمن صدرته المجالس
وكم قايل مالي رايتك راجلا ، فقلت له من اجل انك فارس

وخالويه بفتح الخاء المعجمه وبعد الالف لام مفتوحه وواو مفتوحه ايضا
وبعدها ياء مثناه من تحتها ساكنة ثم هاء ساكنة وكانت وفاة ابن خالويه
بحلب في سنه سبعين وثلثمايه رحمه الله ابو علي الحسين بن محمد بن احمد الحسين الجياني
الغساني الجياني الاندلسي المحدث كان اماما في الحديث والادب وله كتاب
مفيد سماه تقييد المهمل ضبط فيه كل لفظ يقع فيه الملبس من رجال الصاحبين
وما اقصر فيه وهو جزءين وكان من جهابذة المحدثين وكتاب العلما المفيدين
وكان حسن الخط جيد الضبط وكان له معرفه بالعرب والشعر والانساب
وكان مجلس في جامع قرطبه ويسمع منه اعيانها ولم اقف على شي من احواله حتى
اذكر طرفا منها ه وكانت ولادته في المحرم سنة سبع وعشرين واربع مايه وطلب
الحديث سنة اربع واربعين وتوفي سنة ثمان وتسعين واربع مايه رحمه الله ه
والجياني بفتح الجيم وتشديد الياء المثناه من تحتها وبعد الالف نون هذه النسبة
الى جيان وهي مدينه كبيرة بالاندلس وباعمال الدي قريه يقال لها جيان ايضا
والغساني قد تقدم الكلام عليه ابو عبد الله الحسين بن محمد بن عبد الوهاب الحسين الدباس
ابن احمد بن محمد بن الحسين بن عبيد الله بن القاسم بن عبد الله بن سليمان
ابن وهب الدباس البدري المنعوت بالبارع الشاعر المشهور البغدادي

كان

كان نحويا لغويا حسن المعرفه بصنوف الاداب وافاد خلقا كثيرا خصوصا باقراء
القران الكريم وهو من بيت الوزاره فان جده القاسم كان وزير المعتضد
وهو الذي سماه ابن الرومي الشاعر كما سياتي في ترجمته ان شا الله تعالى وعبيد الله
كان وزيرا ايضا وسليمان بن وهب الوزير تغني شهرته عن ذكره وسياتي
ترجمته ان شا الله تعالى والبارع المذكور من ارباب الفضايل وله مصنفات حسان
وتاليف غريبه وديوان شعر جيد وكان بينه وبين الشريف ابي علي بن الهباريه
مداعبات لطيفه فانهما كانا رفيقين ومتحدين في الصحبة فاتفق ان البارع
المذكور تعلق بخدمة بعض الامرا وحج فلما عاد حضر الشريف اليه مرارا فلم يجده
فكتب اليه قصيده طويله داليه يعاتبه فيها ويشير الى انه تغير عليه بسبب
الخدمة واولها ،

يا ابن وُدّي واين مني ابن ودي ، غيرت طرفه الرياسه بُعدي
عقدت انفه على فطبعي ، وهو ضد ان بين حل وعقد
صدّ عني وليس اول خِلٍّ ، راع وُدّي منه بهجر وصدّ
شغلته عني الرياسه فاستعلى ، فخلبته وذلك جهدي
افلما حججت لا قبل الله تعالى ، مسعاك اخلفت وعدي
اي فرق بيني وبينك هذا ، انت سوى شاعر وانى مكدي
وحرام الزمان فيّ بين بره ، انني سابق جندي
واجازيك بالتطرم والسه ، وكيل الجاحد امدي

ولو لاما اودعها من التسخف والفحش لذكرتها فكتب اليه البارع المذكور
جوابها واطال فيها وضمنها ايضا شيا من الفحش واولها ،

وصلت رقعة الشريف ابي ، يعلى فحلت محل لقياه عندي
فلقيتها باهلا وسهلا ، ثم الصقتها بطرفي وحدي
وقضيت الختام عنها فما ، اظنك بالصاب اذ يشاب بشهد
بين حلو من العتاب ومرهو ، اولجه وهزل وجدّ
ونحن على من غير جرم ، بلام يكاد تحرق جلدي

يدعى انى حجبت وقد ٭ زار مرارا حاشاه من قبح وُدِّ
ثم دع ذا ما للرياسة ٭ والحج ابن امن جبل انف وعقد
فيما ذا علمت بالله انى قد ٭ تنكرت او تغير عهدِ
من يرانى اعامل ام وزير ٭ لا ميرام عارض للجندِ
انا الاداك الخليع الذى ٭ تعرف ارضى و لو بحرة دودرى
واذا صح لى مليح فذا اليوم ٭ عندى وصاحب الدست عندى
اترانى لو كنت فى النادمع ٭ هامان انساك فى جنان الخلدِ
او لو انى عصمت بالتاج ٭ اسلو لو كنت عاريا فى العقدِ
انا اضعاف ما عهدت على ٭ العهد وان كنت لا تجارى بوُدِّه
ام لانى فتعت من ساير ٭ الناس بفرد بين الاكارم فردِ
صان وجهى عن اللئام واولا ٭ نى جميلا منه لاعيا جده
لا لانى اعسر ذا من الكدية ٭ اين الكرام حتى اكدى

وتقصر من القصيد على هذه الابيات ففيها شخف لا يليق ذكره وغيره عما لا حاجة اليه وكانت ولادته فى صفر سنة ثلاث واربعين واربع مايه ٥ وتوفى سابع عشر جمادى الاخره وقيل الاولى سنة اربع وعشرين وخمسمايه رحمه الله تعالى والدتاس بفتح الدال المهمله وتشديد التاء الموحده وبعد الالف سين مهمله وهذا يقال لمن يعمل الدبس اويبيعه ٥ والبدرى بفتح الباء الموحده وسكون الدال المهمله وبعدها راء هذه النسبة الى البدريه وهى محلة ببغداد الحسين الطغراى

العميد فخر الكتاب ابو اسمعيل الحسين بن على بن محمد بن عبد الصمد الملقب موید الدين الاصبهانى المنشى المعروف بالطغراى كان عزيز الفضل لطيف الطبع فاق اهل عصره لصنعة النظم والنثر ذكره ابو سعد بن السمعانى فى نسبه المنشى من كتاب الانساب فاثنى عليه واورد قطعة من شعره فى صفة الشمعه وذكر انه قتل فى سنة خمس عشره وخمس مايه ٥ والطغراى المذكور له ديوان شعر جيد ومن محاسن شعره قصيدته المعروفه بلاميه العجم التى اولها ٥

٭ اصالة الراى صانتنى عن الخطل ٭ وحلية الفضل زانتنى لدى العطلِ

وهى طويله تنيف على ستين بيتا اودعها كل غريبه وهى من مختار الشعر ونقاوته ولولا طولها لذكرتها لكنها مشهورة موجودة بايدى الناس ومن رقيق شعره قوله

٭ يا قلب سالك والهوا من بعد ما ٭ طاب السلو واقصر العشاق
٭ او ما بدا لك فى الافاقة والاولى ٭ نازعتهم كاس الفراق افاقوا
٭ مرض النسيم وصح والدا الذى ٭ تشكوه لا يرجى له افراق
٭ وهذا خفوق البرق والقلب الذى ٭ تطوى عليه اضالعى خفاق

ولـه من ابيات مرثيه

٭ يا قبر غاب البدر فيك فلا كن ٭ من بعده الا منيرا المطلع
٭ لا غرو ان خرت المروة والتقى ٭ والدين والدنيا ولم تتصدع

ولـه ايضـا

٭ اجما البكا يا مقلتى فانا ٭ على بوعد للبين لا شك واقع
٭ اذا جمع العشاق موعدهم غدا ٭ فواحجلتا ان لا تغنى المدامع

وذكر ابو المعالى المظفرى فى كتاب زينة الدهر وذكر له مقاطيع وذكره ابو البركات ابن المستوفى فى تاريخ اربل وقال انه ولى الوزارة بمدينة اربل مدة وذكره العماد الكاتب فى كتاب نصرة الفترة وعصرة القطر وهو تاريخ الدولة السلجوقيه ان الطغراى المذكور كان ينعت بالاستاذ كان وزير السلطان مسعود بن محمد السلجوقى بالموصل وانه لما جرى المضاف بينه وبين اخيه السلطان محمود بالقرب من همذان وكانت النصره لمحمود قال لمن احد الاستاذ ابو اسمعيل وزير مسعود فاخبره به وزير محمود وهو الكمال نظام الدين ابو طالب على بن احمد بن حرب السميرمى فقال الشهاب اسعد وكان طغرايا فى ذلك الوقت يسايه عن النصير الكاتب هذا الرجل ملحد يعنى للاستاذ فقال وزير محمود من يكن ملحدا يقتل فقتل ظلما وقد كانوا خافوا منه ولا فضل عليه لفضله فاعتمد واقتله بهذه الحجه وكانت هذه الواقعه سنة ثلاث عشره وخمسمايه وقيل انه قتل سنة اربع عشره وقيل ثمانى عشره وقد جاوز ستين سنه وفى شعره ما يدل على انه بلغ سبعا وخمسين سنه لانه قال وقد جاوز مولود ٥ ٭ ع ٭ ٥ ٭

• هذا الصغير الذى وافا على كبرِ • اقرعينى ولكن زاد فى فكرى •
• سبع وخمسون لو مرت على حجر • لبان تاثيرها فى ذلك الحجر •

ع صفحة الحجر

والله اعلم بما عاش بعد ذلك رحمه الله وقتل الكمال السميرمى الوزير المذكور يوم الثلاثا سلخ صفر سنة ست عشرة وخمسمايه فى السوق وقيل قتله عبدا اسودا كان للطغراى المذكور لانه قتل استاذه والطغراى بضم الطاء المهمله وسكون الغين المعجمه وفتح الراء وبعدها الف مقصوره هذه النسبة الى من يكتب الطغرا وهى الطرة التى تكتب فى اعلا الكتب فوق البسملة بالقلم الغليظ وبضمونه لعوت الملك الذى صدر الكتاب عنه وهى لفظة اعجميه ن والسميرمى بضم السين المهمله وفتح الميم وسكون الياء المثناه من تحتها وبعدها راء ثم ميم وهى بلدة بين اصبهان وشيراز وهى اخر حدود اصبهان

الحسين الحازن

ابو الفارس الحسين بن على بن الحسن المعروف بابن الحازن الكاتب كان فريد عصره فى الكتابه وكتب ما لم يكتبه احد فانه كتب فيما كتب خمسمايه نسخه من كتاب الله العزيز ما بين ربعه وجامع وله شعر حسن فمن ذلك قوله

• غلت الدنيا بطالبها • واستراح الزاهد القطن •
• كل ملك ظل زخرفها • حسبه مما حوى كفن •
• يقتنى ما لا يتركه • فى كلا الحالين مفتتن •
• املى كونى على ثقة • من لقا الله مرتهن •
• اكره الدنيا وكيف بها • والذى تسخوبه وسن •
• لم ندم قبلى على احد • فلذا الهم والحزن •

قال محمد بن ابى الفضل الهمدانى المورخ فى ذيل تجارب الامم لمسكويه توفى بن الحارث المذكور فى ذى الحجه سنة اثنين وخمسمايه فجاه رحمه الله وقال الشريف بن المعمر المبارك بن احمد الانصارى توفى ليلة الثلاثا ودفن من المعز وهو يوم السادس والعشرين من الشهر المذكور والله اعلم

الحسين الشيعى

ابو عبد الله الحسين ابن احمد بن محمد بن زكريا المعروف بالشيعى الداعى بدعوة عبيد الله المهدى جد ملوك مصر وقصته فى القيام بالمغرب مشهوره وله بذلك سيره مسطوره وسياتى

فى حرف العين عند ذكر المهدى طرف من اخباره ان شا الله تعالى وابو عبد الله المذكور من اهل صنعا اليمن وكان من الرجال الدهاه الخبيرين بما يصنعون فانه دخل افريقيه وحيدا بلا مال ولا رجال ولم يزل يسعى الى ان ملكها وهرب ملكها ابو مضر زياده الله احد ملوك بنى الاغلب منه لا بلاد البرق وهلك هناك وحد يطول ولما مهد القواعد للمهدى ووطاله البلاد واقبل المهدى من المشرق وعجز عن الوصول الى ابى عبد الله المذكور وتوجه الى سجلماسه واحس به صاحبها اليسع اخر ملوك بنى مدرار فاسكه واعتقله ومضى اليه ابو عبد الله واخرجه من الاعتقال وفوض اليه امر المملكه اجتمع به اخوا بو العباس احمد وكان هو الاكبر اعنى احمد وندم على ما فعل وقال له تكون انت صاحب البلاد والمستقل بامورها وتسلمها الى غيرك وتبقى من جمله الاتباع وكر عليه القول فقدم ابو عبد الله على ما صنع واضمر الغدر واستشعر منهما المهدى فدس عليهما من قتلهما فى ساعة واحده وذلك فى منتصف جمادى الاخره سنة ثمان وتسعين ومايتين بمدينه رقاده من القصرين رحمهما الله

حفص الخلال

والشيعى بكسر الشين المعجمه وسكون الياء المثناه من تحتها وبعدها عين مهمله هذه النسبة لمن يتوالى شيعة الامام على بن ابى طالب رضى الله عنه ورقاده بفتح الراء وتشديد القاف وبعد الالف دال مهمله وبعد الدال هاء ساكنه مدينه من اعمال القيروان من بلاد افريقيه ابو سلمه حفص بن سليمان الخلال الهمدانى مولى السبيع وزير ابى العباس السفاح اول خلفا بنى العباس وابو سلمه اول من وقع عليه اسم الوزير وشهر بالوزاره فى دوله بنى العباس وكان السفاح يانس به لانه كان ذا مفاكهه حسنه ممتعا فحدثه ادبا عالما بالسياسه والتدبير وكان ذا يسار ويعالج الصرف بالكوفه واتفق اموالا كثيره فى اقامة دوله بنى العباس وصار الى خراسان فى هذا المعنى وابو مسلم اذ ذاك خراسانى يومئذ تابع له فى هذا الامر وكان يدعو لابيعة ابرهيم الامام اخى السفاح فلما قتله مروان بن محمد اخر خلفا بنى امية بحران وانقلبت الدعوه الى السفاح توهموا من ابى سلمه المذكور انه مال الى العلويين فلما ولى السفاح واستوزره بقى فى نفسه منه شى فيقال ان السفاح سير الى ابى مسلم وهو بخراسان يعرفه بفساد نيه ابى سلمه ويحضه على قتله ويقال

ان اباه مسلم لما اطلع على ذلك كتب الى السفاح وعرفه بحاله وحسن له قتله فلم يفعل
وقال هذا الرجل بذل ماله في خدمتنا ونصحنا وقد صدرت منه هذه الزلة
فنحن نغتفرها له فلما راى ابو مسلم امتناعه من ذلك سير جماعة كمنوا له ليلا وكانت
عادته ان يسير عند السفاح فلما خرج من عنده وهو في مدينته بالانبار ولم يكن
معه احد وثبوا عليه وخبطوه باسيافهم واصبح الناس يقولون قتله الخوارج
وكان قتله بعد خلافة السفاح باربعة اشهر وولي السفاح الخلافة ليلة الجمعة
ثالث عشر شهر ربيع الاخر سنة اثنتين وثلاثين ومايه ولما سمع السفاح بقتله انشد

• الى الله رفليذهب ومن كان مثله • على اى شئ فاتنا منه ياسف •

وكان ابو سلمة يقال له وزير ال محمد فلما قتل على ذلك سليمان بن المهاجر البجلي

• ان المساة قد تسر وانما • كان السرور بما كرهت جديرا •
• ان الوزير وزير ال محمد • اودى فمن يسال كان وزيرا •

ولم يكن خلالا وانما كان منزله بالكوفة في خارج الخلالين فكان يجلس عندهم لقرب
دارهم منهم فسمي خلالا • والهمدان بفتح الهاء وسكون الميم وفتح الدال المهملة
وبعد الالف نون وهذه النسبة الى همدان وهي قبيلة عظيمة باليمن والسبيع بذكر
في حرف العين عند ذكر ابي اسحق السبيعي ان شاء الله تعالى وقد اختلف ارباب
اللغة في اشتقاق الوزارة على قولين احدهما انها من الوزر بكسر الواو وهو الحمل
وكان الوزير قد حمل عن السلطان الثقل والثاني انها من الوزر بفتح الواو
والزاي وهو الجبل الذي يعتصم به ليحمي من الهلاك وكذلك الوزير معناه الذي
يعتمد عليه الخليفة والسلطان ويلتجئ الى رايه وهذا قول ابي اسحق الزجاجي •

حماد

ابو اسهيل حماد بن الامام ابي حنيفة النعمان بن ثابت كان على مذهب ابيه رضي الله
عنه وكان من الصلاح والخير على قدم عظيم ولما توفي ابوه كانت عنده ودايع كثيرة
من ذهب وفضة وغير ذلك وارباب غايبون وفيهم ايتام فحملها ابنه حماد المذكور
الى القاضي ليتسلمها منه فقال له القاضي ما تقبلها منك ولا اخرجها عن يدك فانك اهل
لها وموضع فقال حماد القاضي زنها واقبضها حتى تبرا منها ذمة ابي حنيفة ثم افعل
ما بدا لك ففعل القاضي ذلك وبقي في وزنها اياما فلما حمل وزنها استرجاع فلم

يظهر حتى دفعها الا ط وكان ابنه اسمعيل قاضي البصرة وعزل عنها بالقاضي
يحيى بن اكثم • وراينا في كتاب اخبار ابي حنيفة ان القاضي يحيى بن اكثم
لما وصل الى البصرة وعزم اسمعيل بن حماد على السفر وشيعه القاضي يحيى ابن
اكثم فكان الناس يدعون لاسمعيل ويقولون له عفت عن اموالنا ودمائنا
فيقول اسمعيل وعن اعراضكم وكان يعرض بهم القاضي يحيى بن اكثم • وكانت
وفاة حماد المذكور في ذي القعدة سنة ست وسبعين ومايه رحمه الله تعالى وسياتي
ذكر والده ان شاء الله تعالى **ابو القاسم حماد** بن ابي ليلى سابور وقيل ميسرة ابن
المبارك ابن عبيد الديلمي الكوفي مولى بني بكر بن وايل المعروف بالراويه كان

حماد الراويه

من اعلم الناس بايام العرب واخبارها واشعارها واشبابها ولغاتها وكانت ملوك
بني امية تقدمه وتوثره وتستزيده فتعد علمهم ويسالونه عن ايام
العرب وعلومها وقال له الوليد بن يزيد الاموي يوما وقد حضر مجلسه بما استحقت
هذا الاسم فقيل لك الراويه فقال اني اروي لكل شاعر تعرفه يا امير المومنين
اوسمعت به ثم اروي لاكثر منهم ممن يعرف انك لا تعرفه ولا سمعت به ثم لا ينشد في
احد شعرا قديما ولا محدثا الا ميزت القديم من المحدث فقال له فكم مقدار ما
تحفظ من الشعر قال كثير ولكني اشدك على كل حرف من حروف المعجم ماية قصيدة
كبيرة سوى المقطعات من شعر الجاهلية دون شعر الاسلام قال سامتحنك
في هذا وامره بالانشاد فانشد حتى مجر الوليد ثم وكل به من استحلفه ان يصدقه
عنه وستوفى عليه فانشده الفين وتسع مايه قصيدة للجاهلية واجر الوليد بذلك
فامر له بمايه الف درهم وذكر ابو محمد الحريري صاحب كتاب المقامات في كتاب
درة الغواص ما نصه قال حماد الراويه كان انقطاعي الى يزيد ابن
عبد الملك بن مروان في خلافته وكان اخوه هشام يحفوني لذلك فلما مات يزيد
وتولى هشام خفته ومكثت في بيتي سنة لا اخرج الا من اثق اليه من اخواني سرا
فلما اسمح احد ذكري في السنة امنت فخرجت يوما اصلي الجمعة في الرصافة فاذا
شرطيان قد وقفا علي وقالا يا حماد اجب الامير يوسف بن عمر الثقفي وكان
واليا على العراق فقلت في نفسي من هذا كنت اخاف ثم قلت لهما هل لكما ان تدعاني

حتى أتى اهلى فاودعهم وداع من لا يرجع اليهم ابدا ثم اصير معكما فقالا ما الى ذلك
سبيل فاستسلمت فى ايديهما ثم صرت الى يوسف بن عمر وهو فى الايوان الاحمر
فسلمت عليه فرد على السلام ورمى الى كتابا فيه بسم الله الرحمن الرحيم من عبد الله
هشام امير المومنين الى يوسف بن عمر اما بعد فاذا قرات كتابى هذا فابعث الى
حماد الراويه من ياتيك به من غير تروع وادفع له خمس مايه دينار وجلا مهريا سير
عليه اثنى عشر ليله الى دمشق فاخذت الدنانير ونظرت فاذا جمل مرحول فركبته
وسرت حتى وافيت دمشق فى اثنى عشر ليله فنزلت على باب هشام واستاذنت
فاذن لى فدخلت عليه فى دار نوادر مفروشه بالرخام وبين كل رخامتين قضيب
ذهب وهشام جالس على طنفسه حمرا وعليه ثياب حمر من الخز وقد تضمخ بالمسك
والعنبر فسلمت عليه فرد على السلام واستدنانى فدنوت حتى قبلت رجله فاذا
جاريتان لم ار مثلهما قط فى اذن كل جاريه حلقتان لم ار مثلهما قط فى اذن كل جاريه
حلقتان فيهما لولوتان تتقدان فقال كيف انت يا حماد وكيف حالك فقلت بخير يا
امير المومنين فقال اتدرى فيم بعثت اليك قلت لا قال لسبب بيت خطر ببالى
لا اعرف قايله قلت وما هو قال

وداعوا بالصبوح يوما فجاءت قينة فى يمينها ابريق

فقلت يقوله عدى بن زيد العبادى فى قصيده فقال انشدنيها فانشدته

بكر العاذلون فى وضح الصبح يقولون لى اما تستفيق
يلومون فيك يا ابنة عبد الله والقلب عندكم موهوق
لست ادرى اذ كروا العدل فيها اعدو يلومنى ام صديق

فقال حماد فانتهيت فيها الى قوله

وداعوا بالصبوح يوما فجاءت قينة فى يمينها ابريق
قدمته على عقار لعين الديك صفا سلافها الراووق
مزة قبل مزجها فاذا ما مزجت لذ طعمها فيذوق
وطفت فوقها فقاقيع كالياقوت حمر بين فيها التصفيق
ثم كان المزاج ماء سحاب لاصرى اجن ولا مطروق

فار

قال فطرب هشام ثم قال احسنت يا حماد وفى هذه الحكايه زياده فانه قال اسقيه
يا جاريه فسقتنى وهذا ليس بصحيح فان هشاما لم يكن يشرب فلا حاجة الى ذكر
تلك الزياده ثم قال يا حماد سل حاجتك فقلت كابنة ما كانت قال نعم قلت احد
الجاريتين قال هما جميعا لك بما عليهما ومالهما وكلما تحتاج اليه واقام عنده ووصله
بماية الف درهم قلت هكذا ساق الحريرى هذه الحكايه وما يمكن ان
يكون هذه الواقعه مع يوسف بن عمر الثقفى لانه لم يكن واليا بالعراق فى التاريخ
المذكور بل كان متوليه خالد بن عبد الله القسرى الاتى ذكره ان شاء الله حسبما
يقتضيه تاريخ ولايته وانفصاله وولايه يوسف بن عمر فى ترجمته ايضا واخبار
حماد ونوادره كثيره وكانت وفاته سنه خمس وخمسين ومايه ومولده فى سنه
خمس وتسعين للهجره وقيل انه توفى فى خلافة المهدى وتولى المهدى الخلافه يوم
السبت لست خلون من ذى الحجه سنه ثمان وخمسين ومايه وتوفى ليلة الخميس
لسبع بقين من المحرم سنه تسع وستين ومايه قال ابن الجوزى فى المنتظم توفى
حماد الراويه سنه اربع وستين ومايه بقريه يقال لها الرد من اعمال ماسدان
وفى ذلك يقول مروان بن ابى حفصه

واكرم قبر بعد قبر محمد ... بنى الهدا بالماسبذان قبر

عجبت لايد هالت الترب فوقه ... فمحى كيف لم ترجع بغير بنان

ولما مات حماد رثاه ابو يحيى محمد بن كناسه بقوله

لو كان ينجى من الردا احد ... نجاك مما اصابك الحذر
يرحمك الله من اخى ثقة ... لم يك فى صفوده كدر
فهكذا نفسد الزمان ويفنى ... العلم فيه ويدرس الاثر

وكان حماد المذكور قليل البضاعه من العربيه قيل انه حفظ القران الكريم
من المصحف فصحف فى نيف وثلاثين حرفا رحمه الله عمرو حماد بن عمر بن يونس
ابن كليب الكوفى مولى بنى عامر بن صعصعه المعروف بمجرد الشاعر المشهور
هو من محضرى الدولتين الاموية والعباسية ولم يشتهر الا فى العباسية وهو
من الشعرا المجيدين وبينه وبين بشار بن برد اهاجى فاحشه وله فى بشار

حماد مجرد

كل معنى غريب ولولا فحشه لذكرت شيا منه وكان يرى النبل وقيل ان اباه كان يرى النبل وانه هو لم يتعاط شيا من الصنايع وكان ماجنا خليعا متهما فى دينه بالزندقة على انه كانت بينه وبين احد ائمة الكبار مودة ثم تقاطعا فبلغه عنه انه يتنقصه فكتب اليه

ع ع ع

• ان كان سكك لا يتم بغير شتمى وانتقاصى •
• فاقعد وقم بى كيف شيت مع الادانى والاقاصى •
• فلطالما ركبتنى • وانا المصر على المعاصى •
• ايام تاخذها وتعطى • فى اباريق الرصاص •

ومن شعره

• فاقمت لو اصحت فى قبضة الهوا • لاقصرت عن لومى واطنبت فى عذرى •
• ولكن بلاى منك انك ناصح • وانك لا تدرى بانك لا تدرى •

واشعاره واخباره مشهورة • وتوفى فى سنة احدى وستين ومايه رحمه الله وقيل كان من اهل واسط وقتله محمد بن سليمان بن على عامل البصرة بظاهر الكوفة على الزندقة فى سنة خمس وخمسين ومايه وقيل خرج من الاهواز يريد البصرة فمات فى طريقه على تل هناك وقيل مات سنه ثمان وستين ومايه ولما قتل المهدى بشار بن برد حمل فدفن على جنب قبر حماد عجرد فمر على قبريهما ابو هشام الباهلى فكتب عليهما قد تبع الاعمى قفا عجرد فاصبحا جارين فى دار صار اجميعا فى يدى مالك فى النار والكافر فى النار •

ع ع ع

• قالت بقاع الارض لا مرحبا • بقرب حماد وبشار •

وعجرد بفتح العين المهملة وسكون الجيم وفتح الراء وبعدها دال مهملة وهو لقب عليه وانما قيل له ذلك لانه مر به اعرابى وهو غلام يلعب مع الصبيان فى يوم شديد البرد وهو عريان فقال له لقد تعجردت يا غلام والتعجرد التعرى والحمض بضم الميم وفتح الحاء الموحدة وسكون الضاد المعجمة وفتح الراء وبعدها ميم اصل هذه اللفظة تطلق على الشاعر الذى ادرك الجاهلية والاسلام مثل لبيد والنابغة الجعدى وغيرهما ثم توسع فيها حتى صارت تطلق على من ادرك دولتين

وقد

حمد الخطابى

وقد سمع فى ذلك محضرم بالحاء المهملة وسمع بكسر الراء ايضا ابو سليمان حمد ابن محمد بن ابرهيم بن الخطاب الخطابى البستى كان فقيها اديبا محدثا له التصانيف البديعة منها غريب الحديث ومعالم السنن فى شرح سنن ابى داود واعلام السنن فى شرح البخارى وغير ذلك سمع بالعراق اباعلى الصفار واباجعفر الدراز وغيرهما وروى عنه الحاكم ابو عبد الله بن البيع النيسابورى وغيره وذكره صاحب يتيمة الدهر وانشد له

ع ه ع

• وما غربة الانسان فى سعة الثرى • ولكنها والله فى عدم الشكل •
• وانى غريب بين بست واهلها • وان فيها اسرتى وبها اهلى •

وانشد ايضا

• شر السباع العوادى دونه وزر • والناس شرهم مادونه وزر •
• كم معشر سلموا لم يوذهم بشر • وما ترا بشر لم يوذه بشر •

وانشد له ايضا

• فسامح ولا تسوف حقك كله • وابق فلم يستقص قط كريم •
• ولا تعل فى شى من الامر واقتصد • كلا طرفى قصد الامور ذميم •

وذكر له اشياء غير ذلك وكان يشبه فى عصره باى عبيد القاسم بن سلام علما وادبا وزهدا وورعا وتدريسا وتاليفا وكانت وفاته فى شهر ربيع الاول سنه ثمان وثمانين وثلثمايه ببلده بست رحمه الله تعالى والخطابى بفتح الخاء الموحدة وتشديد الطاء المهملة وبعد الالف باء موحدة وهذه النسبة لاجداد الخطاب المذكور وقيل انه من ذرية زيد بن الخطاب فنسب اليه والله اعلم والبستى بضم الباء الموحدة وسكون السين المهملة وبعدها تاء مثناة من فوقها هذه النسبة لبست وهى مدينة من بلاد كابل بين هراة وغزنة كثيرة الاشجار والانهار وقد سمع فى اسم ابى سليمان جد المذكور احمد ايضا باثبات الهمزة والصحيح الاول قال الحاكم ابو عبد الله محمد بن البيع سالت ابا القاسم المظفر بن طاهر ابن محمد البستى الفقيه عن اسم ابى سليمان الخطابى احمد او حمد فان بعض الناس يقول احمد فنزلته عليه وقال ابو القاسم المذكور انشدنا ابو سليمان لنفسه

• مادمت حيا فدار الناس كلهم • فانما انت في دار المداراة •
• من يدر دارا ومن لم يدر سوف يرا • عما قليل نديما للندامات •

حمزه الزيات

ابو عماره حمزه ابن حبيب بن عماره الكوفي المعروف بالزيات مولى آل عكرمه التيمي كان احد القرا السبعه وعنه اخذ ابو الحسن الكسائي القراه واخذ هو عن الاعمش وانما قيل له الزيات لانه كان يجلب الزيت من الكوفه الى حلوان ويجلب من حلوان الجبن والجوز الى الكوفه فعرف به ٥ وتوفي سنه ست وخمسين ومايه بحلوان رحمه الله وله ست وسبعون سنه وحلوان بضم الحاء المهمله وسكون اللام وفتح الواو وبعد الالف نون وهي مدينة في اخر سواد العراق مما يلي بلاد الجبل وربعي بكسر الراء وسكون الباء الموحده وكسر العين المهمله وتشديد الياء

حنين الطبيب

ابو زيد حنين بن اسحق العبادي الطبيب المشهور كان امام وقته في صناعه الطب وكان يعرف لغه اليونانيين معرفه تامه وهو الذي عرب كتاب اقليدس ونقله من لغة اليونان الى اللغة العربيه وجا ثابت بن قره المتقدم ذكره فنقحه وهذبه وكذلك كتاب المجسطي واكثر كتب الحكما والاطبا فانها كانت كلها بلغة اليونان فعربت وكان حنين المذكور اسند الجماعه اعتنا بتعريبها وعرب غيره ايضا بعض الكتب ولولا ذلك التعريب لما انتفع احد بتلك الكتب لعدم المعرفه بلسان اليونان لاجرم كل كتاب لم يعربوه باق على حاله ولا ينتفع به الا من عرف تلك اللغه وكان المامون مغرما بتعريبها وتحريرها واصلاحها ومن قبله جعفر البرمكي وجماعه من اهل بيته ايضا اعتنوا بها لكن عنايه المامون كانت اتم واوفر ولحنين المذكور في الطب مصنفات مفيده كثيره وقد تقدم ذكر ولده اسحق في حرف الهمزه ورايت في كتاب اخبار الاطبا ان حنينا المذكور كان في كل يوم عند نزوله من المركوب يدخل الحمام فيصب عليه الماء ويخرج فيلتف في قطيفه ويشرب قدح شراب ويا كل لعلكه ويتكي حتى ينشف عرقه وربما نام ثم يقوم ويتبخر وتقدم له طعامه وهو فروج كبير مسمن قد طبخ بزيرباج ورغيف وزنه مايتا درهم فيحسو من المرقه ويا كل الفروج والخبز ويام فاذا انتبه شرب اربعة ارطال شرابا عتيقا فاذا استتم الفاكهة الرطبه اكل التفاح الشامي والسفرجل وكان ذلك دابه الى ان مات يوم الثلاثا

لست

حيان المقتبس

لست خلون من صفر سنه ستين ومايتين وقد سبق في ترجمه ولده نسبه العبادي الى اي شي هو واليونانيون كانوا حكما متقدمين على الاسلام وهم من اولاد يونان ابن يافث بن نوح عليه السلام وهو بضم الياء المثناه من تحتها وسكون الواو وبين النونين الف **ابو مروان حيان** بن خلف مولى الامير عبد الرحمن ابن معاويه بن هشام بن عبد الملك بن مروان هو من اهل قرطبه وله كتاب المقتبس في تاريخ الاندلس في عشر مجلدات وكتاب المبين في تاريخها ايضا في ستين مجلد ذكره ابو علي الغساني فقال كان متبحرا في الاداب بارعا فيها صاحب لوا التاريخ بالاندلس افصح الناس فيه واحسنهم نظاما له لزم الشيخ ابا عمر بن ابي الحباب النحوي صاحب ابي القالي وابي العلا صاعد بن الحسن الربعي البغدادي واخذ عنه كتابه المسمى بالفصوص وسمع الحديث وسمعته يقول التهنيه بعد ثلاث استخفاف بالمولوده والتعزيه بعد ثلاث اغرا بالمصيبه وتوفي يوم الاحد لثلاث بقين من شهر ربيع الاول سنه تسع وستين واربع مايه ودفن من يومه بعد العصر بمقبره الربض ومولده سنه سبع وسبعين وثلثمايه ووصفه الغساني بالصدق فيما حكما في تاريخه واخبرا بو عبد الله محمد بن احمد بن عون قال كان بن حيان فصيحا في كلامه بليغا فيما يكتبه بيده ولا يتعمد كذبا فيما يحكيه في تاريخه من القصص والاخبار قال ورايته في اليوم بعد وفاته منقبلا الى فقمت اليه وسلم علي وتبسم في سلامه وقلت له ما فعل الله بك فقال غفر لي فقلت له فالتاريخ الذي صنفته ندمت عليه فقال اما والله لقد ندمت عليه الا ان الله عز وجل بلطفه عفا عني وغفر لي رحمه الله وولد ابو عبد الله الحميدي في صدور المقتبس وابن بكوال في الصله

حرف الخاء

خارجه ابن زيد

ابو زيد خارجه بن زيد بن ثابت الانصاري احد الفقها السبعه بالمدينه وقد تقدم ذكر ابي بكر بن عبد الرحمن في حرف الباء وذكرت في ترجمته البيتين الجامعين لاسما الفقها السبعه وكان خارجه المذكور تابعيا جليل القدر ادرك زمن عثمان بن عفان رضي الله عنه وابو زيد بن ثابت رضي الله عنه من اكابر الصحابه وفي حقه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم افرضكم

زيد توفى سنة تسع وتسعين للهجره وقيل سنه مايه رضى الله عنه بالمدينه وذكر
محمد بن سعد كاتب الواقدى فى الطبقات ان خارجه قال رايت فى المنام كانى بنيت
سبعين درجه فلما فرغت منها قد هورت وهذه السنة لى سبعون سنه قد اكملتها
قال فمات فيها وروى عنه الزهرى **ابو هاشم خالد** بن يزيد بن معويه بن ابى سفيان **خالد بن معويه**
الاموى كان من اعلم قريش بفنون العلم وله كلام فى صناعة الكيميا والطب وكان
بصيرا بهذين العلمين متقنا لهما وله رسايل دالة على معرفته وبراعته واخذ
الصناعه عن واحد من الرهبان يقال له مريانس الرومى وله فيها ثلاث رسايل
تضمنت احداهن ما جرى له مع مريانس الراهب المذكور وصورة تعلمه منه والرموز
التى اشار اليها وله فيها اشعار كثيره مطولات ومقاطيع دالة على حسن تصرفه
وسعة علمه وله شعر جيد **فمنه**

• تجول خلا خيل النساء ولا ارى • لزملة خلخالا تجول ولا قلبا •
• احب بنى العوام من اجل حبها • ومن اجلها احببت اخوالها كلبا •

وهى طويله ولها قصه مع عبد الملك بن مروان اضربنا عن ذكرها لشهرتها وكان له
اخ يسمى عبد الله فجاه يوما وقال ان الوليد بن عبد الملك يعيبنى ويحتقرنى
فدخل خالد على عبد الملك والوليد عنده فقال يا امير المومنين الوليد بن امير
المومنين قد احتقر ابن عمه عبد الله واستصغره وعبد الملك مطرق فرفع راسه
وقال ان الملوك اذا دخلوا قرية افسدوها وجعلوا اعزة اهلها اذلة وكذلك
يفعلون فقال خالد واذا اردنا ان نهلك قرية امرنا مترفيها ففسقوا فيها
فحق عليها القول فدمرناها تدميرا فقال عبد الملك أفى عبد الله تكلمنى والله لقد
دخل على فما اقام لسانه لحنا فقال خالد فعلى الوليد تعول فقال عبد الملك ان
كان الوليد يلحن فان اخاه سليمان فقال خالد وان كان عبد الله يلحن فان
اخاه خالد فقال له الوليد اسكت يا خالد فوالله ما تعد فى العير ولا فى النفير
فقال خالد اسمع يا امير المومنين ثم اقبل على الوليد وقال ويحك ومن العير والنفير
غير جدى ابو سفيان صاحب العير وجدك عتبه ابن ربيعه صاحب النفير ولكن
لو قلت غنيمات وحبيلات والطايف ورحم الله عثمان لقلنا صدقت وهذا الموضع

محتاج الى تفسير بقوله العير فهى عير قريش التى اقبل بها سفيان من الشام فخرج
اليها رسول الله صلى الله عليه وسلم والصحابة ليغنموها فبلغ الخبر اهل مكه فخرجوا
ليدفعوا عن العير وكان يقدم القوم عتبة بن ربيعه فلما وصلوا الا المسلمين كانت
وقعة بدر وكل واحد من ابى سفيان وعتبه جد خالد المذكور اما ابو سفين فمن جهه
ابيه واما عتبه فلان ابنته هند ام معويه جدة خالد وقول خالد وغنيمات وحبيلات
الاخر كلامه فانه اشار ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما نفى الحكم ابن ابى العاص
وكان جد عبد الملك المذكور الى الطايف كان يرعى الغنم ويأوى الى حبيله وهى الكرمه
ولم يزل كذلك حتى ولى عثمان بن عفان رضى الله عنه الخلافه فرده وكان الحكم
عمه وبقال ان عثمان كان قد اذن له رسول الله صلى الله عليه وسلم فى رده متى
افضى اليه الامر واخبار خالد كثيره وفى هذا القدر منها كفايه وكانت وفاته
سنه خمس وثمانين للهجره رحمه الله تعالى **ابو يزيد خالد** بن عبد الله ابن يزيد **خالد القسرى**
ابن اسد البجلى ثم القسرى كان اميرا لعراقين من جهة هشام بن عبد الملك الاموى
وولى قبل ذلك مكه سنه تسع وثمانين للهجره وامه كانت نصرانيه ولجده يزيد صحبه
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان خالد من جمله خطبا العرب المشهورين
بالفصاحه والبلاغه وكان جوادا كثير العطا دخل عليه شاعر يوم جلوسه للشعرا
وقد مدحه ببيتين فلما سمعت قول الشعرا احتقرت بيتى فقال ماهما **فانشد**

تبرعت لى بالجود حتى نعشتنى ... واعطيتنى حتى حسبتك تلعت
فانت الندا وابن الندا وابو الندا ... خليف الندا ما للندا عنك مذهب

فقال ما حاجتك فقال على دين فامر بقضايه واعطاه مثله وكتب اليه
هشام بن عبد الملك بلغنى ان رجلا قام اليك فقال ان الله جواد وانت جواد
وان الله كريم وانت كريم حتى عد عشر خصال ووالله لين لم تخرج من هذا لاستخلفن
دمك فكتب اليه خالد نعم يا امير المومنين قام الى فلان فقال ان الله
كريم يحب الكريم فانا احبك بحب الله اياك ولكن اشد من هذا مقاما ان سقى
البجلى الى امير المومنين فقال خليفتك احب اليك ام رسولك فقلت بل خليفتى
فقال انت خليفة الله ومحمد رسول الله كفر ووالله لقتل رجل من بجيله اهون

على الخاصه والعامه من كفر امير المومنين هكذا ذكره الطبرى فى تاريخه وكان خالد يتهم فى دينه وبنى لامه كنيسه تتعبد بها وفى ذلك يقول الفرزدق يهجوه

الا قبح الرحمن ظهر مطية ٭ اتتنا تهادى من دمشق بخالد
وكيف يوم الناس من كان ربه ٭ تدين بان الله ليس بواحد
بنى بيعة فيها الصليب لامه ٭ ويهدم من بعض منار المساجد

ثم ان هشاما عزل خالدا عن العراقين وولى يوسف بن عمر الثقفى وهو ابن عم الحجاج وامره بمحاسبة خالد وعماله بحسبه وحاسبه وعذبه ثم قتله فى ايام الوليد ابن يزيد قيل انه وضع قدميه بين خشبتين وعصرهما ثم رفع الخشبتين الى ساقيه وعصرهما حتى انقصفا ثم الى وركيه ثم الى صلبه فلما انقصف صلبه مات وهو فى ذلك كله لا يتاوه ولا ينطق وكان ذلك فى المحرم سنة ست وعشرين ومايه بالحيره ودفن فى ناحية منها ليلا رحمه الله ولما كان فى سجن يوسف بن عمر مدحه ابو الشعب العبسى بهذه الابيات وهى فى كتاب الحماسه ع ٥ ع

الا انخير الناس حيا وميتا ٭ اسير ثقيف عندهم فى السلاسل
لعمرى لئن غمرتم السجن خالدا ٭ واوطاتموه وطاة المساهل
لقد كان نهاضا بكل مسلمة ٭ ومعطى اللهى غمر اكثير النوافل
وقد كان سمى المكرمات لقومه ٭ ومعطى اللهى فى كل حق وباطل
فان تسجنوا القسرى لا تسجنوا معه ٭ ولا تسجنوا معروفه فى القبايل

وذكر ابو الفرج الاصبهانى ان خالدا المذكور من ولد شق الكاهن وهو خالد ابن عبد الله ابن اسد بن يزيد بن كرز وذكر ان كرز كان دعيا وانه كان من اليهود فجنى جناية فهرب الى بجيله فانتسب فيهم ويقال كان عبدا لعبد القيس وهو ابو عامر ذى الرقعه وسمى بذى الرقعه لانه كان اعور يغطى عينه برقعه وسمى بذى الرقعه بن عبد شمس ابن حرير بن شق الكاهن بن صعب انتهى كلامه ابى الفرج قلت ان كان شق المذكور من خالد سطيح الكاهن الذى بشر بالنبى صلى الله عليه وسلم وقصته فى تاويل الرويا فى ذلك مشهورة وهى مستوفاة فى السيره وكان شق وسطيح من اعاجيب الدنيا اما سطيح فكان جسدا ملقى لا جوارح فيه وكان

وجهه

حتى انقصفا

وجهه فى صدره ولم يكن له راس ولا عنق وكان لا يقدر على الجلوس الا اذا غضب ينفخ فجلس وكان شق نصف انسان وكذلك قيل له شق اى شق انسان فكانت له يد واحده ورجل واحده وعين واحده وفتح عليهما فى الكاهنه ما هو مشهور عنهما وكانت ولادتهما فى يوم واحد وفى ذلك اليوم توفيت طريفه ابنة الخير الحميريه الكاهنه زوجة عمرو بن مرثد بن عامر بن ماء السما ولما ولدا دعت بكل واحد منهما وتفلت فى فيه وزعمت سيخلفها فى علمها وكهانتها ثم ماتت من ساعتها ودفنت بالحيفه وعاش كل واحد من شق وسطيح ستمايه سنه ٥ وكرز بضم الكاف وسكون الراء وبعدها ٥ والقسرى بفتح القاف وسكون السين المهمله وبعدها راهذه النسبة الى قسر بن عبقر وهى بطن من بجيله ٥

الخضر الاربلى

ابو العباس الخضر بن نصر بن عقيل بن نصر الاربلى الفقيه الشافعى كان فقيها فاضلا عارفا بالمذهب والفرايض والخلاف اشتغل ببغداد على الكيا الهراسى وابن الشاشى ولقى علما من مشايخها ثم رجع الى اربل وبنا له الامير سرفنكين بن عبد الله الزينى نايب صاحب اربل ودرس فيها زمانا وهو اول من درس باربل وله تصانيف حسان كثيره فى التفسير والفقه وغير ذلك وله كتاب ذكر فيه ستا وعشرين خطبة للرسول صلى الله عليه وسلم وكلها مسنده واشتغل عليه خلق كثير وانتفعوا به وكان رجلا صالحا ونفسه مباركا وذكره الحافظ بن عساكر فى تاريخ دمشق واثنى عليه ومن جمله من خرج عليه الفقيه ضيا الدين ابو عمرو عثمان بن عيسى ابن درباس الهدبانى الذى شرح المهذب وسياتى ذكره فى حرف العين ان شا الله تعالى وخرج عليه ايضا ابن اخيه عز الدين ابو القسم نصر بن عقيل بن نصر وغيرهما وكانت ولادته سنة ثمان وسبعين واربع مايه وكانت وفاته ليلة الجمعه رابع عشر جمادى الاخره سنه سبع وستين وخمسمايه باربل ٥ ودفن بمدرسته التى فى الربض فى قبة مفرده وقبره يزار ويزر ته كثيرا رحمه الله ولما توفى تولى موضعه ابن اخته المذكور فى المدرستين سنه اربع وثلاثين وخمسمايه وسخط عليه الملك المعظم مظفر الدين صاحب اربل واخرجه منها فانتقل الى الموصل فكتب اليه ابو الدر الرومى الاتى ذكره فى حرف الياء ان شا الله تعالى من بغداذ وكان صاحبه

يا ابن عقيل لا تخف سطوة العدى ٭ وان اظهرت ما اضمرت من عنادها ٭
واقصتك يوما عن بلادك فتية ٭ رات فيك فضلا لم يكن في بلادها ٭
كذا عادة الغربان تكره ان ترا ٭ بياض البزاة الشهب بين سوادها ٭

اشار بذلك الى اجتماعه الذين سعوا به حتى غير واخاطر الملك عليه وكان ذلك في سنة اثنين او ثلاث وستمايه قال ابن باطيش وفي تلك السنة خرجت الكرج على مدينة مرند من اعمال اذربيجان فقتلوا وسبوا واسروا فعمل شرف الدين محمد ولد عز الدين المذكور في اخراجهم من اربل ٭

ان يكن اخرجوا النسا من الاوطان ظلما واسرفوا في التعدي ٭
فلنا اسوة بمن جارت الكرج عليهم واخرجوا من مرند ٭

وهذا الشرف له في عمل الدوبيت وبيت اليد الطولى ولا خوف التطويل لذكرت شيا منها وسكن عز الدين ظاهر الموصل راتبا ولم يزل هناك الى ان توفي في ثالث عشر شهر ربيع الاخر سنه تسع عشره وستمايه رحمه الله وهو ابن خالة الشيخ عماد الدين ابن يونس والادب على ابي الكرم مكي ٭ وسرفتكين بفتح السين المهمله والراء وسكون الفاء وكسر التاء المثناه من فوقها والكاف وسكون الياء المثناه من تحتها وبعدها نون كان مملوك زين على صاحب اربل والد مظفر الدين وكان ارمنيا صالحا فاعتقه وتقدم عنده واعتمد عليه واستنابه في الملكه وبنى مساجد كثيره باربل وقراها وبنى المدرسه المذكوره وبنى سور مدينه مدا التي في طريق مكه من جهة بغداد وآثاره صالحه كل ذلك من ماله وتوفي في شهر رمضان سنه تسع وخمسين وخمسمايه رحمه الله تعالى

خلف بن بشكوال

خلف ابو القاسم بن عبد الملك بن مسعود بن داحه المعروف بابن بشكوال الانصاري القرطبي كان من علماء الاندلس وله التصانيف المفيده منها كتاب الصله الذي جعله دليلا على تاريخ علماء الاندلس تصنيف القاضي ابي الوليد عبد الله المعروف بابن الفرضي وقد جمع فيه خلقا كثيرا وله تاريخ صغير في احوال الاندلس وما قصر فيه وكتاب الفرايض والمبهمات ذكر فيه من جا ذكره منهما في الحديث بعته ونسج فيه على منوال الخطيب البغدادي في كتابه الذي وضعه على هذا الاسلوب على حروف المعجم فبلغت عدتهم ثلاثه وسبعين رجلا ومجلد لطيف سماه كتاب المستغيثين

بالله

بالله تعالى عند المهمات والحاجات والمتضرعين اليه سبحانه بالرغبات والدعوات وما يسر الله الكريم لهم من الاجابات والكرامات وله غير ذلك ايضا من التصانيف وكان مولده يوم الاثنين ثالث ذي الحجه سنة اربع وتسعين واربع مايه ٭ وتوفي ليلة الاربعا لثمان خلون من شهر رمضان سنة ثمان وسبعين وخمسمايه بقرطبه ودفن يوم الاربعا بعد صلاة الظهر بمقبرة ابن عباس بالقرب من قبر يحيى رحمه الله ٭ وداحه بفتح الدال المهمله وبعد الالف حا مهمله مفتوحه ثم هاء ساكنه ٭ وبشكوال بفتح الباء الموحده وسكون الشين المعجمه وضم الكاف وبعد الواو الف ثم لام ٭ وتوفي والده ابو مروان عبد الملك ابن مسعود صبحة يوم الاحد ودفن عشي يوم الاثنين لاربع بقين من جمادى الاخره سنه ثلاث وثلاثين وخمسمايه وعمره نحو ثمانين سنه رحمه الله

خليفه بن خياط

ابو عمرو خليفه بن خياط ابن ابي هبيره خليفه ابن خياط الشيباني العصفري المصري المعروف بشباب كان حافظا عارفا بالتواريخ وايام الناس غزير الفضل روى عنه محمد بن اسمعيل البخاري في صحيحه وتاريخه وروى هو عن عبيده وتلك الطبقه توفي في شهر رمضان سنه ثلاثين ومايتين وقال الحافظ ابن عساكر في معجم مشايخ الائمه السنة انه توفي سنه اربعين وقيل ست واربعين ومايتين رحمه الله ٭ والعصفري بضم العين وسكون الصاد المهملتين وضم الفا وبعدها را وهذه النسبه الى العصفر الذي تصبغ به الثياب حمراء وشباب بفتح الشين المثلثه والباء الموحده وبعد الالف با ثانيه وقد اختلفوا في تلقيبه بذلك لاي معنى هو ٭ وتوفي جده ابو هبيره خليفه ابن خياط في رجب سنه ستين ومايه وكان ابو عمرو المذكور يقول توفي جدي خليفه وشعبه بن الحجاج في شهر واحد رحمهم الله اجمعين

الخليل ابن احمد

ابو عبد الرحمن الخليل ابن احمد ابن عمرو بن تميم الفراهيدي ويقال الفرهودي الازدي اليحمدي كان اماما في علم النحو وهو الذي استنبط علم العروض واخرجه الى الوجود وحضر افسامه في خمس دواير ثم استخرج منها خمسة عشر بحرا ثم زاد فيه الاخفش بحرا اخر سماه الخبب قيل ان الخليل دعا بمكة ان يرزق علما لم يسبق اليه احد ولا يوخذ الا عنه فلما رجع من حجه فتح عليه بعلم وله معرفه بالايقاع والنغم وتلك المعرفه

واما كان قد شرح فيه ورتب اوايله وسماه بالعين ثم مات فاكمله تلامذته
النضر بن شميل ومن في طبقته كورح السدوسي ونصر بن علي الجهضمي وغيرهما
مما جاء الذي عملوه مناسبا لما وضعه الخليل منه وعملوا ايضا المؤلف فلهذا وقع فيه
خلل كبير بعد وقوع الخليل في مثله وقد صنف بن درستويه في ذلك كتابا استوفى
الكلام فيه وهو كتاب مفيد ويقال انه كان له ولد تخلف فدخل على ابيه يوما فوجده
يقطع بيت شعر باوزان العروض فخرج لاا الناس وقال ان ابي قد جن فدخلوا
عليه واخبروه بما قال ابنه فقال ـــــ مخاطبا له ٥ ع ٥

لو كنت تعلم ما اقول عذرتني ٥ او كنت اجهل ما تقول عذلتكا
لكن جهلت مقالتي فعذلتني ٥ وعلمت انك جاهل فعذرتكا

ويقولون انه انشد ولم يذكر لنفسه ام لغيره ٥ ع ٥ ٥

يقولون لي دار الاجنة قد دنت ٥ وانت كئيب ان ذا لعجيب
فقلت وما تغني الديار وقربها ٥ اذا لم يكن بين القلوب قريب

ويحكى عنه انه قال كان يتردد الى شخص يتعلم العروض وهو بعيد الفهم
فاقام مدة ولم يعلق على خاطره منه شيء فقلت له يوما قطع هذا البيت ٥

اذا لم تستطع شيئا فدعه ٥ وجاوزه اذا لم تستطيع

فشرع في تقطيعه على قدر معرفته ثم نهض ولم يعد الي عندي فعجبت من فطنته
لما قصدته في البيت مع بعد فهمه واخبار الخليل كثيرة وعنه اخذ سيبويه علوم
الادب وسياتي ذكره في حرف العين المهملة ان شاء الله تعالى ويقال ان اباه احمد
اول من سمي باحمد بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم وكانت ولادته في سنة مايه
للهجرة وتوفي سنة سبعين وقيل خمس وسبعين سنة رحمه الله بالبصرة وكان
سبب موته انه قال اريد ان اقرب نوعا من الحساب تقضي به الجارية الى ليباع
فلا يمكنه ظلمها ودخل المسجد وهو يعمل ذكره في ذلك فصدمته سارية وقيل
بل كان يقطع بحرا من العروض والفراهيدي بفتح الفاء والراء وبعد الالف هاء
مكسورة ثم ياء ساكنة مثناة من تحتها وبعدها دال مهملة هذه النسبة الى فراهد
وهي بطن من الازد والفرهودي واحدها ٥ واليحمدي بفتح الياء المثناة من تحتها

احدثت له علم العروض فانهما متقاربان في المأخذ وكان رجلا صالحا عاقلا حليما
وقورا ومن كلامه لا يعلم الانسان خطأ معلمه حتى يجالس غيره وقال تلميذه النضر
ابن شميل اقام الخليل في خص من اخصاص البصرة لا يقدر على فلسين واصحابه يكسبون
بعلمه الاموال ولقد سمعته يوما يقول اني لاغلق علي بابي فما يجاوزني همي وكان
يقول الجلد ما يكون الانسان عقلا ودهنا اذا بلغ اربعين سنة ثم تغير وينقص
اذا بلغ ثلاثا وستين سنة واصفى ما يكون ذهن الانسان في وقت السحر وكان
له راتب على سليمان بن حبيب بن المهلب بن ابي صفرة الازدي وكان والي فارس
والاهواز فكتب اليه يستدعيه فكتب الخليل جوابه ٥

ابلغ سليمان اني عنه في سعة ٥ وفي غنى غير اني لست ذا مال
سحا بنفسي اني لا ارى احدا ٥ يموت هزلا ولا يبقى على حال
والرزق عن قدر لا الضعف يقطعه ٥ ولا يزيدك فيه حول محتال
والفقر في النفس لا في المال تعرفه ٥ ومثل ذاك الغنى في النفس والمال

فقطع عنه سليمان الراتب فقال ـــــ الخليل ٥

ان الذي شق في طي من ٥ الرزق حتى يتوقاني
حرمتني خيرا قليلا ٥ فما زادك في مالك حرماني

فبلغت سليمان فاقامته واقعدته وكتب الى الخليل يعتذر اليه
واضعف راتبه فقال ـــــ الخليل ٥

وذلة بكرة الشيطان ان زلت ٥ منها النجيب جاءت من سليمانا
لا تعجبن لحي زل عن بدن ٥ فالكوكب الشمس يسقى الارض احيانا

واجتمع الخليل وعبد الله بن المقنع ليلة بتحدثان الى الغداة فلما تفرقا قيل
للخليل كيف رايت بن المقنع قال رايت رجلا علمه اكثر من عقله وقيل له بن المقنع
كيف رايت الخليل قال رايت رجلا عقله اكثر من علمه وللخليل من التصانيف
كتاب العين في اللغة وهو مشهور وكتاب العروض وكتاب الشواهد وكتاب
النقط والشكل وكتاب النغم وكتاب في العوامل ولكثرة العلماء العارفين ٥
باللغة يقولون ان كتاب العين في اللغة المنسوب الى الخليل بن احمد ليس تصنيفه

وسكون الهاء المهملة وفتح الميم وبعدها دال مهملة وهذه النسبة لاحمد وهو ايضا بطن من الازد خرج منه خلق كثير وحكى عن الخليل انه كان ينشد كثيرا هذا البيت

واذا افتقرت لا الدحايو لم تجد ٭ دخرا يكون كصالح الاعمال ٭

خمارويه ابن طولون

ابو الجيش خمارويه بن احمد بن طولون وقد تقدم ذكر ابيه وجده في حرف الهمزة ولما توفي ابوه اجمع الجند على توليته مكانه فولي وهو ابن عشرين سنه وكانت ولايته في ايام المعتمد على الله وفي سنة ست وسبعين ومائتين تحرك الافشين محمد ابن ابي الساج من ارمينيه والجبال في جيش عظيم وقصد مصر فلقيه خمارويه في بعض اعمال دمشق وانهزم الافشين واستامن اكثر عسكره وسار خمارويه حتى بلغ الفرات ودخل اصحابه الرقه ثم عاد وقد ملك من الفرات الى بلاد النوبه ولما مات المعتمد وتولى المعتضد الخلافه بادر اليه خمارويه بالهدايا والتحف فاقره المعتضد على عمله وسال خمارويه ان يزوج ابنته قطر الندا واسمها اسما بالمكتفي بالله ابن المعتضد وكان يوم ذاك ولي عهده فقال المعتضد بل انزوجها انا فتزوجها في سنة احدى وثمانين ومائتين ودخل بها في اخر السنه وكان صداقها الف الف درهم وكانت موصوفه بفرط الجمال والعقل وقيل ان المعتضد اراد بنكاحها افتقار الطولونيه وكذا كان فان اباها جهزها بما لم يعمل مثله حتى قيل انه كان لها الف هاون ذهب وشرط عليه المعتضد ان يحمل كل سنه بعد القيام بجميع وظايف مصر وارزاق اجنادها مايتي الف دينار فاقام على ذلك الا ان قتله غلمانه بدمشق على فراشه ليلة الاحد لثلاث بقين من ذي القعدة سنة اثنتين وثمانين ومائتين وقيل قتلته اجمعين وحمل تابوته الى مصر ودفن عند قبر ابيه بسفح المقطم رحمه الله وخمارويه بضم الخاء المعجمه وفتح الميم وبعدها الف ثم راء مفتوحة وواو ثم ياء ساكنة مثناه من تحتها وبعدها هاء ساكنة ولما حملت قطر الندا بنت خمارويه الى المعتضد خرجت معها عمتها العباسيه ابنه احمد بن طولون شيعه لها الى اخر اعمال مصر من جهة الشام ونزلت هناك الوضعت فسا طيطها وبنت هناك قريه فسميت باسمها وقيل لها العباسه وهي عامره الى الان وماتت قطر الندا لتسع خلون من رجب سنة سبع وثمانين ومائتين ودفنت

داخل

داخل قصر الرهبانه

حرف الدال المهمله

داود الظاهري

ابو سليمان داود بن علي بن خلف الاصبهاني الامام المشهور المعروف بالظاهري كان زاهدا منقللا كثير الورع اخذ العلم عن اسحق بن راهويه وابي ثور وكان من اكثر الناس تعصبا للامام الشافعي رضي الله عنه ومنف في فضايله والثنا عليه كتابين وكان صاحب مذهب مستقل بنفسه وتبعه جمع كثير يعرفون بالظاهريه وكان ولده ابو بكر محمد على مذهبه وسياتي ذكره ان شا الله تعالى وانتهت اليه رياسة العلم ببغداد قيل انه كان يحضر مجلسه اربع مايه صاحب طيلسان احضر وكان من عقلا الناس قال ابو العباس احمد بن يحيى المعروف بثعلب في حقه كان داود عقله اكثر من علمه ومولده بالكوفه سنة اثنين ومائتين ونشا ببغداد وتوفي بها سنة سبعين ومائتين في ذي القعده ودفن بالشونيزيه رحمه الله تعالى وقال ولده ابو بكر محمد رايت ابي داود في المنام فقلت ما فعل الله بك فقال غفر لي وسامحني فقلت غفر لك فبم سامحك فقال يا بني امر عظيم والويل كل الويل لمن لم يسامح واصله من اصبهان وقد تقدم الكلام على اصبهان والشونيزيه فلا حاجة الى الاعاده

داود الظاهر

ابو سليمان داود الملقب الملك الظاهر مجير الدين ابن السلطان صلاح يوسف ابن ايوب رحمه الله تعالى كان صاحب قلعة البيره التي على شاطي الفرات وكان محب العلما واهل الادب ويقصدونه من البلاد ولما ولد بمدينه القاهره كان السلطان صلاح الدين بالشام وكان الثاني عشر من اولاده فكتب اليه القاضي الفاضل رسالة يبشره بولادته ومن جملتها وهذا الولد المبارك هو المولى الثاني عشر ولدا بل الثني عشر نجما فقد زاد الله تعالى في انجمه عن انجم يوسف عليه السلام نجما وراهم المولى يقظه ورای تلك الانجم حلما وراهم المولى ساجدين له ورانا الخالق لهم سجودا وهو تعالى قادر ان يزيد جدود المولى الى ان يراهم ابدا وجدوداه وحكى عنه جماعة انه كان يقول من اراد ان ينظر صلاح الدين فلينظرني فانا اشبه اولاده به وكانت ولادته لسبع بقين من ذي القعده سنة ثلاث وسبعين وخمسمايه وهو شقيق الملك الظاهر الاتي ذكره في حرف العين ان شا الله تعالى وتوفي بالبيره في اوايل سنة اثنين وثلاثين

وستمايه واظنه في المحرم فانني كنت في حلب وقد وصل نعيه اليها فتوجه الملك
العزيز بن الملك الظاهر اخيه الى القلعة المذكوره وملكها وكان في تقدير هذا الوقت
المذكور رحمه الله ○ والبيره بكسر الباء الموحده وسكون الياء المثناه من تحتها وفتح
الراء وبعدها هاء ساكنة وهي قلعة بقرب شمساط من ثغور الروم على الفرات من جانب
الجزيرة الفراتيه وسمساط في بر الشام بين قلعة الروم وملطيه والفرات يفصل
بين الجهتين **ابو الاعز دبيس** ابن سيف الدوله ابي الحسن صدقه بن منصور **دبيس**
ابن دبيس بن علي بن يزيد الازدي الناشري الملقب نور الدوله ملك العرب
صاحب الحله المزيديه كان جوادا كريما عنده معرفه بالادب والشعر وتمكن في خلافه
الامام المسترشد واستولى على كثير من بلاد العراق وهو من بيت كبير وسياتي
ذكر ابيه واجداده في حرف الصاد ان شاء الله تعالى ○ ودبيس المذكور هو الذي
عناه الحريري صاحب المقامات في المقامة التاسعه والثلاثين بقوله او الاسدي
دبيس لانه كان معاصره كما ذكره في حرف القاف ان شاء الله تعالى فرام التقرب
اليه بذكره في مقاماته ولجلالة قدره ايضا وله نظم حسن ورايت العماد الكاتب
في الخريده وابن المستوفي في تاريخ اربل وغيرهما وقد نسبوا اليه الابيات اللاميه
التي من جملتها • اسلمه حب سليمانكم • الى الهوى ايسره القتل •
ورايت — بن بشتام صاحب كتاب الذخيره في محاسن اهل الجزيره قد ذكرها لابن
رشيق القيرواني وقد ذكرتها في ترجمته في حرف الحاء والظاهر انها لابن رشيق
لان ابن بشتام ذكر في الذخيره انه الفها في سنة اثنين وخمسين وماييه وفي هذا
التاريخ كان دبيس شابا وبعد ان يصل شعره في ذلك السن وينسب الى مثل ابن
رشيق مع معرفه ابن بشتام باشعار اهل العرب وذكر ابن المستوفي في تاريخه
ان بدران اخا دبيس كتب لاخيه المذكور وهو نازح عنه ○

• الا قل لمنصور وقل لمسبب • وقل لدبيس انني لغريب •
• هنيا لكم ماء الفرات وطيبه • اذا لم يكن لي في الفرات نصيب •

فكتب اليه دبيس

• الا قل لبدران الذي جانا رحا • الى ارضه والحر ليس بخيب •

تمتع

• تمتع بايام السرور فانما • عذار الاماني بالهموم يشيب •
• ولله في ذاك الحوادث حكمه • وللارض من كاس الكرام نصيب •

وذكر غير ابن المستوفي ان بدران ابن صدقه المذكور لقبه تاج الملوك ولما قتل ابوه
تغرب عن بغداد ودخل الشام فاقام به مده ثم توجه الى مصر ومات بها في سنة
اثنتين وخمس مايه وكان دبيس المذكور في خدمة السلطان مسعود بن محمد بن ملك
شاه السلجوقي وهم نازلون على باب المراغه من بلاد اذربيجان ومعهم الامام المسترشد
بالله فيقال ان السلطان دس عليه جماعه من الباطنيه فهجموا خيمته وقتلوه
يوم الخميس ثامن عشر من ذي القعده سنه تسع وخمس مايه وخاف ان تنسب الفضه
اليه واراد ان تنسب الى دبيس المذكور فتركه الا ان جاء الخدمه وجلس على باب
خيمة السلطان وسير بعض مماليكه فجاه من ورايه وضرب راسه بالسيف فابانه
واظهر السلطان بعد ذلك انه انما فعل هذا انتقاما منه بما فعل في حق الامام وكان
ذلك بعد قتل الامام بشهر رحمه الله ○ وذكر المامونى في تاريخه انه قتل في رابع
عشر ذي الحجه من السنه المذكوره على باب حوى وكان قد احسن بتغير السلطان
فيه منذ قتل المسترشد وعزم على الهرب مرارا وكانت المنيه سطيه ○ وذكر ابن
الازرق في تاريخه ان قتله كان على باب تبريز وانه لما قتل حمل الى ماردين
لاجل زوجته كما رخاتون فدفن في المشهد عند نجم الدين الغازي صاحب ماردين
والد كما رخاتون المذكوره ثم تزوج السلطان المذكور ابنه دبيس المذكور وامها
شرف خاتون ابنة عميد الدوله ابن فخر الدوله محمد بن جهير وام شرف خاتون
المذكوره زبيده ابنة الوزير نظام الملك وسياتي ذكر ذلك في ترجمة فخر الدوله
ان شاء الله تعالى ○ والناشري بفتح النون وبعد الالف شين معجمه مكسوره وبعدها
راء ثم ها هذه النسبه الى ناشره بن قصريطن من اسد بن خزيمه **ابو علي دعبل** **دعبل**
ابن علي بن رزين ابن سليمان الخزاعي الشاعر المشهور كان شاعرا مجيدا الا انه
بذي اللسان مولعا بالهجو والحط من اقدار الناس وهجا الخلفا فمن دونهم وطال
عمره فكان يقول لي ثلاثون سنه احمل خشبتي على كتفي ادور على من يصلبني عليها
فما اجد من يفعل ذلك ○ ولما عمل في ابرهيم المهدي المقدم ذكره الابيات

وعشرين ٥

لا تاخذ بطلامتي احدا ، قلبي وطرفي في دمي اشتركا

ومن شعره في مدح المطلب بن عبد الله بن مالك الخزاعي امير مصر ه ع

زمني مطلب سقيت زمانا ، ما كنت الا روضة وجنانا
كل الندا الا نداك تكلف ، لم ار ض غيرك كاينا من كانا
اصلحني بالبر بل افسدتني ، وتركتني اتخبط الاحسانا

ومن كلامه من فضل الشعر انه لم يكذب احد قط الا احتواه الناس الا الشاعر فانه كلما زاد كذبه زاد المدح له ثم لا تمنع له بذلك حتى يقال احسنت والله فلا يشهد له شهادة زور الا ومعها يمين بالله تعالى ه ودعبل بن علي ابن رزين الملقب ابو الشيص الخزاعي الشاعر المشهور وكان ابو الشيص من مداح الرشيد ولما مات رثاه ومدح ولده الامين ه وكانت ولادة دعبل في سنة ثمان واربعين ومايه ه وتوفي سنة ست واربعين ومايتين بالاهواز رحمه الله ه وجده رزين مولى عبد الله بن خلف الخزاعي والد طلحة الطلحات وكان عبد الله المذكور كاتب عمر بن الخطاب رضي الله عنه على ديوان الكوفة وولده طلحة سجستان فمات بها رحمه الله تعالى ه ولما مات دعبل وكان صديق البحتري وكان ابو تمام الطائي قد مات قبله كما تقدم رثاهما البحتري بابيات منها ه

قد زاد في كلفي وا وقد لوعتي ، ثوى حبيب يوم مات ودعبل
اخوى لا تزل السما سحيلة ، نعشا كما سما من مسبل
حدث على الاهواز بعد دفنه ، مسوى النعي وذمه بالموصل

ودعبل بكسر الدال وسكون العين المهملتين وكسر الباء الموحدة وبعدها لام وهو اسم الناقة الشارف وكان يقول مررت يوما برجل قد اصابه الصرع فدنوت منه وصحت في اذنه باعلا صوته دعبل فقام يمشي كانه لم يصبه شيء

ابو بكر دلف بن محدر وقيل جعفر بن يونس وهكذا هو مكتوب على قبره المعروف بالشبلي الصالح المشهور الخراساني الاصل البغدادي المولد والمنشا كان جليل القدر مالكي المذهب وصحب الشيخ ابا القاسم الجنيد ومن في عصره من الصلحا رضي الله عنهم وكان في مبدا امره واليا في دنباوند فلما تاب في مجلس حمدون الساح

دلف

التي اثبتها في ترجمته ، واولها ه ه

نعرا ابن شكلة بالعراق واهله ، فنفا اليه كل اطلس مايق

دخل ابرهيم على المامون فشكا اليه حاله وقال يا امير المومنين ان الله سبحانه وتعالى فضلك في نفسك علي والهك الرافه والعفو عني والنسب واحد وقد هجاني دعبل فانتقم لي منه فقال ما قال لعل قوله نعرا ابن شكلة وانشد الابيات فقال هذا من بعض هجايه وقد هجاني بما هو اقبح من هذا فقال المامون لك اسوة بي فقد هجاني واحتملته وقال ـــــــــ في ه ه ه

اعسومني المامون حطة جاهل ، اوما رأى الا مس راس محمد
اني من القوم الذين سيوفهم ، قتلت اخاك وشردتك بمقعد
شادوا بذكرك بعد طول خموله ، واسعدوك من الحضيض الاوهد

فقال ابرهيم زادك الله حلما يا امير المومنين وعلما فما ينطق احد الا عن فضل علمك ولا يحلم الا اتباعا لحلمك واشار دعبل في هذين البيتين الى قضيه ظاهر ابن الحسين الخزاعي الاتي ذكره ان شاء الله تعالى وحصاره ببغداذ وقتله الامين وبذلك ولي المامون الخلافه والقصه مشهوره ودعبل خزاعي فهو منهم وكان المامون اذا انشد هذين البيتين يقول قبح الله دعبلا فما اوقحه كيف يقول عني هذا وقد ولدت في حجر الخلافه ورضعت ثديها وربيت في مهدها وكان بين دعبل ومسلم ابن الوليد الانصاري اتحاد كبير وعليه تخرج دعبل في الفقه لما يعلم من الصحبه التي بينهما فلم تلفت مسلم اليه ففارقه وعمل ه

عشقت الهوى حتى تداعت اصوله ، بنا وابتدلت الوصل حتى تقطعا
فانزلت ما بين الجوانح والحشا ، ذخيرة ود طالما قد تمنعا
فلا تعدلني ليس لي فيك مطمع ، تخرقت حتى لم اجد لك مرقعا
وهبك يميني استها فلقطعتها ، وصيرت قلبي بعدها فتشجعا

ه ومن شعره في الغزل ه

لا تعجبي يا سلم من رجل ، ضحك المشيب براسه فبكا
يا ليت شعري كيف نومكم ، ياصاحبي اذا دمي سفكا

مضى اليها وقال لاهله كنت والى بلدكم فاجملوني في حل ومجاهدانه في اول امره
فوق الحد ويقال انه اكتحل بكذا وكذا من الملح ليعتاد السهر ولا ياخذه نوم
وكان يبالغ في تعظيم الشرع المطهر وكان اذا دخل شهر رمضان المبارك جد في الطاعات
ويقول هذا شهر عظمه ربي فانا اولى بتعظيمه وكان في اخر عمره ينشد كثيرا ٥

• وكم من موضع لوميت فيه • لكنت به نكالا في العشيره •

ودخل يوما على شيخه الجنيد فوقف بين يديه وصفق بيديه وانشد

• عودوني الوصال والوصل عذب • ورموني بالصد والصد صعب •
• زعموا حين ازمعوا ان ذنبي • فرط حبي لهم وماذاك ذنب •
• لا وحق الخضوع عند التلاقي • ما جزا من يحب الا يحب •

ع قال فاجابه الجنيد ع

• وتمنيت ان اراك فلما رايتكما • غلبت دهشة السرور فلم املك البكا •

وذكر الخطيب في تاريخه في ترجمة ابي سعد اسمعيل بن علي الواعظ ما مثاله وانشدني
ابو سعد قال انشدنا طاهر الخثعمي قال انشدنا الشيباني لنفسه ٥

• مضت الشيبة والحبيبة فانبري • دمعان في الاجفان يزدحمان •
• ما انصفتني الحادثات رميتني • لمودعين وليس لي قلبان •

وكانت وفاته في ذي الحجه سنة اربع وثلاثين وثلثمايه ببغداذ ودفن
بمقبرة الخيزران وعمره سبع وثمانون سنة رحمه الله ويقال ان مولده بسر من راى
والشبلي بكسر الشين المثلثة وسكون الباء الموحده وبعدها لام وهذه النسبة الى
شبله وهي قريه من قرى اسروشنه واسروشنه بضم الهمزة وسكون السين المهمله
وضم الراء وسكون الواو وفتح الشين المعجمه وفتح النون وبعدها هاء ساكنه وهي
بلده عظيمه وراء سمرقند من بلاد ماوراء النهر ٥ ودبيثا وندبضم الدال المهمله وسكون
النون وفتح الباء الموحده وبعد الالف واو مفتوحه ثم ثون ساكنه وبعدها
دال مهمله وهي ناحية من رستاق الري في الجبال وبعضهم يقول دماوند والاول
اصح ٥

ع حرف الذال المعجمه ع

ذوالقرنين

ابو المطاع ذوالقرنين ابن حمدان بن ناصر الدوله ابي محمد الحسين بن عبد الله

ابن حمدان التغلبي الملقب وجيه الدوله وقد تقدم ذكر جده ناصر الدوله في حرف
الحاء ورفعت هناك في نسبه فاغنى عن اعادته كان ابو المطاع المذكور شاعرا
ظريفا حسن السبك جميل المقاصد ومن شعره قوله ع ٥

• اني لاحسده في اسطر الصحف • اذا رايت اعتناق اللام للالف •
• وما اظنهما طال اعتناقهما • الا لما لقيا من شدة الشغف •

٥ وله ايضا ٥

• افدي الذي زرته بالسيف مشتملا • ولحظ عينيه امضى من مضاربه •
• فما خلعت بخادي في العناق له • حتى لبست بخادا من ذوائبه •

واورد له الثعالبي في اليتيمه الابيات التي تقدم ذكرها في ترجمة الشريف القاسم
احمد بن طباطبا التي اولها ٥ ٥ ٥

• قالت لطيف خيال زارني وبضي • بالله صفه ولا تنقص ولا تزد •

وذكر في ترجمة ابي المطاع انها له وفي ترجمة الشريف انها له والله اعلم لمن هي منهما

ع وله ايضا ع ٥

• لما التقينا معا والليل يسترنا • من حيثه ظلم في طيه نعم •
• بتنا اعز بيت باته بشر • ولا مراقب الا الظرف والكرم •
• فلا شئ من وشى عند العدو ولا • سعت بالذي يسعى بنا قدم •

وله اشعار كثيرة حسنه وتوفي في صفر سنة ثمان وعشرين واربع مايه رحمه الله
وكان قد وصل في الديار المصريه في ايام الظاهر بن الحاكم بن العبيدي صاحب مصر
وقلده ولايه الاسكندريه واعمالها في رجب سنة اربع عشره واربع مايه واقام
بها مقدار سنه ثم رجع الى دمشق هكذا قاله المسيحي في تاريخه ٥

ع حرف الراء ع

رابعه العدويه

ام الخير رابعه ابنة اسمعيل العدويه البصريه مولاه آل عتيك الصالحه المشهوره
كانت من اعيان عصرها واخبارها في الصلاح مشهوره ذكر ابو القاسم القشيري
في الرساله ان رابعه قالت في مناجاتها الاهي تحرق بالنار قلبا يحبك فهتف به
هاتف ما كنا نفعل هذا فلا تظن بنا ظن السوء وسمعت رجلا يقول واحزناه فقالت

قلت واقلة حزناه لو كنت محزونا لم يتهيا لك ان تتنفس وقال بعضهم كنت ادعو
الرابعة العدوية فرأيتها في المنام تقول هذا يأتيك تائبا على اطباق من نور مخمرة
بمناديل من نور وكانت تقول ما ظهر من اعمالي فلا اعده شيأ ومن وصاياها لكموا
حسناتكم كما تكتمون سيأتكم وكانت وفاتها في سنة خمس وثمانين ومايه وقيل سنه
خمس وثلاثين ودفنت بظاهر القدس على راس جبل يسمى الطور وقبرها يسمى يزار

ربيعه الرأي

ابو عثمان ربيعه بن عبد الرحمن فروخ مولى ال المنكدر التيمي بتيم قريش المعروف
بربيعه الراى فقيه اهل المدينة ادرك جماعة من الصحابة رضي الله عنهم اجمعين
وعنه اخذ مالك بن انس رضي الله عنه قال بكر ابن عبد الله الصنعاني اتينا مالك
ابن انس فجعل يحدثنا عن ربيعه الراى فكنا نستزيده من حديث ربيعه فقال
لنا ذات يوم ما تصنعون بربيعه وهو نايم في ذاك الطاق فاتينا ربيعه فايقظناه
وقلنا له انت ربيعه قال نعم قلنا انت الذي تحدث عنك مالك بن انس قال نعم
فقلنا كيف حظي بك مالك وانت لم تحظ بنفسك قال اما علمتم ان مثقالا من دولة
من دولة خير من جمل علم وكان ربيعه يكثر الكلام ويقول الساكت بين النايم والاخرس
وكان يوما في مجلسه وهو يتكلم فوقف عليه اعرابي دخيل من البادية فاطال الوقوف
والانصات الى كلامه فظن ربيعه انه قد اعجبه كلامه فقال له يا اعرابي ما البلاغة
عندكم فقال الايجاز مع اصابة المعنى فقال وما العي فقال وما انت فيه منذ اليوم
فخجل ربيعه ه وكانت وفاته في سنة ست وثلاثين ومايه بالهاشميه وهي بدينة
بناها السفاح بارض الانبار وكان يسكنها ثم انتقل الى الانبار رحمهما الله وقال
مالك بن انس ذهبت حلاوة الفقه منذ مات ربيعه الراى

الربيع المرادي

ابو محمد الربيع ابن سليمان
ابن عبد الجبار بن كامل المرادي بالولا، المؤذن المصري صاحب الامام الشافعي ه
وهو الذي روى اكثر كتبه وقال في حقه الربيع راويتي وقال ما خدمني احد
ما خدمني الربيع وكان يقول له يا ربيع لو امكنني ان اطعمك العلم لاطعمتك وحكى
عنه انه قال دخلت على الشافعي رضي الله عنه عند وفاته وعنده البويطي والمزني
وابن عبد الحكم فنظر الينا ثم قال اما انت يا ابا يعقوب يعني البويطي فتموت
في حديدك واما انت يا مزني فستكون لك في مصر هنات وهنات ولتدركن زمانا

يكون

يكون فيه اقيس اهل زمانك واما انت يا محمد يعني بن عبد الحكم فسترجع الى
مذهب مالك واما انت يا ربيع فانت انفعهم لي في نشر الكتب قم يا ابا يعقوب
فانت انفعهم لي فتسلم الحلقه قال الربيع فلما مات الشافعي رضي الله عنه فقال
كل واحد منهم الى ما قاله حتى كانه ينظر الى المغيب من ستر رقيق ه ورايت
بخط الحافظ زكي الدين عبد العظيم المنذري المصري شعرا للربيع المذكور وهو

صبرا جميلا ما اسرع الفرجا ٭ من صدق الله في الامور نجا ٭
من خشي الله لم ينله اذى ٭ ومن رجا الله كان حيث نجا ٭

وتوفي الربيع يوم الاثنين لعشر بقين من شوال سنة سبعين ومايتين بمصر
رحمه الله ه والمرادي بضم الميم وفتح الراء وبعد الالف دال مهملة هذه النسبة
للمراد وهي قبيلة كبيرة باليمن خرج منها خلق كثير عظيم

الربيع الجيزي

ابو محمد الربيع بن سليمان
ابن داود بن الاعرج الازدي بالولا المصري الجيزي صاحب الشافعي رضي الله عنه
لكنه قليل الرواية عنه وانما روى عن عبد الله بن عبد الحكم كثيرا وكان ثقة
وروى عنه ابو داود والنسائي ه وتوفي في ذي الحجه سنة ست وخمسين ومايتين
بالجيزه وقبره بها رحمه الله قاله القاضي في الخطط والازدي قد تقدم الكلام فيه
والجيزي بكسر الجيم وسكون الياء المثناه من تحتها وبعدها زاي هذه النسبة الى
الجيزه وهي بليدة في قبالة مصر يفصل بينهما عرض النيل والاهرام في عملها وبالقرب

الربيع ابن منصور

منها وهي عجايب الابنيه

ابو الفضل الربيع بن يونس بن محمد بن عبد الله بن ابي
فروة واسمه كيسان مولى عثمان بن عفان رضي الله عنه كان الربيع المذكور
صاحب ابي جعفر المنصور ثم وزر له بعد ابي ايوب الموريانى وكان كثير الميل اليه
حسن الاعتماد عليه قال له يوما يا ربيع سل حاجتك قال حاجتي يا امير المومنين
ان تحب الفضل ابني فقال ويحك ان المحبة تنتج باسباب فقال قد امكنك الله من
ايقاع سببها قال وما ذاك قال تفضل عليه فانك اذا فعلت احبك واذا احبك
احببته قال والله قد حببته الى قبل ايقاع السبب ولكن كيف اخترت المحبة دون
كل شي قال لانك اذا احببته كبر عندك صغير احسانه وصغر عندك كبير اساءته
وكانت ذنوبه كذنوب الصبيان وحاجته اليك حاجة الشفيع العريان اشار

اشار بذلك الى قول الفرزدق ع ٥ ع

• ليس الشفيع الذى ياتيك متزرا • مثل الشفيع الذى ياتيك عريانا •

وهذا البيت من جملة ابيات ع عبد الله بن الزبير بن العوام لما طلب الخلافة لنفسه واستولى على الحجاز والعراق فى ايام عبد الملك بن مروان الاموى وكان قد اختصم الفرزدق وزوجته النوار فقضيا من البصرة الى مكة ليفصل الحكم بينهما عبد الله ابن الزبير فنزل الفرزدق عند حمزة بن عبد الله ونزلت النوار عند زوجة عبد الله ابن الزبير وشفع كل واحد منهما لنزيله فقضى عبد الله للنوار وترك الفرزدق فقال الابيات المذكورة فصار الشفيع العريان مثلا يضرب لكل من يقبل شفاعته وقال له المنصور يوما ويحك يا ربيع ما اطيب الدنيا لولا الموت فقال له ما طابت الا بالموت قال وكيف ذاك قال لولا الموت لم يتعد هذا المتعد قال صدقت وقال الربيع كان يوما وقوفا على راس المنصور وقد طرحت لولده المهدى وهو يومئذ ولى عهده وساده اذا اقبل صالح بن منصور وكان قد رشحه ان يوليه بعض امور ه فقام بين السماطين والناس على قدر انسابهم ومراتبهم فتكلم فاجاد فمد المنصور يده اليه وقال الى يا بنى واعتنقه ونظر لاوجوه الناس هل فيهم من يذكر مقامه و يعرف فضله فكلهم كرهوا ذلك بسبب المهدى خيفة منه فقام شيبة ابن عقال التميمى فقال لله در خطيب قام عندك يا امير المومنين فما افصح لسانه واحسن بيانه وابهى جنانه وابل ريقه واسهل طريقه وكيف لا يكون كذلك وامير المومنين كذلك وامير المومنين ابوه والمهدى اخوه وهو كما قال الشاعر ٥

• هو الجواد فان يلحق شاوهما • على تكاليفه فمثله لحقا •

• او يسبقاه على ما كان من مهل • فمثل ما قدما من صالح سبقا •

فعجب لجمعه بين المدحين ورضايه المنصور لا تخرج التميمى الا بثلاثين الف درهم فلم تخرج الا بها ويقال ان الربيع لم يكن له اب يعرف وان بعض الهاشميين دخل على المنصور وجعل يحدثه ويقول كان ابى رحمه الله وكان واكثر الترحم عليه فقال له الربيع كم ترحم على ابيك بحضرة امير المومنين فقال له الهاشمى انت معذور يا ربيع لانك لا تعرف مقدار الا بالتجل منه ولما دخل ابو جعفر المنصور المدينة قال

الربيع

الربيع ابغنى رجلا عاقلا عالما ليقفنى على ديارها فقد بعد عهدى بديارقومى فالتمس له الربيع فتى من اعلم الناس واعقلهم فكان لا يبتدى بالاخبار عن شى حتى يساله المنصور فيجيبه باحسن عباره واجود بيان واوفى معنى فاعجب المنصور فامر له بمال فتاخر عنه ودعت الضرورة الى استيجاره فاختار بيت عاتكة الذى يقول فيه الاحوص بن محمد الانصارى

• يا بيت عاتكة الذى اتعزل • حذر العدى وبه الفؤاد موكل •

• انى لامنحك الصدود وانني • قسما اليك مع الصدود لاميل •

فنكر المنصور ع قوله وقال لم تخالف عادته بابتدا الاخبار دون الاستخبار الا الامور اقبل يردد القصيده وتصفحها شيا فشيا حتى انتهى الى قوله فيها وارا ك تفعل ما تقول و بعضهم مزق الحديث يقول ما لا تفعل فقال المنصور يا ربيع هل اوصلت الى الرجل ما امرنا له به قال تاخر عنه لعله ذكرها فقال عجله له تضاعفا وهذا الطف تعريض من الرجل وحسن فهم من المنصور ه وكانت وفاة الربيع سنه سبعين ومايه رحمه الله تعالى وانما قيل لجده ابو فروه لانه دخل المدينه وعليه فروه فاشتراه عثمان رضى الله عنه واعتقه وجعل يحفر القبور وكان من سبى الخليل صلى الله عليه وسلم وسياتى ذكر ولده الفضل ان شا الله تعالى و قطعه الربيع لان المنصور اقطعه اباها ابو المقدام رجا بن حيوه الكندى كان من العلما وكان يجالس عمر بن عبد العزيز رضى الله عنه ذكر انه بات عنده ليله فهم السراج ان يخمد فقام اليه ليصلحه فاقسم عليه عمر ليقعدن فقام اليه واصلحه قال فقلت له بقوم انت يا امير المومنين فقال قمت وانا عمر بن عبد العزيز ورجعت وانا عمر بن عبد العزيز قال قومت ثياب عمر بن عبد العزيز وهو يخطب باثنى عشر درهما وكانت قبا وعمامه وقميصا وسراويل ورداوخفين وقلنسوه وله معه اخبار وحكايات وكانت وفاته سنة اثنتى عشره ومايه وكان راسه احمر ولحيته بيضا رحمه الله ٥ وحيوه بفتح الحا المهمله وسكون الياء المثناه من تحتها وفتح الواو وبعدها هآ ساكنة ابو محمد رويه بن العجاج والعجاج لقب واسمه ابو الشعثا عبد الله بن رويه النصرى التميمى السعدى وهو وابوه راجزان مشهوران كل

رجا

رويه ابن العجاج

منها له ديوان رجز ليس فيه شعر سوى الاراجيز وهما مجيدان في رجزهما وكان
رويه مقيما بالبصرة فلما ظهر بها ابرهيم بن عبدالله بن الحسن بن علي بن ابي طالب
كرم الله وجهه وخرج على ابي جعفر المنصور وجرت الواقعة المشهورة خاف رويه على
نفسه وخرج الى البادية ليتجنب الفتنة فلما وصل الى الناحية التي قصدها ادركه
اجله بها فتوفي هناك سنة سبع واربعين ومايه وكان قد اسن رحمه الله ورُوَيه
بضم الراء وسكون الهمزة وفتح الياء الموحدة وبعدها هاء ساكنة وهي في الاصل اسم
لقطعة من الخشب ليشعب بها الهانا وجمعها رباب وباسمها يسمى الراجز المذكور

روح ابن حاتم

ابو حاتم روح بن حاتم بن قبيصة ابن المهلب بن ابي صفرة الازدي وسياتي تمام
النسب عند ذكر جده المهلب في حرف الميم ان شاء الله تعالى وكان روح المذكور من
الكرماء الاجواد وولي لخمسة من الخلفاء ابي العباس السفاح والمنصور والمهدي والهادي
والرشيد ويقال انه لم يتفق مثل هذا الا لابي موسى الاشعري رضي الله عنه فانه
ولي لرسول الله صلى الله عليه وسلم ولابي بكر وعمر وعثمان وعلي رضي الله عنهم اجمعين
وكان روح واليا في السند واخوه يزيد في افريقيه واليا فلما توفي يزيد يوم الثلثا
لاثنتي عشرة ليلة بقيت في شهر رمضان سنة سبعين ومايه بافريقيه في مدينه
القيروان ودفن بباب سلم رحمه الله واقام واليا بها خمس عشره سنه وثلاثة اشهر
قال اهل افريقيه ما بعد ما بين قبري هذين الاخوين فان اخاه بالسند وهذا
ها هنا فاتفق ان الرشيد عزل روحا عن السند وسيره الى موضع اخيه يزيد
فدخل افريقيه اول رجب سنة احدى وسبعين ومايه ولم يزل واليا عليها الى ان
توفي بها لاحدى عشرة ليله بقيت من شهر رمضان سنه اربع وسبعين ومايه ودفن
في قبر اخيه يزيد فعجب الناس من هذا الاتفاق بعد ذلك المتباعد رحمهما الله تعالى
ويزيد المذكور هو الذي قصده ربيعة ابن ثابت الاسدي الرقي فاحسن اليه ومدحه
في حقه يزيد بن اسيد السلمي فمدح يزيد بن حاتم وهجا يزيد السلمي بقصيدته اليميه
التي يقول من جملتها

∴ ∴ ∴

لشتان ما بين اليزيدين في الندا ... يزيد سليم والاغر بن حاتم
فمم الفتى الازدي اتلاف ماله ... وهم الفتى القيسي جمع الدراهم

فلا

فلا حسب التمتام اني هجوته ... ولكنني فضلت اهل المكارم
فيا ابن اسيد لا سام ابن حاتم ... فيقرع ان سامية سن نادم
هو البحر ان كلفت نفسك خوضه ... تهالكت في اذية التلاطم
تمنيت مجدا في سليم سفاهة ... اماني خال او اماني حاتم
الا انما المهلب غرة ... وفي الحرب قادات لكم باجراهم

وهي طويلة ويكفي منها هذا القدر وكان قد قصر في حقه اولا فعمل ابياتا من جملتها

اتاني ولا كفران لله راجعا ... بخفي حنين من نوال ابن حاتم

فعاد عطف عليه وبالغ في الاحسان اليه ويزيد المذكور جد الوزير ابي محمد المهلبي

حرف الزاي

الزبير ابن الزبيري

ابو عبدالله الزبير ابن بكر بن بكار وكنيته ابو بكر بن عبدالله بن مصعب ابن
ثابت بن عبدالله بن الزبير بن العوام القرشي الاسدي الزبيري كان من اعيان
العلماء وتولى القضاء بمكه حرسها الله تعالى وصنف الكتب النافعه منها كتاب انساب
قريش وقد جمع فيه شيئا كثيرا وعليه اعتماد الناس في معرفة نسب القرشيين وله
غيره مصنفات دلت على فضله واطلاعه روى عن ابن عيينه ومن في طبقته وروى عنه
ابن ماجه القزويني وابن ابي الدنيا وغيرهما وتوفي بمكه ليلة الاحد لتسع ليال بقين
من ذي القعده سنه ست وخمسين ومايتين وعمره اربع وثمانون سنه رحمه الله وتوفي
والده سنة خمس وتسعين ومايه

الزبيري

ابو عبدالله الزبير بن احمد بن سليمان بن عبدالله
ابن عاصم بن المنذر بن الزبير بن العوام الفقيه الشافعي المعروف بالزبيري البصري
كان امام اهل البصره في عصره ومدرسها حافظا للمذهب مع حظ من الادب وكان اعمى
وقدم بغداد وحدث بها وكان ثقة صحيح الروايه وله مصنفات كثيره منها الكافي
في الفقه وكتاب السنه وكتاب سترة العوره وكتاب الهدايه وكتاب الاستشاره
والاستخاره وكتاب رياضة المتعلم وكتاب الامارة وغير ذلك وله في المذهب وجوه
غريبه وتوفي قبل العشرين وثلثمايه رحمه الله

ام جعفر زبيدة ام الامين

ام جعفر زبيدة بنت جعفر ابن
ابي جعفر المنصور بن محمد بن علي بن عبدالله بن العباس بن عبدالمطلب بن هاشم
وهي ام الامين محمد بن هرون الرشيد كان لها معروف كثير وفعل خير وقصتها في حجتها

وما اعتمد به في طريقها مشهور فلا حاجة الى شرحها قال الحافظ ابو الفرج
ابن الجوزي في كتاب الالقاب انها سقت اهل مكة المآ بعد ان كانت الراويه عندهم
بدينار وانها اسالت المآ عشرة اميال فحط الجبال وقطع الصخر حتى غلغلته من الحل
الى الحرم وعملت عقبه البستان فقال لها وكيلها بالزمك نفقه كثيره فقالت اعملها
ولو كانت ضربة فاس بدينار وانه كان لها مايه جاريه تحفظن القرآن وتكمل واحده
وردعشر القرآن وكان يسمع في قصرها كدوي النحل من قراة القرآن وان اسمها
امة العزيز ولقبها جدها ابو جعفر المنصور تربيه لنضافتها ونظارتها قال
الطبري في تاريخه اعرس بها هارون الرشيد في سنة خمس وستين ومايه وكانت وفاتها
سنة ست عشره ومايتين في جمادى الاولى ببغداذ وتوفي ابوها جعفر بن المنصور في سنة
ست وثمانين ومايه رحمها الله تعالى **ابو الهذيل زفر** بن الهذيل بن قيس من بني العنبر زفر
الفقيه الحنفي كان قد جمع بين العلم والعباده وكان من اصحاب الحديث ثم غلب عليه
الراي وهو قياس اصحاب ابي حنيفه رضي الله عنه وكان ابوه الهذيل على اصبهان وولده
سنة عشر ومايه وتوفي في شعبان سنة ثمان وخمسين ومايه رحمه الله وزفر
بضم الزاي وفتح الفآ، وبعدها راء والهذيل بضم الهآ، وفتح الذال الموحده وسكون
الياء المثناه من تحتها وبعد لام **ابو دلامه زند** بن الجون كان صاحب نوادر وحكايات
وادب ونظم وذكر الحافظ ابو الفرج بن الجوزي في كتاب سرور العشق انه كان اسود
عبدا حبشيا ومن نوادره انه توفي لابي جعفر المنصور ابنة عم وقيل عمه فخرج جنازتها
وجلس لدفنها وهو متالم لفقدها كئيب عليها فاقبل ابو دلامه وجلس قريبا منه فقال
له المنصور ويحك ما عددت لهذا المكان واشار الى القبر فقال ابنة عم امير المومنين
فضحك المنصور حتى استلقى ثم قال ويحك فضحتنا بين الناس وكانت له اشيا نادره
وكان المنصور قد امر بهدم دور كثيره وكان في جملتها دار ابي دلامه فكتب الى المنصور

يا ابن عم النبي دعوة شيخ ... قد دنا هدم داره وبواره
فهو كالماخض التي اعتادها ... الطلق ففرت وما لعز قراره
لكم الارض كلها فاعمروا ... عبدكم ما احتوى عليه جداره

وله اشعار كثيره وذكر ابن النجم في كتاب البارع في اختيار شعر المحدثين وكانت وفاته

سنه

زفر

ابو دلامه زند

سنة احدى وستين ومايه رحمه الله ودلامه بضم الدال المهمله وزند بفتح الزاي
وسكون النون وبعدها دال مهمله وقيل اسمه زيد بالباء الموحده والاول اثبت والجون
بفتح الجيم وسكون الواو وبعدها نون ومن اخباره انه مرض ولده فاستدعى
طبيبا ليداويه وشرط له جعلا معلوما فلما برى ولده قال له والله ما عندنا شئ
نعطيك ولكن اقنع على فلان اليهودي وكان ذا مال كثير بمقدار الجعل وانا وولدي
نشهد لك فمضى الطبيب الى القاضي بالكوفه وكان يومئذ محمد بن عبد الرحمن
ابن ابي ليلى فحمل اليه اليهودي المذكور وادعى عليه بذلك المبلغ فانكر اليهودي
فقال لي بينه وخرج لاحضارها فاحضر ابا دلامه وولده فدخلا الى المجلس وخاف
ابو دلامه انه يطالبه القاضي بالتزكية فانشد في الدهليز قبل دخوله بحيث
يسمع القاضي

اذا الناس غطوني تغطيت عنهم ... وان بحثوا عني فيهم مباحث
وان حفروا بيري حفرت بيارهم ... ليعلم قوم كيف تلك النبايث

ثم حضر بين القاضي واداء الشهاده فقال له كلامك مسموع وشهادتك مقبوله
ثم غرم المبلغ من عنده واطلق اليهودي وما امكنه ان يرد شهادتهما خوفا من لسانه
فجمع بين المصلحتين وتحمل الغرم من ماله ونوادره كثيره **عماد الدين زنكي** ابن
اق بن عبد الله المعروف والده بالحاجب كان صاحب الموصل وقد تقدم ذكر
ابيه في حرف الهمزة وكان من الامرا المتقدمين وفوض اليه السلطان محمود بن
محمد بن ملكشاه السلجوقي ولاية بغداد في سنة احدى وعشرين وخمس مايه
ثم قتله لما الموصل وسلم اليه ولده فروخ شاه المعروف بالخفاجي ليربيه فلهذا
قيل له اتابك الذي يربي اولاد الملوك وقد تقدم ذكر ذلك في حرف الجيم عند
ذكر جقر وكان انتقاله الى الموصل في سنة اثنين وعشرين وخمس مايه ثم استولى
على ماوالاها من البلاد وفتح الرها يوم السبت سادس عشر جمادى الاخره
سنة تسع وثلاثين وخمس مايه وكانت لجوسلين الارمني ثم توجه الى قلعة جعبر
وملكها يوم ذاك على ابن مالك فحاصرها واشرف على اخذها فاصبح يوم الاربعا
خامس شهر ربيع الاخر سنة احدى واربعين وخمس مايه مقتولا قتله خادمه

زنكي

وهو راقد على فراشه ليلا ودفن بصفين رحمه الله وصفين بكسر الصاد المهملة
وتشديد الفاء وسكون الياء المثناه من تحتها وبعدها نون وهي ارض على شاطى
الفرات بالقرب من قلعة جعبر الا انها في البر الشامي وقلعة جعبر في بر الجزيره
الفراتيه بينهما مقدار فرسخ او اقل وفيها مشهد في موضع الوقعه وكانت بهذا
الوقعه المشهوره بين علي بن ابي طالب كرم الله وجهه ومعويه بن ابي سفيان
وبهذه الارض قبور جماعه من الصحابه حضروا هذه الوقعه وقتلوا بها رضي الله عنهم

زنكي صاحب سنجار

عماد الدين زنكي ابن قطب الدين مودود بن عماد الدين زنكي المذكور قبله المعروف
بصاحب سنجار كان قد ملك حلب بعد ابن عمه الملك الصالح اسمعيل بن نور الدين
محمود بن عماد الدين زنكي ه وكانت وفاة الصالح المذكور في سنة سبع وسبعين
وخمس مايه ثم ان السلطان الملك الناصر صلاح الدين رحمه الله نزل على حلب
وحاصرها في سنة ثمانين واخر الامر ووقع الاتفاق على انه عوض عماد الدين المذكور
سنجار وتلك النواحي واخذ منه حلب وذلك في صفر سنة تسع وسبعين وخمسمايه
وانتقل زنكي في السنة المذكوره الى سنجار ولم يزل بها الى ان توفي في المحرم سنة اربع

زهير

وخمسين وخمسمايه رحمه الله ابو الفضل زهير بن محمد بن علي بن يحيى بن الحسين
ابن جعفر بن منصور بن عاصم المهلبي بهاء الدين الكاتب من فضلاء عصره واحسنهم
نظما ونثرا وخطا ومن اكبرهم مروءه وكان قد اتصل بخدمة السلطان الملك
الصالح ابي الفتح ايوب بن السلطان الملك الكامل بالديار المصريه وتوجه في خدمته
الى البلاد الشرقيه واقام بها الى ان ملك الملك الصالح مدينة دمشق فانتقل اليها
في خدمته واقام كذلك الى ان جرت الكائنة المشهوره على الملك الصالح وخرجت
عنه دمشق وخانه عسكره وهو على نابلس وتفرق عنه وقبض عليه الملك الناصر
صاحب الكرك واعتقله بقلعة الكرك واقام بها الدين زهير المذكور بنابلس محافظة
لصاحبه ولم يتصل بخدمة غيره ولم يزل على ذلك حتى خرج الملك الصالح وملك الديار
المصريه وقدم اليها في خدمته وذلك في اواخر ذي القعده سنة سبع وثلاثين وستمايه
وكنت يوم ذلك مقيما بالقاهره واود لو اجتمعت به لما كنت اسمع عنه فلما وصل احتفت
به ورايته فوق ما سمعت عنه من مكارم الاخلاق وكثرة الرياضه ودماثه السجايا

وكان

وكان شكلما من صاحبه كبير القدر عنده لا يطلع على سره الخفي غيره ومع هذا كله فانه
كان لا يتوسط عنده الا بالخير وينفع خلقا كثيرا لحسن وساطته وجميل سفارته ه
وانشدني كثيرا من شعره فما انشدنيه قوله

يا روضة الحسن صلي ٭ فما عليك ضير ٭
فهل رايت روضة ٭ ليس لها زهير ٭

ه وانشدني لنفسه ه

انا ذا زهيرك ليس الاحسن رايك لي مزينه ٭
اهوى جميل الذكر منك كما هو لي بتينه ٭
فاسال ضميرك عن ودادي انه فيه جهينه ٭

وشعره كله لطيف وهو كما يقال السهل الممتنع واجاز لي في رواية ديوانه وهو كثير
الوجود بايدي الناس فلا حاجة الى الاكثار من ذكر مقاطيعه واخبرني جمال الدين
ابو الحسن يحيى بن مطروح الاتي ذكره في حرف الياء ان شاء الله تعالى قال كتبت
اليه وكنت خصيصا به ه

اقول وقد تتابع منك برد ا ٭ هلا ما برحت لكل خير ٭
الا تذكروا هو ما تجود ٭ فما هرم باكرم من زهير ٭

وانشدني لنفسه ايضا ابياتا لم يعلق على خاطري منها سوى بيتين وهما

وانت يا نرجس عينيه كم ٭ تشرب من قلبي وما ادبلك ٭
مالك في حسنك من مشبه ٭ ما تم في العالم ما تم لك ٭

واخبرني بهاء الدين زهير المذكور ان مولده في خامس ذي الحجه سنة احدى
وثمانين وخمسمايه بمكه حرسها الله تعالى وهو الذي املى علي نسبه على هذه الصوره
وكنت سطرت هذه الترجمه وهو في قيد الحياه منقطعا في بيته بالقاهره بعد
موت مخدومه طيب الله قلبه واجراه على اجمل عاداته واخبرني ان نسبته
الى المهلب ابن ابي صفره وسياتي ذكره ان شاء الله تعالى ثم حصل بالقاهره ومصر
مرض عظيم لم يكد يسلم منه احد وكان حدوثه يوم الخميس الرابع والعشرين من
شهر شوال سنة ست وخمسين وستمايه وكان بهاء الدين المذكور ممن مسه الم

فاقام به اياما ثم توفى قبل المغرب يوم الاحد رابع شهر ذى القعده من السنه المذكوره
ودفن من الغد بعد صلاة الظهر بتربته فى القرافة الصغرى بالقرب من قبة الامام
الشافعى فى جهة القبليه ولم يفق فى الصلاة عليه لاشتغالى بالمرض ولما الله
من المرض مضيت لاتربته وزرته وترحمت عليه وقرات عنده شيا من القران
لمودة كانت بيننا **ابو محمد زياد** بن عبد الله بن طفيل بن عامر العبسى العامرى **زياد البكاى**
من بنى عامر بن صعصعه ثم من بنى البكا وروى سيرة رسول الله صلى الله عليه وسلم
عن محمد بن اسحق ورواها عنه عبد الملك بن هشام الذى رتبها ونسبت اليه والبكاى
المذكور كوفى وكان صدوقا خرج عنه البخارى فى كتاب الجهاد ومسلم فى مواضع
من كتابه وذكر البخارى فى تاريخه عن وكيع قال زياد اسرف من ان يكذب فى
الحديث وهم الترمذى فقال فى كتابه عن البخارى قال قال وكيع زياد
ابن عبد الله على سرفه يكذب فى الحديث وهذا وهم ولم يقل وكيع فيه الا ماذكره
البخارى فى تاريخه ولو رماه وكيع بالكذب ماخرج البخارى عنه حديثا واحدا
ولامسلم كلم يخرجا عن الحرث الاعور لما رماه الشعبى بالكذب ولاعن ابان
ابن ابى عياش لما رماه شعبه بالكذب وروى زياد عن الاعمش وروى عنه
الامام احمد بن حنبل رضى الله عنه وكانت وفاة ابى محمد المذكور فى سنة ثلاث
وثمانين ومايه بالكوفه رحمه الله ه والبكاى بفتح الباء الموحده وتشديد الكاف
وبعد الالف الممدوده يا مشناه من تحتها وهذه النسبة الى البكاء واسمه ربيعه
ابن عمرو بن عامر وسمى البكاء لحر لسمح ذكره **ابو اليمن زيد** ابن الحسن بن زيد **زيد الكندى**
ابن الحسن بن سعيد الكندى الملقب تاج الدين البغدادى المولد والمنشا
الدمشقى الدار والوفاه المقرى النحوى الاديب كان اوحد عصره فى فنون الادب
وعلو السماع وشهرته تغنى عن الاطناب فى وصفه وكان قد لقى جلة المشايخ
واخذ عنهم منهم الشريف ابو السعادات بن السجرى وابو محمد بن الخشاب
وابو منصور بن الجواليقى وسافر عن بغداذ فى شبابه واخذ عنه فى سنه ثلاث
وخمسماية واستوطن حلب مده وكان يبتاع الخليع ويسافر به الى بلاد الروم
ويعود اليها ثم انتقل لدمشق وصحب الامير عز الدين فروخ شاه ابن شاهان

شاه

شاه وهو ابن اخى السلطان صلاح الدين واختص به وتقدم عنده وسافر فى
صحبته الى الديار المصريه واقتنى من كتب خزائنها كل نفيس وعاد الى دمشق ه
واستوطنها وقصده الناس واخذوا عنه وله كتاب مشيخه ه اخبرنى احد
اصحابه عنه انه قال كنت قاعدا على باب ابى محمد عبد الله بن الخشاب النحوى
ببغداذ وقد خرج من عنده ابو القاسم الزمخشرى الامام المشهور وهو يمشى
فى حاوى خشب فان احدى رجليه كانت قد سقطت من الثلج قال والناس
يقولون هذا الزمخشرى ه واخبرنى الشيخ مهذب الدين ابو طالب محمد المعروف
بابن الخيمى بالقاهرة المحروسه قال كتب الى الشيخ تاج الدين الكندى
من دمشق من جملة ابيات

ايها الصاحب المحافظ قد ... حملتنا من وفاء عهدك دينا
نحن بالشام وهن شوق اليكم ... هل لديكم مصر شوق الينا
قد علمنا بما حرمنا عليكم ... وعلمتم بما رزقتكم علينا
فعجزنا عن ان نزورنا لديكم ... وعجزتم عن ان تزاكم لدينا
حفظ الله عهد من حفظ العهد ... واوفى به كما قد وفينا

قال فكتبت جوابها ابيانا من جملتها ه

ايها الساكنون بالشام منا ... كنه انا بعهدكم ما وفينا
لو قضينا حق المودة كنا ... نحسب بعد بعدكم قد قضينا

وانشدنى الشيخ مهذب الدين المذكور ه ع ه

دع المنجم يكتوا فى ضلالته ... ان ادعى علم ما يجرى به الفلك
تفرد الله بالعلم القديم فلا ... الانسان يشركه فيه ولا الملك
اعد للرزق من اسبابه سببا ... وبيست العدتان الشرك والشرك

وكتب اليه ابو شجاع بن الدهان الفرضى الاتى ذكره ان شاء الله تعالى

يا زيد زادك ربى من مواهبه ... نعمى يقصر عن ادراكها الامل
لاغير الله حالا قد حباك بها ... ما دار بين النحاة المحال والبدل
النحو انت احق العالمين به ... اذا كان باسمك فيه يضرب المثل

ومن شعر الشيخ تاج الدين وقد طعن في السن ه ح ه ه

• ارى المرء يهوى ان تطول حياته • وفي طولها ارهاق ذل وادهاق •
• تمنيت في عصر الشبيبة انني • اعمر والاعمار لاشك ارزاق •
• فلما اتاني ما تمنيت سالني • من العمر ما قد كنت اهوى واشتاق •
• يخيل لي فكري اذا كنت خاليا • ركوبي على الاعناق والسير اعناق •
• ويذكرني مر النسيم وروحه • حفاير يعلوها من الترب اطباق •
• وهانا في احدى وتسعين حجه • لها في ارعاد مخوف وابراق •
• يقولون ترياق لمثلك نافع • ومالي الا رحمة الله ترياق •

وكانت ولادته بكرة يوم الاربعا الخامس والعشرين من شعبان سنه عشرين وخمس مايه ببغداذ ه وتوفي يوم الاثنين سادس شوال سنه ثلاث عشره وستمايه بدمشق ودفن من يومه بجبل قاسيون رحمه الله ه واما مهذب الدين المذكور فهو ابو طالب محمد بن ابي الحسن علي بن المفضل توفي بالقاهره يوم الاربعا العشرين من ذي القعده سنة اثنين واربعين وستمايه ودفن من الغد بالقرافة الصغرى وحضرت الصلاة عليه وكان اماما في اللغه راوية للشعر والادب رحمه الله ه وقاسيون بفتح القاف وبعد الالف سين مكسوره مهمله وضم الياء المثناه من تحتها وبعد الواو الساكنه نون وهو جبل مطل على دمشق وفيه قبور اهلها وتربهم وفيه مدارس ورباطات وجامع وفيه نهران ثورا وبزيد

زيري الصنهاجي

الامير زيري ابن مناد الحميري الصنهاجي جد المعز بن باديس الاتي ذكره ان شاء الله تعالى وقد تقدم ذكر ولده بلكين وحفيده باديس في حرف الباء وذكر حفيده الامير تميم في حرف التا واستوعبت عنه الرفع في نسبه وزيري المذكور اول من ملك من ملوكهم وهو الذي بنا مدينة اشير وحصنها لاربعة ايام خروج ابي يزيد مخلد الخارجي المتغلب ذكره لما خرج على القايم بن المهدي وعلى ولده المنصور اسمعيل وملكها وملك ما حولها واعطاه المنصور تاهرت واعمالها وكان حسن السيره تام السياسه شجاعا صارما وكانت بينه وبين جعفر بن علي الاندلسي المقدم ذكره في حرف الجيم ضغاين واحقادا افضت الى الحرب فلما تصافا انجلا المضاف عن زيري المذكور وذلك

في شهر

في شهر رمضان سنه ستين وثلثمايه ذكروا انه كبا به فرسه فسقط الى الارض فقتل وكان مدة ملكه ستا وعشرين سنة ه وزيري بكسر الزاي وسكون الياء المثناه من تحتها ومناد بفتح الميم والنون وبعد الالف دال مهمله ه والصنهاجي تقدم الكلام عليه واشير بهذا الهمزه وكسر الشين المثلثه وسكون الياء المثناه من تحتها وكسر الراء وقد تقدم ذكرها في حرف الهمزة في ترجمة ابي اسحق ابرهيم ابن قرقول ه وتاهرت بفتح التا المثناه من فوقها وهي مدينة بافريقيه وتمارضا تاهرت اخرى ويقال للواحده القديمه وللاخرى الجديده ولا اعلم اي المدينتين ملكها زيري المذكور

زينب الشعرى

ام الوليد زينب وتدعا حره ايضا ابنة ابي القاسم عبد الرحمن ابن الحسن ابن احمد بن سهل ابن احمد بن سهل بن احمد بن عبد وس الجرجاني الاصل النيسابوري الدار الصوفي المعروف بالشعري كانت عالمه وادركت جماعة من اعيان العلما واخذت عنهم روايه واجازه سمعت من ابي محمد اسمعيل بن ابي القاسم ابن ابي بكر النيسابوري القاري وابي القاسم زاهر وابي بكر وجيه ابني طاهر السمحاسن وابي المظفر عبد المنعم ابن عبد الكريم ابن هوازن القشيري وابي الفتوح عبد الوهاب ابن شاه الشاذباخي وغيرهم واجاز لها الحافظ ابو الحسن عبد الغافر بن اسمعيل والعلامه ابو القاسم محمود بن عمر الزمخشري صاحب الكشاف وغيرهما من السادات الحفاظ ولنا منها اجازه كتبتها في بعض شهور سنه عشره وستمايه ومولدي يوم الخميس بعد صلاه العصر حادي عشر شهر ربيع الاخر سنة ثمان وستمايه بمدينة اربل بمدرسة سلطانها الملك المعظم مظفر الدين ابن زين الدين رحمهما الله ه ومولد زينب المذكوره سنة اربع وعشرين وخمسمايه ه وتوفيت سنة خمس عشره وستمايه في جمادي الاخره بمدينة نيسابور رحمها الله تعالى ه والشعري بفتح الشين المثلثة وسكون العين المهمله وفتحها وبعدها راء هذه النسبة الى الشعر وعمله وبيعه والاعلم من كان في اجدادها يتعاطاه نسبوا اليه ه

حرف السين ه

سالم العدوي

ابو عمرو ويقال ابو عبد الله سالم بن عبد الله بن امير المومنين عمر بن الخطاب العدوي رضي الله عنهم اجمعين احد فقهاء المدينه من سادات التابعين وعلمايهم وثقاتهم روى عن ابيه وغيره وروى عنه الزهري ونافع توفي في اخري الحجه

سنه ست ومايه وقيل سنه ثمان ومايه وهشام بن عبد الملك يومئذ بالمدينه وكان
قد حج بالناس تلك السنه ثم قدم المدينة فوافق موت سالم فصلى عليه بالبقيع الكثرة
الناس فلما هشام كثرتهم قال لابراهيم بن هشام المخزومى اضرب على الناس بعث اربعة
الف فسمى عام اربعة الاف ابو بكر سالم بن عياش الاسدى الكوفى كان من ارباب سالم
الحديث والعلما المشاهير وهو مولى واصل بن حيان الاحدب ذكر ابو العباس المبرد
فى كتاب الكامل قال قال ابو بكر بن عياش اصابتنى مصيبة المتنى فذكرت قول
ذى الرمه • لعل انحدارا الدمع يعقب راحة • من الوجد او يشفى نجى البلابل •
فخلوت بفسى وبكيت فاسترحت وروى عنه انه قال لما كنت شابا واصابتنى
مصيبة تجلدت لها ودفعت البكا بالصبر فكان ذلك يؤذينى ويولمنى حتى رايت
اعرابيا بالكناسه وهو واقف على نجيب له ينشد ٥ ع ٥ •
• خليلى عوجا بى من صدور الراحل • نهاجود حدوى فابكيا فى المنازل •
وبعده لعل انحدارا الدمع يعقب راحة • من الوجد او يشفى نجى البلابل •
فاصابتنى بعد ذلك مصايب فكنت ابكى فاجد لذلك راحه فقلت قاتل الله الاعرابى
ماكان ابصره وله اخبار وحكايات كثيره وكانت وفاته بالكوفه فى سنه
ثلاث وتسعين ومايه بعد هارون الرشيد بثمانية عشر يوما وعمره ثمان وتسعون
سنه • وكانت وفاة الرشيد ليلة السبت لثلاث خلون من جمادى الاخره
من السنة المذكوره بمدينة طوس رحمها الله تعالى وعياش بفتح العين المهمله وتشديد
الياء المثناه من تحتها وبعدها الف شين معجمه والاسدى والكوفى فقد تقدم القول
عليهما ابو نصر سابور بن ازدشير وزيرها اللوله ابى نصر بن عضد الدوله سابور
ابن بويه الديلمى كان من اكابر الوزرا واماثل الدوله ساجعت فيه الكفايه
والدرايه وكان بابه محط الشعرا ذكره ابو منصور الثعالبى فى كتاب اليتيمه
وعقد لمدحه بابا مستقلا لم يذكر فيه غيرهم فمن جملة من مدحه ابو الفرج البيغا بقوله
• لمت الزمان على تاخير مطلبى • فقال ما وجه لومى وهو محظور •
• فقلت لو شيئت ما فات الغنى املى • فقال اخطات بل لو شا سابور •
• لذ بالوزير ابى نصر وسل شططا • اسرف فانك فى الاسراف معذور •

وقد

• وقد تقبلت هذا النصح من زمنى • والنصح حتى من الاعدا مشكور •
ولمحمد بن احمد الخرون فيه قصيده من جملتها ٥ ع ٥
• يا مونس الملك والايام موحشة • ورابط الجاش والاجال فى وجل •
• مالى وللارض لم اوطن بها وطنا • كانى بكر بعينى سار فى المثل •
• لو انصف الدهر او انت معالفه • اصبحت عندك ذا خيل وذا خول •
• لله لولوا الفاظ اساقطها • لوكن للعبد ما استانست بالعطل •
• ومن عيون معان لو تكحلن بها • نجل العيون لاغناها عن الكحل •
وكان قد صرف على الوزاره ثم اعيد اليها فكتب اليه ابو اسحق الصابى ٥
• قد كنت طلقت الوزارة بعدما • ذلت بها قدم وساء صنيعها •
• وعدت بغيرك تستحل ضرورة • كيما يحل لمدراك رجوعها •
• فالان عادت ثم الت خلفه • ان لا يبيت سواك وهو ضجيعها •
وكانت وفاة سابور المذكور فى سنة ست عشره واربع مايه ببغداذ رحمه الله
ومولده بشيراز ليلة السبت خامس عشر ذى القعده سنه ست وثلاثين وثلثمايه
وتوفى مخدومه بها الدوله فى جمادى الاولى سنه ثلاث واربع مايه بارجان
وعمره اثنان واربعون سنه وتسعة اشهر وعشرون يوما رحمه الله وسابور
بفتح السين المهمله وضم الباء الموحده وبعد الواو راء والاصل فيه شاه بعد فعرب
وازدشير بفتح الهمزه وسكون الزاى وفتح الدال المهمله وكسر الشين المعجمه
وسكون الياء المثناه من تحتها وبعدها راء قاله الدارقطنى الحافظ ابو الحسن سرى السقطى
سرى ابن المغلس السقطى احد رجال الطريقه وارباب الحقيقه كان اوحد زمانه
فى الورع وعلوم التوحيد هو خال ابى القاسم الجنيد واستاذه وكان تلميذ معروف
الكرخى يقال انه كان فى دكانه فجاه معروف يوما ومعه صبى يتيم فقال اكسر
هذا اليتيم قال سرى فكسوته ففرح به معروف وقال بغض الله اليك الدنيا وارا حك
مما انت فيه فقمت من الدكان وليس شى ابغض الى من الدنيا وما فيها وكل ما انا
فيه من بركات معروف • وحكى عنه انه قال منذ ثلاثين سنه انا فى الاستغفار
من قولى مره الحمد لله قيل له وكيف ذلك فقال وقع ببغداذ حريق فاستقبلنى واحد

وقال بخاحانوتك فقلت الحمد لله فانا نادم من ذلك الوقت على ما فلت حيث اردت
لنفسى خيرا من دون الناس ه وحكى ابو القسم الجنيد قال دخلت يوما على
عاخالى سرى السقطى وهو يبكى فقلت ما يبكيك قال جاتنى البارحه الصبيه فقالت
يا ابت هذه ليلة حاره وهذا الكوز اعلقه هاهنا ثم انه حملتنى عيناى فنمت
فرايت جارية من احسن خلق الله قد نزلت من السما، فقلت لمن انت فقالت لمن لا
يشرب الما البارد فى الكيزان وتناولت الكوز فضربت به الارض قال الجنيد فرايته
الخزف المكسور لم يرفعه حتى عفا عليه التراب ه كانت وفاته سنه احدى
وخمسين وقيل سبع وخمسين ومايتين ببغداد ه ودفن بالشونيزيه رضى الله عنه
وقبره ظاهر معروف والى جنبه قبر الجنيد رضى الله عنهما ه والمغلس بضم الميم وفتح
الغين المعجمه وكسر اللام المشدده وبعدها سين مهمله وكان سرى كثيرا ما ينشد

• اذا ما شكوت الحب قالت كذبتنى • فما لى ارى الا عضا منك كواسيا
• فلاحب حتى يلصق الجلد بالحشى • ويذهل حتى لا يجيب المنادیا

السرى الرفا

ابو الحسن السرى بن احمد بن السرى الكندى الرفا الموصلى الشاعر المشهور كان
فى صباه يرفو ويطرز فى دكان بالموصل وهو مع ذلك يتولع بالادب وينظم الشعر
ولم يزل حتى جاد شعره ومهر فيه وقصد سيف الدوله ابن حمدان بحلب ومدحه
واقام عنده مدة ثم انتقل بعد ذلك الى بغداد ومدح الوزير المهلبى وجماعة
من رؤسايها ونفق شعره وراج ه وكانت بينه وبين الخالديين الموصليين
الشاعرين المشهورين معاداه فادعى عليهما سرقة شعره وشعر غيره وكان السرى
مغرما بنسخ ديوان ابى الفتح كشاجم الشاعر المشهور وهو اذ ذاك ريحان الادب بتلك
البلاد والسرى فى طريقه مذهب وعلى قالبه نضرب فكان يدس فيما يكتبه فى شعره
احسن شعر الخالديين لريه فى حجم ما ينسخه ونفق سوقه ويغلى شعره ويشنع بذلك
عليهما ويغض منهما ونظهر مصداق قوله فى سرقتهما فمن هذه الجهه وقعت فى بعض
النسخ من ديوان كشاجم زيادات ليست فى الاصول المشهوره ه ومن شعر السرى
ابيات يذكر فيها صناعته فمنها قوله ع ه ه ه

• وكانت لا بزة فيما مضى • صيانة وجهى واشعارى •

فاصبح

• فاصبح الرزق بى ضيقا • كانه من ثقبها جارى •

ومن محاسن شعره فى المدح من جملة قصيده ه ه ه ه ه

• يلقى النذا برقيق وجه مسفر • فاذا التقى الجمعان عاد صفيقا •
• رحب المنازل ما اقام فان سرى • فى محفل ترك الفضا مضيقا •

ع وله ايضا ع ه

• البستنى نعما رايت بها الدجا • صبحا وكنت ارى الصباح بهيما •
• فعدوت تحتفى الصديق وقبلها • فدكا ديلقانى العدو رحيما •

ومن غرر شعره فى النسيب قوله ع ه

• بنفسى من اجود له بنفسى • ويبخل بالتحية والسلام •
• وحتفى كامل فى مقلتيه • كون الموت فى حد الحسام •

وللسرى المذكور ديوان شعر كله جيد وله كتاب المحب والمحبوب والمشموم
والمشروب وكتاب الدره وكانت وفاته فى سنة نيف وستين وثلثمايه ببغداد
رحمه الله

سعد خيص بيص

ابو الفوارس سعد بن محمد بن سعد بن الصيفى التميمى الملقب
شهاب الدين المعروف بخيص بيص الشاعر المشهور كان فقيها شافعى المذهب
تفقه بالركن القاضى محمد ابن عبد الكريم الوزانى وتكلم فى مسايل الخلاف
الا انه غلب عليه الادب ونظم الشعر واجاد فيه مع جزالة لفظه وله رسايل
فصيحه بليغه ويقال انه كان فيه تيه وتعاظم وكان لا يخاطب احدا الا بالكلام
العربى وكانت له حواله بمدينه الحله فتوجه اليها لاستخلاص مبلغها وكانت
عاضا من الحلقه فسير غلامه فلم يعرج عليه وشتم استاذه فشكاه الى والى الحله
وهو يومئذ صبا الدين مهلهل ابن ابى العسكر الجاوانى فسير معه بعض غلمان
الباب ليبتاعه فلم يقنع ابو الفوارس منه بذلك فكتب اليه يعاتبه وكانت بينهما
مودة متقدمه ما كنت اظن ان صحبة السنين ومودتها يكون مقدارها فى النفوس
هذا المقدار بل كنت اظن ان الخمس المحفل لو زن لى عرضا لقام نصرى من الى
العسكر حماه على الرقاب فكيف يعامل سوقه وضامن حلله وحليقه ويكون
جوابى شكواى ان يعمل اليه مستخدم يعاتبه ويا خذ ما قبله من الحق لا والله

• ان الاسود اسود الغاب همتها • يوم الكريهة في المسلوب لا السلب •

وبالله اقسم وبنيه والبيته لئن لم تقم لي حرمة يتحدث بها نساء الحاله في عراصهن ومناجاتهن لاقامن ولبكين بحلتك هذه ولواسين بالجسر او القناطر هبني حسرت حمر النعم او فاحسرا بنتي واذلاه واذلاه والسلام وكان يلبس زي العرب ويتقلد سيفا فعمل فيه ابو القاسم ابن الفضل الاتي ذكره في حرف القاف ان شاء الله تعالى ٥

• كم تبادي وكم تطول طرطورك • وما فيك شعرة من تميم •
• فكل الضب وافرط الخطل اليا • بس واشرب ماشيت بول الطليم •
• ليس ذا وجه من يضيف ولا يقري • ولا يدفع الاذى عن جريم •

فلما بلغت الابيات ابو الفوارس المذكور عمل ٥

• لا تضع من عظيم قدر وان • كنت مشارا اليه بالتعظيم •
• فالشريف الكريم ينقص قدرا • بالتعدي على الشريف الكريم •
• ولع الخمر بالعقول رمى الخمر • بتنجيسها وبالتحريم •

ع وعمل فيه خطيب الحوض البحتري ٥ ع

• لسنا وحقك حيص بيص • من الاعارب في الصميم •
• ولقد كذبت على بحر • كما كذبت على تميم •

وانما قيل له حيص بيص لانه اتى الناس يوما في حركة من عجه وامر شديد فقال ما للناس في حيص وبيص فبقي عليه هذا اللقب ومعنى هاتين الكلمتين الشده والاختلاط تقول العرب وقع الناس في حيص وبيص اي شده واختلاط وكانت وفاته ليلة الاربعا سادس شعبان سنة اربع وسبعين وخمسمايه ببغداد ٥ ودفن من الغد بالجانب الغربي في مقابر قريش رحمه الله ٥ وكان اذا سئل عن عمره انا اعيش في الدنيا مجازفة لانه كان لا يحفظ مولده وكان يزعم انه من ولد التم بن ضبيعي التميمي حكيم العرب ولم يترك ابو الفوارس عقبا ٥ وصفي بفتح الصاد المهمله وسكون الياء المثناه من تحتها وكسر القاف وبعدها ياء والحويزه بضم الحاء المهمله وفتح الواو وسكون الياء المثناه من تحتها وبعد را ثم ها وهي بلده من اقليم خوزستان على اثني عشر فرسخا من الاهواز ابو المعالي سعد بن علي

سعد الخطيري

ابن القاسم

ابن القاسم الوراق الخطيري المعروف بدلال الكتب كانت لديه بمعارف وله نظم جيد والف بجاميع ما اقصر فيها منها كتاب زينة الدهر الذي ديله على دمية القصر للباخرزي الحسن جمع فيه جماعة كثيرة من اهل عصره ومن تقدمهم واورد لكل واحد طرفا من احواله وشيا من شعره وقد ذكره العماد الكاتب في كتاب الخريده وانشد له عدة مقاطيع وروى عنه كغيره شيا كثيرا وكان مطلعا على اشعار الناس واحوالهم وله كتاب سماه لمح الملح يدل على كثرة اطلاعه ومن شعر ابي المعالي المذكور ٥

• ومعذر في خده • ورد ونرجس فوق مدام •
• ما لان لي حتى تغشى • صبح سالفه ظلام •
• كالمهر يجمح تحت راكبه ويعطفه اللجام • ولهايضا

• احدقت ظلمة العذار بخده • فزادت في حبه حسراتي •
• قلت ما الحيوان في فمه العذب • دعوني اخوض في الظلمات •

ع ولهايضا ع

• يدعى ما الشباب الذي • بخده جسر من الشعر •
• صار طريقا الى سلوتي • وكنت فيه موثق الاسر •

٥ ومن شعره ايضا ٥

• شكوت هوى من شف قلبي بعده • توقد نارا ليس يطفى سعيرها •
• فقال بعادي عنك اكثر راحة • ولولا بعاد الشمس احرق نورها •

وله كل معنى مليح مع جودة السبك ٥ وتوفي يوم الاثنين الخامس والعشرين وقيل من صفر سنة ثمان وستين وخمسمايه ببغداد ودفن بمقبرة باب حرب رحمه الله ٥ والخطيري بفتح الخاء المهمله وكسر الطا المعجمه وسكون الياء المثناه من تحتها وبعدها را وهذه النسبة الى موضع فوق بغداد اذ يقال له الخطيره ينسب اليه كثير من العلما والسادات لحصره منسوبة اليه ايضا ابو عبد الله سعيد بن جبير ابن هشام الاسدي مولى بني والبه بطن من بني اسد بن خزيمه كوفي احد اعلام التابعين وكان اسود اخذ العلم عن عبد الله بن عباس حدث فقال احدث وانت ها هنا فقال اليس من نعمة الله عليك ان تحدث وانا شاهد

سعيد بن جبير

فان اصبت فذاك وان اخطات علمتك وكان لا يستطيع ان يكتب مع ابن عباس
في الفتيا فلما عمي ابن عباس كتب فبلغه ذلك فغضب وكان مع عبد الرحمن
ابن محمد بن الاشعث بن قيس لما خرج على عبد الملك بن مروان فلما قتل عبد الرحمن
احضر سعيد المذكور الى الحجاج بن يوسف فقال له يا شقي بن كسير اما قدمت
الكوفه وليس يوم بها الاعرابي فجعلتك اماما فقال بلى قال اما وليتك القضا
ففج اهل الكوفه وقالوا لا يصلح للقضا الاعربي فاستقضيت ابا بردة ابن ابي
موسى الاشعري وامرته ان لا يقطع امرا دونك قال بلى قال اما جعلتك في سماري
وكلهم روس العرب قال بلى قال اما اعطيتك مايه الف درهم تفرقها على اهل
الحاجه في اول ما رايتك ثم لم اسالك عن شي منها قال بلى قال فما اخرجك على
قال ببيعه كانت في عنقي لابن الاشعث قال فغضب الحجاج ثم قال انما كانت بيعه امير
المومنين عبد الملك في عنقك من قبل والله لاقتلنك باخر شي اضرب عنقه فضرب
عنقه وذلك في شعبان سنة خمس وتسعين للهجره بواسط ودفن في ظاهرها
وكان يوم احد يقول مشى بي واش في بلد الله الحرام اكله الى الله تعالى يعني خالد
ابن عبد الله القسري وقبره بزاربها رضي الله عنه وله تسع واربعون سنه وقال
احمد بن حنبل قتل الحجاج سعيد بن جبير وما على الارض احد الا وهو مفتقر الى علمه
ثم مات الحجاج بعده في شهر رمضان من السنة وقيل بل مات ولما قتله سال منه دم
كثير فاستدعى الحجاج الاطبا وسالهم عنه وعمن كان قتله من قبله فانهم كان يسيل
منهم دم قليل فقالوا له هذا قتلته ونفسه معه والدم تبع للنفس ومن كنت تقتله
كانت نفسه تذهب من الخوف فلذلك قل دمهم ه وقيل للحسن البصري ان
الحجاج قتل سعيد بن جبير فقال اللهم اث على فاسق ثقيف والله لوان من بين المشرق
والمغرب اشتركوا في قتله لكبهم الله تعالى في النار ويقال ان الحجاج لما حضرته الوفاه
كان يغوص ثم يفيق ويقول مالي ولسعيد بن جبير وقيل انه في مدة مرضه كان اذا
نام راى سعيد بن جبير اخذا لمجامع ثوبه يقول له ياعدو الله فيم قتلتني فيستيقظ
مدعورا ويقول مالي ولسعيد بن جبير ويقال انه رؤي الحجاج في النوم بعد موته فقيل
له ما فعل الله بك فقال قتلني بكل قتيل قتلته قتله وقتلني بسعيد بن جبير سبعين

قتله

قتله ه وحكى الشيخ ابو اسحق الشيرازي في كتاب المهذب ان سعيد بن جبير
كان يلعب بالشطرنج استدللنا بذكره في كتاب الشهادات في فصل اللعب بالشطرنج

سعيد ابن المسيب

ام محمد سعيد بن المسيب ابن حزن بن وهب بن عمرو بن عايذ بن عمران المخزومي
القرشي المدني احد الفقها السبعه بالمدينه وقد تقدم ذكر اثنين منهما ابو بكر
في حرف الباء وخارجه في حرف الخا كان سعيد المذكور سيد التابعين من الطراز
الاول جمع بين الحديث والفقه والزهد والعبادة والورع قال عبد الله ابن
عمر رضي الله عنهما لرجل سأله عن مسئلة انت ذاك تسله يعني سعيدا ثم ارجع الي
فاخبرني ففعل ذلك واخبره فقال الم اخبركم انه احد العلما وقال ايضا في حقه لو
لو راى هذا لرسول الله صلى الله عليه وسلم لسره وكان قد لقي جماعة من الصحابه
رضي الله عنهم اجمعين وسمع منهم ودخل على ازواج رسول الله صلى الله عليه وسلم واخذ
عنهن واكثر رواته المسند عن ابي هريرة رضي الله عنه وكان زوج ابنته ه وسئل
الزهري ومكحول من افقه من ادركتما فقالا سعيد بن المسيب ه وروى عنه انه
قال حججت اربعين حجه وعنه انه قال ما فاتتني التكبيرة الاولى منذ خمسين سنه
وما نظرت الى قفا رجل في الصلاة منذ خمسين سنه لمحافظته على الصف الاول
وقيل انه صلى الصبح بوضوا العشا خمسين سنة ه وكانت ولادته لسنتين مضتا
من خلافة عمر رضي الله عنه ه وتوفي بالمدينة سنة احدى وقيل اثنين وقيل ثلاث
وقيل اربع وقيل خمس وتسعين للهجره ه وقيل انه توفي سنة خمس وما به رضي الله
عنه ه والمسيب بفتح الياء المشدده المثناه من تحتها ن وروى عنه انه كان
يقول بكسر الياء، ويقول سب الله من يسبب ابي ن وحزن بفتح الحا المهمله وسكون
الزاي وبعدها نون وعايذ بذال معجمه ابو زيد سعيد بن اوس ابن ثابت
الانصاري اللغوي البصري كان من ايمة الادب وغلب عليه اللغات والنوادر
والغريب وكان يرى راي القدر وكان ثقة في روايته حدث المازني قال رايت
الاصمعي وقد جا الى حلقة ابي زيد المذكور فقبل راسه وجلس بين يديه وقال
انت رئيسنا وسيدنا منذ خمسين سنه ه وكان الثوري يقول قال لي ابن منادر
صف لي اصحابك اما الاصمعي فاحفظ الناس واما ابو عبيده فاجمعهم واما ابو زيد

سعيد بن اوس الانصاري

الانصارى فاوثقهم وكان النضر بن شميل يقول كتبت لثلاثة فى كتاب واحد انا وابو زيد
الانصارى وابو محمد اليزيدى ه وقال ابو زيد حدثنى خلف الاحمر قال
اتيت الكوفه لاكتب عنهم الشعر فجعلوا على به فكنت اعطيهم النحو واخذ الصحيح
ثم مرضت فقلت لهم ويلكم انا تايب الى الله تعالى هذا الشعر لى فلم يقبلوا منى
فبقى منسوبا الى العرب بهذا السبب وابو زيد المذكور له فى الاداب مصنفات
سميه منها كتاب الفوس والوس وكتاب الابل وكتاب خلق الانسان وكتاب
المطر وكتاب المياه وكتاب اللغات وكتاب النوادر وكتاب الجمع والتثنية
وكتاب اللبن وكتاب سوات العرب وكتاب تخفيف الهمزة وكتاب القصيب
وكتاب الوحوش وكتاب الفرق وكتاب فعلت وافعلت وكتاب غريب الاسما وكتاب
الهمز وكتاب الصادر وغير ذلك ولقد رايت له فى السات كتابا حسنا جمع فيه
اشياء غريبه ه وحكى بعضهم انه كان فى حلقة شعبة ابن الحجاج فضجر من املاء
الحديث فرمى بطرفه فراى ابا زيد الانصارى فى اخريات الناس فقال يا ابا زيد

• استعجمت دارمى ما تكلمها • والدار لو كلمتنا دارا حبارة •

الى يا ابا زيد فجاه فجعلا يتحدثان ويتناشدان الاشعار فقال له بعض اصحاب
الحديث يا ابا بسطام تقطع اليك ظهور الابل لتسمع منك حديث رسول الله صلى
الله عليه وسلم فتدعنا وتقبل على الاشعار قال فغضب شعبة غضبا شديدا
ثم قال يا هولا انا اعلم بالاصلح لى انا والله الذى لا اله الا هو فى هذا اسلم منى
فى ذاك وكانت وفاته بالبصره فى سنه خمس عشره وقيل اربع عشره ومائتين وعمر
عمرا طويلا حتى قارب المايه رحمه الله **ابو الحسن سعيد** ابن مسعده المجاشعى بالولا
النحوى المعروف بالاخفش الاوسط احد نحاة البصره الاخفش الاكبر ابو الخطاب
وكان نحويا ايضا من اهل هجر من موالى بنى مجاشع واسمه عبد المجيد وقد اخذ عنه ابو
عبيده وسيبويه وغيرهما وكان الاخفش الاوسط من ايمة العربيه واخذ النحو عن
سيبويه وكان اكبر منه وكان يقول ما وضع سيبويه فى كتاب الا وعرضه على
وكان يرا انه اعلم به منى وانا اليوم اعلم به منه ه وحكى ابو العباس ثعلب عن
السعيد بن سلم قالوا دخل الفرا على سعيد المذكور فقال انما قد جاكم سيد اهل اللغه

سعيد الاخفش

وسيد

وسيد اهل العربيه الفرا انما دام الاخفش بعيش فلا وهذا الاخفش هو الذى
زاد فى العروض بحر الخبب كما سبق فى حرف الخا فى ترجمة الخليل وله من الكتب
المصنفه كتاب الاوسط فى النحو وكتاب تفسير معانى القرات وكتاب المقاييس
فى النحو وكتاب الاشتقاق فى كتاب العروض وكتاب القوافى وكتاب معانى الشعر
وكتاب الملوك وكتاب الاصوات وكتاب المسايل الكبير وكتاب المسايل الصغير
وغير ذلك ه وكان اجلع والاجلع الذى لا تنضم شفتاه على اسنانه والاخفش
الصغير العينين مع سوا بصرهما وكانت وفاته سنة خمس عشره ومايتين وقيل
سنة احدى وعشرين ومايتين رحمه الله ه ومسعده بفتح الميم وسكون السين
المهمله وفتح العين والدال المهملات وبعدهن هآ ساكنه والمجاشعى بضم الميم
وفتح الجيم وبعد الالف شين مثلثة مكسورة وبعدها عين مهمله هذه النسبه
الى المجاشع بن دارم بطن من تميم **ابو محمد سعيد بن المبارك** بن على المعروف
بابن الدهان النحوى الملقب ناصح الدين البغدادى كان سيبويه عصره
وله فى النحو التصانيف المفيده منها الفصول الكبرى والفصول الصغرى وشرح
كتاب اللمع لابن جنى شرحا كبيرا يدخل فى مجلدين وسماه الغره ولم ار مثله مع كثرة
شروح هذا الكتاب ومنها كتاب العروض فى مجلد وكتاب الدوس فى النحو وكتاب
الرساله السعيديه فى الماخذ الكنديه يشتمل على سرقات المتنبى فى مجلد وكتاب
زهر الرياض فى سبع مجلدات وكتاب الغنية فى الضاد والظا والعقود فى المقصور
والممدود وغير ذلك من المصنفات وكان فى زمن ابى محمد المذكور ببغداد وانتقل
الى الموصل قاصدا جناب الوزير جمال الدين الاصبهانى المعروف بالجواد الاتى
ذكره فى حرف الميم ان شا الله تعالى فتلقاه بالاقبال واحسن اليه واقام فى كنفه
مدة وكانت كتبه قد تخلفت ببغداذ واستولى الفرق تلك السنه على البلد فسير
من بحرها اليه ان كانت سالمه فوجدها قد غرقت وكان خلف داره مدبغه فغرقت
ايضا وفاض الماء منها الى داره فتلفت الكتب بهذا السبب زيادة على اتلاف
الغرق وكان قد افنى فى تحصيلها عمره فلما حملت اليه على تلك الصوره اشار واعليه
ان يطيبها بالبخور ويصلح منها ما امكن فبخرها بالادن ولازم ذلك الى ان بخرها

سعيد الدهان

باكثر من ثلاثين رطلا لا دنا قطع ذلك لراسه وعينيه فاحدث له العمى وكف
بصره وانتفع عليه خلق كثير ورايت الخلق يشتغلون في تصانيفه المذكوره
بالموصل وتلك الديار اشتغالا كثيرا ه وكانت وفاته في سنة تسع وستين وخمسمايه
بالموصل رحمه الله ه ومولده عشية الخميس سادس عشرين رجب سنة اربع وتسعين
واربع مايه ببغداذ بنهر طابق وهي محلة بها وله نظم حسن فمنه قوله ه

ه لا تجعل الهزل دابا فهو منقصة ه والجد تغلو به بين الورى القيم ه
ه ولا تعرنك من ملك تبسمه ه ما تنضب السحب الا حين تبتسم ه

ه ولـه ايضـا ه

ه لا تحسبن ان بالشعر ه مثلنا ستصير ه
ه فللدجاجة ريش ه لكنها لا تطير ه ولـه ايضـا
ه لا غرو ان اخشى فرا ه قكم وتخشى اللبوب ه
ه او ما ترى الثوب الجديد ه من التفرق يستحيث ه ولـه ايضـا
ه بادر الى العيش والايام راقده ه ولا تكن لصروف الدهر تنتظر ه
ه فالعمر كالكاس مبدوا في اوايله ه صفو واخره في قعره كدر ه

وقد ذكر العماد الكاتب في الخريدة واثنى عليه وكان طرفا من حاله وكان
له ولد وهو ابو بكر يحيى بن سعيد وكان اديبا شاعرا ومولده بالموصل في اوايل
سنة تسع وستين وخمسمايه تقديرا ه وتوفي سنة ست عشره وستمايه بالموصل
ودفن على قبر ابيه . ومن شعره ه ه ع ه ه

ه ان مدحت الحمر انبهت اقواما ه بيانا فسابقوني اليه ه
ه هو قد دلني على لذة العيش ه فما ادل غيري عليه ه

سفيان الثوري

ابو عبد الله سفيان بن سعيد بن مسروق بن حبيب ابن رافع ابن عبد الله بن وهيب
ابن منقذ بن نصر بن الحكم بن الحرث بن ملكان بن ثور بن عبد مناه
ابن ادا ابن طابخه بن الياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان الثوري الكوفي
كان اماما في علم الحديث وغيره من العلوم واجمع الناس على دينه وورعه وزهده
وثقته وهو احد الايمة المجتهدين ويقال ان الشيخ ابا القاسم الجنيد رضي الله عنه

كان

كان على مذهبه على الاختلاف الذي يعدم في ترجمته في حرف الجيم قال سفيان
ابن عيينه ما رايت رجلا اعلم بالحلال والحرام من سفيان الثوري ويقال كان
عمر بن الخطاب رضي الله عنه في زمانه راس الناس وبعده عبد الله ابن عباس
وبعده الشعبي وبعده سفيان الثوري سمع سفيان الثوري الحديث من ابي اسحق
السبيعي والاعمش ومن في طبقتهما وسمع منه الاوزاعي وابن جريج ومحمد بن اسحق
ومالك وتلك الطبقه وذكر المسعودي في مروج الذهب ما مثاله قال الفقاع
ابن حكيم كنت عند المهدي واتا سفيان الثوري فلما دخل سلم تسليم العامه ولم
يسلم بالخلافه والربيع قايم على راسه متكيا على سيفه يرقب امره فاقبل عليه المهدي
بوجه طلق وقال له يا سفيان تفر منا هاهنا وهاهنا وتظن انا لو اردناك بسوء
لم نقدر عليك فقد قدرنا عليك الان انما نخشى ان نحكم فيك هوانا قال سفيان
ان تحكم في يحكم فيك ملك قادر يفرق بين الحق والباطل فقال له الربيع يا امير
المومنين اتهذا الجاهل ان يستقبلك بمثل هذا ايذن لي ان اضرب عنقه فقال
له المهدي اسكت ويلك وهل يريد هذا واشباهه الا ان تقتلهم فتشقى بسعادتهم
اكتبوا عهده على قضا الكوفه على ان لا يعترض عليه في حكم فكتب عهده ودفع اليه
فاخذه وخرج فرمى به في دجله وهرب فطلب في كل بلد فلم يوجد ه ومولده في سنه
خمس وقيل ست وقيل سبع وتسعين للهجره ه وتوفي بالبصره سنة احدى وستين
ومايه متواريا من السلطان ودفن عشا رحمه الله ولم يعقب ه والثوري بفتح
الثا المثلثه وبعد الواو الساكنه راء هذه النسبة الى ثور ابن عبد مناه وتم
ثوري اخر في تميم وتم ثوري اخر بطن من همدان

سفيان بن عيينه

ابو محمد سفيان بن عيينه ابن ابي عمران
ميمون الهلالي مولى امراه من بني هلال بن عامر رهط ميمونه زوج النبي صلى الله عليه
وسلم كان اماما عالما ثبتا حجة زاهدا ورعا مجمعا على صحة حديثه وروايته وحج
سبعين حجه وروى عن الزهري وابي اسحق السبيعي وعمرو ابن دينار ومحمد ابن
المنكدر وابي الزناد وعاصم ابن ابي النجود المقرى والاعمش وغيرهم وروى
عنه الامام الشافعي رضي الله عنه وشعبة بن الحجاج ومحمد بن اسحق وابن جريج
والزبير ابن بكار وعمه مصعب وعبد الرزاق بن همام الصنعاني ويحيى ابن

اكتم القاضي وخلق كثير رضي الله عنهم ورايت في بعض المجاميع انه خرج يوما الى
من جاه ليسمع منه وهو ضجر فقال ليس من الشقا ان اكون جالست ضمرة ابن سعيد
وجالس هو اباسعيد الخدري وجالست عبيد بن دينار وجالس هو ابن عمر رضي الله
عنهما وجالست الزهري وجالس انس بن مالك حتى عد جماعة ثم انا اجالسكم فقال
له حدث في المجلس انتصف يا ابا محمد قال ان شا الله فقال والله لشقا اصحاب
رسول الله صلى الله عليه وسلم بك اشد من شقايك بنا فاطرق وانشد قول
ابي نواس
• حل حسك لمرام • وامض عنا بسلام •
• مت بداء الصمت • خير لك من داء الكلام •
وتفرق الناس وهم يتحدثون بر جاحة الحدث وكان ذلك الحدث يحيى ابن اكثم
التميمي فقال سنين هذا الغلام يصلح بصحبة هولا يعني السلطان وسياتي ذكر
يحيى في حرف الفا، ان شا الله تعالى وهو القاضي المشهور وكان ابو عمران جد سنين
المذكور من عمال خالد بن عبد الله القسري فلما عزل خالد عن العراق وولي يوسف
ابن عمر الثقفي طلب عمال خالد فهرب ابو عمران منه الى مكة فنزلها وهو من اهل
الكوفه • ومولد سنين بالكوفه في منتصف شعبان سنة سبع وماية وتوفي يوم
السبت اخر يوم من جمادى الاخره وقيل اول يوم من رجب سنة ثمان وتسعين وماية
بمكه ودفن بالمجون رحمه الله • وعيينه بضم العين المهمله وفتح الياء الاولى وسكون
الثانيه المثناتين من تحتهما وفتح النون وبعدها هاء ساكنه • والمجون بفتح الحاء
المهمله وضم الجيم وبعد الواو نون جبل بإعلا مكة وعنده مدافن اهلها وله ذكر
في الاشعار السيده سكينه ابنة الحسين بن علي بن ابي طالب رضي الله عنهم اجمعين سكينه
وكانت سيدة النسا في عصرها ومن اجمل النسا واظرفهن واحسنهن اخلاقا وتزوجها
مصعب ابن الزبير فهلك عنها ثم تزوجها عبد الله بن عثمان بن عبد الله ابن حكيم
ابن حزام فولدت له فرسا ثم تزوجها الاصبغ بن عبد العزيز ابن مروان وفارقها قبل
الدخول ثم تزوجها زيد بن عمرو بن عثمان بن عفان رضي الله عنه فامره سليمان
ابن عبد الملك بطلاقها ففعل وقال في ترتيب ازواجها غير ذلك ولها نوادر وحكايات
ظريفه مع الشعرا وغيرهم من ذلك ما يروى انها وقفت على عروة ابن اذينه وكان

من

من اعيان العلما وكبار الصالحين وله اشعار رايقه فقالت له انت القايل •
• اذا وجدت اوار الحب في كبدي • اقبلت نحو سقا الما، اترد •
• هبني برودت ببرد الما، ظاهره • فمن لنار على الاحشا، تتقد •
فقال لها نعم • فقالت انت القايل •
• قالت وانها سرى فبحت به • قد كنت عندي تحت الستر تاتيني •
• الست تبصر من حولي فقلت لها • غطا هواك وما القى على بصري •
فقال نعم فالتفتت الى جوار كن لها حولها وقالت هن حرايران كان خرج
هذا من قلب سليم قط وكان لعروة المذكور اخ اسمه بكر فمات فرثاه عروه بقوله
• سرى همي وهم المر ببري • وغاب النجم الا قيد فتر •
• اراقب في المجرة كل نجم • تعرض او على المجاة يجري •
• لهم ما ازال له قرينا • كان القلب اطرحر جمر •
• على بكر اخي فارقت بكرا • واي العيش يصلح بعد بكر •
فلما سمعت سكينه هذا الشعر قالت ومن هو بكر هذا فوصف لها فقالت اهو
ذاك الاسيد الذي كان يمر بنا قالوا نعم قالت لقد طاب بعده كل شي حتى الخبز
والزيت • واسيد تصغير اسود • وحكي ان بعض المغاني غنى هذه
الابيات عند الوليد بن يزيد الاموي وهو في مجلس انسه فقال للمغني من يقول
هذا الشعر فقال عروة ابن اذينه فقال الوليد واي العيش يصلح بعد بكر هذا
العيش الذي نحن فيه والله لقد مجر واسعا وكان عروة المذكور كثير القناعه
وله في ذلك اشعار سايره وكان قد وفد من الحجاز على هشام ابن عبد الملك بالشام
في جماعة من الشعرا فلما دخلوا عليه عرف عروه فقال له الست القايل •
• لقد علمت وما الاسراف من خلقي • ان الذي هو رزقي سوف ياتيني •
• اسعى له فيعنيني تطلبه • ولو قعدت اتاني لا يعنيني •
وما اراك فعلت كما قلت فانك اتيت من الحجاز الى الشام في طلب الرزق فقال
له وعظت يا امير المومنين فبالغت في الوعظ واذكرت ما انسانيه الدهر وخرج
من فوره الى راحلته فركبها وتوجه راجعا الى الحجاز فملك هشام يومه غافلا عنه

فلما كان في الليل استيقظ من منامه وذكره وقال هذا رجل من قريش قال حكمة
ووفد الى مجبهته ورددته عن حاجته وهو مع هذا شاعر لا امن من لسانه فلما اصبح
سال عنه فاخبر بانصرافه فقال لا جرم ليعلمن ان الرزق سياتيه ثم دعا بمولى له
واعطاه الفي دينار وقال الحق بهذا عروه ابن ادسه فاعطه اياها قال فلما ادركه
الا وقد دخل بيته فقرعت الباب عليه فخرج فاعطيته المال فقال ابلغ امير المومنين
السلام وقل له كيف رايت قولي سعيت فاكدت ورجعت الا بيتي فاتاني فيه الرزق
وهذه الحكاية وان كانت دخيلة ليست مما نحن فيه لكن حديث عروة ساقها ولبعض
المعاصرين وهو محمد بن ادريس المعروف بمرح كحل الاندلسي في معنى هذين البيتين ٥
واحسن فيه • مثل الرزق الذي تطلبه • مثل الظل الذي يمشي معك •
• انت لا تدركه متبعا • فاذا وليت عنه تبعك •

وكانت وفاة سكينه بالمدينه يوم الخميس لخمس خلون من شهر ربيع الاول سنة سبع
عشره ومايه رضي الله عنها وقيل اسمها امنه وقيل اميه وسكينه لقب لقبتها به
امها الرباب ابنة امرى القيس ابن عدي وقال محمد بن السايب الكلبي النسابه
سالني عبد الله ابن الحسن بن علي ابن ابي طالب رضي الله عنهم عن اسم سكينه ابنة ٥
الحسين بن علي رضي الله عنهم فقلت اميه فقالت اصبت ٥ وتوفي مرح كحل المذكور
سنة اربع وثلاثين وستمايه ببلده وهو جرس سهر بالاندلس وكانت ولادته
بها سنة اربع وخمسين ابو الفتح سليم ابن ايوب ابن سليم الرازي الفقيه الشافعي سليم الرازي
الاديب كان مشارا اليه في الفضل وصنف الكتب الكثيره منها كتاب الاشاره
ومنها التقريب وليس هذا التقريب الذي ينقل عنه امام الحرمين في النهايه
والغزالي في البسيط والوسيط فان ذلك للقاسم ابن القفال الشاشي وقد ذكره في
الباب الثاني من كتاب الرهن في الوسيط واخذ سليم الفقه عن الشيخ ابي حامد الاسفرائيني
واخذ عنه ابو نصر بن ابرهيم المقدسي وقال سليم دخلت بغداذ في حداثتي بطلب
علم اللغة فكنت اتي شيخا هناك وذكره فبكرت في بعض الايام اليه فقيل لي هو
في الحمام فمضيت نحوه فعبرت في طريقي على الشيخ ابي حامد الاسفرائيني وهو يملي
فدخلت المسجد وجلست مع الطلبه فوجدته في كتاب الصيام في مسالة اذا اولج

ثم

ثم احس بالفجر فنزع فاستحسنت ذلك فعلقت الدرس على ظهر جزء كان معي فلما
عدت لامنزلي حلالي وقلت اتم هذا الكتاب يعني كتاب الصيام فعلقته ولزمت
الشيخ اياما حتى علقت عنه جميع التعليق وكان لا يخلو اله وقت عن اشتغال
حتى انه كان اذا ابرا القلم قرا القران او سبح وكذلك اذا كان ماراً في الطريق وغير
ذلك من الاوقات التي لا يمكن الاشتغال فيها بعلم وسكن سليم الشام متصديا لنشر
العلم وافاده الناس ثم انه غرق في بحر العلوم بعد رجوعه من الحج عند ساحل
جده في سلخ صفر سنة سبع واربعين واربع مايه وكان قد ناف على ثمانين سنه
رحمه الله ٥ ودفن في جزيرة بقرب الحار عند المحاضه في طريق عيذاب ٥ والرازي
بفتح الراء وبعد الالف زاي هذه النسبة الى الري وهي مدينه عظيمه من بلاد
الديلم بين قومس والجبال والحقوا الري في النسبة اليها كما الحقوا في المروزي
عند النسبة الى مرو وقد تقدم ذلك ٥ والجار بفتح الجيم وبعد الالف راء
وهي بليدة على الساحل بينها وبين مدينة الرسول صلى الله عليه وسلم واليها ينسب
الفتح الجاري ٥ وتوفي ولده ابو سعد ابرهيم بن سليم يوما الثلاثا السادس والعشرين
من ذي الحجه سنة احدى وتسعين واربع مايه بدمشق ذكره الحافظ ابن عساكر
في تاريخ دمشق وقال اخذ عن جماعة من حملة المشايخ واخذ واعنه وكان
صدوقا رحمه الله سلمان ابو ايوب ويقال ابو عبد الرحمن ويقال ابو عبد الله سلمان
سليمان ابن يسار مولى ميمونه زوج النبي صلى الله عليه وسلم احد فقهاء السبعه بن يسار
بالمدينه وقد تقدم ذكر ثلاثة منهم وكان سليمان المذكور اخا عطا ابن يسار
وكان عالما فقيها عابدا ورعا حجة قال الحسن بن محمد سليمان ابن يسار
افهم عندنا من سعيد بن المسيب ولم يقل اعلم ولا افقه وروى عن ابن عباس
وابي هريره وام سلمه رضي الله عنهم وروى عنه الزهري وجماعة من الاكابر
وكان المستفتى اذا اتى سعيد بن المسيب يقول لنا اذهب الى سليمان ابن
يسار فانه اعلم من بقي اليوم وقال قتاده قدمت المدينه فسالت من اعلم
اهلها بالطلاق فقالوا سليمان ابن يسار وتوفي سنة سبع ومايه وقيل سنه
ومايه وهو ابن ثلاث وسبعين سنة رحمه الله ابو محمد سليمان ابن مهران سليمان
الاعمش

مولى بنى كاهل من ولد اسد المعروف بالاعمش الكوفى الامام المشهور كان ثقة
عالما وكان ابوه من دنباوند وقدم الكوفه وامراته حامل بالاعمش فولدته
بها وقال السمعانى وهو لا تعرف بهذا النسب بل يعرف بالكوفى وراى انس بن
مالك وكلمه لكنه لم يرزق السماع عليه وما يرويه عن انس فهو ارسال اخذه عن
اصحاب انس وروى عن عبد الله ابن ابى وفا حديثا واحدا ولقى كبار التابعين
رضى الله عنهم وروى عنه سفين الثورى وشعبة بن الحجاج وحفص ابن غياث
وخلق كثير من جملة العلماء رضى الله عنهم وكان لطيف الخلق مزاحا جاه اصحاب
الحديث يوما يسمعوا عليه فخرج اليهم وقال لولا ان فى منزلى من هو ابغض الىّ منكم
ما خرجت اليكم وجرى بينه وبين زوجته يوما كلام فدعا رجلا ليصلح بينهما فقال
لها الرجل لا تنظرى الى عمش عينيه وحموشة ساقيه فانه اما مروله قدر فقال
له خزاك الله ما اردت الا ان تعرفها عيوبى وقال له داود بن عمير لحايك ما تقول
فى الصلاه خلف الحايك فقال نقبل مع عدلين ويقال ان الامام ابا حنيفه رضى
الله عنه عاده يوما فى مرضه فطول القعود عنده فلما عزم على القيام قال له ما
كان الاثقلت عليك فقال والله انك لثقيل علىّ وانت فى بيتك وعاده ايضا
يوما جماعة فاطالوا الجلوس عنده فضجر عندهم فاخذ وساده وقام وقال
شفا الله مريضكم بالعافيه وقيل عنه يوما قال صلى الله عليه وسلم من نام
عن قيام الليل بال الشيطان فى اذنيه فقال ما عمشت عينى الا من بول
الشيطان فى اذنيه وكانت له نوادر كثيره ومولده سنه ستين للهجره وقيل
انه ولد يوم مقتل الحسين رضى الله عنه وذلك يوم عاشوراء سنة احدى وستين
وكان ابوه حاضرا قتل الحسين رضى الله عنه وتوفى فى سنة ثمان واربعين ومايه رحمه الله
ودنباوند بضم الدال المهمله وسكون النون وفتح الباء الموحده وبعد الالف
واو مفتوحه ثم نون وبعدها دال مهمله وهى ناحية من رستاق الرى فى الجبا
وبعضهم يقول دماوند والاول اصح وقد تقدم ذكرها **ابو داود سليمان** بن
ابن الاشعث بن اسحق بن بشير بن سداد بن عمرو ابن عمران الازدى السجستانى
احد حفاظ الحديث وعلمه وعلله وكان فى الدرجة العاليه من النسك والصلاح

سليمان السجستانى

طاف البلاد وكتب عن العراقيين والخراسانيين والشاميين والمصريين والجزريين
وجمع كتاب السنن قديما وعرضه على الامام احمد بن حنبل رضى الله عنه فاستجاده
واستحسنه وعده الشيخ ابو اسحق الشيرازى فى طبقات الفقهاء جملة من اصحاب الامام
احمد وكان يقال لابن ابى داود الحديث كما لابن لاوذ الحديد وكان يقول
كتبت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم خمس مايه الف حديث انتخبت منها ما ضمنته
هذا الكتاب يعنى السنن جمعت فيه اربعة الاف وثمان مايه حديث ذكرت الصحيح
وما يشبهه ويقاربه ويكفى الانسان لدينه من ذلك اربعة احاديث احدها قوله
صلى الله عليه وسلم الاعمال بالنيات والثانى قوله عليه السلام من حسن اسلام
المرء تركه ما لا يعنيه والثالث قوله عليه السلام لا يكون المومن مومنا حتى يرضى
لاخيه ما يرضى لنفسه والرابع قوله عليه السلام الحلال بين والحرام بين
وبين ذلك امور مشتبهات الحديث بكماله وجاء سهل بن عبد الله البسترى رحمه الله
فقيل له يا ابا داود وهذا سهل بن عبد الله قد جاك زايرا قال فرحب به واجلسه
فقال يا ابا داود لى اليك حاجه قال وما هى قال حتى تقول قضيتها مع الامكان
قال اخرج لى لسانك الذى حدثت به عن رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى اقبله
قال فاخرج له لسانه فقبله وكانت ولادته فى سنة اثنتين ومايتين وقدم
بغداد مرارا ثم نزل الى البصره وسكنها وتوفى بها يوم الجمعه منتصف شوال
سنة خمس وسبعين ومايتين رحمه الله وكان ولده ابو بكر عبد الله ابن ابى داود
سليمان من اكابر الحفاظ ببغداد عالما متفقا عليه اماما ابن اماما وله كتاب
المصابيح وشارك اباه فى شيوخه بمصر والشام وسمع ببغداد وخراسان واصبهان
وسجستان وشيراز وتوفى سنة ست عشره وثلثمايه والسجستانى بكسر السين
المهمله والجيم وسكون السين الثانيه وفتح التاء المثناه من فوقها وبعد الالف نون
هذه النسبة الى سجستان الاقليم المشهور وقيل بل نسبته الى سجستان او سجستانه
قريه من قرى البصره والله اعلم بذلك **ابو موسى سليمان** بن محمد بن احمد النحوى البغدا
المعروف بالحامض كان احد المذكورين من العلماء بنحو الكوفيين اخذا النحو عن ابى
العباس ثعلب وهو المقدم من اصحابه وجلس بموضعه وخلفه بعد موته وصنف

سليمان الحامض

كتابا حسنا في الادب وروى عنه ابو عمر الزاهد وابو جعفر الاصبهاني المعروف
بمردويه غلام ثعلب وكان دينا صالحا وكان اوحد الناس في البيان والمعرفه
بالعربيه واللغه والشعر وله عدة تصانيف فمنها كتاب خلق الانسان وكتاب السبق
والنضال وكتاب النبات وكتاب الوحوش وكتاب في النحو مختصر وغير ذلك ه وتوفي
ليلة الخميس لسبع بقين من ذي الحجه سنه خمس وثلثمايه ودفن بمقبرة باب الميدان
رحمه الله وانما قيل له الحامض لانه كانت له اخلاق شرسه فلقب الحامض لذلك
والله اعلم ه ولما احتضر اوصى بكتبه لابي فاتك المقتدري فخلاها الى ان تصير الى احد
من اهل العلم **ابو القاسم سليمان بن احمد** ابن ايوب ابن مطير اللخمي الطبراني كان حافظ — سليمان الطبراني
عصره رحل في طلب الحديث وسمع الحديث وعدد شيوخه الف شيخ وله المصنفات
الممتعه الغريبه منها المعجم الثلاثه الكبير والاوسط والصغير وهي اشهر كتبه وروى
عنه الحافظ ابو نعيم والخلق الكثير ومولده سنة ستين ومايتين بطبرية الشام
وسكن اصبهان الى ان توفي بها سنة ستين وثلثمايه وعمره تقدير ثمانية سنه رحمه الله
والطبراني بفتح الطاء المهملة والباء الموحده والراء وبعد الالف نون هذه النسبة الى
طبريه نسبة طبرستان وقد تقدم ذلك ه واللخمي بفتح اللام وسكون الخاء الموحده
وبعدها ميم هذه النسبة الى لخم واسمه مالك بن عدي وهو اخو جذام وقد تقدم القول
في تسميتها بهذين الاسمين لم كان ومطير تصغير مطر **ابو الوليد سليمان بن خلف** ابن
سعد بن ايوب بن وارث التجيبي المالكي الاندلسي الباجي كان من علماء الاندلس
وحفاظها ساكن شرق الاندلس ورحل الى المشرق سنة ست وعشرين واربع مايه ونحوها
فاقام بمكه مع ابي ذر الهروي ثلاثه اعوام وحج فيها اربع حجج ثم رحل الى بغداد فاقام
بها ثلاثة اعوام وبدرس العلم ويقرا الحديث ولقي بها سادة من العلماء كابي الطيب
الطبري الفقيه الشافعي والشيخ ابي اسحق الشيرازي صاحب المهذب واقام بالموصل
مع ابي جعفر السمناني عاما يدرس عليه الفقه وكان مقامه بالمشرق نحو ثلاثة عشر
عاما وروى عن الحافظ ابي بكر الخطيب ايضا عنه قال — انشدني ابو الوليد
الباجي لنفسه • اذا كنت اعلم علما يقينا • بان جميع حياتي كساعه •
• فلم لا اكون ضنينا بها • واجعلها في صلاح وطاعه •

وصنف

وصنف كتابا كبيرا منها كتاب المنتقى وكتاب احكام الفصول في احكام الاصول وكتاب
التعديل والتجريح فيمن روى عنه البخاري في الصحيح وغير ذلك وهو احد ائمة المسلمين
وكان يقول سمعت اباذر عبد بن احمد الهروي يقول لو صحت الاجازة لبطلت الرحله
وكان قد رجع الى الاندلس وولي القضا هناك ومولده يوم الثلاثا النصف من ذي
القعده سنه ثلاث واربع مايه بمدينة بطليوس ه وتوفي بالمريه ليلة الخميس بين
العشاين تاسع عشر رجب ودفن بالمريه يوم الخميس بعد صلاة العصر سنة اربع
وسبعين واربع مايه رحمه الله ه ودفن بالرباط على صفة البحر وصلى عليه ابنه
ابو القاسم واخذ عنه ابو عمر ابن عبد البر صاحب الاستيعاب وبينه وبين ابي محمد
ابن حزم المعروف بالظاهري مجالس ومناظرات وفصول يطول شرحها والباجي بفتح
الباء الموحده وبعد الالف جيم هذه النسبة الى باجه وهي مدينة بالاندلس وثم
باجه اخرى وهي مدينة بافريقيه وباجة اخرى قرية من قرى اصبهان ه وبطليوس
ياتي ذكرها ان شا الله تعالى والمريه قد تقدم الكلام عليها **ابو ايوب سليمان** — سليمان ارنه المزياني
ابن ابي سليمان مخالد المورياني الخوزي كان وزير ابي جعفر المنصور تولى وزا
بعد خالد بن برمك جد البرامكه وتمكن منه غاية التمكن وسبب ذلك انه
كان يكتب لسليمان بن حبيب بن المهلب ابن ابي صفره الازدي وكان المنصور
قبل الخلافه ينوب عن سليمان المذكور في بعض كور فارس فاتهمه بانه احترز
المال لنفسه فضربه بالسياط ضربا شديدا واغرمه المال فلما ولي الخلافه
ضرب عنقه وكان سليمان قد عزم على هتكه عقيب ضربه فخلصه منه كاتبه
ابو ايوب المذكور فاعتدها المنصور له واستوزره ثم انه فسدت نيته ونسبه
للاخذ من الاموال وهم ان يوقع به فتطاول ذلك فكان كلما دخل اليه ظن انه
سيوقع به ثم يخرج سالما فقيل انه كان معه شي من الدهن قد عمل فيه سحر
فكان يدهن به حاجبيه اذا دخل على المنصور فسار في العامه دهن ابي ايوب
ومن ملح امثاله ان خالد بن يزيد الارقط قال بينما ابو ايوب المذكور جالس في
امره ونهيه اتاه رسول المنصور فتغير لونه فلما رجع تعجبنا من حاله فضرب مثلا
لذلك وقال زعموا ان الباري قال للديك ما في الارض حيوان اقل وفا منك ه

قال وكيف قال اخذك اهلك بيضه فصنوك فخرجت على ايديهم واطعموك في اكفهم
ونشأت بينهم حتى اذا كبرت مرت لايدنوا منك احد الا طرت هاهنا وهاهنا
وصوت واخذت انا مسنا من الجبال فعلوني والغواني ثم بكى عني واخذ صيدة
في الهوا واجى به الى صاحبي فقال له الديك انك لو رايت من البزاة في سفافيد
لهم المعده للشي مثل الذي رايت من الديوك كنت انفر مني ولكنكم انتم لو علمتم
ما اعلم لم تتجبون من خوفي مع ما ترون من تمكن حالي ثم انه اوقع في يده سنة ثلاث
وخمسين ومايه وعذبه واخذ اموالة ومات سنة اربع وخمسين ومايه رحمه الله
والموريان بضم الميم وسكون الرا وفتح الياء المثناه من تحتها وبعد الالف نون هذه
النسبة الى موريان وهي من اعمال خورستان وخورستان بضم الخا المعجمه
وسكون الواو وكسر الرا وسكون السين المهمله وفتح التا المثناه من فوقها وبعد
الالف نون وهي بلاد بين البصره وفارس ه وقيل انما قيل له الخوزي لشحته
وقيل انه كان نزل شعب الخوز بمكة ابو ايوب سليمان ابن وهب بن سعيد الكاتب سليمان بن وهب
كان هو واخوه الحسن ابن وهب من اعيان عصرهما وقد تقدم ذكر الحسن في حرف
الحا في ترجمة ابي تمام الطاي وانه هو الذي ولاه يزيد الموصل ولما مات ابو
تمام رثاه الحسن بما ذكرته ثم ولم اظفر له بتاريخ وفاته حتى افرد له ترجمه وقد
تقدم في خطبة هذا الكتاب ان سماه على الوفيات وان الذي ذكره من بعض احوال
من ذكرهم لم يكن الا للامتاع والتفكه لا غير لانه مقصود في نفسه وقد مدح هذين
الاخوين خلق كثير من اعيان الشعرا مثل ابي تمام الطاي والبحتري ومن في طبقتهما
ومن محاسن قول ابي تمام في سليمان المذكور من جملة قصيده

• كل شعب كتم به الوهب • فهو شعبي وشعب كل اديب •
• ان قلبي لكم كالكبد الحرى • وقلبي لغيركم كالقلوب •

وسمع هذين البيتين بعض الافاضل فقال لو كانا في آل رسول الله صلى الله عليه وسلم
كان اليق فيما يستحق مثل هذا القول الاهم رضي الله عنهم ه وكانت وفاة سليمان
المذكور في سنة اثنتين وسبعين ومايتين يوم الاحد منتصف صفر في الحبس وقيل
توفي سنة احدى وسبعين وللبحتري في سليمان بن وهب • ع • ه •

كان

128

• كان اباه والحزم يتبعهما • سره كل خفي وهو اعلان •
• ما غاب عن عينه فالقلب يكلؤه • وان تنم عينه فالقلب يقظان •

سنجر السلجوقي

ابو الحرب سنجر بن ملك شاه بن الب ارسلان ابن داود بن ميكائيل بن سلجوق ابن
دقاق سلطان خراسان وغزنه وما وراء النهر وخطب له بالعراقين واذربيجان
واران وارمينيه والشام والموصل وديار بكر وربيعه والحرمين وضربت له
السكه في الخافقين ولقب بالسلطان الاعظم معز الدين كان من اعظم الملوك همه
واكرمهم عطا ذكر عنه انه اصطبح خمسة ايام متواليه ذهب في الجود بها كل مذهب
مبلغ ما وهب من العين سبع مايه الف دينار غير ما انعم به من الخيل والخلع والاثاث
وغير ذلك وقال خازنه اجتمع في خزانته من الاموال ما لم اسمع انه اجتمع في خزاين
احد من الملوك الا كاسره وقلت له يوما حصل في خزانتك الف ثوب ديباج الهي
واحب ان تبصرها فسكت وظننت انه رضي بذلك فابرزت جميعها وقلت اما تنظر
الى اموالك اما تحمد الله تعالى على ما اعطاك وانعم عليك فحمد الله تعالى ثم قال يقبح
لمثلي ان يقال عنه بالى المال وامر الى الامرا بالاذن في الدخول فدخلوا عليه
ففرق عليهم الثياب الطلس وابتضوا واجتمع عنده من الجوهر الف وثلاثون
رطلا ولم يسمع عند احد من الملوك بمثل هذا ولا بما يقاربه ولم يزل امره في ازدياد
وسعادته في الترقي الى ان ظهرت عليه الغزو في سنة ثمان واربعين وخمسمايه
وهي واقعة مشهورة استشهد فيها الفقيه محمد بن يحيى كما سياتي في ترجمته ان شا
الله تعالى وكسروه واخل نظام ملكه وملكوا نيسابور وقتلوا فيها خلقا كثيرا لا يحصى
عدده واسروا السلطان سنجر واقام في اسرهم مقدار خمس سنين ونقلت خوازم
شاه علا مدينة مرو وتفرقت مملكة خراسان ثم ان سنجر افلت من الاسر وعاد
الى خراسان وكانت ولادته يوم الجمعه لخمس بقين من رجب سنة تسع وسبعين
واربع مايه بظاهر مدينة سنجار ولذلك سمي سنجر وتولى المملكه في سنة تسعين
واربع مايه نيابة عن اخيه بركيا روق كما تقدم ذكره في حرف الباء ثم استقل
بالسلطنه في سنة اثنتي عشره وخمسمايه وتوفي يوم الاثنين رابع عشر شهر ربيع الاول
سنة اثنتين وخمسين وخمسمايه بمرو ودفن بها بعد خلاصه من الاسر وانقطع بموته

• وقف الجمال بوجهه • فسمت له حدق الانام •
• حركاته وسكونه • تجني بها ثمر المرام •
• واذا خلوت بمثله • وعزمت فيه على اغترام •
• لم اعد افعال العفاف • وذاك اوكد للغرام •
• نفسي فداوك يا ابا • العباس جل بك اعتصامي •
• فارحم اخاك فانه • بحر الكرى بادي السقام •
• واقله ما دون الحرام • فليس يرغب في الحرام •

وقال ابو حاتم لتلميذه اذا اردت ان تضمن كتابا سرا فخذ لبنا حليبا فاكتب به في قرطاس فيذر المكتوب اليه عليه رمادا من رماد القراطيس فيظهر المكتوب اليه شيئا من العفص ظهرت وكذا بالعكس وله من المصنفات كتاب اعراب القرآن وكتاب ما يلحن فيه العامة وكتاب المذكر والمؤنث وكتاب السات وكتاب المقصور والممدود وكتاب الفرق وكتاب القرات وكتاب المقاطع والمبادي وكتاب الفصاحة وغير ذلك من المصنفات الكثيرة وكانت وفاته في المحرم وقيل رجب سنة ثمان واربعين ومائتين بالبصرة وقيل سنة خمسين وقيل اربع وخمسين وقيل خمس وخمسين ومائتين رحمه الله تعالى ○ والجشمي بضم الجيم وفتح الشين المثلثة وبعدها ميم هذه النسبة لاعلة قبايل يقال لكل واحد منها جشم ولا ادري لاي منها ينسب ابو حاتم المذكور والسجستاني قد تقدم الكلام عليه ابو الفتح سهل ابن احمد بن علي الارغياني الفقيه الشافعي كان اماما كبير المقدار في العلم والمقدار تفقه بهمرو على الشيخ ابو علي السنجي المقدم ذكره في حرف الحاء ثم قرا على القاضي حسين بن محمد المروروذي وحصل طريقته حتى قال ما علق احد طريقتي مثله ودخل نيسابور وقرا اصول الفقه على امام الحرمين ابي المعالي الجويني وناظر في مجلسه وارتضى كلامه ثم عاد الى ناحية ارغيان وتقلد قضاها سنين مع حسن السيرة وسلوك الطرايق المرضية ثم خرج للحج ولقي المشايخ بالعراق والحجاز والجبال وسمع منهم وسمعوا منه ولما رجع من مكة حرسها الله تعالى دخل على الشيخ العارف الحسن السمناني شيخ وقته زايرا فاشار عليه بترك المناظرة فتركها ولم يناظر بعد ذلك وعزل نفسه عن القضاء

وان كتبت بالدبس فاذا ورد عليه شيء من العفص ظهرت وكذا بالعكس

سهل الارغياني

استيلاء الملوك السلجوقية بخراسان واستولى على اكثر مملكته خوارزم شاه ابسر بن محمد بن ابو شكين رحمه الله سبحان من لا يزول ملكه ○ وذكر ابن الازرق الفارقي في تاريخه انه مات سنة خمس وخمسين وخمسمايه والله اعلم بذلك ○

ابو محمد سهل

ابن عبد الله ابن يونس بن عيسى بن عبد الله بن رفيع التستري الصالح المشهور لم يكن له في وقته نظير في المعاملات والورع وكان صاحب كرامات ولقي ذا النون المصري رحمه الله بمكة حرسها الله تعالى وكان له اجتهاد وافر ورياضات عظيمة وكان سبب سلوكه هذا الطريق حاله محمد بن سوار فانه قال له خالي يوما الا تذكر الله تعالى الذي خلقك فقلت كيف اذكره فقال قل بقلبك عند تقلبك في ثيابك ثلاث مرات من غير ان تحرك به لسانك الله معي الله ناظر الي الله شاهد علي فقلت ذلك ليالي ثم اعلمته فقال قل كل ليلة سبع مرات فقلت ذلك ثم اعلمته فقال قل كل ليلة سبع مرات فقلت ذلك ثم اعلمته فقال قل كل ليلة احدى عشرة فقلت ذلك فوقع في قلبي حلاوة فلما كان بعد سنة قال لي خالي احفظ ما علمتك ودم عليه الى ان تدخل القبر فانه ينفعك في الدنيا والاخرة فلم ازل على ذلك سنين فوجدت لها حلاوة في سري ثم قال لي خالي يوما يا سهل من كان الله معه وهو ناظر اليه وشاهده يعصيه اياك والمعصية فكان ذلك اول امره وسكن البصرة زمانا وعباد ان مات ○ وكانت وفاته سنة ثلاث وثمانين وقيل سنة ثلاث وتسعين ومايتين رضي الله عنه واظنه توفي ببلده تستر وتستر بضم التاء المثناه من فوقها وسكون السين المهمله وفتح التاء الثانيه وبعدها راء هذه النسبة الى التستر وهي بلدة من كور الاهواز من خوزستان تقول لها الناس ششتر بشينين معجمتين بهما قبر البرا ابن مالك رضي الله عنه

سهل السجستاني

ابو حاتم سهل

بن محمد ابن عثمان الجشمي السجستاني النحوي اللغوي كان اماما في علوم الاداب وعنه اخذ علماء عصره كابي محمد بن درستويه والمبرد وغيرهما وكان صالحا عفيفا يتصدق كل يوم بدينار ويختم القرآن في كل اسبوع وله نظم حسن وكان ابو العباس المبرد يحضر حلقته ويلازم القراءة وهو غلام وسيم في هيئته الحسن فعمل فيه ابو حاتم المذكور

• ماذا لقيت اليوم من • متيمين حنت الكلام •

وقف

ولزم البيت وبنى للصوفيه دويرة من ماله واقام بها مشغولا بالتصنيف والمواظبه
على العباده الى ان توفى على تيقظ من حاله مستهل المحرم سنة تسع وتسعين واربع مايه
رحمه الله وهو صاحب الفتاوى المنسوبه اليه وسمع جماعة من الايمه مثل ابى بكر البيهقى
وناصر المروزى وعبد الغافر بن اسمعيل بن عبد الغافر الفارسى صاحب مجمع الغرايب
ودخل تاريخ نيسابور وغيرهم رحمهم الله ٥ والارغيانى بفتح الهمزه وسكون الراء
وكسر العين الموحده وفتح الياء المثناه من تحتها وبعد الالف نون هذه النسبة الى
ارغيان وهو اسم لناحية من نواحى نيسابور بها عدة من القرى **ابو الطيب سهل ابن** سهل الصعلوكى
محمد بن سليمان بن محمد بن سليمان الصعلوكى الفقيه الشافعى وسياتى ذكر ابيه ورفع
نسبه فى حرف الميم ان شاء الله تعالى كان ابو الطيب المذكور مفتى نيسابور وابن
مفتيها اخذ الفقه عن ابيه ابى سهل الصعلوكى وكان فقيها اديبا متكلما خرجت له
الفوايد من سماعاته وقيل انه وضع له فى المجلس اكثر من خمسمايه محبره وجمع رياسة
الدنيا والاخره واخذ عنه فقها نيسابور وتوفى فى المحرم سنة سبع وثمانين وثلثمايه
رحمه الله ٥ والصعلوكى بضم الصاد المهمله وسكون العين المهمله وضم اللام وسكون
الواو وفى اخرها كاف هذه النسبة الى صعلوك هكذا ذكره السمعانى وما زاد عليه قال
عبد الواحد اللحمى اصاب سهلا الصعلوكى رمد فكان الناس يدخلون عليه وينشدونه
من النظم ويروون له مثل الاشعار ماجرت به العاده فدخل عليه الشيخ ابو عبد الرحمن
السلمى وقال ايها الامام لو ان عينيك رأيا وجهك لما رمدت فقال له الشيخ سهل
ما سمعت باحسن من هذا الكلام وشتر به ٥ ولما مات ابو محمد بن سليمان فى التاريخ
الاتى فى ترجمته ان شاء الله تعالى كتب ابو النضر بن عبد الجبار الى ابى الطيب
المذكور يعزيه عن والده

حرف الشين ٥

شاور **ابو شجاع شاور** بن مجير بن مرار بن عشاير بن شاش ابن مغيث بن حبيب ابن الحرث
ابن ربيعه بن يحنس بن ابى دويب عبد الله وهو والد حليمه مرضع رسول الله صلى الله

من مبلغ شيخ اهل العلم قاطبة ٥ عنى رسالة محزون واوله ٥
اولى البرايا بحسن الصبر ممتحنا ٥ من كان فتياه توقيعا عن الله ٥

عليه وسلم ابن الحرث بن شحنه بن جابر ابن رزام بن ناصره بن قصيه ابن نصر ابن 130
سعد بن بكر بن هوازن السعدى كان الصالح بن رزيك وزير العاضد صاحب
مصر قد ولاه الصعيد الاعلى من ديار مصر ثم ندم على توليته ولما خرج الصالح
واشرف على الوفاه كما سياتى فى ترجمته فى حرف الطاء ان شاء الله تعالى كان يعد
لنفسه ثلاث غلطات احدها توليه شاور وثانيها الجامع المعروف به على باب
زويله فانه كان قد بقى عونا لمن يحاصر القاهره وثالثها خروجه الى بلبيس بالعساكر
ورجوعه بعد ان انفق فيهم اكثر من مايتى الف دينار حيث لم يتم الى بلاد الشام
ويفتح بيت المقدس وبينا اصل سياقه الفرنج ثم ان شاور تمكن فى الصعيد وكان
ذا شهامة ونجابه وفروسيه وكان الصالح قد اوصى ولده العادل رزيك ان
لا يتعرض لشاور ولمساءته ولا يغير عليه حاله فانه لا يامن عصيانه والخروج عليه
وكان كما اشار والشرح بطول وقدم من الصعيد على واحات واحرق تلك البرارى
الى ان خرج عند تروجه بالقرب من الاسكندريه وتوجه الى القاهره وقتل العادل
ابن الصالح فاخذ موضعه من الوزاره واستولى ثم توجه فى سنة ثمان وخمسين
وخمسمايه الى الشام مستنجدا بالملك العادل نور الدين محمود بن زنكى صاحب الشام
لما خرج عليه ضرغام ابو الاشبال بن عامر بن سوار الملقب فارس المسلمين المنذرى
اللخمى نايب الشام بجموع كثيرة وغلبه واخرجه من القاهره وقتل ولده طيا وولى
الوزاره مكانه كعاده المصريين فاتحده بالامير اسد الدين شيركوه والقصه مشهوره
فلا حاجه لنا الى اطالة فيها واخر الامر ان اسد الدين تردد الى الديار المصريه ثلاث
دفعات كما سياتى فى ترجمته من هذا الحرف ان شاء الله تعالى وقتل شاور يوم الاربعا
سابع عشر وقيل ثامن عشر شهر ربيع الاخر سنة اربع وستين وخمسمايه ودفن
فى تربة ولده طى وتربته بالقرافه الصغرى بالقرب من تربة القاضى الفاضل وكان
المباشر لقتله الامير عز الدين جرديك عتيق نور الدين صاحب الشام وقال
الروحى فى كتاب تحفة الخلفا ان السلطان صلاح الدين رحمه الله اوقع به وكان
اذ ذاك فى صحبة عمه اسد الدين وان قتله كان يوم السبت منتصف جمادى الاولى
من السنة المذكوره رحمه الله وذكر ابن شداد فى سيرة صلاح الدين ابن شاور المذكور

خرج الى اسد الدين فركبه فلم يتجاسر احد عليه الا صلاح الدين فانه يلقاه اشار
اليه اجانبه واخذ بلجامه وامر العسكر بقصد اصحابه ففروا ونهبهم العسكر ونزل
شاور في جهة مفردة وفي الحال جاء توقيع على يد خادم خاص من جهة البصريين يقول
لا بد من راسه جريا على عادتهم مع وزرائهم فحز راسه وانفذ اليهم وسيرا الى اسد
الدين خلع الوزاره وسار ودخل القصر وترتب وزيرا وذلك في سابع عشر
شهر ربيع الاخر من السنة المذكوره ○ وذكر الحافظ بن عساكر في تاريخه ان شاور
وصل الى نور الدين مستجيرا فاكرمه واحترمه وبعث معه جيشا فقتلوا خصمه
ولم يقع منه الوفا بما ورد من جهته ثم ان شاور بعث الى ملك الفرنج واستجده
وضمن له اموالا فرجع عسكر نور الدين الى الشام وحدث ملك الفرنج نفسه بملك
مصر واخذ بلبيس وخيم عليها فلما بلغ نور الدين ذلك جهز عسكرا فلما سمع العدو
بتوجه جيشه رجعوا خائبين واطلع من شاور على المحارم وانفذ يراسل العدو
طمعا منه في الظافره فلما خيف من شره تمارض اسد الدين فجاء شاور وعاينه فوثب
جرديك وبرغش مولى نور الدين فقتلا شاور فكان ذلك برای الملك الناصر
صلاح الدين فانه اول من تولى القبض عليه ومد يده بالمكروه اليه وصفا الامر
لاسد الدين وظهرت السنة بالديار المصريه وخطب فيها بعد الياس للدولة العباسيه
وللفقيه عمارة اليمني الآتي ذكره فيه مدائح من جملتها قوله من جملة قصيده ○

• فجر الحديد من الحديد وشاور • من نصر دين محمد لم يضجر
• حلف الزمان ليأتين بمثله • حنثت يمينك يا زمان فكفر

وحكى الفقيه عمارة المذكور انه لما تم الامر لشاور وانقرضت دولة بني رزيك
تقربا لقلب شاور وكان الصالح ابن رزيك وابيه العادل قد احسنا اليه
عند دخوله الديار المصريه قال فانشده ○ ○ ○

• صحت بدولتك الايام من سقم • وزال ما يشتكيه الدهر منا لم
• زالت ليالي بني رزيك وانصرمت • والحمد والذم فيها غير منصرم
• كان صالحهم يوما وعاد لهم • في صدره والدست لم يبعد ولم يقم
• هم حركوها عليهم وهي ساكنه • والسلم قد سبب الاوراق في السلم

كما

• كما نظن وبعض الظن مأثمة • بان ذلك جمع غير منهزم
• فذوقعت وقوع الشر خائفهم • من كان مجتمعا من ذلك الرخم
• ولم يكونوا عدد ولا جانبه • وانما غرقوا في سيلك العرم
• وما قصدت بتعظيمي عداك سوى • تعظيم شانك فاعذرني ولا تلم
• ولو شكرت ليا ليهم محافظة • لعدها لم يكن للعهد من قدم
• ولو فتحت فمي يوما بذامهم • لم يرض فضلك الا ان يسد فمي
• والله يامر بالاحسان عارفة • منه وينهى عن الفحشاء في الكلم

قال عمارة فشكر في شاور وولداه على الوفا لبني رزيك ○ وواحات بفتح
الواو وبعد الالف حاء مهملة وبعد الالف الثانية تاء مثناه من فوقها وهي بلاد بنواحي
الديار المصريه مستطيله في طول صعيدها داخل البريه مما يلي ارض برقه وطريق
المغرب ○ وتروجه بفتح التاء المثناه من فوقها والراء وبعد الواو الساكنه جيم
ثم هاء ساكنة وهي قريه بالقرب من الاسكندريه اكثر زراعتها الكراويا وتنقلب بشبه
على هذه الصوره من سحره احضرها لما احد حفدته ابو القاسم شاهنشا الملقب الافضل
ابن امير الجيوش بدر الجمالي كان بدر المذكور ارمني الجنس اشتراه جمال الدوله
ابن عمار وتربى عنده وتقدم بسببه وكان من الرجال المعدودين في ذوي الاراء
والشهامه وقوة العزم استنابه المستنصر صاحب مصر بمدينة عكا فلما ضعف
حال المستنصر واختلت دولته كما سياتي في حرف الميم ان شاء الله تعالى وصف له
بدر الجمالي المذكور فاستدعاه فركب البحر في الشتا وقت لم تجر العادة بركوبه في
مثله ووصل الى القاهره عشية يوم الاربعا لليلتين بقيتا من جمادى الاولى
وقيل الاخره سنة ست واربع مايه فولاه المستنصر تدبير امره وقامت بوصوله
الحرمه واصلح الدوله وكان وزير السيف والقلم واليه قضا القضاه والتقدم
على الدعاه وساس الامور احسن سياسه ويقال ان وصوله كان اول سعادة المستنصر
ولما دخل على المستنصر قرا قاري ولقد نصركم الله ببدر ولم يتم الايه فقال المستنصر
لو اتمها ضربت عنقه ولم يزل كذلك الى ان توفي سنة ثمان وثمانين واربع مايه رحمه الله
وهو الذي بنى الجامع الذي بثغر الاسكندريه المحروس الذي في سوق العطارين

وكان فراغه من عمارته في شهر ربيع الاول سنة تسع وسبعين واربع مايه ولما مات
وزير ولده الافضل المذكور موضعه وقضيته مع نزار ابن المستنصر وغلامه افتكين
والي الاسكندريه مشهورة في اخذهما واحضارهما الى القاهره المحروسه ولم يظهر لهما
خبر بعد ذلك ونزار المذكور اليه تنسب ملوك الاسماعيليه اصحاب الدعوه ارباب
قلعة الالوت وما معها من القلاع وكان الافضل المذكور حسن التدبير محمود الراي
وهو الذي اقام به الآمر ابن المستعلي موضع ابيه في المملكة بعد وفاته ودبر دولته
وحجر عليه ومنعه من ارتكاب الشهوات فانه كان كثير اللعب كما سياتي في ترجمته
ان شاء الله تعالى فحمله ذلك الى ان عمل على قتله فاوثب عليه جماعة وكان يسكن بمصر
في دار الملك التي على بحر النيل وهي اليوم دار الوكاله فلما ركب من دار المذكور ويقدم
الى ساحل البحر وثبوا عليه فقتلوه وذلك في سلخ شهر رمضان سنة خمس عشره وخمسمايه
رحمه الله وخلف من الاموال ما لم يسمع بمثلها قال صاحب الدول المنقطعه خلف
ستمايه الف الف دينار عينا ومايتين وخمسين اردبا دراهم نقد مصر وخمسه
وسبعين الف ثوب ديباج اطلس وثلاثين راحله احقاق ذهب عراقي ودواه
ذهب فيها جوهر قيمته اثنا عشر الف دينار ومايه مسمار من ذهب وزن كل مسمار
مايه مثقال في عشرة مجالس في كل مجلس عشرة مسامير على كل مسمار منديل
مسك ودمذهب بلون من الالوان ايما احب منها لبسه وخمسمايه صندوق كسوه
لخاصه من دق تنيس ودمياط وخلف من الرقيق والخيل والبغال والمراكب والطيب
والتجمل والحلي ما لم يعلم قدره الا الله وخلف خارجا عن ذلك من البقر والجواميس
والغنم ما يستحي من ذكر عدده وبلغ ضمان البانها في سنه وفاته ثلاثين الف دينار
ووجد في تركته صندوقان كبيران فيهما ابر ذهب برسم النساء والجواري ه ٥

ابن نجم الدين ايوب بن شادي بن مروان اخو السلطان
صلاح الدين رحمه الله كان اكبر الاخوه وهو والد عز الدين فروخ شاه والد
الملك المظفر تقي الدين عمر صاحب حماه وسياتي ذكره ان شاء الله تعالى وقتل شاهنشاه
المذكور في الوقعة التي اجتمع فيها الفرنج سبع مايه الف ما بين فارس وراجل على
ما يقال وتقدموا الى باب دمشق وعزموا على قصد بلاد المسلمين فاطبة ونصر الله

سبحانه

سبحانه وتعالى عليهم وكان قتله في شهر ربيع الاول سنة ثلاث واربعين وخمس مايه
رحمه الله واما عز الدين ابو سعيد فروخ شاه فكان نعت بالملك المنصور وكان
سويا نبيلا واستخلفه السلطان صلاح الدين بدمشق لما عاد الى الديار المصريه
من الشام فقام بضبط امورها واصلاح احوالها احسن قيام ثم توفي في اخر جمادى
الاولى سنة ثمان وسبعين وخمسمايه بدمشق هكذا قال العماد الاصفهاني في البرق
الشامي وقال ابن شداد في سيرة صلاح الدين ان السلطان بلغه وفاة ابن اخيه
عز الدين فروخ شاه في رجب سنة سبع وسبعين والعماد اخبر بذلك والله اعلم
وكان لشاهنشاه المذكور ابنة تسمى عذرا وهي التي بنت المدرسه العذراويه بدمشق
واليها تنسب وماتت عذرا المذكوره عاشر المحرم سنة ثلاث وتسعين وخمسمايه
واما الملك الامجد مجد الدين ابو المظفر بهرام شاه ابن فروخ شاه فان صلاح الدين
ابقى عليه بعلبك وكان فيه فضل وله ديوان شعر واخذ الاشرف ابن العادل
منه بعلبك فانتقل الى دمشق وقتله مملوكه في داره ليلة الاربعاء ثاني عشر شوال
سنة ثمان وستمايه

شبيب الخارجي

ابو الضحاك شبيب ابن يزيد بن نعيم ابن قيس ابن عمرو ابن
الصلت بن قيس ابن شراحيل بن مرة ابن همام ابن ذهل ابن شيبان ابن ثعلبه
وبقية النسب معروف الشيباني الخارجي كان خروجه في خلافة عبد الملك ابن
مروان والحجاج بن يوسف الثقفي بالعراق يومئذ وخرج بالموصل فبعث اليه الحجاج
خمسة قواد فقتلهم واحدا بعد واحد ثم خرج من الموصل يريد الكوفه وخرج الحجاج
من البصره يريد الكوفه ايضا وطمع شبيب ان يلقاه قبل ان يصل الى الكوفه فلم يفعل
الحجاج خيله فدخلها قبله وذلك في سنة تسع وسبعين للهجره وتحصن في قصر
الاماره ودخل اليها شبيب وامه جهيزة وزوجته غزاله عند الصباح وقد كانت
غزاله نذرت ان تدخل مسجد الكوفه فتصلي فيه ركعتين يقرا فيهما سورة البقره
وآل عمران فاتوا الجامع في سبعين رجلا فصلت فيه الغداه وخرجت غزاله من
يومها وكانت من الشجاعه والفروسيه بالموضع العظيم وكانت تقاتل في الحروب
بنفسها وقد كان الحجاج هرب في بعض الوقايع مع شبيب من غزاله فعيرته بعض الناس
بذلك بقوله

الهاشمي

• اسد علي وفي الحروب نعامه • فتخاتنفر من صفير •

٢ هلا برزت الى غزالة في الوغا ٥ بل كان قلبك في جناحي طائر ٥

وكانت امه جهيزه ايضا شجاعة تشهد الحروب وكان شبيب قد ادعى الخلافة ولما عجز الحجاج عن شبيب بعث عبد الملك اليه عساكر كثيرة من الشام عليها سعيد ابن الابرد الكلبي فوصل الى الكوفة وخرج الحجاج ايضا فكاثروا على شبيب فانهزم وقتلت غزالة وامه جهيزه وبقي شبيب في جماعة من اصحابه واتبعه سفيان في اهل الشام فلحقه بالاهواز فولى شبيب فلما حصل على جسر دجيل نفر به فرسه وعليه الحديد الثقيل من درع ومغفر وغيرهما فالقاه في الماء فقاله له بعض اصحابه اغرق يا امير المومنين قال ذلك تقدير العزيز العليم فالقاه دجيل ميتا في ساحله فحمل على البريد الى الحجاج فامر الحجاج بشق بطنه واستخراج قلبه فاستخرج فاذا هو كالحجر اذا ضربت به الارض تناثرت فتشق فكان في داخله ٥ وقال بعضهم رايت شبيبا وقد دخل المسجد وعليه جبة طيالسة عليها نقط من اثر المطر وهو طويل الشحط جعد آدم فجعل المسجد يرتج له وكان مولده يوم عيد النحر سنة ست وعشرين للهجرة وغرق بدجيل كما تقدم سنه سبع وسبعين للهجرة رحمه الله تعالى ٥ ولما غرق احضر الى عبد الملك رجل يزاري الخوارج وهو عسان الجزوري فقال له الست القايل يا عد والله

٥ فان يك منكم كان مروان وابنه ٥ وعمرو منكم هاشم وحبيب ٥
٥ فمنا حصين والبطين وقعنب ٥ ومنا امير المومنين شبيب ٥

فقال لم اقل كذا يا امير المومنين وانما قلت ومنا امير المومنين شبيب فاستحسن قوله وامر بتخلية سبيله وهذا الجواب في نهاية الحسن فانه اذا كان امير مرفوعا كان مبتدا فيكون شبيب امير المومنين واذا كان منصوبا فقد حذف منه حرف النداء ومعناه يا امير المومنين منا شبيب فلا يكون شبيب امير المومنين بل يكون منهم وجهيز بفتح الجيم وكسر الهاء وسكون الياء المثناه من تحتها وفتح الزاء وبعدها هاء ساكنة وهي التي يضرب بها المثل في الحمق فيقال احمق من جهيزه ٥ وذكر ذلك يعقوب ابن السكيت في كتاب اصلاح المنطق في باب ما تضعه العامة في غير وضعه وقال كان ابو شبيب من مهاجرة الكوفة فقر اسليمان بن ربيعة الباهلي في سنة خمس وعشرين

للهجرة فاتوا الشام واغاروا على بلاد واصابوا شبيبا وعمموا واتوا شبيب في ذلك الجيش فاشترى جارية من السبي حمراء طويلة جميلة فقال لها اسلمي فابت فضربها فلم تسلم فواقعها فحملت وتحرك الولد في بطنها فقالت في بطني شيء منكر فقيل احمق من جهيزه ثم اسلمت فولدت شبيبا سنة ست وعشرين يوم النحر فقالت لو علمت انها ذات قبل ان الدكاني ولدت غلاما فخرج مني شهاب من نار فسطع بين السماء والارض ثم سقط في ماء فحما وقد ولدته في يوم اريق فيه الدماء وقد رجز ادهى يعلوا مره ويكون صاحب دمايهر بقها هذا اخر كلام ابن السكيت ٥ ودجيل بضم الدال المهملة وفتح الجيم وسكون الياء المثناه من تحتها وهو نهر عظيم بنواحي بغداذ ويتصل بالاهواز وتلك البلاد وعليها قرى ومدن ومخرجه من جهة اصفهان وحفره اردشير بابكان اول ملوك بني ساسان ملوك الفرس بالمدائن وهو غير دجيل بغداذ فان ذلك مخرجه من دجلة مقابل القادسية في الجانب الغربي بين تكريت وبغداذ عليه كور عظيمة ٥ وعتبان بكسر العين المهملة وسكون التاء المثناه من فوقها وفتح الباء الموحدة وبعدها الف نون ٥ والحروري بفتح الحاء المهملة وضم الراء وسكون الواو وبعدها راء هذه النسبة الى حرور بالمد وهي قرية بناحية الكوفة كان اول اجتماع الخوارج بها فنسبوا اليها ابو اميه شريح ابن الحرث بن قيس ابن الجهم ابن معويه بن عامر بن الرايش ابن الحرث بن معويه بن ثور بن مرتع بتشديد التاء المثناه من فوقها وكسرها الكندي وثور بن مرتع هو كنده وفي نسبه اختلاف كثير وهذه الطريق اصحها كان من كبار التابعين وادرك الجاهلية واستقضاه عمر بن الخطاب رضي الله عنه على الكوفة فاقام قاضيا خمسا وسبعين سنة لم تعطل فيها الا ثلاث سنين امتنع فيها من القضاء فتنة ابن الزبير واستعفى الحجاج بن يوسف من القضاء فاعفاه ولم يقض بين اثنين حتى مات وكان اعلم الناس بالقضاء فطنة وذكاء ومعرفة وعقل وصيانة قال ابن عبد البر وكان شاعرا محسنا وهو احد السادات الطلس وهم اربعة عبد الله ابن الزبير وقيس ابن اسعد بن عباده والاحنف بن قيس الذي يضرب به المثل في الحلم والقاضي شريح المذكور والاطلس الذي لا شعر في وجهه وكان من اذا تقدم اليه رجلان في حكومة فاقر المدعى عليه وهو لا يعلم قضى عليه بما اقر فقال

الحكم انقضى على بغير بينة فقال قد شهد عندى ثقة قال من هو قال ابن اخت خالتك
وروى ان على ابن ابى طالب رضى الله عنه دخل مع خصم ذمى الى القاضى شريح فقام
له فقال هذا اول جورك ثم اسند ظهره الى الجدار اما ان خصمى لو كان مسلما لجلست
بجنبه ○ وروى ان عليا رضى الله عنه قال اجمعوا الى القرا فاجتمعوا فى رحبة المسجد
فقال انى اوشك ان افارقكم فجعل يسايلهم ما تقولون فى كذا ما تقولون فى كذا
وشريح ساكت ثم سالهم فلما فرغ منهم قال اذهب فانت من افضل الناس او من افضل
العرب ○ وتزوج شريح امراة من بنى تميم تسمى زينب ففهم عنها شيا فضربها ثم ندم
وقال

• رايت رجالا يضربون نساءهم • فشلت يمينى يوم اضرب زينبا •
• أضربها من غير ذنب اتت به • فما العدل منى ضرب من ليس مذنبا •
• فزينب شمس والنساء كواكب • اذا طلعت لم يبد منهن كوكبا •

هكذا ذكر هذه الحكاية صاحب العقد ○ ويروى ان زيادا ابن ابيه
كتب الى معوية يا امير المومنين قد ضبطت لك العراق بشمالى وفرغت يمينى لطاعتك
فولنى الحجاز فبلغ ذلك عبد الله ابن عمر رضى الله عنهما وكان مقيما بمكة فقال اللهم اشغل
عنا يمين زيادا بالطاعون فى يمينه فجمع الاطبا واستشارهم فاشاروا عليه بقطعها
فاستدعى القاضى شريحا وعرض عليه ما اشار به الاطبا فقال له لك رزق معلوم
واجل مقسوم واني اكره ان كانت لك مدة ان تعيش فى الدنيا بلا يمين وان كان
قد دنا اجلك ان تلقا ربك مقطوع اليد فاذا سالك لم قطعتها قلت بعضا فى لقائك
وفرارا من قضايك فمات زياد من يومه فلام الناس شريحا على منعه من القطع
لبعضهم له فقال لهم استشارنى والمستشار مؤتمن ولولا الامانة فى المشورة
لوددت انه تقطع يده يوما ورجله يوما وساير جسده يوما يوما ○ وكانت
وفاة القاضى شريح سنة سبع وثمانين للهجرة وهو ابن مايه سنة وقيل سنة اثنتين
وثمانين وقيل سنة ثمان وسبعين وهو ابن مايه وعشرين سنة رضى الله عنه
والكندى بكسر الكاف وسكون النون وبعدها دال مهملة هذه النسبة الى كنده
وهو ثور ابن مرتع بن مالك بن زيد بن كهلان وقيل ثور ابن عفر بن الحرث ابن
مره ابن ادد وسمى كنده اباه لغمة اى كفرها القاضى شريك النخعى ابن ابى شريك

شريك النخعى
لانه كندهم

سنان

سنان النخعى تولى القضا بالكوفه ايام المهدى ثم عزله موسى الهادى وكان عالما
فهما ذكيا فطنا جرى بينه وبين مصعب ابن عبد الله الزبيرى كلام بحضرة المهدى
فقال له مصعب انت تنتقص ابا بكر وعمر رضى الله عنهما فقال القاضى شريك
والله ما انتقص جدك وهود ونبيا ○ وذكر معوية بن ابى سفين عنده وصفه بالحلم
فقال شريك ليس بحليم من سفه الحق وقاتل على بن ابى طالب رضى الله عنه وخرج
شريك يوما الى اصحاب الحديث ليسمعوا عليه فشموا منه رايحة النبيذ فقالوا له
لو كانت هذه الرايحة منا لاستحينا فقال لانكم اهل ريبه ○ ودخل يوما على المهدى
فقال له لا بد ان تحدثنى الى خصلة من ثلاث خصال قال وما هن يا امير المومنين
قال اما ان تلى القضا او تحدث ولدى وتعلمهم او تاكل عندى اكله وذلك قبل
ان يلى القضا فافكر ساعة ثم قال الاكلة احبها على نفسى فاحتبسه وتقدم الى
الطباخ ان يصلح له الوانا من الخ المعقود بالسكر الطبرزد والعسل وغير ذلك
فعمل ذلك وقدمه اليه فاكل فلما فرغ من الاكل قال له الطباخ والله يا امير المومنين
ليس يفلح الشيخ بعد هذه الاكلة ابدا ○ قال الفضل بن الربيع فحدثهم
والله شريك بعد ذلك وعلم اولادهم وولى القضا لهم ولقد كتب له برزق فدعا على
صبرى فضايقه فى النقد فقال له الصيرفى انك لم تنبع به بُرًّا فقال له شريك بل
والله بعت اكثر من البر بعت به دينى ○ وحكى الجريرى فى كتاب ذرة
الغواص انه كان لشريك المذكور جليس من بنى امية فذكر شريك فى بعض
الايام فضايل على رضى الله عنه فقال ذلك الاموى نعم الرجل على فاغضبه
ذاك وقال الى علىّ يقال نعم الرجل علىّ فامسك حتى سكن غضبه ثم قال
يا اباعبد الله الم تقل الله تعالى فى الاخبار عن نفسه فقدرنا فنعم القادرون
وقال فى ايوب عليه السلام انا وجدناه صابرا نعم العبد فلا ترضى لعلى بما رضى الله
لنفسه ولانبيايه فتنبه شريك عند ذلك لوهمه وزادت مكانة الاموى من قلبه
وكان عادلا فى قضايه كثير الصواب حاضر الجواب قال له رجل ما تقول فيمن اراد
ان يقنت فى الصبح قبل الركوع فقنت بعده فقال هذا اراد ان يخطى فاصاب وكان
مولده بخارا سنة خمس وتسعين للهجرة ○ وتولى القضا بالكوفه ثم بالاهواز

وتوفى يوم السبت مستهل ذى القعده سنة سبع وسبعين ومايه بالكوفه رحمه الله
وكان هرون الرشيد بالحيره فقصده ليصلى عليه فوجدهم قد صلوا عليه فرجع
والنخعى بفتح النون والخاء المعجمه وبعدها عين مهمله هذه النسبة الى النخع وهى
قبيله كبيره من مذحج ه فخر النساشهده بنت ابى نصر احمد بن الفرج بن عمر الابرى
الكاتبه الدينورية الاصل البغداذية المولد والوفاه كانت من العلما وكتبت
الخط الجيد وسمع عليها خلق كثير وكان لها السماع العالى الحقت به الاصاغر
بالاكابر واشتهر ذكرها وبعد صيتها ه وكانت وفاتها يوم الاحد بعد العصر
ثالث عشر المحرم سنة اربع وسبعين وخمسمايه ودفنت بباب ابرز وقد نيفت
على تسعين سنه رحمها الله ه والابرى بكسر الهمزه وفتح الباء الموحده وبعد الرا
ها هذه النسبة الى الابر التى هى جمع ابره التى يخاط بها وكان المنسوب اليه يعملها
او يبيعها والدينورى بكسر الدال المهمله وسكون الياء المثناه من تحتها وفتح
النون والواو وفى اخرها الرا هذه النسبة الى الدينور وهى بلده من بلاد
الجبل تنسب اليها جماعة من العلما ه وقال ابو سعد بن السمعانى
ان الدال من الدينور مفتوحه والاصح الكسر كما ذكرناه ه ومات والدها ابو
نصر احمد فى يوم السبت الثالث والعشرين من جمادى الاولى سنه ست وخمس مايه
وكانت وفاته ببغداذ ودفن بباب ابرز ابو الحرث شيركوه ابن شاذى ابن
مروان الملقب الملك المنصور اسد الدين عم السلطان صلاح الدين رحمه الله
قد تقدم من حديثه شذه فى اخبار شاور وكان شاور قد وصل الى الشام يستنجد
بنور الدين رحمه الله فى سنة تسع وخمسين وخمسمايه فسير معه جماعه فى عسكر
وجعل مقدمهم اسد الدين شيركوه وقد مو امصر وغدروا بهم شاور ولم يف بما وعدهم
به فعادوا الى دمشق وكان رحيلهم عن مصر فى السابع عشر من ذى الحجه من السنه
المذكوره ثم انه عاد الى مصر وكان توجهه اليها فى شهر ربيع الاول سنه اثنتين وستين
انه طمع فى ملكها فى الدفعه الاولى وسلك طريق وادى العزلان وخرج عند اطفيح
وكانت فى تلك الدفعه وقعه الناس عند الاشمونين وتوجه السلطان صلاح الدين
الى الاسكندريه واحتمى بها وحاصره شاور وعسكر مصر ثم رجع اسد الدين من الصعيد

الى

الى بلبيس وجرى الصلح بينه وبين المصريين وسير والاه صلاح الدين وعاد الى
الشام ولما وصل الفرنج الى بلبيس وملكوها وقتلوا اهلها فى سنة اربع وستين سير وا
الى اسد الدين وطلبوه ومنوه ودخلوا فى مرضاته لان يخدهم فقضى ابهم ه
وطرد الفرنج عنهم وعزم شاور على قتله وقتل الامرا الذين معه فاد روه
وقتلوه كما تقدم فى ترجمته ه وتولى اسد الدين الوزاره يوم الاربعا سابع
عشر شهر ربيع الاخر سنة اربع وستين وخمسمايه بالقاهره ودفن بها ثم نقل
الى مدينة الرسول صلى الله عليه وسلم بعد مدة بوصيته منه رحمه الله ه وتولى
مكانه صلاح الدين وقال بن شداد فى سيرة صلاح الدين ان اسد الدين كان
كثير الاكل شديد المواظبه على اللحوم الغليظه تواتر عليه التخم والخوانيق وتوفى
منها بعد مقاساة شده عظيمه فاخذه مرض شديد واعتراه خانوق عظيم فقتله
فى التاريخ المذكور ه وشيركوه لفظ عجمى تفسيره بالعربيه اسد الخيل فشير اسد
وكوه خيل والله اعلم بالصواب ع

حرف الصاد

ابو عمرو صالح ابن اسحق الجرمى النحوى كان فقيها عالما بالنحو واللغه وهو
من البصره وقدم بغداذ واخذ العلم عن الاخفش وغيره ولقى ابن حبيب ولم يلق
سيبويه واخذ اللغه عن ابى عبيده وابى زيد الانصارى والاصمعى وطبقتهم
وكان دينا ورعا حسن المذهب صحيح الاعتقاد وروى الحديث وله فى النحو كتاب
جيد يعرف بالفرخ معناه فرخ كتاب سيبويه وناظر ببغداذ الفرا وحدث ابو
العباس المبرد عنه قال قال لى ابو عمر قرات ديوان الهذليين على الاصمعى وكان
احفظ له من ابى عبيده فلما فرغت منه قال لى يا اباعمر اذا مات الهذلى ان يكون
شاعرا او راميا او ساعيا فلا خير فيه وكان يقول فى قوله تعالى ولا تقف ما ليس لك
به علم قال لا تقل سمعت ولم تسمع ولا رايت ولم تر ولا تعلم ان السمع والبصر والفواد
كل اولئك كان عنه مسولا ه وقال المبرد ايضا كان الحرمى اثبت القوم
فى كتاب سيبويه وعليه قرات اكثره وكان عالما باللغه حافظا وله كتب انفرد
بها وكان جليلا فى الحديث والاخبار وله كتاب فى السير عجيب وكتاب الابنيه
وكتاب العروض ومختصر فى النحو وكتاب غريب سيبويه وذكره الحافظ ابو نعيم

علمت ولم

الاصبهانى فى تاريخ اصبهان ه وكانت وفاته فى سنه خمس وعشرين وماتين رحمه الله
والجرمى بفتح الجيم وسكون الرآء وبعدها ميم وهذه النسبة لاعدة قبايل كل
واحدة يقال لها جرم ولا اعلم الى ايهم ينسب ه ابو عمر المذكور ولم يكن منهم وانما
نزل فيهم فنسب اليهم وما احسن قول زيادا الاعجم فى هجر حرم ه

• تكلفنى سويق الكرم حرم • وما جرم وما ذاك السويق •
• وما شربته جرم وهو حل • ولا غالت به مذكان سوق •
• فلما أنزل التحريم فيها • اذا الجرمى منها لا يفيق •

وكنى بالسويق عن الخمر وفى ذلك كلام يطول شرحه فاضربت عنه

ابن مرداس من بنى ادريس ابن نصر بن جميل بن مدرك بن شداد من بنى
رئيته بن كعب بن عبد الله ابن ابى بكر بن كلاب الكلابى كان من عرب البادية
وقصد مدينة حلب وبها مرتضى الدوله ابن لولو نيابة عن الظاهر بن الحاكم العبيدى
صاحب مصر فاستولى عليها وانتزعها منه وكان ذا باس وعزيمة واهل وعشيرة
وشوكة وكان تملكه بها فى ثالث عشر ذى الحجه سنه سبع عشره واربع مايه واستقر
بها ورتب امورها فجهز اليه الظاهر المذكور امير الجيوش ابو سنكين الدزبرى
فى عسكر كثيف فخرج متوجها اليه فلما سمع صالح الخبر خرج اليه وتقدم حتى تلاقيا
على الاخوانة فتصافا وجرت بينهما مقتله انجلت عن قتل اسد الدوله صالح المذكور
وذلك فى جمادى الاولى سنة عشرين وقيل تسع عشره واربع مايه رحمه الله وهو اول
ملوك بنى مرداس المتملكين بحلب وسياتى ذكر خبره ان شاء الله تعالى فى ترجمة
ابن حموس الشاعر فى حرف النون ه ومرداس بكسر الميم وسكون الرآء وفتح الدال
المهمله وبعد الالف سين مهمله ه والدزبرى بكسر الدال المهمله وسكون الزاى
وكسر الباء الموحده وبعدها رآء هذه النسبة الى دزبر بن اوسم الديلمى وهو بالدال
وبالسين ايضا وكان بدمشق نايبا عن الظاهر وكان ذا شهامه وتقدمه ومعرفه
باسباب الحرب ه والاخوانه بضم الهمزة وسكون القاف وضم الخاء المهمله
وفتح الواو وبعد الالف نون مفتوحه ثم هآء ساكنة وهى بليدة بالشام من اعمال
فلسطين بالقرب من طبريه وبالحجاز ايضا بليدة يقال لها الاخوانه كان بسكنها

الحرث

الحرث بن خالد بن العاصى بن هشام ابن المغيره المخزومى وفى ذلك يقول ه

من جملة ابيات ه

• من كان يسال عنا اين منزلنا • فالاقحوانة منا منزل قمن •
• اذ لبس العيش صفو لا يكدره • طعن الوشاة ولا ينبو انا الزمن •

صاعد اللغوى

ابو العلا صاعد بن الحسن بن عيسى الربعى البغدادى اللغوى صاحب كتاب
الفصوص روى بالمشرق عن ابى سعيد السيرافى وابى على الفارسى وابى سليمان
الخطابى ودخل الاندلس فى ايام هشام بن الحكم وولاية المنصور ابن ابى عامر
فى حدود الثمانين والثلثمايه واصله من بلاد الموصل ودخل بغداذ وكان عالما
باللغة والاداب والاخبار سريع الجواب حسن الشعر طيب المعاشره ممتعا
فاكرمه المنصور وزاد فى الاحسان اليه والافضال عليه وكان مع ذلك محسنا
للسوال حاذقا فى استخراج الاموال وجمع له كتاب الفصوص كما سنه سماه القالى
فى اماليه واتاه عليه خمسة الاف دينار درهم وكان يتهم بالكذب فى نقله
فلهذا رفض كتابه ه ولما دخل مدينه دانيه وحضر مجلس الموفق مجاهد ابن عبد الله
العامرى امير البلد كان فى المجلس اديب يقال له بشار فقال للموفق مجاهد
لا تعرض اليه فانه سريع الجواب فابى مشاكلته فقال له بشار وكان اعمى
يا ابا العلا ما الجرنفل فى كلام العرب فعرف ابو العلا انه قد وضع هذه الكلمة
وليس لها اصل فى اللغة فقال له بعد ان اطرق ساعة هو الذى ينعل بنساء
العميان ولا ينعل بغيرهن ولا يكون الجرنفل جرنفلا حتى لا تعداهن لما غرهن
وهو فى ذلك كله يصرح ولا يكنى قال فخجل بشار وانكر وضحك من كان حاضرا
فقال له الموفق قلت لك لا تفعل فلم تقبل ه وتوفى صاعد المذكور سنة سبع
عشره واربع مايه بصقليه رحمه الله ولما ظهر المنصور كذبه فى النقل وعدم تثبته
رمى كتاب الفصوص فى النهر لانه قيل له جميع ما فيه لا صحة له فعمل فيه بعض
شعراء عصره • قد غاص فى البحر كتاب الفصوص • وهكذا كل ثقيل يغوص •
فلما سمع صاعد هذا البيت انشد ه

• عاد الى عنصره انما • يخرج من قعر البحور الفصوص •

على رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما كان زمن عمر رضى الله عنه وفد عليه وشهد
مع على بن ابى طالب رضى الله عنه صفين ولم يشهد وقعة الجمل مع احد من الفريقين
وشهد بعض فتوحات خراسان فى زمن عمر وعثمان رضى الله عنهما ولما استقر
الامر لمعويه دخل عليه يوما فقال له معويه والله يا احنف ما اذكر يوم صفين
الا كانت حزازة فى قلبى الى يوم القيمة فقال له الاحنف والله يا معويه ان
القلوب التى ابغضتنا بها لتعى صدورنا وان السيوف التى قاتلناها بها لقى اغمادها
وان تدن من الحرب تدن منه شبرا وان تمشى اليها نهرول ثم قام وخرج
وكانت اخت معويه من وراء حجاب تسمع كلامه فقالت يا امير المومنين من هو هذا
الذى يتهددك ويتوعدك فقال هذا الذى اذا غضب غضب لغضبه مائة الف
من بنى تميم لا يدرون فيم غضب ٥ وروى ان معوية ايضا لما نصب ولده
يزيد لولاية العهد واقعده فى قبة حمرا فجعل الناس يسلمون على معويه ثم يميلون
الى يزيد حتى جاء رجل ففعل ذلك ثم رجع الى معويه فقال يا امير المومنين
اعلم انك لو لم تول هذا امور المسلمين لاصنعتها والاحنف بن قيس جالس فقال له
معويه ما بالك لا تقول يا ابا بحر فقال اخاف الله ان كذبت واياكم ان صدقت
فقال له معويه جزاك الله عن الطاعة خيرا وامر له بالوف فلما خرج لقيه ذلك
الرجل بالباب فقال يا ابا بحر انى لاعلم ان شر من خلق الله سبحانه وتعالى هذا
وابنه ولكنهم قد استوثقوا من هذه الاموال بالابواب والاقفال فليس نطمع
فى استخراجها الا بما سمعت فقال له الاحنف امسك عليك فان ذا الوجهين يحلف
ان لا يكون عند الله وجيها ٥ ومن كلام الاحنف فى ثلاث خصال ما اقول ان
لا يعتبر معتبر ما دخلت بين اثنين قط حتى يدخلانى بينهما ولا اتيت باب
احد من هو لا ما لم أدع اليه يعنى الملوك ولا طلت حيائى الى ما يقوم الناس
اليه ٥ ومن كلامه ألا ادلكم على المجده بلا مرزيه الحلق السمح والكف
عن القبيح الا اخبركم بادواء الداء الخلق الدنى واللسان البذى ٥ ومن كلامه
ما خاف شريف ولا كذب عاقل ولا اعتاب مومن وقال ما ادخرت الآباء
للابناء ولا ابقيت الموتى للاحياء افضل من اصطناع المعروف عند ذوى الاحساب

صدقة ابن دبيس

ابو بحر الضحاك بن قيس

وله اخبار كثيرة فى الامتحان ولولا التطويل لذكرتها والجرنفل بفتح الجيم والرا
وسكون النون وضم الفاء وبعدها لام ابو الحسن صدقة الملقب سيف الدوله
ابن بها الدوله منصور ابن دبيس بن على بن مزيد الاسدى الناشرى صاحب
الحله السيفيه كان يقال له ملك العرب وكان ذا باس وسطوه ونافر السلطان
محمد بن ملك شاه بن الب ارسلان السلجوقى وافضت الحال الى الحرب فتلاقيا عند
النعمانيه وقتل الامير صدقه المذكور فى المعركه يوم الجمعة سلخ جمادى الاخره
سنة احدى وخمسمايه وحمل راسه الى بغداذ رحمه الله ٥ وذكر عز الدين ابو
الحسن على بن الاثير فى استدراكاته على السمعانى فى كتاب الانساب انه توفى سنه
خمسمايه والله اعلم وكانت وفاة والده منصور فى اواخر شهر ربيع الاول سنة
تسع وتسعين واربع مايه رحمه الله ٥ وتوفى جده دبيس المذكور ولقبه نور الدوله
ابو الاعز فى ليلة الاحد عاشر شوال سنة ثلاث وسبعين واربع مايه وكانت
امارته سبعا وستين سنه ٥ ودبيس بضم الدال المهمله وفتح الباء الموحده وسكون
الياء المثناه من تحتها وبعدها سين مهمله ٥ ومزيد بفتح الميم وسكون الزاى
وفتح الياء المثناه من تحتها وبعدها دال مهمله رحمه الله وقد تقدم ذكر ولده
دبيس ابن صدقه فى حرف الدال ولى الامارة سنة ثمان واربع مايه وعمره
يوم ذاك اربع عشرة سنه وكان ابو الحسن على بن افلح الشاعر المشهور كاتبا
بين يديه فى شيبته والاسدى والناشرى تقدم الكلام عليهما فى حرف الدال
فى ترجمة دبيس ٥ والحله بكسر الحاء المهمله وتشديد اللام وبعدها هاء ساكنه
وهى بلدة بالعراق بين بغداذ والكوفه اختطها سيف الدوله صدقه المذكور فى سنه
خمس وتسعين واربع مايه فنسبت اليه ٥ والنعمانيه بضم النون بلدة بين الحله
وواسط ٥

حرف الضاد ٥

الضحاك بن قيس

ابو بحر الضحاك ابن قيس بن معويه بن حصن بن عباد بن مره بن عبيد بن تميم
التميمى المعروف بالاحنف وقيل اسمه صخر وهو يضرب به المثل فى الحلم كان من
سادات التابعين رضى الله عنهم ولما اتى النبى صلى الله عليه وسلم بنى تميم يدعوهم
الى الاسلام كان الاحنف فيهم ولم يجيبوا الى اتباعه فقال لهم الاحنف ولم يقد

والاداب ٥ وقال كثرة الضحك تذهب الهيبه وكثرة المزاح تذهب المروه
ومن لزم شيا عرف به ٥ وكان زياد بن ابيه في مده ولايته العراقين كثير
الدعابه لحارثه بن بدر العدانى وللاحنف وكان حارثه مكبا على الشراب ٥
فوقع اهل البصره فيه عند زياد ولامواز ياداع تقربه ومعاشرته فقال لهم
زياد يا قوم كيف لي باطراح رجل هو يسايرني منذ دخلت العراق ولم يمسك
ركابي ركابا قط ولا تقدمني فنظرت لي قفاه ولا تاخر عني فلويت اليه
عنقي ولا اخذ على الروح في صيف قط ولا الشمس في شتا قط ولا سالته عن شي
من العلوم وظننته لاحسان سواه ٥ واما الاحنف فلم يكن فيه ما يقال فلما مات
زياد وتولى ولده عبيد الله قال لحارثه اما ان تترك الشراب او تبعد عني فقال
له حارثه قد علمت حالي عندوالدك فقال عبيد الله ان والدي كان قد برع
بروعا لا يلحقه معه عيب وانا حدث وانما العتب الى من يغلب علي وانت رجل
نديم الشراب فمتى قربتك وظهرت راحة الشراب منك لم امن ان يظن بي فدع
النبيذ ولا اول داخل علي واخر خارج عني فقال له حارثه انا لا ادعه لمن
يملك نفعي وضري افادعه للحال عندك قال فاخترمن علي ما شيت قال
توليني شرق فقد وصفلي شرابها وتضم اليها رام هرمز فولاه اياها فلما خرج
شيعه الناس فقال له انس ابن ابي انس ٥ ٥ ٥

احارا س در قد وليت امارة ٥ فكن جردا فيها تخون وتسرق
فلا تحتقر يا حار شيا وجدته ٥ تحظ كمن مال العراقين سرق
وباه تميما بالعمى ان العمى ٥ لسانا به المرء المهيوبة ينطق
فان جميع الناس اما مكذب ٥ يقول بما يهوى واما مصدق
يقولون اقوالا ولا يعلمونها ٥ ولو قيلها تواحققوا لم يحققوا

واما الاحنف فانه تغيرت منزلته عند عبيد الله ايضا وصار يقدم عليه
من لا يساويه ولا يقاربه ثم ان عبيد الله جمع اعيان العراق وفيهم الاحنف
وتوجه بهم الى الشام للسلام على معويه فلما وصلوا دخل عبيد الله على معويه
فاعلمه بوصول روساء العراق فقال يدخلهم الي اولا فاول على قدر مراتبهم

عندك

ابن قتيبة بالكوفه فكنت فيمن نزل قبره فلما سرّيته رايته قد فسح له مد بصرى
فاخبرت بذلك اصحابى فلما رايته فلم يروا ما رايت ذكر ذلك ابن يونس فى تاريخ
مصر المختص بالغرباء فى ترجمة عبد الرحمن المذكور وهو احد الطلس كما تقدم فى اخبار
القاضى شريح وولد سلمة ق الاليتين حتى شق احنف الرجل على وحشيها ولذلك
قيل له الاحنف وذهبت عينه عند فتح سمرقند ويقال بل ذهبت بالجدرى متراكب
الاسنان صغير الراس مايل الذقن وهاهنا الفاظ تحتاج الى تفسير فالاحنف
المايل ووحشى الرجل ظهرها ه والغدانى بضم الغين المعجمه وفتح الدال المهمله
وبعد الالف نون هذه النسبة الى اغدانه ابن يربوع بطن من تميم ه ورام هرمز
مشهور لا حاجة الى ضبطها وهى من بلاد الاهواز وسُرَق بضم السين المهمله وفتح
الراء المشددة وبعدها قاف من كور الاهواز ايضا والثويه بفتح الثا المثلثه
وكسر الواو وتشديد الياء المثناه من تحتها وتصغر ايضا فيقال لها الثويه اسم
موضع بظاهر الكوفه فيه قبور جماعة من الصحابة وغيرهم رضى الله عنهم اجمعين
وفيه ما والله اعلم ه

حرف الطاء ه

ابو عبد الرحمن طاوس بن كيسان الخولانى الهمدانى اليمانى من ابناء الفرس احد الاعلام
التابعين سمع ابن عباس وابا هريرة رضى الله عنهما وروى عنه مجاهد وعمرو
ابن دينار وكان فقيها جليل القدر نبيه الذكر قال ابن عيينه قلت
لعبد الله بن يزيد مع من تدخل على ابن عباس قال مع عطا واصحابه قلت
وطاوس قال انهات كان ذلك يدخل مع الخواص وقال عمرو ابن دينار ما رايت
احدا قط مثل طاوس توفى حاجا بمكة قبل يوم التروية بيوم وصلى عليه هشام
ابن عبد الملك وذلك فى سنه ست ومايه رضى الله عنه ه ولما ولى عمر بن عبد العزيز
الخلافه كتب اليه طاوس المذكور وان اردت ان يكون عملك خيرا كله فاستعمل
اهل الخير فقال له عمر كفى بها موعظه ه ورايت بدينه يعلبك داخل البلد قبر
يزار واهل البلد يزعمون انه طاوس المذكور وهو غلط وقال ابو الفرج ابن الجوزى
فى كتاب الالقاب ان اسمه دكوان وطاوس لقبه وانما لقب به لانه كان طاوس
القرا والمشهور انه اسمه ه والخولانى بفتح الخاء المعجمه وسكون الواو وبعدها

لام الف ثم نون هذه النسبة الى خولان واسمه افكل بن عمرو ابن مالك وهى
قبيلة كبيرة نزلت الشام ه والهمدانى بسكون الميم وفتح الدال المهمله تقدم
الكلام عليه ونسبته اليهم بالولاء

طاهر الطبرى

ابو الطيب طاهر ابن عبد الله ابن طاهر ابن عمر
الطبرى القاضى الفقيه الشافعى كان ثقة ضابطا دينا ورعا عارفا باصول
الفقه وفروعه محققا فى علمه سليم الصدر حسن الخلق صحيح المذهب يقول
الشعر على طريقة الفقها عاش مايه سنه وستين لم يختل عقله ولا تغير فهمه
يفتى ويستدرك على الفقها الخطا ويقضى ببغداذ وحضر الموكب فى دار الخلافه
الا ان مات تفقه بامل على ابن ابى على الزجاجى صاحب ابن القاص وقرا على
ابى الاسعد الاسماعيلى وابى القاسم بن كج بجرجان ثم ارتحل الى نيسابور ودرك
ابا الحسن الماسرجسى فصحبه اربع سنين وتفقه عليه ثم ارتحل الى بغداذ وحضر
مجلس الشيخ ابى حامد الاسفرايينى وعليه اشتغل الشيخ ابو اسحق الشيرازى وقال
فى حقه لم ار فيمن رايت اكمل اجتهادا واشد تحقيقا واجود نظرا منه وشرح مختصر
المزنى وفروع ابى بكر بن الحداد المصرى وصنف فى الاصول والمذهب والخلاف
والجدل كتبا كثيرة وقال الشيخ ابو اسحق لازمت مجلسه بضع عشرة سنة
ودرست اصحابه فى مسجده سنتين باذنه ورتبنى فى حلقته واستوطن بغداذ وولى
القضا بربع الكرخ بعد موت ابى عبد الله الصيمرى ولم يزل على القضا الى حين
وفاته وكان مولده سنة ثمان واربعين ومايه ه وتوفى فى شهر ربيع الاول
يوم السبت لعشر بقين منه سنة خمسين واربع مايه رحمه الله تعالى ببغداذ ودفن
من الغد فى مقبرة باب حرب وصلى عليه فى جامع المنصور ه والطبرى قد تقدم الكلام
عليه انه منسوب الى طبرستان ه واصل بعد الهمزه وضم الميم وبعدها لام مدينة
عظيمة هى قصبة طبرستان

طاهر النحوى

ابو الحسن طاهر ابن احمد بن بابشاذ النحوى يقال
ان اصله من الديلم وكان هو مقدما امام عصره فى علم النحو وله المصنفات المفيده
منها المقدمه المشهوره وشرحها وشرح الجمل للزجاجى وجمع فى حال انقطاعه شكله
كبيرة فى النحو قيل انها لو بيضت قاربت خمس عشرة مجلدا وسماها النجاه بعده
الذين وصلت اليهم الفرقه وغير ذلك وانتفع الناس بعلمه وتصانيفه وكانت

وظيفته بمصر ديوان الانشا لا يخرج منه كتاب حتى يعرض عليه ويتامله فان كان فيه خطا من جهة النحو او اللغة اصلحه كاتبه والا استرضاه فيصيروه الى الجهة التى كتب اليها وكان له على هذه الوظيفة راتب من الخزانه يتناوله فى كل شهر واقام على ذلك زمانا وحكى انه كان يوما فى سطح جامع مصر وهو ياكل شيا وعنده ناس فحضرهم قط فرموا له لقمه فاخذها فى فيه وغاب عنهم ثم عاد اليهم فرموا له شيا اخر ففعل كذلك وتردد مرارا كثيره وهم يرمون له وهو ياخذه ويغيب به ثم يعود من فوره حتى عجبوا منه وعلموا ان مثل هذا الطعام كله لا ياكله وحده لكثرته فلما استرابوا حاله تتبعوه فوجدوه يرقى الى حايط سطح الجامع ثم ينزل الى موضع خال صون بيت خراب وفيه قط اخر اعمى وكلما ياخذه من الطعام يحمله الى ذلك القط الاعمى ويضعه بين يديه وهو ياكله فعجبوا من تلك الحال فقال الشيخ ابن باشاد اذا كان هذا حيوانا اخرس قد سخر الله سبحانه وتعالى له هذا القط وهو يقوم بكفايته ولم يحرمه الرزق فكيف يضيع مثلى ثم قطع الشيخ علايقه واستعفى من الخدمة ونزل عن راتبه ولازم بيته واشتغاله متوكلا على الله سبحانه وتعالى ومازال محروسا محمولا الكلفة الى ان مات عشية اليوم الثالث من رجب سنه تسع وستين واربع مايه بمصر ودفن فى القرافه الكبرى رحمه الله وزرت بها قبره وقرات تاريخ وفاته على حجر عند راسه كما هو هاهنا وكان سبب موته انه لما انقطع وجمع اطرافه وباع ماحوله وابقى ما لا بد منه كان انقطاعه فى غرفة بجامع عمرو بن العاص وهو الجامع العتيق بمصر فخرج ليلة من الغرفة الى سطح الجامع فنزلت رجله من بعض الطاقات المؤديه للوضوء الى الجامع فسقط واصبح ميتا وباشاد بالشين موحدتين بينهما الف ثم شين معجمه وبعد الالف الثانيه دال معجمة وهى كلمة اعجميه تتضمن الفرح والسرور

طاهر الخزاعى

ابو الطيب طاهر بن الحسين بن مصعب بن زريق بن ماهان الخزاعى يا لولا الملقب ذو اليمينين كان من اكابر اعوان المامون وسيره من خراسان لما كان المامون بها الى محاربة اخيه الامين ببغداذ لما خلع بيعته والواقعه مشهوره وسير الامين على بن عيسى بن ماهان لدفع طاهر عنه فتواقعا وقتل

على فى المعركه وتقدم طاهر الى بغداذ وحاصر الامين وقتله وحمل راسه الى خراسان ووضع بين يدى المامون وعقد للمامون على الخلافه فكان المامون يرعاه لمناصحته وخدمته وقيل لطاهر ببغداذ لما بلغ مابلغ ليهنك ما ادركته من هذه المنزله التى لم يدركها احد من نظرايك بخراسان فقال ليس يهنينى ذلك لانى لا ارى عجايز ابن موسى تتطلعن الى من اعالى سطوحهن اذا مررت بهن وانما قال ذلك لانه ولد بها ونشا وكان جده مصعب والبا عليها وعلى هراه وكان شجاعا اديبا وركب يوما ببغداذ فى حراقته فاعترضه مقدس الحلوتى الشاعر وقد ادنيت من الشط لتخرج فقال ايها الامير ان تسمع منى ابياتا فقال قل فانشده

- عجبت لحراقة بن الحسين ... لاغرقت كيف لا تغرق
- وبحران من فوقها واحد ... واخر من تحتها مطبق
- واعجب من ذاك اعوادها ... وقد مسها كيف لا تورق

فقال ظاهر اعطوه ثلاثة الاف دينار وقال له زدنا حتى نزيدك فقال حسبى ولبعض الشعراء فى بعض الروسا وقد ركب البحر وما اقصر فيه

- ولما استطار البحر ابتهلت تضرعا ... الى الله يا مجرى الرياح بلطفه
- جعلت الندا من كفه مثل موجه ... فسله واجعل موجه مثل كفه

وكان طاهر قد احتاج الى الاموال عند محاصرة بغداذ فكتب الى المامون يطلبها منه فكتب الى خالد بن جيلويه الكاتب لعرضه ما يحتاج اليه فامتنع خالد من ذلك فلما اخذ بغداذ احضر خالدا وقال له لاقتلنك ثم قتله فبدل من المال شيا كثيرا فلم يقبله منه فقال خالد قد قلت شيا فاسمعه ثم شانك وما اردت فقال طاهر هات وكان يعجبه الشعر فانشده

- زعموا بان الصقر صادف مرة ... عصفور بر ساقه المقدور
- فتكلم العصفور تحت جناحه ... والصقر ينقض عليه يطير
- ما كنت يا هذا لمثلك لقمة ... ولئن شويت فانى لحقير
- فتهاون الصقر المذل بصيده ... كرما فافلت ذلك العصفور

فقال طاهر احسنت وعفى عنه وكان طاهر بفرد عين ففيه يقول عمرو ابن

بانه الاتى ذكره ان شا الله تعالى ٥ ع ٥

ياذا اليمينين وعين واحده ٥ نقصان عين وعين زايده ٥

وحكى ان اسمعيل بن حرير البجلى كان مداحا لطاهر المذكور فقيل له انه يسرق الشعر ويدحك به فاحب طاهر ان يمتحنه فقال له تهجونى فامتنع فالزمه بذلك فكتب اليه

رايتك لاترا الابعين ٥ وعينك لاترى الا قليلا

فاما اذا اصبت بفرد عين ٥ فخذ من عينك الاخرى كفيلا

فقد ايقنت انك عن قريب ٥ يظهر الكف تلتمس السبيلا

فلما وقف عليها قال له احذر ان تنشدها احدا واحرق الورقه واحاز طاهر كثيرا وسياتى ذكر ولده عبد الله وحفيده عبيد الله فى حرف العين ان شا الله تعالى وكان مولده فى سنة تسع وخمسين ومايه وتوفى يوم السبت لخمس بقين من جمادى الاخره سنة سبع ومايتين بمدينة مرو رحمه الله ٥ وكان المامون قد ولاه خراسان فوردها فى شهر ربيع الاخر سنة ست ومايتين فلما حضره الوفاه استخلف ولده طلحه على خراسان واختلفوا فى تلقيبه بذى اليمينين لاى معنى كان فقيل لانه ضرب شخصا فوقعه مع على بن هاما ن كما تقدم فقده نصفين وكانت الضربة بيساره فقال فيه بعض الشعرا ٥ كلتا يديك يمين حين تضربه ٥ فلقبه المامون ذا اليمينين وقيل غير ذلك وكان جده مصعب بن زريق كاتبا لسليمان ابن كثير الخزاعى صاحب دعوة بنى العباس وكان بليغا فمن كلامه ما اخرج الكاتب لا نفس تسموا به الى اعلا المراتب وطبع يقوده الى اكرم الاخلاق وهمة تكفه عن دنس الطمع ودناة الطبع ٥ وبوشنج بضم الباء الموحده وسكون الواو وفتح الشين المعجمه وسكون النون وبعدها جيم وهى بلدة بخراسان على سبعة فراسخ من هراه ٥ ومقدش بضم الميم وفتح القاف وتشديد الدال المكسوره وبعدها سين مهمله وهو اسم علم على الشاعر المذكور والخلوتى بفتح الخاء الموحده وضم اللام وسكون الواو وبعدها قاف هذه النسبة الى خلوق او خلوقه وهى قبيلة من العرب مشهورة ٥ غضب المامون على طاهر فاراد ان يقصده فورد

عليه كتاب من صديق له مقصور على السلام وفى حاشيته يا موسى فجعله يتاءمله ولا يعلم ما معنى ذلك فقالت جارية له وكانت فطنه انه قال يا موسى ان الملا يا تمرون بك ليقتلوك فتثبت عن قصد المامون ٥ ومثل هذا نقم بعض الملوك على احد عماله وامر وزيره ان يكتب له كتابا يستحضنه به وكان للوزير بالعامل عنايه فكتب اليه كتابا اقتضى ان يكون اخره ان شا الله تعالى وجعل فى صدر النون شده فعجب العامل كيف وقعت هذه الحركه من الوزير اذ من عاده الكتاب ان لا يشكلوا كتبهم ففهم من ذلك انه اراد قوله تعالى ان الملا يا تمرون بك ليقتلوك فاخرج انى لك من الناصحين فنشط للحركه وجعل موضعها الفا وختم الكتاب واعاده الى الوزير فلما وقف عليه سر بذلك وفهم انه اراد قوله تعالى انا لن ندخلها ابدا ما داموا فيها سيف الفوارس طغتكين ابن ايوب بن شاذى ابن مروان المنعوت بالملك العزيز صاحب اليمن كان اخوه السلطان الملك الناصر صلاح الدين رحمه الله لما ملك الديار المصريه قد سيره الى بلاد اليمن فملكها واستولى على كثير من بلادها وذلك فى سنة سبع وسبعين وخمسمايه وكان رجلا شجاعا كريما مشكورا السيره حسن السياسه مقصودا من البلاد الشاسعه لاحسانه وبره ورحله اليه شرف الدين ابو المحاسن بن عنين الدمشقى الاتى ذكره فى حرف الميم ان شا الله تعالى ومدحه بغرر القصايد فاحسن اليه واجزل صلته واكتسب من جهته مالا وافرا وخرج به من اليمن فلما وصل الى الديار المصريه وسلطانها يومئذ الملك العزيز عماد الدين عثمان ابن السلطان صلاح الدين رحمهما الله فالزمه ارباب ديوان الزكوة بدفع الزكوة من المتاجر التى وصلت صحبته فعمل ٥

ما كل من يتسمى بالعزيز لها ٥ اهل ولا كل برق سحبه غدقه

بين العزيز بن فوق فى فعالهما ٥ هذا كما يعطى وهذا ياخذ الصدقه

وكانت وفاة سيف الاسلام فى شوال سنة ثلاث وتسعين وخمسمايه بالمنصوريه وهى مدينة اختطها باليمن رحمه الله ٥ وتولى بعده الملك المعز فتح الدين اسمعيل والمعز المذكور منف ابو الغنايم مسلم ابن محمود بن نعمه ارسلان السيرزى ٥ كتابه الذى سماه عجايب الاسفار وغرايب الاخبار واودع فيه من اشعاره ٥

الاسلام ابوه سيف الاسلام طغتكين

واخبار الناس وطغتكين بضم الطاء المهمله وسكون الغين المعجمه وكسر التاء المثناه من تحتها وبعدها نون وهو اسم تركى ابو الغارات طلايع ابن رزيك الملقب بالصالح وزير مصر كان واليا بمنية بنى خصيب من اعمال صعيد مصر فلما قتل الظافر اسمعيل كما تقدم فى حرف الهمزة سير اهل القصر الى الصالح واستنجدوا به على عباس وولده نصر المتفقين على قتله فتوجه الصالح الى القاهره ومعه جمع عظيم من العربان فلما قربوا من البلد هرب عباس وولده وانتهبوا معهما اسامه بن منقذ المذكور فى حرف الهمزة ايضا لانه كان مشاركا لهما فى ذلك على ما يقال ودخل الصالح الى القاهره وتولى الوزاره فى ايام الفايز واستقل بالامور وتدبير احوال الدوله وكانت ولايته فى التاسع عشر من شهر ربيع الاول سنة تسع واربعين وخمسمايه وكان فاضلا سمحا فى العطا سهلا فى اللقا محبا لاهل الفضايل جيد الشعر وقفت على ديوان شعره وهو فى جزئين ومن شعره قوله

كم ذا يرينا الدهر من احداثه ... عبرا وفينا الصد والاعراض
تنشى الممات وليس يجرى ذكره ... فينا فنذكرنا به الامراض

ومن شعره قوله

ومهفهف تمثال القوام سرت الى ... اعطافه النشوات من عينيه
ماضى اللحاظ كانما سلت يدى ... سيفى غداة الروع من جفنيه
قد قلت اذ خط العذار بمسكه ... هذه الغيه لا اميه
ما الشعر ذب بعارضيه وانما ... اصداغه نقطت على خديه
الناس طوع يدى وامرى نافذ ... فيهم وقلبى الآن طوع يديه
فاعجب لسلطان يعم بعدله ... وجور سلطان الغرام عليه
والله الا اسم الفرار وانه ... مستقبح لفررت منه اليه

وكان المهدى عبد الله ابن اسعد الموصلى نزيل حمص قد قصده من الموصل ومدحه بقصيدته الكافيه التى اولها

اما كفاك تلافى فى تلافيكا ... ولست تنعم الا فرط حبيكا

وهى من نخب القصايد ومخلصها

وفيم

وفيم تغضب ان قال الوشاة سلا ... وانت تعلم انى لست اسلوكا
ولا ثلمت وصلك ان كان الذى زعموا ... ولا شفا طماى حودس ريكا

ولولا خوف الاطاله لكتبتها وروى عنه ابو الحسن على بن محمد بن غانم الانصارى الملقب زين الدين الدمشقى الواعظ المشهور قال انشدنى طلايع ابن رزيك لنفسه بمصر

مشيبك قد نضا صبغ الشباب ... وحل الدار فى وكر الغراب
تنام وقلته الحدثان يقظا ... وما تاب الحوادث
وكيف بقاء عمرك وهو كنزه ... وقد انفقت منه بلا حساب

ولما مات الفايز وتولى العاضد مكانه استمر الصالح على وزارته وزادت حرمته وتزوج العاضد ابنته فاغتر بطول السلامه وكان العاضد تحت قبضته واسره فلما طال ذلك كله اعمل حيله فى قتله فاتفق مع قوم يقال لهم اولاد الملاعبى وتقرر ذلك بينهم وعين لهم موضعا فى القصر يجلسون فيه مستخفين فاذا مر به الصالح ليلا او نهارا قتلوه فقعدوا له ليلة وخرج من القصر فقاموا اليخرجوا اليه فاراد احدهم ان يفتح غلق الباب فاغلقه وما علم فلم يحصل مقصودهم تلك الليله لما اراده الله سبحانه وتعالى فى تاخير الاجل ثم جلسوا له يوما اخر فدخل القصر نهارا فوثبوا عليه وجرحوه جراحات عديده ووقع الصوت فعاد اصحابه اليه فقتلوه الذين خرجوه وحمل الى داره مجروحا ودمه يسيل واقام بعض يوم ومات يوم الاثنين تاسع عشر شهر رمضان سنة ست وخمسين وخمسمايه رحمه الله وخرجت الخلع لولده العادل رزيك المقدم ذكره فى ترجمة شاور ولما مات رثاه الفقيه عماره اليمنى بقصيده اولها

الى اهل ذا الناوى عليم اساله ... فانى لما بى ذاهب اللب داهله
سمعت حديثا احسد الصم عنده ... ويذهل واعيه ويحرس قايله
فهل من جواب يستغيث به المنى ... ويعلو على حق المصيبة باطله
وقد رابنى من شاهد الحال اننى ... ارى الدست منصوبا وما فيه كافله
فهل غاب عنه واستساء سليله ... ام اختار هجرا الا ترجى نواهله

• فان ارى فوق الوجوه كآبة • تدل على ان الوجوه تواكله •
• دعونى فهذا اوان بكائيه • سيأتيكم طل البكا ووابله •
• ولا تنكروا حزنى عليه فانني • تقشع عنى وابل كنت اسأله •
• ولم لا اسكبه وتندب فقده • واولادنا ايتامه وارامله •
• فيا ليت شعرى بعد حسن فعاله • وقد غاب عنا ما اساء الله فاعله •
• ايكرم مثوى ضيفكم وغريبكم • فيمكث ام تطوى بيين مراحله •

وهى طويلة وكان قد دفن بالقاهرة ثم نقله ولده العادل الى تربته التى بالقرافه الكبرى فعمل فى ذلك الفقيه عمارة ايضا قصيدة اجاد فيها ومن جملتها قوله فى صفة التابوت • وكانه تابوت موسى اودعت • فى جانبيه سكينة ووقار •

وله فيه مراث كثيرة وهذا الصالح هو الذى بنى الجامع على باب زويلة بظاهر القاهرة وزريك بضم الراء وتشديد الزاى المكسورة وسكون الياء المثناة من تحتها وبعدها كاف وكانت ولادة زين الدين الواعظ المذكور سنة ثمان وخمس مايه بدمشق ونشأ بها وقدم بغداد مرارا وصاهر سعيد الخير الانصارى الاندلسى على ابنته فاطمة وانتقل قبل وفاته الى مصر وحدث بها ه وتوفى يوم الاربعاء ثامن شهر رمضان سنة تسع وتسعين وخمسمايه بمصر وهو المعروف بابى بحة رحمه الله تعالى

طيفور البسطامى

ابو يزيد طيفور بن عيسى بن على البسطامى الزاهد المشهور كان جده مجوسيا ثم اسلم وكان له اخوان زاهدان عابدان ايضا ادم وعلى وكان ابو يزيد اجلهم وسئل ابو يزيد بما كشى ء وجدت هذه المعرفة فقال لقمة فى بطن جايع وبدن عار وقيل لابى يزيد ما اشد ما لقيت فى سبيل الله تعالى فقال لا يمكن وصفه فقيل له ما اهون ما لقيت نفسك منك فقال اما هذا فنعم دعوتها الى شئ من الطاعات فلم تجبنى طوعا فمنعتها المآسنه ه وكان يقول اذا نظرتم الى رجل اعطى من الكرامات حتى يرتفع فى الهوا فلا تغتروا به حتى تنظروا كيف تجدونه عند الامر والنهى وحفظ الحدود واداء الشريعة وله مقالات كثيرة ومجاهدات مشهورة ه وكرامات ظاهرة وكانت وفاته سنة احدى وستين وقيل اربع وستين ومايتين رحمه الله ه والبسطامى بفتح الباء الموحده وسكون السين المهمله وفتح الطاء المهمله

ولبعد

وبعد الالف ميم هذه النسبة الى بسطام وهى بلدة مشهورة من اعمال قومس ه ع

حرف الظاء ع

ظالم الدولى

ابو الاسود ظالم بن عمرو بن سفيان بن جندل بن يعمر بن جلس بن نفاثه ابن عدى بن الدئل ويقال الدولى وفى اسمه ونسبه ونسبته اختلاف كثير كان من سادات التابعين واعيانهم صحب على بن ابى طالب رضى الله عنه وشهد معه وقعة صفين وهو بصرى وكان من اجل الرجال رايا واشدهم عقلا وهو اول من وضع النحو فقيل ان عليا رضى الله عنه وضع له الكلام كله ثلاثة اضرب اسم وفعل وحرف ثم رفعه اليه وقال له تمم على هذا وقيل انه كان يعلم اولاد زياد ابن ابيه وهو والى العراق فقال يوما وقال اصلح الله الامير انى ارى العرب قد خالطت اهل الاعاجم وتغيرت السنتهم افتاذن لى ان اضع للعرب ما يعرفون او يقيمون به كلامهم قال لا قال فجاء رجل للازياد وقال اصلح الله الامير توفى ابانا وترك بنون فقال لزياد توفى ابانا وترك بنون ادعوا لى ابا الاسود فلما حضر قال ضع الناس الذى نهيتك ان تصنع لهم ه وقيل انه دخل بيته يوما فقال له بعض بناته يا ابت ما احسن السما فقال يا بنية نجوم فقالت انى لم ارد اى شئ منها احسن انما تعجبت من حسنها فقال اذن فقولى ما احسن السما وجلاه وضع النحو وحكى وله ابو حرب قال اول باب وسمى ابى باب التعجب ه وقيل لابى الاسود من اين لك هذا العلم تعنون النحو لقيت حدوده من على ابن ابى طالب رضى الله عنه ه وقيل ان ابا الاسود الدئلى وكان لا يخرج شيا اخذه من على ابن ابى طالب رضى الله عنه الى احد حتى بعث اليه زياد المذكور ان اعمل شيا يكون للناس اماما ويعرف به كتاب الله عز وجل فاستعفاه من ذلك حتى سمع ابو الاسود قارئا يقرا ان الله برئ من المشركين ورسوله بالكسر فقال ما ظننت ان امر الناس آل الى هذا فرجع الى زياد فقال افعل ما امر به الامير فليبغنى كاتبا لقنا فعل ما اقول فاتى بكاتب من عند القيسر فلم يرضه فاتى باخر فقال له ابو الاسود اذا رايتنى قد فتحت فمى بالحرف فانقط نقطة فوقه وان ضممت فمى فانقط بين يدى الحرف وان كسرت فاجعل النقطة من تحت ففعل ذلك وانما سمى النحو نحوا

لان ابا الاسود المذكور قال استاذنت على بن ابى طالب رضى الله عنه ان اصنع نحو
ما وضع فنهى لذلك نحو والله اعلم ه وكان لابى الاسود بالبصرة دار وله جار تاذى
منه فى كل وقت فباع الدار فقيل له بعت دارك فقال بل بعت جارى فارسلها مثلا
ودخل ابو الاسود يوما على عبيد الله ابن ابى بكرة فراى عليه جبة رثة وكان
يكثر لبسها فقال يا ابا الاسود اما تمل هذه الجبة فقال رب مملوك لا يستطاع فراقه
فلما خرج من عنده بعث اليه مايه ثوب فكان يتشدد بعد ذلك وقيل ان هذه
القضية جرت له مع المنذر ابن الجارود ه ه ه

كسانى ولم استكسه فحمدته ٥ اخ لك يعطيك الجزيل وناصر
وان احق الناس ان كنت شاكرا ٥ بشكرك من اعطاك والعرض وافر

يروى وناصر بالنون وياصر بالياء، ولكل واحد منهما معنى وله اشعار كثيره
فمن ذلك ٥ قوله ه ٥ ه

وما طلب المعيشة بالتمنى ٥ ولكن القِ دلوك فى الدلاء
تجئ بملئها طورا وطورا ٥ تجئ بحمأة وقليل ماء

ه ومن شعره ايضا ه

صبغت امية بالدما اكفنا ٥ وطوت امية دوننا دنياها

وحكى انه اصابه الفالج فكان يخرج الى السوق بجر رجله وكان موسرا ذا
عبيد وآماء فقيل له قد اعناك الله سبحانه وتعالى عن السعى لحاجتك فلو جلست
فى بيتك فقال لا ولكنى اخرج وادخل فيقول الخادم قد جاء ويقول الصبى قد جاء
ولو جلست فى البيت فنالت على الشاه ما منعها احد عنى ه وحكى خليفة ابن
خياط ان عبد الله بن عباس رضى الله عنهما كان عاملا لعلى رضى الله عنه وتوفى
ابا الاسود بالبصرة سنة تسع وستين فى طاعون الجارف وعمره خمس وثمانون سنة
رضى الله عنه وقيل انه مات قبل الطاعون بعلة الفالج وقيل انه توفى فى خلافة
عمر بن عبد العزيز رضى الله عنه ه وتولى عمر الخلافه سنة تسع وتسعين للهجره
وتوفى فى رجب سنة احدى ومايه بدير سمعان رضى الله عنه ه والدؤلى بكسر الدال
المهمله وفتح الهمزة وبعدها لام وهذه النسبة الى الدول بكسر الهمزة وهى قبيلة

من

من كنانه وانما فتحت الهمزة فى النسبة لئلا تتوالى الكسرات كما قالوا فى النسبه
للانمره نمرى بالفتح وهى قاعدة مطردة والدول اسم دابه بين ابن عرس والثعلب
وحلس بكسر الحاء المهمله وسكون اللام وهو مما يحرف كثيرا فقد وجدت فيه اختلافا
وهذا الاصح ابو المنصور ظافر بن القاسم بن منصور بن عبد الله بن خلف ابن عبد
الغنى الجذامى الاسكندرى المعروف بالحداد الشاعر المشهور كان من الشعرا
المجيدين وله ديوان شعر اكثره جيد ومدح جماعة من المصريين وروى عنه
الحافظ ابو الطاهر السلفى وغيره من الاعيان ومن مشهور شعره قوله

لو كان بالصبر الجميل ملاذه ٥ ماسح وابل دمعه ورذاذه
ماذا الجليس الحب يخزو قلبه ٥ حتى وهى وتقطعت افلاذه
لم يبق فيه مع الغرام بقية ٥ الا رسيس تحوبه حذاذه
من كان يزعم فى السلامة فليكن ٥ ابدا من الحدق المراض عياذه
لا تخدعنك بالفتور فانه ٥ نظر يضر بقلبك استلذاذه
يا ايها الرشا الذى من طرفه ٥ سهم لاحب القلوب نفاذه
ذر يلوح نفيك من نظاره ٥ خمر يحول عليه من نباذه
وقناة ذاك القد كيف تقومت ٥ وسنان ذاك اللحظ ما فولاذه
رفقا بجسمك لا يدوب فانى ٥ اخشى بان يخفو عليه لاذه
هاروت يعجز عن موقع سحره ٥ وهو الامام فمن ترا استاذه
بالله ما علقت محاسنك امرءا ٥ الا وعز على الورا استنقاذه
اغربت حبك بالقلوب فاذعنت ٥ طوعا وقد اودى بها استحواذه
مالى اتيت اللحظ من ابوابه ٥ جهدى فدام نفوذه ولواذه
اياك من طمع المنى تعزيزه ٥ لذليله وغنيه شحاذه
ذا لية ابن دريد استهوى بها ٥ قوم غداه منيه بعداذه
دانوا الزخرف قوله فتفرقت ٥ طمعا بهم صرعاه وجداذه
من قدر الرزق السنى لك انما ٥ قد كان ليس يضيره انقاذه

ولد فى ذى الحجه ه

ظافر الحداد

• انظر بعينيك في بديع صنايعي • وعجيب تركيبي وحكمة صانعي •
• فكأنني كفي بحاسبكت • يوم الفراق اصابعا باصابعي •

وهذه القصيدة من غرر القصايد والعجب اني رايت صاحبنا عماد الدين ابا المجد اسمعيل المعروف بابن باطيسر الموصلي قد ذكر هذه الابيات في كتابه الذي وضعه على كتاب المهذب في الفقه وفسر فيه غريبه وتكلم على اسمار جاله فلما انتهى الى ذكر ابي محمد بن الحداد المصري الفقيه الشافعي وشرح طرفا من حاله قال بعد ذلك وكان مليح الشعر انشدني بعض الفقها ابياتا من قصيدة عزاها اليه وذكر بعض هذه الابيات هاهنا وما اوقعه في هذا الموضع ظاهر يعرف بالحداد والفقيه بن الحداد فجمعتهما لفظة الحداد فمن هاهنا حصل الالتباس

ومن شعره ايضا ع ٥

• رحلوا فلولا انني • ارجو الاياب قضيت نحبي •
• والله ما فارقتكم • لكنني فارقت قلبي •

وله من جملة قصيدة

• يدم المجنون الرقيب وليتني • من الوصل ما يخشى عليه رقيب •
وتامل شباكا على باب المجلس يمنع الطير **فقال**
• رايت ببابك هذا المنيف • شباكا قد ركبت بعض شبك •
• وفكرت فيما يراى حاضري • فقلت المحار مكان السبك •

حكاية عن القاضي ابي عبد الله محمد بن الحسين الاسدي النايب في الحكم العزيز بثغر الاسكندرية قال دخلت يوما على الامير السعيد بن طغرايام ولايته للثغر المحروس فوجدته يقطر على خنصره دهنا فسالت عن السبب فذكر ضيق الخاتم وان اصبعه قد ورم فقلت الراى عندي قطع الخاتم قبل ان يتفاقم الامر فيه فقال لي اختر من يصلح لذلك فاستدعيت له ابا المنصور ظافر المذكور فقطع الخاتم **وانشد بديها** ٥ ع ٥

• قصر في اوصافك العالم • وكثر الناثر والناظم •
• من يكن البحر له راحة • يضيق عن خنصرها الخاتم •

وكانت

1.44
145

وكانت وفاته بمصر في المحرم سنة تسع وعشرين وخمس مايه رحمه الله وقد تقدم الكلام على الحدادي والله اعلم ٥

حرف العين ع ٥

عاصم المقرئ

ابو بكر عاصم ابن ابي النجود بهدله مولا بني جذيمه ابن مالك ابن نصر ابن قعين بن اسد كان احد القرا السبعه والمشار اليه في القرات اخذ القراه عن ابي عبد الرحمن السلمي وزر بن جيش واخذ عنه ابو بكر بن عياش وابو عمر البزار واختلفوا اختلافا شديدا في حروف كثيره وتوفي عاصم في سنة سبع وعشرين ومايه رحمه الله ٥ والنجود بفتح النون وضم الجيم وسكون الواو وبعدها دال وهي لحمانة الوحشية التي لا تحمل ويقال هي المشرفة ٥ وبهدله بفتح الباء الموحده وسكون الهاء وفتح الدال المهمله والدال وبعدها هاء ساكنه ويقال انه اسم الله

عامر الاشعري

ابو برده عامر ابن ابي موسى عبد الله ابن قيس الاشعري كان ابوه صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم قدم عليه من اليمن في الاشعريين فاسلموا وابو برده كان قاضيا على الكوفة وليها بعد القاضي شريح هكذا ذكره محمد بن سعد في الطبقات وله مكارم ومآثر مشهوره وكان ولده بلال قاضيا على البصره وهما الذين يقال في حقهم ثلاثة قضاة في نسق فان ابا موسى رضي الله عنه قضى لعمر رضي الله بالبصره ثم قضى بالكوفه في زمن عثمان رضي الله عنه وبلال المذكور هو ممدوح ذي الرمه وله فيه غرر المدايح وفيه يقول مخاطبا لناقته

• اذا ابن ابي موسى بلال بلغته • فقام بفاس بين وصليك جازره •

٥ **وفيه يقول ايضا** ٥

• سمعت الناس ينتجعون غيثا • فقلت لصيدح انتجعي بلالا •

وصيدح اسم ناقته وهو بفتح الصاد المهمله وسكون الياء المثناه من تحتها وفتح الدال المهمله وبعدها حاء مهمله وكان بلال اخذ نواب خالد بن عبد الله القسري المقدم ذكره في حرف الخاء فلما عزل وولي موضعه يوسف بن عمر الثقفي على العراق حاسب خالدا ونوابه وعذبهم فمات خالد من عذابه ايضا وروايته في بعض المجاميع ان ابا برده جلس يوما يفتخر بابيه ويذكر فضايله ومحبته لرسول الله صلى الله وسلم وكان في مجلس عام وفيه الفرزدق الشاعر فلما طال القول في ذلك اراد

الفرزدق ان يغض منه فقال لو لم يكن لابي موسى منقبه الا انه حجم رسول الله
صلى الله عليه وسلم لكفاه فامتعض ابو برده من ذلك ثم قال صدقت لكنه ما
حجم احدا قبله ولا بعده فقال الفرزدق كان ابو موسى والله افضل من ان يجرب
المحجامة في رسول الله صلى الله عليه وسلم فشكت ابو برده غاغيظه وكانت وفاته
في سنة ثلاث ومايه رحمه الله وسياتي الكلام على الاشعري في ترجمة ابي الحسن

عامر الشعبي

ابو عمرو عامر ابن شراحيل بن عبد الشعبي وهو من حمير وعداده في همدان وهو
كوفي تابعي جليل القدر وافر العلم روى بن عمر رضي الله عنه مرة بيوما وهو
يحدث بالهادي فقال شهدت القوم وانه اعلم بهم مني وقال الذهبي العلما اربعة
ابن المسيب بالمدينة والشعبي بالكوفه والحسن البصري بالبصره ومكحول بالشام
ويقال انه ادرك خمس مايه من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وحكى
الشعبي قال انفذني عبد الملك بن مروان الى ملك الروم فلما وصلت اليه جعل
لا يسايلني عن شي الا اجبته وكانت الرسل لا تطيل الاقامة عنده فحبسني اياما
كثيرة حتى استحثيت خروجي فلما اردت الانصراف قال لي من اهل بيت المملكة
انت فقلت لا ولكني من العرب في الجملة فهمش بشي فدفعت الى رقعة وقال لي
اذا اديت الرسايل الى صاحبك فاوصل اليه هذه الرقعه قال فاديت الرسايل
عند وصولي الى عبد الملك وانسيت الرقعه فلما مرت في بعض الدار اريد الخروج
ذكرتها فرجعت فاوصلتها اليه فلما قراها قال لي اقال لك شيا قبل ان يدفعها
اليك قلت قال لي من اهل بيت المملكة انت قلت لا ولكني من العرب في الجملة ثم
خرجت من عنده فلما بلغت الباب رددت فلما مثلت بين يديه قال لي اتدري
ما في الرقعة قلت لا قال اقراها فقراتها فاذا فيها عجيب من قوم فيهم مثل هذا
كيف ملكوا غيره فقلت والله لو علمت ما حملتها وانما قال هذا لانه لم يتركك قال
افتدري لم كتبها قلت لا قال حسدني عليك واراد ان يغريني بقتلك قال
فادى ذلك الى ملك الروم فقال ما اردت الا ما قاله وكلم الشعبي عمر ابن هبيرة
امير العراقين في قوم حبسهم ليطلقهم فابى فقال له ايها الامير ان حبستهم بالباطل
فالحق يخرجهم وان حبستهم بالحق والعفو يسعهم فاطلقهم وكان نحيلا بخيلا فقيل

له يوما ما لنا نراك ضئيلا فقال زوجت في الرحم وكان قد ولد هو واخ اخر في
بطن ه ويقال ان الحجاج بن يوسف الثقفي قال له يوما كم اعطاك في السنه
قال الفين فقال ونحك كم عطاوك قال الفان فقال كيف حتى لحنت اولا فقال
لحن الامير فلحنت فلما اعربت اعربت وما امكن ان يلحن الامير واعرب انا فاستحسن
ذلك منه واجازه وكان من احاد حكى ان رجلا دخل عليه ومعه امراة
في البيت فقال ايكما الشعبي فقال هذه ه وكانت ولادته لست سنين خلت من
خلافة عثمان رضي الله عنه وقيل سنة عشر بن للهجرة وقيل احدى وثلاثين
وروى عنه انه قال ولدت سنة جلولا وهي سنة تسع عشره وتوفي سنة اربع وقيل
ثلاث وقيل ست وقيل سبع وقيل خمس مايه وكانت امه من سبي جلولا رضي الله عنه
وشراحيل بفتح الشين المعجمة والراء وبعد الالف حاء مهملة مكسورة ثم ياء ساكنه
مثناه من تحتها وبعدها لام والشعبي بفتح الشين المثلثه وسكون العين المهمله
وبعدها باء موحده هذه النسبة الى جبل باليمن نزله حسان بن عمرو الحميري هو
وولده ودفن به فمن كان بالكوفة منهم قيل لهم شعبيون ومن كان منهم بمصر
والمغرب قيل لهم الاشعوب ومن كان منهم بالشام وقيل لهم شعبانيون ومن كان
باليمن قيل لهم الذي شعبين ه وجلولا بفتح الجيم وضم اللام ومد اخره وقرية
بناحية فارس كانت بها الوقعه المشهوره زمن الصحابه رضي الله عنهم

ابو الفضل العباس بن الاحنف

ابو الفضل العباس ابن الاحنف بن الاسود بن طلحه بن جردان بن كلاه بن جرم ابن سهاب
ابن رحمه بن كليب بن عبد الله ابن عدي بن حنيفه بن لجيم الحنفي اليمامي الشاعر
المشهور كان رقيق الحاشيه لطيف الطباع جميع شعره في الغزل لا يوجد في
ديوانه مدح ومن رقيق شعره وله من جملة قصيده ن ٠ ع ٠ ه ٠

٠ يا ايها الرجل المعذب نفسه ٠ اقصر فان شفاك الاقصار ٠
٠ دع البكا دموع عينك فاستعر ٠ عينا لغيرك دمعها مدرار ٠
٠ من ذا يعيرك عينه تبكي بها ٠ ارايت عينا للبكاء تعار ٠

ذكر ابو علي القالي في كتاب الامالي قال قال بشار ابن برد ما زال غلام من
بني حنيفه يدخل نفسه فينا ويخرجها منا حتى قال هذه الابيات

ومن شعره ايضا من جملة ابيات

ابكى الذين اذا اتونى مودتهم ٭ حتى اذا ايقظونى للهوى رقدوا
واستهضونى فلما قمت منتصبا ٭ بثقل ما حملونى منهم قعدوا

وشعره كله جيد وهو خال ابرهيم بن العباس الصولى وقد تقدم ذكر ذلك فى ترجمته وحكى عمر بن شبه قال مات ابرهيم الموصلى المعروف بالنديم سنة ثمان وثمانين ومايه ومات فى ذلك اليوم الكسائى النحوى والعباس بن الاحنف وهشيم المحدث فرفع ذلك الى الرشيد فامر المامون ان يصلى عليهم فخرج فصفوا بين يديه فقال من هذا الاول فقالوا ابرهيم الموصلى فقال اخروه وقدموا العباس بن الاحنف فقدم فصلى عليه فلما فرغ وانصرف دنا منه هاشم بن عبد الله ابن ملك الخزاعى فقال يا سيدى كيف اثرت العباس ابن الاحنف بالتقدمه على من حضر فانشد

وسعى بها ناس فقال انها ٭ لهى التى تسعى بها وتكايد
فجحدتهم ليكون غيرك ظنهم ٭ انى لبعجبنى المحب الجاحد

ثم قال اتحفظها فقلت نعم وانشدته فقال لى المامون اليس من قال هذا الشعر اولى بالتقدمه فقلت بلى والله يا سيدى ٭ وقال ابو بكر الصولى حدثنى عون ابن محمد قال حدثنى ابى قال رايت العباس ابن الاحنف ببغداذ بعد موت الرشيد وكان منزله بباب الشام وكان لى صديقا ومات وسنه اقل من ستين سنه قال الصولى وهذا يدل على انه مات بعد سنة اثنتين وتسعين لان الرشيد مات ليلة السبت لثلاث خلون من جمادى الاخرة سنة ثلاث وتسعين ومايه بمدينة طوس وكان وفاة الاحنف والد العباس المذكور سنة خمسين ومايه ودفن بالبصرة رحمه الله وحكى المسعودى فى كتاب مروج الذهب عن جماعة من اهل البصرة قالوا خرجنا نريد الحج فلما كنا ببعض الطريق اذا غلام واقف على المحجة وهو ينادى ايها الناس هل فيكم احد من اهل البصرة قال فعدلنا اليه وقلنا له ما تريد فقال ان مولاى لما به يريد ان يوصيكم فلنا معه فاذا بشخص ملقى على بعد من الطريق تحت شجرة لا يجيب جوابا فجلسنا حوله فاحسن بنا فرفع طرفه وهو لا يكاد يرفعه ضعفا وانشا يقول

يا غريب الدار عن وطنه ٭ مفردا يبكى على شجنه

كلما جد البكاء ٭ دبت الاسقام فى بدنه

ثم اغمى عليه طويلا ونحن جلوس حوله اذ اقبل طاير فوقع على اعلا الشجرة وجعل يغرد ففتح عينيه وجعل يسمع تغريد الطاير ثم انشا الفتى يقول

ولقد زاد الفواد شجا ٭ طاير يبكى على فننه
شفه ما شفنى فبكا ٭ كلنا يبكى على سكنه

قال ثم تنفس نفسا فاضت نفسه منه فلم نبرح من عنده حتى غسلناه وكفناه وتولينا الصلاة عليه فلما فرغنا من دفنه سالنا الغلام عنه فقال هذا العباس ابن الاحنف رحمه الله والله اعلم اى ذلك كان ٭ والحنفى بفتح الحاء المهملة والنون وبعدها فا هذه النسبة الى بنى حنيفة بن لجيم بن صعب بن على ابن بكر ابن وايل وهى قبيلة كبيرة مشهورة واسم حنيفة اثال بضم الهمزة وبعدها ثا مثلثة وبعد الالف لام وانما قيل له حنيفة لانه جرى بينه وبين الاحزن ابن عوف العبدى مفاوضة فى قصة يطول شرحها فضرب حنيفة الاحزن المذكور بالسيف فجدمه فسمى جدمه وضرب الاحزن حنيفة على رجله فخنفها فسمى حنيفة وحنيفة اخو عجل ن واليمامى بفتح الياء المثناة من تحتها والميم وبعد الالف ميم ثانية هذه النسبة الى اليمامة وهى بلدة بالحجاز فى البادية اكثر اهلها بنو حنيفة وبها مسيلمة الكذاب وقصته مشهورة ابو الفضل العباس ابن الفرج النحوى اللغوى العباس الرياشى كان عالما راوية ثقة عارفا بايام العرب كثير الاطلاع روى عن الاصمعى وروى عنه ابرهيم الحربى وابن ابى الدنيا وغيرهما ومما رواه عن الاصمعى قال مر بنا اعرابى ينشد ابنا له فقلنا صفه لنا فقال كانه دينير فقلنا له لم نره قال فلم تلبث ان جا بصغير اسيل كانه جعل قد حمله على عنقه فقلنا له لو سالتنا عن هذا لارشدناك فانه ما زال اليوم بين ايدينا ثم انشد الاصمعى

نعم صحيح الفتى اذا برد الليل سحيرا وقرقف الصرد
زينها الله فى الفواد كما زين فى عين والد ولد

قتل الرياشى المذكور بالبصرة ايام العلوى البصرى صاحب الزنج فى شوال سنه سبع وخمسين ومايتين رحمه الله ٭ وسيأتى فى عقب ذى الحجة سنة اربع وخمسين

ومائتين كم تعد سنه فقال اظن سبعا وسبعين والرياشى بكسر الرآء وفتح الياء المثناه
من تحتها وبعد الالف شين معجمه هذه النسبة للرياش وهو اسم لجد رجل من حرام
كان والد المنسوب اليه عبد الله فنسب اليه وبقى عليه عبد الله ابو عبد الرحمن
ابن المبارك المروزى مولى بنى حنظله كان قد جمع له بين العلم والزهد تفقه بسفيان
الثورى ومالك بن انس رضى الله عنهما وكان كثير الانقطاع محبا للخلوه شديد
التورع وكذلك كان ابوه ه وحكى عن ابيه انه كان يعمل فى بستان لمولاه واقام
فيه زمانا ثم ان مولاه جاءه يوما وقال له اريد رمانا حلوا فمضى الى بعض الشجر
واحضر منها رمانا فكسره فوجده حامضا فرمى به عليه وقال اطلب الحلو فتحضر لى الحامض
هات حلوا فمضى وقطع من شجرة اخرى فلما كسره وجده ايضا حامضا فاشتد حرده عليه
وفعل كذلك دفعة ثالثه فقال له بعد ذلك انت ما تعرف الحلو من الحامض فقال
لا فقال وكيف ذلك فقال لانى ما اكلت منه شيا لاعرفه فقال ولم لا تاكل قال
لانك ما اذنت لى فكشف عن ذلك فوجد قوله حقا فعظم فى عينه وزوجه ابنته
ويقال ان عبد الله رقه من تلك الابنة فنمت عليه بركة ابيه ه ورايت فى
بعض التواريخ هذه القضيه منسوبه الى ابرهيم ابن ادهم المقدم ذكره رضى الله عنه
ونقل ابو على الغسانى الجيانى ان عبد الله ابن المبارك المذكور سئل ايما افضل
معويه بن سفيان ام عمر بن عبد العزيز فقال والله ان الغبار الذى دخل فى انف
معويه مع رسول الله صلى الله عليه وسلم افضل من عمر بالف حرم صلى معويه خلف
النبى صلى الله عليه وسلم فقال سمع الله لمن حمده فقال معويه ربنا ولك الحمد فما بعد
هذا وكان لعبد الله شعرا فمن ذلك ه ه ه

- قد يفتح المرء حانوتا ليتجر ، وقد فتحت لك الحانوت بالدين
- بين الاساطين حانوت بلا غلق ، تبتاع بالدين اموال المساكين
- صيرت دينك شاهينا تصيد به ، وليس يفلح اصحاب الشواهين

وكان عبد الله قد غزا فلما انصرف من الغزو وصل الى هيت فتوفى بها سنة
احدى وقيل اثنتين وثمانين ومايه ومولده بمرو سنة ثمانى عشره ومايه رضى الله عنه
وهيت بكسر الهاء وسكون الياء المثناه من تحتها وبعدها تاء مثناه من فوقها مدينه

على

على الفرات فوق الانبار من اعمال العراق وقبره ظاهر يزار بها ابو محمد عبد الله ابن
عبد الحكم من اعيان الفقيه المالكى كان اعلم صاحب مالك بمختلف قوله وافضت
اليه رياسة الطايفة المالكيه بعد اشهب وروى عن مالك الموطا سماعا ويقال
انه دفع للامام الشافعى رضى الله عنه عند قدومه الى مصر الف دينار من ماله
واخذله من ابن عساكر التاجر الف دينار ومن رجلين اخرين الف دينار وهو
والد ابى عبد الله محمد صاحب الامام الشافعى وسياتى ذكره فى حرف الميم ان شا الله
تعالى وكانت ولادة ابى محمد المذكور فى سنة خمسين ومايه وقيل سنة خمس وخمسين
ومايه وتوفى فى شهر رمضان سنة اربع عشره ومايتين رضى الله عنه ه واعين
بفتح الهمزة وسكون العين المهمله وفتح الياء المثناه من تحتها وبعدها نون وعساكر
بضم العين وفتح السين المهملتين وبعد الالف ميم ثم ها ابو محمد عبد الله ابن وهب
ابن مسلم القرشى الفقيه المالكى المصرى كان احد ايمه عصره وصحب الامام مالك ابن
انس رضى الله عنه عشرين سنه وصنف الموطا الكبير والموطا الصغير وقال مالك
فى حقه عبد الله ابن وهب امام وقال ابو جعفر بن الجزار رحل ابن وهب الى مالك
فى سنة ثمان واربعين ومايه ولم يزل فى صحبته الى ان توفى مالك وسمع من مالك قبل
عبد الرحمن ابن القاسم بسبع عشره ه وكان مالك يكتب اليه اذا كتب فى المسايل
لا عبد الله ابن وهب المفتى ولم يكن يفعل هذا مع غيره وادرك من اصحاب ابن شهاب
الزهرى اكثر من عشرين رجلا وذكر ابن وهب وابن القاسم عند مالك فقال ابن
وهب عالم وابن القاسم فقيه وكان مولده فى ذى القعده سنة خمس وعشرين ومايه
وتوفى يوم الاحد لخمس بقين من شعبان سنة سبع وتسعين ومايه بمصر رضى الله عنه
وكان عالما صالحا خايفا لله ه وسبب موته انه قرا عليه كتاب الاهوال من جامعه
فاخذه شى كالغشى فحمل الى داره فلم يزل كذلك الا ان قضى نحبه ه زياده وكان من
ذوى الاموال والرباع له جاه عظيم وقدر كبير يقال انه كان يزكى الشهود ويحرحم
ومع ذلك لم يشهد ولا احد من ولده لدعوة سبقت فيه وكان يكرم الشافعى ويلزم
مجلسه وامر ابنه محمد بلزوم الشافعى والاخذ عنه وكان سبب ذلك سبب تخيير على
نظرايه وله مصنفات فى الفقه معروفه وكان محدثا غير قيم وقبره ولديه عبد الله

عبد الله ابن المبارك

عبد الله ابن الحكم المالكى

عبد الله ابن وهب المالكى

ومحمد وكانا من اهل العلم والتصانيف وفضلهما مشهور وجعل قبورهم لاطية بالارض
محفوفة في العين تضبا على مذهب مالك واصحابه وهم ينهون عنه ويناؤن
عنه وان يهلكون الا انفسهم وما يشعرون ولو راى الشافعي ذلك لا
الارض ارضهم والتربة ملكالهم وانما دفنوا الشافعي عندهم ايثارا لهم ومعرفة
لفضله رضي الله عنهم اجمعين **ابو عبد الرحمن عبد الله** بن لهيعه بن عقبه ابن لهيعه
الحضرمي البصري كان مكثرا من الحديث والاخبار والرواية قال محمد بن سعد
في حقه انه كان ضعيفا ومن سمع منه في اول امره اقرب حالا ممن سمع منه في اخره
وكان يقرا عليه ما ليس من حديثه فيسكت فقيل له في ذلك فقال وما ذنبي انما
يجيئوني بكتاب يقراونه علي ويقولون ولو سالوني لاخبرتهم انه ليس من حديثي
وكان ابو جعفر المنصور قد ولاه القضاء بمصر في مستهل سنه خمس وخمسين ومايه
وهو اول قاض ولي مصر من قبل الخليفة وصرف عن القضاء في شهر ربيع الاول
سنة اربع وستين ومايه وهو اول قاض حضر لنظر الهلال في شهر رمضان فاستمر
القضاء عليه الى الان ه وتوفي بمصر يوم الاحد منتصف شهر ربيع الاول سنه
اربع وسبعين وقيل سنه سبعين ومايه وعمره احدى وثمانون سنة رحمه الله
قال ابو موسى العنزي في تاريخه وكان الليث بن سعد اكبر من ابن لهيعه بسنه
او سنتين ه ولهيعه بفتح اللام وكسر الها، وسكون الياء المثناه من تحتها وفتح
العين المهمله وبعدها ها ساكنه والحضرمي بفتح الحا، المهمله وسكون الضاد
الموحده وفتح الراء وبعدها ميم هذه النسبة الى حضرموت وهي من بلاد اليمن
في اقصاها **ابو عبد الرحمن عبد الله** بن مسلمه بن تعنب الحارثي المعروف بالقعنبي
كان من اهل المدينه واخذ العلم والحديث عن الامام مالك رضي الله عنه وهو
احد رواة الموطا عنه فان الموطا رواه عن مالك جماعة وبين الروايات
اختلاف واكملها رواية يحيى بن يحيى كما سياتي في ترجمته ان شا الله تعالى وكان
يسمى الراهب لعبادته وفضله وقال عبد الله بن احمد بن الهيثم سمعت جدي
يقول كنا اذا اتينا عبد الله بن مسلمه القعنبي خرج الينا كانه مشرف على جهنم
نعوذ بالله منها ه وكان القعنبي يسكن البصره وهو من الثقات في روايته وتوفي

عبد الله ابن لهيعه

عبد الله القعنبي

يوم

يوم الجمعة لست خلون من المحرم سنة احدى وعشرين ومايتين بالبصرة رحمه الله
والقعنبي بفتح القاف وسكون العين المهملة وفتح النون وبعدها باء موحدة وهذه
النسبة الى جده المذكور اعلاه رحمه الله **ابو سعيد عبد الله** ابن كثير احد القرا
السبعه توفي سنة عشرين ومايه بمكة رحمه الله ولم اقف على شي من حاله لاذكره

عبد الله ابن كثير

ابو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبه الدينوري وقيل المروزي صاحب كتاب المعارف
وادب الكاتب كان فاضلا ثقة سكن بغداد وحدث بها عن اسحق ابن راهويه
والزيادي وابي حاتم السجستاني وتلك الطبقه وروى عنه ابنه احمد وابن
درستويه الفارسي وتصانيفه كلها مفيدة منها ما تقدم ذكره ومنها غريب القران
الكبير وغريب الحديث وعيون الاخبار وشكل القران وشكل الحديث وطبقات
الشعرا والاشربه واصلاح الغلط وكتاب التفضية وكتاب الخيل وكتاب اعراب
القران وكتاب الانوا وكتاب المسايل والجوابات وغير ذلك واقرا كتبه ببغداد
لاحين وفاته وقيل ان اباه مروزي واما هو فولد ببغداد وقيل بالكوفه
واقام بالدينور مدة قاضيا فنسب اليها ه وكانت ولادته سنه ثلاث
عشر ومايتين ه وتوفي في ذي القعده سنة سبعين وقيل احدى وسبعين
وقيل اول ليلة من رجب وقيل منتصف رجب سنة ست وسبعين ومايتين
والاخير اصح الاقوال ه وكانت وفاته فجاه صاح صيحة سمعت من بعد ثم اغمي
عليه ومات وقيل اكل هريسة فاصابه حراق ثم صاح صيحة شديدة ثم اغمي
عليه الى وقت الظهر ثم اضطرب ساعة ثم هدا فما زال يتشهد الى وقت السحر ثم
مات رحمه الله ه وكان ابو جعفر احمد بن عبد الله المذكور فقيها وروى عن ابيه
كتبه المصنفه كلها وتولى القضا بمصر وقدمها في ثامن عشر جمادى الاخره سنه
احدى وعشرين ومايه وتوفي بها في شهر ربيع الاول سنة اثنتين وعشرين ومايتين
وهو على القضا ه ومولده ببغداد والناس يقولون ان اكثر اهل العلم يقولون ان
ادب الكاتب بلا كتاب واصلاح المنطق كتاب بلا خطبة وهذا فيه نوع تقصير عليه
وان ادب الكتاب الكتاب فلم حوى من كل شي وهو مفتن وما اظن حملهم على هذا القول
الا ان الخطبة طويله والاصلاح بغير خطبة وقد شرح هذا الكتاب ابو محمد ابن

عبد الله ابن قتيبه

ابن السيد البطليوسى الآتى ذكره ان شا الله تعالى شرحا مستوفى ونبه على مواضع الغلط منه وفيه دلالة على كثرة اطلاع الرجل وسعاه الاقتضاب فى شرح ادب الكتاب ه وتثنيه بضم القاف وفتح التا، المثناه من فوقها وسكون الياء المثناه من تحتها وبعدها با موحدة ثم ها ساكنة وهو تصغير قتب بكسر القاف وهى واحدة الاقتاب والاقتاب الامعاء وبها سمى الرجل والنسبة اليه قتبى ه والدينورى ه بكسر الدال المهملة وقال السمعانى بفتحها وليس بصحيح وسكون الياء المثناه من تحتها وفتح النون والواو وبعدها را هذه النسبة الى الدينور وهى بلدة من بلاد الجبل عند قومسين خرج منها خلق كثير

عبدالله ابن درستويه

ابو محمد عبدالله بن جعفر بن درستويه ابن المرزبان الفاسى الفسوى النحوى كان عالما فاضلا اخذ فى الادب عن ابن قتيبه المقدم ذكره وعن غيره واخذ عنه جماعة من الافاضل وكانت ولادته فى سنة ثمان وخمسين ومائتين ه وتوفى يوم الاثنين لتسع بقين من صفر وقيل لست بقين منه سنة سبع واربعين وثلثمايه رحمه الله ه ودرستويه بضم الدال المهملة والرا، وسكون السينين المهملة وضم التا، المثناه من فوقها وسكون الواو وفتح الياء المثناه من تحتها وبعدها هاء ساكنة هكذا قاله ابن السمعانى وقال غيره هو بفتح الدال والرا والتا، والواو وهذا القايل هو ابن ماكولا فى الاكمال والفارسى والفسوى قد تقدم الكلام عليها فى ترجمة البساسيرى فى حرف الهمزة وتصانيفه فى غاية الجوده والاتقان منها تفسير كتاب الجرمى والارشاد فى النحو وكتاب الهجا وشرح الفصيح والرد على المفضل الضبى فى الرد على الخليل وكتاب الهدايه وكتاب المقصور والممدود وكتاب غريب الحديث وكتاب معانى الشعر وكتاب المقصور والممدود وكتاب غريب الحديث وكتاب معانى الشعر وكتاب الحلى والميت وكتاب التوسط بين الاخفش وثعلب فى تفسير القرآن وكتاب خبر قس بن ساعده وكتاب الاضداد وكتاب اخبار النحويين وكتاب الرد على الفراسه فى المعانى وله عده كتب شرع فيها ولم يكملها

عبدالله الكعبى

ابو القاسم عبدالله بن احمد بن محمود الكعبى البلخى العالم المشهور كان راس طايفة من المعتزله يقال لهم الكعبيه وهو صاحب مقالات ومن مقالته ان الله سبحانه وتعالى ليست له اراده وان جميع افعاله

واقعه

واقعة منه بغير ارادة ولا مشيئة منه لها وكان من كبار المتكلمين وله اختيارات فى علم الكلام ه وتوفى مستهل شعبان سنه سبع عشره وثلثمايه رحمه الله والكعبى بفتح الكاف وسكون العين المهمله وبعدها با موحده وهذه النسبة الى بنى كعب ه والبلخى بفتح الباء الموحده وسكون اللام وبعدها خا معجمة هذه النسبة الى بلخ احدى مدن خراسان

عبدالله القفال

ابو بكر عبدالله بن احمد بن عبدالله الفقيه الشافعى المعروف بالقفال المروزى كان وحيد زمانه حفظا وفقها وورعا وزهدا وله فى مذهب الامام الشافعى رضى الله عنه من الاثار ما ليس لغيره من ابناء عصره وتخارجه كلها جيده والزاماته لازمه واشتغل عليه خلق كثير وانتفعوا به منهم الشيخ ابو على السنجى والقاضى حسين ابن محمد وقد تقدم ذكرهما والشيخ ابو محمد الجوينى والد امام الحرمين وسيأتى ذكره ان شا الله تعالى وغيرهم وكل واحد من هولا، صار اماما يشار اليه ولهم التصانيف النافعه ونشروا علمه فى البلاد واخذ عنهم ايمة كبار ايضا وكان ابتدا اشتغاله بالعلم على كبر السن بعد ما افنى شبيبته فى عمل الاقفال ولذلك قيل له القفال وكان ماهرا فى عملها ويقال انه لما شرع فى الفقه كان عمره ثلاثين سنة وشرح فروع ابى بكر محمد بن الحداد المصرى فاجاد فى شرحها وشرحها ايضا ابو على السنجى المذكور والقاضى ابو الطيب الطبرى فاجاد فى شرحها وشرحها ايضا وهو كتاب مشكل مع صغر حجمه وفيه مسايل غويصه وغريبه والمبرز من الفقها الذى يقدر على حلها وفهم معانيها وسيأتى ذكر مصنفها فى حرف الميم ان شا الله تعالى ه وكانت وفاة القفال المذكور فى بعض شهور سنة سبع عشره واربع مايه وهو ابن تسعين سنه ودفن بسجستان وقبره معروف بها يزار رحمه الله

عبدالله الجوينى

ابو محمد عبدالله ابن يوسف ابن عبدالله ابن يوسف بن محمد بن حيويه الجوينى الفقيه الشافعى والد امام الحرمين وسيأتى ذكره ان شا الله تعالى وكان اماما فى التفسير والفقه والاصول والعربيه والادب قرأ الادب اولا على ابيه ثم على ابى يعقوب يوسف نحو بن ثم قدم نيسابور واشتغل بالفقه على ابى الطيب سهل بن محمد الصعلوك المقدم ذكره فى حرف السين ثم انتقل الى ابى بكر القفال المروزى المذكور قبله

والفقه ثم رجع الى الموصل وتولى بها القضاء وروى الحديث وله شعر رايق فمن ذلك
قصيدته التى على طريقة الصوفيه ولقد احسن فيها وهى

لمعت نارهم وقد عسعس الليل ... وملّ الحادى وحار الدليل
فتاملتها وفكرى من الين عليل ... ولحظ عينى كليل
وفؤادى ذاك الفؤاد المعنى ... وغرامى ذاك الغرام الدخيل
ثم قلت لصحبتى هذه النار نار ليلى فميلوا
فرموا نحوها الخطا مسرعات ... فعدت نحو اشاء وهى حول
ثم مالوا الى الملام وقالوا ... خلب ما رايت ام تخييل
فتبعتهم وملت اليها ... والهوى محركى وشوقى الرسيل
ومعى صاحبانى يقتفى الاثار ... والحب شرطه التنطفيل
وهى تعلو اونحن ندنو الى ان ... حجزت دونها طلول محول
قد نوتنا من الطلول فجالت ... وقرات من دونها وعليل
قلت من بالديار قال حريح ... واسير بكل وقتيل
ما الذى جيت تبتغى قلت ضيف ... جايبغى القرى فاين النزول
فاشارت بالرحب دونكها عقرها ... فما عندنا لضيف رحيل
من اتانا نلقى عصا السير عنه ... قلت من لى بها واين السبيل
فخطتنا الى منازل قوم ... صرعتهم قبل المذاق الشمول
درس الوجد منهم كل رسم ... فهو رسم القوم فيه حلول
منهم من عفا ولم يبق للشكوى ... ولا الدمع فيه مقتل
ليس الا الانفاس تخبر عنه ... وهو عنها بمبرا معزول
ومن القوم من يسير الى وجد ... تبقى عليه منه الفليل
ولكل رايت منهم مقاما ... شرحه فى الكتاب مما يطول
قلت اهلا بالهوى سلام عليكم ... لى فؤاد عندكم بكم مشغول
وجفون قد قرحتها من الدمع ... حثيثا الى لقياكم سيول
لم تزل حامر من الشوق تحدونى ... اليكم والحادثات تحول

عبدالله الدبوسى

ابو زيد عبد الله ابن عمر بن عيسى الدبوسى الفقيه الحنفى كان من كبار اصحاب الامام ابى حنيفه رضى الله عنه ممن يضرب به المثل وهو اول من وضع علم الخلاف وابرزه الى الوجود وله كتاب الاسرار والنقوم للادلة وغيره من التصانيف والتعاليق وكانت وفاته بمدينة بخارا سنة ثلاث واربع مايه ه والدبوسى بفتح الدال المهمله وضم الباء الموحده وبعدها واو ساكنه وسين مهمله هذه النسبة الى دبوسيه وهى بليده من بخارا وسمرقند

عبدالله السهروزى

نسب اليها جماعه من العلماء ابو محمد عبد الله ابن القاسم ابن المظفر بن على ابن القاسم الشهرزورى المنعوت بالمرتضى والد القاضى كمال الدين وسياتى ذكره ان شاء الله تعالى كان ابو محمد المذكور مشهورا بالفضل والدين وكان مليح الوعظ مع الرشاقة والحسن اقام ببغداد مدة يشتغل بالحديث

والفقه

واعتد راي ذنب فهل عنده من ٠ يعلم عذري في ترك عذري فتول
جيئت كي اصطلي فهل لي الى ٠ نار هم هذه الغداة سبيل
فاجابت شواهد الحال عنهم ٠ كل حد من دونهن مغلول
لا تزر فتك الرياض الانيقات ٠ فمن دونهن ربا ودحول
كم اباها قوم على غرة ٠ منها وراموا امرا فعز الوصول
وقفوا شاخصين حتى اذا ما ٠ لاح للوصل غرة وحجول
وبدت رايه الوفا بيد الواجد ٠ فنادى اهل الحقايق جولوا
اين من كان يدعينا وهذا اليو ٠ م فيه صبغ الدعاوى يحول
حملوا حملة الفحول ولا يصـ ٠ ـبر يوم اللقا الا الفحول
بذلوا انفسا سخت حين سخت ٠ بوصال واستصغر المبذول
ثم غابوا من بعد ما اقتحموها ٠ بين امواجها وجات سيول
قد فتهم الى الرسوم وكل ٠ دمنة في طلولها مطلول
نار ناهد تضيء لمن يسري ٠ ليل لكنها لا تنيل
منتهى الحظ ما تزود منه ٠ اللحظ والمدركون ذاك قليل
جاهما من عرفت يبغي اقتباسا ٠ وله السبط والمنى والسول
فتعالت عن المنال وعزت ٠ عن دنو اليه وهو رسول
توقفنا كما عهدت حيارى ٠ كل عزم من دونهن محذول
ندفع الوقت بالرجا وناهيك بقلب عداوه التعليل
كلما ذاق كاس باس مريـ ٠ ـر جا كاس من الرجا معسول
فاذا سولت له النفس امرا ٠ حيد عنه وقيل صبر جميل
هذه حالنا وما وصل العلم اليه وكل حال يحول

وانما اثبت هذه القصيدة بكمالها لانها قليلة الوجود وهو مطلوبه وحكى عن بعض المشايخ انه راى في النوم قايلا يقول ما قيل في الطريق مثل القصيدة الموصليه يعني عن هذه **ومن شعره**

يقلبي منكم غلق ٠ ودمعي فيكم غلق

ونحن بابكم فرق ٠ اداب قلوبنا الفرق
فلا وصل ولا هجر ٠ ولا نوم ولا ارق
فليتهم وقد قطعوا ٠ ولم يقوا على بقوا
افي في محبتهم ٠ وطيب محبتي عبق
كمثل السمع يمتع ٠ من ينادمه ويحترق

وغالب شعره على هذا الاسلوب وكانت ولادته في شعبان سنة خمس وستين واربع مايه وتوفي في شهر ربيع الاول سنة احدى عشره وخمسمايه بالموصل ودفن في التربه المعروفه بهم رحمه الله

عبد الله ابن ابي عصرون

ابو سعد عبد الله ابن ابي السري محمد بن هبة الله بن مطهر بن علي بن ابي عصرون ابن ابي السري التميمي الحدثي ثم الموصلي الفقيه الشافعي الملقب شرف الدين كان من اعيان الفقها وفضلا عصره وممن سار ذكره وانتشر امره قرا في صباه القران الكريم بالعشره على ابي الغنايم السلمي السروجي والبارع ابي عبد الله بن الدباس وابي بكر المرزوفي وغيرهم وتفقه اولا على القاضي المرتضى ابي محمد عبد الله ابن القاسم الشهرزوري المذكور قبله وعلى ابي عبد الله الحسين بن حميش الموصلي ثم على اسعد المهني ببغداذ واخذ الاصول عن ابي الفتح بن مرهان الاصولي وقرا الخلاف وتوجه الى مدينة واسط وقرا على قاضيها الشيخ ابي علي الفارقي المذكور في حرف الحا واخذ عنه قواعد المهذب ودرس بالموصل في سنه ثلاث وعشرين وخمسمايه واقام بسنجار مدة ثم انتقل الى حلب ثم قدم دمشق لما ملكها الملك العادل نور الدين محمود بن عماد الدين زنكي في صفر سنه تسع واربعين وخمسمايه ودرس بالزاويه الغربيه من جامع دمشق وتولى اوقاف المساجد ثم رجع الى حلب واقام بها وصنف كتبا كثيره في المذهب منها صفوة المذهب من نهاية المطلب في سبع مجلدات وكتاب الانتصار في اربع مجلدات وكتاب المرشد في مجلدين وكتاب الدريعة في معرفة الشريعه وصنف كتاب التيسير في الخلاف اربعة اجزا وكتابا سماه ما لا غنى الناظر عنه مختصرا في الفرايض وكتابا كبيرا سماه الارشاد المعرب في نصرة المذهب ولم يكمله وذهب فيما ذهب له

حلب واشتغل عليه خلق كثير وانتفعوا به وتعين بالشام وتقدم عند نور الدين
صاحب الشام وبنى له المدارس بحلب وحماه وحمص وبعلبك وغيرهما وتولى القضا
بسنجار ونصيبين وحران وغيرهما من ديار بكر ثم عاد الى دمشق في سنة سبع
وخمسماية وتولى القضا بها في سنة ثلاث وسبعين ثم عمي في اخر عمره وهو باق على
القضا وصنف جزأ لطيفا في جواز قضا الاعمى وهو على خلاف مذهب الشافعي
رضي الله عنه ٥ ورايت في كتاب الزوايد تاليف ابي الخير العمراني صاحب البيان
وجها انه يجوز وهو غريب لم ار في غير هذا الكتاب ووقع لي كتاب جميعه بخط السلطان
صلاح الدين رحمه الله قد كتبه من دمشق الى القاضي الفاضل وهو بمصر وفيه فصول
من جملتها حديث الشيخ شرف الدين المذكور وما حصل له من العمى وانه يقول ان
قضى الاعمى جائر وان الفقها قالوا انه غير جايز فتجمع بالشيخ ابي الطاهر ابن عوف
الاسكندراني وتساله عما ورد من الاحاديث في قضا الاعمى هل يجوز ام لا وبالجملة
فلا شك في فضله وقد ذكره الحافظ ابو القاسم بن عساكر في تاريخ دمشق وذكره
العماد الكاتب في كتاب الخريدة واثنى عليه وقال ختمت به الفتاوى وذكر له شيا
من الشعر وانشدني بعض المشايخ قال سمعته كثيرا ما ينشد ولا اعلم هو له ام لا
وذكرها العماد الكاتب في الخريدة له ٥ ه ٥

أؤمل ان احيا وفي كل ساعة ٠ تمر بي الموتى تهز نعوشها ٠
وهل انا الا مسلم غير ان لي ٠ بقايا ليال في الزمان اعيشها ٠

وكانت ولادته ليلة الاثنين الثاني والعشرين من شهر ربيع الاول سنة اثنتين
وتسعين واربع مايه بالموصل ٥ وتوفي ليلة الثلاثا الحادية عشر من شهر رمضان
سنة سنة خمس وثمانين وخمسماية بمدينة دمشق ودفن في مدرسته التي
انشاها داخل البلد وهي معروفة به وزرت قبره مرارا رحمه الله ٥ والحديثي
بفتح الحا المهملة وكسر الدال المهملة وسكون الياء المثناه من تحتها وبعدها
تا مثلثة هذه النسبة لحديثة الموصل وهي بلدة على دجلة بالجانب الشرقي
قرب الزاب الاعلى وهي غير الحديثة التي على الفرات ابو الفرج عبد الله
ابن اسعد بن علي بن عيسى المعروف بابن الدهان الموصلي ويعرف بالحصي

عبد الله الموصلي

ايضا

ايضا الفقيه الشافعي المنعوت بالمهذب كان فقيها فاضلا اديبا شاعرا لطيف
الشعر مليح السبك حسن المقاصد غلب عليه الشعر واشتغل به وله ديوان شعر
صغير وكله جيد وهو من اصل الموصل ولما ضاقت به الحال عزم على قصد الصالح
ابن رزيك وزير مصر المذكور في حرف الطا وعجزت قدرته عن استصحاب زوجته
فكتب الى الشريف ضيا الدين ابي عبد الله زيد بن محمد بن محمد بن عبيد الله الحسني
نقيب العلويين بالموصل هذه الابيات ———— ٥

شجو اسال دمع

وذات لين عنيت تها ٥ ٠ باتت تومل بالتفنيد اسماكي ٠
لجت فلما رات ني لا اصيح بها ٠ بكت فافرح قلبي جفنها الباكي ٠
قالت وقد رات الاجمال محمدة ٠ والبين قد جمع المشكو والشاكي ٠
من لي اذا عنت في المحل قلت لها ٠ الله وابن عبيد الله مولاكي ٠
لا تجزعي باحتراس الغيث عنك وقد ٠ سالت نوا الثريا جود معناكي ٠

فتكفل الشريف المذكور لزوجته بجميع ما تحتاج اليه مدة غيبته عنها ثم توجه
الى توجه الى مصر ومدح الصالح بالقصيدة الكافية وقد ذكرت بعضها هناك
ثم تقلبت به الاحوال وتولى التدريس بمدينة حمص واقام بها فلهذا ينسب اليها
وقال العماد الكاتب في الخريدة لما وصل السلطان صلاح الدين رحمه الله حمص
وخيم بظاهرها خرج الينا ابو الفرج المذكور فقدمته الى السلطان وقلت له
هذا الذي يقول في قصيدته الكافية في ابن رزيك ٥ ٥

٠ امدح الترك ابغي الفضل عندهم ٠ والشعر ما زال عند الترك متروكا ٠

قال فاعطاه السلطان وقال حتى لا يقول انه متروك ثم امتدح السلطان بقصيدته
العينية التي يقول ———— فيها ٥ ه ٥

٠ قل للفخيلة بالسلام تورعا ٠ كيف استبحت دمي ولم تتورع ٥

وقال العماد ايضا انشدني هذين البيتين وزعم انه ابتكر معناهما
ولم يسبق اليهما

٠ تروى الكتايب كتبه فاذا ابترت ٠ لم تدر انفذ اسطرا ام عسكرا ٠
٠ لم تحسن الاتراب فوق سطورها ٠ الا الجيش يعقد عنترا ٠

وهذان البيتان من جملة قصيد ولقد ابدع فيهما ثم اني وجدت هذا المعنى للاستاذ
ابي اسمعيل الحسين بن علي المنشي الطغراي المقدم ذكره وهو من جملة قصيد يمدح

بهاء نظام الملك ٥ اذا ما دجا ليل الهجاجة لم يزل ٥ بايديهم حمرا الى الهند سمرا
٥ عليها سطور الضرب يتجبها القنا ٥ صحايف بيضاها من النقع تتريب
٥ ٥ ومن شعره السائر ٥ ٥
٥ تضحى بجانبتي بجانبة العدا ٥ ويبيت وهو الى الصباح نديمي
٥ وتمر بي خشي الرقيب فلفظه ٥ شم وغنج لحاظه تسليم

وله في غلام لسعته نحله في شفته

٥ بابي من لسعته نحلة ٥ الت اكرم شي واجل
٥ اثرت لسعتها في شفة ٥ ما براها الله الا للقبل
٥ حسبت ان بفيه بينها ٥ اذ رات ريقته مثل العسل

ولولا خوف الاطالة لذكرت له اشيا بديعة وتوفي بمدينة حمص في شعبان سنة احدى وقيل اثنين وثمانين وخمسمايه رحمه الله وقد قارب ستين سنة ٥ وتوفي الشريف بن عبد الله المذكور بالموصل في سنة ثلاث وستين وخمسمايه رحمه الله وكان رئيسا جوادا كثير الاحسان جم الافضال وله شعر فمنه قوله

٥ قالوا سلا صدقوا عن السلوان ليس عن الحبيب ٥
٥ قالوا فلم تترك الزياره قلت من خوف الرقيب ٥
٥ قالوا فكيف يعيش مع هذا فقلت من العجيب ٥

عبد الله بن شاش المالكي

ابو محمد عبد الله بن نجم بن شاش بن نزار بن عشاير بن عبد الله بن محمد بن شاش الجذامي السعدي الفقيه المالكي المنعوت بالجلال كان فقيها فاضلا في مذهبه عارفا بقواعده رايت بمصر جمعا كثيرا من اصحابه يذكرون فضايله وصنف في مذهب الامام مالك رضي الله عنه كتابا نفيسا ابدع فيه وسماه الجواهر الثمينه في مذهب عالم المدينه وضعه على ترتيب الوجيز تصنيف حجة الاسلام ابي حامد الغزالي رحمه الله وفيه دلالة على غزارة فضله والطايفة المالكية بمصر عاكفة عليه لحسنه وكثرة فوايده وكان مدرسا بمصر بالمدرسة المجاوره للجامع وتوجه الى ثغر دمياط لما اخذه العدو المخذول بنية الجهاد فتوفي هناك في جمادى الاخره او في رجب سنة ست عشره وستمايه رحمه الله ٥ وشاش بالشين المعجمه والسين المهمله بينهما الف والجذامي والسعدي قد تقدم الكلام عليهما

ابو العباس

ابو العباس عبد الله ابن المعتز

ابو العباس عبد الله ابن المعتز بن المتوكل بن المعتصم بن هارون الرشيد ابن المهدي ابن المنصور بن محمد بن علي بن عبد الله ابن العباس بن عبد المطلب الهاشمي كان اديبا بالغا شاعرا مطبوعا مقتدرا على الشعر قريب المأخذ سهل اللفظ جيد القريحة حسن الابداع للمعاني محافظا للعلما والادبا معدودا من جلتهم الى ان جرت الكاينة في خلافة المقتدر واتفق معه جماعة من رؤسا الاجناد ووجوه الكتاب فخلعوا المقتدر وبايعوا عبد الله المذكور ولقبوه المرتضي بالله واقام يوما وليلة ثم ان اصحاب المقتدر حربوا وتراجعوا وحاربوا واعادوا المقتدر الى دسته وذلك يوم الخميس ثاني شهر ربيع الاخر سنة ست وتسعين ومايتين ودفن في حراب بازاره رحمه الله ٥ ومولده في سابع سنه سبع واربعين ومايتين والقصه مشهوره وفيها طول وهذا خلاصتها كتاب الرهن والرياض وكتاب البديع وكتاب مكاتبات الاخوان بالشعر وكتاب الجوارح والصيد وكتاب السرقات وكتاب اشعار الملوك وكتاب الاداب وكتاب حلى الاخبار وكتاب طبقات الشعر وكتاب الجامع في الغنا وغير ذلك ولعبد الله ابن المعتز اشعار رايقه وتشبيهات بديعه فمن ذلك قوله ٥ ٥ ع

٥ سقى المطيرة ذات الطل والسحر ٥ ودير عبدون هطال من المطر
٥ فطالما بهتني للصبوح بها ٥ في غرة الفجر والعصفور لم يطر
٥ اصوات رهبان دير في صلاتهم ٥ سود المدارع تعارين في السحر
٥ من نرجس على الاوساط قد جعلوا ٥ على الرؤوس اكاليلا من الشعر
٥ كم فيهم من مليح الوجه مكتحل ٥ بالسحر يطبق جفنيه على حور
٥ لاحظته بالهوى حتى استقاد له ٥ طوعا واسلفني الميعاد بالنظر
٥ وجاني في قميص الليل مستترا ٥ يستعجل الخطر من خوف ومن حذر
٥ فقمت افرش خدي في الطريق له ٥ دلالا واسحب اذيالي على الاثر
٥ ولاح ضوء هلال كاد يفضحنا ٥ مثل القلامة قد قدت من الظفر
٥ وكان ما كان مما لست اذكره ٥ فظن خيرا ولا تسأل عن الخبر

ومن ظريف شعره قوله ولم اجدها في ديوانه لكن الرواية اطبقوا على انها له ٥

جميعه ولم يقبل منه شيا وكتب اليه ٥ ع ٥

وفعلت فعل المهلب اذ ٥ عمر الفرزدق فى الندى الذفر
فبعثت بالاموال ترغبنى ٥ كلا ورب الشفع والوتر
لا البس النعماء من رجل ٥ البسته عارا على الدهر

وهذا دليل على قناعته وحسن صبره واحتماله الاضاقة وهذا سعيد ابن حميد يكنى ابا عثمان وكان كاتبا شاعرا مترسلا عذب الالفاظ مقدما فى صنا عته جيد السرقه حتى قال بعض الفضلا لو قيل لكلام سعيد وشعره ارجع الى اهلك لما بقى معه شى وكان يدعى انه من اولاد ملوك الفرس وله من الكتب كتاب انتصاف العجم من العرب ويعرف بالتسوية وله ديوان رسايل

عبدالله ابن طباطبا

ابو محمد عبدالله ابن احمد بن على بن الحسن بن الحسن بن على بن ابى طالب رضى الله عنه الحجازى الاصل المصرى الدار والوفاه كان طاهرا كريما فاضلا صاحب رباع وضياع ونعم ظاهره وعبيد وحشمه كثير النعم كان يدهليزه رجل يكسر اللوز كل يوم من اول النهار الى اخره برسم الحلوا التى ينفذها اهل مصر من الاستاذ كافور الاخشيدى الى من دونه ويطلق للرجل المذكور دينارين فى كل شهر اجرة عمله فمن الناس من كان يرسل له الحلوى كل يوم ومنهم كل جمعه ومنهم كل شهر وكان يرسل للاكافور فى كل يوم جامين حلوى ورغيفا فى منديل مختوم فحسده بعض الاعيان وقال تجرى الشريف فى الحلوى على العاده ويعطينى من الرغيف فركب الشريف اليه وعلم انه قد حسدوه على ذلك وقصدوا ابطاله فلما اجتمع به قال له ايدك الله انا لا ننفذ الرغيف نظاره ولا تعاظما وانما هى صبيه حسنيه تعجنه بيدها وتخبزه فترسله على سبيل التبرك فاذا كرهته قطعنا ٥ قال كافور لا والله لا نقطعه ولا يكون لوتى سواه فعاد الى ما كان عليه من ارسال الحلوى والرغيف ولما مات كافور وملك المعز ابو تميم معد بن منصور العبيدى الديار المصريه على يد القايد جوهر المقدم ذكره فى حرف الجيم وجا المعز بعد ذلك من افريقيه وكان يطعن فى نسبه فلما قرب من البلد وخرج الناس للقايه اجتمع به جماعة من الاشراف فقال له من بينهم ابن طباطبا المذكور

ومقرطق يسعى الى الندماء ٥ بعقيقة فى درة بيضاء
والبدر فى افق السما كدرهم ٥ ملقى على يا قوتة زرقاء
كم ليلة قد سرنى بمبيته ٥ عندى بلا خوف من الرقباء
ومهفهف عقد الشراب بلسانه ٥ فحديثه بالرمز والايماء
حركته بيدى وقلت له اثنه ٥ يا فرحة الخلطاء والندماء
فاجابنى والسكر يخفض صوته ٥ بتلجلج كتلجلج الفأفاء
انى لافهم ما تقول وانما ٥ غلبت على سلافة الصهباء

وله فى الخمرة المطبوخه وهو معنى بديع وفيه دلالة على انه كان حنفى المذهب

خليلى قد طاب الشراب المورد ٥ وقد غردت بعد النسك والعود احمد
فهاتا عقارا فى قميص زجاجة ٥ كيا قوتة فى درة تتوقد
يصوغ عليها المآسك فضة ٥ له حلق بيض تحل وتعقد
وقتنى من نار الجحيم بنفسها ٥ وذلك من احسانها ليس يجحد

وروايته فى بعض المجاميع ان عبدالله بن المعتز المذكور كان يقول اربعة من الشعرا سارت اسماؤهم بخلاف افعالهم فابو العتاهيه سار شعره بالزهد وكان على الالحاد وابو نواس سار شعره بالخلاعه وكان ارنى من قرد ن وابو حكيمه الكاتب سار شعره بالعنه وكان اهب من بيس ن ومحمد بن حازم سار شعره بالقنا عه وكان احرص من كلب وقد رويت لابن حازم خبرا يخالف حكاية ابن المعتز ويوافق شعره وذلك انه كان جار سعيد بن حميد فهجاه لامر كان بينهما فسمع سعيد هجوه فاعصى عنده مع القدرة ثم ان محمدا سات حاله فتحول عن جواره فبلغ ابن حميد ذلك فبعث اليه عشرة الاف درهم وحوت ساب وفرسا بالغة ومملوكا وجاريه وكتب اليه ذو الادب يحمله طرفه على نعت الشى بغير هيئه ونعته قدرته على وصفه بخلاف حلته ولم يكن ما شاع من هجايك فى جاريا الا هذا المجرى وقد بلغنى من سوا حالك وشاك خلتك ما لا عضاضة به عليك مع كبر همتك وعظم نفسك ونحن شركا فيما ملكناه ومتساوون فيما تحت ايدينا وقد بعثت اليك بما جعلته وان قل استفتاحا لما بعده وان حل فرد محمد بن حازم

الى من يشبه موته فقال له المعز سنعقد مجلسا ونحكمكم ونسرد عليكم نسبنا
فلما استقر المعز بالقصر جمع الناس في مجلس علم وجلس لهم وقال هل بقي من رؤسائكم
احد فقالوا لم يبق معتبر فسل عند ذلك نصف سيفه وقال هذا نسبي ونثر عليهم
ذهبا كثيرا وقال هذا حسبي فقالوا جميعا سمعنا واطعنا وكان الشريف المذكور
حسن المعاملة في معاملته حسن الافضال عليهم ملاطفا لهم يركب اليهم والى سائر
اصدقايه ويقضي حقوقهم ويطيل الجلوس عندهم واغنى جماعة وكان حسن
المذاهب ه وكانت ولادته سنة ست وثمانين ومايتين وتوفي في الرابع من رجب
سنة ثمان واربعين وثلثمايه بمصر وصلي عليه في مصلى العيد وحضر جنازته
من الخلق ما لا تحصى عددهم الا الله تعالى ه ودفن بقرافة مصر وقبره معروف
ومشهور باجابة الدعاء ه روى ان رجلا جح وفاته زيارة النبي صلى الله عليه وسلم
فضاق صدره لذلك فراه في نومه صلى الله عليه وسلم فقال له اذا فاتتك الزيارة
فزر قبر عبد الله بن احمد بن طباطبا وكان صاحب الكرويا من اهل مصر وحكى
بعض من له عليه احسان انه وقف على قبره **وانشد** ه

وخلفت الهموم على اناس ، وقد كانوا بعيشك في كفاف

فراه في نومه فقال قد سمعت ما قلت وحيل بيني وبين الجواب والمكافاه لكن صير
الى المسجد وصلي ركعتين وادع بستجب لك رحمه الله وقد تقدم في حرف الهمزه
الكلام على طباطبا وهذه الحكاية التي جرت له مع المعز عند قدومه مصر ذكرها
في كتاب الدول المنقطعه لكنها تناقض تاريخ الوفاه فان المعز دخل مصر في شهر
رمضان سنة اثنتين وستين وثلثمايه كما سياتي في ترجمته ان شا الله تعالى
وابن طباطبا المذكور توفي سنة ثمان واربعين وثلثمايه كما هو مذكور هنا فكيف
يتصور الجمع بينهما وافادني تاريخ وفاته شيخنا الحافظ زكي الدين ابو محمد عبد
العظيم المنذري وراجعته في هذا التناقض فقال اما الوفاه في هذا التاريخ
فهي محققه ولعل صاحب الوافيه مع المعز كان ولده والله اعلم اي ذلك كان
ثم رايت تاريخ وفاته كما هو هنا في تاريخ الامير المختار المعروف بالسجي وقال
وكانت علته قد طالت من فوته عرضت له في حلقه فتعالج بضروب العلاجات

فلم

فلم نجح فيها شي وكانت علته غريبه لم يعهد مثلها ثم رايت في تاريخ بن زولاق
ان الشريف الذي التقى المعز هو ابو جعفر مسلم بن عبيد الله الحسيني والشريف
ابو اسمعيل بن ابرهيم ابن احمد الحسني الدرسي ولعل احدهما صاحب الواقعه والله اعلم

عبد الله ابن طاهر

ابو العباس عبد الله بن طاهر بن الحسين بن مصعب بن زريق ابن ماهان الخزاعي
وقد تقدم ذكر ابيه في حرف الطا وقد كان عبد الله المذكور سيدا نبيلا عالي الهمه شهما وكان المامون كثير الاعتماد عليه حسن الالتفات لذاته ورعاية
لحق والده وما اسلفه من الطاعة في خدمته وكان واليا على الدينور فلما خرج
مالك على خراسان واوقع الخوارج باهل قريه الحمرا من اعمال نيسابور واكثروا
فيها الفساد واتصل الخبر بالمامون بعث الى عبد الله وهو بالدينور يامره
بالخروج الى خراسان فخرج اليها في النصف من شهر ربيع الاخر سنة ثلاث عشره
ومايتين وحارب الخوارج وقدم نيسابور في رجب سنة خمس عشره ومايتين
وكان المطر قد انقطع عنها تلك السنه فلما دخلها مطرت مطرا كثيرا فقام اليه
رجل يزار من حانوته **وانشده** ه ه ه ه

قد قحط الناس في زمانهم ، حتى اذا جيت جيت بالدرر
غيثان في ساعة لنا قدما ، فمرحبا بالامير والمطر

وكان ابو تمام الطاي قد قصده من العراق فلما انتهى الى قومس وطالت به
الشقه وعظمت عليه المشقه قال

يقول في قومس صحبي وقد ، اخذت منا السرى وحط السهر بالقود
اطلع الشمس هوى ان يوم بنا ، فقلت كلا ولكن مطلع الجود

فلما وصل اليه انشده قصيدته البديعه البايه التي يقول فيها ه

وركب كاطراف الاسنة عرسوا ، على مثلها والليل يسطو غياهبه
لامر عليهم ان تتم صدوره ، وليس عليهم ان تتم عواقبه

وهي من القصايد الطنانه وفيها يقول

فقد بت عبد الله خوف انتقامه ، على الليل حتى ما تدب عقاربه

وفي هذه السفرة الفا ابو تمام كتاب الحماسه فانه لما وصل الى همدان وكان

في زمن الشتا والبرد بتلك النواحي شديد خارج عن حد الوصف تقطع عليه كثرة الثلوج طريق مقصده واقام بهمدان ينتظر زوال الثلج وكان نزوله عند بعض رؤسايها وفي دار ذلك الرئيس خزانة كتب فيها دواوين العرب وغيرها فتفرغ لها ابو تمام وطالعها واختار منها كتاب الحماسه وكان عبد الله المذكور اديبا ظريفا جيد الغنا نسب اليه صاحب الاغاني اصواتا كثيره احسن فيها ونقلها اهل الصنعه عنه وله شعر مليح ورسايل ظريفه فمن شعره قوله

نحن قوم تلتذ بالحذق النحل ... على انا نلين الحديدا
طوع ايدي الطبا بعتادنا العين ونقتاد بالطعان الاسودا
تهلك الصيد ثم يملكنا الضبا ... المصونات اعينا وخدودا
تتقي سخطنا الاسود وحتى ... سخط الخشف حين يبدي الصدودا
فترانا يوم الكريهة احرارا ... وفي السلم للعوانى عبيدا

ومن كلامه سمن الكمس ونبل الذكر لا يجتمعان في موضع واحد ورفعت اليه قصة مضمونه ان جماعة خرجوا الى ظاهر البلد للتفرج ومعهم صبي فكتب على راسها ما السبيل على فتية خرجوا للتنزه هم يقضون اوطارهم على قدر اخطارهم ولعل الغلام ابن احدهم او قرابة بعضهم وكان عبد الله قد تولى الشام مدة والديار المصريه مدة وفيه يقول بعض الشعرا وهو مصري

يقول الناس ان مصرا بعيدة ... وما بعدت مصر اوفيها ابن ظاهر
وابعد من مصر رجال تراهم ... بحضرتنا مع وفهم غير حاضر
عن الخير هوني ما سالي ارض تيم ... عاطع ام زرت اهل المقابر

وذكر الوزير ابو القاسم بن المغربي في كتاب ادب الخواص ان البطيخ العبدلاوي الموجود بالديار المصريه منسوب الى عبد الله المذكور وهذا النوع من البطيخ لم ار في شيء من البلاد سوى مصر ولعله نسب اليه لانه كان يستطيبه او انه اول من زرعه هناك من قبل سلم من زياد بن ابيه والى خراسان وكتيبته ابو حرب فمات بها في ذمة ابن الزبير وعبد الله وقومه خزاعيون بالولا فان جدهم زنيق كان مولى طلحه بن عبد الله بن خلف المعروف بطلحة الطلحات

الخزاعي وكان طلحه المذكور واليا على سجستان ومن مشهور شعره قوله

اغفر زلتي لتحرز فضل الشكر مني ولا تفوتك اجري
لا تكلفني التوسل بالعذر لعلي ان لا اقوم بعذري

وفيه يقول الشاعر

رحم الله اعظما دفنوها ... بسجستان طلحة الطلحات

وانما قيل له طلحة الطلحات لان امه طلحه بنت ابي طلحه هكذا قاله ابو الحسين علي بن احمد السلامي في تاريخ ولاة خراسان وقومس المذكور في شعر الى تمام بضم القاف وسكون الواو وفتح الميم وقيل بكسرها وبعدها سين مهمله وهو اقليم من عراق العجم حده من جهة خراسان بسطام ومن جهة العراق سمنان وهاتان المدينتان داخلتان في اعمال قومس وكانت وفاة عبد الله المذكور في شهر ربيع الاول سنة ثمان وعشرين ومايتين بمرو وقيل سنة ثلاثين وهو الاصح وعاش مثل ابيه طاهر ثمانيا واربعين سنه رحمه الله وسياتي ذكر ولده عبيد الله ان شاء الله

ابو العميل عبد الله ابن حلبه مولى جعفر بن سليمان بن علي ابن عبد الله ابن العباس ابن عبد المطلب رضي الله عنهم ويقال اصله من الري كان كاتب عبد الله بن طاهر المذكور قبله وشاعره ومنقطعا اليه وكاتب ابيه طاهر من قبله وكان مكثرا من نقل اللغه عارفا بها شاعرا مجيدا فمن شعره في عبد الله المذكور

يا من يحاول ان تكون صفاته ... كصفات عبد الله انصت واسمع
فلا تضحكن في المشورة والذي ... حج الحجيج اليه فاسمع اودع
اصدق وعف وبر واصبر واحتمل واصفح وكاف وداو واحلم واتئد
والطف ولن وتان وارفق وانتد ... واحزم وجد وحام واحمل وادفع
فلقد نصحتك ان قبلت نصيحتي ... وهديت للنهج الهدى المهيع

ولقد احسن في هذا المقطوع كل الاحسان وله غيره اشعار حسان ويقال انه وصل يوما الى باب عبد الله بن طاهر فحجب فقال لسائر ترك هذا الباب ما دام اذنه

على ما ارى حتى نخف قليلا

اذا لم اجد يوما الى الاذن سلما ٭ وجدت الى ترك اللقاء سبيلا

فبلغ ذلك عبد الله فانكره وامر بخوله وكان يقول النعمان اسم من اسماء الدم ولذلك قتل شقايق النعمان نسبة الى الدم لحمرتها قال وقولهم انها منسوبة الى النعمان بن المنذر ليس بشيء وحديث الاصمعي بهذا فنقله عني هذا كله كلام ابي العميثل والذي ذكره ارباب اللغة بخلافه فان ابن قتيبه ذكر في كتاب المعارف ان النعمان بن المنذر وهو اخر ملوك الحيره خرج الى ظهر الكوفه وقد اعظم منه من بين اصفر واحمر واخضر واذا فيه من هذه الشقايق شيء كثير فقال ما احسنها احمرها محمرها فسمي شقايق النعمان بذلك النعمان وقال الجوهري في الصحاح انها منسوبة الى النعمان المذكور وكذا غيره والله اعلم ٭ وحكى ان ابا تمام الطائي لما انشد عبد الله بن طاهر قصيدته البائيه المذكوره كان ابو العميثل سنة اربعين ومايتين رحمه الله مايقال وقيل يوما كف عبد الله بن طاهر فاستحثه من شاربه فقال ابو العميثل في الحال شوك القنفذ لا يولم كف الاسد فاعجبه كلامه وامر له بجايزه سنيه وصنف كتبا منها كتاب ما اتفق لفظه واختلف معناه وكتاب المتشابه وكتاب الابيات السائره وكتاب معاني الشعر وغير ذلك وكانت وفاة ابي العميثل سنة اربعين ومايتين رحمه الله ٭ والعميثل بضم العين المهمله والميم وسكون الياء المثناه من تحتها وفتح الثاء المثلثه وبعدها لام وهو اسم لعدة اشياء من جملتها الاسد والظاهر انه المقصود ها هنا

عبد الله الفاشي

ابو العباس عبد الله بن محمد الناشي الانباري الشاعر المعروف بابن شرشيل كان من الشعراء المجيدين وهو في طبقة ابن الرومي والبحتري وانظارهما وهو الناشي الاكبر وسياتي ذكر الناشي الاصغر ان شاء الله تعالى وكان نحويا عروضيا متكلما اصله من الانبار واقام ببغداد مدة طويله ثم خرج الى مصر واقام بها الى اخر عمره وكان متبحرا في عدة علوم من جملتها علم المنطق وكان يقوه علم الكلام قد يعض علل النحاه وادخل على قواعد العرو شبها ومثلها بغير امثلة الخليل وذلك بحذقه وقوة فطنته وله قصيدة في فنون من العلم على روي واحد تبلغ اربعة الاف بيت وله عدة تصانيف جميله و له

اشعار

اشعار كثيره في جوارح الصيد وادواته وما يتعلق بها كانه كان صاحب صيد وقد استشهد كثير من شعره في كتاب المصايد والمطارد في مواضع منها قصايد ومنها طرديات على اسلوب ابي نواس ومنها مقاطيع وقد اجاد في الكل فمن ذلك قوله طرديه في وصف باز

لما تعرى الليل عن ايتاجه ٭ وارتاح ضوء الصبح لابلاجه
غدوت ابغي الصيد في منهاجه ٭ بامر مدع في ساجه
البسه الخالق من ديباجه ٭ ومشاكه الطرف في اندراجه
في نسق منه وفي انعراجه ٭ وزان بوذيه الى حجاجه
مرسه كفته نظم تاجه ٭ منشره تنبي عن خلاجه
وظفره تخبر عن علاجه ٭ لو استطاع المرء ادلاجه
بعينه كفته من سراجه

ومن شعره في جاريه بغنية بديعة الجمال

قد بيتك لوانهم انصفوكي ٭ لردوا الخواطر عن ناظريكِ
تردد اعيننا عن سواكي ٭ وهل تنظر العين الا اليكي
وهم جعلوكِ رقيبا علينا ٭ فمن ذا يكون رقيبا عليكي
الم يقرءوا وتحكم ما يريدون ٭ من وحي حسنكِ في وجنتيكي

وشعره كثير وتقتصر منه على هذا القدر وكانت وفاته بمصر سنة ثلاث وتسعين ومايتين رحمه الله ٭ والناشي بفتح النون وبعد الالف شين معجمة وبعدها ياء وهو لقب عليه ٭ والانباري بفتح الهمزة وسكون النون وفتح الباء الموحده وبعد الالف راء هذه النسبة الى الانبار وهي مدينة على الفرات بينها وبين بغداد عشرة فراسخ خرج منها جماعة من العلماء

عبد الله ابن باره

ابو محمد عبد الله ابن محمد بن باره البكري الاندلسي الشنتريني الشاعر المشهور كان شاعرا ماهرا ناظما فاترا الا انه كان قليل الحظ الا من الحرمان لم يسعده مكان ولا اشتمل عليه سلطان ذكره صاحب قلايد العقيان واثنى عليه بن بسام في الذخيرة وقال انه تتبع المحفرات وبعد جهد ارتقى الى كتابة بعض الولاه فلما كان من خلع الملوك ما كان اوى الى اشبيليه واحسن حالا من الليل واكثر انفرادا من

من سهيل وتبلغ بالوراقة وله منها جانب وبها بصر ثاقب فاسحها على كساد سوقها
وخلو طريقها وفيها يقول

• اما الوراقة فهي ايكة حرفه • اوراقها وثمارها الحبران •
• شبهت صاحبها بصاحب ابرة • تكسو العراة وجسمها عريان •

وله ايضا

• ومعذر رقت حواشي حسنه • فقلونا وجدا عليه رقاق •
• لم يكس عارضه السواد دوانما • نفضت عليه سوادها الاحداق •

وله في غلام ازرق العين

• ومهفهف ابصرت في اطواقه • قمرا بافاق المحاسن يشرق •
• يقضي على المهجات منه صعدة • متالف منها سنان ازرق •

وهذا كقول السلامي

• اعانق من قده صعدة ترى • اللحظ منها مكان السنان •

ومن هاهنا اخذ ابن النبيه المصري قوله

• اسمر كالمدح له مقلة • لولم تكن كحلا كانت سنان •

وله في الزهد

• يا من يصيخ الى داعي السفاه وقد • نادى به الناعيان الشيب والكبر •
• ان كنت لا تسمع الذكرى فعيم توى • في راسك الواعيان السمع والبصر •
• ليس الاصم ولا الاعمى سوى رجل • لم يهده الهاديان العين والاثر •
• لا الدهر يبقي ولا الدنيا ولا الفلك • الا على ولا النيران الشمس والقمر •
• ليرحلن عن الدنيا وان كرها • فراقها النار كان البدو والحضر •

وله ايضا

• وصاحب لي كراه البطن صحبته • يودني لو ان الذيب للراعي •
• يثني على جزاه الله صالحة • ثنا هند على روح بن زنباع •

وله ديوان شعر اكثره جيد وكانت وفاته سنة سبع عشرة وخمسمايه
بمدينة المريه من جزيرة الاندلس وقد تقدم ذكرها وتقال في اسم جده صاره

وساره

وساره بالصاد والسين المهملتين ٥ والشنتريني بفتح الشين المعجمه وسكون
النون وفتح التا المثناه من فوقها وكسر الرا وسكون الياء المثناه من تحتها وبعدها
نون وهذه النسبة الى شنترين وهي بلدة من جزيرة الاندلس ايضا رحمه الله

عبد الله البطليوسي

ابو محمد عبد الله بن محمد بن السيد البطليوسي النحوي كان عالما بالاداب واللغات
متبحرا فيها مقدما في معرفتها واتقانها سكن مدينة بلنسيه وكان الناس يجتمعون
اليه ويقرون ويقتبسون منه وكان حسن التعليم جيد الفهم ثقة ضابطا الف
كتابا نافعا ممتعه منها كتاب المثلث في مجلدين اتى فيه بالعجايب ودل على اطلاع
عظيم فان مثلث قطرب في كراسه واحد واذا استعمل فيها الضروره وما لا يحور
غلط في بعضه وله كتاب الاقتضاب في شرح ادب الكتاب وقد ذكرته في ترجمة
عبد الله ابن قتيبه وشرح سقط الزند لابي العلا المعري شرحا استوفى فيه
الغاصد وهو اجود من شرح ابي العلا صاحب الديوان الذي سماه ضوء السقط
وله غ كتاب في الحروف الخمسه وهي السين والصاد والضاد والظا والذال
جمع فيه كل غريب وله كتاب الحلل في شرح ابيات الجمل والخلل في اغاليط الجمل ايضا
وكتاب التنبيه على الاسباب الموجبه لاختلاف الامه وكتاب شرح الموطا وسمعت
ان له شرح ديوان المتنبي ولم اقف عليه وقيل انه لم يخرج من المغرب مثله وبالجمله
فكل شي تكلم فيه فهو في غاية الجوده وله نظم حسن فمن ذلك قوله

• اخوا العلم حي خالد بعد موته • واوصاله تحت التراب رميم •
• وذو الجهل ميت وهو ماش على الثرى • يظن من الاحيا وهو عديم •

وله في طول الليل

• ترى ليلنا شابت نواصيه كبره • كما سئمت من الجور وضيها ر •
• كان النجوم السبع في الجو جمعت • ولا فضل فيما بينها انها ر •

وله من اول قصيد يمدح بها المستعين ابن هود

• هم سلبوني حسن صبري اذ بانوا • باقمار اطواق مطالعها بانوا •
• لئن عادروني بالملوا ان مهجتي • مسايرة اظعانهم حيثما كانوا •
• سقى عهدهم بالخيف عهد غمامة • ينازعها من لمن الدمع هتان •

• احبابنا هل ذلك العهد راجع • وهل لي عنكم اخر الدهر سلوان •
• ولي مقلة عبرا ومن جوانحي • فؤاد الى لقياكم الدهر حنان •
• تنكرت الدنيا لنا بعد بعدكم • وحلت لنا من بعض الخطب الوان •

ع ومن مديحها ع

• رحلنا سوام الحمد عنها لغيرها • ولا ماوها صدى ولا البنت سعدان •
• لا سلك حاباه بالحسن يوسف • وشاد له البيت الرفيع سليمان •
• من الفقر اسم الذين اكفهم • غيوث ولكن الخواطر نيران •

وهي طويلة ويقتصر منها على هذا القدر ومولده في سنة اربع واربعين واربعمايه بدينه بطليوس وتوفي في منتصف رجب سنه احدى وعشرين وخمسمايه بمدينه بلنسيه رحمه الله والسيد بكسر السين المهمله وسكون الياء المثناه من تحتها وبعدها دال مهمله وهو من جمله اسما الذيب سمي الرجل به ه والبطليوسي بفتح الباء الموحده والطاء المهمله وسكون اللام وفتح الياء المثناه من تحتها وسكون الواو وبعدها سين مهمله ه وبلنسيه بفتح الباء الموحده واللام وسكون النون وكسر السين المهمله وفتح الياء المثناه من تحتها وبعدها هاء ساكنه هاتان المدينتان بجزيره الاندلس خرج منها جماعه من العلما

عبدالله ابن باقا

ابو القاسم عبدالله وقيل عبد الباقي ابن محمد بن الحسين بن داود بن باقا الادب الشاعر اللغوي المترسل هو من اهل الكرم الظاهري وهي محلة ببغداد وكان فاضلا بارعا له مصنفات حسنه مفيده منها مجموع سماه ملح الممالحه ومنها كتاب الجمان في تشبيهات القران وله مقامات ادبيه مشهوره وشرح كتاب الفصيح وله ديوان شعر كبير وديوان رسايل ذكره العماد الاصبهاني في كتاب الخريده واثنى عليه وذكر طرفا من احواله واورد له هذين البيتين في بعض الروساء وقد اقتصد فكتبهما اليه ه ه

• جعل الله ذوا المواهب عقباك من الفضل صحة وسلامه •
• قل ليمناك كيف شيت استهلي • لاعدمت الندا فانت غمامه •

ولقد اجاد فيهما ومن شعره ايضا ه ع ه ه

• احلاى ما صاحبت في العيش لذة • وازال عن قلبي حنين التذكر •

ولا طاب لي طعم الرقاد ولا اجتنت • لحاظي مدى فارقتكم حسن منظر
ولا عبقت كفي بكاس مدامة • يطوف بها ساقي ولا حسن مزهر

وكان ينسب الى التعطيل ومذهب الاوايل وصنف في ذلك مقاله وكان كثير المجون وحكى الذي تولى غسله بعد موته انه وجد يده اليسرى مضمومه فاجتهد حتى فتحها فوجد فيها كتابه بعضها على بعض فتمهل حتى قراها فاذا فيها مكتوب ه

• نزلت بجانب لا يخيب ضيفه • ارجي نجاتي من عذاب جهنم •
• واني على خوف من الله واثق • بانعامه والله اكرم منعم •

ومولده في منتصف ذي القعدة سنة عشر واربع مايه رحمه الله ه ونافيا بفتح النون وبعد الالف فاء مكسوره ثم ياء مثناه من تحتها مفتوحه وبعدها الف

عبدالله العكبري

ابو البقا عبدالله بن ابي عبدالله الحسين بن ابي البقا عبدالله بن الحسين العكبري الاصل البغدادي المولد والدار الفقيه الحنبلي الحاسب الفرضي النحوي الضرير الملقب محب الدين اخذ النحو عن ابي محمد بن الخشاب المذكور بعده وعن غيره من مشايخ عصره ببغداد سمع الحديث من ابي الفتح محمد بن عبد الباقي بن احمد المعروف بابن البطي وبن ابي درعة طاهر بن محمد المقدسي وغيرهما ولم يكن في اخر عمره في عصره مثله في فنونه وكان الغالب عليه علم النحو وصنف فيه مصنفات مفيده وشرح المفصل للزمخشري شرحا مستوفى وشرح الخطب النباتيه والمقامات الحريريه وصنف في النحو والحساب واشتغل عليه خلق كثير وانتفعوا به واشتهر اسمه في البلاد وهوى وكانت ولادته سنة ثمان وثلاثين وخمسمايه وتوفي ليلة الاحد ثامن شهر ربيع الاخر سنة ست عشره وستمايه ببغداد ودفن بباب حرب رحمه الله ه والعكبري بضم العين المهمله وسكون الكاف وفتح الباء الموحده وبعدها راء هذه النسبه الى العكبرا وهي بليده على دجله فوق بغداد بعشره فراسخ خرج منها جماعة من العلما وغيرهم قلت ذكر بن النجار في تاريخه وذكر اسما مصنفاته كلها فمنها تفسير القران واعراب القران واعراب الشواذ من القرات ومتشابه القران وعدد اي القران واعراب الحديث والناهض في علم الفرايض والمستيعاب في انواع الحساب وشرح الفصيح وشرح الحماسه وشرح المقامات الحريريه وشرح الخطب النباتيه

واعراب الحماسه وشرح ابيات كتاب سيبويه واللباب في علل البنا والاعراب ومقدمه
في النحو وشرح شعر المتنبي وغير ذلك من المصنفات التي يطول ذكرها قال ابن النجار
وكان ضريرا اضر في صباه بجدري لحقه وكان يحب الاشعار والاشتغال ليلا ونهارا
ما يمضي عليه ساعه الا وواحد يقرا عليه او يطالع له حتى انه بالليل تقرا له زوجته
في كتب الادب وغيرها وله شعر يمدح به بن مهدي الوزير ٥

وهو بك اضحى حسد الزمان محلا ٠ بعد ان كان مرحلا محلا ٠
لا نجا ركب في نجا ركب خلق ٥ انت اعلا قدرا واعلا محلا ٠
دمت حيا ما قد اتيت من الفضل ومقى فقرا وتطرد محلا ٠

عبد الله ابن الخشاب

ابو محمد عبد الله بن احمد بن احمد المعروف بابن الخشاب البغدادي
العالم المشهور في الادب والنحو والتفسير والحديث والنسب والفرايض والحساب
والقران اكثر بهم بالقرات لكنه كان متضلعا من العلوم وله فيها اليد الطولى
وكان خطه في نهاية الحسن ذكره العماد الاصبهاني في الخريدة وعدد فضايله ومحاسنه
ثم قال وكان قليل الشعر ومن شعره في الشمعه ٥ ع ٥

صفرا من غير سقام بها ٠ كيف وكانت امها الشافيه ٠
عارية باطنها مكتس ٥ اعجب بها عارية كاسيه ٠

وذكر له لغزا في كتاب وهو ٠

وذي اوجه لكن غير صالح ٠ بسر وذي الوجهين للسر مظهر ٠
يناجيك بالاسرار اسرار وجهه ٠ فتسمعها بالعين ما دمت تنظر ٠

وهذا المعنى ماخوذ من قول المتنبي في ابن العميد ٥ ع ٥

فدعاك حسدك الرئيس واسكوا ٠ ودعاك خالفك الرئيس الاكبرا ٠
خلقت صفاتك في العيون كلامه ٠ كالخط يملا سمعي من ابصرا ٠

وشرح كتاب الجمل لعبد القاهر الجرجاني وسماه المرتجل في شرح الجمل وترك
ابوابا من وسط الكتاب ما تكلم عليها وشرح اللمع لابن جني ولم يكملها وكانت فيه
بذاذه وقلة اكتراث بها لمآكل والملبس ٥ وذكر العماد انه كانت بينهما صحبة
ومكاتبات وقال لما مات كنت بالشام فرايته في المنام ليلة فقلت له ما فعل الله

بك

بك فقال خيرا فقلت فهل يرحم الله الا دبا فقال نعم فقلت وان كانوا معتصرين
فقال يجري عتاب كثير ثم يكون النعيم وكانت وفاته عشية الجمعه ثالث شهر
رمضان سبع وستين وخمسمايه ببغداذ رحمه الله ٥ ودفن بباب حرب وصلى عليه
بجامع السلطان يوم السبت

عبد الله بن الفرضي

ابو الوليد عبد الله بن محمد بن يوسف بن نصير الازدي
الاندلسي القرطبي الحافظ المعروف بابن الفرضي كان فقيها عالما في فنون من
العلم والحديث وعلم الرجال والادب البارع وغير ذلك وله من التصانيف تاريخ
علما الاندلس وهو الذي ذيل عليه ابن بشكوال بكتابه الذي سماه الصله وله
كتاب حسن في المؤتلف والمختلف ومشتبه النسبة وكتاب في اخبار شعرا الاندلس
وغير ذلك ورحل من الاندلس الى المشرق في سنة اثنتين وثمانين وثلثمايه
فحج واخذ عن العلما وسمع منهم وكتب من اماليهم ومن شعره ٥

اسير الخطايا عند بابك واقف ٠ عساوحل مما به انت عارف ٠
يخاف ذنوبا لم يغب عنك غيبها ٠ ويرجوك فيها فهو راج وخايف ٠
ومن ذا الذي يرجو سواك ويتقي ٠ ومالك في فصل القضا بخالف ٠
فيا سيدي لا تخزني في صحيفتي ٠ اذا نشرت يوم الحساب الصحايف ٠
وكن مونسي في ظلمة القبر عندما ٠ يصد ذوي القربى ويجفو الموالف ٠
لئن ضاق عني عفوك الواسع الذي ٠ ارجي لاسرافي فاني لتالف ٠

٥ ومن شعره ايضا ٥

ان الذي اصبحت طوعا يمينه ٠ ان لم يكن قرا فليس بدونه ٠
ذلي له في الحب من سلطانه ٠ وسقام جسمي من سقام جفونه ٠

وله شعر كثير ومولده في ذي القعده سنة احدى وخمسين وثلثمايه وتولى
القضا بمدينة بلنسيه وقتله البربر يوم فتح قرطبه وهو يوم الاثنين
لست خلون من شوال سنه ثلاث واربع مايه رحمه الله وبقي في داره
ثلاثة ايام ودفن مغيرا من غير غسل ولا كفن ولا صلوة روي عنه انه
قال تعلقت باستار الكعبة وسالت الله الشهاده ثم اخرجت وفكرت في
هول القتل فندمت وهممت ان ارجع فاستقيل الله سبحانه ذلك فاستحييت

واخبر من راه بين القتلى ودنا منه فسمعه يقول بصوت ضعيف لا يكلم احد فى
سبيل الله والله اعلم بمن يكلم فى سبيله الا جاء يوم القيمه وجرحه يثعب دما
اللون لون دم والريح ريح المسك كانه يعيد على نفسه الحديث الوارد فى
ذلك قال ثم قضى على اثر ذلك وهذا الحديث اخرجه مسلم فى حديثه ابو محمد
عبد الله ابن على بن عبد الله بن على بن خلف بن احمد بن عمر اللخمى المعروف
بالرشاطى الاندلسى المزنى كانت له عناية كثيرة بالحديث والرجال والروا
والتواريخ وله كتاب حسن سماه كتاب اقتباس الانوار والتماس الازهار
فى انساب الصحابه ورواة الاثار اخذ الناس عنه واحسن فيه وجمع
وما اقصر وهو على اسلوب كتاب ابى سعيد بن السمعانى الحافظ الذى سماه
بالانساب وسياتى ذكره ان شاء الله تعالى ومولد الرشاطى صبيحة يوم السبت
لثمان خلون من جمادى الاخره سنه ست وستين واربع مايه وتوفى شهيدا بالمريه
عند تغلب العدو عليها صبيحة يوم الجمعه العشرين من جمادى الاولى سنة
اثنتين واربعين وخمسمايه رحمه الله والرشاطى بضم الراء وفتح الشين المعجمه
وبعد الالف طاء مهمله مكسوره ثم يا هذه النسبه للبيت الى قبيله ولا الى بلد
بل ذكر فى كتابه المذكور ان احد اجداده كان فى جسده شامة كبيره وكانت له
خادمه عجميه تخضبه فى صغره فاذا لاعبته قالت له رشاطه وكثر ذلك منها
فقيل له الرشاطى ابو محمد عبد الله ابن ابى الوحش برى بن عبد الجبار ابن
برى المقدسى الاصل الامام المشهور فى علم النحو واللغه والسرايه والدرايه
كان علامة عصره وحافظ وقته ونادرة دهره اطلع على اكثر كلام العرب وله على
كتاب الصحاح للجوهرى حواشى فايقه اتى فيها بالغرايب واستدرك عليه فيها مواضع
كثيره وهى دالة على سعة علمه وغزارة مادته وعظم اطلاعه وصحب خلق كثير
اشتغلوا عليه وانتفعوا به ومن جمله من اخذ عنه ابو موسى الجزولى صاحب المقدمه
فى النحو وسياتى ذكره ان شاء الله تعالى وذكره فى مقدمته ونقل عنه فى اخرها
وكان عارفا بكتاب سيبويه وعلله وكان اليه التصفح فى ديوان الانشا لا يصدر
كتاب عن الدولة الى الملك من ملوك النواحى الا بعد ان يتصفحه ويصلح ما لعله فيه

عبد الله الرشاطى

عبد الله ابن برى

من

من خلل خفى وهذه كانت وظيفه ابن بابشاد وقد ذكرت ذلك فى ترجمته فى حرف
الطاء ولقيت بمصر جماعة من اصحابه واخذت عنهم روايته واجازته وحكى
عنه انه كانت فيه غفلة ولا يتكلف فى كلامه ولا تنقيد بالاعراب بل سيرسل
فى حديثه كيف ما اتفق حتى قال يوما لبعض تلامذته ممن يشتغل عليه بالنحو
اشترلى قليل هندبا بعروقها فقال له التلميذ هندبا بعروقه فعز عليه كلا مه
وقال لا تاخذ الا بعروقها وان لم يكن بعروقها اريده وكانت له الفاظ من
هذا الجنس لا يكترث بما يقول ولا يتوقف على اعرابها ورايت له حواشى على در
الغواص فى اوهام الخواص للحريرى وله جزء لطيف فى اغاليط الفقها وله الرد
على ابى محمد بن الخشاب المذكور فى هذا الحرف فى الكتاب الذى بين فيه غلط ابن
الحريرى فى المقامات وانتصر لابن الحريرى وما اقصر فيما عمله وكانت ولادته
بمصر ليلة السبت السابع والعشرين من شوال سنة اثنتين وثمانين وخمسمايه
رحمه الله ويرى بفتح الباء الموحده وتشديد الراء المكسوره وبعدها يا
ابو محمد عبد الله الملقب بالعاضد بن يوسف بن الحافظ بن محمد بن المستنصر ابن عبد الله
الظاهر بن الحاكم بن العزيز بن المعز بن المنصور بن القايم ابن المهدى اخر
ملوك مصر من العبيديين وقد تقدم ذكر جماعة من اهل بيته وسياتى ذكر
الباقين ولى المملكه بعد وفاة بن عمه الفايز فى التاريخ المذكور فى ترجمته وكا ن
ابوه يوسف احد الاخوين الذين قتلهما عباس من بعد الظافر وقد سبق ذلك
فى ترجمة الظافر فى حرف الهمزة واستقر الامر للعاضد المذكور اسما وللصالح
ابن رزيك فى حرف الطاء جسما وكان العاضد شديد التشيع متغاليا فى سب
الصحابه رضوان الله عليهم واذا راى شيا استحل دمه وسار وزيره الصالح ابن
رزيك فى ايامه سيرة مذمومه فانه احتكر الغلات فارتفع سعرها وقتل امرا
الدوله خشيه منهم واضعف احوال الدولة المصريه فقتل مقاتلها وافنى
ذوى الاراء والحزم منها وكان كثير التطلع الى ما فى ايدى الناس من الاموال
وصادر اقواما لبس بينه وبينهم تعلق وفى ايام العاضد ورد حسين بن مراد
ابن المستنصر من المغرب ومعه عساكر وحشود فلما قارب بلاد مصر غدر به اصحابه

عبد الله العاضد

وقبضوه وحملوه الى العاضد فقتله صبرا وذلك فى سنة سبع وخمسين وخمسمايه
فى شهر رمضان قبل ان ذلك كان فى ايام الحافظ عبد المجيد وكان قد تلقب بالمنتصر
بالله وقد تقدم فى ترجمة شاور واسد الدين شيركوه فى حرف الشين ما يفنى
عن الاطاله فى سبب انقراض دولته واستيلاء الفرعليها وسياتى فى اخبار السلطان
صلاح الدين رحمه الله فى حرف الياء طرف من ذلك ايضا وسمعت من جماعة
من المصريين يقولون ان هولاء القوم فى اوايل دولتهم قالوا للبعض لعلما نكتب
لنا ورقه تذكر فيها القاب التى تصلح للخلفا حتى اذا تولى واحد لقبوه ببعض تلك
الالقاب فكتب لهم القابا كثيرة واخر ما كتب فى الورقه العاضد فاتفق ان اخر
من تلقب منهم تلقب بالعاضد المذكور وهذا من عجيب الاتفاق واخبرنى
احد علما المصريين ايضا ان العاضد المذكور فى اخر دولته راى فى منامه وهو بمدينه
مصر وقد خرجت اليه عقرب من مسجد هو معروف بها فلدغته فلما استيقظ ارتاع
لذلك فطلب بعض معبرى الرويا وقص عليه المنام فقال له ثالك مكروه من شخص
هو مقيم فى هذا المسجد فطلب والى مصر وقال له تكشف عمن هو مقيم فى المسجد الفلانى
وكان العاضد يعرف ذلك المسجد فاذا رايت به احدا تحضره الى عندى فمضى الوالى
الى المسجد فراى فيه رجلا صوفيا فاخذه ودخل به على العاضد فلما راه ساله من
اين هو ومتى قدم البلاد وفى اى شى قدم وهو يجاوبه عن كل سوال فلما ظهر له
منه ضعف الحال والصدق والعجز عن ايصال المكروه اليه اعطاه شيا وقال له
يا شيخ ادع لنا واطلق سبيله فنهض من عنده وعاد الى مسجده فلما استولى السلطان
صلاح الدين وعزم على القبض على العاضد واستفتى الفقها افتوه بجواز ذلك
لما كان عليه العاضد واشياعه من انحلال العقيدة وفساد الاعتقاد وكثرة الوقوع
فى الصحابة والاستهتار بذلك وكان اكثرهم مبالغة فى الفتيا الصوفى المقيم فى المسجد
وهو الشيخ نجم الدين الخبوشانى الاتى ذكره فى حرف الميم ان شا الله تعالى فانه عدد
مساوى هولاء القوم وسلب عنهم الايمان واطال الكلام فى ذلك فصحت بذلك
رويا العاضد وكانت ولادة العاضد يوم الثلاثا لعشر بقين من المحرم سنة ست
وخمسين وخمسمايه وتوفى ليلة الاثنين لاحدى عشرة ليلة خلت من المحرم سنه

ابو الرداد عبد الله

سبع وستين وخمسمايه رحمه الله **ابو الرداد عبد الله** ابن عبد السلام البصرى
صاحب المقياس بمصر كان رجلا صالحا وتولى بمقياس النيل الجديد بجزيرة مصر
وجمع اليه جميع النظر فى امره وما يتعلق به فى سنة ست واربعين ومايتين واستمرت
الولاية فى ولده الى الان ه وتوفى سنة تسع وسبعين ومايتين وقيل سنه ست
وستين ومايتين والله اعلم والرداد بفتح الرا، وبالدالين المهملتين وتشديد
الاولى منهما وبينهما الف

عبيد الله المهدى

ابو عبيد الله بن عبيد الله ابن عبد الله ابن عتبه
ابن مسعود الهذلى احد الفقها السبعه بالمدينة وقد تقدم ذكر اربعة
منهم وهذا عبيد الله ابن اخى عبد الله بن مسعود الصحابى رضى الله عنهم وهو
من اعلام التابعين لقى خلقا كثيرا من الصحابة رضوان الله عنهم اجمعين وسمع
من ابن عباس وابى هريرة وام المومنين عايشة رضى الله عنهم اجمعين وروى
عنه ابو الزناد والزهرى وغيرهما وقال الزهرى ادركت اربعة بحور فذكر
فيهم عبيد الله المذكور وقال سمعت من العلم شيا كثيرا فظننت انى قد كفيت
حتى لقيت عبيد الله ابن عبد الله فاذا كانى ليس فى يدى شى وقال محمد ابن
عبد العزيز كان يكون لى مجلس من عبيد الله احب الى من الدنيا وكان عالما
ناسكا وله شعر فمن ذلك ما اورده فى كتاب الحماسه وهو قوله

شققت القلب ثم ذررت فيه ... هواك فلم فلبتام الفطور
تغلغل حب عمة فى فوادى ... فبادى مع الحافى ليسير
تغلغل حيث لم يبلغ شراب ... ولا حزن ولم يبلغ سرور

ولما قال هذا الشعر قيل له اتقول مثل هذا فقال ان اللدود راحة الفواد
وهو القايل لابد للمصدور ان ينفثه وكانت وفاته فى سنة اثنين وما
وقيل سنة تسع وتسعين وقيل ثمان وتسعين وقيل سبع وتسعين للهجره بالمد
رضى الله عنه والهذلى بضم الهاء وفتح الذال المعجمة وبعدها لام هذه النسبة
الى هذيل بن مدركه ابن الياس بن مضر بن نزار ابن معد ابن عدنان
وهى قبيلة كبيرة وتوفى والده عبد الله سنه ست وثمانين للهجرة رضى الله
عنه وكانت الرياسه فى الجاهلية الى جده صبح ابن كاهل

عبيد الله المهدى

ابو محمد عبيد الله

الملقب بالمهدى وجدت فى نسبه اختلافا كثيرا قال صاحب تاريخ القيروان
هو عبيد الله ابن الحسن بن على بن محمد بن على بن موسى بن جعفر بن محمد بن الحسين
ابن على بن ابى طالب رضى الله عنه وقال غيره هو عبيد الله بن محمد بن اسماعيل
ابن جعفر المذكور وقيل هو على بن الحسين بن احمد بن عبد الله بن الحسين بن محمد
ابن على ابن الحسين بن على بن ابى طالب رضى الله عنهم وانما تسمى بالمهدى عبيد الله
استتارا هذا عند من يصح نسبه ففيه اختلاف كثير واهل العلم بالانساب
من المحققين ينكرون دعواه فى النسب وقيل هو عبد الله ابن النقى ابن الوفى
ابن الرضى وهولاء الثلاثة يقال لهم المستورون فى ذات الله والرضى المذكور
ابن محمد ابن اسمعيل بن جعفر المذكور واسم النقى الحسين واسم الوفى احمد
واسم الرضى عبد الله وانما استتروا خوفا على نفوسهم لانهم كانوا مطلوبين من
جهة الخلفاء من بنى العباس لانهم علموا ان فيهم من يروم الخلافة اسوة غيرهم
من العلويين وقضايا هم وقايعهم فى ذلك مشهورة وقد تقدم فى ترجمة الشريف
عبد الله ابن طباطبا ما جرى بينه وبين المعز عند وصوله الى مصر وما كان
من جواب المعز له وفيه ايضا دلالة على ذلك فانه لو عرف نسبه لذكره وما
احتاج الى ذلك المجلس الذى ذكرناه هناك ويقولون ايضا ان اسمه سعيد
ولقبه عبيد الله وزوج امه الحسين بن احمد بن محمد بن عبد الله بن ميمون القداح
وسمى قداحا لانه كان قداحا يفتح العين اذا نزل فيها الماء وقيل ان المهدى
لما وصل الى سجلماسه وتما خبره الى اليسع مالكها وهو اخر ملوك بنى مدرار وقيل
له ان هذا هو الذى يدعوا الى بيعته ابو عبد الله الشيعى بافريقيه وقد تقدم
خبر ذلك فى ترجمة ابى عبد الله فى حرف الحاء اخذ اليسع واعتقله فلما سمع ابو عبد الله
الشيعى باعتقاله حشد جمعا كبيرا من كتابه وغيرها وقصد سجلماسه لاستعاده
فلما بلغ اليسع خبر وصولهم قتل المهدى فى السجن فلما دنت العساكر من البلد
هرب اليسع فدخل ابو عبد الله الى السجن فوجد المهدى قتيلا وعنده رجل
من اصحابه كان يخدمه فخاف ابو عبد الله ان ينتقض عليه ما دبره من الامر
ان عرفت العساكر بقتل المهدى فاخرج الرجل وقال هذا هو المهدى وبالجملة

فاخباره

فاخباره مشهورة لا حاجة الى الاطالة فيها وهو اول من قام بهذا الامر من بينهم
وادعى الخلافه بالمغرب وكان داعيه ابا عبد الله الشيعى المذكور فى حرف الحاء
ولما استتم له الامر قتله وقتل اخاه كما ذكرناه فى ترجمته وبنى المهديه بافريقيه
فنسبت اليه وملك بعده ولده القايم ثم المنصور ولد القايم وقد تقدم ذكره
ثم المعز بن المنصور وهو الذى سير القايد جوهر وملك الديار المصريه وبنى
القاهره واستمرت دولتهم حتى انقرضت على يد السلطان صلاح الدين رحمه
الله وقد تقدم ذكر جماعة من حفدته وسيأتى ذكر باقيهم ان شاء الله ولاجل
نسبتهم اليه يقال لهم العبيديون هكذا ينسب لاعبيد الله وكانت ولادته
فى سنة تسع وخمسين وقيل سنة ستين ومايتين بمدينه سلميه وقيل بالكوفه
ودعى له بالخلافه على منابر رقاده والقيروان فى يوم الجمعه لتسع بقين من شهر
ربيع الاخر سنة سبع وتسعين ومايتين بعد رجوعه من سجلماسه وقد جرى
له بها ما جرى وتوفى ليلة الثلاثا منتصف شهر ربيع الاول سنة اثنتين وعشرين
وثلمايه بالمهديه رحمه الله وسلميه بفتح السين المهمله واللام وكسر الميم
وتشديد الياء المثناه من تحتها وتخفيفها ايضا مع سكون الهاء بليدة بالشام
من اعمال مصر ه ورقاده بفتح الراء وتشديد القاف وبعد الالف دال
مهمله ثم هاء ساكنة بلدة بافريقيه والقيروان وسجلماسه قد تقدم الكلام عليها
فى مواضعها

عبد الله ابن طاهر

ابو احمد عبيد الله بن عبد الله بن طاهر بن الحسن بن مصعب بن زريق
ابن ماهان الخزاعى تقدم ذكر ابيه وجده وما كانا عليه من التقدم وعلو
المنزله عند المامون وتوليتهما خراسان وغيرهما وكان عبيد الله المذكور اميرا
ولى الشرطه ببغداد خلافة عن اخيه محمد بن عبد الله وكان سيدا واليه انتهت
رياسة اهله وهو اخر من مات منهم رئيسا وله من الكتب المصنفه كتاب
الاشاره فى اخبار الشعرا وكتاب رساله فى السياسه الملوكيه وكتاب مراسلاته
لعبد الله ابن المعتز وكتاب البراعه والفصاحه وغير ذلك وكان مترسلا شاعرا
لطيفا حسن المقاصد جيد السبك رقيق الحاشيه

ومن شعره

اتعجرون لكى يعرى بكم تيها ، لحق دعوه صبّ ان تحيّوها ،

اهدى اليكم على نأى تحيته ٭ حيوا باحسن منها او فردوها
رموا المطايا غداة البين واحتملوا ٭ وخلفوني على الاطلال ابكيها
شيعتهم فاستر ابو ابي فقلت لهم ٭ انى بعثت مع الاجمال احدوها
قالوا فما نفسٌ يعلو كذا صعدا ٭ وما لعينيك لا ترقى ما فيها
قلت التنفس من ادمان سيركم ٭ ودمع عيني جار من قذى فيها
حتى اذا انجذبوا والليل معتكر ٭ رفعت في جنحه صوتي انادبها
يا من بها انا هيمان ومختبل ٭ هل لي الى الوصل من عقبى ارجيها

ومن شعره

واحربا من فراق قوم ٭ هم المصابيح والحصون
والاسد والمزن الرواسي ٭ والامن والخفض والسكون
لم يسكروا لنا الليالي ٭ حتى توفتهم المنون
فكل نار لنا قلوب ٭ وكل ماء لنا عيون

وله ان الامير هو الذي ٭ يضحي اميرا يوم عز له
ان زال سلطان الولاه ٭ لم يزل سلطان فضله

وله اقض الحوائج ما استطعت ٭ وكن لهم احبك فارج
فلخير ايام الفتى ٭ يوم تقضى فيه الحوائج

وله ديوان شعر ونقتصر من نظمه على هذا القدر وكانت ولادته سنة ثلاث وعشرين ومائتين ٥ وكانت وفاته في ليلة السبت لاثنتي عشرة ليلة خلت من شوال سنة ثلثمايه

عبدالله ابن المظفر

ابو الحكم عبدالله ابن المظفر بن عبدالله ابن محمد الباهلي الحكيم الاديب المعروف بالمغربي هو من اهل المريه بالاندلس وتقدم ذكرها ومولده ببلاد اليمن وكان كامل الفضيلة جمع بين الادب والحكمه وله ديوان شعر جيد والخلاعه والمجون غالبه عليه وذكر العماد الاصبهاني في الخريده ان ابا الحكم المذكور كان طبيب البيمارستان الذي بحماه اربعون جملا المستصحب في معسكر السلطان محمود السلجوقي حيث خيم وكان السديد ابو الوفا يحيى ابن سعيد ابن يحيى ابن المظفر المعروف بابن المرخم الذي صار قاضي القضاه

ببغداذ في ايام الامام المقتفي قاصدا وطبيبا في هذا البيمارستان ثم ان العماد الكاتب اثنى على ابي الحكم المذكور وذكر فضله وما كان عليه وذكر ان له كتابا سماه نهج الوضاعه لاولي الخلاعه ثم ان ابا الحكم انتقل الى الشام وسكن دمشق وله فيها اخبار وماجريات تطرفيه تدل على خفة روحه رايت في ديوانه ان ابا الحسين احمد بن منير الطرابلسي المقدم ذكره في حرف الهمزة كان عند امراء بني منقذ بقلعة شيزر وكانوا مقبلين عليه وكان بدمشق شاعر يقال له ابو الوحش وكانت فيه دعابه وبينه وبين ابي الحكم مودة والفه متحده فعزم ابو الوحش ان يتوجه الى شيزر ويمدح بني منقذ ويسيء فدهم فالتمس من ابي الحكم المذكور كتابا الى ابن منير بالوصية عليه فكتب ابو الحكم ٥

ابا الحسن استمع يقال فتىً ٭ عوجل فيما يقول فارتجلا
هذا ابو الوحش جاء ممتدح ٭ القوم فنوه به اذا وصلا
واتل عليهم بحسن شرحك ما ٭ اتلوه من حديثه جملا
وخبر القوم انه رجل ٭ ما ابصر الناس مثله رجلا
ينوب عن لطفه شمائله ٭ لا يبتغي عاقل به بدلا
وهو على خفة به ابدا ٭ يعترف انه من الثقلا
سمت بالثلب والرقاعه و ٭ السخف وانما سواه فلا
ان انت فاتحته لتخبرما ٭ يصدر عنه فتحت منه خلا
فنمه ان حل حطه السخف ٭ والهون ورحب به اذا رحلا
وسقه السم ان ظفرت به ٭ وامزج له من لسانك العسلا

وله اشياء مستملحه منها مقصوره هزليه ضاهى بها مقصورة ابن دريد من جملتها

وكل ملوم فلا بد له ٭ من فرقة لو لزقوه بالغرا

وله مرثيه في عماد الدين زنكي بن اق سنقر الاتابك المقدم ذكره وشاب فيها الجد بالهزل والغالب على شعره الانطباع ٥ وكانت ولادته في سنه ست وثمانين واربع مايه باليمن على ما حكاه ابن الديبثي في ذيله وتوفي ليلة الاربعا رابع ذي القعده سنة تسع واربعين وخمسمايه بدمشق رحمه الله والقاضي

ابن المرخم المذكور وهو الذى يقول ابو القاسم هبة الله بن الفضل الشاعر
المعروف بابن القطان الاتى ذكره ان شاء الله تعالى ٥ ع ٥

يا ابن المرخم صرت فينا قاضيا ٠ خرف الزمان تراه ام جن الفلك ٠
ان كنت تحكم بالنجوم فربما ٠ اما بشرع محمد من اين لك ٠

عبد الرحمن ابن ابى ليلى

ابو عيسى عبد الرحمن ابن ابى ليلى يسار وقيل داود ابن بلال ابن احيحة ابن
الحلاج الانصارى واسم ابيه خلاف غير هذا كان من اكابر تابعى الكوفة
سمع على بن ابى طالب وعثمان بن عفان وابا ايوب الانصارى وغيرهم رضى الله
عنهم وروى انه سمع من عمر والحفاظ لا يثبتون سماعه من عمر وابوه ابو ليلى
له رواية عن النبى صلى الله عليه وسلم وشهد وقعة الجمل وكانت راية على ابن
ابى طالب عليه السلام معه وسمع من الشعبى ومجاهد وعبد الملك بن عمير
وخلق سواهم رضى الله عنهم ولد لست سنين بقين من خلافة عمر ابن الخطاب
رضى الله عنه وقيل بجيل وقتل غرقا فى نهر البصرة وقيل فقد بدير الجماجم
سنة ثلاث وثمانين للهجرة رضى الله ٥ واحيحة بضم الهمزة وفتح الحاء المهملة وسكون
الياء المثناه من تحتها وفتح الحاء الثانية وبعدها هاء ساكنة والجلاح بضم
الجيم وبعد اللام الف وحاء مهملة وسيأتى ذكر ولده محمد ان شاء الله تعالى

عبد الرحمن ابو عمرو وعبد الرحمن ابن عمرو ابن محمد الاوزاعى امام اهل الشام لم يكن بالشام
الاوزاعى اعلم منه قيل انه اجاب فى سبعين الف مسئلة وكان يسكن بيروت ٥ روى ان
سفين الثورى بلغه تقدم الاوزاعى فخرج حتى لقيه بذى طوى فحمل سفين
راس بعيره عن القطار ووضعه على رقبته فكان اذا مر بجماعة قال الطريق
الشيخ سمع من الزهرى وعطاء وروى عنه الثورى واخذ عنه عبيد الله ابن
المبارك وجماعة كثيرة وكانت ولادته سنة ثمان وثمانين للهجرة وقيل سنة ثلاث
وتسعين وتوفى سنة سبع وخمسين ومايه يوم الاحد فى شهر ربيع الاول بمدينة
بيروت رحمه الله ورثاه بعضهم بقوله ٥ ع ٥

جاد الحيا بالشام كل عشية ٠ قبر تضمن لحده الاوزاعى ٠
قبر تضمن فيه طود شريعة ٠ سقيا له من عالم نفاع ٠

عرضت

عرضت له الدنيا فاعرض مقلعا ٠ عنها بزهد ايما اقلاع ٠

عبد الرحمن بن القاسم المالكى

ومحمد بضم التاء المثناه من تحتها وسكون الحاء المهملة وكسر الميم وبعدها دال مهملة
والاوزاع قرية بدمشق على طريق باب الفرادليس ولم يكن ابو عمرو منهم وانما ترك
فيهم فنسب اليهم وهو من سبى اليمن ابو عبد الله عبد الرحمن ابن القاسم ابن
خالد بن جناده العتقى بالولاء الفقيه المالكى جمع بين الزهد والعلم وتفقه بالامام
مالك رضى الله عنه ونظرايه وصحب مالكا عشرين سنة وانتفع به اصحاب
مالك بعد موت مالك وهو صاحب المدونة فى مذهبهم وهى من اجل كتبهم وعنه
اخذها سحنون وكانت ولادته فى سنة اثنتين وقيل ثلاث وثلاثين ومايه
وقيل ثمان وعشرين ومات سنة احدى وتسعين ومايه بمصر ٥ ودفن خارج باب
القرافه الصغرى قبالة قبر اشهب الفقيه المالكى وزرت قبريهما وهما بالقرب
من السور رحمهما الله ٥ وجناده بضم الجيم وفتح النون وبعد الالف دال مهملة
مفتوحة ثم هاء ساكنة ٥ والعتقى بضم العين المهملة وفتح التاء المثناه من فوقها
وبعدها قاف هذه النسبة الى العتقا ولبسوا من قبيلة واحدة بل هم من قبايل
شتى منهم من حجر حمير ومن سعد العشيرة ومن كنانه مضر وغيرهم وعامتهم بمصر وعبد
الرحمن المذكور مولى زبيد بن الحارث العتقى وكان زبيد من حجر حمير وقال
ابو عبد الله القضاعى وكانت القبايل التى نزلت الظاهر العتقا وهم جماع من
القبايل كانوا يقطعون على من اراد النبى صلى الله عليه وسلم فبعث اليهم فاتى
بهم اسرا فاعتقهم فقيل لهم العتقا ولما فتح عمرو ابن العاص مصر وكان ذلك
يوم الجمعة مستهل المحرم سنة عشرين للهجرة كان العتقا معه معدودين فى اهل
الرايه وانما قيل لهم اهل الرايه لان العرب كانوا يجعلون لكل بطن منهم رايه
يعرفون بها ولم يكن لكل بطن من بطون اهل الرايه من العدد ما يجعلون لكل
بطن رايه فقال عمرو بن العاص انا اجعل رايه لا انسبها الى احد فتكون دعوتهم
عليها ففعلوا فكان هذا الاسم كالنسب الجامع وعليهم كان ديوانهم ولما فتحوا
الاسكندريه ورجع عمرو الى الفسطاط فاختط الناس بها خططهم ثم جاء العتقا
بعدهم فلم يجدوا موضعا يختطون فيه عند اهل الرايه فشكوا ذلك الى عمرو

فقال لهم معويه ابن حديج وكان يتولى امر الخطط ارا لكم ان تظهروا على هذه القبايل فيتخذونه منزلا وسمونه الظاهر ففعلوا ذلك فقيل لهم اهل الظاهر لذلك ذكر هذا كله ابو عمرو محمد بن يوسف بن يعقوب الكندى فى كتاب خطط مصر وهى غايبة غريبه فاجبت ذكرها **ابو سليمان عبد الرحمن** بن احمد بن عطيه العنسى الدارانى الزاهد المشهور احد رجال الطريقه كان من جملة السادات وارباب الجد فى المجاهدات ومن كلامه من احسن فى نهاره كفى فى ليله ومن احسن فى ليله كفى فى نهاره ومن صدق فى ترك شهوة ذهب الله سبحانه بها من قلبه والله تعالى اكرم من ان يعذب قلبا بشهوة تركت له ه ومن كلامه افضل الاعمال خلاف هوى النفس ه وقال نمت ليلة عن وردي فاذا بحور اتقول لى نام وانا ادعى لك فى الخدور منذ خمسماية عام وله كل معنى مليح ه وكانت وفاته منه خمس عشرة سنة ومايتين رضى الله عنه ه والعنسى بفتح العين المهمله وسكون النون وبعدها سين مهمله هذه النسبة الى بنى عنس بن مالك ان ادد حى من يمن ينسب ابو سليمان المذكور اليها والدارانى بفتح الدال المهمله وبعد الالف راء مفتوحه وبعد الالف الثانية نون هذه النسبة الى داريا وهى قريه بغوطة دمشق والنسبة اليها على هذه الصوره من شواذ النسب واليا فى داريا مشدده **ابو القاسم عبد الرحمن** بن محمد بن احمد بن فوران الفورانى المروزى الفقيه الشافعى كان مقدم الفقهاء الشافعيه بمرو وهو اصولى فروعى اخذ الفقه عن ابى بكر القفال المروزى وصنف فى الاصول والمذهب والخلاف والجدل والملل والنحل انتهت اليه رياسة الطايفة الشافعيه وطبق الارض بالتلامذه وله فى المذهب الوجوه الجيده وصنف فى المذهب كتاب الابانه وهو كتاب نفيه وسمعت بعض فضلاء المذهب يقول ان امام الحرمين كان يحضر حلقته وهو شاب بوميد وكان ابو القاسم لا ينصفه ولا يصغى الى قوله لكونه شابا فبقى فى نفسه منه شى فمتى قال فى نهايه المطلب وقال بعض المصنفين كذا وغلط فى ذلك وشرع فى الوقوع فيه فمن اده ابو القاسم الفورانى وكانت وفاته فى شهر رمضان سنه احدى وستين واربع مايه بمدينه مرو وهو ابن

ثلاث

عبد الرحمن الدارانى

عبد الرحمن الفورانى

ثلاث وسبعين سنه رحمه الله وذكره الحافظ عبد الغافر بن اسمعيل بن عبد الغافر الفارسى فى سياق تاريخ نيسابور واثنى عليه ه والفورانى بضم الفاء وسكون الواو وفتح الراء وبعد الالف نون هذه النسبة الى جده فوران المذكور هكذا ذكره السمعانى **ابو سعد عبد الرحمن** ابن مامون ابن على وقيل ابرهيم المعروف بالمتولى الفقيه الشافعى النيسابورى كان جامعا بين العلم والدين وحسن السيره وتحقيق المناظره له يد قويه فى الاصول والفقه والخلاف تولى التدريس بالمدرسه النظاميه ببغداد وتخرج عليه جماعه من الايمه واخذ الفقه عمرو عن ابى القاسم عبد الرحمن الفورانى المذكور قبله وعمر والتزود عن القاضى حسين بن محمد وبخارا عن ابى سهل احمد بن على الابيوردى وسمع الحديث وصنف فى الفقه كتاب تتمه الابانه تتم به الابانه تصنيف شيخه الفورانى لكنه لم يكمل وعاجلته المنيه قبل اكماله وكان قد انتهى فيه الى كتاب الحدود واتمه من بعده جماعه منهم ابو الفتوح اسعد العجلى المذكور فى حرف الهمزه وغيره ولم يا توا فيه بالمقصود ولا سلكوا طريقه فانه جمع فى كتابه الغرايب من المسايل والوجوه الغريبه التى لا تكاد توجد فى كتاب غيره وله فى الفرايض مختصر صغير وهو مفيد جدا وله فى الخلاف طريقه جامعه لانواع المآخذ وله فى اصول الدين ايضا تصنيف صغير وكل تصانيفه نافعه ه وكانت ولادته سنه ست وعشرين واربعمايه وقيل سنه سبع وعشرين ه وتوفى ليلة الجمعه ثامن شوال سنه ثمان وسبعين واربعمايه ببغداد ودفن بمقبرة باب ابرز رحمه الله ه والمتولى بضم الميم وفتح التاء المثناه من فوقها والواو وتشديد اللام المكسوره ولم اعلم لاى معنى عرف بذلك ولم يذكر السمعانى هذه النسبه **ابو منصور عبد الرحمن** ابن محمد بن الحسن ابن هبة الله ابن عبد الله ابن الحسين الدمشقى الملقب فخر الدين المعروف بابن عساكر الفقيه الشافعى كان امام وقته فى علمه ودينه تفقه على الشيخ قطب الدين ابى المعالى مسعود النيسابورى الاتى ذكره فى حرف الميم ان شاء الله تعالى وصحبه زمانا وانتفع بصحبته وتزوج ابنته ثم استقل بنفسه ودرس بالقدس زمانا وبدمشق واشتغل عليه خلق كثير وتخرجوا عليه وصاروا

عبد الرحمن المتولى

عبد الرحمن ابن عساكر

ايمة وفضلا وكان مسددا في الفتاوى وهو ابن اخي الحافظ ابي القاسم علي بن عساكر
تاريخ دمشق الاتي ذكره ان شا الله تعالى وخرج من بينهم جماعة من العلما والروا
وكانت ولادته سنة خمسين وخمسمايه ظنا ه وتوفي في العاشر من رجب سنة عشرين
وستمايه بدمشق رحمه الله ونزرت قبره مرارا **ابو القاسم عبد الرحمن ابن اسحق** عبد الرحمن الزجاجي
الزجاجي النحوي البغدادي دار ونشاة النهاوندي اصلا ومولدا كان اماما
في علم النحو وصنف فيه كتاب الجمل الكبرى وهو كتاب نافع ولولا طوله بكثرة
الامثله اخذ النحو عن محمد بن العباس اليزيدي وابي بكر الانباري وصحب ابا
اسحق ابرهيم بن السري الزجاج وقد تقدم ذكره فنسب اليه وعرف به وسكن دمشق
وانتفع به الناس وتخرجوا عليه ه وتوفي في رجب سنه سبع وثلاثين وقيل
تسع وثلاثين وثلثمايه وقيل في شهر رمضان سنه اربعين والاول اصح بدمشق
وقيل بطبريه رحمه الله ه وكان قد خرج من دمشق مع ابن الحارث عامل الضياع
الرخشيديه فمات بطبريه وكتابه الجمل من الكتب المباركه لم يشتغل به احد
الا انتفع به ويقال انه صنفه بمكه حرسها الله تعالى وكان اذا فرغ من باب
طاف به اسبوعا ودعى الله تعالى ان يغفر له وان ينتفع به قاريه ه والزجاجي
بفتح الزاي وتشديد الجيم وبعد الالف جيم ثانيه وقد تقدم القول في سبب
هذه النسبة **ابو سعيد عبد الرحمن** ابن احمد بن ابي موسى ابن عبد الاعلى بن عبد الرحمن
ابن موسى ابن يسره بن حفص بن حسان الصدفي المحدث المورخ المصري كان خبيرا باحوال الناس ومطلعا على اخبار حكام عارفا بما يقوله جمع لمصر تاريخان احدهما
وهو الاكبر مختص بالمصريين والاخر وهو صغير يشتمل على ذكر الغربا الواردين على مصر
وما اقتصر فيهما وقد ذيلهما ابو القاسم يحيى بن علي الحضرمي وبني عليهما وهذا ابو
سعيد المذكور وهو حفيد يونس بن عبد الاعلى صاحب الامام الشافعي رضي الله عنه
والناقل لاقواله الجديده وسياتي ذكره في حرف الياء ان شا الله تعالى وكانت وفاة
ابي سعيد المذكور يوم الاحد ودفن يوم الاثنين لست وعشرين ليلة خلت
من جمادى الاخره سنه سبع واربعين وثلثمايه رحمه الله تعالى ه وصلى عليه ابو
القاسم بن محارح ورثاه ابو عيسى عبد الرحمن بن اسمعيل بن عبد الله بن سليمان

الحولاني

الحولاني الحشاب المصري النحوي العروضي بقوله ه

بينت علمك تصنيفا وتقريبا ... وعدت بعد لذيذ العيش مندوبا
اباسعيد وما نالوك ان نشرت ... عنك الدواوين تصديقا وتصويبا
مازلت تلهج بالتاريخ تكتبه ... حتى رايناك في التاريخ مكتوبا
ارخت موتك في ذكرى وفي ضجعي ... لمن يورخني اذ كنت محبوبا
نشرت عن مصرنا سكانها علما ... بجملا يجمل القوم منصوبا
كشفت عن فخرهم للناس ما سجعت ... ورق الحمام على الاغصان تطريبا
اغربت عن عرب لم تعد عن لحب ... سارت مناقبهم في الناس تنقيبا
انشرت ميتهم حيا بنسبته ... حتى كان لم تمت اذ كان منسوبا
ان المكارم للاحسان موجبة ... وقد تدركت ياعبد تركيبا
حجبت عنا وما الدنيا بطهرة ... شخصا وان حل الاعاد محجوبا
كذلك الموت لا يبقى على احد ... مدى الليالي من الاحباب محبوبا

والصدفي بفتح الصاد والدال المهملتين وبعدها فا وهذه النسبة الى الصدف
ابن سهل وهي قبيلة كبيرة من حمير نزلت مصر والصدف بكسر الدال وانما
بفتح في النسب كما قالوا في النسبة الى عذرة عذري وهي قاعده مطرده وتوفي ابو عيسى
عبد الرحمن ابن اسماعيل صاحب الابيات المذكوره في صفر سنه ست وستين وثلثمايه
رحمه الله تعالى **ابو البركات عبد الرحمن** ابن محمد ابن عبيد الله ابن ابي سعيد عبد الرحمن الانباري
الانباري الملقب كمال الدين النحوي كان من الايمة المشار اليهم في علم النحو
وسكن بغداد من صباه الى ان مات وتفقه على مذهب الشافعي رضي الله عنه
بالمدرسة النظاميه وتصدر لاقراء النحو بها وقرا اللغة على ابي منصور ابن
الجواليقي وصحب الشريف ابا السعادات هبة الله ابن الشجري الاتي ذكره
في حرف الهاء ان شا الله تعالى واخذ عنه وانتفع بصحبته وتبحر في علم الادب
واشتغل عليه خلق كثير وصاروا علما ولقيت جماعة منهم وصنف في النحو كتاب
اسرار العربيه وهو سهل الماخذ كثير الفايده وله كتاب الميزان في النحو ايضا
وله كتاب في طبقات الادبا جمع فيه المتقدمين والمتاخرين مع صغر حجمه وكتبه

كلها نافعة وكان نفسه مباركا ما قرأ عليه احد الا وعمر وانقطع في اخر عمره
في بيته مشتغلا بالعلم والعباده وترك الدنيا ومجالسة اهلها ولم يزل على
سيرة حميده وكانت ولادته في شهر ربيع الاخر سنة ثلاث عشره وخمسمايه
ببغداذ رحمه الله تعالى ودفن بباب ابرز بتربة الشيخ ابي اسحق الشيرازي
رحمه الله تعالى والله اعلم بالصواب **ابو الفرج عبد الرحمن** ابن ابي الحسن
علي بن محمد بن علي بن عبيد الله بن عبد الله بن حمادي بن احمد بن محمد بن جعفر
الحوري ابن عبد الله بن القاسم بن النضر بن القاسم بن محمد بن عبد الله
ابن عبد الرحمن بن القاسم بن محمد بن ابي الصديق رضي الله عنه وبقية النسب
معروف القرشي التيمي البكري البغدادي الفقيه الحنبلي الواعظ الملقب
جمال الدين الحافظ كان علامة عصره وامام وقته في الحديث وصناعة الوعظ
صنف في فنون عديده منها زاد المسير في علم التفسير اربعة اجزا اتى فيه باشيا
غريبه وله في الحديث تصانيف كثيره وله المنتظم في التاريخ وهو كبير وله الموضوعات
في اربعة اجزا ذكر فيها كل حديث موضوع وله ملقح فهوم الاثر على وضع كتاب
المعارف لابن قتيبه وبالجمله فكتبه اكثر من ان تعد وكتب بخطه شيا كثيرا والناس
يقالون في ذلك حتى يقولوا انه جمعت الكراريس التي كتبها وحسبت مده عمره
وقسمت الكراريس على المده فكان ماخص كل يوم تسع كراريس وهذا شي عظيم
لا يكاد يقبله العقل ويقال انه جمعت براية اقلامه التي كتب بها حديث رسول
الله صلى الله عليه وسلم فحصل منها شي كثير واوصى ان تسخن بها الما الذي
يغسل به بعد موته ففعل ذلك فكفت وفضل منها وله اشعار لطيفه انشدني
له بعض الفضلا لخاطب اهل بغداذ ٥ ٥ ٥ ٥

- عديري من فتية بالعراق ٥ قلوبهم بالجفا قلّبُ ٥
- يرون العجيب كلام الغريب ٥ وقول القريب فلا يعجبُ ٥
- ميازيبهم ان تندت تخير ٥ الى غير جيرانهم تعقلب ٥
- وعذرهم عند توبيخهم ٥ مغنية الحي ما تطرب ٥

وله اشعار كثيره وكانت له في مجالس الوعظ اجوبه نادره فمن احسن ما حكي

عنه

عنه انه وقع النزاع ببغداذ بين السنة والشيعه في المفاضله وبين ابي بكر وعلي
رضي الله عنهما فرضي الكل بما يجيب به للشيخ ابو الفرج فاقاما شخصا سالاه عن ذلك
وهو على الكرسي في مجلس وعظه فقال افضلهما من كانت ابنته تحته ونزل في الحال
حتى لا يراجع في ذلك فقال السنة هو ابو بكر لان ابنته عايشه رضي الله عنها تحت
رسول الله صلى الله عليه وسلم وقالت الشيعة هو علي بن ابي طالب لان فاطمه ابنة
رسول الله صلى الله عليه وسلم تحته وهذا من لطيف الاجوبه ولو حصل بعد الفكر
التام وامعان النظر كان في غاية الحسن فضلا عن البديهة وله محاسن كثيره يطول
شرحها وكانت ولادته بطريق التقريب سنة ثمان وقيل عشر وخمسمايه ببغداد
ودفن بباب حرب وتوفي والده في سنة اربع عشره وخمسمايه رحمهما الله وحمادي
بضم الحا المهمله وتشديد الميم وبعد الالف دال مهمله مفتوحه وبا مفتوحه
والجوزي بفتح الجيم وسكون الواو وبعدها زاي هذه النسبة الى قرضه الحور
وهو موضع مشهور **ابو القاسم وابو زيد عبد الرحمن** ابن الخطيب ابي محمد عبد الله
ابن الخطيب ابي عمر احمد بن ابي الحسن اصبغ بن حسن بن سعدون ابن رضوان
ابن فتوح وهو الداخل الى الاندلس قال الحافظ ابو الخطاب ابن دحيه هكذا
رايته على نسبه الختمي السهيلي الامام المشهور صاحب كتاب الروض الانف
في شرح سيرة رسول الله صلى الله عليه وسلم وله كتاب التعريف والاعلام
فيما ابهم في القران من الاسما الاعلام وله كتاب نتايج الفكر ومساله رويه الله
تعالى في المنام ورويه النبي صلى الله عليه وسلم ومسالة السر في عون الدجاله
ومسايل كثيره مفيده وقال ابن دحيه انشدني وقال انه ما سال الله تعالى بها
حاجة الا اعطاه الله اياها وكذلك من استعمل انشادها ٥ وهي ٥

- يا من يرى ما في الضمير ويسمع ٥ انت المعد لكل ما يتوقع ٥
- يا من يرجى للشدايد كلها ٥ يا من اليه المشتكى والمفزع ٥
- يا من خزاين رزقه في قول كن ٥ امنن فان الخير عندك اجمع ٥
- ما لي سوى فقري اليك وسيلة ٥ فبالافتقار اليك فقري ادفع ٥
- ما لي سوى قرعي لبابك حيلة ٥ فلئن رددت فاي باب اقرع ٥

عبد الرحمن السهيلي

ومن الذى ادعوا هتف باسمه ٭ ان كان فضلك عن فقيرك يمنع ٭
حاشى لمجدك ان يقنط عاصيا ٭ الفضل اجزل والمواهب اوسع ٭

واشعاره كثيرة وتصانيفه ممتعه وكان ببلده متشوع بالعفاف ويتبلغ بالكفاف حتى نمى خبره الى صاحب مراكش فطلبه اليه واحسن اليه واقبل بوجه الاقبال عليه واقام بها نحو ثلاثة اعوام ومولده سنة ثمان وخمسماية بمدينة مالقه وتوفى بحضرة مراكش يوم الخميس وقت الظهر وهو السادس والعشرين من شعبان سنة احدى وثمانين وخمسماية رحمه الله وكان مكفوفا ان والخشعمى بفتح الخاء المعجمه وسكون الشين المثلثه وفتح العين المهمله وبعدها ميم هذه النسبة الى خثعم ابن انمار وهى قبيلة كبيرة وفيه اختلاف والسهيلى بضم السين المهمله وفتح الهاء وسكون الياء المثناه من تحتها وبعدها لام وهذه النسبة الى سهيل وهى قرية بالقرب من مالقه سميت باسم الكوكب لانه لا يرى فى جميع الاندلس الا من جبل مطل عليها ومالقه بفتح الميم وبعدها الف لام مفتوحه ثم قاف مفتوحه وبعدها هاء وهى مدينة كبيرة بالاندلس وقال السمعانى بكسر اللام وهو غلط

عبد الرحمن الخراسانى

ابو مسلم عبد الرحمن ابن مسلم وقيل عثمان الخراسانى القائم بالدعوه العباسيه كان ابوه من رستاق فريدن فلحقه فيه عجز وانفد اليه عاملا البلد من ليتحضه الى الديوان وكان له مدادس مدادس وسجان جاريه اسمها وشكله حلها من الكوفه فاخذ الجاريه معه وهى حامل وتنحى عن مودى خراجه اخذ الخراج ادربجان فاجتاز على رستاق فاتق لعيسى بن معقل بن عمير اخى ادريس ابن معقل جد ابى دلف العجلى فاقام عنده اياما فراى فى منامه كانه جلس للبول فخرج من احليله نار وارتفعت فى السماء وسدت الافاق واضاءت الارض ووقعت بناحيه المشرق فقص رؤياه على عيسى بن معقل فقال له ما اشك ان فى بطنها غلاما ثم فارقه ومضى لما ادربجان ومات بها ووضعت الجاريه ابا مسلم ونشا عند عيسى فلما ترعرع اختلف مع ولده الى المكتب فخرج اديبا لبيبا يشار اليه فى صغره ثم انه اجتمع على عيسى ابن معقل واخيه ادريس جد ابى دلف العجلى نقابا من الخراج فما عدا من اجلها عن حضور مودى الخراج

باصبهان فانهى عامل اصبهان خبرهما الى خالد ابن عبد الله القشيرى والى العراقين فانفذ خالد من الكوفه من حملهما اليه بعد قبضه عليهما فتركهما خالد فى السجن فصادفا فيه عاصم بن يونس العجلى محبوسا بسبب من اسباب الفساد وقد كان عيسى ابن معقل قبل ان يقبض عليه انفذ ابا مسلم الى قرية من رستاق فاتق لاحتمال غلتها فلما اتصل به خبر عيسى بن معقل باع ما كان احتمله من الغلة واخذ ما اجتمع عنده من ثمنها ولحق بعيسى ابن معقل فانزله عيسى بدار فى بنى عجل وكان يختلف الى السجن ويتعهد عيسى وادريس ابن معقل وكان قد قدم الكوفه جماعة من نقباء الامام محمد بن على بن عبد الله بن العباس ابن عبد المطلب مع عدة من الشيعة بخراسانية فدخلوا على العجليين السجن مسلمين فصادفوا ابا مسلم فصادفوا ابا مسلم عندهم فاعجبهم عقله ومعرفته وكلامه وادبه ومالوا هواليهم ثم عرف امرهم وانهم دعاوه واتفق مع ذلك هرب عيسى وادريس من السجن فعدل ابو مسلم من دور بنى عجل الى هولاء النقباء ثم خرج معهم الى مكة حرسها الله تعالى فاورد النقباء على ابرهيم بن محمد الامام عشرين الف دينار ومائتى الف درهم واهدوا اليه ابا مسلم فاعجب به ومنطقه وعقله وادبه وقال لهم هذا عضلة من العضل واقام ابو مسلم عند الامام يخدمه حضرا وسفرا ثم ان النقباء عادوا الى الامام وسالوه رجلا يقوم بامر خراسان فقال انى جربت هذا الاصبهانى وعرفت ظاهره وباطنه فوجدته حجر الارض ثم دعا ابا مسلم وقلده الامر وارسله لخراسان وكان من امره ما كان وقال المامون قد ذكر عنده ابو مسلم اجل ملوك الارض ثلاثة وهم الذين قاموا بنقل الدول الاسكندر وازدشير وابو مسلم الخراسانى ووصف المدائنى ابا مسلم فقال كان قصيرا اسمر اجمل احلى واتقى البشرة احور العين عريض الجبهة حسن اللحية وافرها طويل الشعرة طويل الظهر قصير الساق والفخذ خافض الصوت فصيحا بالعربيه والفارسيه حلو المنطق راوية للشعر عالما بالامور لم يرى ضاحكا ولا مازحا الا فى وقته ولا يكاد يقطع فى شى من احواله ناسه الفتوحات العظام فلا يظهر عليه اثر السرور وتنزل به الحوادث القادحه فلا يرى مكترثا

واذا غضب لم يستفزه الغضب ولا يأتي النساء في السنة الا مرة واحدة ويقول الجماع جنون ويكفي الانسان ان يجن في السنة مرة وكان من اشد الناس غيرة وكان له اخوة من جملتهم بسار جد علي بن حمزة بن عمار بن حمزة ابن بسار الاصبهاني وكانت ولادته في سنة مايه للهجرة والخليفه يومئذ عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه في رستاق فاتق بقرية يقال لها ناوانه ويدعي اهل مدينه حي الاصبهاني انه مولده بها ولما ظهر بخراسان كان اول ظهوره بمرو يوم الجمعه لتسع بقين وقال الخطيب لخمس بقين من شهر رمضان سنه تسع وعشرين ومايه وتوالى بخراسان يومئذ نصر بن سيار الليثي من جهة مروان ابن محمد اخر خلفاء بني اميه فكتب نصر الى مروان ٥ ٥ ٥ ٥

• ارى جدعا ان لم تقوروضه • عليه فبادر قبل ان يثنى الجدع •

وكان مروان مشغولا عنه بغيره من الخوارج بالجزيرة وغيرها فلم يجبه عن كتابه وابو مسلم يوم ذاك في خمسين رجلا فكتب اليه ثانية ٥ ع ٥

• ارى خلل الرماد وميض نار • ويوشك ان يكون لها ضرام •
• فان النار بالزندين تورى • وان الحرب اولها كلام •
• لئن يطفها عقلاء قوم • يكون وقودها جثث وهام •
• اقول من التعجب ليت شعري • ايقاظ امية ام نيام •
• فان كانوا يحبهم نياما • فقل قوموا فقد حان القيام •

فابطى عنه الجواب واشتدت شوكة ابي مسلم فهرب نصر من خراسان وقصد العراق فمات بالطريق بناحية ساوه في يوم الثلاثا لليلتين بقيتا من المحرم سنة اثنين وثلاثين ومايه وتب ابو مسلم على الكرماني بنيسابور فقتله بعد ان قبض وحبسه وقعد في الدست وسلم عليه بالامر وصلى وخطب ودعا للسفاح ابي العباس عبد الله بن محمد اول خلفاء بني العباس ووصفت له خراسان وانتقضت عنها ولاية بني اميه ثم سير العساكر لقتال مروان بن محمد وظهر السفاح بالكوفه وبويع بالخلافه ليلة الجمعه لثلاث عشره ليلة خلت من شهر ربيع الاول سنة اثنتين وثلاثين ومايه وقيل غير هذا التاريخ وتجهزت العساكر

الخراسانيه

الخراسانيه وغيرها من جهة السفاح لقصد مروان بن محمد وتقدمها عبد الله ابن علي عم السفاح فتقدم مروان الى الزاب وكانت الوقعة على كشاف وانكسر عسكر مروان وهرب الى الشام فتبعه عبد الله بجيوشه فهرب الى مصر فلما وصل الى بوصير القريه التي عند الفيوم قتل ليلة الاحد لثلاث بقين من ذي الحجه سنه اثنتين وثلاثين ومايه رحمه الله وامره مشهور فاستقل السفاح بالخلافه وخلا له الوقت من منازع وكان كثير التعظيم لابي مسلم لما صنعه ودبره وكان ابو مسلم عند ذلك يتشدد في كل وقت ٥

• ادركت بالحزم والكتمان ما عجزت • عنه ملوك بني مروان اذ حشدوا •
• ما زلت اسعى بجهدي في دمارهم • والقوم في غفلة بالشام اذ رقدوا •
• حتى ضربتهم بالسيف فانتهبوا • من نومة لم ينبهها قبلهم احد •
• ومن دعا غنما في ارض مسبعة • ونام عنها تولى رعيها الاسد •

ولما مات السفاح وتولى الخلافة اخوه ابو جعفر المنصور صدرت من ابي مسلم اسباب وقضايا غيرت قلب المنصور عليه فعزم على قتله وبقي حاير بين الاستبداد برايه في امره او الاستشارة فقال يوما لمسلم ابن قتيبه ما ترى في امر ابي مسلم قال لو كان فيهما الهة الا الله لفسدتا فقال حسبك يا ابن قتيبه لقد اودعتها اذنا واعية ولم يزل المنصور يخدعه حتى احضره اليه وكان ابو مسلم ينظر في كتب الملاحم ويحدث انه تميت دولة وتحيى دولة وانه يقتل ببلاد الروم وكان يومئذ برومية المدائن التي بناها كسرى ولم يخطر بقلب ابي مسلم انها موضع قتله بل راح وهمه الى بلاد الروم فلما دخل على المنصور رحب به ثم امره بالانصراف الى مخيمه وانتظر المنصور فيه الغرض والتوافل ثم ان ابا مسلم ركب اليه مرارا فاظهر له التجني ثم جاءه يوما فقيل له انه يتوضأ للصلاة فقعد تحت الرواق ورتب المنصور له جماعة يقفون ورآء السرير الذي خلف ابي مسلم فاذا عاتبه لا يظهرون فاذا ضرب يدا على يد ظهروا وضربوا عنقه ثم جلس المنصور ودخل عليه ابو مسلم فسلم فرد عليه السلام واذن له في الجلوس وحادثه ثم عاتبه وقال فعلت وفعلت فقال ابو مسلم ما يقال هذا الى بعد سعي واجتهاد

وما كان مني فقال له يا ابن الخبيثة انما فعلت ذلك بحدنا وحظنا ولو كان منك
امة سودا لعملت عملك الست الكاتب الى تبدا بنفسك قبلي الست الكاتب
تخطب عمتي اسيه وتزعم انك ابن سليط ابن عبد الله ابن العباس لقد ارتقيت
لا ام لك مرتقى صعبا فاخذ ابو مسلم بيده يعركها ويقبلها ويعتذر اليه فقال
له المنصور وهو اخر كلامه قتلني الله ان لم اقتلك ثم صفق باحدى يديه على
الاخرى فخرج اليه القوم وخبطوه بسيوفهم والمنصور يصيح اضربوا قطع الله
ايديكم وكان ابو مسلم قد قال عند اول ضربة استبقني يا امير المومنين لعدوك
قال لا ابقاني الله ابدا اذا واى عدو اعدا منك وكان قتله يوم الخميس لخمس بقين
من شعبان سنه سبع وثلاثين ومايه وقيل سنه ست وثلاثين برومية المداين
وهي بالقرب من الانبار على دجله بالجانب الشرقي وده من مداين كسرى رحمه الله
ولما قتله ادرجه في بساط فدخل عليه جعفر بن حنظله فقال له المنصور ما تقول
في قتل ابي مسلم فقال يا امير المومنين ان كنت اخذت من راسه شعرة فاقتل
ثم اقتل ثم اقتل فقال المنصور وفقك الله ها هو في البساط فلما نظر اليه قبلا
قال يا امير المومنين عد هذا اليوم اول خلافتك فانشد المنصور

• فالقت عصاها واستقرت بها النوى • كما قر عينا بالاياب المسافر •

ثم اقبل المنصور على من حضره وابو مسلم طريح بين يديه • وانشد

• زعمت ان الدين لا ينقضي • فاستوف بالكيل ابا مجرم •
• اشرب بكاس كنت تسقي بها • امر في الحلق من العلقم •

وقد اختلف الناس في نسب ابي مسلم فقيل انه من العرب وقيل من العجم وقيل
من الاكراد وفي ذلك يقول ابو دلامه المقدم ذكره •

• ابا مجرم ما غير الله نعمة • على عبده حتى يغيرها العبد •
• اتى دولة المنصور حاولت غدره • الا ان اهل الغدر اباؤك الرد •
• ابا مجرم خوفتني القتل فانتحى • عليك بما خوفتني الاسد الورد •

ورومية بضم الراء وسكون الواو وكسر الميم وفتح الياء المثناه من تحتها
وبعدها هاء ساكنة بناها الاسكندر ذو القرنين لما اقام بالمداين وكان

قد

قد طاف الارض شرقا وغربا كما اخبر عنه الباري تعالى في القران الكريم
ولم يختر منها منزلا سوى المداين فنزلها وبنى روميه المذكور
اذ ذاك والله اعلم • الخطيب ابو يحيى عبد الرحيم ابن محمد بن اسمعيل ابن نباته
الفارقي صاحب الخطيب المشهور كان اماما في علوم الادب ورزق السعاده
في خطبه التي وقع الاجماع على انه ما عمل مثلها وفيها دلالة على غزارة علمه وجودة
قريحته وهو من اهل ميافارقين وكان خطيب حلب وبها اجتمع بابي الطيب
المتنبي في خدمة سيف الدولة ابن حمدان وقالوا انه سمع عليه بعض ديوانه
وكان سيف الدوله كثير الغزوات فلهذا اكثر الخطيب من خطب الجهاد لحض
الناس عليه وتحثهم على نصرة سيف الدوله وكان رجلا صالحا ورای النبي
صلى الله عليه وسلم في منامه وهو في المقابر قال فاشار بيده الى القبور وقال
يا خطيب كيف قلت لا يخرجون بما اليه الوا ولو قدروا على المقال لقالوا قد شربوا
من الموت كاسا مرة ولم يفقدوا من اعمالهم دقة والى عليهم الدهر اليه مرة الا
بجعل لهم الى دار الدنيا كره كانهم لم يكونوا للعيون قرة ولم يعدوا في الاحياء
مرة اسكتهم والله الذي انطقهم واباد هم الذي خلقهم وسيحدهم كما اخلقهم
ويجمعهم كما فرقهم ثم ثقل في فيه فاستيقظ الخطيب من منامه وعلى وجهه
اثر نور وبهجة لم تكن قبل ذلك وقص رؤياه على الناس وقال سماني رسول الله
صلى الله عليه وسلم خطيبا وعاش بعد ذلك ثمانية عشر يوما لا يستطيع فيها
طعاما ولا شرابا من اجل تلك الثقلة وبركتها وهذه الخطبة التي فيها هذه
الكلمات تعرف بالمناميه لهذه الواقعة وهذا الخطيب لم ار احدا من المورخين
ذكر تاريخه في المولد والوفاه سوى ابن الانرق الفارقي في تاريخه فانه قال
ولد في سنه خمس وثلاثين وثلثمايه وتوفي في سنة اربع وسبعين وثلثمايه بميا فارقين
ودفن بها رحمه الله • ورايت في بعض المجاميع قال الوزير ابو القاسم ابن
العربي رايت لخطيب ابن نباته في المنام بعد موته فقلت له ما فعل الله بك
فقال دفع لي ورقه وفيها سطران بالاحمر وهما •

• قد كان امن لك من قبل ذا • واليوم اضحى لك امنان •

عبد الرحيم ابن نباته

ولصفح لا يحسن عن محسن ٭ وانما يحسن عن جانى ٭

قال فانتبهت من النوم وانا اكرر همّاه ونباته بضم النون وفتح الباء الموحده وبعد الالف تاء مثناه من فوقها ثم هاء ساكنه ابو على عبد الرحيم ابن القاضى الاشرف ابى الحسن على بن الحسن بن الحسن بن احمد بن الفرج ابن احمد اللخمى العسقلانى المولد المصرى الدار المعروف بالقاضى الفاضل الملقب محى الدين وزير السلطان الملك الناصر صلاح الدين رحمه الله وتمكن منه غايه وبرز فى صناعة الادب وفاق المتقدمين وله فيه الغرايب مع الاكثار اخبرنى بعض الفضلا الثقات المطلعين على حقيقة امره ان مسودات رسايله فى المجلدات والمعلقات فى الاوراق اذا جمعت ما تقصر عن مايه مجلد وهو مجيد فى اكثرها وذكر له رساله لطيفه كتبها على يد خطيب عيذاب الى صلاح الدين ليستفتح له فى تولية خطابة الكرك وهى ادام الله سلطان الملك الناصر وثبته وتقبل عمله بقبول صالح وانبته واخذل عدوه فاملا اوديته وارغم انفه بسيفه وكبته خدمة تهوك هذه واردة على يد خطيب عيذاب ولما بانا به المنزل عنها وقل عليه المرفق فيها وسمع بهذه الفتوحات التى طبق الارض ذكرها ووجب على اهلها شكرها هاجر من هجير عيذاب وملحها سارياً فى ليله املا كلها نهاره فلا تسال عن صحبها وقد رغب فى خطابة الكرك وهو خطيب وتوسل بالمملوك فى هذا الملتمس وهو قريب وبزغ من مصر الى الشام ومن عيذاب الى الكرك وهذا عجيب والفقر سابق عنيف والمذكور عايل ضعيف ولطف الله بالخلق بوجود مولانا لطيف والسلام وملحه ونوادره كثيره وله فى النظم ايضا اشياء حسنه منها ما انشده عند وصوله الى الفرات فى خدمة السلطان صلاح الدين رحمه الله ويتشوق نيل مصر ٭

يا ٭ لله قل للنيل عنى انّنى ٭ لم اشف من مآء الفرات غليلا ٭
وسل الفواد فانه لى شاهد ٭ ان كان جفنى بالدموع بخيلا ٭
يا قلب كم خلفت ثم بتيبة ٭ واعيذ صبرك ان يكون جميلا ٭

٭ ومن شعره ايضا رحمه الله ٭

عبد الرحيم الفاضل العسقلانى

بتنا

بتنا على حال يسر الهوى ٭ وربما لا يمكن الشرح ٭
بوابنا الليل وقلنا له ٭ ان غبت عنا دخل الصبح ٭

ولقد نظمت هذا المعنى فى ذو بيت ٭ وهو ٭

ما اطيب ليلة بتنا بالسفح ٭ والوصف لها يقصر عنه شرحى ٭
اذ قلت لها بوابنا انتنى ٭ ما عبت نخاف من دخول الصبح ٭

وشعره ايضا كثير وكانت ولادته فى خامس عشر جمادى الاخره سنه تسع وعشرين وخمسمايه بمدينه عسقلان وتولى ابوه القضا بمدينة بيسان فلهذا نسبوا اليها ٭ وفى ترجمة الموفق يوسف ابن الخلال فى حرف الياء صورة مبدا امره وقدومه الديار المصريه واشتغاله عليه بصناعة الانشا فلا حاجة الى ذكره هاهنا ثم انه تعلق بالخدم فى ثغر الاسكندريه واقام بها مده وقال الفقيه عماره اليمنى فى كتاب النكت العصريه فى اخبار الدولة المصريه فى ترجمة العادل ابن الصالح ابن رزيك ومن محاسن ايامه وما يورخ عنها بل هى الحسنة التى لا توازى بل هى اليد البيضا التى لا تجارى خروج امره الى والى الاسكندريه بتسيير القاضى الفاضل الى الباب واستخدامه بحضرته وبين يديه فى ديوان الجيش فانه غرس منه للدوله بل للملة شجرة مباركة متزايدة النماء اصلها ثابت وفرعها فى السما تؤتى اكلها كل حين باذن ربها وقد تقدم ذكر ما آل اليه امره من وزارة السلطان صلاح الدين وترقى منزلته عنده وبعد وفاة صلاح الدين استمر على ما كان عليه عند ولده الملك العزيز فى المكانه والرفعه ونفاذ الامر ولما توفى العزيز وقام ولده الملك المنصور بالملك بتدبير عمه الملك الافضل نور الدين كان ايضا على حاله ولم يزل كذلك الى ان وصل الملك العادل واخذ الديار المصريه وعند دخوله الى القاهره توفى القاضى الفاضل وذلك فى ليلة الاربعا سابع عشر شهر ربيع الاخر سنه ست وتسعين وخمسمايه بالقاهرة فجاه ودفن فى تربته من الغد بسفح المقطم فى القرافة الصغرى وزرت قبره مرارا وقرات تاريخ وفاته على العمود المنصوب عند راس القبر كما هو هاهنا وكان من محاسن الدهر وهيهات ان يخلف الزمان مثله ابو خالد وابو الوليد عبد الملك ابن

عبد الملك ابن جرج

عبد العزيز ابن جريج القرشي بالولا المكي مولى اميه ابن خالد ابن اسيد ويقال
ان جريجا كان عبدا لام حبيب بنت جبير وكان عبد الملك احد العلماء المشهورين
ويقال انه اول من صنف الكتب في الاسلام وكان يقول كنت مع معن ابن زايده
باليمن فحضر وقت الحج فلم يحضرني نيه فخطر ببالي قول عمر ابن ابي ربيعه ه

"بالله قولي له من غير معصية ، ماذا اردت بطول المكث باليمن "
"ان كنت حاولت دنيا او نفعت بها ، فما اخذت بترك الحج من ثمن "

قال فدخلت على معن فاخبرته اني قد عزمت على الحج فقال لي ما يدعوك اليه
ولم يكن تذكره فقلت له ذكرت بيتين لعمر ابن ابي ربيعه وانشدته اياهما فجهزني
وانطلقت وكانت ولادته سنة ثمانين للهجرة وقدم بغداد على ابي جعفر
المنصور وتوفي سنه تسع واربعين ومايه وقيل سنه خمسين وقيل احدى وخمسين
ومايه رحمه الله ه وجزج بضم الجيم وفتح الزاء وسكون الياء المثناه من تحتها
وبعدها جيم ثانيه

عبد الملك القبطي

ابو عمر وعبد الملك ابن عمير بن سويد اللخمي الكوفي القبطي
القرشي كان قاضيا على الكوفه بعد الشعبي وهو من مشاهير التابعين وثقاتهم
ومن كبار اهل الكوفه راى علي بن ابي طالب رضي الله عنه وروى عن جابر ابن
عبد الملك ه ومن اخباره انه قال كنت عند عبد الملك ابن مروان بقصر
الكوفه حين جيء براس مصعب ابن الزبير فوضع بين يديه فراني قد ارتعت
فقال لي ملك فقلت اعيذك بالله يا امير المومنين كنت بهذا القصر بهذا الموضع
مع عبيد الله ابن زياد فراى راس الحسين ابن علي بن ابي طالب رضي الله عنهم
بين يديه في هذا المكان ثم كنت فيه مع المختار ابن ابي عبيد الثقفي فراى
راس عبيد الله ابن زياد بين يديه ثم هذا راس مصعب بين يديك قال فقام
عبد الملك من موضعه وامر بهدم ذلك الطاق الذي كنا فيه ه ومرض عبد الملك
ابن عمير مرة فاعتذر اليه رجل من مخلفه عن عيادته فقال له ما كنت لالوم على
ترك عيادتي رجلا لومرض لما عدته وكانت وفاته سنه ست وثلاثين ومايه
او نحوها وهو ابن مايه وثلاث سنين ه والقبطي بكسر القاف وسكون الباء الموحده
وكسر الطاء المهمله هذه النسبة الى القبط وهو فرس سابق كان له فنسب اليه

والفرسي

والفرسي بالفاء والسين المهمله نسبة الى هذا الفرس ايضا واكثر الناس يصحفه
بالقرشي رحمه الله

عبد الملك ابن الماجشون المالكي

ابو مروان عبد الملك ابن عبد العزيز ابن عبد الله الماجشون
واسمه ميمون وقيل دينار القرشي التيمي المنكدري مولاهم المدني الاعمى الفقيه
المالكي تفقه على الامام مالك رضي الله عنه وعلى والده عبد العزيز وغيرهما
وقيل انه عمي في اخر عمره وكان مولعا بسماع الغنا قال احمد بن خليل قدم علينا
ومعه من يغنيه وحدث وكان من الفصحا روى انه كان اذا ذكره الامام الشافعي
رضي الله عنه لم يعرف الناس كثيرا مما يقول لان الشافعي رضي الله عنه تادب
بهذيل في البادية وعبد الملك تادب في خولته من كلب بالباديه وقال يحيى ابن
احمد بن المعدل كلما تذكرت ان التراب ياكل لسان عبد الملك صغرت الدنيا في عيني
وسئل احمد بن المعدل فقيل له اين لسانك من لسان استاذك عبد الملك
فقال كان لساني عبد الملك اذا تعالى احيي من لساني اذا تحايا ه ومات عبد الملك
المذكور سنة ثلاث عشره ومايتين وقال ابو عمر ابن عبد البر توفي سنة
اثنتي عشره وقيل سنة اربع عشره ومايتين رحمه الله ه والماجشون بفتح الميم
وبعد الالف جيم مكسور ثم شين معجمه مضمومه وبعد الواو نون وهو المورد
ويقال الابيض الاحمر وهو لقب ابي يوسف يعقوب ابن ابي سلمه المذكور وهو عم
والد عبد الملك المذكور لقبته بذلك سكينه بنت الحسين ابن علي رضي الله عنهم
وجرى هذا اللقب على اهل بيته من بنيه وبني اخيه وقيل ان اصلهم من اصبهان
فكان اذا سلم بعضهم على بعض قال شوني شوني فسموا الماجشون حكاه الحافظ
ابو بكر احمد بن ابرهيم الجرجاني وقال ابو داود كان عبد الملك الماجشون لا يعقل
الحديث قال ابن البرقي دعاني رجل ان امضي اليه فجيئته فاذا هو لا يدري
الحديث اي شي هو وذكره محمد بن سعد في الطبقات الكبرى وقال كان له فقه

عبد الملك امام الحرمين

ورواية

ابو المعالي عبد الملك ابن الشيخ ابي محمد عبد الله ابن ابي يعقوب يوسف
ابن عبد الله ابن يوسف بن محمد بن حيوه الجويني الفقيه الشافعي الملقب ضياء الدين
المعروف بامام الحرمين اعلم المتاخرين من اصحاب الامام الشافعي على الاطلاق
المجمع على امامته المتفق على غزارة مادته وتفننه في العلوم من الاصول والفروع

والادب وغير ذلك وقد تقدم ذكر والده في العباد له ورزق من التوسع في العباره
مالم يُعهد من غيره وكان يذكر دروسا يقع كل واحد منها في عدة اوراق ولا يتلعثم
في كلمة منها وتفقه في صباه على والده ابي محمد وكان يعجب بطبعه وتحصيله وجودة
فهمه وما يظهر عليه من مخايل الاقبال فاتى على جميع مصنفات والده فعد كانه
للتدريس واذا فرغ منه مضى الى الاستاذ ابي القاسم الاسكافي الاسفراييني حتى
حصل عليه علم الاصول ثم سافر الى بغداد ولقي بها جماعة من العلماء ثم خرج الى الحجاز
وجاور بمكة اربع سنين وبالمدينة يدرس ويفتي ويحج طرق المذهب فلهذا قيل له
امام الحرمين ثم عاد الى نيسابور في اوايل ولاية السلطان الب ارسلان السلجوقي
والوزير يومئذ نظام الملك فبنى له المدرسة النظاميه بمدينة نيسابور وتولى الخطابه
بها وكان مجلس للوعظ والمناظره وظهرت تصانيفه وحضر دروسه الاكابر من الايمه
وانتهت اليه رياسة الاصحاب وفوض اليه امور الاوقاف وبقي على ذلك قريبا
من ثلاثين سنه غير مزاحم ولا مدافع مُسلّم له المحراب والمنبر والخطابه والتدريس
ومجلس التذكير يوم الجمعه وصنف في كل فن منها كتاب نهاية المطلب في دراية المذهب
الذي ما صنف في الاسلام مثله قال ابو جعفر الحافظ سمعت الشيخ ابا اسحق
يقول لا امام الحرمين يا معبد اهل المشرق والمغرب انت اليوم امام الايمه وسمع
الحديث من جماعة كثيرة من علمايه وله اجازه من الحافظ ابي نعيم الاصبهاني صاحب
حلية الاولياء ومن تصانيفه الشامل في اصول الدين والبرهان في اصول الفقه
وتلخيص التقريب والارشاد والعقيده النظامية ومدارك العقول لم يتمه وكتاب
تلخيص نهاية المطلب لم يتمه وغياث الامم في الامامه ومغيث الخلق في اختيار
الحق وغنية المسترشدين في الخلاف وغير ذلك من الكتب وكان اذا شرع في علوم
الصوفيه وشرح الاحوال ابكا الحاضرين ولم يزل على طريقة حميده مرضيه من اول
عمره الى اخره اخبرني بعض المشايخ انه وقف على حلية امره بنيسابور بالاجره
واجتمع له من كسب يده شي اشترى به جاريه موصوفه بالخير والصلاح ولم يزل يطعمه
من كسب يده ايضا الى ان حملت بامام الحرمين وهو مستمر على تربيته بمكسب الحلال
فلما وضعته اوصاها ان لا تمكن احدا من ارضاعه فاتفق انه دخل عليها يوما وهي

متاله

متالة والصغير يبكي وقد اخذته امراة جيرانهم وشاغلته بثديها فرضع منه قليلا
فلما راه شق عليه واخذه ونكس راسه ومسح على بطنه وادخل اصبعه في فيه ولم يزل
يفعل به ذلك حتى قاء جميع ما شربه وهو يقول ليهل علي ان يموت ولا يفسد طبعه
بشرب لبن غير امه ٥ وحكي عن امام الحرمين انه كان يلحقه بعض الايام فتره
في مجلس المناظرة فيقول هذا من بقايا تلك الرضعه ٥ ومولده في ثامن عشر محرم
سنه تسع عشره واربع مايه ولما مرض حمل الى قريه من اعمال نيسابور يقال لها
بشتقان موصوفه باعتدال الهوا فمات بها ليلة الاربعا وقت العشا الاخره
الخامس والعشرين من شهر ربيع الاخر سنة ثمان وسبعين واربع مايه ونقل الى
نيسابور تلك الليله ودفن من الغد في داره ثم نقل بعد سبس الى مقبرة الحسين
فدفن بجنب ابيه رحمهما الله وصلى عليه ولده ابو القاسم واغلقت الاسواق
يوم موته وكسر منبره في الجامع وقعد الناس لعزايه واكثروا فيه المراثي ومما رثي به

٥ قلوب العالمين على المقالي ٥ وايام الوراشبه الليالي ٥
٥ ايتمر غضن اهل العلم يوما ٥ وقدمات الامام ابو المعالي ٥

وكانت تلامذته يومئذ قريبا من اربع مايه واحد فكسروا محابرهم واقلامهم
واقاموا على فلك عاما كاملا **ابو سعيد عبد الملك** ابن قريب ابن عبد الملك
ابن علي ابن اصمع ابن مظهر بن رياح ابن عمرو بن عبد شمس بن اعيا بن سعد
ابن عبد ابن عم ابن قتيبه بن معن بن مالك بن اعصر بن سعد بن قيس غيلان
ابن مضر بن نزار بن معد بن عدنان المعروف بالاصمعي الباهلي وانما قيل
له الباهلي وليس في نسبه اسم باهله لان باهله اسم امراة مالك ابن اعصر
وقيل ان باهله ان اعصر كان الاصمعي المذكور صاحب لغه ونحو واما في
الاخبار والنوادر والملح والغرايب سمع شعبة ابن الحجاج والحمادين ومسعر
ابن كدام وغيرهم ٥ وروى عنه عبد الرحمن ابن اخيه عبد الله وابن عبد القاسم
ابن سلام وابو حاتم السجستاني وابو الفضل الرياشي وغيرهم وهو من اهل
البصره وقدم بغداد في ايام هارون الرشيد قيل لابي نواس احضر
ابو عبيده والاصمعي الى الرشيد فقال اما ابو عبيده فانهم ان امكنوه قراءة

عبد الملك الاصمعي

٢٧٥
176

عليهم اخبار الاولين والاخرين واما الاصمعي فبلبل يطربهم بنغماته وقال
عمر بن شبه سمعت الاصمعي يقول احفظ ستة عشر الف ارجوزه وقال
ابو اسحق الموصلي لم ار الاصمعي يدعي شيا من العلم فيكون احد اعلم به منه وقال
الربيع بن سليمان سمعت الشافعي رضي الله عنه يقول ما عبر احد عن العرب
باحسن من عبارة الاصمعي وقال ابو احمد السكري لقد حرض المامون على الاصمعي
وهو بالبصره ان يصير اليه فلم تفعل واحتج بضعفه وكبره فكان المامون يجمع
المشكل من المسايل ويسيرها اليه ليجيب عنها وكان شديد الاحتراز في
تفسير الكتاب والسنه فاذا سيل عن شي منها يقول العرب تقول معنى هذا
هكذا ولا اعلم المراد منه من الكتاب والسنة اي شي هو واخباره وتواريخه
كثيرة وكان جده علي بن الاصمع سرق بسجستان فتوابه علي بن ابي طالب رضي الله
عنه فقال حدثني من يشهد انه اخرجها من الرجل قال فشهد عليه بذلك
عبده فامر به فقطع من اشاجعه فقيل له يا امير المومنين لو قطعته من زنده
فقال يا سبحان الله كيف يتوكا كيف يصلي كيف يا كل فلما قدم الحجاج ابن
يوسف البصره اتاه علي بن الاصمع فقال ايها الامير ان ابوي عفا فسميا
عليا فسمني انت فقال ما احسن ما توسلت به قد وليتك شمال الباروحا ٥
واجريت لك في كل يوم دانقين فلوساوالله لاين تعدتهما لاقطعن ما اتقاه
علي من يدك ٥ وكانت ولادة الاصمعي سنة اثنين وقيل ثلاث وعشرين
ومايه ٥ وتوفي في صفر سنه ست عشره وقيل اربع عشره وقيل خمس عشره
وقيل سبع عشره ومايتين بالبصره وقيل بمرو رحمه الله وقال الخطيب ابو بكر
بلغني ان الاصمعي عاش ثمانيا وثمانين سنه ٥ ومولد ابيه قريب سنة ثلاث
وثمانين للهجرة ولم اقف على تاريخ وفاته رحمه الله ٥ وقريب بضم القاف وفتح
الراء وسكون الياء المثناه من تحتها وبعدها باء موحده والاصمعي نسبة الى جده
اصمع ومظهر بضم الميم وفتح الظاء المعجمة وتشديد الهاء وكسرها وبعدها
راء واغبا بفتح الهمزة وسكون العين المهمله وفتح الياء المثناه من تحتها
وباهله قد تقدم الكلام عليها وهي بالباء الموحده وكسر الهاء وفتح اللام

وسيفوان بفتح السين المهمله والفاء والواو وبعد الالف نون وهو اسم موضع
عند البصره قال ابو العينا كنا في جنازة الاصمعي فحدثني ابو قلابة
الجرمي الشاعر فانشدني لنفسه ٥ ع ٥

لعن الله اعظما حملوها ٠ نحو دارا لبلا على حسبا تي ٠
اعظما تبغض النبي واهل البيت والطيبين والطيبات ٠

قال وحدثني ابو العاليه الشامي وانشدني ابي العاليه الحسن ابن
مالك ٠ لا درّ درّ نبات الارض اذ نجعت ٠ يا اصمعي لقد ابقت لنا اسفا ٠
٠ عش ما بدا لك في الدنيا فلست ترا ٠ في الناس منه ولا من علمه خلفا ٠

قال فعجبت من اختلافهما فيه **عبد الملك ابن هشام** ابن ايوب الحميري ٥
المعافري قال ابو القاسم السهيلي عنه في كتاب روض الانف شرح سيرة رسول
الله صلى الله عليه وسلم انه مشهور بجلالة العلم متقدم في علم النسب والنحو وهو
من مصر واصله من البصره وله كتاب في انساب حمير وملوكها وكتاب في شرح ما
وقع في اشعار السير من الغريب فيما ذكر لي ٥ وتوفي بمصر في سنة ثلاث عشره
ومايتين رحمه الله تعالى قلت وهذا ابن هشام هو الذي جمع سيرة رسول
الله صلى الله عليه وسلم من المغازي والسير لابن اسحق وهذبها ولخصها وشرحها
السهيلي المذكور وهي الموجوده بايدي الناس المعروفه بسيرة ابن هشام وقال
ابو سعيد عبد الرحمن بن احمد بن يونس صاحب تاريخ مصر المتقدم ذكره
في تاريخه الذي جعله للعرب القادمين على مصر ان عبد الملك المذكور توفي
لثلاث عشره ليلة خلت من شهر ربيع الاخر سنه ثماني عشره ومايتين بمصر والله اعلم
وقال انه دهلي والحميري قد تقدم الكلام عليه ٥ والمعافري بفتح الميم والعين
المهمله وبعد الالف فاء مكسوره ثم راء هذه النسبة الى المعافر بن يعفر قبيل كبير
ينسب اليه بشر كثير عامتهم بمصر **ابو منصور عبد الملك** بن محمد ابن اسمعيل
الثعالبي النيسابوري قال ابن بسام صاحب الذخيره في حقه كان في وقته راعي
بلغات العلم وجامع اشتات النثر والنظم راس المولفين في زمانه واما م
المصنفين بحكم فرايه سار ذكره سير المثل وضربت اليه اباط الابل وطلعت

عبد الملك صاحب السيره

عبد الملك الثعالبي

دواوينه في المشارق والمغارب طلوع النجم في الغياهب وتواليفه اشهر مواضع
وابهر مطالع واكثر راوٍ لها وجامع من ان يستوفيها حدا ووصف او يوفيها حقوقها
نظم او وصف وذكر له طرفا من النثر واورد شيأ من نظمه فمن ذلك ما كتبه الى الامير
ابى الفضل الميكالى ٥ ٥ ٥

لك في المفاخر معجزات جمة ٥ ابدا لغيرك في الورا لم تجمع
بحر ان بحر في البلاغة شانه ٥ شعرا لوليد وحسن لفظ الاصمعى
كالنور او كالسحر او كالبدر او كالوشي في برد عليه موشّع
شكرا لكم من فقرهم لك كالغنى ٥ واني الكريم بعد فهو مدفع
واذا تفتق نور شعرك ناصرا ٥ والحسن بين مرصّع ومصرع
ارحلت فرسان الكلام ووضت ٥ افراس البديع وانت امجد مبدع
ونفثت في فصل الزمان بدايعا ٥ تزرى بانوار الربيع الممرع

٥ ومن شعره ايضا ٥

لما بعثت لكم توجب مطالعتى ٥ وامعنت نار شوقى في تلهبها
ولم اجد حيلة تبقى على رمقى ٥ فقلت عينى وسؤلى ادراكها بها

وله من التواليف يتيمة الدهر في محاسن اهل العصر وهو اكبر كتب واحسنها واجمعها
وفيها يقول ابو الفتوح نصر الله ابن قلاقس الشاعر الاسكندرى المشهور
وسياتى ذكره ان شاء الله تعالى ٥ ٥ ٥

ابيات اشعار اليتيمه ٥ اكبار افكار قديمه
ماتوا عاشت بعدهم ٥ فلذلك سميت اليتيمه

وله ايضا كتاب قمع اللغة وسحر البلاغة وسر البراعة ومنزع عنه المطرب
ومونس الوحيد وشى كثير جمع فيه اشعار الناس ورسايلهم واخبارهم واحوالهم
وفيها دلالة على دلالة اطلاعه وله اشعار كثيرة وكانت ولادته سنة خمسين
وثلثمايه وتوفى سنة تسع وعشرين واربع مايه رحمه الله تعالى والثعالبى
بفتح الثاء المثلثه والعين المهمله وبعد الالف لام مكسوره وبعدها باء موحده
هذه النسبة لاخياطه جلود الثعالب وعملها قيل له ذلك لانه كان فقرا ابو سعيد

عبد السلام

عبد السلام
سحنون المالكى

عبد السلام سحنون الفقيه المالكى قرا على ابن القاسم
وابن وهب وانتهت ثم انتهت الرياسة في العلم بالمغرب اليه وكان يقول فتح الله
الفقر ادركنا مالكا وقرانا على ابن القاسم وولى القضا بالقيروان وعلى قوله
المعوّل بالمغرب وصنف كتاب المدونه في مذهب الامام مالك رضى الله عنه
واخذها عن ابن القاسم وعليها يعتمد اهل القيروان وحصل له من الاصحاب
والتلامذه مالم يحصل لاحد من اصحاب مالك مثله وعنه انتشر علم مالك بالمغرب
وكانت ولادته سنة ستين ومايه ٥ وتوفى في رجب سنة اربعين ومايتين
رحمه الله ٥ وسحنون بفتح السين المهمله وضمها وسكون الحاء المهمله وضم النون
وبعدها واو ونون ثانية وفي فتح السين وضمها كلام من جهة العربيه يطول
شرحه وليس هذا موضعه وقد صنف فيه ابو محمد بن السيد البطليوسى جزءا
وقفت عليه وقد استوفى الكلام فيه كما ينبغى وهو مجيد في كل ما يصنعه وقد
تقدمت ترجمته ابو هاشم عبد السلام ابن ابى على بن عبد الوهاب بن سلام

عبد السلام
الجبائى

ابن خالد بن حمران ابان مولى عثمان بن عفان رضى الله عنه الجبائى
المتكلم المشهور العالم ابن العالم كان هو وابوه من كبار المعتزله ولهما مقالات
على مذهب الاعتزال وكتب الكلام مشحونة بمذاهبهما واعتقاهما وكانت
ولادة ابى هاشم المذكور سنة سبع واربعين ومايتان وتوفى يوم الاربعا لاثنتى
عشرة ليلة بقيت من شعبان سنه احدى وعشرين وثلثمايه ببغداذ ودفن
في مقابر البستان من الجانب الشرقى وفي ذلك اليوم توفى ابو بكر محمد ابن دريد
اللغوى المشهور وسياتى ذكره ان شاء الله تعالى ٥ وحران بضم الحاء
المهمله وسكون الميم وفتح الراء وبعد الالف نون وابان بفتح الهمزه والباء
الموحده وبعد الالف نون والجبائى بضم الجيم وتشديد الباء الموحده هذه
النسبة الى قريه من قرى البصره منها جماعة من العلما ابو محمد عبد السلام ابن

عبد السلام
ديكاجن ٥

رغبان ابن عبد السلام ابن حبيب ابن عبد الله ابن رغبان ابن زيد ابن
تيم الكلبى الملقب ديكا الجن الشاعر المشهور هو من اهل سلميه وسكن بدينه
حمص وتنيم اول من اسلم من اجداده وهو من شعرا الدولة العباسيه ولم يفارق

عبد السلام

الشام ولا رحل الى حبيب ابن سلمه الفهرى الى العراق ولا الى غيره منتجعا بشعره
ولا مستدنيا لاحد وكان يتشيع تشيعا حسنا وله مراث في الحسين رضى الله عنه
وكان ماجنا خليعا عاكفا على القصف واللهو مثلان لما ورثه وشعره في غايه
الجوده حدث عبد الله الزبيدى قال كنت جالسا عند ديك الجن فدخل
عليه حدث فانشده شعرا عمله فاخرج ديك الجن من تحت مصلاه درجا
كبيرا فيه كثير من شعره فسلمه اليه وقال يا فتى تكسب بهذا واستغن به
عن تولك فلما خرج سالته عنه فقال هذا فتى من اهل جاشم يذكر انه من طى
يكنى ابا تمام واسمه حبيب بن اوس وفيه ادب وذكاء وله قريحه وطبع قال
وعمر الملقب ديك الجن الى ان مات ابو تمام ورثاه ٥ ومولد ديك الجن سنه
احدى وستين ومايه وعاش بضعا وسبعين سنه وتوفى في ايام المتوكل
سنه خمس او ست وثلاثين ومايتين ٥ ولما اجتاز ابو نواس بحمص قاصدا مصر
لامتداح الخصيب سمع ديك الجن بوصوله فاستخفى منه خوفا ان يظهر لابى
نواس انه قاصر بالسنه اليه فقصده ابو نواس في داره وهو بها فطرق الباب
واستاذن عليه فقالت الجارية ليس هو هنا فعرف مقصده فقال لها قولى له
اخرج فقد فتنت اهل العراق بقولك ٥

موردة من كف ظبى كانما ٭ تناول لها من خده فاذارها

فلما سمع ديك الجن ذلك خرج اليه واجتمع به فاضافه وهذا البيت من جملة

ابيات ٭ وهى ٥

بها غير بعد ول فداوخمارها ٭ وصل بخيالات الغبوق اشكارها
ونل من عظيم الوزر كل عظيمه ٭ اذا ذكرت خاف الحفيظان نارها
وقم انت فاحثث كاسها غير صاغر ٭ ولا سق الا خمرها وعقارها
فقام تكاد الكاس يحرق كفه ٭ من الشمس او من وجنتيه استعارها
ظللنا بايدينا نتعتع روحها ٭ فما خذ من اقدامنا الراح تارها
موردة من كف ظبى كانما ٭ تناول لها من خده فاذارها

وكانت له جارية اسمها دنيا يهواها فاتهمها بغلامه وصيف فقتلها ثم ندم

على ذلك فاكثر من التغزل فيها فمن ذلك قوله ٭

يا طلعة طلع الحمام عليها ٭ وجنى عليها ثم الردا بيديها
وريت من دمها الفراولطالما ٭ روى الهوى شفتى من شفتيها
كنت سيفى من مجال وشاحها ٭ ومدامعى تجرى على خديها
فوحق نعليها ما وطى الحصى ٭ شيا عز على من نعليها
ما كان قتلتها لانى لم اكن ٭ ابكى اذا استطا الغبار عليها
لكن بخلت على سواى بحسنها ٭ وانفت من نظر العيون اليها

٥ وله فيها ايضا ٥

جات تزور فراشى بعد ما قبرت ٭ فظلت التم بحرا زانه الجيد
وقلت قرة عينى قد بعثت لنا ٭ فكيف ذا وطريق القبر مسدود
قالت هناك عظامى فيه مودعة ٭ تغيب فيها نبات الارض والدود
وهذه الروح قد جانك زايرة ٭ هدى زيارة من في القبر ملحود

وله كل بمعنى حسن رحمه الله تعالى ٥ ورعبان بفتح الراء وسكون العين المهملة
وفتح الباء الموحده وبعد الالف نون وقد تقدم الكلام عليه في ترجمه المهدى
عبيد الله وحمص مدينه مشهوره ابو القاسم عبد العزيز ابن عبد الله ابن محمد
ابن عبد العزيز الداركى الفقيه الشافعى كان ابوه محدث اصبهان في وقته
وكان ابو القاسم من كبار فقهاء الشافعيين نزل نيسابور سنة ثلاث وخمسين
وثلثمايه ودرس الفقه بها سنين ثم انتقل الى بغداذ وسكنها الى حين وفاته واخذ
الفقه عن ابى اسحق المروزى وعليه تفقه الشيخ ابو حامد الاسفرايينى بعد موت
ابى الحسن ابن المرزبان واخذ عنه عامة شيوخ بغداذ وغيرهم من اهل الافاق
وكان يدرس ببغداذ في مسجد دعلج بن احمد بدرب ابى خلف من قطيعة الربيع
وله حلقة في الجامع للفتوى والنظر وانتهى التدريس اليه ببغداذ وانتفع به
خلق كثير وله في المذهب وجوه جيده دالة على متانة علمه وكان يتهم بالاعتزال
وكان الشيخ ابو حامد الاسفرايينى يقول ما رايت احدا افقه من الداركى واخذ
الحديث عن جده لامه الحسن بن محمد الداركى وكان اذا جاته مسئلة يفكر طويلا

عبد العزيز الداركى

ثم يفتي فيها وربما افتى على خلاف مذهب الامامين الشافعي وابي حنيفه رضي الله عنهما
فيقال له في ذلك فيقول وحكم حدث فلان عن فلان عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
بكذا وكذا والاخذ بالحديث اولى من الاخذ بقول الامامين ه وتوفي ببغداذ
يوم الجمعه لثلاث عشرة ليلة خلت من شوال سنة خمس وسبعين وثلثمايه عن نيف
وسبعين سنه رحمه الله وكان ثقة امينا والدارکي بفتح الدال المهمله وبعد الالف
راء مفتوحه وبعدها كاف قال السمعاني هذه النسبة الى دارك وظني انها من قرى
اصبهان وقال هو عبد العزيز ابن الحسين بن احمد الدارکي والله اعلم بالصواب ه

عبد العزيز ابن نباته

ابو نصر عبد العزيز بن عمر بن محمد بن احمد بن نباته بن حميد بن نباته ابن الحجاج
ابن مطر بن خالد بن عمرو بن زراح بن رياح بن سعد بن بحر بن ربيعه بن كعب
ابن سعد بن زيد مناه بن تميم بن مر التميمي السعدي ونقيبة النسب معروف
كان شاعرا مجيدا جمع بين حسن السبك وجوده الغني طاف البلاد ومدح الملوك
والوزرا والرؤسا وله في سيف الدوله ابن حمدان غرر القصايد ونخب المدايح
وكان قد اعطاه فرسا ادهم محجلا فكتب اليه ه ه

يا ايها الملك الذي اخلاقه ... من خلقه ورواه من رايه
قد جانا الطرف الذي اهديته ... هادية بعقد ارضه بسمايه
اولاية وليتنا فبعثته ... ومحاست العرف عقد لوايه
تختال منه على اغر محجل ... ما الدياجي قطرة من مايه
فكانما لطم الصباح جبينه ... وامص منه فعاص في احشايه
متهللا والبرق من سماته ... متبرقعا والحسن من اكفايه
ما كانت النيران تكمن حرها ... لو كان للنيران بعض ذكايه
لا تعلق الالحاظ في اعطافه ... الا اذا كفكفت من علوايه
لا يكمل الطرف المحاسن كلها ... حتى يكون من اسرايه

وهذا المعنى الذي وقع له في صفة الغرة والتخجيل في غاية الابداع وما اظن
سبق اليه ه وله في سيف الدولة ايضا قصيدة لاميه طويله ومن جمله ابياتها
قوله ٭ قد جرب لي بالله حتى ضجرت به ٭ وكنت من ضجري اثني على البخل

ان

ان كنت ترغب في اخذ النوال لنا ... فاخلق لنا رغبة اولا فلا تسل
لم يبق جودك لي شيا اؤمله ... تركتني اصحب الدنيا بلا امل

وهذا المعنى فيه اتمام بقول البحتري اعني البيت الاول

اني هجرتك اذ هجرتك وحشة ... لا العود يذهبها ولا الابراء
اخجلتني بنداك فسودت ... ما بيننا لك اليد البيضاء
وقطعتني بالجود حتى انني ... متخوف ان لا يكون لقاء
مسلة غدت في الناس وهي قطيعة ... عجب وبر راح وهو جفاء

وفي معناه ايضا قول دعبل بن علي الخزاعي المقدم ذكره يمدح المطلب ابن عبد الله ابن
مالك الخزاعي امير مصر

زمني بمطلب سقيت رمائما ... ما كنت الا روضة وجنانا
كل الندا الا ندا كف تكلف ... لم ارض بعدك كاينا ما كانا
اصلحتني بالبر بل افسدتني ... وتركتني استخط الاحسانا

وهو معنى مطروق تناولته الشعرا واكثرت استعماله فمنهم من يستوفيه ومنهم
من يقصر فيه وكتب علي بن جبله المعروف بالصعلوك الاتي ذكره ان شا الله تعالى
الى ابي دلف العجلي في ابيات رايقه ولولا خوف الاطاله لذكرتها وما الطف
قول ابي العلا المعري فيه ٥ ع ٥

لو اختصرتم من الاحسان زرتكم ... والعذب يهجر للافراط في الخمه

رجعنا الى ذكر ابي نصر المذكور ومعظم شعره جيد وله ديوان كبير وكان
قد وصل الى الري وامتدح ابا الفضل محمد بن العميد وجرى بينهما ما وضعه
ياتي شرحها في ترجمته ان شا الله تعالى وكانت ولادته في سنه سبع وعشرين
وثلثمايه وتوفي يوم الاحد بعد طلوع الشمس ثالث شوال سنه خمس واربعمايه
ببغداذ ودفن قبل الظهر في مقبرة الحزان من الجانب الشرقي رحمه الله ونباته
بضم النون كما تقدم في احمد الخطيب بن نباته وبحر بضم الثا المثلثه وفتح
الجيم وسكون الياء المثناه من تحتها وبعدها را وبقية الاسما معروفه ابو محمد

عبد العزيز ابن سعيد بن احمد بن السيد بن مغلس القيسي الاندلسي كان من اهل العلم

عبد العزيز ابن مغلس

باللغة والعربية مشارا اليه فيهما رحل من الاندلس وسكن مصر واستوطنها وقرا الادب على ابى العلا صاعد بن الحسن الربعى صاحب كتاب الفصوص وقد سبق ذكره في حرف الصاد وعلى ابى يعقوب يوسف بن يعقوب النحوى بمصر ودخل بغداد واستفاد واقام وله شعر حسن فمن ذلك قوله ٥

• مريض الجفون بلا علة • ولكن قلبى به ممرض •
• اعان السهاد على مقلتى • لفيض الدموع فما تغمض •
• وما زار شوقا ولكن اتى • يعرض لى انه معرض •

وله اشعار كثيرة وكانت بينه وبين ابى الطاهر اسمعيل ابن خلف صاحب كتاب العنوان معارضات في قصايد موجوده في ديوانهما ولولا خوف الاطالة لاثبت شيا منها ٥ وتوفى يوم الاربعا لست بقين من جمادى الاولى سنة سبع وعشرين واربع مايه بمصر وصلى عليه الشيخ ابو الحسن على بن ابرهيم الحوفى صاحب التفسير في مصلى الصدفى ودفن عند بنى اسحق رحمهم الله اجمعين ٥ ومغلس بضم الميم وفتح الغين المعجمه وتشديد اللام وكسرها وبعدها سين مهمله **عبد الصمد الهاشمى** **ابو محمد عبد الصمد** بن على بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب الهاشمى ٥ ذكر الحافظ ابو الفرج بن الجوزى في كتاب شذور العقود انه كانت فيه عجايب منها انه ولد في سنة اربع ومايه وولد اخوه محمد بن على والد السفاح والمنصور في سنة ستين للهجرة فبينهما في المولد اربع واربعين سنه ٥ وتوفى محمد في سنة ست وعشرين ومايه ٥ وتوفى عبد الصمد المذكور في سنة خمس وثمانين ومايه فكان بينهما في الوفاه تسع وخمسون سنه ٥ ومنها انه حج يزيد بن معويه في سنة خمسين للهجرة وحج عبد الصمد بالناس سنة خمسين ومايه وهما في النسب الى عبد مناف سوا لان يزيد بن معويه بن ابى سفين صخر بن حرب ابن اميه ابن عبد شمس بن عبد مناف فبين يزيد وعبد مناف خمسه اجداد وبين عبد الصمد وعبد مناف خمسة لان عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف ٥ ومنها انه ادرك السفاح والمنصور وهما ابنا اخيه ثم ادرك المهدى بن المنصور وهو عم ابيه ثم ادرك الهادى وهو عم جده ثم ادرك الرشيد وفي ايامه مات وقال يوما

للرشيد

للرشيد يا امير المومنين هذا مجلس فيه امير المومنين وعم امير المومنين وعم عمه امير المومنين وعم عم عمه وذلك ان سليمان بن ابى جعفر عم الرشيد والعباس عم سليمان وعبد الصمد عم العباس ٥ ومنها انه مات باسنانه التى ولد بها ولم يثغر وكانت قطعة واحدة من اسفل ٥ وذكر ابن جرير الطبرى في تاريخه ان عبد الصمد المذكور ولد في رجب سنة ست ومايه وقال غيره سنه تسع رحمه الله وعمى في اخر عمره يقال ثغر الصبى يثغر فهو مثغور اذا سقطت اسنانه واد ا نبتت قيل قد اثغر واثغر بالفا، والتا، مع التشديد فيهما وسياتى ذكر والده واخيه ان شا الله تعالى **ابو القاسم عبد الصمد** بن منصور بن الحسن بن بابك الشاعر المشهور احد الشعرا المجيدين المكثرين راية ديوانه في ثلاث مجلدات وله اسلوب رايق في نظم الشعر وجاب البلاد ولقى الروسا ومدحهم واجزلوا جايزته • ومن شعره • قوله ٥

• واغيد معسول الشمايل زارنى • عافرق والنجم حيران طالع •
• فلما جلى صبح الدجا ثلث حاجب • من الصبح او قرن من الشمس لامع •
• الى ان دنا والسحر زايد طرفه • كما ربع ظبى بالصريمه راتع •
• فنازعته الصهبا والليل دامس • رقيق حواشى البرد والشر واقع •
• عقارا على منها من دم الصب نقطة • ومن عبرات المستهام فواقع •
• تدير اذا سحت عيونا كانها • عيون العذارى شق عنها البرايع •
• معوده غضب العقول كانما • لها عند اليا الرجال ودايع •
• فبتنا وظل الوصل دان وسرنا • مصون ومكتوم الصبابة دايع •
• الا ان سلا عن ورده فارط القضا • ولادت باطراف الغصون السواجع •
• فولى اسير السكر يكبو لسانه • فنطق عنه بالوداع الاصابع •

• وله من قصيدة بيت في غاية الرقة ٥ وهو ٥

• ومر بى النسيم فرق حتى • كانى قد شكوت اليه ما بى •

وكانت وفاته في سنه عشر واربع مايه ببغداد رحمه الله ٥ وبابك بفتح الباين الموحدتين بينهما الف وفي الاخير كاف **ابو المحاسن عبد الواحد** الروياني ٥

عبد الصمد ابن بابك

عبد الواحد الروياني ٥

ابن اسمعيل بن احمد بن محمد الرويانى الفقيه الشافعى من رؤس الافاضل فى ايامه
مذهبا واصولا وخلافا كان له الجاه العظيم والحرمه الوافره فى تلك الديار وكان
الوزير نظام الملك كثير التعظيم له لكمال فضله رحل اليه بخارا واقام بهامده ودخل
غزنه ونيسابور ولقى الفضلا وحضر مجلس ناصر المروزى وعلق عنه وسمع الحديث
وبنى بامل طبرستان مدرسة ثم انتقل الى الرى ودرس بها وقدم اصبهان واملى
بجامعها وصنف الكتب المفيده منها بحر المذهب وهو من اطول كتب الشافعيين وكتاب
مناصيص الامام الشافعى وكتاب الكافى وكتاب حلية المؤمن وصنف فى الاصول
والخلاف ونقل عنه انه كان يقول لو احترقت كتب الشافعى لامليتها من خاطرى
ذكره القاضى ابو محمد عبد الله بن يوسف الحافظ فى طبقات ايمة الشافعى فقال
ابو المحاسن الرويانى ياقرة العصر امام فى الفقه وذكره الحافظ ابو زكريا يحيى
ابن منده وروى الحافظ الحديث عن خلق كثير فى بلاد متفرقه وكانت ولادته
فى ذى الحجه سنه خمس عشره واربع مايه وقال الحافظ ابو المظاهر البلخى بلغنا
ان ابا المحاسن الرويانى املى بمدينة امل وقتل بعد فراغه من الاملا بسبب
التعصب فى الدين فى المحرم سنه اثنتين وخمسمايه رحمه الله والرويانى بضم الراء
وسكون الواو وفتح الياء المثناه من تحتها وبعد الالف نون هذه النسبة الى رويان
وهى مدينة بنواحى طبرستان خرج منها جماعة من العلماء وامل ايضا مدينة
هناك وقد سبق ذكرها **ابو الفرج عبد الواحد بن نصر بن محمد** المخرومى الشاعر
المشهور المعروف بالببغا ذكره الثعالبى فى يتيمة الدهر وقال هو من اهل نصيبين
وبالغ فى الثناء عليه وذكر جملة من رسايله ونظمه ومادار بينه وبين ابى اسحق
الصابى واشيا يطول شرحها ومن جملة شعره

ابو الفرج ابن نصر

ياسيدى هذه روحى تودعكم ... اذ كان لا الصبر يسليها ولا الجزع
قد كنت اطمع فى روح الحياة لها ... فالان اذ بنتم لم يبق لى طمع
لاعذب الله روحى بالبقا فما ... اظنها بعدكم بالعيش تنتفع

وله ايضا

ومهفهف لما اكتست وجناته ... خلع الملاحة طرزت بعذاره
لما انتصرت على اليم جفائه ... بالقلب كان القلب من انصاره

كملت

١٨١

كملت محاسن وجهه فكانما ... اقتبس الهلال النور من انواره
واذا الح القلب فى هجرانه ... قال الهوى لابد منه فداره

وله فى التشبيه ولقد ابدع فيه

وكانما نقشت حوافر خيله ... للناظرين اهله فى الجلمد
وكان طرف الشمس مطروف وقد ... جعل الغبار له مكان الاثمد

وله فى سعيد الدوله بن سيف الدوله بن حمدان

لاعيب معناه فى الورى حلب ... البرق والورد جوده وسل
جاد الى ان بقى بلا مله ... ولم يبق للورى امل

وقد سبق نظير هذا المعنى فى شعر ابى نصر بن نباته السعدى واكثر شعر
ابى الفرج المذكور جيد ومقاصده فيه جميله وكان قد خدم سيف الدوله
ابن حمدان مده وبعد وفاته تنقل فى البلاد وتوفى يوم السبت سلخ شعبان
سنة ثمان وتسعين وثلثمايه وقال الخطيب فى تاريخه توفى ليلة السبت لثلاث
بقين من شعبان سنة ثمان وتسعين وثلثمايه والله اعلم رحمه الله تعالى وقال
الثعالبى سمعت الامير ابا الفضل الميكالى يقول عند صدوره من الحج وحصوله
ببغداد فى سنة تسعين وثلثمايه رايت بها ابا الفرج الببغا سمحا عالى السن
متطاول الامد وقد اخذت الايام من جسده وقوته ولم ياخذ من ظرفه وادبه
والببغا بفتح الباء الاولى وتشديد الباء الثانيه وفتح الغين المعجمه وبعدها
الف وهو لقب وانما لقب به لحسن فصاحته وقيل للثغة كانت فى لسانه ووجد
بخط ابى الفرج بن حنى النحوى الببغا بابن **الاستاذ ابو منصور عبد القاهر**
ابن طاهر بن محمد البغدادى الفقيه الشافعى الاصولى الاديب كان ماهرا
فى فنون عديده خصوصا علم الحساب فانه كان متقنا له وله فيه تواليف
نافعه منها كتاب التكمله وكان عارفا بالفرايض والنحو وله اشعار وذكره
الحافظ عبد الغافر اسمعيل الفارسى فى سياق تاريخ نيسابور وقال ورد
مع ابيه نيسابور وكان ذا مال وثروة وانفقه على اهل العلم والحديث ولم
يكتسب بعلمه مالا وصنف فى العلوم واملى على اقرانه فى الفنون ودرس فى

ابو منصور

والاصول والادب والشعر والكتابه وعلم التصريف وجمع بين الشريعة والحقيقه اصله
من ناحية اسنوا من العرب الذين قدموا خراسان نوفا ابوه وهو صغير وقرا الادب
في صباه وكانت له قريه منقله الخراج بنواحي اسنوا فراى من الراى ان يحضر الى نيسابور
ويتعلم طرفا من الحساب ليتولى الاستيفا ويحمى قريته من الخراج فحضر نيسابور
على هذا العزم وسلك طريق الاراده فمثله الدقاق واقبل عليه وتفرس فيه
النجابه فجذبه بهمته واشار عليه بالاشتغال بالعلم فخرج الى درس ابى بكر الطو
وشرع في الفقه حتى فرغ من تعليقه ثم اختلف الى الاستاذ ابى بكر بن فورك
فقرا عليه حتى اتقن علم الاصول ثم تردد الى الاستاذ ابى اسحق الاسفرايني
وقد يسمع درسه اياما فقال الاستاذ هذا العلم لا يحصل بالسماع ولابد من الضبط
بالكتابه فاعاد عليه جميع ما سمعه من تلك الايام فعجب منه وعرف محله واكرمه
وقال ما تحتاج الى درس بل يكفيك ما تطالع مصنفاتي ففعل وجمع بين طريقته
وطريقة بن فورك ثم نظر في كتب القاضي ابى بكر بن الطيب الباقلاني وهو مع ذلك
يحضر مجلس ابى علي الدقاق ويزوجه ابنته مع كثرة اقاربه وبعد وفاة ابى علي سلك
مسلك المجاهده والتجريد واخذ في التصنيف وصنف التفسير الكبير سنه عشر
واربع مايه وسماه التيسير في علم التفسير وهو من اجود التفاسير وصنف الرساله
في رجال الطريقه وخرج الى الحج في رفقه فيها الشيخ ابو محمد الجويني والد امام
الحرمين واحمد بن الحسين البيهقي وجماعه من المشاهير فسمع معهم الحديث ببغداد
والحجاز وكان له في الفروسيه واستعمال السلاح يد بيضا واما مجالس الوعظ والتذكير
فهو امامها وعقد لنفسه مجلس للاملا في الحديث سنة سبع وثلاثين واربعمايه
وذكر ابو المحسن علي الباخرزي في كتابه دمية القصر وبالغ في الثنا عليه وقال
في حقه لو قرع الصخر بسوط محاضره لذاب ولو ربط البليس في مسجده لتاب وذكره
الخطيب في تاريخه وقال قدم علينا يعني لا بغداد في سنة ثمان واربعين واربعمايه
وحدث ببغداد وكتبنا عنه وكان ثقه وكان بعض حسن الوعظ مليح الاشاره
وكان يعرف الاصول على مذهب الاشعري والفروع على مذهب الشافعي وذكره
عبد الغافر الفارسي في تاريخه وقال ابو عبد الله محمد بن الفضل الفراوي انشدنا

سبعة عشر فتاوى وكان تفقه على الاستاذ ابى اسحق الاسفرايني وجلس بعده للاملا
في مكانه بمجلس عقيل فاملى سنين واختلف اليه الايمه فقرا عليه مثل ناصر المروزي
وزين الاسلام القشيري وغيرهما وتوفي سنه تسع واربعين واربع مايه بمدينه اسفرايين
ودفن الى جانب شيخه ابى اسحق رحمه الله تعالى ابو النجيب عبد القاهر بن عبد الله السهروردي
ابن عموه واسم عبد الله بن سعد بن الحسن بن القاسم بن علقمه بن النضر بن معاذ
ابن عبد الرحمن بن القاسم بن محمد بن ابى بكر الصديق رضي الله عنه المقتضيا الدين
السهروردي كان شيخ وقته بالعراق ولد بسهرورد سنة ستين تقريبا وقدم
بغداد وتفقه بالمدرسة النظاميه على اسعد الميهني المقدم ذكره وغيره ثم سلك
طريق الصوفيه وحبب اليه الانقطاع والعزله وانقطع عن الناس مده مديده
واقبل على الاشتغال بالعمل لله وبذل الجهد في ذلك ثم رجع ودعى جماعة الى الله تعالى
وكان يعظ ويذكر فرجع بسببه خلق كثير الى الله تعالى وبنى رباطا على الشط من الجانب
الغربي ببغداد وسكنه جماعة من اصحابه الصالحين ثم ندب للتدريس بالمدرسة
النظاميه فاجاب ودرس بها مده وظهرت بركته على تلامذته وروى عنه الحافظ
ابو سعد السمعاني وذكره في كتابه وقدم الى الموصل محتارا الى الشام لزيارة بيت
المقدس سنه سبع وخمسين وخمسمايه وعقد بها مجلس للوعظ بالجامع العتيق ثم
توجه الى الشام فوصل الى دمشق ولم تتفق له الزياره لانتساخ الهدنة من المسلمين
والفرنج خذلهم الله تعالى فاكرم الملك العادل نور الدين محمود صاحب الشام مورده
فاقام بدمشق مده يسيره وعقد بها مجلس للوعظ وعاد الى بغداد وتوفي بها يوم
الجمعه وقت العصر سابع عشر جمادى الاخره سنه ثلاث وخمسين وخمسمايه ودفن
بكره بالغد في رباطه وهو عم الشيخ شهاب الدين ابى حفص عمر السهروردي
وسياتي ذكره ان شا الله تعالى رحمهما الله تعالى وعموه بفتح العين المهمله وتشديد
الميم المضمومه وسكون الواو وفتح الباء المثناه من تحتها وسهرورد بضم السين المهمله
وسكون الهاء وفتح الراء والواو وسكون الراء الثانيه في اخره دال مهمله وهي بليده
عند زنجان من عراق العجم ابو القاسم عبد الكريم ابن هوازن ابن عبد الملك
ابن طلحه بن محمد القشيري الفقيه الشافعي كان علامه في الفقه والتفسير والحديث

القشيري

والاصول

عبد الكريم ابن هوازن لنفسه ٥ ع ٥

سقى الله وقتا كنت اخلوا بو جهكم ... ونغر الهوى فى روضة الحسن ضاحك
اقمنا زمانا والعيون قريرة ... واصبحت يوما والجفون سواهك

وقال ابو الفتح محمد بن محمد بن على الواعظ الهراوى كان ابو القسم القشيرى ٥ كثيرا ما ينشد لبعضهم هذين البيتين ٥ ع ٥

لو كنت ساعة بيننا ما بيننا ... وشهدت حين تكرر التوديعا
ايقنت ان من الدموع محدثا ... وعلمت ان من الحديث دموعا

ولد فى شهر ربيع الاول سنة ست وسبعين وثلثمايه وتوفا ضحوة يوم الاحد قبل طلوع الشمس سادس عشر ربيع الاخر سنة خمس وستين واربع مايه بمدينة نيسابور ودفن بالمدينة تحت سحة ابى على الدقاق رحمهما الله تعالى وكان ولده ابو نصر عبد الرحيم اماما كبيرا اشبه اباه فى علومه ومجالسه ثم واضب دروس ابى المعالى امام الحرمين حتى حصل طريقته فى المذهب والخلاف ثم خرج للحج فوصل الى بغداد وعقد بها مجلس وعظ وحصل له قبول عظيم وحضر الشيخ ابو اسحق الشيرازى مجلسه واطبق علما بغداد على انهم لم يروا مثله وكان يعظ فى المدرسة النظاميه ورباط شيخ الشيوخ وجراله مع الحنابله خصام بسبب الاعتقاد لانه نعصب للاشاعره وانتهى الامر الى فتنة قتل فيها جماعة من الفرقتين وركب احد اولاد نظام الملك حتى سكنها وبلغ الخبر نظام الملك وهو باصبهان فارسل اليه واستدعاه فلما حضر عنده زاد فى اكرامه ثم جهزه الى نيسابور فلما وصلها لازم الدرس والوعظ الى ان قارب انتهاء امره واصابه ضعف فى اعضايه واقام كذلك مقدار شهر ثم توفى ضحوة نهار الجمعه الثامن والعشرين من جمادى الاخره سنة اربع عشره وخمسمايه بنيسابور ودفن بالمشهد المعروف به رحمه الله وكان يحفظ من الشعر والحكايات شيا كثيرا ورايت له فى بعض المجاميع هذه الابيات وذكرها السمعانى فى الذيل ايضا ٥

القلب نحوك نازع ... والدهر فيك منازع
جرت العصيه بالنوى ... ما للقضية وازع
الله يعلم انى ... لفراق وجهك جازع

والقشيرى بضم القاف وفتح الشين المعجمه وسكون الياء المثناه من تحتها وبعدها

183
١٨٢

السمعانى

راه هذه النسبة الى قشير بن كعب وهى قبيلة كبيرة واستوا بضم الهمزة وسكون السين المهمله وضم التا المثناه من فوقها او فتحها وبعدها واو ثم الف وهى ناحيه بنيسابور كبيره القرى خرج منها جماعة من العلما تاج الاسلام ابو سعيد عبد الكريم ابن ابى بكر محمد بن المظفر المنصور بن محمد بن عبد الجبار بن الفضل بن الربيع ابن مسلم بن عبد الله بن عبد المجيد التميمى السمعانى المروزى الفقيه الشافعى الحافظ ذكره الشيخ عز الدين ابو الحسن على بن الاثير الجزرى فى اول مختصره فقال كان ابو سعيد واسطة عقد البيت السمعانى وعلم الناصره ودهم الناصره واليه انتهت رياستهم وبه كملت سيادتهم رحل فى طلب العلم والحديث لاشرق الارض وغربها وشمالها وجنوبها وسافر الى ما وراى النهر وساير بلاد خراسان عدة دفعات والى بوسنج والرى واصبهان وهمذان البلاد الجبال والعراق والحجاز والموصل والجزيره والشام وغيرها من البلاد التى يطول ذكرها ويتعذر حصرها ولقى العلما واخذ عنهم وجالسهم وروى عنهم واقتدى بافعالهم الجميله واثارهم الحميده وكان عدة شيوخه تزيد على اربعة الاف شيخ وصنف التصانيف الحسنة الغزيره الفايقة فمن ذلك ذيل تاريخ بغداد الذى صنفه الحافظ ابو بكر الخطيب وهو نحو خمسة عشر مجلدا ومن ذلك تاريخ مرو يزيد على عشرين مجلدا وكذلك الانساب نحو ثلاث مجلدات وكله الذى اختصره عز الدين المذكور واستدرك عليه وهو فى ثلاث مجلدات والمختصر هو الموجود بايدى الناس والاصل قليل الوجود وذكر ابو سعد السمعانى المذكور فى ترجمة والده ان اباه حج سنة سبع وسبعين واربع مايه ثم عاد الى بغداد وسمع بها الحديث من جماعة من المشايخ وكان يعظ الناس فى المدرسة النظامية ويقرا عليه الحديث وحصل الكتب واقام كذلك مدة ثم رحل الى اصبهان فسمع بها من جماعة كثيرة ثم رجع الى خراسان واقام بمرو الى سنة تسع وخمسمايه وخرج الى نيسابور قال ابو سعد وحملنى واخى اليها وسمعنا الحديث من ابى بكر عبد الغفار ابن محمد السروى وغيره من المشايخ وعاد الى مرو وادركته المنيه وهو شاب ابن ثلاث واربعين سنه وكانت ولادة ابى سعد المذكور بمرو يوم الاثنين الحادى والعشرين من شعبان سنة ست وخمسمايه رحمه الله تعالى وتوفى بمرو

ولد ليلة غرة شهر ربيع الاول سنة اثنين وستين وخمس مايه وكان ابوه محمدا اماما
فاضلا مناظرا محدثا فقيها شافعيا حافظا وله كتاب الاملا الذي لم يسبق لامثله
تكلم على المتون والاسانيد وابان مشكلاتها وله عدة تصانيف وكان له شعر غسله
قبل موته وكانت ولادته في جمادى الاولى سنة ست وستين واربع مايه وتوفي
وقت فراغ الناس من صلاة الجمعة ثاني صفر سنة عشر وخمس مايه ودفن يوم
السبت عند والده ابي المظفر بسمعوان احدى مقابر مرو رحمه الله تعالى وكان
جاه منصورا امام عصره بلا مدافعة قرله بذلك الموافق والمخالف وكان حنفي
المذهب متعينا عند ايمتهم حج سنة اثنين وستين واربع مايه وظهر له بالحجاز
مقتضى اسعاله الى مذهب الامام الشافعي رضي الله عنه فلما عاد الى لهى بسبب
انتقاله محنا وتعصبا شديدا فصبر على ذلك وصار امام الشافعيه بعد ذلك بمدرس
ويفتي وصنف في مذهب الامام الشافعي رضي الله عنه وفي غيره من العلوم تصانيف
كثيره منها اهل السنة والانتصار والرد على القدريه وغيرها وصنف في الاصول
القواطع وفي الخلاف البرهان يشتمل على قريب من الف مسئلة خلافيه والاوسط الاطلام
ودفنه على بن يزيد الدبوسي فاجاب عن الاسرار التي جمعها وله تفسير القران
الكريم وهو كتاب نفيس وجمع في الحديث الف وعشرين واربع مايه في ذي الحجه
وتوفي في شهر ربيع الاول سنة ثمانين واربع مايه بمرو رحمه الله تعالى وفي يوم حماعه
علما كثيرة روسا والسمعاني بفتح السين المهمله وسكون الميم وفتح العين المهمله وبعد
الالف نون هذه النسبة الى سمعان وهو بطن من تميم سمعت بعض العلما يقول بكسر
السين انا كوزن ابو محمد عبد الجبار ابن ابي بكر بن محمد بن حمديس الصقلي
الشاعر المشهور قال بن بسام في حقه هو شاعر ماهر يقرطس اغراض المعاني
البديعه ويعبر عنها بالالفاظ النفيسه الرفيعه ويتصرف في التشبيه المصيب
ويغوص في بحر الكلم على درر المعنى الغريب فمن بعانيه البديعه قوله في صفة نهر

ومطرد الاجرا تصقل مسه ٥ صبا اعلت للعين ما في ضميره ٥
يجر باطراف الحصى كلما جرا ٥ عليها شكا اوجاعه بخرير ٥
كان حصاه ربع حب عباءه ٥ فاقبل يلقى روحه في غدير ٥

ولد ايضا

ولد ايضا هذه الابيات من جملة قصيده ٥ ٥ ٥ ٥

بت منها مستعدا فلا كن ٥ لي منها على الدهر اقتراح ٥
واروي علل الشوق بما ٥ يكن في قدره الما القراح ٥

ولد ايضا

قمرها تهمن كف ذات الوشاح ٥ فقد بعي الليل بسر الصباح
باكر الى اللذات واركب لها ٥ سوابق اللهو ذوات المراح
من قبل ان يرشف شمس الضحى ٥ ريق الغوادي من ثغور الاقاح

ومن معانيه البديعه النادره قوله

زادت على كحل الجفون تكحلا ٥ وسم نصل السيف وهو قتول

ولد من جملة قصيده يتشوق مقليه ٥ ٥ ٥

ذكرت مقلية والاسى ٥ يجدد للنفس تذكارها
فان كنت اخرجت من جنة ٥ فاني احدث اخبارها
ولولا ملوحة ما البكا ٥ حسبت دموعي انهارها

وكان قد دخل الى الاندلس سنة احدى وتسعين واربع مايه ومدح المعتمد ابن
عباد فاحسن اليه واجزل عطاياه ولما قبض المعتمد وحبس باغمات كما سيأتي
في ترجمته ان شا الله تعالى سمع ابن حمديس المذكور ابيانا عملها المعتمد في الاعقال
فاجابه عنها بقوله ايئاس من يوم ما فصل مسه ٥ وشيب البراري في

ولما رحلتم بالنداء لهفوكم ٥ وقلقل رضوى منكم وثبير
رفعت لساني بالقيامة قد دنت ٥ فهذي الجبال الراسيات تسير

وقد الم في هذا البيت الاخير بقول عبد الله بن المعتز في مرثية الوزير ابي
القاسم عبد الله بن سليمان بن وهب ٥ ٥ ٥

قد استوى الناس ومات الكمال ٥ وقال صرف الدهر اين الرجال
هذا ابو القاسم في نعشه ٥ قوموا انظروا كيف تزول الجبال

وله ديوان شعر اكثره جيد وتوفي سنه سبع وعشرين وخمس مايه بجزيره مورقه
وقتل سحابه وابياته المليحه التي في الشيب والعصا دل على انه بلغ الثمانين رحمه الله
تعالى وحمديس بفتح الحاء المهمله وسكون الميم وكسر الدال المهمله وسكون الياء

المثناه من تحتها وبعدها سين مهمله والصقلى بفتح الصاد المهمله والقاف وبعدها لام مشدده هذه النسبة الى جزيرة صقليه وهى فى بحر المغرب بالقرب من افريقيه **ابو طالب** **عبد الجبار** بن محمد بن على المعافرى المعرى كان اماما فى اللغة وفنون الادب جاب البلاد وانتهى الى بغداذ وقرابها واشتغل عليه خلق كثير وانتفعوا به ودخل الديار المصريه فى سنة احدى وخمسين وخمسمايه وقرا عليه الشيخ العلامه ابو محمد عبد الله بن برى المقدم ذكره وكتب بخطه كثيرا وهو حسن الخط على طريق المغاربه واكثر ما كتب فى الادب ورايت منه شيا كثيرا وقد اتقن ضبطه غايه الاتقان وتوفى سنة ست وستين وخمسمايه وهو عايد الى المغرب من الديار المصريه رحمه الله تعالى ه والمعافرى بفتح الميم والعين المهمله وبعد الالف فا مكسوره ثم راء هذه النسبة الى المعافر بن يعفر وهو قبيل كبير عامتهم بمصر **ابو بكر عبد الرزاق** بن همام بن نافع الصنعانى مولى حمير قال ابو سعد بن السمعانى قال ما رحل الناس الى احد بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل ما رحلوا اليه يروى عن معمر وغيره وروى عنه ايمة الاسلام فى زمانه وكانت ولادته فى سنه ست وعشرين ومايه وتوفى فى شوال سنة احدى عشره ومائتين باليمن رحمه الله تعالى والصنعانى بفتح الصاد المهمله وبعد الالف نون هذه النسبة الى مدينة صنعا وهى اشهر بلاد اليمن وزادوا النون فى النسبة اليها وهى نسبة شاذه كما قالوا فى بهراني راى **ابو نصر عبد السيد** بن محمد بن عبد الواحد بن محمد بن جعفر المعروف بابن الصباغ الفقيه الشافعى كان فقيه العراقين فى وقته وكان يضاهى الشيخ ابا اسحق الشيرازى وتقدم عليه فى معرفة المذهب وكانت الرحلة اليه من البلاد وكان نقاشجة صالحا ومن مصنفاته كتاب الشامل فى الفقه وهو من اجود كتب اصحابنا واصحها نقلا واثبتها ادلة وله كتاب تذكرة العالم وطريق السالم والعده والعمده فى اصول الفقه وتولى التدريس بالمدرسة النظاميه ببغداذ اول ما فتحت ثم عزل بالشيخ ابى اسحق وكانت ولايته لها عشرين يوما ولما توفى ابو اسحق اعيد اليها ابو نصر المذكور وقد سبق فى ترجمة الشيخ ابى اسحق فى حرف الهمزة طرف من هذه القضيه وكانت ولادته سنة اربع مايه ببغداذ وكف بصره فى اخر عمره وتوفى فى

المعافرى

الصنعانى

ابن الصباغ

القاضى ابو مخ

جمادى الاولى سنه تسع وسبعين واربع مايه ببغداذ وقيل بل توفى يوم الخميس منتصف شعبان من السنة المذكوره رحمه الله تعالى **القاضى ابو محمد عبد الوهاب** ابن على ابن نصر بن احمد بن الحسين بن هرون بن مالك بن طوق الثعلبى البغدادى الفقيه المالكى وهو من درية مالك بن طوق الثعلبى صاحب الرحبه كان فقيها اديبا شاعرا صنف فى مذهبه كتاب التلقين وهو مع صغر حجمه من خيار الكتب واكثرها فايده وله كتاب المعونه وشرح الرساله وغير ذلك عده تصانيف ذكره الخطيب فى تاريخ بغداذ فقال سمع ابا عبد الله بن العسكرى وعمر بن محمد بن سل وابا حفص بن شاهين وحدث بشى يسير كتبت عنه وكان ثقة ولم يلق من المالكيه احدا فقه منه وكان حسن النظر جيدا لعباره وتولى القضا بادرايا وباكسانا وخرج فى اخر عمره الى مصر فمات بها وذكره ابن بسام فى كتاب الذخيرة فقال ثقة الناس ولسان اصحاب القياس وقد وجدت له شعرا معانيه اجلى من الصبح والفاظه احلى من الظفر بالنجح ومدح به ببغداذ كعادة البلاد يروى وصلها وعلى حلم الايام فى محسنى اهلها وودع ماها وظلها وحدث انه سعه يوم فصل عنها من اكابرها واصحاب محابرها حمله موفوره وطوائف كثيره وانه قال لهم لو وجدت بين ظهرانيكم رغيفين كل غداة وعشيه ما عدلت عن بلدكم بلوغ امنيه وفى ذلك يقول

سلام على بغداذ فى كل موطن ... وحق لها منى السلام مضاعف
فوالله ما فارقتها من قلى لها ... وانى بشطى جانبيها لعارف
ولكنها ضاقت على باسرها ... ولم تكن الارزاق فيها تساعف
وكانت كخل كيف اهوى دنوه ... واخلاقه تناى به وتخالف

واجتاز فى طريقه بمعرة النعمان وكان قاصدا مصر وبالمعره يومئذ ابو العلا المعرى فاضافه وفى ذلك يقول — من جمله ابيات ه

والمالكى بن نصر زار فى سفر ... بلادنا فحدنا الناى والسفرا
اذا انتقه مالكا جد لا ... ويسر الملك الضليل ان شعرا

ثم توجه الى مصر فحل لواها وجل ارضها وملا ارضها وسماها واسبغ سادتها وكبراها وتناهت اليه الغرايب واسالت فى يديه الرغايب فمات لاول ما وصلها من

اكلة اشتهاها فاكلها وزعموا انه قال وهو يتقلب ونفسه تتصعد وتصوت لا اله
الا الله اذا عساما وله اشعار رايقه فمن ذلك قوله ٥

• ونايمة قلنا لها فتنبهت • فقالت تعالوا اطلبوا اللص بالحد •
• فقلت لها اني فديتك غاصبا • وما حكموا في غاصب بسوى الرد •
• خذيها وكفي عني ايتم طلامه • وان انت لم ترضي فالفاعلى العمد •
• فقالت قصاص يشهد العقل انه • على كبد الجاني الذمن الشهد •
• فباتت يميني وهي همياء خصرها • وباتت يساري وهي واسطة العقد •
• فقالت الم اخبر بانك زاهد • فقلت بلى مازلت ازهد في الزهد • وله ايضا
بغداد دار لا هل المال طيبة • وللمفاليس دار الضنك والضيق
ظللت حيران امشي في ارقتها • كاني مصحف في بيت زنديق

وذكر صاحب الذخيرة انه ولي القضا بمدينة اسعود وسيل عن مولده فقال
يوم الخميس السابع من شوال سنه اثنين وستين وثلثمايه ببغداذ وتوفي ليلة
الاثنين الرابعة عشر من صفر سنة اثنين وعشرين واربع مايه بمصر وقيل
انه توفي في شعبان من السنة المذكورة رحمه الله تعالى ودفن في القرافة الكبرى
وزرت قبره فيما بين قبة الشافعي رضي الله عنه وباب القرافة بالقرب من ابن القسم
واشهب رحمهم الله تعالى **ابو محمد عبد العزيز** بن سعيد بن علي بن سعيد بن نشر
ابن مروان بن عبد العزيز الازدي الحافظ المصري كان حافظ مصر في عصره وله
تواليف نافعة منها مسنده المسند ومسند الموتلف والمختلف وغير ذلك وانتفع به
خلق كثير وكانت بينه وبين ابي اسامه حماده اللغوي وابي علي المصري الرمطاكي
مودة اكيده واجتماع في دار الكتب فلما قتلهما الحاكم صاحب مصر اسر لسبب ذلك
الحافظ عبد الغني خوفا ان يلحق بهما لما تهما به بعاشرتهما واقام مستخفيا مده حتى
حصل له الامن فظهر وقد تقدم في ترجمة ابي اسامه خبر ذلك وكانت ولادة الحافظ
عبد الغني لليلتان بقيتا من ذي القعده سنة اثنين وثلثين وثلثمايه وتوفي ليلة
الثلاثا ودفن يوما لثلاثا سابع صفر سنه تسع واربع مايه بمصر ودفن بحضره مصلى
العيد رحمه الله تعالى وتوفي والده سعيد بن محمد المذكور سنة ثمان وثلاثين وثلثمايه

عبد العزيز المصري

نعمره

الفارسي

وعمره ثلاث واربعون سنه رحمه الله تعالى وقال ولده الحافظ عبد الغني لم اسمع
من والدي شيا **ابو الحسن عبد الغافر** ابن اسمعيل بن عبد الغافر بن محمد بن عبد
الغافر بن احمد بن محمد بن سعيد الفارسي الحافظ كان اماما في الحديث والعربيه
وقرا القران الكريم ولقن الاعتقاد بالفارسيه وهو ابن خمسين سنه وتفقه على
امام الحرمين ابي المعالي الجويني صاحب نهاية المطلب في دراية المذهب والخلاف ولازمه
مده اربع سنين وهو سبط الامام ابي القسم عبد الكريم القشيري المقدم ذكره وسمع
عليه الحديث الكبير وجدته فاطمه بنت ابي علي الدقاق وخاليه ابي سعد وابي سعيد
ولدي ابي القسم القشيري وجماعة كثيرة سواهم ثم خرج من نيسابور الى خوارزم
ولقي بها الافاضل وعقد له المجلس ثم خرج الى عرمه ومنها الى الهند وروى الاحاديث
وقرى عليه لطايف الاشارات بتلك النواحي ثم رجع الى نيسابور وولي الخطابه
بها واملى بها في مسجد عقيل اعصار يوم الاثنين سنين ثم صنف كتابا عديده منها
المفهم لشرح غريب صحيح مسلم والساق لتاريخ نيسابور وفرغ منه واواخر ذي
القعده سنة ثمان عشره وخمسمايه وكتاب مجمع الغرايب في غريب الحديث وغير ذلك
من الكتب القديمه وكانت ولادته في شهر ربيع الاخر سنة احدى وخمسين واربع مايه
وتوفي في سنة تسع وعشرين وخمسمايه بنيسابور رحمه الله تعالى **ابو الوقت**
عبد الاول ابن ابي عبد الله بن عيسى بن شعيب بن اسحق السجزي كان مكثرا
من الحديث على الاسناد طالت مدته والحق الاصاغر بالاكابر سمعت صحيح البخاري
بمدينة اربل في بعض شهور سنة احدى وعشرين وستمايه على الشيخ الصالح ابي
جعفر محمد بن هبة الله ابن المكرم الصوفي بحق سماعه من الشيخ ابي الوقت المذكور
في سنه ثلاث وخمسين وخمسمايه وكان الشيخ ابو الوقت صالحا يغلب عليه الخير
وانتقل ابوه لما مدينه هراه وسكنها فولد له بها ابو الوقت في ذي القعده سنه ثمان
وخمسين واربع مايه وتوفي ليلة الاحد سادس ذي القعده سنة ثلاث وخمسين وخمسمايه
رحمه الله تعالى **ابو الفرج عبد المنعم** بن ابي الفتح عبد الوهاب بن سعد بن صدقه
ابن الخضر بن كليب الملقب شمس الدين الحراني الاصل البغدادي المولد والدار
الحنبلي المذهب وكان تاجرا وله في الحديث السماعات العاليه وانتهت الرحلة

السجزي

الحراني

عبد الحميد الكاتب

اليه من اقطار الارض و الحق الصغار بالكبار لانشاركه في شيوخه و سموعاته احد وكانت
ولادته في صفر سنه خمس وخمسمايه وتوفي ليلة الاثنين السابع والعشرين من شهر ربيع
الاول سنة ست وتسعين وخمسمايه ودفن من الغد بمقبرة الامام احمد بن حنبل رضي الله عنه
بباب حرب عند ابيه وجده وكان صحيح الذهن والحواس الى ان مات وتسرى بمائه وثمان
واربعين جاريه رحمه الله تعالى **عبد الحميد بن يحيى** بن سعد مولى بني عامر بن لوى
ابن غالب الكاتب البليغ المشهور وبه يضرب المثل في البلاغه حتى قيل فتحت الرسايل
بعبد الحميد وختمت بابن العميد وكان في الكتابه وفي كل فن من العلم والادب
اماما وهو من اهل الشام وكان في الاول معلم صبيه بمقل في البلدان وعنه اخذ
المترسلون وبطريقه لزموا ولاثاره اقتفوا وهو الذي سهل سبل البلاغه في الترسل
ومجموع رسايله مقدار الف ورقه وهو اول من اطال الرسايل واستعمل التحميدات
في فصول الكتب فاستعمل الناس ذلك بعده وكان كاتب مروان بن محمد بن مروان ابن
الحكم الاموي اخر ملوك بني اميه المعروف بالجعدي فقال له يوما وقد اهدى اليه
بعض العمال عبدا اسودا فاستقله اكتب الى هذا العامل كتابا مختصرا وذمه على
ما فعل فكتب اليه لو وجدت لونا اشر من السواد وعددا اقل من الواحد لاهديته
والسلام ٥ ومن كلامه ايضا القلم شجرة ثمرتها الالفاظ والفكر بحر لولوه الحكمه
وقال ابرهيم بن العباس الصولي وقد ذكر عبد الحميد المذكور عنده قال كان والله
الكلام معانا له ما تمنيت كلام احد من الكتاب قط ان يكون لي الا كلامه وفي رسالة
له الناس اصناف مختلفون واطوار متباينون منهم علق مضنه الاماع وعلى منطقه
الاماع ٥ وكتب على يد شخص كتابا يوصاه عليه الى بعض الروساء قال
حق موصل كتابي اليك كحقه على اذ راك موضعا لامله ورائي اهلا لحاجته وقد اتجرت
الحاجه فصدق امله ٥ وله رسالة بليغه وكان حاضرا مع مروان في جميع وقايعه
عند اخرامه وقد سبق في اخبار ابي مسلم الخراساني طرف من ذلك ٥ وحكى
ان مروان قال له حين ايقن بزوال ملكه قد احتجت الى ان نصرع عدوي ونظهر
الغدر بي فان اعجابهم بادبك وحاجتهم الى كتابتك تحوجهم الى حسن الظن بك
فان استطعت ان تنفعني في حياتي والا لم تعجز عن حفظ حرمي بعد وفاتي فقال له

عبد

ابن غلبون

عبد الحميد ان الذي اشرت انفع الامرين لك واقبحهما لي وما لي الا الصبر حتى ينفسح
الله تعالى عليك او اقتل معك ٥ وانشد ٥

٥ اسير وفا ثم اظهر غدره ٥ فمن لي بعدر يوسع الناس ظاهره

ذكر ذلك المسعودي في كتاب مروج الذهب ثم ان عبد الحميد قتل مع مروان
وكان قتل مروان يوم الاثنين ثالث عشر ذي الحجه سنة اثنين وثلاثين ومايه
بقرية يقال لها بوصير من اعمال الفيوم بالديار المصريه رحمهما الله تعالى وكان
ولده اسمعيل ماهرا كاتبا نبيلا معدودا في جملة الكتاب المشاهير وكان يعقوب ابن
داود وزير المهدي الاتي ذكره ان شاء الله تعالى كاتبا بين يدي عبد الحميد وممن
تخرج عليه وتعلم منه وبوصير بضم الباء الموحده وسكون الواو وكسر الصاد
المهمله وسكون الياء المثناه من تحتها وبعدها راء ويقال ان مروان لما وصل اليها
منهزما والعساكر في طلبه فقال ما اسم هذه القريه فقيل بوصير فقال الى الله المصير
فقتل بها وهي واقعة مشهورة **ابو محمد عبد الحسن** بن محمد بن غالب بن غلبون الصوري
الشاعر المشهور احد المحسنين الفضلا المجيدين الادبا شعره بديع الالفاظ حسن
المعاني رايق الكلام مليح النظام من محاسن اهل الشام وله ديوان احسن فيه كل
الاحسان فمن محاسنه ٥ وقوله ٥

٥ اري مدامة بين ٥ علقت محاسنها بعيني ٥
٥ في لحظها وقوامها ٥ ما في المهند والرديني ٥
٥ وبوجهها ما الشباب ٥ خليط نار الوجنتين ٥
٥ بكرت علي وقالت ٥ اختر خصلة من خصلتين ٥
٥ اما الصدود او الفراق ٥ فليس عندي غير دين ٥
٥ فاجبتها ومدامعي ٥ تنهل مثل المارمين ٥
٥ لا تفعلي ان حان صدك ٥ او فراقك حان حيني ٥
٥ وكانما قلت انهضي ٥ نهضت مسارعة لبين ٥
٥ ثم استقلت اين حلت ٥ عسها دمت بارين ٥
٥ ونوايب اظهرن ايامي ٥ الي بصورتين ٥

• سودتها واطلتها • فرايت يوما ليلتين •
• هل بعد ذلك من يعير • فنى الفضا من اللجين •
• فلقد جهلتهما لبعد • العهد بينهما وبيني •
• كانت كذلك قبل ان • ياتي على بن الحسين •

فاليوم حال الشعر باكية لحال الشعرين • وهذه القصيده عملها عبد المحسن ع على بن الحسين والد الوزير ابو القسم المغربي وهي قصيده طويله جيده ولها حكايه ظريفه وهي انه كان بمدينة عسقلان رئيس يقال له ذو المنقبتين فجاء بعض الشعرا فمتدحه بهذه القصيده وجاء في مدحها ولك المناقب كلها فلم اقتصرت على اثنتين فاصغى الرئيس الى انشاده واستحسنها واجزل جايزته فلما خرج من عنده قال له بعض الحاضرين هذه القصيده لعبد المحسن فقال اعلم هذا وانشد القصيده فقال له ذلك الرجل فكيف عملت معه هذا العمل من الاقبال عليه والجايزة السنيه فقال له لم افعل ذلك الا لاجل البيت الذي ضمنها • وهو قوله

• ولك المناقب كلها • فلم اقتصرت على اثنتين • فان هذا البيت ليس لعبد المحسن واناذ والمنقبتين واعلم قطعا ان هذا البيت ما عمله الا في وهي نهاية في الحسن • ومن شعره • ايضا •

• راح مسه ر ولي بفرح • مثل ما مسني من الجوع فرح •
• بت ضيفا له كما حكم الدهر • وفي حكمه على الحر قبح •
• فابتدا اني يقول وهو من السكر بالمم طامح لبس يصحو •
• لم تغربت قلت قال رسول الله والقول منه نصح ونجح •
• سافروا تغنموا فقال وقد قال تمام الحديث صوموا تصحوا •

وذكر له صاحب اليتيمة هذين البيتين • ن • ع •

• عندي حدايق شكر غرس جودكم • قد مسها عطش فليسق من غرسها •
• تداولوها وقد اعضاها رمق • فلن يعود اخضرار العود ان يبسا •

واجتاز يوما بقبر صديق له فانشد •

• عجبا لي وقد مررت على قبرك كيف اهتديت قصد الطريق •

• اتراني نسيت عهدك يوما • صدقوا ما لميت من صديق •
ولما مات ابنه وجد عليه وجدا كثيرا • وانشد •
• رهينة احجار ببيداء دكدك • تولت فحلت عروة المتمسك •
• وقد كنت ابكي ان تشكت وانما • انا اليوم ابكي انها ليس تشتكي •

وهذا البيت ماخوذ من قول ابي الطيب المتنبي • ن • ع • ه •

• وشكتني فقد السقام لانه • قد كان لما كان لي اعضا •

ومحاسنه كثيرة والاقتصار اولى وتوفي يوم الاحد تاسع شوال سنة تسع عشره واربع مايه وعمره ثمانون سنه او اكثر رحمها الله تعالى وغلبون بفتح الغين المعجمه وسكون اللام وضم الباء الموحده وبعد الواو نون والصوري قد تقدم الكلام عليه **ابو الميمون** عبد المجيد الملقب الحافظ بن محمد بن المستنصر بن الظاهر ابن الحاكم بن العزيز ابن المعز بن المنصور بن القايم بن المهدي عبيد الله وقد تقدم ذكر المهدي وجماعة من عقده بويع الحافظ بالقاهرة يوم مقتل بن عمه الامر بولاية العهد وتدبير المملكه حتى يظهر الحمل المخلف عن الامر حسما ياتي شرحه في اخر هذه الترجمة ان شا الله تعالى فغلب عليه ابو علي احمد بن الافضل بن امير الجيوش بدر الجمالي وقد تقدم ذكر ابيه في حرف السين في صحفه يوم مبايعته وبايعه الاجناد فسار الى القصر وقبض على الحافظ المذكور واستقل بالامر وقام به احسن قيام ورد على المصادرين اموالهم واظهر مذهب الاماميه وتمسك بالايمه الاثني عشر ورفض الحافظ واهل بيته ودعا على المنابر للقايم في اخر الزمان المعروف بالامام المنتظر على زعمهم وكتب اسمه على السكه ونهى بان يوذن بحي على خير العمل واقام كذلك الى ان وثب عليه رجل من الخاصه بالبستان الكبير بظاهر القاهره في النصف من المحرم سنة ست وعشرين وخمسمايه فقتله وذلك بتدبير الحافظ ودعى له على المنابر وكان مولده بالقاهره في المحرم سنة سبع وستين واربع مايه وبويع بالعهد يوم قتل الامر وسياتي تاريخه في ترجمته في حرف الميم ان شا الله تعالى ثم بويع بالاستقلال يوم قتل الافضل في التاريخ المذكور وتوفي اخر ليلة الاحد لخمس خلون من جمادى الاخره سنة اربع وقيل ثلاث واربعين وخمسمايه رحمه الله تعالى

وقيل انه ولد في الثالث عشر من شهر رمضان سنه ثمان وستين واربع مايه
ولم يتولى الامر من لدن ابوه خليفة بينهم سواه وسوّا العاضد عبد الله وقد تقدم
ذكره في العباد له وكان سبب توليته ان الآمر لم يخلف ولدا وخلف امراة حاملا
فماج اهل مصر وقالوا هذا البيت لا يموت الامام منهم حتى يخلف ولدا ذكرا ونص
عليه بالامامه وكان الآمر قد نص على الحمل فوضعت المراة بنتا فكان ما شرحناه
من حديث الحافظ بولاية العهد ولم يبايع بالامامة مستقلا لانهم كانوا ينتظرون ما
يكون من الحمل وهذا الحافظ كان كثير المرض بعلة القولنج فعمل له شمرهاه الديلمي
طبل للقولنج الذي كان في خزائنهم لملوك السلطان صلاح الدين رحمه الله تعالى
الديار المصريه وكسره السلطان المذكور وقصته مشهوره واخبرني حفيد شيرماه
المذكور ان جله ركب هذا الطبل من المعادن السبعه في اشرافها وكل واحد منها في
وقته وكان من خاصيته ان الانسان اذا ضربه خرج الريح من مخرجه ولهذه الخاصيه
كان ينفع من القولنج ابو محمد عبد المومن ابن علي الكومي الذي قام بامره
محمد بن تومرت المعروف بالمهدي وكان والده سقاء في قومه وكان ضانعا في عمل
الطين يعمل منه الانيه فسعها وكان عاقلا من الرجال وقوراه وحكي ان عبد
المومن في صباه كان قايما بجاه ابيه وابوه مشتغل بعمله في الطين فسح ابوه دويه
في السما فرفع راسه فراى سحابه سودا من الغمام قد هوت مطبقة على الدار فنزلت
كلها مجتمعه على عبد المومن وهو نايم فغطته ولم يظهر من تحتها ولا استيقظ لها فراته
امه على تلك الحال فصاحت خوفا على ولدها فسكتها ابوه فقالت اخاف عليه فقال
لا باس عليه بل اني متعجب مما يدل عليه ذلك ثم انه غسل يديه من الطين ولبس ثيابه
ووقف ينظر ما يكون من امر النحل فطار عنه باجمعه فاستيقظ الصبي وما به من الم
فتفقدت امه جسده فلم تر به اثرا ولم يشك اليها الما وكان بالقرب منهم رجل عرف
بالزجر فمضى ابوه اليه فاخبره ما راه من النحل مع ولده فقال الزاجر يوشك ان يكون
له شان يجتمع على طاعته اهل المغرب فكان من امره ما اشتهر وروايته في بعض
تواريخ المغرب ان ابن تومرت كان قد ظفر بكتاب يقال له الجفر وفيه ما يكون على يده
وصفة المومن وحليته واسمه وان ابن تومرت اقام عنده مدة يتطلبه حتى وجده

ومحبه وهو اذ ذاك غلام وكان يكرمه ويقدمه على اصحابه وافضى اليه بسره وانتهى
به الى مراكش وصاحبها يومئذ ابو الحسن علي بن يوسف ابن تاسفين ملك الملثمين وجرا
له معه فصول يطول شرحها واخرجه منها فتوجه الى الجبال وحشد واستمال المصامده
وبالجملة فانه لم يملك شيا من البلاد بل عبد المومن ملك بعد وفاته بالحوش حتى
جهزها ابن تومرت والترتيب الذي رتبه وكان ابدا ينشد اذا ابصره

تكاملت فيك اوصاف خصصت بها ... فكلنا بك مسرور ومغتبط
السن ضاحكة والكف ماتحة ... والنفس واسعة والوجه منبسط

وكان يقول لاصحابه صاحبكم هذا غلاب الدول ولم يصح عنه انه استخلفه
بل راعى اصحابه في تقديمه فتم له الامر وكمل واول ما اخذ من البلاد وهران ثم
تلمسان ثم فاس ثم سلا ثم سبته وانتقل بعد ذلك الى مراكش وحاصرها احد عشر شهرا
ثم ملكها وكان اخذه لها في اوايل سنة اثنين واربعين وخمسمايه واستوثق له الامر
وامتد ملكه الى المغرب الاقصى والادنى وبلاد افريقيه وكثير من بلاد الاندلس
وتسمى امير المومنين وقصدته الشعرا وامتدحته باحسن المداح ذكر العماد الاصبهاني
في كتاب الخريده ان الفقيه ابا عبد الله محمد بن ابي العباس السفاشي لما انشده

ماهز عطفيه بين البيض والاسل ... مثل الخليفة عبد المومن ابن علي

اشار اليه بان يقتصر على هذا البيت وامر له بالف دينار ولما تمهدت له القواعد
وانتهت ايامه خرج من مراكش الى مدينة سلا فاصابه بها مرض شديد توفي منه
في العشر الاخير من جمادى الاخره سنه ثمان وخمسين وخمسمايه وكانت مدة ولايته
ثلاثه وثلاثين سنه واشهرا وكان عند موته شيخا نقي البياض ونقلت من تاريخ فيه
سيرته وحليته فقال مؤلفه كان شيخا معتدل القامه عظيم الهامه شهل العينين
كث اللحيه سبط الكفين طويل القعده واضح بياض الاسنان مخه الانمر خال
رحمه الله تعالى وقيل ان ولادته كانت سنه خمسمايه وقيل سنه تسعين واربع مايه
والكومي بضم الكاف وسكون الواو وبعدها ميم هذه النسبة الى كوميه وهي قبيله
صغيره نازله بساحل البحر من اعمال تلمسان ومولده في قريه يقال لها ماحره ابو القسم
عقار ابن سعيد ابن بشار الاحول الانماطي الفقيه الشافعي كان من كبار

الفقه الشافعيه اخذ الفقه عن المزنى والربيع ابن سليمان المرادى واخذ عنه ابو
العباس بن سريج وغيره وهو كتاب النسب يتساط الناس ببغداذ في كتب الشافعي
ويحفظها وقال عن المزنى انا انظر في كتاب الرساله عن الشافعي رضي الله عنه منذ خمسين
سنه ما اعلم اني نظرت فيه مرة الا وانا استفيد فيه شيا لم اكن عرفته وتوفي في شوال
سنة ثمان وثمانين ببغداذ رحمه الله تعالى والانماطي بفتح الهمزة وسكون النون
وفتح الميم وبعد الالف طاء مهملة هذه النسبة الى الانماط وبيعها وهي البسط التي تفرش

المارانى

ابو عمر وعثمان ابن عيسى بن درباس بن فرتاس بن حهم بن عبدوس الهذباني المارانى
الملقب ضيا الدين كان من اعلم الفقها في وقته بمذهب الامام الشافعي وهو اخو القاضي
صدر الدين ابي القاسم عبد الملك الحاكم بالديار المصريه كان وناب عنه في الحكم بالقاهره
واشتغل في صباه باربل على الشيخ ابي العباس الخضر بن عقيل المقدم ذكره في حرف الخا
ثم انتقل الى دمشق وقرا على الشيخ ابي سعد عبد الله بن عصرون المقدم ذكره وتفقه
في الادب وتمهر في المذهب واصول الفقه واتقنهما وشرح المهذب شرحا شافيا فلم يسبق
الى مثاله في قريب عشرين مجلدا ولم يكمله بل بقي من كتاب الشهادات الى اخره وسماه الاستقصا
لمذاهب الفقها وسمع اللمع في اصول الفقه شرحا مستوفى في مجلدين وصنف غير ذلك وقيل
ان مات القاضي صدر الدين رحمه الله تعالى وكان موته في الليلة الخامسة من رجب
ليلة الاربعا سنة خمس وستمايه عزل ضيا الدين المذكور عن النيابه فوقف عليه الامير
جمال الدين حسن بن الهكاري مدرسة انشاها بالقصر بالقاهره وفوض تدريسها اليه
ولم يزل بها الى ان توفي ثاني عشر ذي القعده سنه اثنين وستمايه بالقاهره ودفن بالقرافة
الصغرى وقد قارب تسعين سنة رحمه الله تعالى ثم توفي صدر الدين في التاريخ المذكور
ودفن في تربته بالقرافة الصغرى وكان يتردد في مولده هل هو في اواخر سنة ست عشره
او اوايل سنة سبع عشر وخمسمايه رحمه الله وغيره بكسر الفا وسكون الياء المثناه من
تحتها وبعدها راء وجهم بفتح الجيم وسكون الهاء وبعدها ميم وعبدوس بفتح العين
المهمله وسكون الباء الموحده وضم الدال المهمله وسكون الواو وبعدها سين مهملة

ابن الصلاح

والمارانى بفتح الميم وبعد الالف راء مفتوحه وبعد الالف الثانية نون هذه النسبة الى
بني مارات بالمروج تحت الموصل **ابو عمر وعثمان** بن عبد الرحمن بن عثمان بن موسى

ابن ابي نصر

ابن ابي نصر البصري السهروردي المعروف بابن الصلاح السرخاني الملقب تقي الدين
الفقيه الشافعي كان احد فضلا عصره في التفسير والحديث والفقه واسما الرجال
وما تعلق بعلم الحديث ونقل اللغه وكانت له مشاركه في فنون عديده وكان فتاويه
مسدده وهو احد اشياخي الذين انتفعت بهم قرا الفقه اولا على والده الصلاح وكان
من جملة مشايخ الاكراد المشار اليهم ثم نقله والده الى الموصل واشتغل بها مده
وبلغني انه كرر على جميع كتاب المهذب ولم يطر شاربه ثم انه تولى الاعادة عند الشيخ العلامه
عماد الدين ابي حامد بن يونس بالموصل ايضا واقام قليلا ثم سافر الى خراسان واقام بها
زمانا وحصل علم الحديث هناك ثم رجع الى الشام وتولى التدريس بالمدرسة الناصريه
واقام بها مده واشتغل الناس عليه بالحديث وتولى تدريس المدرسة الرواحيه ولما بنى
الملك الاشرف رحمه الله تعالى دار الحديث بدمشق فوض تدريسها اليه واشتغل عليه
الناس بالحديث وتولى تدريس مدرسة ست الشام التي داخل البلد فكان يقوم
بوظايف الجهات الثلاث من غير اخلال بشي منها الا بعذر ضروري لا بد منه وكان
من العلم والدين على قدم عظيم وقدمت عليه في اوايل سنة اثنين وثلاثين
وستمايه واقمت عنده ملازم الاشتغال مدة سنه ونصف كتابا نافعا وكذلك في
مناسك الحج جمع فيه اشيا حسنة تحتاج الناس اليها وهو مبسوط وله اشكالات على كتاب
الوسيط في الفقه ولم يزل امره جاريا على سداد وصلاح حال واجتهاد في الاشتغال
والنفع الى ان توفي يوم الاربعا وقت الصبح وصلي عليه بعد الظهر وهو الخامس والعشرين
من شهر ربيع الاخر سنه ثلاث واربعين وستمايه بدمشق ودفن بمقابر الصوفيه
خارج باب النصر رحمه الله تعالى ومولده سنه سبع وسبعين وخمسمايه بسرخان والبصرى
بفتح النون وسكون الصاد المهمله وبعدها راء هذه النسبة الى جده ابي نصر المذكور وسرخان
بفتح السين المثلثه والخاء المعجمه وبعد الالف نون قرية من اعمال ارمل قريه من شهرزور

ابن جنى

ابو الفتح عثمان بن جني الموصلي النحوي كان اماما في علم الادب والعربيه قرا الادب
الموصلي النحوي كان اماما في علم الادب والعربيه قرا الادب على الشيخ ابي علي الفارسي
المقدم ذكره في حرف الحا وفارقه وقعد للاقرا بالموصل واجتازبها شيخه ابو علي
فراه في حلقه والناس حوله يشتغلون عليه فقال له زبت وانتحصرم فترك حلقته

ابن ابي نصر

وترکه حتی تمهر وکان ابنوه جنی مملوکا رومیا لسلیمان بن فهد بن احمد بن فهد ابن
احمد الازدی الموصلی والی هذا اشار بقوله من ابیات

فان اصبح بلا نسب ... فعلمی فی الوری نسبی
علی ابی اوول ابی ... قوم سادة نجب
فناصره اذا نطقوا ... ارم الدهر ذو الحطب
اولاک ذعا النبی لهم ... کفاشرفا دعا نبی

ارم بمعنی سکت وله اشعار حسنه ویقال انه کان اعور وفی ذلک یقول وقیل ان
هذه الابیات لابی منصور الدیلمی ۞

صدودک عنی ولا ذنب لی ... یدل علی نیة فاسده
فقد وصابک مما کنت ... حسبت علی عینی الواحده
ولولا مخافة ان لا اراک ... لما کان فی ترکها فایده

ورایت له قصیدة اسه یمدح بها المتنبی ولولا طولها لاثبتها وله من التصانیف المفیده
فی النحو کتاب الخصایص وسر الصناعه والمنصف فی شرح تصریف ابی عثمان المازنی واللمع
فی النحو والتعاقب والکافی فی شرح القوافی للاخفش والمذکر والمونث والمقصور والممدود
والتمام فی شرح شعر الهذلیین والمنهج فی اشتقاق اسماء شعرا الحماسه ومختصر فی العروض
ومختصر فی القوافی والمسایل الخاطریات والتذکره الاصبهانیه ومختار تذکرة ابی علی الفارسی
وتهذیبها والمقتضب فی المعتل العین واللمع والتنبیه والمهذب والتبصره وغیر ذلک ویقال
ان الشیخ ابا اسحق الشیرازی اخذ منه اسماء کتبه فانه له المهذب والتنبیه فی الفقه
واللمع والتبصره فی اصول الفقه وشرح ابن جنی دیوان المتنبی وسماه الفسر وکان قد
قرا الدیوان علی صاحبه ورایته فی شرحه قال سال شخص ابا الطیب المتنبی عن قوله

بادهواک صبرت ام لم تصبرا ... فقال کیف بنیت الالف فی تصبرا مع وجود لم الجازمه
وکان فی حقه ان یقول تصبر فقال المتنبی لو ان ابا الفتح ههنا لاجابک وهذه الالف
هی بدل من نون التاکید الخفیفه کان فی الاصل لم تصبرن ونون التاکید الخفیفه
اذا وقف علیها الانسان ابدل منها الفا قال الاعشی ۞

ولا تعبد الشیطان والله فاعبدا ... کان الاصل فاعبدن فلما وقفا تی بالالف

بدلا وکان ولادة ابن جنی قبل الثلاثین والثلاثمایه بالموصل وتوفی یوم الجمعه لليلتین
بقیتا من صفر سنة اثنین وتسعین وثلثمایه رحمه الله تعالی ببغداد وجنی بکسر الجیم
وتشدید النون وبعدها یا ابو عمرو عثمان ابن عمر بن ابی بکر الفقیه المالکی ابن الحاجب
المعروف بابن الحاجب الملقب جمال الدین کان والده حاجبا للامیر عز الدین موسک
الصالحی وکان کردیا واشتغل ولده ابو عمرو المذکور بالقاهره فی صغره بالقرآن الکریم
ثم بالفقه علی مذهب الامام مالک رضی الله عنه ثم بالعربیه والقرات وبرع فی
علومه واتقنها غایة الاتقان انتقل الی دمشق ودرس بجامعها فی زاویة المالکیة
واکب الخلق علی الاشتغال علیه والتزم لهم الدروس وتبحر فی الفنون وکان
الاغلب علیه علم العربیه وصنف مختصرا فی مذهبه ومقدمه وجیزه فی النحو واخری
مثلها فی التصریف وشرح المقدمتین وصنف فی اصول الفقه وکل تصانیفه فی نهایه
الحسن والافاده وخالف النحاه فی مواضع واورد علیهم اشکالات والزامات
یبعد الاجابة عنها وکان من احسن خلق الله تعالی دهنا ثم عاد الی القاهره واقام
بها والناس ملازمون للاشتغال علیه وجائی مرارا بسبب اد اشهادات وسالته عن
فی العربیه مشکله فاجاب عنها بابلغ اجابه بسکون کبیر وتثبیت تام ومن جمله ما
سالته عن مسئلة اعتراض الشرط علی الشرط فی قولهم ان اکلت ان شربت فانت طالق
ولم یعین تقدیم الشرب علی الاکل بسبب وقوع الطلاق حتی لو اکلت ثم شربت لا
تطلق ۞ وسالته عن بیت ای الطیب المتنبی فی قوله لقد تصبرت حتی لات
مصطبر فان الخبر حتی لات مقتحم ما السبب الموجب لخفض مصطبر ومقتحم
ولات لیست من ذوات الخبر فاطال الکلام فیهما واحسن الجواب عنهما ولولا النطویل
لذکرت ما قاله ثم انتقل الی الاسکندریه للاقامة بها ولم تطل مدته هناک
وتوفی بها ضحی نهار الخمیس سادس وعشرین شوال سنة ست واربعین وستمایه
ودفن خارج باب البحر وکان مولده فی اواخر سنه سبعین وخمسمایه باسنا رحمه الله
تعالی واسنا بفتح الهمزه وسکون السین المهمله وفتح النون وبعدها الف وهی
بلیدة صغیره من الاعمال القوصیه بالصعید الاعلی من مصر الملک العزیز عماد الدین
ابو الفتح عثمان ابن السلطان صلاح الدین یوسف بن ایوب کان نایبا عن

الملک العزیز

ابيه في الديار المصريه لما كان ابوه بالشام وتوفي ابوه بدمشق فاستقل بملكها باتفاق
من الامرا كما هو مشهور فلا حاجة الى شرحه وكان ملكا مباركا كثير الخير واسع الكرم
محسنا الى الناس معتقدا في ارباب الخير والصلاح وسمع بالاسكندريه الحديث من السلفي
والعقيلي ابي الطاهر بن عوف الزهري وسمع بمصر من العلامه ابي محمد بن بري النحوي وغيرهم
ويقال ان والده بالشام والقاضي الفاضل بالقاهره فكتب اليه يهنيه الملوك تقبل
الارض بين يدي مولانا الملك الناصر ادام الله تعالى رشده وارشاده وزاد سعده
واسعاده وكثر اولياه وعبيده واعاده واسد باعضاده فيهم اعتضاده وانمى عدده
حتى يقال هذا ادم الملوك وهذه اولاده ويهنى ان الله تعالى وله الحمد رزق الملك
العزيز عثمان ولدا مباركا عليا ذكرا سريا زكيا تقيا نقيا من ذريه كريمه بعضها
من بعض وبيت شريف ملوكه ملوك ملائكة في السما وما لايكه ملوكا في الارض
وكانت ولادة الملك العزيز بالقاهره في ثامن جمادى الاول سنه سبع وستين
وخمسمايه وكان قد توجه الى الفيوم فطرد فرسه وراى صيدا فتقطر به فاصابته
الحمى من ذلك وحمل الى القاهره فتوفي بها في الساعة السابعة من ليلة الاربعا الحادي
والعشرين من المحرم سنة خمس وتسعين وخمسمايه رحمه الله تعالى ولما مات كتب
القاضي الفاضل لاخيه الملك العادل رساله يعزيه من جملتها فنقول في توديع النعمة
بالملك العزيز لا حول ولا قوة الا بالله قول الصابرين ونقول في استقبالها بالملك العادل
الحمد لله رب العالمين قول الشاكرين وقد آن من امر هذه الحكايه ما قطع كل قلب وجلب
كل كرب ومثل وقوع هذه الواقعه لكل احد ولاسيما لامثال الملوك ومواعظ الملوك الموت
بليغه وابلغها ما كان في شباب الملوك فرحم الله ذلك الوجه ونضره ثم السبيل الى الجنة
ليسره واذا المحاسن اوجه بليت فعفى الثرى عن وجهه الحسن

والملوك في حال تسطير هذه الخدمه جامع بين مرضى قلب وحسد ووجع اطراف وعليل
كبد فقد فجع الملوك بهذا المولى والعهد بالوالد غير بعيد والاسى في كل يوم مجدد
وما كان ليندمل ذلك الفرح حتى اعقبه هذا الجرح والله تعالى لا يعدم المسلمين بسلطانهم
الملك العادل السلوه كما لم يعدمهم بنبيهم صلى الله عليه وسلم الاسوه ودفن بالقرافه الصغرى
في قبة الامام الشافعي رضي الله عنه وقبره معروف هناك الشيخ عدي بن مسافر الهكاري

الشيخ عدي

الرجل

الرجل الصالح المشهور الذي ينسب اليه الطايفة العدويه سيأتي ذكره في الافاق وتبعه
خلق كثير وجاور حسن اعتقادهم فيه الحد حتى جعلوه قبلتهم التي يصلون اليها وذخيرتهم
في الاخره الذين يعولون عليها وكان قد صحب جماعة كثيرة من اعيان المشايخ والصلحا
المشاهير ثم انقطع الى جبل الهكاريه من اعمال الموصل وبنى هناك زاويه ومال
اليه اهل تلك النواحي كلها ميلا لم يسمع لارباب الزوايا مثله وقيل ان مولده بقرية
يقال لها بيت فار من اعمال بعلبك والبيت الذي فيه يزار الى الان وتوفي الشيخ
سنة سبع وقيل خمس وخمسين وخمسمايه في بلده ودفن في زاويته رحمه الله تعالى
وقبره عندهم من المزارات المعدوده والمشاهد المقصوده وحفدته الى الان بموضعه
يسمون شعاره ويقتفون اثاره والناس معهم على ما كانوا عليه زمن الشيخ من
جميل الاعتقاد وتعظيم الحرمه وذكره ابو البركات ابن المستوفي في تاريخ اربل وعده
من جملة الوارد ين على اربل وكان مظفر الدين صاحب اربل رحمه الله تعالى يقول رايت
الشيخ عدي بن مسافر وانا صغير بالموصل وهو شيخ ربعه اسمر اللون وكان يحكى
عنه صلاحا كثيرا وعاش الشيخ عدي تسعين سنه

عروه بن الزبير بن العوام

ابو عبد الله عروه ابن الزبير ابن
العوام بن خويلد ابن اسد ابن عبد العزى بن قصي ابن كلاب القرشي الاسدي
وبقية النسب معروف وهو احد الفقها السبعه وقد تقدم ذكر خمسة في منهم
كل واحد في بابه وابوه الزبير بن العوام احد الصحابه العشره المشهود لهم بالجنه
وهو ابن صفيه عمة رسول الله صلى الله عليه وسلم وام عروة المذكور اسما بنت ابي بكر
الصديق رضي الله عنه وهي ذات المطاقين واحدى عجايز الجنه وعروه شقيق احد
عبد الله بن الزبير بخلاف اخيهما مصعب فانه لم يكن من امهما وقد وردت عنه الروايه
في حروف القران وسمع خالته عايشه ام المومنين رضي الله عنها وروى عنه ابن شهاب
والزهري وغيرهما وكان عالما صالحا واصابته الاكله في رجله وهو بالشام عند عبد
الوليد بن عبد الملك فقطعت رجله في مجلس الوليد والوليد مشغول عنه بمن يحدثه
فلم يتحرك ولم يشعر الوليد انها قطعت حتى كويت فوجد رايحة الكي هكذا حكى ابن قتيبه
في كتاب المعارف ولم يترك ورده تلك الليله ويقال انه مات وله محمد في تلك السفره
فلما عاد الى المدينه قال لقد لقينا من سفرنا هذا نصبا ولما قتل اخوه عبد الله قدم

عروة على عبد الملك فقال له يوما اريد ان تعطيني سيف اخي عبد الله قال هو بين السيوف ولا اميزه من بينها فقال عروة اذا حضرت السيوف فمرته فامر عبد الملك باحضارها فلما حضرت اخذ منها سيفا مسلل الحد فقال هذا سيف اخي فقال عبد الملك اكنت تعرفه قبل الان قال لا فقال كيف عرفته قال بقول الذابغه

ولا عيب فيهم غير ان سيوفهم ... بهن فلول من قراع الكتايب

وعروة هو الذي احفر بير عروة التي بالمدينة وهي منسوبة اليه وليس بالمدينة بير اعذب من مايها وكانت ولادته سنة اثنين وعشرين وقيل ست وعشرين للهجره وتوفي في قرية له بقرب المدينة سنة ثلاث وتسعين وهي السنة الفقها رضي الله عنهم وسياتي ذكر ولده هشام ان شا الله تعالى ٥ وذكر العتبي ان المسجد الحرام جمع بين عبد الملك بن مروان وعبد الله بن الزبير واخوته مصعب وعروه المذكورايام الفتنه بعد معاويه بن ابي سفيان فقال بعضهم هلم فلنتمنى فقال عبد الله منيتي ان املك الحرمين وانال الخلافه وقال مصعب منيتي ان املك العراقين واجمع بين عقيلتي قريش سكينه بنت الحسين وعايشه بنت طلحة وقال عبد الملك منيتي ان املك الارض كلها واخلف معويه فقال عروة لست في شي مما انتم فيه منيتي الزهد في الدنيا والفوز بالجنة في الاخرة وان اكون ممن يروى عنه هذا العلم قال فضرب من ضربة الى ان بلغ كل واحد منهم لما اراده فكان عبد الملك بن مروان لذلك يقول من ينظر الى رجل من اهل الجنة في الدنيا فلينظر لعروة ابن الزبير **ابو الفضل العراقي** بن محمد بن العراقي القزويني الملقب نور الدين المعروف بالطاووسي كان اماما فاضلا مناظرا محجاجا فيما يعلم الخلاف وبرز فيه وصنف ثلث تعاليق في الخلاف مختصر وباسه مبسوطه وثالثه مبسوطه واجتمع عليه الطلبه بمدينة همدان وقصدوه من البلاد البعيده والقريبة للاستفاده وعلقوا تعاليقه وبنى له الحاجب جمال الدين بهمدان مدرسه تعرف بالحاجبيه وطريقته الوسطى احسن من طريقته الاخرين لان فقهها كبير وفوايدها جمله واكثر اشتغال الناس في هذا الزمان بها واشتهر سبطه في البلاد وحملت طرايقه اليها وتوفي بهمدان في رابع عشر جمادى الاخره سنة ستمايه رحمه الله تعالى ولم اعلم لنسبة الطاوسي الى اي

شي ولا ذكر هذا السمعاني والله اعلم **ابو المعالي عربوي** بن عبد الملك بن منصور الحلي المعروف بسيده الفقيه الشافعي الواعظ كان فقيها فاضلا واعظا ماهرا فصيح اللسان حلو العبارة كثير المحفوظات صنف في الفقه واصول الدين والوعظ وجمع كثيرا من اشعار العرب وتولى القضا بمدينة بغداذ وكان في اخلاقه حده وسمع الحديث الكثير من جماعة كثيره وكان يتظاهر بمذهب الاشعري ومن كلامه انه قال لموسى عليه السلام لن تراني لانه لما قيل له انظر الى الجبل نظر اليه فقيل له يا طالب النظر البنا لم تنظر الا سوا ن ٥ يا مدعي مقالة ٥ صدق المحبة والاخا ٥
لو كنت تصدق في المقا لة ٥ لما نظرت الى سوا ي ٥ وسلكت سبيل محبتي ٥ واخترت ٥
هيهات ان تحوى الفوا د ٥ محبتين على استوا ٥ وتوفي يوم الجمعه سابع عشر صفر سنة اربع وتسعين واربعمايه ببغداذ ودفن بباب ابرز محاذيا للشيخ ابي اسحق الشيرازي رحمهما الله تعالى وعربوي بفتح العين المهملة وزاين بينهما ياء ساكنه من تحتها وهي ساكنه وبعد الزاي الثانية يا ثانيه وشيده بفتح الشين المعجمه وسكون الياء المثناه من تحتها وفتح الذال المعجمه واللام وبعدها هاء ساكنه وهو لقب عليه ولا اعرف معناه **ابو محمد عطا** بن ابي رباح وقيل سالم بن صفوان مولى بني فهر او جمح المكي كان من اجلا الفقها وتابعي مكه قال قتاده اعلم الناس بالمناسك عطا وقال ابرهيم بن عمر بن كيسان ادركهم في زمان بني اميه ما مر ان في الحاج صالحا يصيح لا يفتى في الناس الا عطا ابن ابي رباح واياه اعنى الشاعر بقوله في هذين البيتين ٥

سل الفتى المكي هل في تزاور ... وضمه مشتاق الفوا د جناح
فقال معاذ الله ان مذهب التقى ... بلاصق اكباد بينهن جراح

فلما بلغه البيتان قال والله لقد قلت شيا من هذا ونقل اصحابنا عن مذهبه انه كان يرى وطي الجواري باذن اربابهن ٥ وحكى ابو الفرج العجلي المقدم ذكره في حرف الهمزه في كتاب شرح مشكلات الوسيط والوجيز في الباب الثالث من كتاب الرهن عن عطا انه كان يبعث بجواريه الى اضيافه والذي اعتقدانا ان هذا بعيد فانه ولو راى الحل كانت المروة والغيرة تابى ذلك فكيف ظن هذا مثل ذلك السيد

الامام ولم اذكره الا لغرابته وكان اسود اعور افطس اسكر اعرج ثم عمى مغفل الشعر
قال سليمان بن رفيع دخلت المسجد الحرام والناس مجتمعين على رجل فاطلعت فاذا
عطاء بن ابى رباح جالس عندغراب اسود وتوفى سنة خمسة عشر ومايه وعمره ثمان
وثمانون سنة رضى الله عنه ورباح بفتح الباء الموحده واسلم بفتح الهمزة وسكون
السين المهمله وفتح اللام وفهر بفتح الفاء وسكون الهآء وبعدها راء وجُمَح بفتح الميم
وضم الجيم وبعدها حآء مهمله والباقى معلوم **الشيخ الخراسانى** اسمه عطاء ولا اعرف
اسم ابيه وكان فى مبتدا امره قصارا من اهل مرو وكان يعرف شيا من السحر والنيرنجيات
وادعى الربوبيه من طريق المناسخه وقال لاشياعه والذين اتبعوه ان الله تبارك
وتعالى تحول الى صورة ادم عليه السلام ولذلك قال للملايكة اسجدوا لادم الا
ابليس ابى واستحق بذلك السخط ثم تحول من ادم الى صورة نوح عليه السلام
ثم الى صورة واحد واحد من الانبيا عليهم السلام والحكما حتى حصل فى صورة ابى
مسلم الخراسانى المقدم ذكره ثم زعم انه انتقل اليه منه فقبل قوم دعواه وعبدوه
وقاتلوا دونه مع ما عاينوا من عظم ادعايه وقبح صورته لانه كان مشوّه الخلق
اعور العين ولما غلب على عقولهم بالتمويهات التى اظهرها لهم بالسحر والنيرنجيات
وكان فى جملة ما اظهر لهم قمرا يطلع ويراه الناس من مسافة شهرين من موضعه لم
يغب فكثر اعتقادهم فيه وقد ذكر ابو العلا المعرى هذا القمر فى قوله

افق اما البدر المقنع راسه ضلالة وحى مثل بدر المقنع

وهذا البيت من جملة قصيده طويلة واليه اشار ابو القسم هبة الله ابن سنا
الملك الاتى ذكره ان شا الله تعالى من جمله قصيدة طويلة بقوله

البك والبدر المقنع طالعا باسحر من الحاظ بدر المعمم

ولما استهر امر المقنع وانتشر ذكره ثار عليه الناس وقصدوه فى قلعته التى اعتصم
بها وحصروه فلما ايقن بالهلاك جمع نساه وسقاهن سما ممن منه ثم تناول شربة
من ذلك السم فمات ودخل المسلمون قلعته فقتلوا من فيها من اشياعه واتباعه وذلك
فى سنة ثلاث وستين ومايه لعنه الله ونعوذ بالله من الخذلان **ابو عبد الله عكرمه**
ابن عبد الله مولى عبد الله بن عباس رضى الله عنهما اصله من البربر وهو احد فقها مكة

وتابعيها

وتابعيها كان ينتقل من بلد الى بلد ٥ وروى ان ابن عباس قال له انطلق فافت
وقيل لسعيد بن جبير هل تعلم احدا اعلم منك قال عكرمه وقد تكلم الناس فيه
لانه كان يرى راى الخوارج وروى عن جماعة من الصحابة رضى الله عنهم ومات
مولاه ابن عباس وعكرمه على الرق لم يعتق فباعه ولده على بن عبد الله ابن
عباس من خالد بن يزيد بن معويه باربعة الاف دينار فاتى عكرمه مولاه ٥
عليا فقال له ما خير لك بعت علم ابيك باربعة الاف دينار فاستقاله فاقاله
واعتقه ٥ وقال عبد الله بن الحرث دخلت على على بن عباس وعكرمه موثق على
باب كنيف فقلت اتفعلون هذا بمولاكم فقال ان هذا يكذب على ابى ٥ وتوفى عكرمه
فى سنه سبع ومايه وقيل سنة ست وقيل سنه خمس وقيل خمسة عشر والله اعلم
وعمره ثمانون سنه وقيل اربع وثمانون ٥ ويروى محمد بن سعد عن الواقدى ٥
عن خالد بن القاسم الساسى قال مات عكرمه وكثير عزه الشاعر فى يوم واحد سنه خمس
ومايه فرايتهما جميعا صلى عليهما فى موضع الجنايز بعد الظهر فقال الناس مات
افقه الناس واشعر الناس رحمهما الله تعالى ٥ وعكرمه بكسر العين المهمله
وسكون الكاف وكسر الراو وفتح الميم وبعدها هآ ساكنة وهو فى الاصل
اسم الحمامه يسمى بها الانسان وعمار بن حمزه مولى المنصور الموصوف بالبته
من اولاده قال الخطيب البغدادى هو ابن ابن عكرمه المذكور والله تعالى اعلم ٥
ابو الحسن على ابن الحسين بن على بن ابى طالب رضى الله عنهم اجمعين المعروف
بزين العابدين ويقال له على الاصغر وليس للحسين رضى الله عنه عقب الا
من ولد زين العابدين هذا وهو احد الايمه الاثنى عشر ومن سادات التابعين
قال الزهرى ما رايت قرشيا افضل منه وامه سلافه بنت يزدجرد اخر ملوك
فارس وهى عمة بن يزيد بن الوليد الاموى المعروف بالناقص وكان يقال
لزين العابدين ابن الخيرتين لقوله صلى الله عليه وسلم لله تعالى من عباده ٥
خيرات فخيرته من العرب قريش ومن العجم فارس ٥ وذكر ابو القسم الزمخشرى
فى كتاب ربيع الابرار ان الصحابة رضى الله عنهم لما اتوا بسبى فارس فى خلافه
عمر بن الخطاب رضى الله عنه كان فيهم ثلاث بنات ليزدجرد فباعوا السبايا وامر

وامر عمر رضى الله عنه ببيع بنات يزدجرد ايضا فقال له على بن ابى طالب رضى الله عنه
ان بنات الملوك لا تعامل معاملة غيرهن من بنات السوقة فقال كيف الطريق الى العمل
معهن قال تقومن ومهما بلغ من ثمنهن قام به من يختارهن فتقومن واخذهن على بن ابى
طالب رضى الله عنه فدفع واحدة لعبد الله بن عمر واخرى لولده الحسين واخرى
لمحمد بن ابى بكر الصديق رضى الله عنهم فاولد عبد الله امنه وولده سالما واولد
الحسين امنه زين العابدين واولد محمدا امنه وولده القسم فهؤلاء الثلاثة بنو خالة
وامهاتهم بنات يزدجرده وحكى المبرد فى كتاب الكامل ما مثاله روى عن رجل
من قريش لم يسم لنا قال كنت اجالس سعيد بن المسيب فقال لى يوما من احوالك
فقال امى فتاة وكانى نقصت فى عينه فامهلت حتى دخل سالم بن عبد الله ابن عمر
ابن الخطاب رضى الله عنه فلما خرج من عنده قلت يا عم من هذا فقال يا سبحان الله
اتجهل مثل هذا من قومك هذا سالم بن عبد الله بن عمر قلت من امه قال فتاة قال
ثم اباه القسم بن محمد بن ابى بكر الصديق رضى الله عنه فجلس عنده ثم نهض قلت يا عم
من هذا قال اتجهل من اهلك مثل هذا ما اعجب هذا هذا القسم بن محمد بن ابى بكر
الصديق رضى الله عنه فجلس عنده ثم نهض قلت يا عم قلت فمن امه قال فتاة قال
فامهلت شيا حتى جاء على بن الحسين بن على بن ابى طالب رضى الله عنهم فسلم عليه ثم
نهض فقال يا عم من هذا قال هذا الذى لا يسع مسلما ان يجهله هذا على بن الحسين
ابن على بن ابى طالب فقلت من امه قال فتاة قلت يا عم رابت نقصت فى عينك حين قلت
امى فتاة اما لى بهؤلاء اسوة قال فجللت فى عينه جدا وكان اهل المدينة يكرهون
اتخاذ امهات الاولاد حتى يشافههم على ابن الحسين القسم وسالم بن محمد وسالم
ابن عبد الله فناقوا الناس فقها وورعا فرغب الناس فى السرارى وكان زين العابدين
كثير البر بامه حتى قيل له انك من ابر الناس بامك ولسنا نراك تاكل معها فى صحفة
فقال اخاف ان تسبق يدى الى ما سبقت اليه عينها فاكون قد عققتها وهذا مثل
قصة ابى الحسن مع ابنه فانه قال كانت لى ابنة تجلس معى على المايدة فكانت تبرز
كفا كانها طلعة فى ذراع كانها جمان فما تقع عينها على لقمة نفيسة الا اختصتنى بها
فتزوجتها فصار يجلس معى على المايدة ابن لى فيبرز كفا كانه كركمة فى ذراع كانه لدنة

فوالله

فوالله ما سبق عينى الى لقمة طيبة الا سبقت يده اليها وحكى بن قتيبة فى كتاب المعارف
ان ام زين العابدين سندية يقال لها سلامة ويقال غزالة وانه زوجها بعد ابيه
يزيد مولى ابيه واعتق جارية له وتزوجها فكتب اليه عبد الملك ابن مروان يعيره بذلك
فكتب اليه زين العابدين لقد كان لكم فى رسول الله اسوة حسنة وقد اعتق رسول الله
صلى الله عليه وسلم صفية بنت حيى بن اخطب وتزوجها واعتق زيد بن حارثة وزوجه
بنت عمته زينب بنت جحش وفضايل زين العابدين ومناقبه اكثر من ان تحصى وكانت
ولادته يوم الجمعة فى بعض شهور سنة ثمان وثلاثين للهجرة وتوفى سنة اربع وتسعين
للهجرة بالمدينة ودفن فى البقيع فى قبر عمه الحسين بن على رضى الله عنهم فى القبة التى
فيها قبر العباس رضى الله عنه ابو الحسن على الرضى بن موسى الكاظم بن جعفر
الصادق بن محمد الباقر بن زين العابدين المذكور قبله وهو احد الايمة الاثنى عشر
على اعتقاد الامامية وكان المامون زوج ابنته ام حبيب وجعله ولى عهده وضرب
اسمه على الدنانير والدراهم وكانت السبب فى ذلك انه استحضر اولاد العباس الرجال
منهم والنساء وهو بمدينة مرو فكان عددهم ثلاثة وثلاثين الفا ما بين الكبار
والصغار واستدعى عليا المذكور فانزله احسن منزل وجمع له خواص الاولياء
واخبرهم انه نظر فى اولاد امام العباس واولاد على بن ابى طالب رضى الله عنهم
فلم يجد فى وقته احدا افضل ولا احق بالامر من على الرضى فبايع له بولاية عهده
وامر بازالة السواد من اللباس والاعلام ولبس الخضرة ونمى الخبر الى من بالعراق
من اولاد العباس فعلموا ان فى ذلك خروج الامر عنهم فخلعوا المامون وبايعوا
ابرهيم بن المهدى المقدم ذكره وهو عم المامون وذلك يوم الخميس لخمس خلون من
المحرم سنة اثنين وقبل سنة ثلاث ومايتين والشرح فى ذلك يطول والقصة
مشهورة وكانت ولادة على الرضى يوم الجمعة فى بعض شهور سنة ثلاث وخمسين
ومايه بالمدينة وقيل بل ولد سابع شوال وقيل ثامنه وقيل سادسه سنة احدى
وخمسين ومايه وتوفى فى اخر صفر سنة اثنين ومايتين وقيل توفى خامس ذى
الحجه وقيل ثالث عشر ذى القعده سنة ثلاث ومايتين بمدينة طوس وصلى عليه المامون
ودفنه ملاصق قبر ابيه وكان سبب موته انه اكل عنبا فاكثر منه وقيل بل كان

سموما فاعتل منه ومات رحمه الله تعالى وفيه يقول ابو نواس ه

قيل لي انت احسن الناس طرا ... في فنون من القول البديهِ
لك من جيد القريض مديح ... يثمر الدر في يدي مجتنيهِ
فعلى ما تركت مدح ابن موسى ... والخصال التي تجمعن فيهِ
قلت لا استطيع مدح امام ... كان جبريل خادما لابيهِ

وكان سبب قوله هذه الابيات ان بعض اصحابه قال له ما رايت او قح منك ما تركت حمرا ولا طردا ولا معنى الا قلت فيه شيا وهذا على بن موسى الرضى في عمرك لم تقل فيه شيا فقال والله ما تركت ذلك الا اعظاما له وليس قدري مثلي ان اقول في مثله ثم انشد بعد ساعة هذه الابيات وفيه يقول ايضا وله ذكر في شذور العقود في سنة احدى ومائتين او سنة اثنين

مطهرون نقيات جيوبهم ... تجري الصلاة عليهم اينما ذكروا
من لم يكن علويا حين تنسبه ... فما له في قديم الدهر مفتخرُ
الله لما براخلقا فاتقنهم ... صفاكم واصطفاكم ايها البشر
فانتم الملا الاعلى وعندكم ... علم الكتاب وما جاءت به السور

الهادي

ابو الحسين علي الهادي بن محمد الجواد بن علي الرضى المقدم ذكره وهو صنو الذي قبله فلا حاجة الى رفع نسبه ويعرف بالعسكري وهو احد الايمة الاثني عشر عند الامامية وكان قد سعي به الى المتوكل وقيل ان في منزله سلاحا وكتبا وغيرها من شيعته واوهموه انه يطلب الامر لنفسه فوجه اليه بعد من الاتراك ليلا فهجموا عليه منزله فوجدوه وحده في بيت وعليه مدرعة من شعر وعلى راسه ملحفة من صوف وهو مستقبل القبلة تتلو ايات من القرآن في الوعد والوعيد ليس بينه وبين الارض بساط الا الرمل والحصى واخذوا الصوف الذي وجد عليه وحمل الى المتوكل في جوف الليل فمثل بين يديه والمتوكل يستعمل الشراب وفي يده كاس فلما راه عظمه واجلسه الى جانبه ولم يكن في مجلسه شي مما قيل عنه ولا حاله يتعلق عليه فناوله المتوكل الكاس الذي كان بيده فقال يا امير المومنين ما خامر لحمي ودمي قط فاعفني فاعفاه وقال له انشدني شعرا استحسنه فقال اني لقليل الرواية في الشعر فقال

ابدا تنشدني فانشد ... باتوا على قلل الاجبال تحرسهم غلب الرجال فما اغنتهم القلل
واستنزلوا بعد عز من قصورهم ... فاودعوا حفرا يا بئس ما نزلوا
ناداهم صارخ من بعد ما قبروا ... اين الاسرة والتيجان والحلل
اين الوجوه التي كانت منعمة ... من دونها تضرب الاستار والكللُ
فافصح القبر عنهم حين ساءلهم ... تلك الوجوه عليها الدود يقتتلُ
قد طال ما اكلوا دهرا وما شربوا ... فاصبحوا بعد طول الاكل قد اكلوا

ابن هاشم

قال فاشفق من حضر على علي وظن ان بادرة تبدر اليه فبكا المتوكل بكا طويلا حتى بلت دموعه لحيته وبكا من حضره ثم امر برفع الشراب ثم قال يا ابا الحسن اعليك دين قال نعم اربعة الاف دينار فامر بدفعها اليه ورده الى منزله مكرما وكانت ولادته يوم الاحد ثالث عشر رجب وقيل يوم عرفة سنة اربع وقيل ثلاث عشره ومائتين ولما كرت السعاة في حقه عند المتوكل احضره من المدينة وكان مولده بها واقره بسر من راى وهي مدعى بالعسكر لان المعتصم لما بناها انتقل اليها بعسكره فقيل لها العسكر ولهذا قيل لابي الحسن المذكور العسكري لانه منسوب اليها واقام بها عشرين سنه وتسعة اشهر وتوفي بها يوم الاثنين لخمس بقين من جمادى الاخرة وقيل لاربع بقين وقيل في رابع وقيل في ثالث رجب سنة اربع وخمسين ومائتين ودفن في داره رحمه الله تعالى

ابو محمد علي بن عبد الله ابن العباس بن عبد المطلب بن هاشم الهاشمي وهو جد السفاح والمنصور الخليفتين كان سيدا شريفا بليغا وكان له حمامة اصل زيتون يصلي كل يوم الى كل اصل ركعتين وكان يدعو والعصا هكذا قاله المبرد في الكامل وقال ابو الفرج بن الجوزي الحافظ هو علي بن الحسين يعني زين العابدين وانما قيل له ذلك لانه كان يصلي كل يوم الف ركعة فصار في ركبتيه نحو مثل البعير ذكر ذلك في كتاب الالقاب ه وروى ان علي ابن ابي طالب رضي الله عنه افتقد عبد الله بن العباس رضي الله عنهما في وقت صلاة الظهر فقال لاصحابه ما بال ابي العباس لم يحضر الصلاة فقالوا ولد له مولود فلما صلى علي رضي الله عنه قال امضوا بنا اليه فاتاه فهناه فقال شكرت الواهب وبورك لها في الموهوب ما سميته قال او يجوز لي ان اسميه حتى تسميه انت فامر به واخرج اليه

فحنكه ودعا له ثم رده اليه وقال خذ اليك ابا الاملاك قد سميته عليا وكنيته
ابا الحسن فلما قام معويه خليفه قال لابن عباس ليس لكم اسمه وكنيته فقد كنيته
ابا محمد محرر عليه هكذا قاله المبرد في الكامل وقال الحافظ ابو نعيم في كتاب حلية
الاولياء انه لما قدم على عبد الملك بن مروان قال له غير اسمك او كنيتك فلا صبر لي
على اسمك وكنيتك قال اما الاسم فلا واما الكنية فاكنني بابي محمد فغير كنيته
انتهى كلام ابي نعيم قلت انما قال له عبد الملك هذه المقاله لبغضه في
علي بن ابي طالب رضي الله عنه فكره ان يسمع اسمه وكنيته وقال الواقدي ولد
ابو محمد المذكور في الليلة التي قتل فيها علي بن ابي طالب رضي الله عنه والله اعلم بالصواب
وقال المبرد ايضا وضرب علي بالسياط مرتين كلتاهما الوليد بن عبد الملك احدهما
في تزوجه لما به ابنه عبد الله بن جعفر وكانت تحت عبد الملك فحضنها ثم
رمى بها اليها وكان اخر فدعت بسكين فقالت اضنعين بها فقالت اميط عنها الاذى
فطلقها فتزوجها علي بن عبد الله المذكور فضربه الوليد وقال انما تزوج بامهات
الخلفا لمضع منهم لان مروان بن الحكم انما تزوج بام خالد بن يزيد بن معويه لمضع
منه فقال علي بن عبد الله انما اردت الخروج من هذا البلد وانا ابن عمها فتزوجتها
لاكون لها محرما واماض به اياه في المرة الثانيه فقد حدث ابو عبد الله ابن شجاع
في اسناد متصل يقول في اخر رايت علي بن عبد الله مضروبا بالسياط على بعير ووجهه
مما يلي ذنب البعير وصالح يصيح عليه هذا علي بن عبد الله الكذاب فاتيته وقلت
ما هذا الذي يشهرك فيه الى الكذب فقال بلغني عنهم اني اقول ان هذا الامر
سيكون في ولدي والله ليكونن فيهم حتى يملكهم عبيدهم الصغار العيون الغراض
الوجوه الذين كان وجوههم المجان المطرقه ٥ وروى ان علي بن عبد الله دخل
على سليمان ابن عبد الملك وهو غلط بل الصحيح انه هشام ابن عبد الملك ومعه ابنا
ابنه الخليفتان السفاح والمنصور فاوسع له عاسرين وبين وساله عن حاجته
فقال ثلاثون الف درهم علي دين فامر بقضايها قال فتوصى بابني هذين خيرا
فقال افعل فشكره وقال وصلتك رحم فلما ولي علي قال هشام لاصحابه ان هذا الشيخ
قد اختل واسن وغلط فصار يقول ان هذا الامر سينقل الى ولده فسمعه علي فقال

والله

والله ليكونن ذلك ولكن هذان وكان على المذكور مفرطا بالطول اذا طاف كانما الناس
حوله مشاة وهو راكب من طوله وكان مع هذا الطول يكون الى منكب ابيه عبد الله
وكان عبد الله الى منكب ابيه العباس وكان العباس الى منكب ابيه عبد المطلب
ونظرت عجوز الى علي وهو يطوف فقالت من هذا الذي مرع الناس فقيل علي ابن
عبد الله بن العباس فقالت لا اله الا الله ان الناس ليردلون عهدي بالعباس يطوف
هذا البيت كانه سقاط ابيض ذكر هذا كله المبرد في الكامل ٥ وذكر ان العباس
كان عظيم الصوت وجاهم مرة غاره وقت الصباح فصاح باعلا صوته واصباحاه
فلم يبق حامل في الحي الا وضعت ٥ وذكر ابو بكر الحازمي في كتاب ما اتفق لفظه وافترق
مسماه في اول حرف العين في اول اسماء وعاده قال كان العباس ابن عبد المطلب
يقف على سلع وهو جبل عند المدينة فينادي غلمانه وهم بالعاليه فيسمعهم وذلك
من اخر الليل ومن العاليه وسلع ثمانية اميال وكانت وفاة علي بن عبد الله سنه
سبع عشرة ومايه بالسراه وهو ابن ثمانين سنه وقال الواقدي ولد في الليله التي قتل
فيها علي بن ابي طالب رضي الله عنه وتوفي سنة ثماني عشره ومايه وقال غير الواقدي
كانت وفاته في ذي القعده وكان يخضب بالسواد وابنه محمد والد السفاح يخضب
بالحمره فيظن من لا يعرفهما ان محمدا على وان عليا محمد رضي الله عنهما والسراه
بفتح السين المثلثه والراء وبعد الالف هاء مشناه صقع بالشام في طريق المدينه
وفي بعض نواحيه القريه المعروفه بالحميمه بضم الحاء المهمله وفتح الميم وسكون
الياء المثناه من تحتها وفتح الميم الثانية وبعدها هاء ساكنة وهذه القريه كانت
لعلي المذكور واولاده في ايام بني اميه وفيها ولد السفاح والمنصور وبها ترتيبا
ومنها انتقلا الى الكوفه وبويع السفاح بالخلافه فيها كما هو مشهور وباتي ذكره ان
القاضي ابو الحسن علي بن عبد العزيز الجرجاني الفقيه الشافعي كان فقيها
اديبا شاعرا وذكره الشيخ ابو اسحق الشيرازي في كتاب طبقات الفقها وقال
له ديوان شعر وهو القايل ٥ ع ٥

يقولون لي فيك انقباض وانما ٥ راوا حلا عن موقف الذل احجما

وهي ابيات طويله فلا حاجة الى ذكرها وذكره الثعالبي في كتاب يتيمة الدهر فقال

هو فرد الزمان ونادرة الفلك وانسان حدقه العلم وفيه تاج الادب وفارس عسكر الشعر
جمع خط بن مقلة الى نثر الجاحظ ونظم البحترى وقد كان فى صباه حلف الخمر فى قطع
الارض ويدوح بلاد العراق والشام وغيرها واقتبس من انواع العلوم والاداب ماصار
به فى العلوم علما وفى الكمال عالما واورد له مقاطيع كثيرة من الشعر فمن ذلك قوله

قد بح الحب بمستامك فاوله احسن اخلاقك
لا تحمه وادع له حقه فاخره احرعشاقك

واستدنى صاحب الحسام عيسى بن سحر بن بهرام المعروف بالحاجرى الاتى ذكره لنفسه
ذو بيت فى هذا المعنى

يا عارضه قد بت بالاحداق علم بتى على العهود غيرى باقِ
ناشدتك الله الا ما عسى ترفق بى فى الحب فانى اخر العشاقِ

وله ايضا

وقالوا توسل بالخضوع الى الغنى وما علموا ان الخضوع هو الفقرُ
وبينى وبين المال شيان حرما على النفس الابية والدهرُ

وله هذه الابيات فى الصاحب بن عباد

ولا ذنب للافكار انت تركتها اذا احتشدت لم تنتفع باحتشادها
سبقت بافراد المعالى خواطر كلا الالفاظ بعد شرادها
فان نحن حاولنا اختراع بديعه حصلنا على سرقها ومعادها

وله فى تهنية بالعافية من جملة ابيات

اف كل يوم للمكارم لوعة لها فى قلوب المكرمات وجيبُ
اذا المت نفس الوزير تالمت لها انفس تحيى بها وقلوبُ
ووالله لا احظت وجها احبه حيائى وفى وجه الوزير سحوبُ
وليس سحوبا ما اراه بوجهه ولكنه فى المكرمات ندوبُ

وله ايضا ما قطعت لذة العيش حتى حرت بالبيت والكتاب جليسا
انما الذل فى مخالطة الناس فدعهم وعش عزيزا بئيسا

وله ما لى ومالك يا فراق ابدا رحيل وانطلاقْ ٥
يا نفس موتى بعدهم فلكذا يكون الاشتياقْ ٥

198
197

وشعره كثير وطريقه فيه سهل وله كتاب الواسطه بين المتنبى وخصومه ابان فيه عن فضل
غزير واطلاع كثير وماده متوفره وذكر الحاكم بن عبد الله بن البيع فى تاريخ النيسا
بورين انه توفى فى سلخ صفر سنة ست وستين وثلثمايه بنيسابور وعمره ست وسبعون
رحمه الله تعالى وقال غيره ورد به اخوه محمد بنيسابور فى سنة ست وثلاثين
وثلثمايه وهو صغير غير بالغ وسمعا ومات بالرى وهو قاضى القضاه فى سنه اثنين
وتسعين وثلثمايه وحمل تابوته الاجرجان ودفن بها ونقل الحاكم ابيت واصح وجرجان
بضم الجيم وسكون الراء وفتح الجيم الثانيه وبعد الالف نون وهى مدينة عظيمه
من اعمال ماوردان ابو الحسن على ابن احمد بن المرزبان البغدادى الفقيه
الشافعى كان فقيها ورعا من جلة العلما اخذ الفقه عن ابى القسم الصمرى بالبصره
عن الشيخ ابى حامد الاسفرايينى ببغداذ وكان حافظا للمذهب وله فيه كتاب
الحاوى الذى لم يطالعه احد الا شهد له بالتبحر والمعرفه التامه بالمذهب وفوض
اليه القضا ببلدان كثيره واستوطن بغداذ فى درب الزعفرانى وروى عنه الخطيب
ابو بكر صاحب تاريخ بغداذ وقال كان ثقة وله من التصانيف غير الحاوى تفسير
القران الكريم والنكت والعيون وادب الدين والدنيا والاحكام السلطانيه
وقانون الوزاره وسياسة الملك والاقناع فى المذهب وهو مختصر وغير ذلك ٥
وصنف فى اصول الفقه والادب وانتفع به الناس وقيل انه لم يظهر شى من تصانيفه
فى حياته وانما جمعها كلها فى موضع فلما دنت وفاته قال لشخص يثق اليه الكتب
التى فى المكان الفلانى كلها تصنيفى وانا لم اظهرها لانى لم اجد فيها خالصة لله تعالى
لم اسمها كدر فاذا عاينت فى الموت ووقعت فى النزع فاجعل يدك فى يدى فان
قبضت عليها وعصرتها فاعلم انه لم يقبل منى شيا منها فاعمد الى الكتب والقها
فى دجله ليلا وان بسطت يدى ولم اقبض على يدك فاعلم انها قد قبلت وانى ظفرت
بما كنت ارجوه من النية الخالصه قال ذلك الشخص فلما قارب الموت وضعت يده
فى يده فبسطها ولم يقبض على يدى فعلمت انها قد قبلت وانها علامة القبول فاظهرت
كتبه من بعده ٥ وذكر الخطيب فى اول تاريخ بغداذ عن الماوردى قال كتب
الى من البصره وانا ببغداذ وطيب الهوا ببغداذ فيشوقنى قدما اليك وان عاقت مقاديرُ

ابن المرزبان
ابو الحسن على

ابن اسمعيل
الشعري ه

مكيف صبري عنها الان اذ جعت طيب الهوا بين ممدود ومقصور وتوفي يوم
الثلاثا سلخ ربيع الاول سنة خمس واربعين واربع مايه ودفن من الغد في مقبرة باب
حرب ببغداذ وعمره ست وثمانون سنة رحمه الله تعالى والماوردي نسبة لبيع الماورد
هكذا قاله الحافظ السمعاني ابو الحسن ع علي بن اسمعيل بن ابي بشر اسحق ابن سالم
ابن اسمعيل بن عبد الله بن موسى بن بلال بن ابي برده بن ابي موسى الاشعري ه
صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو صاحب الاصول والقايم بنصرة مذهب السنه
واليه ينسب الطايفة الاشعريه وشهرته تغني عن الاطاله في تعريفه والقاضي ابو بكر
الباقلاني ناصر مذهبه ومويد اعتقاده وكان يجلس ايام الجمع في حلقه ابي الحسن المروزي
الفقيه الشافعي في جامع المنصور ومولده سنه سبعين وقيل ستين ومايتين وتوفي سنه
نيف وثلاثين وثلثمايه وقيل سنة اربع وعشرين وثلثمايه وقيل سنة ثلاثين فجاه حكاه
الهمداني في ذيل تاريخ الطبري والله اعلم ببغداذ ودفن بين الكرخ وباب البصره رحمه الله
وقد تقدم ذكر جده ابي برده في اول حرف العين والاشعري بفتح الهمزه وسكون الشين
المعجمه وفتح العين المهمله وبعدها راهذه النسبة الى اشعر واسمه بنت ابن اد دابن
زيد بن كهلان وانما قيل له اشعر لان امه ولدته والشعر عابد نه هكذا قاله السمعاني
والله اعلم ه وقد صنف الحافظ ابو القاسم بن عساكر في مناقبه مجلدا ابو الحسن
علي ابن محمد بن علي الطبري الملقب ضيا الدين المعروف بالكيا الهراسي الفقيه الشافعي
كان من اهل طبرستان وخرج الى نيسابور وتفقه على امام الحرمين ابي المعالي الجويني
مدة الى ان برع وكان حسن الوجه جوهري الصوت فصيح العبارة حلو الكلام ثم خرج
من نيسابور الى بيهق ودرس بها مدة الى ان برع وخرج الى العراق وتولى تدريس المدرسه
النظاميه ببغداذ الى ان توفي وذكر الحافظ عبد الغافر بن اسمعيل الفارسي المقدم
ذكره في سياق تاريخ اربل نيسابور فقال كان من روس معيدي امام الحرمين في الدرس
وكان ماتي ابي حامد الغزالي بل اصلح واصل واطيب في الصوت والنظر ثم اتصل بخدمة
مجد الملك بركيارق ابن ملكشاه السلجوقي المذكور في الباب وحظي عنده بالمال
والجاه وارتفع شانه وتولى القضا بتلك الدوله وكان محدثا يستعمل الاحاديث في مناظرته
ومجالسته ومن كلامه اذا جالت فرسان الاحاديث في ميادين الكفاح طارت روس

الكيا الهراسي

المعابس في مهاب الرياح وحدث الحافظ ابو الطاهر السلفي قال استفتيت شيخنا
ابا الحسن المعروف بالكيا ببغداذ في سنه خمس وتسعين واربع مايه لكلام جرا
بيني وبين الفقها بالمدرسة النظاميه وصورة الاستفتا ما يقول الامام وفقه الله
تعالى في رجل اوصى بثلث ماله للعلما والفقها هل يدخل كتبة الحديث تحت هذه الوصيه
ام لا فكتب الشيخ تحت السوال نعم كيف لا وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم
من حفظ على امتي اربعين حديثا من امر دينها بعثه الله يوم القيامة فقيها عالما
وسيل الكيا عن يزيد بن معويه فقال انه لم يكن من الصحابة لانه ولد في
ايام عمر بن الخطاب واما قول السلف ففيه لاحمد قولان تلوح وتصرح ولنا قول
واحد التصريح دون التلويح وكيف لا يكون كذلك وهو اللاعب بالنرد والمنضيد
بالفهود ومدمن الخمر وشعره في الخمر معلوم ومنه قوله هذين البيتين ه

اقول لصحب ضمت الكاس شملهم وداعي صبابات الهوا يترنم
خذوا بنصيب من نعيم ولذة فكل وان طال المدا بتصرم

وكتب فصلا طويلا ثم قلب الورقه وكتب لو مددت عمرك لمددت العنان
في مجاري هذا الرجل وكتب فلان بن فلان وقد افتى الامام ابو حامد الغزالي
رحمه الله تعالى في مثل هذه المسئلة بخلاف ذلك فانه سيل عن من صرح بلعن يزيد
هل يحكم بفسقه ام لا وهل يكون ذلك مرخصا فيه وكان يزيد قتل الحسين رضي الله عنه
ام كان قصده الدفع وهل يسوغ الترحم عليه ام السكوت عنه افضل معما رايه الا ستاه
ساما واجاب لا يجوز لعن المسلم اصلا ومن لعن المسلم فهو الملعون وقد قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم المسلم ليس بلعان وكيف يجوز لعن المسلم ولا يجوز لعن
البهيم وقد ورد النهي عن ذلك وحرمة المسلم اعظم من حرمة الكعبة بنص النبي
صلى الله عليه وسلم ويزيد صح اسلامه وما صح قتله الحسين رضي الله عنه او رضي
به فينبغي ان يعلم به غاية حماقه فان قتل من الاكابر والوزرا والسلاطين في عصره
لو اراد ان يعلم حقيقة من الذي امر بقتله ومن الذي رضي به ومن الذي كرهه
لم يقدر على ذلك وان كان قد قتل قبل في جوازه وزمانه وهو شاهده فكيف لو
كان في بلد بعيد وفي زمن بعيد وقد انقضى فكيف يعلم ذلك فيما انقضى عليه قرب

200
199

من اربع مايه سنه في مكان بعيد و قد طرق النصغير في الواقعه فكثرت فيها الاحاد
من الكرايب فهذا امر لا يعرف حقيقته اصلا و اذا لم يعرف وجب احسان الظن بكل
مسلم و مع هذا فلو ثبت على كل مسلم انه قتل مسلما فمذهب اهل الحق انه ليس بكافر
و القتل ليس بكفر بل هو معصيه و اذا مات القاتل قبل تمام بعد التوبه و الكافر
لو تاب من كفره لم تجز لعنته فكيف من مات عن قتل و بما يعرف ان قاتل الحسين
مات قبل التوبه و فضلا الذي يقبل التوبة عن عباده فاذا لا يجوز لعن احد ممن مات
من المسلمين و من لعنه كان فاسقا عاصيا لله تعالى و لو جاز لعنه فسكت لم يكن عاصيا
بالاجماع بل لو لم يلعن ابليس طول عمره لا يقال له في القيامة لم لم يلعن ابليس و يقال له
للا عن لم لعنت و من اين عرفت انه مطرود ملعون و الملعون هو المبعد من الله
عز و جل و ذلك غيب لا يعرف الا فيمن مات كافرا فان ذلك علم بالشرع و اما الترحم
عليه فهو جايز مستحب بل هو داخل في قولنا في كل صلاة اللهم اغفر للمومنين و المومنات
فانه كان مومنا و الله اعلم كتبه الغزالي و كانت ولادة الكيا في ذي القعده سنه
خمسين و اربع مايه و توفي يوم الخميس وقت العصر مستهل المحرم سنة اربع و خمسمايه
ببغداد و دفن في تربة الشيخ ابي اسحق الشيرازي رحمه الله تعالى و حضر لدفنه الشيخ
ابو طالب الزينبي و قاضي القضاه ابو الحسن الدامغاني و كان متقدمي الطايفه اكفنيه
و كانت بينه و بينهما في حال الحياه منافسه فوقف احدهما عند راسه و الاخر عند
رجليه فقال ابن الدامغاني متمثلا بهذا البيت ٥

وما تغني النوادب و البواكي وقد اصبحت مثل حديث امس

و انشد الزينبي متمثلا ايضا بهذا البيت ٥

عقم النسا فما بلدن شبيهه ان النسا بمثله لعقيم

و الاعلم لاي معنى قيل له الكيا و هي بكسر الكاف و فتح الياء المثناه من تحتها و بعدها
الف و كان في خدمته بالمدرسة النظاميه ابو اسحق ابرهيم بن عثمان الغزي الشاعر
المشهور المقدم ذكره في حرف الهمزة فرثاه ارتجالا بهذه الابيات على ما حكاه الحافظ
ابن عساكر في تاريخه الكبير ٥

هي الحوادث لا تبقي و لا تذر ما للبرية من محتومها وزر

لو كان يخفى على من بوايقها لم تكسف الشمس بل لم تخسف القمر
قل للجبان الذي اسسى على حذر من اجلها ميتة دار الردى الحذر
يكي على شمسه الاسلام اذ افلت يا دمع قل في تشبيهها المطر
خير عهدناه طلق الوجه مبتسما و البشر احسن ما يلقى به البشر
اين طوته المنايا تحت اخمصها فعلمها النجم في الافاق منتشر
سقى ثراك عماد الدين كل ضحى صوب الغمام ملث الودق منهمر
عند الورى من اسى انسه خبر فهل اتاك من استيحاشهم خبر
احى بن ادريس درس كنت تعلمه تحار في نظمه الاذهان و الفكر
من فاز منه بتعليق فقد علقت عينه بشهاب ليس يندكدر
كانما مشكلات الفقه توضحها حياه ذهنك لها من لفظه غرر
و لو عرفت له مثلا دعوت له و قلت دهري الى اسراه مفتقر ٥

ابو الحسن علي ابن الاحب اي المكارم المفضل بن ابي الحسن علي بن ابي المعيث
مفرج بن حاتم بن الحسن بن جعفر بن ابرهيم بن الحسن الخثعمي المقدسي الاصل الاسكندراني
المولد و الدار المالكي المذهب كان فقيها فاضلا في مذهب الامام مالك رضي الله
عنه و من اكابر الحفاظ المشاهير في الحديث و علومه صحب الحافظ ابا الطاهر السلفي
رحمه الله تعالى و انتفع بصحبته و صحبه شيخنا العلامه الحافظ زكي الدين ابو محمد
عبد العظيم بن عبد القوي بن عبد الله المنذري و لازم صحبته و به انتفع و عليه
تخرج و ذكر عنه فضلا غزيرا و صلاحا كثيرا و انشدني له مقاطيع كثيرة فمما انشدني الحافظ
ابو الحسن المقدسي المذكور ٥ تجاوزت ستين من مولدي ٥ فاسعد ايامي المشترك ٥
لسايلني زايري حالتي ٥ و ما حال من حل في المعترك ٥ و انشدني ايضا
قال انشدني الحافظ لنفسه ٥ ايا نفس بالمامور من خير مرسل و اصحابه و التابعين
عساك اذا بالغت في شد دينه ٥ بما طاب من نشر له ان تمسكي ٥
٥ و خافي في يوم الحساب جهنما ٥ اذا لفحت نيرانها ان تمسكي
و انشدني ايضا قال انشدني لنفسه ٥ ع ٥
٥ ثلاث بآت بلينا بها ٥ البق و البرغوث و البرغش ٥

القدسي

ثلاثة اوحش ما في الورى ولست ادري ايها اوحش

وانشدني ايضا قال انشدني لنفسه ه

ولما تحايا من تحيا برقها كان مزاج الراح بالمسك في فيها

وما ذقت فاها غير اني رويته عن الثغة المسواك وهو الى فيها

وهذا معنى مستعمل قد سار في كثير من اشعار المتقدمين والمتاخرين فمن ذلك

قول بشار بن برد يا طيب الناس رقا غير مختبر الا شهادة اطراف المساويك

وقول الاسود من جملة ابيات

واخبرني اثر ابها ان ريقها على ما حكى عود الاراك لذيذ

ويقتصر على هذا القدر وكان الحافظ المذكور نوب في الحكم بثغر الاسكندرية المحروس

ودرس بها بالمدرسة المعروفة هناك ثم انتقل الى مدينة القاهرة ودرس بالمدرسة

الصاحبية واستمر بها الى حين وفاته وكانت ولادته يوم السبت الرابع والعشرين

من ذي القعدة سنة اربع واربعين وخمسمايه بالثغر المحروس وتوفي يوم الجمعة مستهل

شعبان سنة احدى عشرة وستمايه بالقاهرة رحمه الله والمقدسي بفتح الميم وسكون

القاف وكسر الدال المهملة وفي اخرها سين مهملة هذه النسبة الى بيت المقدس والله اعلم

تقدم الكلام عليه **ابو الحسن علي** ابن الامام علي الملقب سيف الدين الامدي كان في

اول اشتغاله حنبلي المذهب وانحدر الى بغداد وقرا بها على بن المثنى ابي الفتح نصر

ابن فتيان الحنبلي الاتي ذكره ان شاء الله تعالى وبقي عنده كذلك مدة ثم انتقل الى مذهب

الامام الشافعي رضي الله عنه وصحب الشيخ ابا القسم بن فضلان واشتغل عليه في الخلاف

وتميز فيه وحفظ طريقة الشريف وراية طريقه اسعد الميهني المقدم ذكره ثم انتقل

الى الشام واشتغل بفنون المعقول وحفظ منه الكثير وتمهر فيه وحصل فيه شيئا كثيرا

ولم يكن في زمانه احفظ منه لهذه العلوم ثم انتقل الى الديار المصرية وتولى الاعاده

بالمدرسة المجاورة لضريح الامام الشافعي رضي الله عنه التي بالقرافة الصغرى وتصدر

بالجامع الظافري بالقاهرة واشتهر بها فضله واشتغل عليه الناس وانتفعوا به

ثم حسده جماعة من فقهاء البلاد وتعصبوا عليه ونسبوه الى افساد العقيدة والخلال

الطوية والتعطيل ومذهب الفلاسفة وكتبوا محضرا ووضعوا خطوطهم بما يستباح

سيف الدين الامدي

به الدم وبلغني عن رجل منهم فيه عقل ومعرفة لما راى تحاملهم عليه وانواع التعصب

كتب في المحضر وقد حمل اليه ليكتب فيه مثل ما كتبوا فكتب ه

حسدوا الفتى اذ لم ينالوا سعيه فالقوم اعداء له وخصوم

والله اعلم وكتب فلان ابن فلان ولما راى سيف الدين ما لهم عليه وما اعتمدوه

في حقه فترك البلاد وخرج منها وتوصل الى الشام واستوطن مدينة حماه وصنف

في اصول الدين والفقه والمنطق والحكمة والخلاف وكل تصانيفه مفيده فمن ذلك كتاب

ابكار الافكار في الحكمة واختصره في كتاب سماه رموز الكنوز وله دقايق الحقايق ولباب

الالباب ومنتهى السول في علم الاصول وله طريقة في الخلاف ومختصر في الخلاف ايضا

وشرح جدل الشريفه وانتقل الى دمشق ودرس بالمدرسة العزيزيه واقام بها زمانا

ثم عزل عنها لسبب اتهم فيه واقام بطالا في بيته وتوفي على تلك الحال في ثالث صفر سنه

احدى وثلاثين وستمايه وكانت ولادته في سنة احدى وخمسين وخمسمايه رحمه الله تعالى

والامدي بالهمزة الممدوده والميم المكسوره وبعدها دال مهمله هذه النسبة الى

امد وهي مدينة كبيره في ديار بكر مجاورة لبلاد الروم **ابو الحسن علي** بن حمزه بن عثمان

ابن عبد الله بن فيروز الاسدي بالولا الكوفي المعروف بالكسائي احد القرا

كان اماما في النحو واللغة والقراءة ولم يكن له في الشعر حد حتى قيل ليس في

علماء العربيه اجهل بالشعر من الكسائي وكان يؤدب الامين بن هارون الرشيد

ولم يكن له زوجه ولا جاريه فكتب الى الرشيد يشكو الغربه في هذه الابيات ه

قل للخليفه ما تقول لمن اسمى اليك بحرمة يدلي

ما زلت منذ صار الامين معي عندي بدلي ومطيتي رجلي

وعلى فراشي من ينبهني من نومتي وقيامه قبلي

اسعى بوجل منه ثالثه موقورة مني بلا رجل

واذا ركبت لكون مرتدفا قدام سرجي راكب مثلي

فامنن علي بما سكنه عني واهدي الغمد للنصل

فامر له الرشيد بعشرة الاف درهم وجاريه حسنا لجميع الابها وخادم وبردون

لجميع الاته واجتمع يوما بمحمد بن الحسن الفقيه الحنبلي في مجلس الرشيد فقال

الكسائي

الكسائى من بحر فى علم مهدى لاجميع العلوم فقال له محمد ما تقول فيمن سها فى سجود
السهو هل يسجد مرة اخرى قال الكسائى لا قال لما ذا قال لان الفاء تقول التصغير
لا يصغر هكذا وجرت هذه الحكايه فى عده مواضع وذكر الخطيب فى تاريخ بغداذ
ان هذه القصه جرت بين محمد المذكور والفرا الاتى ذكره ان شا الله تعالى وهما ابنا
خاله والله اعلم بالصواب رجعنا لاتمتية الحكايه فقال محمد ما تقول فى تعليق الطلاق
بالملك قال لا يصح قال لم قال ان السيل لا يسبق المطر وله مع سيبويه وابى محمد اليزيدى
مجالس ومذاكرات سياتى ذكر بعضها فى تراجم ابوابها ان شا الله تعالى وروى عنه
الفرا وابو عبد القاسم بن سلام وغيرهما فى سنة تسع وثمانين ومايه بالرى وكان
قد خرج اليها صحبة هرون الرشيد قال السمعانى وفى ذلك اليوم توفى محمد ابن
الحسين المذكور بالرى ايضا كما سياتى فى ترجمته ان شا الله تعالى وكذا قال ابن الجوزى
ان الكسائى مات بطوس سنة اثنين او ثلاث وثمانين والله اعلم ويقال ان الرشيد
كان يقول دفنت الفقه والعربيه بالرى والكسائى بكسر الكاف وفتح السين المهمله
وبعدها الف ممدودة وانما قيل له الكسائى لانه دخل الكوفه وجا الى حمزة ابن حبيب
الزيات وهو ملتف بكساء فقال حمزة من يقرا فقيل صاحب الكساء فبقى عليه وقيل بل
احرم فى كساء فنسب اليه رحمه الله تعالى **ابو الحسن على** بن عمر بن احمد بن مهدى البغدادى **الدارقطنى**
الدارقطنى الحافظ المشهور كان عالما حافظا فقيها على مذهب الامام الشافعى رضى الله عنه
اخذ الفقه عن ابى سعيد الاصطخرى الفقيه الشافعى وقيل بل اخذ عن صاحب ابى
سعيد واخذ القراة عرضا وسماعا عن محمد بن الحسن النقاش وعن ابى سعيد الفرا
ومحمد بن الحسن الطبرى ومن فى طبقتهم وسمع من ابى بكر بن مجاهد وهو صغير وانفرد
بالامامة فى علم الحديث فى دهره فلم ينازعه فى ذلك احد من نظرايه وتصدر فى اخر
ايامه للاقرا ببغداذ وكان عارفا باختلاف الفقها وحفظ كثيرا من دواوين العرب
منها ديوان السيد الحميرى فنسب لاجل التشيع لذلك وروى عنه الحافظ ابو نعيم الاصبهانى
صاحب حلية الاولياء وجماعه كثيرة وقبل القاضى بن معروف شهادته فى سنه ست
وتسعين وثلثمايه وندم على ذلك وقال كان يقبل قولى على رسول الله صلى الله عليه وسلم
بانفرادى فصار لا يقبل قولى على بقال الامع اخر وصنف كتاب السنن والمختلف والمو

وغيرهما وخرج من بغداذ لمصر قاصدا ابا الفضل جعفر بن الفضل المعروف بابن
حراله وزير كافور الاخشيدى فانه بلغه ان ابا الفضل عازم على تاليف مسند يضفى
اليه ليساعده عليه فاقام عنده مدة وبالغ ابو الفضل فى اكرامه وانفق عليه نفقه
واسعه واعطاه شيا كثيرا وحصل له بسببه مال كثير ولم يزل عنده حتى فرغ من المسند
وكان يحتج هو والحافظ عبد الغنى بن سعيد المقدم ذكره عاخرج المسند وكاسه
الى ان نجز وقال الحافظ عبد الغنى المذكور احسن الناس كلاما عاحديث رسول الله
صلى الله عليه وسلم ثلاثة على بن المدينى فى وقته وموسى بن هرون فى وقته والدارقطنى
فى وقته وسال الدارقطنى يوما احد اصحابه هل راى الشيخ مثل نفسه فامتنع من جوابه
وقد قال الله تعالى ولا تزكوا انفسكم فالح عليه فقال ان كان فى فن واحد فقد
رايت من هو افضل منى وان كان من اجتمع فيه ما اجتمع فى فلا وكان مفننا فى علوم
كثيره اماما فى علوم القران وكانت ولادة الحافظ المذكور فى ذى القعده سنه ست
وثلثمايه وتوفى يوم الاربعا لثمان خلون وقيل الثانى من ذى الحجه سنه خمس وثمانين
وثلثمايه ببغداد وصلى عليه الشيخ ابو حامد الاسفرانى الفقيه المشهور المقدم ذكره
ودفن قريبا من معروف الكرخى فى مقبره باب حرب رحمه الله تعالى والدارقطنى بضم
الدال المهمله وبعد الالف راء مفتوحة ثم قاف مضمومة وبعدها طا مهمله هذه
النسبة لدار القطن وكانت محلة كبيرة ببغداذ **ابو الحسن على** بن عيسى بن على ابن **الرمانى**
عبد الله الرمانى النحوى المتكلم احد الائمة المشاهير جمع بين علم الكلام والعربية
وله تفسير القران الكريم اخذ الادب عن ابى بكر بن دريد وابى بكر ابن السراج وروى
عنه ابو القسم السوحى وابو محمد الجوهرى وغيرهما وكانت ولادته ببغداذ فى سنه
ست وتسعين ومايتين وتوفى ليلة الاحد حادى عشر جمادى الاول سنة اربع وثمانين
وثلثمايه رحمه الله تعالى واصله من سر من راى والرمانى بضم الرا وتشديد الميم
وبعد الالف نون هذه النسبة يجوز ان تكون الى الرمان بيعه ويمكن ان تكون الى
قصر الرمان وهو قصر بواسط معروف وقد نسب الى هذا وهذا خلق كثير ولم يذكر السمعانى
ان نسبة ابى الحسن المذكور الى ايهما والله اعلم **ابو الحسن على** بن ابراهيم بن سعيد ابن **الكوفى**
يوسف الكوفى النحوى كان عالما بالعربيه وتفسير القران الكريم وله تفسير جيد

واشتغل عليه خلق كثير وانتفعوا به ورايت خطه على كثير من كتب الادب وقد قرات
عليه وكتب لا ورماها بالقراة كما جرت عادة المشايخ وتوفى بكرة يوم السبت مستهل ذى
الحجه سنة ثلاثين واربع مايه رحمه الله تعالى والحوفى بفتح الحاء المهملة وسكون الواو
وفى اخرها فاء هذه النسبة قال السمعانى ظنى انها قريه بمصر حتى قرات تاريخ البخارى انها
من عمان منها ابو الحسن المذكور ثم قال وكان عنده من تصانيف النحاس ابى جعفر المصرى
قطعة كبيرة قلت قوله قريه بمصر ليس كذلك بل الناحية المعروفه بالشرقيه
التى تصبتها مدينة بلبيس جميع زيفها يسميه الكوف والله اعلم ثم قريه يقال لها حوف
وابو الحسن من حوف مصر وبعد ان فرغت من ترجمة ابى الحسن الحوفى على هذه الصورة
ظهرت بترجمته مفصله وذلك انه من قرية يقال لها بشرا اللحمه من اعمال الشرقيه المذكوره
وانه دخل مصر وقراء على ابى بكر الادفوى ولقى جماعة من علماء المغرب واخذ عنهم وتصدر للافاده
العربيه وصنف فى النحو تصنيفا كبيرا وصنف فى اعراب القران كتابا فى عشر مجلدات وله
تصانيف كثيره يشتغل بها الناس ابو الحسن على بن سليمان المفضل المعروف بالاخفش النحوى
كان عالما روى عن المبرد وثعلب وغيرهما وروى عنه المرزبانى وابو الفرج السمعانى
الحربرى وغيرهما وكان ثقة وهو غير الاخفش الاكبر والاخفش الاوسط فان
الاخفش الاكبر هو ابو الخطاب عبد الحميد بن عبد المجيد من اهل هجر من موالى اليهم
وكان نحويا لغويا وله الفاظ لغويه انفرد بنقلها عن العرب اخذ عنه سيبويه
وابو عبيده ومن فى طبقتهما ولم اظفر له بوفاة حتى افرد له ترجمه والاخفش الاوسط
ابو الحسن سعيد بن مسعده وقد تقدم ذكره فى حرف السين وهو صاحب سيبويه
وكان بين الاخفش المذكور وبين ابن الرومى الشاعر مساله وكان الاخفش ساكر
داره ويقول عند باله كلاما نتظاربه وكان ابن الرومى كثير النظير واذا سمع كلامه
لا يخرج ذلك اليوم من بيته فكر ذلك منه فهجاه ابن الرومى باهاج كثيره وهى
مثبته فى ديوانه وكان الاخفش يحفظها ويوردها فى جمله ما يورده استحسانا لها
وافتخارا بانه قد نوه بذكره اذ هجاه فلما علم ابن الرومى بذلك اقصر عنه وقال
المرزبانى لم يكن الاخفش المذكور بالمتسع فى الروايه للاشعار والعلم بالنحو وما علمته
صنف شيا البته ولا صنف شعرا وكان اذا سيل عن مسالة فى النحو صحر وامتنع من ايراد

وكانت

وكانت وفاة ابى الحسن على المذكور فى ذى القعده وقيل شعبان سنة خمس عشره وقيل
ست عشره وثلثمايه فجاه ببغداذ ودفن بمقبرة قطره برد وان ودخل مصر سنة سبع وثمانين
ومايتين وخرج منها الى حلب سنه ست وثلثمايه والاخفش بفتح الهمزه وسكون الخاء
المعجمه وفتح الفاء وبعدها شين معجمه وهو الصغير العين مع سوء بصرها وبردان بفتح
الباء الموحده والراء والدال المهمله وبعد الالف نون وهى قرية من قرى بغداذ خرج
منها جماعة من العلماء وغيرهم وقال ابو الحسن ثابت ابن سنان كان الاخفش المذكور
بواصل المقام عند ابى على بن مقله وابى على براعده وسره فشكى اليه بعض الايام ما هو
فيه من شدة الفاقه وزيادة الاضافه وساله ان يكلم الوزير ابا الحسن على بن عيسى
فى امره وساله اقرار رزقه فى جمله من يرتزق من امثاله فخاطبه ابو على فى ذلك وعرفه
اختلال حاله وتعذر القوت عليه فى اكثر ايامه وساله ان يجرى عليه رزقا سوة
امثاله فاسرع الوزير اجابته راشديدا وكان ذلك فى مجلس حفل فشق على ابى على ذلك
وقام من مجلسه وصار الى منزله لما لنفسه على سواله ووقف الاخفش على الصوره
فاغتم لها وانتهت اليه الحال الى ان اكل السلجم الذى قيل انه قبض على فواده فمات فجاة
فى التاريخ المذكور ابو الحسن على بن احمد بن محمد بن على بن مسوه الواحدى المنوى صاحب
التفاسير المشهوره كان استاد عصره فى النحو والتفسير ورزق السعاده فى تصانيفه
واجمع الناس على حسنها وذكرها المدرسون منها البسيط فى تفسير القران الكريم
وكذلك الوجيز ومنه اخذ ابو حامد الغزالى اسماء كتبه وله كتاب اسباب النزول
والتحبير فى شرح اسماء الله الحسنى وشرح ديوان ابى الطيب المتنبى شرحا مستوفى وليس
فى شروحه مع كثرتها مثله وذكر فيه اشياء غريبه منها انه قال فى شرح هذا البيت
وهو

واذا الكماة تدارعوا والصوارم والقنا ... ساء اعوج كل شئ يجمع

تكلم على هذا البيت ثم قال فى اعوج انه لمحل كريم كان لبنى هلال بن عامر وانه
قيل لصاحبه ما راءيت من شدة عدوه فقال ضللت فى باديه وانا راكبة فراءيت سرب
قطا سبعه وانا اعض من لحامه حتى توافينا المادفعة واحدة وهذا اعجب شئ يكون
فان القطا شديد الطيران واذا راى المآ اشتد طيرانه اكثر من قصد غير الماشم
ما كفى حتى قال كنت اعض من لحامه ولولا ذاك لسبق القطا وهذه مبالغة عظيمة

ابو الفرج الاصبهانى

العجلى وسيأتى ذكره ان شاء الله تعالى وعكبرا قد مقدم القول عليها فى ترجمة الشيخ ابو البقا

ابو الفرج علي بن الحسين بن محمد بن احمد بن الهيثم بن عبد الرحمن بن مروان ابن عبد الله بن مروان بن الحكم بن ابى العاص بن اميه بن عبد شمس بن عبد مناف القرشى الاموى الكاتب الاصبهانى صاحب كتاب الاغانى وجده مروان بن محمد المذكور كان اخر خلفاء بنى اميه وهو اصبهانى بغدادى المنشا كان من اعيان ادبائها وافراد مصنفيها وروى عن عالم كثير من العلماء طول بعدادهم وكان عالما بايام الناس والانساب والسير قال التنوخى ومن المتشيعين الذين شاهدناهم ابو الفرج الاصبهانى كان يحفظ من الشعر والاغانى والاخبار والاثار والاحاديث المسندة والانساب مالم ار فط من يحفظ مثله ويحفظ دون ذلك من علوم اخر منها اللغة والنحو واخبار العرب والسير والمغازى ومن الة المنادمة شيا مثل علم الجوارح والبيطرة ونيف من الطب والنجوم والاشربة وغير ذلك وله شعر جيد اتقان العلم واحسان الطرف والشعر وله المصنفات المستملحة منها كتاب الاغانى الذى وقع الاتفاق عليه انه لم يعمل فى بابه مثله وحكى عن الصاحب بن عباد انه كان فى اسفاره وتنقلاته يستصحب حمل ثلاثين حملا من كتب الادب لمطالعتها فلما وصل اليه كتاب الاغانى لم يكن بعد ذلك يستصحب سواه واستغنى به عنها ومنها كتاب العمان وكتاب الادبا الشواعر وكتاب الدارات وكتاب دعوة الاطبا وكتاب مجرد الاغانى وكتاب اخبار محمد الرمكى ومقاتل الطالبيين وكتاب الحمامات واداب الغربا وحصل له بالاندلس كتب صنفها لبنى اميه ملوك الاندلس يومر داك وارسلها اليهم سرا وجاه الانعام منهم سرا فمن ذلك نسب بنى عبد شمس وكتاب ايام العرب الف وسبع مايه الف يوم وكتاب التعديل والاقصاب فى مأثر العرب ومثالبها وكتاب جمهرة النسب وكتاب نسب بنى شيبان وكتاب نسب الها لبه وكتاب نسب بنى ثعلب ونسب بنى كلاب وكتاب الغلمان المغنين وغير ذلك وكان منقطعا للوزير المهلبى وله فيه مداح فمن ذلك قوله

ولما انتجعنا لايدين بظله ... اعان وماعنى ومن وما منا
ورَدنا عليه مقترين فراشنا ... ورِدنا نداه مجذبين فاخصبنا

وله فيه ايضا من جملة قصيده مهنيه بمولود جاه من سريه

الامير ابو نصر

الملك ابو نصر علي بن هبة بن علي بن جعفر بن علكان بن محمد بن دلف بن ابى دلف القاسم بن عيسى بن ادريس بن معقل بن عمر العجلى المعروف بابن ماكولا احد الفضلا المشهورين جمع الالفاظ المشتبه فى الاسما الاعلام وجمع فيها شيا كثيرا وكان الخطيب ابو بكر صاحب تاريخ بغداذ قد اخذ كتاب الحافظ ابا الحسن الدار قطنى المسمى المختلف والموتلف وكتاب الحافظ عبد الغنى بن سعيد الذى سماه مسبه السنه وجمع بينهما وزاد عليهما وجعله كتابا مستقلا سماه الموسف بحلية المختلف وجا الامير ابو نصر المذكور وزاد على هذه التكملة وضم اليها الاسما التى وقفت له وجعله ايضا كتابا مستقلا سماه الاكمال وهو فى غاية الافاده فى رفع الالتباس والضبط والتقييد وعليه اعتماد المحدثين وارباب هذا الشان فانه لم يوضع مثله وقد احسن فيه غاية الاحسان ثم جا ابن نقطه الاتى ذكره ان شاء الله تعالى وديله وما اقصر فيه ايضا وما يحتاج الامير المذكور مع هذا الكتاب الى فضيلة اخرى ففيه دلالة على كثرة اطلاعه واتقانه وكانت ولادته فى عكبرى فى خامس شعبان سنة احدى وعشرين واربعما وقتله غلمانه بجرجان فى سنة ست وتسعين واربع مايه رحمه الله تعالى ومدحه الشاعر المعروف بصردر الاتى ذكره ان شاء الله تعالى ومدحه فى ديوانه معروفا وموجودا وماكولا بفتح الميم وبعد الالف كاف مضمومه وبعدها واو ساكنه ثم لام الف ولا اعرف معناه ولا ادرى سبب تسميته بالامير هل كان اميرا بنفسه ام من اولاد ابى دلف

اسعد لمولدا تاك مبارکا کالبدر اشرق جنح لیل مقمر
سعد لوقت سعادة جات به ٥ ام حصان من بنات الاصفر
سمح ع ذروتی شرف الوزیر بین المهلب منتماه و قیصر
سعد الضحی قدنت الی البدر الرجا حتی اذا اجتمعت انت بالمشتری

وکتب الی بعض الرؤسا

یا محمدا المحمود یا حسن الاحسا نِ والجود یا بحر الندا الطامی
حاشاک من عود عواد لسانک ومن دوّاد آو من المام الالمِ

وشعره کثیر ومحاسنه شهیره وکانت ولادته ع سنه اربع وثمانین ومایتین وع هذه السنة مات البحتری الشاعر وتوفی یوم الاربعاء رابع عشر ذی الحجة سنه ست وخمسین وثلثمایه ببغداذ وقیل سنه سبع وخمسین والاول اصح وکان قد خلط قبل ان یموت رحمه الله تعالی وهذه سنه ست وخمسین مات عالمان کبیران وثلاث ملوک کبار فالعالمان ابو الفرج المذکور وابو علی القالی وقد ذکرناه ع حرف الهمزة والملوک الثلاثه سیف الدوله ابن حمدان ومعز الدوله ابن بویه وکافور الاخشیدی وهو مذکور ع ترجمة کل واحد **الحافظ ابو القاسم علی** ابن ابی محمد الحسن بن الحسن هبة الله بن عبد الله الحسین المعروف بابن عساکر الدمشقی کان محدث الشام ع وقته من اعیان الفقها الشافعیه غلب علیه الحدیث فاشتهر به وبالغ ع طلبه الی ان جمع منه ما لم یتفق لغیره ورحل وطاف وجاب البلاد ولقی المشایخ وکان رفیق الحافظ ای سعید عبد الکریم بن السمعانی فی الرحله وکان حافظا دینا جمع بین معرفة المتون والاسانید سمع ببغداذ فی سنة عشر وخمسمایه من اصحاب البرمکی والنوخی والجوهری ورجع الی دمشق ثم الی خراسان ورحل نیسابور وهراه واصبهان والجبال وصنف التصانیف المفیده وخرج التخاریج وکان حسن الکلام علی الاحادیث ومحظوظا فی الجمع والتالیف صنف التاریخ الکبیر لدمشق ع ثمانین مجلده اتا فیه بالعجایب وهو علی نسق تاریخ بغداد قال لی شیخنا الحافظ العلامه زکی الدین ابو محمد عبد العظیم المنذری حافظ مصر ادام الله تعالی به النفع وقد جرا ذکر هذا التاریخ واخرج لی منه مجلدا وطال الحدیث فی امره واستعظامه

ما اظن

205

ما اظن هذا الرجل الا عزم علی وضع هذا التاریخ من یوم عقل عن نفسه وشرع ع الجمع من ذلک الوقت والا فالعمر یقصر عن ان یجمع الانسان فیه مثل هذا الکتاب مع الاشتغال والنسخ وقد قال الحق ومن وقف علیه عرف حقیقة هذا القول ومتی یتسع للانسان حتی یضع مثله وهذا الذی ظهر هو الذی اختاره وماصح له بعد مسودات ما یکاد ینضبط حصرها وله غیره توالیف حسنه واحر امنعه وله شعر لا باس به فمن ذلک قوله ٥

ایا نفس ویحک جا المشیب فما ذا التصابی وما ذا الغزل
تولی شبابی کان لم یکن وجا شیبی کان لم یزل
کانی بنفسی علی غرّة وخطب المنون بها قد نزل
فیا لیت شعری ممن اکون وما قدر الله لی ع الازل

وقد التزم فیها ما لا یلزم وهو الذی قبل اللام والبیت الثانی هو بیت علی بن جبله المعروف بالعکوک وهو قوله شباب کان لم یکن ومشیب قد نزل

ولیس بینهما الا تغییر یسیر کما تراه وهذا البیت من جملة ابیات وسیاتی ذکر قایله بعد هذا ان شا الله تعالی وکانت ولادة الحافظ المذکور سنة تسع وتسعین واربع مایه وتوفی لیلة الاثنین الحادی والعشرین من رجب ودفن عند والده واهله سنة احدی وسبعین وخمسمایه بدمشق رحمهم الله تعالی وصلی علیه الشیخ قطب الدین النیسابوری الاتی ذکره ان شا الله تعالی وحضر الصلاة علیه السلطان صلاح الدین رحمه الله تعالی وتوفی ولده ابو القاسم محمد بن الحافظ ع التاسع من صفر سنه سبع مایه بدمشق ودفن من یومه خارج باب النصر ومولده لیلة النصف من جمادی الاولی سنه تسع وعشرین وخمسمایه رحمه الله تعالی وکان ایضا حافظا **ابو الحسن ع** ابن عبد الله ابن عبد الغفار السمعانی اللغوی کان قیما بعلم اللغة مشهورا بها وکتب الادب التی علیها خطه مرغوب فیها ولا اعرف شیا من احواله سوا انه سمع ابا بکر ابن شاذان وابا الفضل بن المامون وکان صدوقا وکتب الکثیر وخطه ع غایة الاتقان والصحه وتصدر ببغداد للروایه واقرا الادب واکثر کتبه بخطه وحصلت بعده عند ابن دینار الواسطی الادیب وادرکها الغرق فافسدها توفی یوم الاربعاء رابع المحرم

السمعانی

سنة خمسة عشر واربع مايه رحمه الله تعالى ولا اعرف نسبته الى ماذا وهي بكسر
السينين المهملتين وسكون الميم وفتح الثانية والنون ثم وجدت في ذيل الخواص
للحريري ما نصه له ويقولون في النسبة الى الفاكهاني الفاكهي والباقلا والسمسم فاكهاني
وباقلاني وسمساني محطون فيه وبين وجوه الخطائم قال بعد ذلك ووجه الكلام ان
يقال للمنسوب الى السمسم سمسمي وتم الكلام الى اخره فلما وقفت على هذا علمت ان
نسبة ابي الحسن المذكور الى السمسم واستعمل على اصطلاح الناس والله اعلم ه

الشريف المرتضى

الشريف المرتضى ابو القسم علي بن الطاهر ذي المناقب ابي احمد الحسين بن موسى
ابن محمد بن ابرهيم بن موسى الكاظم بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي زين
العابدين بن الحسن بن علي بن ابي طالب رضي الله عنهم كان نعمه الطالبين
وكان اماما في علم الكلام والادب والشعر وهو اخو الشريف الرضي وسيأتي
ذكره ان شاء الله تعالى وله تصانيف على مذهب الشيعه ومقالة في اصول الدين
وله ديوان شعر كبير واذا وصف الطيف اجاد فيه وقد استعمله في كثير من
المواضع وقد اختلف الناس في كتاب نهج البلاغه المجموع من كلام الامام علي
ابن ابي طالب رضي الله عنه هل هو جمعه او جمع اخيه الرضي وقد قيل انه
ليس من كلام علي بن ابي طالب رضي الله عنه وانما الذي جمعه ونسبه اليه هو
الذي وضعه والله اعلم وله الكتاب الذي سماه الدرر والغرر وهي مجالس املاها
تشتمل على فنون من معاني الادب تكلم فيها على النحو واللغة وغير ذلك وهو كتاب
ممتع يدل على فضل كبير وتوسع في الاطلاع على العلوم وذكر ابن بسام في اواخر
كتاب الذخيرة وقال كان هذا الشريف امام ايمة العراق بين الاختلاف والاتفاق
اليه فرع علمائها وعنه اخذ عظماؤها صاحب مدارسها وجماع شاردها وانسها
ممن سارت اخباره وعرفت به اشعاره وحدث في ذات الله مآثره واثاره الى تواليفه
في الدين وتصانيفه في احكام المسلمين مما يشهد انه فرع تلك الاصول ومن اهل ذلك
البيت الجليل واورد له عدة مقاطيع فمن ذلك ه ه ه

ظن عني بالهجر انا نعطان ... واعطى كثيره في المنام
والتقينا كما اشتهينا ولا ... عيب سوى ان ذلك في الاحلام

واذا

ومن شعره ايضا

• واذا كانت الملاقاه ليلا • فالليالي حزن من الايام
ولما تفرقنا كما ساب النوى ... بين ودخالص وتودد
كاني وقد سار الخليط عشية ... احوصه مما اقوم واقعد

وحكى الخطيب ابو زكريا يحيى بن علي التبريزي اللغوي ان ابا الحسن
علي بن احمد بن علي بن سلك الغالي الاديب كاتب نسخه كتاب الجمهره لابن دريد
في غاية الجوده فدعته الحاجه الى بيعها فباعها فاشتراها الشريف المرتضى ابو القسم
المذكور بستين دينارا فتصفحها فوجد فيها ابياتا بخط بايعها اي الحسن المذكور

انست بها عشرين حولا وبعتها ... فقد طال وجدي بها وحنيني
وما كان ظني انني سابيعها ... ولو خلدتني في السجون ديوني
ولكن لضعف وافتقار وصبه ... علي بسهل سهو بي
فقلت ولم املك سوابق عبرة ... مقالة مكوي الفواد حزين
وقد تخرج الحاجات يا ام مالك ... كرايم من رب بهن ضنين

وهذا الغالي منسوب الى قاله بالغا وهي بلدة بكورستان قريبه من ادج اقام بالبصره
مدة طويلة وسمع بها من ابي عمر وابن عبد الواحد الهاشمي وابي الحسين بن النقاد
وشيوخ ذلك الوقت وقدم بغداد واستوطنها وحدث بها واما جلة سلك فهو بفتح السين
المهمله وتشديد اللام وفتحها وبعدها كاف هكذا وجدته مقيدا ورايته في موضع
اخر بكسر السين وسكون اللام والله اعلم بالصواب ه وملح الشريف المرتضى وفضائله
كثيره وكانت ولادته في سنة خمس وخمسين وثلثمايه وتوفي يوم الاحد الخامس
والعشرين من شهر ربيع الاول سنة ست وثلاثين واربع مايه ببغداد ودفن في
داره بعشية ذلك اليوم رحمه الله تعالى وكانت وفاة ابي الحسن الغالي المذكور
في ذي القعده سنة ثمان واربعين واربعمايه وكان اديبا شاعرا وروى عنه
الخطيب ابو بكر صاحب تاريخ بغداد وابي الحسن بن الطيوري وغيرهما رحمهم الله تعالى

الجاري

وكانت وفاة ابو الحسن علي ابن الحسين بن محمد الخالعي صاحب الخالعيات المو
الاصل كان محدثا مكثرا وجمع ابو نصر احمد بن الحسن الشيرازي عشرين جزءا
خرجها عنه وسماه الخالعيات وهي منسوبة اليه وغيرها ونقلت منها عن الاصبهاني قال

كان نقش خاتم ابى عمرو ابن العلا وان امرء دنياه اكبر همه لمستمسك منها بحبل غرور
فسالته عن ذلك فقال كنت في صغري نصف النهار ادور فيها فسمعت قائلا يقول هذا البيت
ونظرت فلم ارا احدا فكتبته على خاتمي وكانت ولادة الخلعي في المحرم سنة خمس واربع مايه
وتوفاه من عشر ذي الحجه وقيل يوم السبت السادس والعشرين من الشهر المذكور سنه
اثنين وسبعين واربع مايه والخلعي بكسر الخاء المعجمة وفتح اللام وبعدها عين مهمله
هذه النسبة الى الخلع ونسب اليها ابو الحسن المذكور لانه كان يبيع الخلع عصر الملاك
مصرها شتهر بذلك وعرف به

الشابشي

ابو الحسن علي ابن محمد الشابشي الكاتب
كان اديبا فاضلا يعلو بخدمة العزيز بن المعز العبيدي صاحب مصر فولاه خزانه
كتبه وجعله دهرجوان نقراله الكتب ومجالسه ومنادمه وكان حلو المحاوره لطيف
المعاشره وله مصنفات حسنة منها كتاب الديارات ذكر فيه كل دير بالعراق
والموصل والشام والجزيرة والديار المصريه وجمع للاشعار المقوله في كل دير وما
جرا فيه وهو على اسلوب الديارات للخالديين وابي الفرج الاصبهاني مع ان هذه الديارات
قد اجتمع فيه تواليف كثيره وله كتاب اليسر بعد العسر وكتاب مراتب الفقها وكتاب
التوقيف والتحريف وله مكاتبات ومراسلات مضمنه شعرا وحكما وغير ذلك من المصنفات
في الادب وغيره وتوفا سنة تسعين وثلثمايه قال الامير المختار المعروف بالمسبحي توفا
سنة ثمان وثمانين وثلثمايه وزاد غيره فقال ليلة الثلاثا منتصف صفر رحمه الله تعالى
وكانت وفاته بمصر والشابشي بفتح الشين المعجمه وبعد الالف باء مضمومه موحده
ثم شين معجمة ساكنه وبعدها ما سناه من فوقها كشفت عن هذه النسبة كثيرا فلم
اعرفها

ابن القابسي

ابو الحسن علي بن محمد بن خلف المعافري المعروف بابن القابسي كان اماما في علم
الحديث ومتونه واسانيده وجميع ما نطق به وكان للناس فيه اعتقاد كبير وصنف
في الحديث كتاب الملخص جمع فيه ما اتصل اسناده من حديث مالك ابن انس رضي الله
عنه في كتاب الموطا رواية ابي عبد الله عبد الرحمن بن القسم المصري وهو على صغر حجمه
جيد في بابه وكانت ولادة ابي الحسن المذكور في رجب سنة اربع وعشرين وثلثمايه
وتوفا ليلة الاربعا ثالث شهر ربيع الاخر سنة ثلاث واربع مايه ودفن يوم الاربعا
وقت العصر بالقيروان وبات عند قبره من الناس خلق كثير وضربت الاخبية واقبلت

الشعرا بالمرئي رحمه الله تعالى والقابسي بفتح القاف وبعد الالف باء موحده مكسوره
ثم سين مهمله هذه النسبة للقابس وهي مدينة بافريقيه بالقرب من المهديه ولما
فتحها الامير تميم بن المعز بن باديس المقدم ذكره قال ابن خطيب سوسه قصيده اولها

- ضحك الزمان وكان يدعى عابسا لما فتحت محدعزهمك قابسا
- انكحتها عذرا ما اصدقتها الافي وبواترا وفارسا
- الله يعلم ما جنيت ثمارها الوكان ابوك قبلك عارسا
- من كان بالسمر العوالي خاطبا اضحت له بيض الحصون عرايسا

ابو القسم علي بن جعفر بن علي بن محمد بن عبد الله ابن الحسين ابن احمد بن زيادة الله
ابن محمد بن الاغلب السعدي ابن ابرهيم بن الاغلب بن سعيد بن مالك بن سعد
ابن زيد مناه بن مرين ادبن طابخه ابن الياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان
المعروف بابن القطاع السعدي الصقلي المولد المصري الدار والوفاه اللغوي
كان احد ايمة الادب خصوصا اللغة وله تصانيف نافعه منها كتاب الافعال احسن
فيه كل الاحسان وهو اجود من الافعال لابن القوطيه وكتاب قد سبقه اليه وله كتاب
ابنية الاسما جمع فيه فاوعب وفيه دلالة على كثرة اطلاعه وله عروض حسن
جيد وله كتاب الدره الخطيره في المختار من شعرا الجزيره وله كتاب لمح الملح
جمع فيه خلقا من شعرا الاندلس وكانت ولادته في العاشر من صفر سنة ثلاث
وثلاثين واربع مايه بصقليه وقرا الادب على فضلايها كابن البرا اللغوي وامثاله
واجاد في النحو غاية الاجاده ورحل عن صقليه لما استرفع املاكها الفرنج ووصل
الى مصر في حدود سنة خمس مايه وبالغ اهل مصر في اكرامه وكان ينسب الى الساهل
في الروايه ونظم الشعر في سنة ست واربعين ومن شعره في النحو

- وشادن في لسانه عقد حلت عقودي واوهنت جلدي
- عابوه جهلا بها فقلت لهم اما سمعتم بالنقث في العقد

وله ايضا

- لا سعدن العمر في طلب الصبى ولاسقين يوما بسعد ولا نعم
- فان قضاري المرا ادرك حاجة وسقي مدمات الاحاديث والاسم

ومن شعره ايضا في غلام اسمه حمزه

• يامن رمى النار في فوادى • وانبط العين بالبكاء •
• اسمك تصحيفه بقلبي • وفي ثنايا كبرد داي •
• اردد سلامي فان نفسي • لم يبق منها سوا الرجاء •
• فارفق بصب اتى دليلا • قد مزج اليأس بالرجاء •
• انهكه في الهوا التقي • فصار في رقة الهواء •

وله شعر كثير وتوفي بمصر في صفر سنة خمسة عشر وخمسمايه رحمه الله تعالى وقد تقدم الكلام على السعدي والصقلي ٥ ابو محمد علي بن احمد بن سعيد بن حزم ابن غالب بن صالح بن خلف بن معدان بن سفيان بن يزيد بن حرب بن امية ابن عبد شمس الاموي وجده يزيد اول من اسلم من اجداده واصله من فارس ومولده بقرطبه من بلاد الاندلس يوم الاربعا قبل طلوع الشمس لخمس بقين من رمضان سنة اربع وثمانين وثلثمايه في الجانب الشرقي منها وكان حافظا عالما بعلوم الحديث وفقهه مستنبطا للاحكام من الكتاب والسنه بعد ان كان شافعي المذهب فانتقل الى مذهب اهل الظاهر وكان متفننا في علوم جمه عاملا بعلمه زاهدا في الدنيا بعد الرياسه التي كانت له ولابيه من قبله في الوزاره وتدبير الممالك متواضعا ذا فضايل جمه وتواليف كثيره وجمع من الكتب في علوم الحديث والمصنفات والمسندات شيا كثيرا وسمع سماعا جما والف في فقه الحديث كتابا سماه الاتصال لما فهم الخصال الجامعه لجمل شرايع الاسلام في الواجب والحلال والحرام والسنة والاجماع اورد فيه اقوال الصحابه والتابعين ومن بعدهم من ايمة المسلمين رضي الله عنهم اجمعين في مسايل الفقه والحجه لكل طايفة وعليها وهو كتاب كبير وله كتاب الاحكام لاصول الاحكام في غاية التقصي وايراد الحج وكتاب الفصل في الملل والاهوا والنحل وكتاب في الاجماع ومسايله على ابواب الفقه وكتاب في مراتب العلوم وكيفية طلبها وتعلق بعضها ببعض وكتاب اظهار تبديل اليهود والنصارى للتوراه والانجيل وبياض تناقض ما بايديهم من ذلك مما لا يحتمل التاويل وهذا معنى لم يسبق اليه وكتاب التقريب لحد المنطق والمدخل اليه والالفاظ العاميه والامثلة الفقهيه فانه ملك في بابه وازاله التبعه الظن عنه وتكذيب المخرفين به طريقه لم يسلكها احد قبله وله كتاب كبير سماه نقط

ابن حزم

C. V
208

العروس جمع فيه كل غريبه نادره وهو مفيد جدا وقال ابن بشكوال في حقه كان ابو محمد اجمع اهل الاندلس قاطبه بعلوم الاسلام واوسعهم معرفه مع توسعه في علم اللسان ووفور حظه من البلاغه والشعر ومعرفته بالسير والاخبار اخبرني ولده ابو رافع الفضل انه اجتمع عنده بخط اسه من تاليفه نحو اربع مايه مجلد تشتمل على قريب من ثمانين الف ورقه وقال الحافظ ابو عبد الله محمد بن فتوح الحميدي ما رايت مثله فيما اجتمع له من الذكا وسرعة الحفظ وكرم النفس واليدين وما رايت من يقول الشعر على البديه اسرع منه ثم قال انشدني لنفسه ٥ ه

لين اصبحت مرتحلا الجسمي ... فروحي عندكم ابدا مقيم
ولكن للعيان لطيف معنى ... له سال المعاينة الكليم
يقول احي شجاك رحيل جسم ... وروحك ما لدعنا رحيل
فقلت له المعاين مطمين ... لمن طلب المعاينة الحلال
اقمنا ساعة ثم ارتحلنا ... وما يغني الشوق وقوف ساعه
كان الشمل لم يك ذا اجتماع ... اذا ما شتت البين اجتماعه

ولله في المعنى

وروى الحافظ الحميدي

٥ وقال الحميدي ايضا انشدني ابو محمد بن حزم يعني المذكور لعبد الله بن محمد

لين كانت الاجسام نائيه ... فنفوس اهل الظرف ما ائتلفت
يا رب مفترقين قد جمعت ... قلبيهما الاقلام والصحف
وذي عدل فيمن سباني حسنه ... بطل ملامي في الهوا ويقول
اني حسن وجه لاح لم تر غيره ... ولم تدر كيف الجسم انت قبيل
فقلت له اسرفت في اللوم ظالما ... وعندي رد لو اردت طويل
الم تراني ظاهري وانني ... على ما بداحتى يقوم دليل

ومن شعره ايضا

وكانت بينه وبين ابي الوليد سليمان الباجي المذكور في حرف السين مناظرات ومجريات بطول شرحها وكان كثير الوقوع في العلما المتقدمين لا يكاد يسلم احد من لسانه فنفرت عنه القلوب واستهدم الفقها وقمه فتمالوا على بغضه وردوا اقواله واجمعوا على ظلمه وشنعوا عليه وحذروا سلاطينهم مما من مثله ونهوا عوامهم عن الدنو اليه والاخذ عنه وانتهضته الملوك وشردته عن بلاده حتى انتهى الى باديه لبله فتوفي بها

في اخرها والاحد لليلتين بقيتا من شعبان سنة ست وخمسين واربع مايه رحمه الله تعالى
وكانت ولادته بعد طلوع الفجر وقبل طلوع الشمس يوم الاربعا سلخ شهر رمضان سنه
اربع وثمانين وثلثمايه قاله ابن صاعد وفيه قال ابو العباس بن العريف المقدم ذكره
لسان ابن حزم وسيف الحجاج بن يوسف شقيقين وانما قال ذلك لكثرة وقوعه في الامه
وكانت وفاة والده ابو عمر احمد في ذي القعده سنة اثنين واربع مايه وكان وزير
الدوله العامريه من اهل الادب والخير والبلاغه وقال ولده ابو محمد المذكور انشدني
والدي الوزير في بعض وصاياه رحمه الله تعالى ه

اذا شئت ان تحيى غنيا فلا تكن ... على حالة الا رضيت بدونها

وذكر الحميدي في كتاب جذوة المقتبس ان الوزير المذكور كان جالسا بين يدي مخدومه
المنصور ابو عامر محمد بن ابي عامر في بعض مجالسه العامه فرفعت اليه رقعة استعطف
لامر رجل مسجون كان المنصور اعتقله حنقا عليه لجرم استعظمه منه فلما قراها
اشتد غضبه وقال ذكرتني والله به واخذ القلم واراد ان يكتب بصلب فكتب يطلق
ورمى الورقه الى وزيره المذكور فاخذ الوزير القلم وتناول ورقه وجعل يكتب بمحو
التوقيع لاصاحب الشرطه فقال له المنصور ما هذا الذي تكتب قال باطلاق فلان فجرد
وقال من امر بهذا فناوله التوقيع فلما راه قال وهمت والله ليصلبن ثم خط على التوقيع
واراد ان يكتب يصلب فكتب يطلق فاخذ الوزير الورقه واراد ان يكتب الى الوالي
بالاطلاق فنظر اليه المنصور وغضب اشد من الاول وقال من امر بهذا التوقيع
فناوله التوقيع فراى خطه فخط عليه واراد ان يكتب يصلب فكتب يطلق فاخذ
الوزير التوقيع واراد ان يكتب الى الوالي فراه المنصور فاذكر عليه اكثر من المرتين
الاوليين فاراه خطه فلما راه عجب من ذلك وقال يطلق على رغمي فمن اراد الله سبحانه
وتعالى باطلاقه لا اقدر انا على منعه وليله بفتح اللامين بينهما ياء موحده ساكنه
وفي الاخير هاء ساكنه بلده بالاندلس **الحافظ ابو الحسن علي** ابن اسمعيل المعروف
بابن سيده المرسي كان اماما في اللغة والعربيه حافظا لهما وقد جمع في ذلك جموعا
من ذلك كتاب المحكم في اللغة وهو كتاب كبير جامع مشتمل على انواع اللغة وله كتاب
المخصص في اللغة ايضا وهو كبير وكتاب الانيق في شرح الحماسه في ست مجلدات

وغير ذلك

وغير ذلك من المصنفات النافعه وكان ضريرا وابوه ضريرا وكان ابوه ايضا قيما
بعلم اللغة وعليه اشتغل ولده في اول امره ثم على ابي علي صاعد البغدادي المقدم
ذكره ثم قرا على ابي عمر والطلمنكي دخلت مرسيه فشغب اهلها بيهود
على غريب المصنف فقلت لهم انظروا من يقرا لكم وامسك انا كتابي فاتوني برجل
اعمى يعرف بابن سيده فقراه علي من اوله الى اخره فعجبت من حفظه وكان له
في الشعر حظ وتصرف توفي بحضرة داسه عشية يوم الاحد لاربع بقين من شهر
ربيع الاخر سنة ثمان وخمسين واربع مايه وعمره ستون سنة او نحوها رحمه الله تعالى
وقيل سنة ثمان واربعين واربع مايه والاول اصح واشهر وسيده بكسر السين المهمله
وسكون الياء المثناه من تحتها وفتح الدال المهمله وسكون الياء المثناه من تحتها وفتح
الدال المهمله وبعدها هاء ساكنة والمرسي بضم الميم وسكون الراء وبعدها سين مهمله
هذه نسبة لمرسيه وهي مدينة في شرق الاندلس والطلمنكي بفتح الطاء المهمله واللام
والميم وسكون النون وبعدها كاف هذه النسبة الى طلمنكه وهي مدينة في غرب
الاندلس ودانيه بفتح الدال المهمله وبعد الالف نون مكسوره ثم ياء مثناه من
تحتها مفتوحه وبعدها هاء ساكنه وهي مدينة في شرق الاندلس **ابو الحسن علي**
ابن عبد الغني الفهري الضرير الحصري المعروف بالقيرواني الشاعر المشهور قال
ابن بسام صاحب الذخيرة في حقه كان بحر براعة ورأس صناعة وزعيم جماعة طرا
عاجزين الاندلس منصف المايه الخامسه من الهجره بعد خراب وطنه من القيروان
والادب يومئذ ناقصا في السوق معوز الطريق مهاده ملوك طوائفها يهادي
الرياض بالنسيم وتتنافسوا فيه تنافس الدبا في الانس المقيم على انه كان فما
بلقى ضيق العطن مشهور اللسن تيلفت الى الهجا نلفت الظمان الى الماء ولكنه طوى
على غره واحتمل بين رعانه وبعد قطره ولما خلع ملوك الطوائف بالقضا اشتملت
عليه مدينة طبنه وقد ضاق ذرعه وتراجع امره وهذا ابو الحسن من حاله اي اسف
الحصري صاحب زهر الاداب وله ديوان شعر فمن قصايده السابره قصيدته التي اولها

يا ليل الصب متى غده ... ارقيام الساعة موعده
رقد السمار فارقده ... اسف للبين يردده

وهي مسهوة ولا حاجة لي ايرادها وقد وازنها صاحبنا الفقيه نجم الدين موسى المعروف
بالعمراوي رحمه الله بابيات من جملتها ٥

قل لمن مريضك عوده ٥ ورثى لاسيرك حسده ٥
لم يبق جفاك سوى نفس ٥ زفرات الشوق تصعده ٥
هروت بعنعن في السحر الى ٥ عينيك وبيسند ٥
واذا اعضت اللحظ قتلت ٥ وكيف وانت تجرده ٥
كم سهل خدك وجه رضى ٥ والحاجب منك يعقده ٥
ما اشرك فيك القلب فلم ٥ في نار الهجر تخلده ٥
اقول له وقد حيا بكاسٍ ٥ لها من مسك ريقته ختام ٥
امن خديك تعصر قال كلا ٥ متى عصرت من الورد المدام ٥

وحكى تاج العلا ابو يزيد المعروف بالشابه قال حدثني ابو الاصبغ نباته
ابن الاصبغ ابن زيد بن محمد الحارثي الاندلسي عن جده زيد بن محمد قال بعث المعتمد
ابن عباد صاحب اشبيليه الى ابي العرب القرشي الزبيري الصقلي خمسماية دينار
وامره ان يتجهز بها ويتوجه اليه وكان بجزيرة صقليه وهو من اهلها وهو ابو العرب
مصعب بن محمد بن ابي القرات القشيري الزبيري الصقلي وهو بالقيروان فكتب
اليه ابو العرب ٥ لا تعجبن لراسي كيف شاب اسى ٥ واعجب لاسود عيني كيف لم يشب ٥
٥ البحر للروم لا تجري السفين به ٥ الا على عزو البر للعرب ٥

فكتب اليه الحصري ٥ امرتني بركوب البحر اقطعه ٥ غيري لك الخير فاخصصه بذا الراي ٥
٥ ما انت نوح فتنجيني سفينته ٥ ولا المسيح انا امشي على الماء ٥

ثم دخل الاندلس بعد ذلك وامتدح المعتمد بن عباد وغيره وكان عالما بالقرآت
وطرقها واقرا الناس القرآن الكريم بسبته وغيرها وتوفا سنة ثمان وثمانين
واربع مايه بطنجه رحمه الله تعالى والحصري قد تقدم الكلام عليه في حرف
الهمزة وطنجه بفتح الطاء المهمله وسكون النون وفتح الجيم وهي بلدة بالمغرب
بينها وبين سبته مرحلتان من تلك الناحية واما ابو العرب الزبيري فانه
ولد بصقليه سنة ثلاث وعشرين واربع مايه وخرج منها لما تغلب الروم عليها

سنة

٩-٢
210

سنة اربع وستين واربع مايه قاصدا للمعتمد بن عباد قال ابو الصيرفي وبلغني في
سنة سبع وخمسماية انه حي بالاندلس **ابو الحسن علي** بن محمد بن علي الحضرمي المعروف **ابن خروف**
بابن خروف النحوي الاندلسي الاشبيلي كان فاضلا في علم العربيه وله فيه مصنفات
شهدت بفضله وسعة علمه شرح كتاب سيبويه شرحا جيدا وشرح ايضا كتاب الجمل
لابي القاسم الزجاجي وما اقصر فيه وكان قد تخرج على ابن طاهر النحوي الاندلسي
المعروف بابن الحدر وتوفا سنة عشر وستمايه رحمه الله تعالى وخروف بفتح
الخاء المعجمه وهو غير ابن خروف الشاعر وسياتي ذكر ذلك ايضا ان شا الله تعالى
في رسالته التي كتب بها الى بهاء الدين ابن شداد رحمه الله تعالى والحضرمي بفتح
الحاء المهملة وسكون الضاد المعجمه وفتح الراء ويعد هاهنا هذه النسبة الى
حضرموت وقد تكلم الكلام عليها **ابو الحسن علي** ابن عيسى بن المفرج ابن صالح الدرعي **ابن صالح**
النحوي البغدادي الدار التستري الاصل كان اماما في النحو مصنفا له كتاب
شرح الايضاح لابي علي الفارسي اجاد فيه اشتغل ببغداد على السيرافي ثم خرج
الى شيراز فقرا على ابي علي الفارسي عشرين سنة ثم رجع الى بغداد وقال قولوا
لعلي البغدادي لو سرت من المشرق لم اجد انحى منك وقال ابو علي لما انفصل عنه
ما بقي له شي يحتاج ان يسال عنه وله عدة تواليف في النحو منها شرح مختصر الحرمي واشتغل
بالاشتغال عليه خلق كثير وذكره ابن الانباري في طبقات الادبا وكانت ولادته
سنة ثمان وعشرين وثلثمايه وتوفي ليلة السبت لعشر بقين من المحرم سنة عشرين
واربع مايه ببغداد رحمه الله تعالى ٥ والدرعي بفتح الراء والباء الموحده وبعدها
عين مهمله هذه النسبة الى ربيعة ولا اعلم هل هو ربيعة ابن نزار ام غيره فجات
هذه النسبة لجماعة كل اسم منهم ربيعة **ابو الحسن علي** ابن ابي زيد محمد ابن **الفصيحي**
علي النحوي المعروف بالفصيحي الاسراباذي اخذ النحو عن عبد القاهر الجرجاني
صاحب الجمل الصغرى وبحر فيه حتى صار اعرف اهل زمانه به وقدم بغداد
واستوطنها ودرس النحو بالمدرسه النظاميه مدة وكان يكتب خطا في غايه
الصحة وكتب كثيرا من كتب الادب وانتفع به خلق كثير ومن جملة من اخذ عنه
ذلك النحاه الحسن ابن صافي وقد تقدم ذكره وروى عنه ابو الطاهر السلفي ٥

الامين فى وقال جالسته ببغداذ وسالته عن احرف من العربيه وتوفا يوم الاربعا
ثالث عشر ذى الحجه سنة ست عشره وخمسمايه ببغداد رحمه الله تعالى ولم اعرف
نسبه بالفصيحى الى كتاب الفصيح لثعلب ام الى شى اخر والاسراباذى بكسر الهمزة وبعد
الالف باء موحده وبعد الالف الثانية ذال معجمه هذه النسبة الى اسراباد وهى بلده
من اعمال ماريداذ بين ساريه وجرجان **ابو الحسن على** ابن ابى الحسين عبد الرحيم
ابن الحسن السلمى الرقى الاصل البغدادى المولد الملقب مهذب الدين المعروف
بابن القصار اللغوى كان من الادبا المشاهير وحصل له منه اشيا غريبه وقرا الادب
على الشريف ابى السعادات بن الشجرى وابى منصور ابن الجواليقى وبرع فيه واقرا الناس
زمانا ورحل الى مصر واجتمع بابى محمد بن برى والموفق بن الحلال كاتب الانشا وكان
عارفا بديوان ابى الطيب المتنبى علما ورواية وقراه عليه خلق كثير فى العراق والشام
ومصر وكتب بخطه الكثير من كتب الادب وشعر العرب وبتع فى خطه الغلط مع كثرة
ضبطه واحترازه وقيل انه لم يكن ذكيا ولم يكن فى النحو كما هو فى اللغة وكانت طريقته
فى الخط حسنة والناس يتنافسون فى خطه ويتبعا لونه به وكان حريصا على الفوايد
وطلبها وسطرها على كتبه ورايت جماعة ممن لقيته واخذ عنه وكانت ولادته سنه ثمان
وخمسين وخمسمايه وتوفا يوم السبت بعد صلاة الظهر ثالث المحرم سنة ست وسبعين
ببغداذ ودفن بمقبرة الشونزى بجنب قبر ابيه رحمهما الله تعالى **ابو الحسن على** ابن
الحسين بن عمر ابن مات الملقب مهذب الدين المعروف بشميم الحلى كان اديبا
فاضلا خبيرا بالنحو واللغه واشعار العرب حسن الشعر وكان اشتغاله ببغداد على محمد
ابن الخشاب ومن فى طبقته من ادبا ذلك الوقت ثم سافر الى ديار بكر والشام ومدح
الاكابر واخذ جوايزهم واستوطن الموصل وله عدة تصانيف وجمع من نظمه كتابا
سماه الحماسه وعمله عشرة ابواب وضاهى به كتاب الحماسه لابى تمام الطاى وكان
جم الفضايل الا انه كان ندي اللسان كثير الوقوع فى الناس مسلطا على ثلب اعراضهم
لا يثبت لاحد فى الفضايل شيا ذكره ابو البركات بن المستوفى فى تاريخ اربل ومع ذكره
باشيا نسبها اليه من قلة الدين وترك الصلوات المكتوبه ومعارضته للقران
الكريم واستهزايه بالناس وذكر مقاطيع من شعره ونع شعره تعسف وقال سئل لم

سمى

ابن القصار

شميم الحلى

السخاوى

سمى شميما فقال اقمت مدة اكل كل يوم شيا من الطيب فاذا وضعته عند قضا الحاجه
شممته فلا اجد له رائحة فسميت لذلك شميما وشميم بضم الشين المعجمه وفتح الميم
وسكون الياء المثناه من تحتها وبعدها ميم وهو من الشم **ابو الحسن على** بن محمد بن عبد
الصمد المصرى السخاوى المقرى النحوى الملقب علم الدين كان قد اشتغل بالقاهره
على الشيخ ابى محمد القاسم الشاطبى المذكور فى حرف القاف واتقن عليه علم القرات
والنحو واللغه ثم انتقل الى مدينة دمشق وتقدم بها على اهلها فنونه واشتهر وكان
للناس فيه اعتقاد وشرح المفصل فى اربع مجلدات وشرح القصيد الشاطبيه فى القرات
وكان قد قرا عليه ناظمها وله خطب واشعار وكان متعينا فى وقته ورايته بدمشق
والناس يزدحمون عليه فى الجامع لاجل القرات ولا يصح لواحد منهم نوبة الا بعد زمان
ورايته مرارا يركب بهيمة وهو يصعد الى الجبل الصالحيه وحوله اثنان وثلاثه كل واحد
يقرا ببعاده فى موضع غير الاخر والكل فى دفعة واحده وهو يرد على الجميع ولم يزل
مواظبا على وظيفته الى ان توفا بدمشق ليلة الاحد ثانى عشر جمادى سنه ثلاث
واربعين وستمايه وقد نيف على تسعين سنه ولما حضرته الوفاه انشد لنفسه

ع **هذه الابيات** ع

• قالوا غدا ياتى ديار الحمى • وينزل الركب بمغناهم •
• وكل من كان مطيعا اصبح • مسرورا بلقيا هم •
• قلت فلى ذنب فما حيلتى • باى وجه القاهم •
• قالوا اليس العفو من شانهم • لاسيما عمن يرجا هم •

رحمه الله والسخاوى بفتح السين المهمله والخا المعجمه وبعدها الف هذه النسبة
الى سخا وهى بليده بالغربيه من اعمال مصر وقياسه سخوى لكن الناس اطبقوا على النسبة
الاولى **ابو الحسن على** بن هلال المعروف بابن البواب الكاتب المشهور لم يوجد فى المتقدمين
ولا المتاخرين من كتب مثله ولا قاربه وكان ابو على بن مقله اول من سهل هذه الطريقه
من خط الكوفيين وابرزها فى هذه الصوره وله بذلك فضيلة السبق وخطه ايضا
فى نهاية الحسن لكن ابن البواب هذب طريقته ونقحها وكساها طلاوة وبهجه والكل
معترفون له بالتفرد وعلى منواله ينسجون وليس فيهم من يلحق شاوه ولا يدعى ذلك

ابن البواب

مع ان في الخلق من يدعي ما ليس فيه ومع هذا فما رأينا ولا سمعنا ان احدا ادعى ذلك بل
الجميع اقروا له بالسابقة وعدم المشارك اليه ويقال له المشترى ايضا لان اباه كان
بوابا والبواب ملازم ستر الباب ولهذا نسب اليه وتوفي يوم الخميس ثاني جمادى الاولى
سنة ثلاث وعشرين وقيل ثلاث عشرة واربعمايه ببغداد ودفن بجوار الامام احمد بن حنبل
رضي الله عنهما وانشد لي بعض العلماء بيتين ذكر انه رثا بهما ابن البواب وهما

• استشعر الكتاب فقدك سالفا • وقضت بصحة ذلك الايام •
• فلذلك سودت الذوى كآبة • اسفا عليك وشقت الاقلام •

وهذا معنى حسن جدا وسالني بعض الفقهاء بمدينة حلب عن قول بعض المتاخرين
من جملة ابيات في صفة كتاب ٥

• كتاب كوشي الروض خلت سطوره • يد ابن هلال عن فم ابن هلال •

فقلت هذا يقول ان خطه في الحسن مثل خط ابن البواب وفي بلاغة الفاظه مثل رسايل
الصابي لانه ابن هلال ايضا كما تقدم اسم ابيه في ترجمته ثم سالت الفقيه المذكور عن
بقية الابيات فانشدنيها ٥

• ولما اتى نسك الكتاب الذي حوا • قلا بد سحر للبيان حلال •
• وقفت على ربع من الفضل اهله • وقوفي على ربع للاحبة خالي •
• ارقرق من دمعي وادمن لثمه • واسال اطلالا يجيب سؤالي •
• وهمت به حتى توهمت لفظه ٥ • نجوم ليال في سطور لآلي ٥ •
• كتاب كوشي الروض خلت سطوره • يد ابن هلال عن فم ابن هلال •

ومما تعلق بالكتابة ان اول من خط بالعربي اسمعيل عليه السلام والصحيح عند اهل
العلم انه مرامر بن مروه من اهل الانبار وقيل انه من بني مرة ومن الانبار انتشرت الكتابة
في الناس قال الاصمعي ذكروا ان قريشا سئلوا من اين لكم الكتابة فقالوا من الحيرة وقالوا
لاهل الحيرة من اين لكم الكتابة فقالوا من الانبار **ابو الحسن علي** بن ابي بكر ابن علي الهروي
الاصل الموصلي المولد ابن احمد بن يوسف ابن جعفر بن عرفه الهكاري الملقب شيخ
الاسلام هو من ولد عتبه ابن ابي سفيان صخر بن حرب بن اميه وكان كثير الخير والعباده
وطاف البلاد واجتمع بالعلماء والمشايخ واخذ عنهم الحديث ورجع الى بلده وانقطع في

بيته واقبل عليه الناس وكان لهم فيه انتفاع حسن ولقي الشيخ ابا العلا المعري وسمع
منه فلما انفصل عنه سأله بعض اصحابه عما راه منه وعن عقيدته فقال هو رجل
من المسلمين وسمعت ان بعض الاكابر قال له انت شيخ الاسلام فقال بل انا شيخ في
الاسلام وخرج من اولاده وحفدته جماعة تقدموا عند الملوك وعلت مراتبهم منهم
فقها ومنهم امراء وكانت ولادته سنة تسع واربعمايه وتوفاه الله المحرم سنة ست وثمانين
واربعمايه رحمه الله تعالى ٥ والهكاري بفتح الهاء وتشديد الكاف وبعد الالف
راء هذه النسبة الى قبيلة من الاكراد لهم معاقل وحصون وقرى من بلاد الموصل

الهروي

ابو الحسن علي بن ابي بكر ابن علي الهروي الاصل الموصلي المولد الشيخ المشهور طاف
البلاد واكثر من الزيارات وكان يطوي الارض بالدوران فانه لم يترك برا ولا
بحرا ولا سهلا ولا جبلا من الاماكن التي يمكن قصدها ورؤيتها الا راه ولم يصل الى موضع
الا كتب خطه في حايط ولقد شاهدت ذلك في البلاد التي رايتها مع كثرتها ولما سار ذكره
بذلك واشتهر به ضرب به المثل فيه ورايت لبعض المعاصرين وهو ابن شمس
الخلافه بيتين في شخص يسحدي من الناس باوراقه وقد ذكر فيها هذه الحاله ٥

وهما

• اوراق كديته في بيت كل فتى • على اتفاق معاد واختلاف روى •
• قد طبق الارض من سهل الى جبل • كانه خط ذاك السايح الهروي •

وانما ذكرت البيتين استشهادا بهما على ما ذكرته من كثرة زيارته وكتب خطه وكان مع
هذا له فضيلة وعنده معرفه بعلم السيمياء وبه تقدم عند الملك الظاهر صلاح الدين
صاحب حلب واقام عنده وكان كثير الدعابه له وبنى له مدرسه بظاهر حلب وفي
ناحية منها قبه وهو مدفون بها وتلك المدرسه بيوت كتب على كل باب بيت ما يليق
به ورايته كتب على باب المبيضه بيت المال في بيت المال ورايته في قبته معلقا
عند راسه عصيا وهو حلقه حلمه ليس فيها صنعه وهو عجوبه قيل انه راه في بعض
سياحاته فاستصحبه واوصى ان يكون عند راسه ليعجب منه من يراه وله مصنفات
منها كتاب الاشارات في معرفة الزيارات وكتاب الخطب الهرويه وغير ذلك ورايت
في حايط الموضع الذي يلقى فيه الدروس من المدرسة المذكوره بيتين مكتوبين بخط
حسن وكانهما كتابة رجل فاضل نزل هناك قاصدا الديار المصريه فاحببت ذكرهما

ابن السلطان

شيخ الاسلام الهكاري

لحسنها وغرابتها • وهما •

• رحم الله من دعا لاناس • نزلوا هاهنا يريدون مصرا •

• نزلوا والخدود بيض فلما • ازف البين عدن بالدمع حمرا •

وتوفي في شهر رمضان سنه احدى عشره وستمايه ودفن في مدرسته المذكوره في القبه رحمه الله تعالى والهروى بفتح الهاء والراء وبعدها واو وهذه النسبة الى مدينه هراه وهي احدى كراسي مدينة خراسان فانها عظيمة وكراسيها اربعة نيسابور وبلخ ومرو وهراه والباقي مدن كبار لكنها منتهى لما هذه الاربعه وهراه بناها الاسكندر ذو القرنين عند مسيره الى المشرق **ابو الحسن علي** ابن ابي الكرم محمد بن محمد ابن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني المعروف بابن الاثير الجزري الملقب عز الدين ولد بالجزيرة ونشأ بها ثم صار الى الموصل مع والده واخوته الاتي ذكره ان شاء الله تعالى وسكن الموصل وسمع بها من ابي الفضل عبيد الله ابن احمد الخطيب الطوسي ومن في طبقته وقدم بغداد مرارا وحاجا ورسولا من صاحب الموصل وسمع بها من الشيخين ابي القاسم بن السمرقندي وابي احمد بن عبد الوهاب بن علي الصوفي وغيرهما ثم رحل الى الشام والقدس وسمع هناك من جماعة ثم عاد الى الموصل ولزم بيته منقطعا على التوفر على النظر في العلم والتصنيف وكان بيته مجمع الفضل لاهل الموصل والواردين عليها وكان اماما في حفظ الحديث ومعرفة ما يتعلق به وحافظا للتواريخ المتقدمه والمتاخره وخبيرا بانساب العرب واخبارهم وايامهم ووقايعهم صنف في الادب كتابا سماه الكامل ابتدا فيه من اول الزمان الى سنة ثمان وعشرين وستمايه وهو من خيار التواريخ واتقنه وكتاب الانساب اي سعد عبد الكريم ابن السمعاني واستدرك عليه فيه في مواضع ونبه على اغاليط وزاد اشياء اهملها وهو كتاب مفيد جدا واكثر ما يوجد اليوم بايدي الناس هذا المختصر وله كتاب اخبار الصحابه رضوان الله عليهم ولما وصلت الى حلب في اواخر سنة ست وعشرين وستمايه كان عز الدين المذكور مقيما بها في صوبة الضيف عند الطواشي شهاب الدين طغريل الخادم اتابك ابن الملك العزيز بن الملك الظاهر صاحب حلب وكان الطواشي كثير الاقبال عليه حسن الاعتقاد فيه كثير المال واجتمعت به فوجدته رجلا كاملا في الفضايل وكرم الاخلاق وكثرة التواضع فلازمت التردد اليه وكان بينه

ابن الاثير الجزري

وبين

وبين الوالد رحمه الله تعالى مواسنه لكنه فكان بسببها مبالغ في الرعايه والاكرام ثم انه سافر الى دمشق في اثنا سنة سبع وعشرين ثم عاد الى حلب في اثنا سنة ثمان وخمسين عشرين فحرت معه على عادة التردد والملازمه واقام قليلا ثم توجه الى الموصل وكانت ولادته في رابع جمادى الاولى سنة خمس وخمسين وخمسمايه بجزيرة ابن عمر وهما من اهلها وتوفي في شعبان سنة ثلاثين وستمايه رحمه الله تعالى بالموصل وسياتي ذكر اخويه مجد الدين ابي السعادات المبارك وضياء الدين ابي الفتح نصر الله ان شاء الله تعالى • والجزيرة المذكوره اكثر الناس يقولون جزيرة ابن عمر ولا ادري ابن عمر وقيل انها منسوبة لابي يوسف بن عمر الثقفي امير العراقين وسياتي ذكره ان شاء الله تعالى ورايت في بعض التواريخ انها جزيرة ابني عمر اوس وكامل ولا ادري ايضا من هما ثم رايت ايضا في تاريخ بن المستوفي في ترجمة ابي السعادات المبارك ابن احمد اخي ابي الحسن المذكور انها جزيرة اوس وكامل ابني عمر بن اوس التغلبي

العكوك

ابو الحسن علي ابن جبله ابن مسلم بن عبد الرحمن المعروف بالعكوك الشاعر المشهور احد فحول الشعراء المبرزين وكان من الموالي وولد اعمى وكان اسود ابرص ومن مشهور شعره **قوله** بابي من زارني مكتتما • خايفا من كل شي جزعا •

• زايرٌ ثم عليه حسنه • كيف يخفى الليل بدرا طلعا •

• رصد الغفله حتى امكنت • ورعى السامر حتى هجعا •

• ركب الاهوال في زورته • ثم ما سلم حتى ودعا •

وله في ابي دلف العجلي وابي غانم حميد بن عبد الحميد الطوسي عز المداح فمن قصايده الفايقه في ابي دلف قصيده اولها •

• داء ورد العي عن صدره • فارعوى والليل من وطره •

يقول في مدحها

• انما الدنيا ابو دلف • بين معراه ومختصره •

• فاذا ولى ابو دلف • ولت الدنيا على اثره •

• كل من في الارض من عرب • بين باديه الى حضره •

• مستغير منك مكرمة • يكتسيها يوم مفتخره •

وهي طويله عددها ثمانيه وخمسون بيتا ولولا خوف الاطاله لاثبتها كلها لاجل حسنها

ولقد سيل شرف الدين ابن عنين الآتي ذكره ان شاء الله تعالى وكان من اخبر الناس بنقد الشعر عن هذه القصيدة وقصيدة ابي نواس الموازنة لها التي اولها ه

ايها المساء عن عمرو لست من ليلى ولا اسمره وهي من نادر الشعر ايضا فلم يفضل احدهما على الاخرى وقال ما يصلح ان يكون يفضل بين هذين الشاعرين ورايت لابي العباس المبرد كلاما في وصف قصيدة ابي نواس المذكورة فانه قال بعد ذكر القصيدة لا احسب شاعرا جاهليا ولا اسلاميا بلغ هذا المبلغ فضلا عن ان يزيد عليه جرا له وفخامة ه وحكى ان العكوك مدح حميد الطوسي بعد مدحه لابي دلف بهذه القصيدة فقال له ابو حميد ما عسى ان نقول فينا وما ابقيت لنا بعد قولك في ابي دلف انما الدنيا ابو دلف وانشد البيتين فقال اصلح الله الامير قد قلت فيك ما هو احسن من هذا قال وما هو قال فانشده ه

انما الدنيا حميد ... وايادي الجسام
فاذا ولى حميد ... فعلى الدنيا السلام

قال فتبسم ولم يحر جوابا واجمع من حضر المجلس من اهل المعرفة بالشعر ان هذا احسن مما قاله في ابي دلف فاعطاه واحسن جائزته ه وتطلبه المامون وقال اطلبوه حيث ما كان وائتوني به فطلبوه فلم يقدروا عليه لانه كان مقيما بالجبل ولما اتصل به الخبر هرب الى الجزيرة وقد كانوا كتبوا الى الافاق ان يوخذ حيث كان فهرب الى الجزيره حتى توسط الشامات فظفروا به واخذوه وحملوه مقيدا الى المامون فلما صار بين يديه قال له يا ابن اللخنا انت القائل في قصيدتك للقاسم ابن علي وهو ابو دلف كل من في الارض من عرب وانشد البيتين جعلتنا ممن تستعير المكارم منه والافتخار به قال يا امير المومنين انتم اهل بيت لا يقاس بكم لان الله تعالى اختاركم لنفسه على عباده واتاكم الكتاب والحكم واتاكم ملكا عظيما وانما ذهبت في قولي الى اقران واشكال القسم من هذا الناس قال والله ما ابقيت احدا ولقد ادخلتنا في الكل وما استحل دمك بكلمتك هذه ولكنه استحله بكفرك في شعرك حيث قلت في عبد دليل مهين فاشركت بالله العظيم ه وجعلت معه ملكا قادرا وهو قولك ه

انت الذي نزل الايام منزلها ... وتنقل الدهر من حال الى حال

وما

وما مدت مداطرف الى احد ... الا قضيت بارزاق واجال ذلك الله عز وجل بفعله اخرجوا لسانه من قفاه فاخرجوا لسانه من قفاه فمات وكان ذلك في سنة ثلاث عشرة ومايتين ببغداذ ومولده سنة ستين ومايه وقيل انه اصابه الجدري وهو ابن سبع سنين فذهب بصره وهذا خلاف ما قيل في الاول ومن مدحه لحميد قوله كان ابوه ادم اوصى ... اليه ان يعولهم فعالا وقوله ايضا

دجلة تسقي وابو غانم ... يطعم من يبقى من الناس
والناس جسم وامام الهدى ... راس وانت العين في الراس

ولما مات حميد في سنة عشر ومايتين رثاه بقصيدة من جملتها ه

فادبنا ما ادب الناس قبلنا ... ولكنه لم يبق للصبر موضع

ورثاه ابو العتاهيه بقوله ه

اما غانم اما دراك فواسع ... وقبرك معمور الجناب محكم
وما ينفع المقبور عمران قبره ... اذا كان فيه جسمه يتهدم

واخبار العكوك كثيرة ويقتصر منها على هذا القدر والعكوك بفتح العين المهملة والكاف وتشديد الواو وبعدها كاف ثانية وهو السمين القصير مع صلابة رحمه الله

ابو الحسن علي ابن الجهم بن بدر بن الجهم بن مسعود بن اسد بن ادسه ابن كرار ابن كعب بن جابر ابن مالك بن عتبه بن الحرث بن بطن بن مدلج ابن علب ابن احرم ابن دهل بن عمرو ابن مالك بن عبيده ابن الحارث ابن اسامه بن لوبر ابن غالب القرشي الشامي الشاعر المشهور احد الشعرا المجيدين هكذا ساق الخطيب نسبه في تاريخ بغداذ في ترجمة والد الجهم وذكر ايضا في ترجمة مفرده فقال له ديوان شعر مشهور وكان جيد الشعر عالما بقوله وله اختصاص بجعفر المتوكل وكان متدينا فاضلا انتهى وكان مع انحرافه عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه واظهاره السنن مطبوعا على الشعر عذب الالفاظ وكان من ناقلة خراسان الى العراق ثم نفاه المتوكل الى خراسان في سنة ثلاثين وقيل تسع وثلاثين ومايتين ثم رجع الى العراق ثم خرج الى الشام وبعد ذلك ورد على المستعين كتاب من صاحب البريد بحلب ان علي بن الجهم خرج من حلب متوجها الى العراق فخرجت عليه وعلى جماعة معه جيل من بني كلب

فقاتلهم قتالا شديدا ولحقه الناس وهو جريح باحرزمق فكان مما قال

• اريد في الليل ليلى • ام سال بالصبح سيل •
• ذكرت اهل دجيل • وابن مني دجيل •

وكان منزله ببغداد في شارع الدجيل وكان ورود الكتاب في شعبان سنة تسع واربعين ومائتين وتوفي في وقته ولما نزعت ثيابه بعد موته وجدت فيها رقعة قد كتب فيها

• يا رحمة للغريب في البلد النازح ماذا بنفسه صنعا •
• فارق احبابه فما انتفعوا • بالعيش من بعده ولا انتفعا •

وكانت بينه وبين ابي تمام مودة اكيدة واليه كتب الابيات التي يودعه فيها التي اولها

• هي فرقة من صاحب لك ماجد • فعذا اراقة كل دمع ماجد •

وديوان شعره صغير فمن قوله وهو مليح ٥

• ما الياس بعدله بلا عداوة • غير دي حسب ودين •
• يمحك منك عرضا لم تصنه • ويرتع منك في عرض مصون •

وهذان البيتان قالهما في مروان بن ابي حفصة لما عمل فيه ٥

• لعمرك ما الجهمي بدر بشاعر • وهذا على بعده يدعي الشعرا •
• ولكن اتى قد كان جارا لامه • فلما ادعى الشعر اومى امرا •

وهذا المعنى ماخوذ من قول كثير عزه وقد انشد الفرزدق شعرا له فاستحسنه فقال له يا ابا فراس هل كانت امك ترد البصرة قال لا ولكن كان ابي كثيرا ما يردها وله وقد حبس ابياته المشهورة التي اولها ٥ ع ٥

• قالوا حبست فقلت ليس بضائري • حبسي واي مهند لا يغمد •

وهي ابيات جيدة في هذا المعنى لم يعمل مثلها ولولا طولها لذكرتها وله ايضا ٥

• يا ذا الذي بعد اثرى ظل مفتخرا • هل انت الا مليك جار اذ قدرا •
• لولا الهوى لتجازينا على قدر • فان افق منه يوما واحدا استرا •

وله اشياء حسنة والسامي بفتح السين المهملة وبعد الالف ميم هذه النسبة الى سامة ابن لوي المذكور في نسبه وتصحف على كثير من الناس بالشامي بالشين المعجمة وهو غلط ودجيل بضم الدال المهملة وفتح الجيم وسكون الياء المثناة من تحتها

ابو

ابو الحسن علي ابن العباس بن جريج وقيل جورجيس المعروف بابن الرومي الشاعر المشهور صاحب النظم العجيب والتوليد الغريب يغوص على المعاني النادرة فيستخرجها من معادنها ويبرزها في احسن صورها ولا يترك المعنى حتى يستوفيه الى اخره ولا يبقي فيه بقية وكان شعره غير مرتب ورواه عنه المسيبي ثم عمله ابو بكر الصولي وترتيبه على الحروف وجمعه ابو الطيب وراق ابن عبدوس من جميع النسخ فزاد على كل نسخة ما هو على الحروف وغيرها نحو الف بيت وله القصايد المطولة والمقاطيع البديعة وله في الهجا كل شي ظريف وكذلك في المدح فمن ذلك قوله

• المنعمون وما منوا على احد • يوم العطا ولو منوا لما منوا •
• كم ظن بالمال اقوام وعندهم • وقروا عطى العطايا وهو يدان •

وله ايضا وقد ما سبقني الى هذا المعنى احد ٥ ع ٥

• اراؤكم ووجوهكم وسيوفكم • في الحادثات اذا دجون نجوم •
• منها معالم للهدى ومصابح تجلو • الدجى والاخريات رجوم •

ومن معانيه البديعة ايضا • قوله •

• واذا امرؤ مدح امرأ لنواله • واطال فيه فقد اراد هجاوه •
• لو لم تعد رفيه نعد المستقي • عند الورود لما اطال رشاوه •

وكذلك قوله في دم الخضاب قال ابو الحسن جعفر بن علي الحمداني قال له ما سبقني احد الى هذا المعنى ٥ ع ٥

• اذا دام للمرء السواد واحلفت • شبيبته ظن السواد خضابا •
• فكيف يروم الشيخ انخضابه • نظن سوادا او يحال شبابا •

وله في بعض الروساء وقد سأله حاجة فقضاها وكان يتوقع منه خيرا فقال

• سألتك في امر فجدت ببذله • على انني ما خلت انك تفعل •
• والزمتني بالبذل شكرا وانه • على من اكرمان ادهى واعضل •
• وما خلت ان الدهر يثني بصرفه • الى اذا رى في الناس مثلي يسأل •
• لئن سرني ما نلت منك فانه • لقد ساءني اذ انت ممن يؤمل •
• وبالجملة فان محاسنه كثيرة فلا حاجة الى الاطالة وكانت ولادته يوم

الاربعا بعد طلوع الفجر لليلتين خلتا من رجب سنة احدى وعشرين ومائتين ببغداد في الموضع المعروف بالعتيقيه ودرب الحلبه في دار بازاء قصر عيسى ابن جعفر ابن المنصور وفي بغداذ يقول وقد غاب عنها في بعض اسفاره ه

بلد صحبت به الشبيبة والصبى ... ولبست ثوب العيش وهو جديد
فاذا تمثل في الضمير رايته ... وعليه اغصان الشباب تميد

وتوفي يوم الاربعا لليلتين بقيتا من جمادى الاولى سنة ثمان وثمانين وقيل اربع وثمانين وقيل ست وسبعين ومائتين ببغداد ودفن في مقبرة باب البستان وكان سبب موته ان الوزير ابا الحسن القسم بن عبيد الله بن سليمان ابن وهب وزير الامام المعتضد كان يخاف من هجوه وفلتات لسانه بالفحش فدس عليه بن فراس فاطعمه خشكانكه مسمومه وهو في مجلسه فلما اكلها احس بالسم فقام فقال له الوزير الى اين تذهب فقال له الموضع الذي يعنيني اليه فقال له سلم على والدي فقال ما طريقي على النار فخرج من مجلسه واتى منزله واقام اياما ومات وكان الطبيب يتردد اليه ويعالجه بالادويه النافعه للسم فزعم انه غلط في بعض العقاقير قال ابرهيم ابن محمد بن عرفه الاديب المعروف بنفطويه رايت ابن الرومي يجود بنفسه فقلت ما حالك فانشد

غلط الطبيب على غلطة مورد ... عجزت موارده عن الاصدار
والناس يلحون الطبيب وانما ... غلط الطبيب اصابة المقدار

وقال ابو عثمان الناجم الشاعر دخلت على ابن الرومي اعوده فوجدته يجود بنفسه فلما قمت من عنده قال لي

اما عثمان انت حميد قومك ... وجودك للعشيرة دون لومك
تزود من اخيك فما تراه ... يراك ولا تراه بعد يومك

وكان الوزير المذكور عظيم الهيبه شديد الاقدام سفاكا للدما وكان الكبير والصغير منه على وجل لا يعرف احدا من ارباب الاموال معه نعمه وتوفي الوزير عشية الاربعا لعشر خلون من شهر ربيع الاخر سنة احدى وتسعين ومائتين في خلافة المكتفي وعمره وثلاثين سنه وفي ذلك يقول عبد الله ابن الحسن بن سعد ه

شربنا عشية مات الوزير سرورا ونشرب في ثالثه

فلا

فلا رحم الله تلك العظام ... ولا بارك الله في وارثه

وكان لهذا الوزير اخ يقال له ابو محمد الحسن فمات في حياة الوزير واوزير اخيه فعمل ابو الحرث النوفلي وقيل البسامي وهو الاصح وسياتي ذكره بعد هذا ان شاء الله تعالى ثم رايت في الذيل للسمعاني في ترجمة علي بن المظفر بن عبد الله ابن كرامه البواب ان ابا الحرث النوفلي قال كنت ابغض القاسم بن عبيد الله لمكروه نالني منه فلما مات اخوه الحسن قلت على لسان بن بسام وانشد هذه الابيات وقال السمعاني قبل هذه الابيات قال ابو بكر الصولي النديم وقد رايت ابا الحرث هذا وكان رجلا صالحا وقال

قل لابي القسم المرجى ... قاتلك الدهر بالعجايب
مات لك ابن وكان زينا ... وعاش ذو السنين والمعايب
حياة هذا كموت هذا ... فلست تخلو من المصايب

وعمل اخر في هذا المعنى ولا اعرفه وجدت هذه الابيات له ايضا ه

قل لابي القسم المرزى ... ونادِ يا ذا المصيبتين
مات لك ابن وكان زينا ... وعاش شين واي شين
حياة هذا كموت هذا ... فالطم على الراس باليدين

ابو الحسن علي بن محمد بن منصور ابن نصر ابن بسام الشاعر المعروف بالبسامي المشهور كانت امه بنت حمدون النديم وروى عنه ابو بكر الصولي وابو سهل ابن زياد وغيرهما وكان من اعيان الشعرا ومحاسن الظرفا لسنا مطبوعا في المجالم يسلم منه امير ولا وزير ولا صغير ولا كبير وهجا اباه واخوته وسايرا هل بيته فمن ذلك قوله في ابيه

هبلك عمرت عمر عشر بن نسرا ... اترى انني اموت وتبقى
فلئن عشت بعد موتك يوما ... لاشقن جيب مالك شقا

وله

اقصرت عن طلب البطالة والصبى ... لما علاني للمشيب قناع
لله ايام الشباب ولهو ه ... لو ان ايام الشباب تباع
فدع الصبى يا قلب واسل عن الهوا ... ما فيك بعد مشيبك استمتاع
وانظر الى الدنيا بعين مودع ... فلقد دنا سفر وحان وداع
والحادثات موكلات بالفتى ... والناس بعد الحادثات سماع

ولابن بسام المذكور من التصانيف اخبار عمر بن ابي ربيعه ولم يستقص احد في بابه
ابلغ منه وكتاب اخبار الاخوص وكتاب مناقضات الشعرا وكتاب رسايله وغير ذلك

القاضي التنوخي

القاضي ابو القسم علي بن محمد بن ابي الفهم داود بن ابرهيم بن تميم بن حابر بن هانى
ابن زيد بن عبد مالك بن مربط بن سرح بن مرار بن عمرو بن الحرث بن صبح بن عمرو
ابن حلوان بن الحاف بن قضاعه التنوخي الانطاكي قال الثعالبي في حقه هو من اعيان
اهل العلم والادب وافراد الكرم وحسن الشيم وكان كما قراته في فضل للصاحب ابن
عباد ان اردت فاني سبحة ناسك وان احببت فاني تفاحة فاتك ان افترحت فاني
مدرعة راهب او ابرد فاني تحية شارب وكان يقلد قضا البصره والاهواز
بضع سنين وحين صرف عنه ورد حضرة سيف الدولة بن حمدان زايرا ومادحا
فاكرم مثواه واحسن قراه وكنت في معناه الى الحضرة ببغداذ حتى اعيد الى عمله وزيد
في رزقه وثبته وكان الوزير المهلبي وغيره من وزرا العراق يميلون اليه ويتعصبون
معه ويعدونه رحانه الندما ويارح الظرفا وكان من جملة الفقها والقضاة الذين
ينادمون الوزير المهلبي ويجتمعون عنده في الاسبوع ليلتين على اطراح الحشمة
والتبسط في القصف والخلاعه وهم القاضي ابو بكر بن قريعة وابن معروف والتنوخي
المذكور وغيرهم وما منهم الا ابيض اللحية طويلها وكذلك كان المهلبي فاذا تكمل
الانس وطاب المجلس وطاب السماع واخذ الطرب منهم ماخذه وهبوا ثوب الوقار
للعقار وتقلبوا في اعطاف العيش من الحفة والطيش ووضع في يد كل واحد منهم
طاس ذهب زنته الف مثقال مملوا شرابا وطرلبا او عكبريا فيغمس لحيته فيه بل
يفعلها حتى يتشرب اكمامه ويرش بها بعضهم ويرقصون باجمعهم وعليهم المصبغات
ومحانق المنور والدرم فاذا اصبحوا عادوا كعادتهم في التوقير والتحفظ وحشمة
المشايخ الكبرا واورد من شعره قوله هذه الابيات ٥

وراح من الشمس مخلوقة ... بدت لك في قدح من نهار
هوا ولكنه جامد ... وماء ولكنه غير جاري
كان المدير لها باليمين ... اذا مال للسقي او باليسار

وله في الوزير ابن المرزبان وقد سأله برد ونا فمنعه ٥ ع ٥

تخلت عني عقرف عطب ... فلن ترا لي ما عشت اطلبه
وان تقل صنته فما خلق الله ... مصونا وانت تركبه

وله في اسد بن جهور الكاتب ٥ ع ٥

تعس الزمان وقد اتى بعجايب ... ومحى رسوم الظرف والاداب
واتى بكتاب لو انبسطت يدي ... فيهم رددتهم الى الكتاب
او ما ترى ابن جهور قده ... غدا متشبها باجلة الكتاب

وكان ابوه محمد بن نصر مترفا في غاية السرور وحسن الزي ظاهر المروة متخصصا في هيئته ومطعمه وملبسه ومجلداته ٥ وحكى ان الوزير القاسم ابن عبيد الله المذكور قبله دخل على المعتضد يوما وهو يلعب بالشطرنج وينشد قول ابن بسام هذا

حياة هذا كموت هذا ... فلست تخلو من المصايب

وقد تقدم ذكر الابيات الثلاثه رفع المعتضد راسه فنظر الى الوزير فاستحى منه فقال له يا قاسم اقطع لسان ابن بسام عنك فخرج الوزير مبادرا لقطع لسانه فبلغ ذلك المعتضد فاستدعاه وقال لا تتعرض له بسوء بل اقطعه بالبر والشغل فولاه البريد والجسر بجند قنسرين والعواصم من ارض الشام وتوفي ابن بسام المذكور في صفر سنة اثنين وقيل سنة ثلاث وثلثمايه رحمه الله تعالى والعواصم كورة متسعة بالشام قصبتها انطاكيه وذكرهما المعري في شعره ٥

متى سالت بغداذ عني واهلها ... فاني عن اهل العواصم سال

وانما قال هذا لان بلده معرة النعمان من جملة العواصم ولما هدم المتوكل على الله قبر الحسين ابن علي بن ابي طالب رضي الله عنهما في سنة ثلاث وستين ومايتين قال البستي

تالله ان كانت امية قد اتت ... قتل ابن بنت نبيها مظلوما
فلقد اتاه بنو ابيه بمثله ... هذا لعمرك قبره مهدوما
اسفي على ان لا يكونوا شاركوا ... في قتله فتتبعوه رميما

وله ايضا

وكانت بالصراة لنا ليال ... سرقناهن من ريب الزمان
جعلناهن تاريخ الليالي ... وعنوان المسرة والامان

ولابن

• تدرع ثوبا من الياسمين له • فردكم من الجلنار • واورد له

• يا بى حسنك لو اشبهه • منه صنيع •

• انت بدر مالهُ • فى فلك الوصال طلوع • واورد له ايضا

• رضاك شباب لا يليه مشيبُ • وسخطك ذا ليس منه طبيبُ •

• كانك من كل النفوس مركب • فانت لها كل النفوس جيبُ •

وذكر له اشياء كثيرة غير هذه وقال المسعودى فى كتاب مروج الذهب وقد عارض ابو القسم التنوخى ابا بكر ابن دريد فى مقصورته وذكر منها ابياتا ومدح فيها تنوخ وقومه من قضاعه وقال الخطيب انه وُلد بانطاكية يوم الاحد لاربع بقين من ذى الحجه سنه ثمان وتسعين ومائتين وقدم بغداد وتفقه على مذهب الامام ابى حنيفه وسمع الحديث وكان معتزليا وتوفا بالبصره يوم الثلاثا لسبع خلون من شهر ربيع الاول سنة اثنين واربعين وثلثمايه رحمه الله ودفن من الغد فى تربه اسرت لشارع المربد وسياتى ذكر ولده المحسن فى حرف الجيم ان شا الله تعالى وكل واحد منهما له ديوان شعر **ابو الحسن على** ابن وصيف المعروف بالناشى الاصغر الشاعر المشهور وهو من الشعرا المحسنين وله فى اهل البيت قصايد كثيره وكان متكلما بارعا اخذ علم الكلام عن ابى سهل اسمعيل ابن على بن نوبخت المتكلم وكان من كبار الشيعه وله تصانيف كثيره قال ابو بكر الخوارزمى الشدنى ابو الحسن الناشى بحلب لنفسه وهو مليح جدا ٥

• اذا ما عاينت الملوك قيامها • اخط باقلامى على الماء احرفا •

• وهبه ارعوى بعد العتاب المكن • مودته طبعا فصارت تكلفا •

وكان قد قصد حضرة سيف الدوله بن حمدان بحلب فلما عزم على مفارقته وقد عمه باحسانه كتب اليه يودعه ٥ ع ٥

• اودع لا انى اودع طايعا • وابكى بكرهى الدهر ما كنت ما نعا •

• وارجع لا القى سوى الوجد صاحبا • لنفسى ان الغيث بالنفس راجعا •

• تحملت عنا بالصنايع والعلا • فمستودع الله العلى والصنايعا •

• رعاك الذى ترعى بسيفك دينه • ولقاك روض العيش اخضر يانعا •

الناشى الاصغر

ومن شعره ايضا عزاها اليه الثعالبى ثم عزاها الى ابى محمد بن النجم هذين البيتين

• اذا لم سلهم الاكرمين وسعيهم وادعى فاعزب •

• فكم دعه تعب اهلها • وكم راحة محدث من تعب •

وله ايضا

• انى ليهجرنى الصديق تجنبا • فاريه ان الهجر منه اسبابا •

• واخاف ان عاتبته اغريته • فارى له ترك العتاب عتابا •

• واذا بليت بجاهل متعاقل • يدعو المحال من الامور صوابا •

• اوليته منى السكوت وربما • كان السكوت عن الجواب جوابا •

وفى اشعاره مقاصد جميله وتوفا سنه ست وستين وثلثمايه رحمه الله تعالى

الزاهى الشاعر

ابو القسم على بن اسحق بن خلف البغدادى المعروف بالزاهى الشاعر المشهور وكان وصافا محسنا كثير الملح ذكره الخطيب فى تاريخ بغداد وقال انه حسن الشعر والتشبيهات وغيرها واحسن شعره قليلا واشار الى انه كان قطانا وكانت دكانه فى قطيعه الربيع ومن محاسن شعره قوله ٥ ٥ ٥

• وبيض بالحاظ العيون كانما • سللن سيوفا واستللن خناجرا •

• تصدين لى يوما فعرج اللوا • فغادرن قلبى بالتصبر عاذرا •

• سفرن بدورا واتقن اهله • ومسن غصونا والغمن حادرا •

• واطلعن فى الاحداب بالبدر انجما • جعلن بحار القلوب ضرايرا •

وهذا تقسيم عجيب ولقد استعمله جماعه من الشعرا للكنهم ما اتوا به على هذه فانه ابدع فيه وهو مثل قول المتنبى ٥ ع ٥ ٥

• بدت قمرا ومالت خوط بان • وفاحت عنبرا ورنت غزالا •

وذكر الثعالبى لبعض شعرا عصره على هذا الاسلوب فى وصف بعض ٥ ع ٥

• فديتك يا اتم الناس ظرفا • واصلحهم لمنجد حبيبا •

• بوجهك نزهة الابصار حسنا • وصوتك متعة الاسماع طيبا •

• وسايله تسايل عنك قلبا • ها فى وصف العجب العجيبا •

• رناظبيا وغنى عند ليبا • وراح شقايقا ومشى قضيبا •

ولولا خوف التطويل لذكرت له نظاير وتوفا الزاهى المذكور بعد سنة ستين وثلثمايه

بغداد رحمه الله تعالى والذاهى بفتح الذال وكسر الهاء بعد الالف قال السمعانى
هذه النسبة الى قريه تيسابور ونسب اليها جماعة ثم قال واما ابو الحسن
على بن اسحق بن خلف الشاعر البغدادى المعروف بالذاهى فلا ادرى نسب الى هذه القرية
ام لا غير انه بغدادى وكان حسن الشعر ابو الحسن على بن يحيى بن منصور المنجم كان
وكيل نديم المتوكل على الله ومن جلسايه وخواصه المتقدمين عنده ثم انتقل الى من
بعده من الخلفا ولم يزل مكينا عندهم فى المنزلة العلية وكان قبل اتصاله بالخلفا ولد
محمد بن اسحق بن ابرهيم الصعر ثم اتصل بالفتح بن خاقان وعمل له خزانة كتب اكرها
حكمة واستكسب له شيا عظيما يزيد على ما فى خزانته اضعافا مضاعفة مما لم يشتمل عليه
خزانته وكان راوية للاشعار والاخبار حادقا فى صنعه الغنا اخذ عن اسحق ابن
ابرهيم الموصلى وشاهده وصنف عنه كتب منها كتاب الشعرا القدما والاسلاميين وكتاب
اخبار اسحق بن ابرهيم الموصلى وكتاب فى الطبخ وغير ذلك وكان شاعرا محسنا فمن شعره
قوله فى الطيف

• يا بى والله من طرقا • كابتسام البرق اذ خفقا
• زادنى شوقا لرؤيته • وحشى قلبى به حرقا
• من لقلب ها هيم كلف • كلما سكنته خفقا
• زارنى طيف الحبيب فما • زاد ان اغرى فى الارقا

ولابى الحسن المذكور اشعار نادره ومما يتغنى به من شعره قوله

• بينى وبين الدهر فيك عتاب • سيطول ان لم تمحه الاعتاب

ابن يحيى المنجم

• يا غايبا يوصاله وكتابه • هل مرتجى من غيبتك ايابُ
• لولا التعلل بالرجا لتقطعت • نفس عليك شعارها الاوصابُ
• يا ناس من روح الله فربما • يصل الملوك وتقدم الغيابُ

وكتب الى ابن الخوارزمى وقد وصمت رجله من كره لحمته

• كيف ينال العلا من لم يزل • منه مقبلا فى كل خطب عظيم
• او يرقى الروى الى قدم • لم يحط الا الى مقام كريم

واشعاره ونوادره كثيره وله من التصانيف كتاب شهر رمضان عمله للامام الراضى
وكتاب النيروز والمهرجان وكتاب الرد على الخليل فى العروض وكتاب ابتدا فيه بنسب
اهله عمله للوزير المهلبى ولم يتمه وكتاب رسالته فى الفرق بين ابرهيم ابن المهدى
واسحق الموصلى فى الغنا وكتاب اللفظ المحيط بعض ما لفظ به اللفظ وهو معارض
كتاب ابى الفرج الاصبهانى الذى سماه الفرق والعبارين الاوعاد والاحرار وهو
ولد صاحب كتاب المبارع فى اخبار الشعرا المحدثين وسياتى ذكره فى حرف الحا ان شا الله
تعالى وهو حفيد اى الحسن المذكور قبله وكانت ولادته لتسع خلون من صفر سنة
ست وقيل سبع وسبعون ومايتين وتوفى يوم الاربعا لثلاث عشرة ليلة بقيت من
جمادى الاخرى سنة اثنين وحمسين وثلثمايه رحمه الله تعالى وكان محصبا الى ان توفا

البستى

ابو الفتح على بن محمد الكاتب البستى الشاعر المشهور صاحب الطريقه الانيقه فى
المحلس الانيس البديع التاسيس فمن الفاظه البديعه قوله من اصلح فاسده ارغم
حاسده من اطاع غضبه اضاع ادبه عادات السادات سادات العادات سعادة
جدك توفيقك عند حدك الرشوه رسا الحاجات اجهل الناس من كان للاخوان
مدلا وعلى السلطان مدلا الفهم شعاع العقل المنيه تضحك من الامنيه حد
العفاف الرضا بالكفاف ما لخوف الوقيع بوقيع ومن نادر شعره قوله

• ان هزا قلامه يوما ليعلمها • انساك كل كمى هز عامله
• وان اقرت على رق انامله • اقر بالرق كتاب الانام له

وله

• اذا تحدث فى قوم لتونسهم • مما تحدث من مماض ومزاتِ
• فلا تعد لحديث ان طبعهم • موكل بمعادات المعاداتِ

وشعره كثير في الحماسة وغيره وتوفي سنة اربع مايه رحمه الله تعالى وقد تقدم الكلام
على البستي في ترجمة الخطابي والله اعلم **ابو الحسن علي** بن محمد التهامي الشاعر المشهور التهامي
قال ابن بسام في حقه كان مشتهر الاحسان مرتب اللسان محلي بيته ومن ضروب البيان
مدل شعره على بور المدح دلاله برد النسيم على الصبح ويعرب عن مكانه من العلوم
اعراب المدح عن سهم الهوا المكتوم وله ديوان شعر صغير اكثره نخب ومن لطيف
قوله من جملة قصيده ٥ قلت لخلي وثغور الربا مبتسمات وثغور الملاح

ايها الحلي ترى منظرا فقال لا اعلم كل اقاح

وله في المدح وقد بالغ فيه

اعطى واكثر فاستقل هباته فاسبحت الانواء وهي هوامل
فاسم السحاب لديه وهو كنهور ل واسم البحور جداول

وله مرثيه في ولده وقدمات صغيرا وهي في نهاية الحسن ولم يمنعني من الاتيان بها
الا ان الناس يقولون انها محدوده فتركتها لكن من جملتها بيتان في الحساد ومعناهما غر
فائتهما اني لارحم حاسدي لحرما ضمت صدورهم من الاوعار
نظروا صنيع الله بي فعيونهم في جنة وقلوبهم في نار
وتلهب الاحشا شبيه بفرقي هذا الشعاع سوا ظنك النار

ومعنى البيت الاخير ماخوذ من قول ابي نصر سعيد بن الشاه وهو

قالت اسود عارضاك لشعر وبه تقبح الوجوه الحسان
قلت اشتعلت في فوادي نارا فعلى وجنتي منها دخان

ومن شعره

بين كفيه مجلس واسع والورد حال تقرب الشاسع
والبيت انضاق عن ثمانية مشبع بالوداد للتاسع

وله بيت بديع من جملة قصيده

واذا حماك الدهر وهو ابو الورا طر فلا تعتب على اولاده

وكان التهامي المذكور قد وصل الى الديار المصريه مستخفيا ومعه كتب كثيره من حسان
ابن مفرج ابن دغفل البدوي وهو متوجه الى بني قرفظ وابه فقال انا من بني تميم
فلما انكشفت حاله عرف انه التهامي الشاعر فاعتقل في خزانة البنود وهو سجن بالقاهره

المحرم

ابن نونخت

المحرم سنة ٤١٩

المحروسه وذلك لاربع بقين من شهر ربيع الاخر سنه عشر واربع مايه ثم قتل سرا في
سجنه في تاسع جمادي الاولى من السنه المذكوره رحمه الله تعالى وكان اصفر اللون هكذا
نقلته من بعض تواريخ المصريين وهو مرتب على الايام فقد كتب مولفه كل يوم وما جرا
فيه من الحوادث رايت منه مجلدا واحدا ولا اعلم كم عدد مجلداته والتهامي بكسر التاء
المثناه من فوقها وفتح الهاء وبعد الالف ميم هذه النسبة الى تهامه وهي مطلق على مكه
حرسها الله تعالى ولذلك قيل للنبي صلى الله عليه وسلم التهامي لانه منها ومطلق
ايضا على جبال تهامه وبلادها وهي خطه متسعه بين الحجاز واطراف اليمن ولا اعلم
هل نسبة هذا الشاعر اليها او الى مكه **ابو الحسن علي** بن احمد بن نونخت الشاعر
كان شاعرا مجيدا الا انه كان قليل الحظ من الدنيا لم يزل رقيق الحال ضعيف
المقدره وتوفي بمصر في شعبان سنه ست عشره واربع مايه وهو على حاله من الضروره
والفاقه رحمه الله تعالى ولقنه ولي الدوله ابو محمد احمد بن علي المعروف بابن
حران كان متولي كتب السجلات عن الظاهر بن الحاكم صاحب مصر وله ديوان
شعر ايضا صغير الحجم ومن شعره البيتان المشهوران ٥ وهما

٥ سعى اليك بي الواشي فلم ترني لهلا لتكذب ما الفى من الخبر
٥ ولو سعى بك عندي في الذكر طيف الخيال لبعد النوم بالسهر

ونونخت بضم النون وسكون الواو وفتح الباء الموحده وسكون الخاء المعجمة
وبعدها تا مثناه من فوقها **ابو الحسن علي** ابن عبد الواحد الفقيه البغدادي المعروف
بصريع الدلا فصل العواذل الرفاعيات الشاعر المشهور ذكره الرشيد ابو
الحسين احمد بن الزبير المذكور في حرف الهمزه في كتاب الحمان فقال كان سلك
في شعره مسلك ابي الرقعمق وله قصيده في المجون ختمها ببيت لو لم يكن له في الحد
سواه لبلغ به درجه الفضل واحرز معه قصب السبق ٥ وهو قوله ٥

٥ من فاته العلم واخطاه الغنى فذاك والكلب على حال سوا ٥

وقدم مصر سنة اثنتي عشره واربع مايه ومدح الظاهر لاعزاز دين الله انتهى
كلام ابن الزبير ورايت في نسخة في ديوان شعره انه ابو الحسن محمد بن عبد الواحد
العصار البصري والله اعلم بالصواب وكانت وفاته في سابع رجب سنه اثنتي عشره

صريع الدلا

واربع مايه فجاه من شرفه لحقته عند الشريف المطاحي وغالب ظني انه توفا بمصر رحمه الله تعالى لاني نقلت تاريخ وفاته من التاريخ الذي ذكرته في ترجمة التهامي وساه الحوادث الكاينه بمصر يوما فيوما ويويد ذلك ان ابن الزبير قد ذكر انه قدم مصر في سنة اثنتي عشره وهي السنة التي توفا فيها والله اعلم

صردر الشاعر

الرئيس ابو منصور علي ابن الحسن بن علي بن الفضل الكاتب المعروف بصردر الشاعر المشهور احد نجبا الشعرا في عصره جمع بين جوده السبك وحسن المعنى وعلى شعره طلاوه ورائقه وبهجه فايقه وله ديوان شعر صغير وما الطف قوله من جمله قصيده

- تساءل عما مات يحروى • وبان الرمل يعلم ما عنينا
- وقد كشف الغطا فما تبالي • اصرحنا بذكرك ام كنينا
- ولو اني انادي ياسلمى • لقالوا ما اردت سوى سلمى
- انا الله طفت نسك سقى • بكاسات السرور اوسى
- مطيته طوال الليل حفى • فكيف سكى النكوحى واسى
- فاسينا كانا ما افترقنا • واصبحنا كانا ما التقينا

وقوله في الشيب

- الم ابك ان رحل الشباب وانما • الكى لان تقارب المنيا د
- شعر الفتى اوراقه فاذا دوى • حف على اباره العوا د

وله في جاريه سودا وهو معنى حسن ○

- علقتها سودا مضعقوله • سواد قلبي صفة فيها
- ما انكسف البدر على تيه • ونوره الا لعلتها
- لاجلها الازمان اوقاتها • مورخات بليا ليها

وانما قيل له صردر لان اباه كان يلقب صربعر لشحه فلما نبغ ولده المذكور واجاد في الشعر قيل له صردر وقد هجاه بعض شعرا وقته وهو الشريف ابو جعفر مسعود المعروف بالبياضي الشاعر المشهور وسياتي ذكره ان شا الله تعالى فقال

- لين لقب الناس قدما اباك • وسموه من شحه صربعرا
- فانك تبرز ما صرّه ○ • عقوقا له وسميه بعرا

ولعمري ما انصفه هذا الهاجي لان شعره نادر وانما العدو لا يبالي بما يقوله وكانت

وفاه

وفاة صردر في صفر سنة خمس وستين واربع مايه رحمه الله تعالى وكان سبب موته انه برد في حفره حفرت للاسد في قريه بطريق خراسان وكانت ولادته قبل الاربعما يه

الباخرزي

ابو الحسن علي ابن الحسن بن ابي علي بن ابي الطيب الباخرزي الواحد المشهور كان اوحد عصره في فضله ودهنه والسابق الى احراز القصب في نظمه ونثره وكان في شبابه مشتغلا بالفقه على مذهب الامام الشافعي رضي الله عنه واختص بملازمة درس الشيخ ابي الحسن الجويني والد امام الحرمين ثم شرع في فن الكتابه واختلف الى ديوان الرسايل وارتفعت به الاحوال وانخفضت وراى من الدهر العجايب سفرا وحضرا وغلب ادبه على تفقهه فاشتهر بالادب وعمل الشعر وسمع الحديث وصنف كتيبة القصر وعصره اهل العصر وهو ذيل على يتيمه الدهر الثعالبي وجمع فيها خلقا كثيرا وقد وضع على هذا الكتاب ابو الحسن بن زيد البيهقي كتابا سماه وشاح الدميه وهو كالذيل له هكذا سماه السمعاني في الذيل وقال العماد في الخريده وهو شرف الدين ابو الحسن بن زيد البيهقي كتابا سماه والله اعلم وذكر له شيا من شعره فمن ذلك قوله

- يا خالق الخلق حملت الورى • لما طغى الما على جاريه
- وعبدك الان طغى ماؤه • في الصلب فاحمله على جاريه

وديوان شعره مجلد كبير والغالب عليه الجوده فمن معانيه الغريبه قوله

- واني لاشكو لسع اصداغك الذكى • عقاربها في وجنتيك كحوم
- واني لدر الثغر منك ولي اب • يدم على الضحاك وهو يتيم

وله ايضا في شده البرد

- كم مومن قرصته اظفار الشتا • فغدا لسكان الجحيم حسودا
- وترى طيور الما في اركانها • تختار حر النار والسقودا
- واذا رمت بفضك كاسكة الهوا • عادت اليك من العقيق عقودا

وقوله

- يا صاحب العود ان لا تهملنهما • حركا لنا عودا وحرق عودا
- يا قائلا الاصباح من لا غرته • وجاعل الليل الذي اصداغه سكا
- بصورة الوتن استعبدتني وبها • فتنتني وقديما هجت لي شجنا
- لاغروان احرقت نار الهوا كبدي • فالنار حق على من يعبد الوثنا

قتل الباخرزى فى مجلس لانس باخرز فى ذى القعده سنة سبع وستين واربع مايه
ودهب دمه هدرا رحمه الله تعالى و باخرز بفتح الباء الموحده وبعد الالف خاء معجمة
مفتوحه ثم راء ساكنه وبعدها زاى وهى ناحية من نواحى نيسابور تشتمل على قرى ومزارع
خرج منها جماعة من الفضلا وغيرهم جمال الدين ابو القسم على ابن افلح العبسى الشاعر
المشهور شاعر طريف حسن المدح كثير المجامدح الخلفا فمن دونهم من ارباب الولايات
وجاب البلاد ولقى روساوها واكابرها رايت ديوانه فى مجلد وسط وقد جمعه بنفسه
وعمل له خطبه مقفاه وذكر عدد ما فى عدد كل قافيه من بيت واعتنى بامره وهذبه
نقلت منه قوله يخاطب محبوبه ٥

• ياجاهلا قدر المحبة سانى • ماضاع من كلفى ومن تبريحى
• شيان عندك مغرم بك هايم • وحلى قلب فيك غير قريحى
• لو كنت اعلم ان طبعك هكذا • لم اعص يوم نصحت فيك نصيحى
• ماكان عزمى السلو وانما • الزمتنيه بكثرة التقبيح
• وله ايضا فى غلام ناقص الجمال
• وماعشقى له وحشا لانى • كرهت الحسن واخترت القبيحا
• ولكن غرت ان اهوى مليحا • وكل الناس يهوون المليحا

٥ وله فى غلام اعرج ٥

• بابى من رايته يمشى • فهو من لينه يحار ويعقد
• حسدوه على الجمال فقالوا • اعرج والمليح مازال يحسد
• فهو غصن والحسن فى الغصن الناعم ماكان مايلا يتاود

وله فى بعض الروسا وقد وصل لبابه فمنعه البواب من الوصول اليه ٥

• حدثت بوابك اذ ردنى • وذمه غيرى على ردته
• لانه قلدنى نعمه • يستوجب الاعراق فى حمده
• اراحنى من قبح ملقاك لى • وكبرك الزايد فى جده

وله نوادر كثيره وتوفا سنة خمس وقيل سنة ست وقيل سبع وثلاثين وخمسمايه
رحمه الله تعالى وافلح بفتح الهمزه وسكون الفا، وفتح اللام وبعدها حا مهمله

والعبسى

ابن افلح

والعبسى بفتح العين المهمله وسكون الباء الموحده وبعدها سين مهمله هذه النسبة
للعبس وهو اسم لعدة قبايل والاعلم الى انها تنسب المذكور وهو يتصحف بالعبسى مثل
الاول لكن بدل الباء نون وهى قبيله ايضا ابو الحسن على بن ابى الوفا سعد بن ابى
الحسن على بن عبد الواحد بن عبد القاهر بن احمد بن مسهر الموصلى الملقب مهذب
الدين كان شاعرا بارعا رئيسا مقدما سافر فى اكثر ولايات الموصل ومدح الخلفا
والملوك والامرا رايت ديوان شعره فى مجلدين وذكر فى ديوانه انه ولد بمدينه احمد
ومن محاسن شعره قوله فى صفة فهد ٥

• والشمس مذ لقبوها بالغزاله اعطته الوشاحسدا من لونها البقق
• ونقطه حاكى سالمها على المنايا • تعاج الرمل بالحدق
• هذا ولم يبرز امع سلم جانبه • يوما لناظره الا على فرق

وهذه الابيات مع انها جيده ماخوذه من ابيات الامير ابى محمد بن احمد السراج
الصورى وكان بعاصره ٥ وهى

• سين المرادن فى فيه وفى يده • ما فى الصوارم والعساله الذبل
• تنافس الليل فيه والنهار معا • متقمصا جلبابا من المقل
• والشمس منذ دعوها بالغزاله لم • تبرز لناظره الا على وجل

ومن شعر ابن مسهر بيتين كتبهما لبعض الروسا، ٥ هـ ٥

• ولما اشتكيت اشتكى كلما • على الارض واعتل شرق وغرب
• لانك قلب لكل الزمان • وماصح جسم اذا اعتل قلب

ومن غريب الاتفاق ماحكاه ابو الفتح عبد الرحمن بن ابى الغنايم محمد بن احمد
ابن على بن عبد الغفار المعروف بابن الاحوه السغ الاديب الكاتب انه راى فى
منامه منشدا • واعجب من صبرى الفلوص التى سرت • بهودجك المزموم انى استقلت
واطبق احنا الضلوع على جوا • جميع وصبر مستحيل مشتت
قال ابو الفتح المذكور فلما انتبهت جعل داى السوال عن قايل هذين
البيتين مده فلم اجد مخبرا عنهما ومضى على ذلك عده سنين ثم اتفق نزولى الحسن
على بن مسهر المذكور فى ضيافتى فجاريتا فى بعض الليالى ذكر المنامات فذكرت له المنام

ابن مسهر

الذى رأته وانشدته البيتين المذكورين فقال اقسم بالله العظيم انه من شعرى
من جملة قصيد وانشدنى منها هذه الابيات ۞ ن

• اذا ما سألنا الدمع نمّ على الهوا • فليس بسر من اضالوع احبت
• فوالله ما ادرى عشية ودعت • انا حتحامات اللوائم تغنت
• واعجب من صبرى الغلوص التى سرت • بهودجك المرهوم انى استقلت
• اعاتب فيك البعلات على النوا • واسأل عنك الريح من حيث هبت
• واطبق احنا الضلوع على جوًا • جميع وصبر مستقيل مشتت

قال فعجبنا من هذا الاتفاق وتذاكرنا بقية ليلتنا بانواع الاداب وتوفى اخر
صفر سنه ثلاث واربعين وخمسمايه رحمه الله تعالى ومسهر بضم الميم وسكون السين
المهمله وكسر الهآ وبعدها راء وهو اسم علم ابو الحسن على ابن دستم بن هرون المعروف
بابن الساعاتى الملقب بهاء الدين الشاعر المشهور شاعر مبرز فى جليه المتاخرين له
ديوان شعر مدخل فى مجلدين اجاد فيه كل الاجاده وديوان اخر لطيف سماه مقطعات
النيل نقلت منه قوله ۞ ن ۞

• لله يوم فى سبوط وليله • حلف الزمان بمثلها لا يغلط
• بتنا وعمر الليل فى علواته • وله بنور البدر فرع اسمط
• والطير يقرا والغدير صحيفه • والغيث يكتب والغمام ينقط

ولابن الساعاتى ابن الفضايل

وله تقسيم بديع ونقلت منه ايضا ۞

• ولقد نزلت بروضه حرسه • رقبت نواظرنا بها ولا انفس
• فظللت اعجب حيث حلف صاحبى • والمسك من نفحاتها يتنفس
• ما الجو الا عنبر والروح الا جوهر • والروض الا سندس
• سفرت شقائقها فهم الاقحوان بثغرها • فرنا اليه النرجس
• فكان ذا خدود ذا انعزبحا • وله وذا ابداعيون تحرس

وله كلمعنى بديع اخبرنى ولده بالقاهره ان اباه توفى يوم الخميس ثالث عشر من شهر
رمضان سنة اربع وستمايه ودفن بسفح المقطم وعمره احدى وخمسون سنه وستة
اشهر وستة عشر يوما ورايت بخط بعض المشايخ وقد وافق فى تاريخ الوفاه لكنه

قال

قال عاش ثمانى واربعين سنه وسبعة اشهر وثمانى عشر يوما وانه ولد بدمشق رحمه
الله تعالى ورستم بضم الرآ وسكون السين المهمله وضم التا المثناه من فوقها وهرد ون
بفتح الها وسكون الرا وضم الدال وسكون الواو وبعدها زاى وسيوط بضم السين
المهمله وضم الياء المثناه من تحتها وسكون الواو وبعدها طآ مهمله وهى بلده بصعيد
مصر ومنهم من يقول اسيوط بزيادة همزه مضمومه ابو الفضايل على بن ابى المظفر
يوسف بن احمد بن محمد بن عبد الله بن الحسين بن جعفر الامدى الاصل الواسطى
المولد والدار هو من بيت معروف بواسط بالصلاح والروايه والعداله وقدم
بغداذ واقام بها مده متفقها على مذهب الامام الشافعى رضى الله عنه على الشيخ
ابى طالب المبارك بن المبارك صاحب بن الحل ثم من بعده على ابى القسم بعيش بن صدقه
الفراتى واعاد له درسه بالمدرسة النظاميه بباب الازج وكان حسن الكلام فى
المناظرة وسمع الحديث من جماعة سنه اربع وستمايه وشارا اليها فى شهر ربيع الاول
من السنة المذكوره واضيف اليها ايضا الاشراف بالاعمال الواسطيه وكان له معرفه
بالحساب وله اشعار رايقه فمن ذلك الابيات السايره • وهى ۞

• واها له ذكر الحمى فتاوها • ودعى له داعى الصبا فتولها
• هاجت بلابله البلابل فانثنت • اشجانه سهى الحلم عن النهى
• فشكا جوى وبكا اسى وتنبه الو • جد القديم ولم يزل متنبها
• قالوا وهى جلدا ولو على الهوا • تتململ يوما تاوه اووها
• لا تكرهوه على السلو فطالما • حمل الغرام فكيف نسلو مكرها
• ناعتد لا عتب عليك فسامحى • وصلى فقد بلغ السقام المنتهى
• علمت بان الجزع مثل عصونه • لما خطرت عليه فى حلل البها
• وسحر غنج اللحظ غزلان النقا • فلذاك احسن ما يرى عين المها
• لولا دلالك لم ات مقسم • العزمات مسلوب الرقاد مولها
• لى اربع شهدا فى صدق الولا • دمع وحزن مفرط وقد لها
• وبلابل تعتادنى لوانها • فى مدل يوما لاصبح فى السها
• لام العواذل فى هواك وما ارعوى • ونهاه عنك اللايمون وما انتهى

ابن بويه

• قالوا اشتهاك وقد راك مليحة • عجبا واى مليحة ما تشتهى •
• انا اعشق العشاق فيك فلا لوى • مثلى ولا لك فى الملاحة مشبها •

وله غيرها من الاشعار الكثيره رقيقه وكانت ولادته بواسط فى الخامس والعشرين من ذى الحجه سنة تسع وخمسين وخمسمايه وتوفا يوم الاثنين ثالث شهر ربيع الاول سنة ثمان وستمايه بواسط وصلى عليه يوم الاثنين ودفن عند ابيه واهله ظاهر البلد رحمهم الله تعالى وقد تقدم الكلام على الامدى وان نسبته الى امد **عماد الدوله ابو الحسن على** بن بويه بن فاحسروا الديلمى صاحب بلاد فارس وقد تقدم تمام نسبه فى ترجمة اخيه معز الدوله بن بويه فى حرف الهمزة فاغنى عن الاعاده وعماد الدوله المذكور اول من ملك من بنى بويه وكان ابوه صيادا وليست له معيشه الا من صيد السمك وكان له ثلاثة اخوه عماد الدوله وهو اكبرهم ثم ركن الدوله الحسن وهو والد عضد الدوله وقد تقدم ذكره فى حرف الحاء معز الدوله والجميع ملكوا وكان عماد الدوله سبب سعادتهم وانتشار صيتهم واستولوا على البلاد وملكوا العراقين والاهواز وفارس وساسوا امور الرعيه احسن السياسه ثم لما ملك عضد الدوله بن ركن الدوله اتسعت مملكته وزادت على ما كان لاسلافه ولا خوف الاطاله لذكرت طرفا من سبب تملك عماد الدوله المذكور وكيفية امره من اول الحال وذكر ابو محمد هرون بن العباس المامونى فى تاريخه ان عماد الدوله المذكور اتفقت له اسباب عجيبه كانت سببا لثبات ملكه منها انه لما ملك شيراز فى اول ملكه اجتمع اصحابه وطالبوه بالاموال ولم يكن معه ما يرضيهم به واشرف امره على الاختلال فاغتم لذلك فبينما هو مفكر وقد استلقى على ظهره فى مجلس قد خلا فيه للفكره والتدبير اذ راى حيه قد خرجت من موضع من سقف ذلك المجلس ودخلت موضع اخر منه فخاف ان تسقط عليه فدعا الفراشين وامرهم باحضار سلم واخراج الحيه فلما حضروا وصعدوا وبحثوا عن الحيه وجدوا ذلك السقف يفضى الى غرفه بين سقفين فعرفوه ذلك فامرهم بفتحها ففتحت فوجد فيها علة صناديق من المال والمصاغات قدر خمسماية الف دينار فحمل المال الى بين يديه فسره وانفقه فى رجاله وثبت امره بعد ان كان اشفى على الانخرام ثم انه قطع ثيابا وسال عن خياط حاذق وكان لصاحب

البلد قبله فامر باحضاره وكان الطروشا فوقع له انه قد سعى به اليه فى وديعه كانت عنده لصاحب البلد وانه طلبه لهذا السبب فلما خاطبه حلف انه ليس عنده الا اثنى عشر صندوقا لا يدرى ما فيها فعجب عماد الدوله من جوابه ووجه معه من حملها فوجد فيها اموالا وثيابا بجمله عظيمه فكانت هذه الاسباب من دلايل سعادته ثم تمكنت حاله واستمرت قواعده وكانت وفاته يوم الاحد لاربعة عشر ليله بقيت من جمادى الاولى سنة ثمان وثمانين وثلثمايه بشيراز ودفن فى دار المملكه واقام فى المملكه ستة عشر سنه وعاش سبعا وخمسين سنه ولم يعقب رحمه الله تعالى واتاه فى مرضه اخوه ركن الدوله واتفقا على تسليم بلاد فارس لما عضد الدوله ابن ركن الدوله فتسلمها **سيف الدوله ابو الحسن على** ابن عبد الله ابن حمدان وقد تقدم تمة نسبه فى ترجمة اخيه ناصر الدوله الحسن فى حرف الحاء فلا حاجة لما اعادته قال ابو منصور الثعالبى كان بنو حمدان ملوكا اوجههم للصباحه والسنهم للفصاحه وايديهم للسماحه وعقولهم للرجاحه وسيف الدوله مشهور بسيادتهم وواسطة قلادتهم وحضرته مقصد الوفود ومطلع الجود وقبلة الامال ومحط الرحال وموسم الادبا وحلبة الشعرا وبقال انه لم يجتمع بباب احد من الملوك بعد الخلفا ما اجتمع ببابه ومن شيوخ الشعر ونجوم الدهر وانما السلطان سوق تجلب اليها ما يفلق لديها وكان ادبا شاعرا محبا لجيد الشعر شديد الاهتزاز له وكان كل من ابى محمد عبد الله ابن العباض الكاتب وابى الحسن على بن محمد السمساطى قد اختار من مداح الشعرا لسيف الدوله عشرة الاف بيت ومن محاسن شعر سيف الدوله فى قوس قزح وقد ابدع فيه كل الابداع وقيل ان هذه الابيات لابى الصهبا السمى والاول ذكره الثعالبى فى كتاب اليتيمة

• وساق صبيح للصبوح دعوته • فقام وفى اجفانه سنة الغمض •
• يطوف بكاسات العقار كانجم • فمن بين مقض علينا ومنقض •
• وقد نشرت ايدى الجنوب مطارفا • على الجود كادوهى خضر على الارض •
• يطرزها قوس السحاب باصفر • على احمر فى اخضر تحت مبيض •
• كاديال لخود اقبلت فى غلايل • مصبغة والبعض اقصر من بعض •

وهذا من التشبيهات الملوكيه التى لا يكاد يحضر مثلها السوقه والبيت الاخير اخذ
معناه ابو الفرج بن محمد ابن الاخوه المؤدب البغدادى فقال فى فرس اهدى لهم مجال

لبس الصبح والدجنه بردين فارجى • بردا وقلص بردا •

وقيل انها لعبد الصمد بن المعدل وكانت له جاريه من بنات ملوك الروم فى
غايه الجمال فحسدوها بقيه الخطايا القى بها منه ومحلها من قلبه وعزم على ايقاع مكروه
بها من سم وغيره فبلغه الخبر فخاف عليها فنقلها الى بعض الحصون احتياطا وقال شعر

• راقبتنى فيك العيون فاسفقت • ولم اخل قط من اشفاقى •
• ورايت العدو يحسدنى • فيك بحدايا النفس الاعلاق •
• فتمنيت ان تكون بعيدا • والذى بيننا من الود باق •
• رب هجر يكون من خوف هجر • وفراق يكون خوف فراق •

ورايت هذه الابيات بعينها فى ديوان عبد المحسن الصورى والله اعلم لمن هى ومن شعره ايضا

• اقبله على جزع • كشرب الطاير الفزع •
• راى ما فاطمعه • وخاف عواقب الطمع •
• وصاد فخلسه فرصا • ولم يلتذ بالجزع •

وحكى ان ابن عمه ابا فراس المقدم ذكره فى حرف الحاء كان يوما بين يديه فى نفر
من ندمايه فقال لهم سيف الدوله ايكم يجيز قولى وليس له الا سيدى يعنى ابا فراس
وقال • لك حبى تحاله • فدمى لم تحاله • فارتجل ابو فراس وقال
ان كنت ما لكا • فلى الامر كله • فاستحسنه واعطاه ضيعه باعمال منبج المدينه
المعروفه تغل الفى دينار فى كل سنه • ومن شعر سيف الدوله • قوله •

• يجنى على الذنب والذنب ذنبه • وعاتبنى ظلما وفى سفه العتب •
• اذا برم المولى بخدمة عبده • يجنى له ذنبا وان لم يكن ذنب •
• واعرض لما صار قلبى بكفه • فهلا جفانى حين كان لى القلب •

وانشدنى الفقير ايدمر الصوفى المسمى ابرهيم لنفسه ذو بيت فى معنى البيت الثالث

• قوم نقضوا عهودنا بالشعب • من غير جنايه ولا من ذنب •
• صدوا وعتبوا وقد همت بهم • هلا هجروا وكان قلبى قلبى •

وحكى

وحكى ان سيف الدوله كان يوما بمجلسه والشعر انشد ونه فتقدم اعرابى رث
الهيئة وانشد وهو بحمدنه حلب •

• انت على وهذه حلب • فقد نفد الزاد وانقضى الطلب •
• فهذه تفخر بالبلاد وبالامير تزهى على الورى العرب •
• وعبدك الدهر قد اضر بنا • اليك من جور عبدك الهرب •

فقال له سيف الدوله احسنت والله وامر له بمائتى دينار • وكان ابو بكر محمد
وابو عثمان سعيد اخا هشام المعروفان بالخالديين الشاعرين المشهورين
وابو بكر اكبرهما قد وصلا الى حضرة سيف الدوله ومدحاه فانزلهما واقام نوا جه
حقهما وبعث اليهما مره وصف ووصيفه مع كل واحد منهما بدره وحبتنا
من عمل مصر فقال احدهما من قصيده طويله •

• لم يعد شكرك فى الخلائق مطلقا • الا وما لك فى النوال حبس •
• خولتنا شمسا وبدرا اشرقت • بهما لدينا الظلمة الحندبيس •
• رشا اتانا وهو حسنا يوسفا • وغزاله هى بهجة ليلنيس •
• هذا ولم نقنع هناك وهذه • حتى بعثت المال وهو حلبس •
• انت الوصيفه وهى تحمل بدرة • واتا على ظهر الوصيفه اللبس •
• وحبوتنا مما احادت حوكه • مصر وزادت حسنه تنليس •
• نغدا لنا من جودك المأكول • والمشروب والمنكوح والملبوس •

فقال له سيف الدوله احسنت الا فى لفظة المنكوح فليست مما يخاطب
بها الملوك واخبار سيف الدوله كثيره مع الشعرا خصوصا مع المتنبى والسرى
الرفا والناشى والببغا والواوا وتلك الطبقه وفى اعدادهم طول وكانت ولادته
يوم الاحد سابع عشر ذى الحجه سنة ثلاث وثلثمايه بحلب وتنقل الى ميافارقين
ودفن فى تربة امه وهى داخل البلد وكان مرضه اسر البول وكان قد جمع من
نقض الغبار الذى يجتمع عليه فى غزواته شيا وعمله لبنه بقدر الكف واوصى
ان يوضع خده عليها فى لحده ففعلت وصيته فى ذلك وملك حلب فى سنة ثلاث وثلاثين
وثلثمايه انتزعها من يد احمد بن سعيد الكلابى صاحب الاخشيد وكان قبل ذلك

ملك واسط وملك النواحي وتقلبت به الاحوال وانتقل الى الشام وملك دمشق
ايضا وكثر امن بلاد الشام وبلاد الجزيرة وغزواته مع الروم مشهورة وللمتنبي
في اكثرا لوقايع قصايد رحمه الله تعالى وتوفي ابو علي بن الاخوه رابع عشر جمادى
الاخرة سنة ست واربعين وخمسمايه وكان شاعرا مجيدا رحمه الله تعالى ابو هاشم
علي الملقب الظاهر لاعزاز دين الله بن الحاكم بن العزيز بن المعز بن المنصور
ابن القايم بن المهدي عبيد الله صاحب مصر وقد تقدم ذكر جماعة من اهل بيته
كانت ولايته بعد فقد ابيه بمدة لان اباه فقد في السابع والعشرين من شوال
سنة احدى عشرة واربع مايه كما سياتي في ترجمته ان شا الله تعالى وكان الناس
مرجون ظهوره ومتبعون اثاره الى ان تحققوا عدمه فاقاموا ولده المذكور في يوم
النحر من السنة المذكورة وكانت مملكته الديار المصريه وافريقيه وبلاد الشام
فقصد صالح بن مرداس الكلابي المذكور في حرف الصاد مدينة حلب وحاصرها
وفيها مرتضى الدوله بن لولو الخراعي غلام ابو الفضايل بن سريف بن سيف الدوله
الحداني نيابة عن الظاهر المذكور فانتزعها منه واستولى على ماليها وتغلب
حسان بن مفرج ابن دغفل البدوي صاحب الرمله على اكثر بلاد الشام وتضعضعت
دولة الظاهر وجرت امور واسباب يطول شرحها واستوزر نجيب الدوله ابا
القاسم علي بن احمد الكرجراي وكان اقطع اليدين من المرفقين قطعهما الحاكم
والد الظاهر في شهر ربيع الاخر سنة اربع واربع مايه على باب القصر المعروف بالعاهر
وحمل الى داره وكان يتولى بعض الدواوين وظهرت عليه خيانه قطع بسببها ثم
بعد ذلك ولي ديوان النفقات سنه تسع واربعين ثم وزر للظاهر في سنة ثماني
عشرة واربع مايه وهذا كله بعد ان سقل بالخدم في الاريافي والصعيد ولما استوزر
كان تكتب عنه العلامه القاضي ابو عبد الله القضاعي صاحب كتاب الشهاب
وسياتي ذكره ان شا الله تعالى وكانت علامته الحمد لله شكرا لنعمته واستعمل العفاف
والامانه الزايده والحفظ وفي ذلك يقول جاسوس الملك ٥

يا احمقا اسمع وقل ... ودع الرقاعة والتحامق
انقذ نفسك في النفقات ... وهبك فيما قلت صادق

الظاهر لاعزاز دين الله

سديد الملك

فمن الامانة والتقى • قطعت يداك من المرافق و • وهو منسوب الى جوجرايا بفتح
الجيمين بينهما راء ساكنه ثم راء مفتوحه وبين الالفين ياء مثناه من تحتها وهي قريه
من ارض العراق وكانت ولادة الظاهر يوم الاربعا عاشر شهر رمضان سنه
خمس وتسعين وثلثمايه بالقاهره وتوفا اخر ليلة الاحد منتصف شعبان سنه سبع
وعشرين واربع مايه رحمه الله تعالى وسمعت انه توفا مستان الدكه وكان بالمقس
بالموضع المعروف بالدكه والله اعلم • وتوفا وزيره الجوجرايي سنة ست وثلاثين
واربع مايه في سابع شهر رمضان رحمه الله تعالى وكانت ملة وزارته للظاهر ولده
المستنصر سنه وثمانيه اشهر وثمانية عشر يوما ابو الحسن علي ابن مقلد ابن نصر
ابن منقد الكناني الملقب سديد الملك صاحب قلعة شيزر وكان شجاعا مقداما
قوي النفس كريما وهو اول من ملك قلعة شيزر من بني منقد لانه كان نازلا مجاورا
القلعه بقرب الجسر المعروف بجسر بني منقد وكانت القلعه بيد الروم فحدثته
نفسه باخذها فنازلها وتسلمها بالامان في سنة اربع وسبعين واربع مايه ولم تزل
في يده ويد اولاده الى ان جات الزلزله في سنة اثنين وخمسين وخمسمايه فهدمتها
وقتلت كل من فيها من بني منقد وغيرهم تحت الهدم وشغرت فجاها نور الدين محمود
ابن زنكي صاحب الشام في بقية الشام واخذها وذكر ابن شداد في كتاب سيرة
صلاح الدين انه جات زلزله بحلب واخربت كثيرا من البلاد وذلك في ثاني عشر شوال
سنه خمس وستين وخمسمايه وهذه غير تلك ولا نظن الواقف عليه ان هذا غلط
بل هما زلزلتان والاول ذكره ابن الجوزي في شذور العقود وكان سديد الملك
المذكور مقصودا وخرج من بيته جماعه بجايا مراكرما ومدحه جماعة من الشعرا
كابن الجياط والخفاجي وغيرهما وكان له شعر جيد فمنه قوله وقد غضب على
مملوك له وضربه • اسطوا عليه وقلبي لو تمكن من • كفي غلظ لهما غيظا الى عنقي
• واستعير اذا عاقبته حنقا • ايدي الهوا من عزة الحنق
وكان موصوفا بكبرة الفطنه ونقل عنه حكايه عجيبه وهو انه كان يتردد الى حلب
قبل تملكه شيزر وصاحب قلعة حلب يومئذ تاج الملوك محمود بن صالح ابن مرداس
فجرى امر خاف سديد الملك المذكور على نفسه منه فخرج من حلب الى طرابلس الشام

وصاحبه يومذاك جلال الملك بن عمار فقام عنده فتقدم محمود الى كاتبه ابى
نصر محمد بن الحسن بن على النحاس الحلبى ان يكتب لاسديد الملك كتابا يشوقه ويستعطفه
ويستدعيه اليه ففهم الكاتب انه يقصد له شرا وكان صديقا لسديد الملك فكتب
الكتاب الى ان يبلغ ان شاء الله تعالى فشد د النون وفتحها فلما وصل الكتاب الى سديد
الملك عرضه على ابن عمار صاحب طرابلس ومن يجلسه من خواصه فاستحسنوا عبارة
الكتاب واستعظموا ما فيه من رغبة محمود فيه وايثاره لقربه فقال سديد الملك
انى ارى فى الكتاب ما لا ترون ثم اجابه عن الكتاب بما اقتضاه الحال وكتب فى جملة الكتاب
انا الخادم المقر وكسر الهمزة من انا وشد د النون فلما وصل الكتاب الى محمود وقف
عليه الكاتب سرا فيه وقال لا صدقايه قد علمت ان الذى كتبته يخفى على سديد
الملك وقد اجاب بما طلبت نفسى وكان الكاتب قد قصد قول الله تعالى ان الملأ يأتمرون
بك ليقتلوك فاجاب سديد الملك بقوله تعالى انا لن ندخلها ابدا ما داموا فيها
فكانت هذه معدوده من تيقظه وفهمه هكذا ساق هذه الحكاية اسامه مجموعة الى
الرشيد بن الزبير فى ترجمة ابن النحاس وكانت وفاته فى سنة خمس وسبعين رحمه الله
تعالى وقد تقدم ذكر صنيعه اسامه بن مرشد بن على بن منقذ المذكور فى حرف الهمزة
وسياتى ذكر والده فى حرف الميم ان شاء الله تعالى وذكرهم العماد الاصبهانى فى
الخريدة وبالغ فى الثناء عليهم

الصليحى صاحب اليمن

ابو الحسن على بن محمد بن على الصليحى القايم باليمن
كان ابوه محمد قاضيا باليمن سنى المذهب وكان اهله وجماعته مطيعونه وكان
الداعى عامر بن عبد الله الرواحى يلاطفه ويركب اليه لرياسته وسوددده وصلاحه
وعلمه فلم يزل عامر المذكور حتى استمال قلب ولده على المذكور وهو يومئذ دون
البلوغ ولا جت له فيه مخايل النجابة وقيل كانت عنده حليه على الصليحى فى كتاب
الصور وهو من الذخاير القديمة فاوقفه منه على مقتل حاله وشرف ماله واطلعه
على ذلك سرا من ابيه واهله ثم مات عامر عن قرب واوصى له بكتبه وعلومه ودرسخ
فى ذهن على من كلامه ما علق فعكف على الدروس وكان ذكيا فلم يبلغ الحلم حتى يضلع
من معارفه الى ان بلغ بها وباجد السعيد غاية الامل البعيد فكان فقيها فى مذهب
الاماميه مستبصرا فى علم التاويل ملما بالناس دليلا على طريق السراه والطائف

خمسه عشر سنه وكان الناس يقولون له بلغنا انك ستملك اليمن باسره ويكون لك
شان فينكره ذلك وينكر على قايله مع كونه امرا قد شاع وكثر فى افواه الناس الخاصه
والعامه ولما كان فى سنة تسع وعشرين واربع مايه دار فى راس سمار وهو على ذروه
جبال اليمن وكان معه ستون رجلا قد خالفهم بمكه فى موسم سنه ثمان وعشرين واربع مايه
على الموت والقيام بالدعوة ومامنهم الا من هو من قومه وعشيرته فى سعه وعدد كثير
ولم يكن براس الجبل المذكور بابل كان قلعة تتبعه فلما ملكها لم تنصرف نهار ذلك
اليوم الذى ملكها فى ليلته الا وقد احاط به عشرون الف ضارب سيف وشتموه
وسفهوا رايه وقالوا له ان نزلت والا قتلناك انت ومن معك بالجوع فقال لهم
لم افعل هذا الا خوفا علينا وعليكم ان ملكه غيرنا فان تركتمونى احرسه والا نزلت
اليكم فانصرفوا عنه ولم يمض عليه اشهر حتى بناه وحصنه واتقنه واستحكم امر
الصليحى شيا فشيا وكانوا يدعوا للمستنصر صاحب مصر فى الخفيه ويخاف من نجاح
صاحب تهامه ويلاطفه ويستكن لامره وفى الباطن يعمل الحيله فى قتله ولم يزل حتى
قتله بالسم مع جاريه جميله اهداها وذلك فى سنه اثنين وخمسين واربع مايه
بالكدراو وفى سنه ثلاث وخمسين كتب الصليحى الى المستنصر يستاذنه فى اظهار
الدعوه فاذن له فطوى البلاد طيا وفتح الحصون ولم يخرج سنة خمس وخمسين
الا وقد ملك البلاد كلها اليمن سهله ووعره وبره وبحره وهذا امر لم يعهد مثله
فى جاهلية الاسلام حتى قال يوما وهو يخطب الناس فى جامع الجند وفى مثل هذا
اليوم يخطب على منبر عدن ولم يكن ملكها بعد فقال بعض من حضر مستهزيا يا سوح
قدوس فامر بالحوطة عليه وخطب الصليحى فى مثل هذا اليوم على منبر عدن فقام
ذلك الانسان وتعالى فى القول واخذ لبيعه ودخل فى المذهب وفى سنة خمس
وخمسين استقر حاله فى صنعا واخذ معه ملوك اليمن الذين ازال ملكهم واسكنهم
معه وولى فى الحصون غيرهم واختط بمدينة صنعا عدة حصون وحلف لابو لى
تهامه الامن وزن مايه الف دينار فوزنت له زوجته اسما عن اخيها اشعر ابن
شهاب فولاه وقال لها يا مولاتنا انا لك هذا قالت هو من عند الله ان الله يرزق
من يشا بغير حساب فتبسم وعلم انها من خزانته فقبضها وقال هذه بضاعتنا ردت

وقد حاز من الغنايم ملكا عقيما ودخلها في السادس عشر من ذي القعده من السنة
وملكها وملك بلادتهامه ولم يزل على ذلك الى ان قتل في سنه احدى وثمانين واربع مايه
سدير الحره وهي امراة من الصليحيين وخبر ذلك يطول ولما قتل الصليحي ورفع راسه
على عود المظله كما تقدم ذكره عمل في ذلك القاضي العسجدي ٥

• لكرت مظلته على فلم سرح • الا على الملك الاجل سعيدها •
• ما كان اقبح وجهه في ظلها • ما كان احسن راسه في عودها •
• سودا اما راقم قاتلت اسد السرا • وارحمتا لاسودها من سودها •

ولعلي الصليحي شعر جيد فمن ذلك • قوله •

• انكحت بيض الهند سمر رماحهم • فروسهم عوض النثار نثار •
• وكذا العلا تستباح نكاحها • الا حيث يطلق للاعمار •

وذكره العماد الاصبهاني في الخريده فقال ومن شعره وقيل لغيره على لسانه واسمعه
• والدهر فرع المثاني عنده ٥ • ع الحرب الجم يا غلام واسرج •
• خيل باعلا حضرموت مجالها • وصهيلها بين العراق ومنبج •

والصليحي بضم الصاد المهمله وفتح اللام وسكون الياء المثناه من تحتها وبعدها
حاء مهمله لا اعرف هذه النسبة الى اي شيء هي والظاهر انها الى رجل فقد جاء في الاسلام
الاعلام صليح ونسبوا اليه ايضا واما الاماكن المذكوره فكلها في بلاد اليمن ولم
احقق ضبطها وكتبتها على الصوره التي وجدتها واكثر هذه الترجمه نقلتها من اخبار
اليمن للفقيه عماره اليمني وسياتي ذكره ان شاء الله تعالى ابو الحسن علي ابن السلار
المنعوت بالملك العادل سيف الدين وزير الظاهر العبيدي في رجب سنه ثلاث
واربعين وخمسمايه وكان شهما مقداما ميالا الى ارباب الفضل والصلاح عمر
بالقاهره مساجد ورايت بظاهر مدينة بلبيس مسجدا منسوبا اليه وكان ظاهر
التسنن شافعي المذهب ولما وصل الحافظ ابو الطاهر السلفي رحمه الله تعالى الى
الاسكندريه كان العادل المذكور والي بها فاحتفل به وزاد في اكرامه وعمر له
هناك مدرسه فوض تدريسها اليه وهي معروفه به الآن ولم ار بالاسكندريه
مدرسة للشافعيه سواها وكان مع هذه الاوصاف ذا سيرة حائره وسطوه قاهره

العادل

وغير اهلنا ويحفظ اخبارهم ولما كان في سنة ثلاث وسبعين واربع مايه عزم الصليحي
على الحج فاخذ معه الملوك الذين كان يخاف منهم ان يثوروا عليه واستصحب زوجته
اسما بنت شهاب واستخلف مكانه ولده الملك الاكرم احمد وهو ولدها ايضا وتوجه
في الفي فارس حتى اذا كان في المهجم ونزل بظاهرها بضيعة يقال لها ام الدهم وبيرام
معبد وخيمت عساكره والملوك الذين معه من حوله لم يشعر الناس حتى قيل قد قتل
الصليحي فانذعر الناس وكشفوا عن الخبر وكان سعيد الاحول ابن نجاح المذكور
التي قتلته الجاريه بالسم قد استنزع زبيد وكان اخوه حماس في دهلك فارسل
اليه واعلمه ان الصليحي متوجه الى مكه فعقصن على تقطع الطريق عليه وقتله فحضر
حماس الى زبيد وخرج هو واخوه سعيد ومعهما سبعون رجلا بلا مركوب ولا سلاح
مع كل واحد منهم جريده في راسها سمار حديد وتركوا جاده الطريق وسلكوا طريق
الساحل وكان بينهم وبين المهجم مسيرة ثلاثة ايام للجد وكان الصليحي قد سمع بخروجهم
فارسل اليهم خمسة الاف حربه من الحبشه الذين كانوا في ركابه لقتالهم فاختلفوا
في الطريق ووصل سعيد ومن معه الى الطرف المخيم وقد اخذ منهم التعب والكفا وقلة الما ده
فظن الناس انهم من جمله عبيد العسكر ولم يشعروا بهم الا عبد الله اخو علي الصليحي
فقال لاخيه يا مولانا اركب فهذا والله سعيد الاحول بن نجاح وركب عبد الله
فقال الصليحي لاخيه اني لا اموت الا بالدهم وبيرام معبد انها ام معبد التي نزل
بها رسول الله صلى الله عليه وسلم لما هاجر الى المدينه فقال له رجل من اصحابه
فابك على نفسك فهذه والله الدهم وهذه بيرام معبد فلما سمع الصليحي ذلك لحقه
زعم الناس من الحياء وبال ولم يبرح من مكانه حتى قطع راسه بسيفه وقتل اخوه وساير
الصليحيين وذلك في الثاني عشر من ذي القعده سنه ثلاث وسبعين واربع مايه
ثم ان سعيدا ارسل الى الخمسه الاف التي ارسلها الصليحي لقتالهم وقال ان الصليحي
قد قتل وانا رجل منكم وقد اخذت ثاري فقدموا عليه واطاعوه واستعان بهم
على قتال عسكر الصليحي فاستظهر عليهم قتلا واسرا ونهبا ثم رفع راس الصليحي على
عود المظله وقرا القاري قل اللهم مالك الملك تؤتي الملك من تشاء وتنزع الملك ممن
تشاء وتعز من تشاء وتذل من تشاء بيدك الخير انك على كل شيء قدير ورجع الى زبيد

وقد

كما سبق في ترجمته وبقي الملك الظاهر اخوهما بحلب ثم ان الملك الافضل جرت له مع
اخيه وقايع واسباب يطول شرحها واخر الامر ان العزيز والملك العادل عمه حاصرا
دمشق واخذاها من الملك الافضل واعطياه صرخد فمضى اليها واقام بها قليلا فمات
العزيز بمصر وتولى ولده الملك المنصور وكان صغيرا فطلب الملك الافضل من صرخد
لكون اباه كان ملكه ثم ان الملك العادل قصد الديار المصريه واخذها ودفع للافضل
عوضا بلاد بالشرق فمضى اليها فلم يحصل له سواسميساط فاقام بها الى ان مات وكانت
فيه فضيلة ومعرفه وكتابه ونباهه وكان محب العلما ومعظمهم وله شعر فمن المنسوب
اليه انه كتبه الى الامام الناصر يشكو من عمه العادل واخيه العزيز لما اخذا
منه دمشق مولاي ان ابا بكر وصاحبه عثمان قد غصبا بالسيف حق علي
فانظر الى خط هذا الاسم كيف لقي من الالف واخرا لا في من الاول

وكانت ولادته يوم عيد الفطر وقت العصر سنة ست وقيل خمس وستين وخمسمائة
بالقاهرة ووالده يومئذ وزير المصريين وتوفي في صفر سنة اثنين وعشرين وستمائة
فجاء بسميساط رحمه الله تعالى ن وسميساط بفتح السين المهمله وفتح الميم وسكون
التا المثناه من تحتها وفتح السين الثانيه وبعد الالف طا مهمله وهي قلعة بالشام
على الفرات في ناحية بلاد الروم ويذكر جواب ابياته قال فجاه جواب الامام
الناصر عن كتابه المذكور ن ن ن

وافا كتابك يا ابن يوسف معلنا بالرد مخبران اصلك طاهر
عصوا عليا حقه ان لم يكن بعد النبي له بمصر ناصر
فابشر فان غدا عليه حسابهم واصبر فناصرك الامام الناصر

ابو الحسن علي بن ابي سعيد عبد الرحمن بن احمد بن يونس بن عبد الاعلى الصدفي
المنجم المصري المشهور صاحب الزيج الحاكمي المعروف بزيج بن يونس وهو زيج كبير
في اربع مجلدات بسط القول والعمل فيه وما اقصر في تحريره ولم ار في الازياج
على كثرتها اطول منه وذكر ان الذي امره بعمله وابتداه له العزيز ابو الحاكم
صاحب مصر وسياتي ذكره في حرف النون ان شا الله تعالى وقال الامير المختار
المعروف بالمسبحي في تاريخ مصر كان ابن يونس المذكور ابله مغفلا يعتم على طرطور

ابن يونس المنجم

الملك الافضل

واخذ الناس بالصغاير والمحقرات ومما حكي عنه انه قيل وزارته بزمان وهو
يومئذ من احاد الاجناد دخل يوما على ابي المكرم المسبحي وكان مستوفي الديوان
فشكى اليه حاله من غرامة لزمته بسبب تفريطه في شي من لوازم الولايه بالعريه فلما
اطال عليه الكلام قال له ابو المكرم والله ان كلامك ما يدخل في اذني فحقد عليه ذلك
فلما ترقى الى درجة الوزارة طلبه فخاف منه واستتر منه فنادى عليه في البلد واهرق
دم من كمنه فاخرجه الذي اخباه عنده فخرج في زي امراة بازار وخف فعرف فاحد
وحمل الى العادل فامر باحضار لوح خشب ومسمار طويل وامره فالقى على جنبه وطرح
اللوح تحت اذنه ثم ضرب المسمار في الاذن الاخرى وصار كلما صرخ يقول دخل
كلامي بعد في اذنك ام لا ولم يزل كذلك الى ان نفذ المسمار من الاذن الاخرى
التي على اللوح ثم عطف المسمار على اللوح ويقال له سفه بعد ذلك وكان قد وصل
من افريقيه الى الديار المصريه عباس بن ابي الفتوح بن يحيى بن تميم بن المعز بن باديس
الصنهاجي صبي ومعه امه واسمها بلاوه فتزوجها العادل المذكور واقامت عنده زمانا
ورزق عباسا ولدا اسماه نصر فكان عند حدثه في دار العادل والعادل يحنو عليه
ويعزه ثم ان العادل جهز عباسا بن ابي الفتوح بن يحيى بن تميم بن المعز بن باديس
الصنهاجي صبي ومعه امه واسمها بلاوه الى جهة الشام بسبب الجهاد وكان معه اسامة
ابن منقذ المذكور في حرف الميم فلما وصلا الى بلبيس وهو مقدم الجيش الذي ساد
في صحبته تذاكرا طيب الديار المصريه وحسنها وما هي عليه وكونه يفارقها ويتوجه
للقاء العدو ويقاسي السكار فاشار اليه اسامه على ما قيل بقتل العادل ويستقر
هو بالوزاره ويستريح من المبيكار ويقرر بينهما ان ولده نصر يباشر ذلك اذا ارقد
العادل فانه معه في الدار ولا ينكر عليه ذلك وحاصل الامر ان نصرا قتله على فراشه
يوم الخميس سادس المحرم سنة ثمان واربعين وخمسمايه بدار الوزارة بالقاهره رحمه الله تعالى
وتفصيل الواقعه يطول ابو الحسن علي الملقب الملك الافضل نور الدين ابن السلطان
صلاح الدين يوسف بن ايوب كان اكبر اولاد ابيه وكاتب ولايه عهده فلما توفي
في دمشق رحمه الله تعالى كما سياتي في ترجمته وكان الملك الافضل في صحبته استقل بملكه
دمشق واستقل اخوه الملك العزيز عماد الدين عثمان بالديار المصريه

كملبن

طويل و يجعل رداه فوق العمامه وكان طويلا واذا ركب ضحك الناس منه لشهرته وسوء حاله ورثاثة لباسه وكان له مع هذه الهيئة اصابه بديعه غريبه في النجامه لا يشاركه فيها غيره وكان احد الشهود وكان مفننا في علوم كثيره وكان افنى عمره في الرصد والتسيير والمواليد وعمل منها ما لا نظير له وكان يضرب بالعود على جهه البادره وله شعر حسن فمن ذلك ٥ ٥ ٥ قوله

احمل نشر الدنج عند هبوبه ٠ رسالة مشتاق لوجه حبيبه
بنفسي من يحيي القلوب بقربه ٠ ومن طابت الدنيا به وبطيبه
لعمرك لقد عطلت كاسي بعده ٠ وغيبتها عني لطول مغيبه
وجدد وجدي طايف منه في الكرا ٠ موهنا في خفيه من رقيبه

وله شعر كبير وقد تقدم ذكر والده في حرف العين وهو صاحب التاريخ وسياتي ذكر جده في حرف الالف ان شاء الله تعالى ٥ وحكى ان الحاكم العبيدي صاحب مصر قال وقد حرا في مجلسه ذكر بن يونس وبغفله دخل يوما ومداسه بيده فقبل الارض وجلس وترك المداس الى جانبه وانا اراه واراهما وهو بالقرب مني فلما اراد ان ينصرف قبل الارض وقدم المداس ولبسه وانصرف وانما ذكر هذا في معرض غفلته وقلة اكتراثه وقال المسبحي كانت وفاته بكره يوم الاثنين لثلاث خلون من شوال سنة تسع وتسعين وثلثمايه فجاه رحمه الله تعالى وصلى عليه في الجامع بمصر القاضي مالك بن سعيد ودفن في داره بالقرافه الفقيه

نجم الدين عماره

ابو محمد عماره ابن ابي الحسن علي بن زيدان بن احمد الحكمي الملقب بنجم الدين الشاعر المشهور نقلت من بعض تواليفه من خطه ان الحكم بن سعد العشيره المذحجي وان وطنه من تهامه باليمن مدينه يقال لها مرطان من وادي وساع وبعدها من مكة من مهب الجنوب احد عشر يوما وبها مولده ومرباه وانه بلغ الحلم سنه تسع وعشرين وخمسمايه وارسله قاسم بن هاشم بن فليته صاحب مكة شرفها الله تعالى رسولا الى الديار المصريه فدخلها في بعض شهر ربيع الاول سنة خمسين وخمسمايه وصاحبها يومئذ الفايز ابن الظافر والوزير الصالح ابن رزيك المذكور في حرف الطاء واشد همما في تلك الرقعه قصيدته اليميه وهي ٥ ٥ ٥

الحمد لله عيس بعد العزم والهمم ٠ حمدا يقوم بما اوليت من نعم
لا احمد الحق عندي للذي عهدت ٠ عمت اللحم فهاردسه الحطم
فرس بعد مرار العمر من نظري ٠ حتى رايت امام العصر من امم
ورحن من كعبة البطحا والحرم ٠ وفدا الى كعبة المعروف والكرم
فهل درى البيت اني بعد فرقته ٠ ماسرت من حرم الا الى حرم
حيث الخلافه مضروب سرادقها ٠ بين القبضتين من عفو ومن كرم
وللامامة انوار مقدسة ٠ حلوا المعضلات من ظلم ومن ظلم
وللنبوة ايات بنص لنا ٠ على الحقيقتين من حكم ومن حكم
وللمكارم اعلام تعلمنا ٠ مدح الجزيلين من باس ومن كرم
وللعلا السنن نثنى محامدها ٠ على الحميدين من فعل ومن شيم
ورايه الشرف الداج نرفعها ٠ بيد الرفيعين من مجد ومن همم
اقسمت بالفايز المعصوم معتقدا ٠ فوز النجاه واجر البر في القسم
لقد حمى الدين والدنيا واهلهما ٠ وزيره الصالح الفراج للغمم
اللابس الفخر لم ينسج علا بيله ٠ الا يد الصنعتين السيف والقلم
وجوده اوجد الايام ما افترحت ٠ وجوده اعدم الشاكين للعدم
قد ملكته العوالي رق مملكة ٠ يعيا فك التراعره السمم
ارى مقاما عظيم الشان اوهمني ٠ ان اقتضى انها من الحلم
يوم من العمر لم يخطر على املي ٠ ولا رفا لله رعبه الهمم
ليت الكواكب تدنو لي فانظمها ٠ عقود مدح فما ارضى لكم كلم
ترى الوزارة فنه وهي باذلة ٠ عند الخلافه نصحا غير مستتم
عواطف علمتنا ان بينهما ٠ قرابة من جميل الراي لا الرحم
خليفة ووزير مد عدلهما ٠ ظلا على مفرق الاسلام والامم
زيادة النيل تنقص عند قبضهما ٠ فما عسى يتعاطى منهما الديم

فاستحسنا قصيدته واجزلا عطيته وصلته واقام الى شوال من سنه خمسين في ارغد عيش واعز جانب ثم فارق مصر في هذا التاريخ وتوجه الى مكه ومنها

الى ربه في صفر سنة احدى وخمسين ثم حج من عامه فاعاده قاسم صاحب مكة المذكور في رسالته المصرحة بانه فاستوطنها ولم يفارقها بعد ذلك ورايت في كتابه الذي جعله تاريخ اليمن انه فارق بلاده في شعبان سنة اثنين وخمسين وكان فقيها شافعي المذهب شديد التعصب للسنة اديبا ماهرا شاعرا مجيدا محادثا ممتعا فاحسن الصالح ونوه واهله اليه كل الاحسان وصحبوه مع اختلاف العقيدة لحسن صحبته وله في الصالح وولده مدائح كثيرة وقد تقدم طرف من خبره في ترجمة شاور السعدي والصالح وما رثاه به وكان بينه وبين الكامل بن شاور صحبة متاكدة قبل وزارته فلما وزر استحال عليه • مكتبه اليه • قوله

• اذا لم يسالمك الزمان فحارب • وباعد اذا لم تنتفع بالاقارب •
• ولا تحتقر كيدا ضعيفا فربما • تموت الافاعي من سموم العقارب •
• فقد هد قدما عرش بلقيس هدهد • وحرب فارقل سد مارب •
• اذا كان راس المال عمرك فاحترز • عليه من الانفاق في غير واجب •
• وعد الفتى في عهده ووفائه • وعد المواصي في بيوع المضارب •
• اذا كان هذا الدهر بعد نهى • فصونوه عن تقبيل راحة واهب •
• رايت رجالا اصبحت في مادب • لديكم وحالي وحدها في نوادب •
• تاخرت لما قدمتم علا كم • على وناى الاسد سبق الثعالب •
• ترى اين كانوا في مواطني التي • عدوت لكم فيهن اكرم ماب •
• ليالي اتلو ذكركم في مجالس • حديث الورى فيها بعمر الحواجب •

وزالت دولة المصريين وهو في البلاد ولما ملك السلطان صلاح الدين رحمه الله مدحه ومدح جماعة من اهل بيته تضمن ديوانه جميع ذلك وكتب الى السلطان صلاح الدين قصيدة متضمنة شرح حاله وضرورته وسماها شكاية المتظلم وكاية المتكلم وهي بديعة ورثا اصحاب القصر عند زوال ملكهم بقصيدة لامية طويلة اجاد فيها وغالب شعره جيد ثم انه شرع في امور واسباب من الاتفاق مع جماعة من رؤسا البلد على التعصب للمصريين واعادة دولتهم فاحسن بهم السلطان صلاح الدين وكانوا ثمانية من الاعيان ومن جملتهم الفقيه عمارة المذكور وسبقهم السلطان في

يوم

يوم السبت ثاني شهر رمضان سنه تسع وستين وخمسمايه بالقاهره رحمهم الله تعالى وله تواليف منها كتاب اخبار اليمن وفيه فوايد ومنها النكت العصريه في اخبار الوزرا المصريه وغير ذلك وقال العماد الاصبهاني في الخريده انه صلب في جمله الذين نسب اليهم التدبير عليه يعني السلطان صلاح الدين وكاتبتهم الفرنج واستدعايهم اليه حتى يحلسوا ولد العاضد وكانوا ادخلوا معهم رجلا من الاجناد ليس من اهل مصر فحضر عند صلاح الدين واخبره بما جرا فاحضرهم فلم ينكروا الامر ولم يروه منكرا فقطع الطريق على عمر عماره واعمل محاله على العمان ووقعت اتفاقات عجيبه من جملتها انه نسب اليه بيت من جمله قصيده ذكروا انه له • وهو هذا

• قد كان اول هذا البيت من رجل • سعى الى ان دعوه سيد الامم •

ويجوز ان يكون البيت مقولا عليه فافتى فقها مصر بقتله وحرضوا السلطان على المسئله به ومنها انه كان في البوه التي لا تقال عثرتها ولا يحرم الادب فيها ولو انه في سما النظم والنثر هاه ومنها انه كان قد اهجا اميرا فعد ذلك من كبايره وجرى عليه الردى في حراره ثم قال في اخر ترجمته والعجب من عماره انه ماتى في ذلك المقام الا سما الى القوم وغطى الفدر على بصره حتى اراد ان يتغصب لهم ويعيد دولتهم فهلك وانما قال العماد هذا لاجل الابيات التي كتبها الصالح بن رزيك اليه يرغبه في التشيع وهي الورقه التي هي ورقها والمدحي بفتح الميم وسكون الدال المعجمه وكسر الحا المهمله وبعدها جيم هذه النسبة الى المدحج واسمه مالك ابن ادد ابن زيد بن يسجب وانما قال انه قيل له مدحج فسمي بها وقيل غير ذلك ○ ابو الخطاب عمر ابن عبد الله ابن ابي ربيعه ابن المغيره ابن عبد الله بن عمر بن مخزوم ابن يقظه بن مره القرشي المخزومي الشاعر المشهور لم يكن في قريش اشعر منه وهو كثير الغزل والنوادر والوقايع والمجون والخلاعه وله في ذلك حكايات مشهوره وكان يتغزل في شعره بالثريا ابنة عبد الله بن الحارث بن اميه الاصغر بن عبد شمس بن عبد مناف الاميه وقال السهيلي في الروض الانف هي الثريا ابنه عبد الله ابن الحارث بن اميه الاصغر بن عبد شمس ولم يذكر غيرها ثم قال وقيل بن الكلبي جدها لانها كانت تحت الحرث ابن اميه وعبد الله وولدها وهو والد الثريا وهذه

ابو الخطاب الشاعر

وروايه واطلاع كثير روى القراءه عن جبله بن مالك عن المفضل عن عاصم ابن ابى النجود وسمع الحروف من محبوب ابن الحسن وروى عن عبد الوهاب الثقفى وعمرو ابن على وروى القراءة عنه عبد الله بن سليمان وعبد الله ابن عمرو الوراق واحمد بن فرح وسمع منه ابو محمد بن الحارود وسيل عنه ابو حاتم الرازى فقال صدوق وروى عنه الحافظ محمد بن ماجه صاحب السنن وغيره وقد تقدم ذكره فى ترجمة العباس ابن الاحنف وكانت ولادته يوم الاحد مستهل رجب سنه ثلاث وتسعين ومايه وتوفا يوم الاثنين لست بقين وقيل يوم الخميس لاربع بقين من جمادى الاخره سنة اثنين وقيل ثلاث وستين ومايتين بسر من راى رحمه الله وشبه بفتح السين المعجمه وتشديد الباء الموحده والمرى بضم النون وفتح الميم وسكون الياء المثناه من تحتها وبعدها راء هذه النسبة الى المر بن عامر بن صعصعه وهى قبيله كبيرة تنسب اليها جماعة من العلماء وغيرهم **ابو القسم عمر** ابن ابى على الحسين ابن عبد الله ابن احمد الخرقى الفقيه الحنبلى كان من اعيان الفقهاء الحنابله وصنف فى مذهبهم كتبا كثيره من جملتها المختصر الذى يشتغل به اكثر المتدينين من اصحابهم وكان قد اودعها فى بغداذ لما عزم على السفر الى دمشق لما ظهرت اعنى بغداذ من سبب السلف فاحترقت فى غيبته وتوفى فى دمشق سنة اربع وثلاثين وثلثمايه رحمه الله تعالى وكان والده ايضا من الاعيان روى عن جماعة وروى عنه جماعة رحمهم الله اجمعين والخرقى بكسر الخاء المعجمه وفتح الراء وبعدها قاف هذه النسبة الى بيع الخرق والثياب **ابو ذر عمر** ابن ذر بن عبد الله ابن زراره الهمدانى الكوفى كان صالحا عابدا كثير القدر روى عن عطاء ومجاهد وروى عنه وكيع واهل العراق وكان ولده ذر كثير الزله شديد الورع على طاعته ولما حضرته الوفاه دخل عليه ابن عمرو المذكور وهو مجود بنفسه فقال يا بنى انه ما علمنا من مونك عضاضه ولا بنا الى احد سوى الله من حاجه فلما قضى عليه ودفنه وقف على قبره وقال اما والله يا ذر لقد شغلنا البكا لك عن البكا عليك لانا لا ندرى ما نقول وما يقال لك اللهم انى قد وهبت لك ما قصر فيه مما افترضت عليه من حقى فهب لى ما قصر فيه مما افترضت عليه من حقك واجعل ثوابى عليه له وزدنى من فضلك انى اليك من الراغبين ٥ وقيل

فصله هى التى انشدت رسول الله صلى الله عليه وسلم عقيب وقعة بدر الابيات الفائيه وكان قد قتل ابيها النضر وقتل اخاها ومن جملة الابيات

٥ امحمد ولانت ضنء كريمه ٥ من قومها والفحل فحل معرق
٥ ما كان ضرك لو مننت فربما ٥ من الفتى وهو المغيظ المحنق
٥ فالنضر اقرب من بررت وسيله ٥ واحقهم ان كان عتق لعتق

فقال عليه السلام لو سمعت شعرها قبل ان اقتله لما قتلته وكانت الثريا موصوفه بالجمال فتزوجها سهيل بن عبد الرحمن بن عوف الزهرى رضى الله عنه ونقلها الى مصر فقال عمر المذكور فى زواجها فضرب المثل بالثريا وسهيل بالنجمين ٥

٥ ايها المنكح الثريا سهيلا ٥ عمرك الله كيف يلتقيان
٥ هى شاميه اذا ما استقلت ٥ وسهيل اذا استقل يمان

وهن الثريا واختها عايشه اعبقا الفريض المغنى المشهور صاحب معبد واسمه عبد الملك وكنيته ابو زيد وسمى الفريض باسم الطلع ويقال فيه الفريض والاول اعرض وانما سمى به لبقا لونه وقيل انما سمى لطراته ٥ ومن شعر عمر ٥ قوله ٥

٥ حى طيفا من الاحبة زارا ٥ بعدما صرح الكرا السمارا ٥
٥ طارقا فى المنام تحت دجى الليل ضنينا بان يزور نهارا ٥
٥ قلت ما بالناحفينا وكنا ٥ قبل ذلك الاسماع والابصارا ٥
٥ قال انا كما عهدت ولكن ٥ شغل الحى اهله ان يعارا ٥

وكانت ولادته فى الليلة التى قتل فيها عمر بن الخطاب رضى الله عنه وهى ليلة الاربعا لاربع بقين من ذى الحجه سنة ثلاث وعشرين للهجره وغزى فى البحر فاحرقوا السفينه فاحترق فى حدود ثلاث وتسعين للهجره وعمره مقدار سبعين سنه رحمه الله وكان جده ابو ربيعه ملقب ذا الرمحين واسمه عمرو وقيل حذيفه وقيل اسمه كنيته وكان ابو عبد الله اخى ابى جهل بن هشام المخزومى لامه وامها اسما بنت مخربه من بنى مخزوم وقيل من بنى سهل وهما ابناء عم جدهما المغيره ابن عبد الله وبعطه بفتح الياء المثناه من تحتها والقاف والطاء المعجمه **ابو زيد عمرو ابن شبه** واسمه زيد وشبه لقب ابن عبيده ابن زيد ويقال ابن رابطه النمرى البصرى كان صاحب اخبار ونوادر

وروايه

له كيف كان بر ابنك بك فقال ما مشيت قط بين يديه ولا مشى خلفي ولا جلست الا
مشى امامي ولا رقا سطحا وانا تحته وحكى عنه في ذلك اشياء كثيرة وكان عمر المذكور
بعد من المرجحة وتوفي سنة ست وخمسين وماية رحمه الله تعالى وذربفتح الذال
المعجمة وتشديد الراء والهمداني بفتح الهاء وسكون الميم وفتح الدال المهملة قد تقدم
الكلام عليها وانما قيدتها ليلا تصحف بالهمداي وزراره بضم الزاي وفتح الراء بينهما الف

التمانيني **ابو القاسم عمر بن ثابت** التمانيني الضرير النحوي كان فقيها بعلم النحو عارفا بقوافيه شرح
كتاب اللمع لابن جني شرحا اجاد فيه وانتفع بالاشتغال عليه خلق كثير وتوفي سنه ابير
واربعين واربع ماية رحمه الله والتمانيني بفتح التاء المثلثه والميم وبعد الالف نون
مكسوره ثم ياء مثناه من تحتها ثم نون اخرى هذه النسبة لتمانين وهي قريه من نواحي
جزيره ابن عمر عند الجبل الجودي وهي اول قريه بنيت بعد الطوفان وسميت بعدد الجماعه
الذين خرجوا من السفينه مع نوح عليهم السلام فانهم كانوا ثمانين وقد خرج من هذه
القريه جماعه

ابن البرزي **ابو القسم عمر** بن محمد بن احمد بن عكرمه المعروف بابن البرزي الجزري
الفقيه الشافعي امام جزيره ابن عمر وفقيهها ومفتيها تفقه اولا بالجزيره على الشيخ
ابي الغنايم محمد بن الفرج بن منصور بن ابرهيم بن الحسن السلمي الفارقي نزيل جزيره
ابن عمر ثم رحل الى بغداد واشتغل على الكيا الهراسي وحجة الاسلام ابي حامد الغزالي
وسمع عليه وعلى اخيه احمد وصحب الشاشي وادرك جماعة من العلماء واستفاد منهم
ورجع الى الجزيره ودرس بها وقصد من البلاد بالاشتغال عليه وبطريقته وصنف كتابا
شرح فيه اشكالات كتاب المهذب للشيخ ابي اسحق الشيرازي وغرب الفاظه وكان
من العلم والدين في محل رفيع وكان احفظ من بقي في الدنيا على ما يقال للمذهب الامام الشافعي
رضي الله عنه وكان الغالب عليه المذهب وانتفع به خلق كثير وكان بيعتجمال الاسلام
ومولده في سنه احدى وسبعين واربع ماية وتوفي ثاني شهر ربيع الاول وقيل الاخر
سنة ستين وخمسماية بالجزيره رحمه الله تعالى وتوفي شيخه ابو الغنايم الفارقي المذكور
سنة ثلاث وثمانين واربع ماية رحمه الله تعالى وعليه اشتغل الفقيه المكاري الاتي ذكره
ان شاء الله تعالى وبا خلف شاله وله تلامذه كثير والبرزي بفتح الباء الموحده وسكون
الزاي وبعدها راء هذه النسبة الى عمل البرزا وبيعه والبرزا في تلك البلاد اسم

للدهن المستخرج من حب الكتان وبه يستصبحون **ابو حفص عمر** بن محمد بن عبد الله ابن
محمد بن عمويه واسمه عبد الله البكري الملقب شهاب الدين السهروردي وقد تقدم
انه منسوب الى ابي بكر الصديق رضي الله عنه في ترجمة عمه والشيخ اي النجيب عبد القاهر
فاغنى عن اعادته وكان فقيها شافعي المذهب شيخا ورعا كثير الاجتهاد في العباده
والرياضه تخرج عليه خلق كثير من الصوفيه في المجاهده والخلوه ولم يكن في اخر
عمره في عصره مثله وصحب عمه اي النجيب وعنه اخذ التصوف والوعظ وعن الشيخ

السهروردي

اي محمد عبد القاهر بن ابي صالح الصلحي واخذ ايضا بالبصره الى الشيخ ابي محمد بن عبد الله
ورأى غيرهم من الشيوخ وحصل طرفا صالحا من الفقه والخلاف والادب وعقد الوعظ
سنين وكان شيخ الشيوخ ببغداد وكان له مجلس وعظ وعلى وعظه قبول كثير وله
نفس مبارك حكى من حضر مجلسه انه انشد يوما في المجلس على الكرسي شعر

• لا تسقني وحدي فما عودتني • اني اشح بها على جلاسي
• انت الكريم ولا يليق تكرما • ان يعرا الندمان دوري الكاس

فتواجد الناس لذلك وقطعت شعور كثيره وتاب جمع كثير وله تواليف حسنه
منها كتاب عوارف المعارف وهو اشهرها وهو في غاية الحسن وله شعر فمن ذلك قوله

• تصرمت وحشة الليالي • واقبلت دولة الوصال
• وصار بالوصل لي حسودا • من كان في حبكم رثالي
• وحقكم بعد اذ حصلتم • بكل ما فات لا ابالي
• احييتموني وكنت ميتا • وبعتموني بغير غالي
• تفاضرت دونكم قلوب • فيا له مورد احلالي
• على ما للورى حرام • وحبكم في الحشا حلالك
• تشربت اعظمي هواكم • فما لغير الهوا ومالي
• فما على عادم اجاجا • وعنده اعين الزلال

ورايت جماعة ممن حضر مجلسه وقعد في خلوته وتسليكه لجاري عادة الصوفيه فكانوا
يحكون عنه غرائب مما يطرى على علمهم فيها ما يحدونه من الاحوال الخارقه وكان قد
وصل الى اربل رسولا من جهة الديوان العزيز وعقد بها عقد وعظ ولم تتفق لمن هو

للدهر

لصغر السن وكان كثير الحج وربما جاور في بعض حجه وكان ارباب الطريق من مشايخ
عصره يكتبون اليه من البلاد صورة فتاوى يسالونه عن اشيا من احوالهم وسمعت
ان بعضهم كتب اليه ياسيدى ان تركت العمل اخلدت الى البطاله وان عملت داخلنى
العجب فايهما اولى فكتب جوابه اعمل واستغفر الله تعالى من العجب وله من هذا شئ كثير
وكان قد صحب عمه ابا الطيب زمانا وعليه تخرج وسمعه بسهرورد في اواخر رجب اوايل
شعبان والشك منه في سنة تسع وثلاثين وخمسمايه وتوفي في مستهل المحرم سنة اثنين
وثلاثين وستمايه ببغداد رحمه الله تعالى ودفن من الغد بالوردييه **ابو الخطاب عمر**
ذى النسبين ابن الحسن بن على الجميل بن فرج بن خلف بن موسى بن مرزال بن مدرك بن احمد بن دحيه
ابن خليفه بن فروه الكلبى المعروف بذى النسبين الاندلسى البلنسى الحافظ نقلت
نسبه على هذه الصوره من خطه وكان قد قيده وضبطه كما هو هاهنا الجميل بضم
الجيم وفتح الميم وتشديد الياء المثناه من تحتها وبعدها لام وهو تصغير جمل وفرج بفتح
الفا، وسكون الرا، وبعدها حا مهمله وموسى بفتح القاف وفتحها وسكون الواو
وكسر الميم وبعدها سين مهمله ومزال بفتح الميم وسكون الزاى وبعد اللام الف
لام وملال بفتح الميم وتشديد اللام الف وبعدها لام ودحيه بكسر الدال وفتحها
وسكون الحا، المهمله وبعدها يا مثناه من تحتها ثم ها ساكنه وهو دحية الكلبى صاحب
رسول الله صلى الله عليه وسلم والباقى معروف لحاجة الى ضبطه كان ابو الخطاب المذكور
من اعيان العلما ومشاهير الفضلا متقننا لعلم الحديث النبوى وكلما يتعلق به عارفا بالنحو
واللغه وايام العرب واسعارها واشعارها اشتغل بطلب الحديث في اكثر البلاد الاندلس
الاسلاميه ولقى بها علماءها ومشايخها ثم رحل منها الى بر العدوه ودخل مراكش واجتمع
بفضلايها ثم ارتحل الى افريقيه ومنها الى الديار المصريه ثم الى الشام والشرق والعراق
ورحل الى اعراق العجم وخراسان وما والاها وما رد ان كل ذلك في طلب الحديث
والاجتماع بايمه والاخذ عنهم وهو في تلك الحال يوخذ عنه ويستفاد منه وقدم
مدينة اربل في سنة اربع وستمايه وهو متوجه الى خراسان فراى صاحبها الملك
المعظم مظفر الدين ابن زين الدين رحمه الله تعالى محبا لعمل مولد النبى صلى الله عليه وسلم
عظيما الاحتفال به كما هو مذكور في ترجمته في حرف الكاف من هذا الكتاب فعمل له كتاب

اسمه كتاب التنوير في مولد السراج المنير وقراه عليه بنفسه وسمعناه على المعظم
في ست مجالس في بعض شهور سنه ست وعشرين وستمايه وكان الحافظ ابو الخطاب
المذكور قد ختم هذا الكتاب بقصيدة طويله • اولها •

لولا الوشاة وهم اعدا ونادهم • وقد ذكرت فيما تقدم في ترجمة الاسعد
ابن مماتى في حرف الهمزة حديث هذه القصيده فليتامل هناك ولما عمل هذا الكتاب
دفع له المعظم الف دينار وله عدة تصانيف وكانت ولادته في مستهل ذى القعده
سنه اربع واربعين وخمسمايه وتوفي في الرابع عشر من شهر ربيع الاول سنه ثلاث
وستين وستمايه بالقاهره ودفن في سفح المقطم رحمه الله تعالى اخبرنى بذلك ولده
واخبرنى ابن اخيه قال سمعت عمى ابا الخطاب غير مره يقول ولدت في مستهل ذى
القعده سنة ست واربعين وخمسمايه والله اعلم والبلنسى بفتح الباء الموحده
واللام وسكون النون وبعدها سين مهمله هذه النسبة الى بلنسيه وهى بدسته
في شرق الاندلس **ابو على عمر** بن محمد بن عمر بن عبد الله الازدى المعروف **ابو على الاندلسى**
بالسلوبنى الاندلسى الاشبيلى النحوى كان اماما في علم النحو مستحضرا له غايه
الاستحضار ولقد رايت جماعة من اصحابه وكلهم فضلا وكل منهم يقول ما سمعنا
السبع على السلوبنى على الشيخ ابى على الفارسى وتقالوا فيه مغالاة زايده وقالوا
فيه مع هذه الفضيله مغفلة وصوروه في الصوره الظاهره حتى قالوا انه كان
يوما على جانب نهر وبيده كراريس فوقع منها كراسه وبعدت عنه فلم يصل يده
اليها ليا خذها فاخذ كراسة اخرى وحدها بها فلفت الاخرى بالمآ، وكان له
في مثل هذه الاشيا الداله على البله وشرح المقدمه الجزوليه شرحين كبير وصغير
وله كتاب في النحو سماه التوطيه وكانت اقامته باشبيليه واخباره متواصلة الينا
وتلامذته واردة في كل وقت وبالجمله فانه على ما يقال كان خاتمة ايمة النحو
وكانت ولادته في اربع وستين وخمسمايه وتوفي في اخر الربيعين سنة خمس واربعين
وستمايه باشبيليه رحمه الله تعالى والسلوبنى بفتح السين المهمله وسكون الواو
وكسر الباء المثناه من بعدها نون هذه النسبة الى السلوبس وهى بلغة اهل الاندلس
الابيض الاشقر هكذا ذكروا والله اعلم **ابو جعفر عمر ابن ابى بكر** محمد بن معمر ابن احمد

ابن يحيى بن حسان المؤدب المعروف بابن طيرزد المحدث المشهور ببغداذ ذى الملقب موفق الدين من اهل الجانب الغربى ببغداذ من ساكنى محله دار القرکان عالى الاسناد والحق الاصاغر بالاكابر وطبق الارض بالسماعات والاجازات وامتدت له الحياه فخلى له العصر وكان فيه صلاح وخير ومولده فى ذى الحجه سنة ست عشره وخمسمايه وتوفا عصر يوم الثلاثا تاسع رجب سنه تسع وستمايه ببغداذ بباب حرب رحمه الله وطبرزد بفتح الطاء المهمله والباء الموحده وسكون الراء وفتح الزاى وبعدها دال معجمه وهو اسم لنوع من السكر ابو جعفر عمر وكنى ابو القسم ايضا ابن ابى الحسن على بن المرشد بن على الحموى الاصل المصرى الدار والوفاه المعروف بابن الفارض المنعوت بالشرف له ديوان شعر لطيف واسلوبه فيه رايق ظريف نحوا منحى طريقه الفقرا وله قصيده طويله مقدار ستمايه بيت مشتمله على اصطلاحهم ومذهبهم وما لطف قوله فى جمله قصيده طويله ۝ ∴ ۝

• اهلا لمالم اكن اهلا لموقعه • قول المشير بعد الياس بالفرج •
• لكن الاشارة فاخلع عليك بها • فقد ذكرت ثم على ما فيك من عوج • ومن قوله ايضا
• لم اخل من حسد عليك فلا • تضع شهرى بتضييع الخيال المرجف •
• واسال نجوم الليل هل زار الكرا • جفنى وكيف يزور من لا يعرف •
• وعلى تفنن الواصفين لحسنه • يفنى الزمان وفيه مالم يوصف •

وله ذوبيت وموالياوالغاز سمعت انه كان رجلا صالحا كثير الخير على قدم التجرد جاور بمكه زادها الله شرفا زمانا وكان حسن الصحبه محمود العشره اخبرنى عنه بعض اصحابه انه كان يترنم يوما وهو فى خلوه ببيت للحريرى صاحب المقامات وهو

• من ذا الذى ما ساء قط • ومن له الحسنى فقط •
• سمع قائلا يقول ولم ير شخصه ۝ •
• محمد الهادى الذى • عليه جبريل هبط •

وانشدنى له جماعة من اصحابه مواليا فى غلام صنعته الجزاره وهو كيس ولم اره فى ديوانه

• قلت لجزار عشقتوا كم بيشرخنى • ذ بحتنى قال ذا شغلى وبخنى •
• وقام الى يبوس رجلى برخنى • اودا الش اقول قصدو نفخنى

وقد

وقد كتبت على اصطلاحهم فانهم لا يراعون فيه الاعراب والضبط بل يجوزون فيه اللحن بل غالبه ملحون فلا تواخذ من يقف عليه وكان يقول عملت فى البيتين وهما

• وحياة اشواقى اليك • وتربة الصبر الجميل •
• لا نظرت عينى سواك • ولا صبوت الى خليل •

وكانت ولادته فى رابع ذى القعده سنه ست وسبعين وخمسمايه بالقاهره وتوفا بها يوم الثلاثا الثانى من جمادى الاخره سنة اثنين وثلاثين وستمايه ودفن من الغد بسفح المقطم رحمه الله تعالى والفارض بفتح الفاء وبعد الالف راء مفتوحه وبعدها ضاد معجمه وهو الذى يكتب الفروض على النساء والرجال

الملك المظفر

الملك المظفر تقى الدين ابو سعيد عمر ابن نور الدوله شاهنشاه بن ايوب صاحب حماه وهو ابن اخى السلطان صلاح الدين رحمه الله تعالى وقد تقدم ذكر ابيه فى حرف الشين وكان شجاعا مقداما منصورا فى الامور موبدا وكانت له اثار فى المصافات دلت عليها التواريخ وله فى كل باب من ابواب البر حسنة منها مدرسه منازل العز التى بمصر ويقال انها كانت دار سكنه فوقف عليها ووقفا كبيرا وجعلها مدرسه وكانت الفيوم وبلادها اقطاعه وله بها مدرستان شافعيه ومالكيه وعليها وقف جيد ايضا وبنى مدرسه بمدينة الرها لما كان صاحب البلاد الشرقيه وكان كثير الاحسان الى العلما والفقرا وارباب الحال وناب عن عمه صلاح الدين بالديار المصريه فى بعض غيباته عنها وتوجه الى قلعة ساوكرد من نواحى خلاط ليا خذها فحاصرها مدة وتوفا عنها يوم الجمعة تاسع عشر رمضان سنه سبع وثمانين وخمسمايه وقيل بل توفا ما بين خلاط وميافارقين ونقل الى حماه ودفن بها رحمه الله تعالى

السبيعى

ابو سعيد عمرو ابن عبد الله بن على بن احمد السبيعى الهمدانى الكوفى من اعيان التابعين راى عليا وابن عباس وابن عمر وغيرهم من الصحابه رضى الله عنهم اجمعين وكان كثير الروايه ولد لثلاث سنين بقين من خلافة عثمان رضى الله عنه وتوفا سنة تسع وعشرين وقيل سبع وعشرين وقيل ثمان وعشرين ومايه وقال يحيى ابن معين الهمدانى مات سنه اثنين وثلاثين ومايه والله اعلم رضى الله عنه والسبيعى بفتح السين المهمله وكسر الباء الموحده وسكون الياء المثناه من تحتها وبعدها عين

مهلهل هذه السبة الى سبيع وهو بطن من همدان وتقدم الكلام على همدان وكان
ابو اسحق المذكور يقول رفعني الى حيث رايت على بن ابي طالب رضي الله عنه يخطب
وهو ابيض الراس واللحية **ابو عثمان عمرو** ابن عبيد بن ثابت الزاهد المشهور
مولى بني عتيل ثم الى عراده ابن يربوع ابن مالك كان جده ثابت من سبي كابل من
جبال السند وكان ابوه يختلف اصحاب الشرط بالبصرة فكان الناس اذا راوا عمرو
مع ابيه قالوا هذا خير الناس فيقول ابوه صدقتم هذا ابرهيم وانا ازد وقيل لابيه
عبيد اراك تختلف الى الحسن البصري ولعله ان يكون فقال واي خير يكون من ابني
وقد اصبت اسه من علوك وكان عمرو شيخ المعتزلة في وقته وسياتي في ترجمته واصل
ان عطا سبب اعتزاله ولم سموا المعتزلة ان شاء الله تعالى وكان ادم مربوعا بين
عينيه اثر السجود سيل عنه الحسن البصري فقال للسائل لقد سالت عن رجل
كان الملايكة ادبته وكان الانبيا وتبته ان قام بامر قعد به وان قعد بامر قام
به وان امر بشي كان اكرم الناس له وان نهى عن شي كان اترك الناس له مارايت
ظاهرا اشبه بباطن ولا باطنا اشبه بظاهر منه ودخل عمرو يوما على ابي جعفر
المنصور في خلافته وكان صاحبه وصديقه قبل الخلافه وله معه مجالس واخبار
فقربه واجلسه معه ثم قال له عظني فوعظه مواعظ منها ان هذا الامر الذي اصبح
في يدك لو بقي في يد غيرك ممن كان قبلك لم يصل اليك فاحذر ليله لحص يوم لا ليل
بعده فلما اراد النهوض قال قد امرنا لك بعشرة الاف درهم قال لا حاجة لي فيها
قال والله تاخذها قال والله لا اخذها وكان المهدي ولد المنصور حاضرا فقال
تحلف امير المومنين وتحلف انت فالتفت عمرو الى المنصور وقال له من هذا الفتى
قال هذا المهدي ولدي وولي عهدي فقال اما والله لقد البسته لباسا ما هو
لباس الابرار وسميته باسم ما استحقه ومهدت له امرا امنع ما يكون به استغل ما يكون
عنه ثم التفت عمرو الى المهدي وقال نعم يا ابن اخي اذا حلف ابوك احنثه عمك
لان اباك اقوى على الكفارات من عمك فقال له المنصور هل من حاجه قال لا تبعث
الي حتى اتيك قال اذا لا ملفتني قال هي حاجتي ومضى فاتبعه المنصور طرفه وقال
كلكم يمشي رويد كلكم يطلب صيد غير عمرو ابن عبيد ولعمرو المذكور رسايل

عمرو ابن ابي عبيد

وانا ابوه

وخطب

وخطب وكتاب التفسير عن الحسن البصري وكتاب الرد على القدريه وكلام كثير في العدل
والتوحيد وغير ذلك ولما حضرته الوفاه قال لصاحبه نزلي الموت ولم اتاهب له ثم قال
اللهم انك لن تسمح لي امرا ان في احدهما رضى لك وفي الاخر هوى لي الا خيرت رضاك
على هواي فاغفر لي وكانت ولادته سنة ثمانين من الهجره وتوفي سنة اربع واربعين ومايه
وقيل اثنين وقيل ثلاث وقيل ثمان وهو راجع من مكة بموضع يقال له مران ورثا
المنصور بقوله صلى عليك الله من متوسل قبر امررت به على مران
قبر تضمن مومنا متحققا صدق الاله وكان بالعرفان
لو ان هذا الدهر ابقى صالحا ابقى لنا عمرو ابا عثمان

ولم يسمع خليفه رثا من دونه غيره وقد ذكر الحميدي في تاريخه ان عبد الرحمن ابن
معويه الداخل خليفه الاندلس الاموي راى حره من الملامس بقوله هذه الابيات
ولا خير في الدنيا ولا في نعيمها اذا غاب عنها حسوه من الملامس
اخو السيف يقري الضيف حقا تراهم عليه وسمي الضيم عن كل انيس
وكان احد الامرا القايمين بدولته ومران بفتح الميم وتشديد الراء وبعد الالف
نون موضع بين مكة والبصره على ليلتين من مكة وبه دفن ايضا ابن مران الذي ينسب
اليه بنو تميم القبيله الكبيره المشهوره **ابو بشر عمرو** ابن عثمان ابن قنبر الملقب
سيبويه مولى بني الحارث بن كعب وقيل مولى الربيع ابن زياد الحارثي اعلم المتقدمين
والمتاخرين بالنحو ولم يوضع فيه مثل كتابه وذكر الجاحظ يوما فقال لم يكتب الناس
في النحو مثله وجميع كتب الناس عليه عيال وقال الجاحظ اردت الخروج الى محمد ابن
عبد الملك الزيات وزير المعتصم فتذكرت في شي اهديه له فلم اجد اشرف من كتاب
سيبويه فلما وصلت اليه قلت له لم اجد شيا اهديه لك مثل هذا الكتاب وقد اشتريته
من ميراث الفراء فقال والله ما اهديت الي شي هو احب الي منه ورايت في بعض
التواريخ ان الجاحظ لما وصل الى باب الزيات بكتاب سيبويه اعلمه به قبل احضاره اليه
فقال له ابن الزيات اوظننت ان خزانتنا خالية من هذا الكتاب فقال الجاحظ ما
ظننت ذاك ولكنها نخط الفراء وقابله الكسائي وتهذب عمرو بن بحر الجاحظ لعني نفسه
قال ابن الزيات هذه اجل نسخة توجد واعزها فاحضرها اليه فسرها ووقعت منه

سيبويه

المتقدمين

منه اجل موقع واخذ سيبويه النحو عن الخليل بن احمد المقدم ذكره وعن عيسى بن عمر
وبونس ابن حبيب وغيرهم واخذ اللغه عن ابى الخطاب المعروف بالاخفش الاكبر
وغيرهم وقال بن النطاح كنت عند الخليل بن احمد فاقبل سيبويه فقال الخليل مرحبا
بزاير لا يمل وقال ابو عمر والمخزومى وكان كثير المجالسه للخليل ما سمعت الخليل
يقول لاحد الا لسيبويه وكان قد ورد لبغداذ من البصره وزعم الكساى ان العرب
تقول ان الزنبور اشد لسعا من النحله فاذا هوايا ها فقال لسيبويه ليس المثل كذا
بل فاذا هو هى وتشاجرا طويلا واتفقا على مراجعة عربى خالص لا شوب كلامه شى
من كلام اهل الحضر وكان الامير شديد العنايه بالكساى لكونه معلم اولاده فاستدعى
عربيا وساله كما قال لسيبويه فقال له تريد ان تقول كما قال الكساى فقال ان لسانى لا
يطاوعنى على ذلك فانه ما سبق الا الى الصواب فقرروا معه شخصا يقول قال سيبويه
كذا وقال الكساى كذا فالصواب مع من فيهما فيقول العربى مع الكساى قال هذا
بكن ثم عقد لهما المجلس واجتمع ايمة هذا الشان وحضر العربى وقيل له ذلك فقال
الصواب مع الكساى وهو كلام العرب فعلم سيبويه انهم تحاملوا عليه وتعصبوا للكساى
فخرج من بغداذ وقد حمل فى نفسه لما جرا وقصد بلاد فارس فتوفى بقرية من قرى
شيراز يقال لها البيضا فى سنة ثمانين ومايه وقيل فى سنة سبع وسبعين وعمره
نيف واربعين سنه وقال بن فانع بل توفى بالبصره فى سنة احدى وستين ومايه وقيل
سنه ثمان وثمانين وقال الحافظ ابو الفرج بن الجوزى فى سنة اربع وسبعين ومايه
وعمره اثنان وثلاثون سنه وانه توفا بعد سنه ساوه وذكر الخطيب فى تاريخ بغداد عن
ابن دريد انه قال مات سيبويه بشيراز وقبره بها والله اعلم وقيل ان ولادته كانت
بالبيضا لا وفاته وقال ابو سعيد الطوال رايت على قبر سيبويه هذه الابيات مكتوبه
وهى لسليمان بن دريد

ذهب الاحبة بعد طول تزاور ٭ ونأى المزار فاسلموك واقشعوا
تركوك اوحش ما تكون بقفره ٭ لم يونسوك وكربة لم يدفعوا
قضى القضا وصرت صاحب حفره ٭ عنك الاحبة اعرضوا وتصدعوا

وقال معويه ابن بكر العليمى وقد ذكر عنده سيبويه قدرانته وكان حدث

٢٢٦
237

السن وكنت اسمع فى ذلك العصر انه اسمه من حمل عن الخليل بن احمد وقد سمعته
تكلم وناظر فى النحو وكانت لسانه حسنه ونظرت فى كتابه فعلمه ابلغ من لسانه وقال
ابو زيد الانصارى كان سيبويه غلاما يأتى مجلسى وله دوابتان واذا سمعته يقول
حدثنى من اثق بعربيته وانما يعنى سيبويه بكسر السين المهمله وسكون الياء المثناه
وفتح الباء الموحده والواو وكسر الياء المثناه من تحتها وبعدها ها وهو لقب بالفارسى
معناه بالعربيه رائحة التفاح وقال ابرهيم الحربى سمى سيبويه لان وجنتيه كانتا
كانهما تفاح وكان فى غاية الحسن والجمال رحمه الله تعالى **ابو عمرو ابن العلا** ابن
ابن عمار بن العريان بن عبد الله بن الحصين التميمى المازنى البصرى احد القرا السبعه
كان اعلم الناس بالقران الكريم والعربيه والشعر وهو فى النحو فى الطبقة الرابعه
من على بن ابى طالب رضى الله عنه قال الاصمعى قال ابو عمرو ابن العلا لقد علمت
من النحو ما لم يعلمه الاحمش وما لو كمل لم يستطع ان يحمله وقال ايضا سالت اباعمرو الف
مسئله فاجابنى فيها بالف حجه وكان ابو عمرو راسا فى جاه الحسن البصرى متقدما فى
عصره وقال ابو عبيده كان ابو عمرو اعلم الناس بالادب والعربيه والقران
الكريم والشعر وكانت كتبه الذى كتب عن العرب الفصحا قد ملات بيتا له الى قريب
من السقف ثم انه تقرا اى تنسك فاخرجها كلها ثم انه رجع لما عمله اولا ولم يكن عنده
الا ما حفظه بقلبه وكانت عامة اخباره عن اعراب قد ادركوا الجاهليه قال
الاصمعى جلست الى ابى عمرو ابن العلا عشر حج ولم اسمعه يحتج ببيت اسلامى قال وفى
عمرو ابن العلا يقول الفرزدق ٥

ما زلت اغلق ابوابا وافتحها ٭ حتى اتيت اباعمرو بن عمار

والصحيح ان كنيته اسمه وقيل اسمه زبان وقيل غير ذلك وليس بصحيح وهو من خزاعى
ابن مازن وحكى فى نسبته فى بعض الروايات انه ابو عمرو بن العلا بن عمار ابن عبد الله
ابن الحصين بن الحرث بن حكيم بن مازن ابن مالك بن عمرو ابن تميم ويقال جلهم ابن
محرز بن خزاعى والله اعلم وحكى ابو عمرو قال طلب الحجاج بن يوسف الثقفى ابى فخرج
منه هاربا الى اليمن فاقام بها مدة ثم رجع الى البصره واذا الحجاج لا حق بينشد ٥

ربما تجزع النفوس من الامر ٭ لها فرجه كحل العقال

قال فقال لابي ما الخبر قال مات الحجاج قال ابو عمرو فما بقوله فرحة اشد سرورا
منى بموت الحجاج قال فقال لابي اصرف ركابنا الى البصرة قال ابو عبيدة قلت لابي عمرو
كم سنك يومئذ قال كنت قد جزت بضعا وعشرين سنة يقال فرحه بالفتح بين الامرين وبالضم
بين الجملتين وذكر في كتاب الطبقات قال حدثنا الاصمعي عن ابي عمرو بن العلا ما قول رسول
الله صلى الله عليه وسلم في الجنين غرة عبد او امة لولا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
اراد بالغرة معنى لقال في الجنين عبدا او امة ولكنه عنى البياض لا تقبل الدية الا في غلام
ابيض او جارية بيضاء لا تقبل الله فيها اسود ولا سودا وهذا غريب هل يوافق مذهب
احد من الائمة المجتهدين ام لا ولغرابته ذكرته وذكرته في هذا الكتاب ايضا قال
الاصمعي سالت اباعمرو بن العلا عن قولهم ارهبته وبرهبته فقال ليستا لغتين يقال
رهبته فرقه وارهبته ادخلت الفرق في قلبه قال ابو عمرو بن العلا حتى يحسن بالمرء
ان يتعلم قال ما دامت الحماة يحسن بهم وقال ابو عمرو حدثنا قتادة السدوسي
قال كنت المصحف عرض على عثمان بن عفان رضي الله عنه قال ان فيه لحنا ولتعلمنه
العرب بالسنتها وكان ابو عمرو اذا دخل شهر رمضان لم ينشد بيت شعر حتى ينقضي
وكان له في كل يوم فلسان يشتري باحدهما كوزا جديدا يشرب فيه يومه ثم يتركه لاهله
ويشتري بالاخر بحانا فيتمه يومه فاذا امسى قال لجاريته جففيه ودقيه في الاسنان
وروى يونس بن حبيب النحوي قال سمعت اباعمرو بن العلا يقول ما زدت في شعر العرب
شيأ قط الا شيأ واحدا ٥ وهو ٥

وانكرتني وما كان الذي نكرت من الحوادث الا الشيب والصلعا ٥

وهذا البيت يوخذ من جملة ابيات للاعشى وهي ابيات مشهورة وقال ابو عبيدة دخل
ابو عمرو ابن العلا على سليمان ابن علي وهو عم السفاح فساله عن شيء فصدقه فلم يعجبه
ما قاله فوجد ابو عمرو في نفسه وخرج وهو يقول ٥

الف من الذل عند الملوك ٥ وان اكرموني وان قربوا ٥
اذا ما صدقتهم خفتهم ٥ ويرضون مني بان يكذبوا ٥

وحكى علي بن محمد بن سليمان النوفلي قال سمعت ابي يقول لابي عمرو ابن العلا اخبرني
عما وضعت مما سمته عربية ادخل في كلام العرب كله قال لا قال فكيف تصنع فيما خالفتك

فيه العرب فهو عمرو وحجه قال اعمل على الاكثر واسمى ما خالفتني فيه لغات واخبار ابي عمرو
كثيرة وكانت ولادته سنة ستين وقيل ثمان وستين وقيل خمس وستين للهجرة بمكة وتوفي
سنة اربع وخمسين وقيل سبع وخمسين ومايه وقيل سنة ست وخمسين بالكوفة وكان
قد خرج الى الشام يحدي عبد الوهاب بن ابرهيم والي دمشق فلما عاد الى الكوفة توفي
به وقال ابن قتيبة مات في طريق الشام ونسبوه الى الغلط في ذلك فقد ذكر بعض الرواة
انه راى قبر ابي عمرو بالكوفة توفي به وقال ابن قتيبة مكتوب عليه هذا قبر ابي عمرو ابن
العلا ولما حضرته الوفاة كان يغشى عليه ويفيق فافاق من غشيته له فاذا ابنه بشر
يبكي فقال له ما يبكيك وقد اتيت على اربع وثمانين سنة رحمه الله تعالى وانما اتيت بابي
عمرو في هذا الحرف وهو كنيه لا اسم للعذر الذي تقدم في حرف الباء في ترجمة ابي بكر
ابن عبد الرحمن فلينظر هناك **ابو عثمان عمرو** بن عمر بن محبوب الكناني الليثي
المعروف بالجاحظ البصري العالم المشهور صاحب التصانيف في كل فن له مقالة في اصول
الدين واليه ينسب الطايفة الجاحظية من المعتزلة وكان تلميذ ابي اسحق ابرهيم
ابن بشار البلخي المعروف بالنظام المتكلم المشهور وهو خال ابو حوت ابن المزرع الاتي
ذكره في حرف الباء ان شاء الله تعالى ومن احسن تصانيفه واشهرها كتاب الحيوان فقد جمع
فيه كل غريبة وكذلك البيان والتبيين وتصانيفه كثيرة جدا وكان مع فضايله مشوه
الخلق وانما قيل له الجاحظ لان عينيه كانتا جاحظتين والجحوظ البروز وكان يقال
له ايضا الحدقي لذلك ومن اخباره انه قال ذكرت للمتوكل لمؤدب بعض ولده
فلما راني استبشع منظري فامر لي بعشرة الاف درهم وصرفني فخرجت من عنده فالتقت
محمد بن ابرهيم وهو يريد الانصراف الى مدينة السلام فعرض علي الخروج معه والاخذ
في حرافته وكان يسر من راى فركبنا في الحراقة فلما وصلنا الى نهر القاطول نصبت ستاره
وامر بالغنا فاندفعت عواده فغنت ٥

كل يوم قطيعة وعتاب ٥ ينقضي دهرنا ونحن غضاب ٥
ليت شعري انا خصصت بهذا ٥ دون الخلايق ام كذا الاحباب ٥

فامر طنبوريه فغنى ٥

وارحمتا للعاشقينا ٥ ما ان ارى لهم معينا ٥
كم يهجرون ويصرمون ٥ ويقطعون فيصبرونا ٥

فلما خرج الرجل قلت له بسكك ايها الاستاذ عن هذا الرجل عن قولك مع عادتك
في الرد على امثاله فقال لم اجد في مقابلته ابلغ من تركه على جهله ولو اوافقته وبسط
له لنظر في كتبه وصار بذلك انسانا يا ابا القاسم فكتب الجاحظ تعلم الادب او لا
والعقل ثانيا ولم استصلحه لذلك وكان الجاحظ في اواخر عمره قد اصابه الفالج وكان
يطلي نصفه الاول بالصندل والكافور لشدة حرارته والنصف الاخر لو قرض بالمقاريض
لم يحس به من شدة خدره وبرده وكان يقول في مرضه اصطلحت على جسدي
الاضداد ان اكلت باردا احد برجلي وان اكلت حارا احد براسي وكان يقول
انا من جانبي الايسر مفلوج فلو قرض بالمقاريض ما علمت به ومن جانبي الايمن مقرس
فلو مرت به الذباب لالمت وفي احضاره لا مشرح لي البول معها وانشد

اترجو ان تكون وانت شيخ ٭ كما قد كنت ايام الشباب
لقد كذبتك نفسك ليس ثوب ٭ دريس كالجديد من الثياب

وحكى بعض البرامكة قال كنت تقلدت السند فاقمت بها ما شاء الله ثم اتصل
بي اني انصرفت عنها كسبت ثلاثين الف دينار فخشيت ان يحاني الصيارف فيسبح
بالمال فيطمع فيه فصعته عشرة الاف اهليلجة في كل اهليلجة ثلاثة مثاقيل فلم يمكث
الا اني ركبت البحر وانحدرت الى البصرة فخبرت ان الجاحظ بها وانه عليل بالفالج
فاحببت ان اراه قبل وفاته فصرت اليه فاصبت الباب دار لطيف فقرعته
فخرج الي خادم صفرا فقلت من انت فقلت رجل غريب واحب ان اسر بالنظر
الى الشيخ فبلغته الخادم فسمعته يقول قولي له وما صنع بشق مايل ولعاب سايل
ولون حايل فقلت للجارية لا بد من الوصول اليه فلما بلغته قال هذا رجل
قد اجتاز بالبصرة وسمع بعلتي فقال اراه قبل موته لا قول قد رايت الجاحظ ثم
اذن لي فدخلت فسلمت عليه فرد مردا جميلا وقال من يكون اعزك الله فالتبست
له فقال رحم الله اسلافك واباءك السمحا الاجواد فلقد كانت ايامهم رياض
الارامنه ولقد انجبر بهم خلق كثير فسقيا لهم ورعيا فدعوت له وقلت انا اسال
الشيخ ان ينشدني شيا من الشعر فانشدني ٭ ٭ ٭

لئن قدمت قتلى رجال فطالما ٭ مشيت على رجلي فكنت المقدما

قال فقالت لها العواده فصعون ما ذا قالت هكذا تصنعون وضربت بيدها الى الستاك
هتكتها وبرزت كانها فلقة قمر فالقت نفسها في الماء وعلى راس محمد غلام بيضاء في
الكمال وبيده مدية فاتى للموضع ونظر اليها وهي تمر بين الماء فانشد ٭

انت التي عرفتني ٭ بعد القضا لو تعلمينا ٭ والقى نفسه في اثرها فادار الملاح
الحراقة فاذا بهما معتنقان ثم غاصا فلم يريا فاستعظم محمد ذلك وهاله امرهما
ثم قال يا عمر ولحدثني حديثا يسليني من فعل هذين والا الحقتك بهما قال فحدثني
حديث يزيد بن عبد الملك وقد قعد للمظالم وعرضت عليه القصص فرت به قصه
ان راى امير المومنين ان يخرج الى جاريته فلانه حتى تضعني ثلاثة اصوات فاعتاض
يزيد من ذلك وامر ان يخرج اليه وبانيه براسه ثم اتبع الرسول برسول اخر يامره
ان يدخل اليه الرجل فلما وقف بين يديه قال له ما الذي حملك على ما صنعت
قال الثقة بحلمك والاتكال على عفوك فامره بالجلوس حتى لم يبق احد من بني اميه
حتى خرج ثم امر فاخرجت اليه الجاريه ومعها عودها فقال لها الفتي غني ٭ ٭

٭ افاطم مهلا بعض هذا التدلل ٭ وان كنت ازمعت صرمي فاجملي ٭
فغنته فقالت له قل فقال غني ٭ ٭ ٭

٭ تالق البرق نجدي فقلت له ٭ يا ايها البرق اني عنك مشغول ٭
فغنته فقال يزيد قل قال تامرلي بوطل شراب فامر له به فلما استتم شرابه
حتى وثب وصعد عاقبة ليزيد فرمى نفسه على دماغه فمات فقال يزيد انا لله
وانا اليه راجعون اراه الاحمق الجاهل ظن اني اخرج اليه جاريتي وارد دها
الا ملكي يا غلمان خذوا بيديها واحملوها الى اهله ان كان له اهل والا فبيعوها وتصدقوا
بثمنها عنه فحملوها الى اهله فلما توسطت الدار ونظرت الى حفيرة في وسط الدار
قد اعدت للمطر فجذبت نفسها من بين ايديهم وانشدت

٭ من مات عشقا فليمت هكذا ٭ لا خير في عشق بلا موت ٭

والقت نفسها في الحفيرة على دماغها فماتت فسري عن محمد واجزل صلتي وقال ابو القسم
السرافي حضرنا مجلس الاستاذ ابي الفضل بن العميد الوزير الاتي ذكره ان شاء الله
تعالى فجرا ذكر الجاحظ فنقص منه بعض الحاضرين وازرى به وسكت الوزير عنه

فلما

229
240

ولكن هذا الدهر تاتى صروفه فتبرم منقوضا وتنقض مبرما ٥ ثم نهضت فلما قاربت
الدهليز قال يا فتى ارايت مغلوجا ينفعه الاهليلج قلت لا قال فان الاهليلج الذى
معك ينفعنى فابعث لى منه فقلت نعم وخرجت متعجبا من وقوعه على خبرى مع كتمانى
له وبعثت له مايه اهليلجه وقال ابو الحسن البرمكى انشدنى الجاحظ ٥
وكان لنا اصدقا مضوا تفانوا جميعا فما حللوا ٥
تساقوا جميعا كوس المنون ٥ فمات الصديق ومات العدو ٥

وكانت وفاة الجاحظ فى المحرم سنة خمس وخمسين ومائتين بالبصره وقد نيف على تسعين
سنه رحمه الله تعالى وبحر بفتح الباء الموحده وسكون الحاء المهملة وبعدها راء محبوب
بفتح الميم وسكون الحاء المهملة وضم الباء الموحده وسكون الواو وبعدها باء موحده
والجاحظ بفتح الجيم وبعدها باء موحدة والجاحظ بفتح الجيم وبعد الالف حاء مهملة
مكسوره وبعدها ظاء معجمة والكنانى بكسر الكاف وفتح النون وبعد الالف نون
ثانيه واللينى بفتح اللام وسكون الياء المثناه من تحتها وبعدها باء مثناه هذه النسبه
الى ليث بن بكر بن عبد مناه بن كنانه بن خزيمه عمرو بن سعد بن سعيد بن صول ابن صول
الكاتب وكنيته ابو الفضل احد وزراء المامون ذكر الخطيب فى تاريخ بغداد
انه ابن عم ابرهيم ابن العباس الصولى الشاعر وقد تقدم ذكره وكان كاتبا
بليغا جزل العباره وحرها شديد المقاصد والمعانى ولما كان الفضل ابن سهل
وزير المامون ولم يكن لاحد معه كلام لاستيلايه على المامون فلما قتل سلم عليه
الوزاره بعد ذلك وهم احمد بن ابى خالد الاحول وعمرو ابن مسعده المذكور وابو عباد
وكان المامون امره ان يكتب لشخص كتابا الى بعض العمال بالوصية عليه والاعتنا
بامره فكتب اليه كتابى اليك كتاب واثق بمن كتبت اليه بمعنى بمن كتبت له ولن
يضيع من الثقه والعنايه موصله والسلام وقيل هذا من كلام الحسن ابن وهب
والاول اصح واشهر وله كلام مليح وتوفى سنة سبعة عشر ومائتين بوضج بقال
اده وذكر الجهشارى فى كتاب الوزراء انه توفى فى شهر ربيع الاخر سنة خمس عشره
ومائتين والله اعلم ولما وقع للمامون رقعه انه حلف ثمانين الف درهم
فوقع فى طهرها هذا قليل لمن اتصل بنا وطالت خدمته لنا فبارك الله فيما حلف

ابن صول

واحسن لهم النظر فيما ترك وذكر المسعودى فى كتاب مروج الذهب انه لما مات عرض لماله
ولم يعرض لمال وزير غيره رحمه الله تعالى ومسعده بفتح الميم وسكون السين المهمله وفتح
العين والدال المهمله واذنه بفتح الهمزة والذال المعجمه والنون وهى بليده ساحل
الشام عند طرطوس بنى حصنها سنه اربع واربعين ومايه وبعد انتهاى الى هذا الموضع
ظفرت له برساله بديعه كتبها الى بعض الروساء وقد تزوجت امه فساءه ذلك فلما قرأها
ذلك الرئيس تسلى بها وذهب عنه ما كان يجده فاثرت الاتيان بها لحسنها وهى
الحمد لله الذى كشف عنا ستر الكره وهدا لنا ستر العوره وجدع بما شرع من الحلا ل
انف الغيره ومنع من فضل الامهات كما منع من وأد البنات اسرا لا للنفوس الا به
من الحميه حميه الجاهليه ثم عرض بجزيل الاجر من استسلم لواقع قضايه وعرض
جليل الذخر لمن صبر على نازل بلايه وهناك الذى شرح للتقوى صدرك ووسع
فى البلوى صبرك والهمك من التسليم لمشيئته والرضى بمقسمه وما وفقك له من
قضا الواجب فى احد ابويك ومن عظم حقه عليك وجعل تعالى حده ما حرعنه من
انف وكظمته من اسف معدودا فيما نعظم به اجرك ويحمد عليه ذخرك وقرن لك حاضر
من اثقاصك بفعله المنتظر من ارتماصك بدفنه فلستوفى بها المصيبه ويستكمل عليها
المنونه فوصل الله لسيدى ما استشعره من الصبر على عرسها واستكسبه من الصبر على
نفسها وعوضه من اسرها وعرسها اعواد نعمها وجعل تعالى حده ما نعم به عليه بعدها
من نعمه معرى من نقمه وما توليه بعد فيضها من منحه مبراه من محنه فاحكام الله تعالى
حده وتقدست اسماوه جاريه على غير مراد المخلوقين لكنه تخير لعبيده المومنين
ما هو خير لهم فى العاجله وانقالهم فى الاجلة اختار الله لك فى قضيها اليه وقد وهبها
عليه ما هو انفع لها واولى بها وجعل الغبر كفوا لها والسلام ٥ وقيل ان هذه الرساله
لابى الفضل بن العميد الاتى ذكره ان شاء الله تعالى ولقد اذكرتنى هذه الرساله بيتا
للصاحب ابن عباد فى شخص زوج امه ٥ وهما ٥ ٥
عدلت لزوجه امه ٥ فقال فعلت حلالا يجوز ٥
فقلت صدقت حلالا فعلت ٥ ولكن سمحت بصدع العجوز ٥
وكتب عمرو الى بعض اصحابه فى حق شخص يعز عليه اما بعد موصل كتابى اليك

سالم والسلام اراد قول الشاعر

• يديرونني عن سالم واديرهم • وجلدة بين العين والانف سالم •

اى يحلونني هذا المحل وقال احمد بن يوسف الكاتب المقدم ذكره دخلت على المامون وهو ممسك كتابا بيده وقد اطال النظر فيه زمانا وانا ملتفت اليه فقال يا احمد اراك مفكرا فيما تراه مني قلت نعم وقى امير المومنين المكاره واعاذه من المخاوف قال فانه لا يكروه فيه ولكن قرات كلاما وجدته نظير ما سمعته من الرشيد يقوله في البلاغه كان يقول البلاغه التباعد عن الاطاله والتقرب من معنى البعد والدلاله بالقليل من اللفظ على الكثير منه وما كنت اتوهم ان احدا يقدر على المبالغه الى هذا المعنى حتى قرات هذا الكتاب ورمى به الى وقال هذا كتاب عمرو ابن مسعده الى فقراته فاذا فيه كتابي لامير المومنين ومن قبل فواد وسراحاده في الانقياد والطاعه على احسن ما يكون حمدا حرب ارزاقهم واعدادهم براحب اعطائهم واحلت لذلك احوالهم والبات معه امورهم فلما قراته قال ان استحسانى اياه يعتني على ان امرت للحمد فله بعطائهم لسبعة اشهر وانا على محاراة الكاتب بما يستحقه من محل صناعته

ابن بانه

عمرو ابن محمد بن سلمان بن راشد المعروف بابن بانه مولى يوسف ابن عمر الثقفي احد المغنيين المشهورين المجيدين في طبقة المتقدمين منهم ذكره ابو الفرج الاصبهاني في كتاب الاغاني قال وكان ابوه صاحب ديوان ووجه من وجوه الكتاب وكان مغنيا مجيدا وشاعرا صالح الشعر وله كتاب في الاغاني وكان تياها معجبا بنفسه وهو معدود في ندماء الخلفا ومقدميهم على ما كان به من الوضح وتوفي سنه ثمان وسبعين ومايتين بسر من راى رحمه الله تعالى وكان خصيصا بالمتوكل على الله اخذ الغنا عن اسحق بن ابرهيم الموصلي وغيره وله صنعة في الغنا يدل على حذقه كان منزله ببغداذ وتردد الى سر من راى في الاحيان وبانه بفتح الباء الموحده وبعد الالف نون مفتوحه ثم هاء ساكنه وهو اسم امه وهي بانه بنت روح كانت سلمه الوصيف وكان منسوب اليها وقد تقدم في ترجمة طاهر ابن الحسين ذكر بيتين من شعره يهجو بهما

امير الدوله

ابو سعد العلا بن الحسين بن وهب الموصلايا الكاتب البغداذي منشي دار الخلافه الملقب امين الدوله كان نصرانيا واسلم على يد الامام المقتدي بامر الله وحسن اسلامه

وله

241

وله الرسايل الرايقه والاشعار الجيده وكل منها مدون وكان كثير الفضل وخدم بديوان الانشا الامام القايم في سنة اثنين وثلاثين واربع مايه وتوفي ابن اخيه تاج الروسا ابو نصر هبة الله بن صاحب اخبار الحسن ابن علي الكاتب وكان فاضلا وله معرفه بالادب والبلاغه والخط الحسن وكان ذا رسايل جيده وهي مدونه ايضا ومشهوره وتوفي في عشية حادي عشر جمادى الاولى سنه ثمان وتسعين واربع مايه ببغداد ودفن بباب ابرز وكان مرضه خمسة ايام وعمره سبعون سنه رحمه الله تعالى وكان قد اسلم مع خاله المذكور وكان اسلامهما في سنة اربع وثمانين واربع مايه والموصلايا بضم الميم وسكون الواو وفتح الصاد المهمله وبعد اللام الف يا مثناه من تحتها وبعدها الف وهو من اسما النصارى

ابو الفرج العلا بن علي بن احمد بن عبد الله الواسطي المعروف بابن السوادي كان شاعرا فاضلا ظريفا خليعا مطبوعا من بيت كبير مشهور بالكتابه والنباهه والتميز في بلده وله شعر حسن فمنه قوله

ابن السوادي

• اشكو اليك ومن صدودك اشتكي • واظن من شغفي بانك منصفي •
• واصد عنك مخافة من ان يري • منك الصدود فيشتفي من يشتفي •

وهذا المعنى ماخوذ من قول بعضهم

• اخفي هواه عن العدول تجلدا • فكلا يرى جزعي عليك فيشتفي •

وقد كنت وقفت على هذا البيت قبل وقوفي على بيتي ابن السوادي فما عجبني المعنى فنظمت ذو بيت وهو

• يا عضن لقا قوامه مياد • ايام رضاك كلها اعياد •
• ما اكتم حزني عند ما يهجرني • الا حذرا ان تشمت الحساد •

وكان ابو القسم هبة الله بن الفضل المعروف بابن القطان الاتي ذكره في حرف الحا ان شا الله تعالى قد هجا قاضي القضاه ابن الزينبي بقصيدته الكافيه التي اولها

يا اخي الشرط املك • ليس للملك اترك •

وهي طويله عدد ابياتها ماه وثمانيه عشر بيتا وتناقلتها الرواه وسارت عنه فبلغ ذلك ابن الزينبي المذكور فاحضر ابن الفضل وصفعه وحبسه ملا ثم افرج عنه فاتفق انه حضر ابن السوادي المذكور ببغداد من واسط عقيب هذه الواقعه ومدح ابن الزينبي المذكور بقصيده فتاخرت عنه الجايزه وتردد الى مجلسه كثيرا فما احدى عليه فاجتمع بابن الفضل المذكور

وشرح له حاله وقال انا في عزم الانحدار الى واسط فاذا وصلت الى البلدى هجوت الزينبي
وكان للزينبي صاحب يقال له ابو الفتح فكتب اليه ابن الفضل ابياتا من جملتها هذه الابيات

• يا ابا الفضل للهجا اذا • جاس صدر فهو مشبع •
• وقوافي الشعر واثبه • ولها الشيطان متبع •
• فاحذروا كافات مجده • مالكم في صفعه طمع •

فاتصلت الابيات لابن الزينبي فارسل لابن السوادي بواسط جايزته وطيب قلبه
وكانت ولادة ابن السوادي بواسط سنة اثنين وثمانين واربع مايه منتصف شهر
ربيع الاخر والسوادي بفتح السين المهمله والواو وبعد الالف دال مهمله هذه النسبه
الى سواد العراق وانما قيل له السوادي لان العرب لما رات الاشجار قالت ما هذا
السواد فبقي الاسم عليه **القاضي عياض** **القاضي ابو الفضل عياض** بن موسى بن عياض بن عمرو
ابن موسى بن عياض بن محمد بن موسى بن عياض اليحصبي السبتي كان امام وقته
في الحديث وعلومه والنحو واللغه وكلام العرب وايامهم وانسابهم ومصنف
التصانيف المفيده منها الاكمال في شرح كتاب مسلم حمل به العلم في شرح مسلم للمازري
ومنها مشارق الانوار وهو كتاب مفيد جدا في تفسير غريب الحديث وشرح حديث
ام زرع شرحا مستوفيا وله كتاب سماه الشهاب جمع فيه غرايب وفوايد وبالجمله فكل
تواليفه بديعه ذكر ابو القسم ابن بشكوال في كتاب الصله فقال دخل الاندلس طالبا
للعلم فاخذ بقرطبه عن جماعة وجمع من الحديث كثيرا وكان له عنايه كثيره والاهتمام
بجمعه وتقييده وهو من اهل اليمن في العلم والذكا والفطنه والفهم واستقضي ببلده
يعني مدينه سبته مده طويله حمدت سيرته فيها ثم نقل عنها الى قضا غرناطه فلم يطل
مدته فيها انتهى كلامه وللقاضي عياض شعر حسن فمنه ما رواه عنه ولده ابو عبد الله
محمد قاضي داسه قال انشدني ابي لنفسه في جامات زرع بين شقايق النعمان ذهب عليه ع

• انظر الى الزرع وجاماته • محكي وقد ماست امام الرياح •
• كتيبة خضر مهرو مة • شقايق النعمان فيها جراح •

الجامة القصبة الرطبه من الزرع • وانشد ايضا لاسه ن

• الله يعلم اني منذ لم اركم • كطاير خانه رئيس الجناحين •

فلو

• فلو قدرت ركبت البحر نحوكم • فان بعدكم عني جناحين •

ورايت لابن العريف رساله كتبها اليه فاجبت ذكرها شمراضربت عنها لطولها وكان
مولد القاضي عياض بمدينه سبته في النصف من شعبان سنة ست وسبعين واربع مايه
وتوفي بمراكش يوم الجمعه سابع جمادى الاخره وقيل في شهر رمضان سنة اربع
واربعين وخمسمايه رحمه الله تعالى ودفن بباب اغلان داخل المدينة وتولى القضا
بغرناطه سنة اثنين وثلاثين وخمسمايه وتوفا ولده المذكور سنه خمس وسبعين
وخمسمايه رحمه الله تعالى ٥ وعياض بكسر العين المهمله وفتح الياء المثناه من تحتها
والبحصبي بفتح الياء المثناه من تحتها وسكون الحاء المهمله وضم الصاد المهمله وفتحها
وكسرها وبعدها باء موحده هذه النسبه الى بحصب بن مالك قبيلة من حمير وسبته
مدينه معروفه بالمغرب وكذلك غرناطه بفتح الغين المعجمه وسكون الراء وفتح
النون وبعد الالف طا مهمله ثم هاء وهي بالاندلس **ابو عثمان عيسى** **عيسى بن عمر**
النحوي البصري قيل كان مولى خالد بن الوليد ونزل في ثقيف فنسب اليهم
كان صاحب نحو في كلامه واستعمال العرب فيه وفي قراته وكانت بينه وبين
ابي عمرو ابن العلا صحبه مجالس ومسايل واخذ عنه سيبويه النحو وله الكتاب
الذي سماه الجامع في النحو ويقال ان سيبويه اخذ هذا الكتاب وبسطه وحشى عليه
من كلام الخليل وغيره ولما كمل بالنحب والتحشيه نسب اليه وهو كتاب سيبويه المشهور
والذي يدل على صحة هذا القول ان سيبويه لما فارق عيسى بن عمر المذكور ولازم الخليل
ابن احمد ساله الخليل عن مصنفات عيسى فقال له سيبويه صنف نيفا وسبعين
مصنفا في النحو وان بعض اهل البسار جمعها وانت عنده عليها افة فذهبت ولم يبق منها في
الوجود سوى كتابين احدهما اسمه الاكمال وهو بارض فارس عند فلان والاخر
الجامع وهو هذا الكتاب الذي اشتغل فيه واسالك غوامضه فاطرق الخليل ساعه
ثم رفع راسه وقال رحم الله عيسى وانشد هذه الابيات

• ذهب النحو جميعا كله • غير ما احدث عيسى بن عمر •
• ذاك اكمال وهذا جامع • وهما للناس شمس وقمر •

فاشار بالاكمال الى الغايب والجامع الى الحاضر وكان الخليل قد اخذ عنه ايضا

ويقال ان ابن الاسود الدولى لم يضع فى النحو الا باب الفاعل والمفعول فقط وان عيسى
ابن عمر وضع بابا على الاكثر ونوبه وهدبه وسمى ما شذ عن الاكثر لغات وكان يطعن
على العرب ويخطى المشاهير منهم مثل النابغه فى بعض اشعاره وغيرهم يروى الاصمعى قال
عيسى بن عمر لابى عمرو ابن العلا انا افصح من معد بن عدنان فقال له ابو عمرو لقد لعدت
فكيف تنشد هذا البيت • قد كن يخبان الوجوه تستراً • فاليوم حين بدان للنظار
اوبدن للنظار فقال عيسى بدان فقال له ابو عمرو اخطات فقال بدا يبدو او بدا
يبدا اذا شرع فى الشى والصواب حين بدون للنظار وانما قصد ابو عمرو تغليطه
لانه لايقال فى هذا الموضع بدان ولا بدين بل بدون • ومن جمله بعض فى الكلام
ما حكاه الجوهرى فى كتاب الصحاح قال سقط عيسى بن عمر عن حمار له فاجتمع عليه
الناس فقال ما بالكم تتكاكون على كتكاكوكم على ذى حمه افرجوا عنى معناه مالكم
تجمعتم على بجمكم على مجنون انكشفوا عنى • ورايت فى بعض المجاميع انه كان
به ضيق النفس فادركه يوما فى السوق فوقع ودار الناس حوله يقولون مصروع
مصروع فمن قارئ يقرا ومعوذ من الجان فلما افاق من غشيته نظر الى ازدحامهم
فقال هذه المقاله فقال بعض الحاضرين ان جنيته تتكلم بالهنديه • ويروى ان
عمر بن هبيره الفزارى امير العراقين كان قد ضربه بالسياط وهو يقول والله ان
كانت الا اساءة فى اسفاط فقضها عساروك وله من هذا النوع شى كثير وتوفى سنه
تسع واربعين ومايه رحمه الله تعالى وقيل ان الذى ضربه كان يوسف بن عمر امير العراقين
وسياتى ذكره فى حرف الياء ان شاء الله تعالى وكان سبب ضربه اياه انه لما تولى العراقين
بعد خالد بن عبد الله القشيرى متع اصحابه وكان بعض جلسايه قد اودع عند عيسى
ابن عمر وديعة فمضى المخبر الى يوسف فكتب الى نايبه بالبصره يامره ان يحمل عليه عيسى ابن
عمر مقيدا فدعا بحداد وامره بقيده فلما قيده قال له الوالى لا باس عليك انما اراد ك
لامر تاديب ولده قال فما بال الاربعه اذا قصت هذه الكلمة مثلا بالبصره فلما وصل
الى يوسف سالة عن الوديعة فانكر فامر به فضرب فلما اخذه السوط جزع فقال له هذه
المقاله المقدم ذكرها والله اعلم ابو موسى عيسى ابن عبد العزيز ابن يلملجب ابن
عيسى ابن يوما ولى الجزولى البردلى كان اماما فى علم النحو كثير الاطلاع على دقايقه

الجزولى

وغربه

وغربه وشاذه وصنف فيه المقدمه التى سماها القانون ولقد اتى فيها بالعجايب
وهى فى غاية الايجاز مع الاشتمال على شى كثير من النحو ولم يسبق لمثلها واعتنى بها
جماعه من الفضلا فشرحوها ومنهم من وضع لها امثله ومع هذا فلا يفهم حقيقتها واكثر
النحاه ممن لم يكن قد اخذ وها عن موقف لعثرون بقصورافهامهم عن ادراك
مراده منها فانها كلها رموز واشارات ولقد سمعت من بعض ايمة العرب المشار اليهم
فى وقته وهو يقول اما انا ما اعرف هذه المقدمه وما يلزم من كونى ما اعرفها انى لا اعرف
النحو فانه ابدع فيها وسمعت ان له امالى فى النحو ولكنها لم تشتهر ورايت له مختصر السر
لابن جنى فى شرح ديوان المتنبى ويقال انه كان يدرى شيا من المنطق ودخل الديار
المصريه وقراعلى الشيخ بن محمد بن برى المقدم ذكره وقد نقل عنه شيا فى المقدمه المذكوره
وذكر بعض المورخين فى تصنيفه انه كان قرا الجمل على ابن برى وساله عن مسايل
ابواب الكتاب فاجابه بن برى عنها وجرى فيها بحث بين الطلبه حصلت منه فوايد
علقها الجزولى مفرده فجات كالمقدمه فيها كلام غامض وعلوم لطيفه واشارات
الى اصول صناعات النحو عزبه فنقلها الناس عنه واستفادوها الناس منه ثم قال
هذا المصنف وبلغنى انه كان اذا سيل عنها هل هى من تصنيفك قال لا لانه كان متورعا
ولما كان من شايخ خواطر الجماعه عند البحث • ومن كلام شيخه ابن برى لم يسعه
ان يقول هى من تصنيفى وان كانت منسوبه اليه لانه الذى انفرد بترتيبها ثم رجع
الجزولى الى بلاد المغرب بعد ان حج واقام بمدينة بجايه مده والناس يشتغلون عليه
وانتفع به خلق كثيره ورايت جماعة من اصحابه وتوفى سنة عشر وستمايه
بمدينه مراكش رحمه الله تعالى ويلملجب بفتح اليا المثناه من تحتها واللام وسكون اللام
الثانيه وفتح الباء الموحده وسكون الجيم المعجمه وبعدها لام ثم باء وهو اسم بربرى
ويومار بكى بضم الياء المثناه من تحتها وسكون الواو وفتح الجيم والميم وبعد الالف
راء مكسوره ثم ياء ساكنه مثناه من تحتها وبعدها لام ثم ياء وهو اسم بربرى ايضا والجزولى
بضم الجيم والزاى وسكون الواو وبعدها لام هذه النسبة الى جزوله يقال لها كرو له
بالكاف ايضا وهى بطن من البربر والبردلى بكسر الباء الموحده وسكون الراء
وفتح الدال المهمله وسكون الكاف وفتح الياء المثناه من تحتها وبعدها نون وهذه النسبة

الفائز

الملقب الفائز ابن الظافر ابن الحافظ ابن محمد ابن المستنصر بن الظاهر بن الحاكم بن العزيز بن المعز بن المنصور بن القايم ابن المهدى عبيد الله وقد تقدم ذكر والده وجماعة من اهل بيته وكان ولى قبل نصر ابن عباس اياه حسبما شرح هناك وهذا نصر بن عباس هو الذى قتل العادل ابن السلار وقد رفعت هناك فى نسبه فمن اراد معرفته فلينظره هناك ولما كان صبيحة ليله قتل فيها الظافر حضر فيها عباس الى القصر على جارى عادته فى الخدمه واظهر عدم الاطلاع على قضيته وطلب الاجتماع به ولم يكن اهل القصر قد علموا بقتله فانه خرج من عندهم كما ذكر وما علم احد منهم بوجه فدخلوا الخدم لستدعوا العباس فلم يجدوه فدخلوا الى قاعة الحرم فقيل انه لم يمت هاهنا وحاصل الامر انهم تطلبوه فى جميع مظانه فى القصر فلم يقفوا له على خبر فتحققوا عدمه فخرج عباس المذكور اخوى الظافر وقال لهما انتما قتلتما امامنا وما نعرف حاله الا منكما فاصرا على الانكار وكانا صادقين فى ذلك فقتلهما فى الوقت لينفى عن نفسه وابنه التهمه ثم استدعى ولده الفايز المذكور وتقدير عمره خمس سنين وقيل سنتان فحمله على كتفه ووقف فى صحن الدار وامر ان يدخل الامراء فدخلوا وقال لهم هذا ولدكم وقد قتل عماه اباه وقد قتلتهما كما ترون والواجب اخلاص الطاعه لهذا الطفل فقالوا باجمعهم سمعنا واطعنا وصاحوا صيحة واحدة فاضطرب منها الطفل ومال على كتف عباس وسموه الفايز وارسلوه الى امه واختل من ملك الصيحه فصار يصرخ كل وقت ويحتلج وخرج عباس لاداره ودبر الامور وانفرد بالتصرف ولم يبق عليه يد واما اهل القصر فانهم اطلعوا على باطن الامر واخذوا فى اعمال الحيلة فى قتل عباس وابنه نصر وكاتبوا الصالح ابن رزيك المذكور فى حرف الطاء وكان اذ ذاك والى منية بنى خصيب بالصعيد وسالوه الانتصار لهم لهم والخروج على عباس وابنه وقطعوا شعورهم وارسلوها طى الكتاب وسودوا الكتاب فلما وقف الصالح عليه اطلع من حوله من الاجناد عليه وتحدث معهم فى المعنى فاجابوه الى الخروج معه واستمال جمعا من العرب وسار واقاصدين الى القاهره وقد لبسوا السواد فلما قاربوها خرج اليهم جميع من بها من الامراء والاجناد والسودان وتركوا عباسا وحده فخرج عباس من ساعته من القاهره ومعه شيا من ماله وخرج معه

ولده

ولده نصر قاتل الظافر واسامه بن منقذ المذكور فى حرف الهمزة فقد قيل انه الذى اشار عليهم بقتل الظافر وشرح ذلك يطول وقد تقدم فى ترجمة العادل ابن السلار ذكره ايضا وانه الذى اشار بقتله والله اعلم بالغيب وكان معهم جماعة يسير من اتباعهم وقصدوا طريق الشام على اله ن واما الصالح بن رزيك فانه دخل القاهره بغير قتال وما قدم شيا على النزول بدار عباس المعروفه بدار المامون ابن البطايحى وهى اليوم مدرسه للطايفه الحنفيه وتعرف بالسيوفيه واستحضر الخادم الصغير الذى كان مع الظافر ساعة قتله وساله عن الموضع الذى دفن فيه فعرفه به وقلع البلاط الذى كان عليه واخرج الظافر ومن معه من المقتولين وحملوا وقطعت لهم الشعور وانتشر البكا والنواح فى البلد ومشى الصالح والخلق بين يدى الجنازه الى موضع الدفن وهى فى تربه اباه وهى معروفه فى قصرهم وتكفل الصالح بالصغير ودبر احواله واما العباس ومن معه فان اخت الظافر كاتبت فرنج عسقلان بسببه وشرطت لهم مالا جزيلا اذا مسكوه فخرجوا عليه وصادفوه فتواقعوا وقتلوا عباسا واخذوا ماله وولده وانهزم بعض اصحابه الى الشام وفيهم ابن منقذ فسلموا وارسلت الفرنج نصر ابن عباس تحت الحوطه فى قفص حديد فلما وصل تسلم رسولهم ما شرطوا له من المال واخذ وانصرف المذكور ومثلوا به وصلبوه بعد ذلك على باب زويله ثم احرقوه وهذه خلاصة الواقعه وان كان فيها طول ولم تطل مدة الفايز فى ولايته وكان مولده يوم الجمعه لتسع بقين من المحرم سنة اربع واربعين وخمسمايه وتوفى فى تاريخ وفاة والده وهو مذكور فى ترجمته واسمه اسعيل وتوفى ليلة الجمعه لثلث عشره ليله خلت من رجب سنه خمس وخمسين وخمسمايه رحمه الله تعالى وتولى بعده العاضد وقد سبق ذكره وهو اخرهم

الملك المعظم

الملك المعظم شرف الدين عيسى ابن الملك العادل سيف الدين ابو بكر بن ايوب صاحب دمشق كان عالى الهمه حازما شجاعا مهابا فاضلا جامعا شمل ارباب الفضايل محبا لهم وكان حنفى المذهب متعصبا لمذهبه وله فيه مشاركه حسنه ولم يكن فى بنى ايوب حنفى سواه وتبعه اولاده وكان قد حج الى بيت الله الحرام ومدحه جماعه من الشعرا المجيدين فاحسنوا فى مدحه وكانت له رغبة فى فن الادب وسمعت اشعارا منسوبه اليه فلم اثبت شيا منها وقيل

انه كان شرط لكل من يحفظ المفصل للزمخشري مايه دينار وخلعه فحفظه لهذا السبب
جماعة ٥ وروايت بعضهم بدمشق والناس يقولون ان سبب حفظهم له كان سببه
هذا وقيل انه لما توفي كان قد انتهى بعضهم الى اخره وبعضهم في اثنايه وهم على
قدر اوقات شروعهم فيه ولم اسمع بمثل هذه المنقبه لغيره وكانت مملكته متسعه من
حدود بلد حمص الى العريش يدخل في ذلك بلاد الساحل الاسلاميه منها وبلاد
الغور وقلسطين والقدس والكرك والشوبك وصرخد وغير ذلك وكانت
ولادته في سنة ثمان وسبعين وخمسمايه وتوفي يوم الجمعه ثامن ساعه من نهار سلخ
ذي القعده سنة اربع وعشرين وستمايه ودفن في قلعتها ثم نقل الى جبل الصالحيه
ودفن في مدرسة هناك بها قبور جماعة من اهل بيته واخوانه وتعرف بالمعظميه وكان
كثيرا مايشبه ٥ ومورد الوجنات اغيد خاله ٥ بالحسن من فرط الملاحة عمه ٥
٥ كحل الجفون وكان في الحاظه ٥ كحل فعللت سقي الحسام وسمه ٥
وهذا ينظر الى قول عبد الجبار بن حمديس الصقلي المقدم ذكره ٥ ٥
٥ زادت على كحل الجفون تكحلا ٥ وسم نصل السيف وهو قتول ٥
رحمه الله تعالى فلقد كان من النجبا الاذكيا اخبرني جماعة عن شرف الدين
ابن عنين بامور كانت يجري بينهما يدل على حسن الادراك واصابه القصد منها انه
كان ابن عنين قد مرض فكتب اليه هذه الابيات ٥ ٥
٥ انظر الى بعين مولى لم يزل ٥ يولي الندا وتلاف قبل تلافي ٥
٥ انا كالذي احتاج ماتحتاجه ٥ فاغنم ثوابي والثنا الوافي ٥
فجا اليه بنفسه يعوده ومعه صره فيها ثلثمايه دينار فقال هذه الصله وانا العايد
وهذه لو وقعت لاكابر النحاه ومن هو ممارسه طول عمره لاستعظم منه لاسيما مثل
هذا الملك واشيا كثيره غير هذه يطول شرحها وكان المقصود ذكر انموذج لستدل
بها على الباقي وتولى موضعه الملك الناصر صلاح الدين داود وتوفي السابع والعشرين
من جمادى الاولى سنة خمسين وستمايه بدمشق ابو محمد عيسى ابن محمد بن عيسى ابن
محمد بن احمد بن يوسف بن القسم بن عيسى بن محمد بن القسم بن محمد بن الحسن بن زيد
ابن الحسن ابن علي بن ابي طالب رضي الله عنه هكذا املى علي نسبه ولداخيه ويقال

له الهكاري الملقب ضيا الدين كان احد الامرا بالدولة الصاحبيه كبير القدر وافر الحرمه
معولا عليه في الاراء والمشورات وكان في مبدا امره يشتغل بالفقه بالمدرسة النجاحيه
بمدينه حلب فاتصل بالامير اسد الدين شيركوه عم السلطان صلاح الدين المقدم ذكره
وصار امامه يصلي به الفرايض الخمس ولما توجه اسد الدين الى الديار المصريه وتولى
الوزارة بها كما سبق شرحه كان في صحبته ولما توفي اسد الدين اتفق الفقيه عيسى
والطواشي بهاء الدين قراقوش الاتي ذكره ان شا الله تعالى على ترتيب السلطان
صلاح الدين موضعه في الوزاره ودقا الحيله في ذلك حتى بلغا المقصود وشرح
ذلك يطول فلما تولى صلاح الدين راى له ذلك واعتمد عليه ولم يكن يخرج عن رايه
وكان كثيرا ما يدل عليه يخاطبه بما لا يقدر غيره يخاطبه به وكان واسطة خير
للناس ينفع بجاهه خلقا كثيرا ولم يزل على مكانته وتوفر حرمته الى ان توفي في
التاسع من ذي القعده سنة خمس وثمانين وخمسمايه بالمخيم بظاهر عزيزه المجاوره ثم نقل
الى القدس ودفن بظاهرها رحمه الله تعالى وكان يلبس زي الاجناد ويعتم
بعمايم الفقها فجمع بين اللباسين ورايت اخاه ايضا على هذه الصوره والمجاوره
بفتح الجا المعجمه وتشديد الرا وضمها وسكون الواو وفتح الباء الموحده وبعدها
هاساكنه موضع بالقرب من عكا والله اعلم ابو المنصور عيسى ابن مودود
ابن علي بن عبد الملك بن شعيب الملقب فخر الدين صاحب تكريت وهو من اتراك
الشام وكانت فيه فضايل وله ديوان شعر حسن ورسايل مطبوعه وذوبيت
رقيق ومن شعره ٥ قوله ٥

٥ وما ذات طوق في فروع اراكة ٥ لها رنة تحت الدجا وصدوح ٥
٥ تراث لنا ايدي النوا وتمكنت ٥ بها فرقة من اهلها وتروح ٥
٥ فحلت بزورا العراق واهلها ٥ بعسفان ما وسمهم وطليح ٥
٥ حن اليهم كلما درشارق ٥ وتسجع في جنح الدجا وتنوح ٥
٥ اذا ذكرتهم هيجت ذا بلابل ٥ وكادت بكلتوم الغرام تبوح ٥
٥ فابرح من وجدي لذكر احبتي ٥ متى لاح برق او تنسم ريح ٥

ومن رسايله على هذا الاسلوب ماشوارد النعام بسباسب فلوات لم يسمها احمص

الهكاري

فخر الدين صاحب تكريت

دارج والمالح فهي جان من مادج منحتها انفاس المجير لوافح زفرات السعير فارحمت
من الاسن وراهمت مداناه الحنين فاب العمق بعدلك تستبق وقد دنفها العوق
اللغوب وكادت ان تعلق بها سعوب فالفت المآزر سلسا لا تعثر بصفحاته
النسيم غير ان لا سبيل لها الى قراره ولا وصول الى موارده ونهلاته فربوا الله
حوادر العونها اذا حاولت مصض الجواد عظيما ناشد من ظمأى الى لقياكم
من حيث انس قلبي التسليما فالرغبة والانتهال الى فارض الفرض وارب السكون
والسعض ان يحقق الاماني ويبدل النأي بالتدانى انه سميع الدعا ومن ذويه
قوله القبض لديك في الهوا والبسط يا من املى عذاره المختط
قالوا رشا فقلت منه لا تخطو من اين لساكن الغيا في قرط
وله في النظم والنثر شي كثير ولطيف ومولده بمدينة حماه وقتله اخوته سنة اربع
وثمانين وخمسمايه بقلعة تكريت رحمه الله وكان له اخ اسمه الياس وهو الذي
سلم قلعة تكريت الى الملك الناصر وتكريت بكسر التآ المثناه من فوقها وسكون الكاف
وكسر الرآ وسكون الياآ المثناه من تحتها وهي بلده كبيره لها قلعه حصينه على دجله
فوق بغداد بنحو ثلاثين فرسخا وسميت تكريت بتكريت بنت وايل اخت بكر ابن
وايل وبنى قلعتها سابور بن اردشير بن بابك وهو ثاني ملوك الفرس ابو الحسن الحاجري
عيسى ويكنى ابو الفضل ايضا ابن سنجر بن بهرام بن جبريل ابن حماد يكنى ابن
طاستكين الاربلي المعروف بالحاجري الملقب حسام الدين هو جندي من اولاد
الاجناد وله ديوان شعر يغلب عليه الرقه وفيه معان جيده وهو مشتمل على الشعر
والذوبيت وقد احسن في الكل مع انه قليل من يجيد في مجموع هذه الثلاثه بل
من غلب عليه واحد منها قصر في الباقي وله ايضا كان وكان واتفقت فنه مقاصد
حسان وكان صاحبي وانشدني كثيرا من شعره فمن ذلك وهو معنى جيد في نهاية الجوده

ما زال يحلف لي بكل الله الا يزال لعدا الزمان مصاحبي
لما جفا نزل العدا ربخداره فتعجبوا لسواد وجه الكاذب

وانشدني لنفسه ايضا

لك خال من فوق عرش شقيق قد استوى

بعث الصدع مرسلا يامر الناس بالهوا

وانشدني ايضا اكثر دوبيتاته فمن ذلك قوله وقال لي ما يعجبني مما علته مثل هذا
الذوبيت وهو اخر شي علمه الى الآن

حيا وسقا الحما سحاب هام ما كان الدعامه من عام
يا علوما ذكرت ايامكم الا وتظلمت على الايام

وكان لي اخ بينه وبين الحاجري مودة اكيدة فكتب اليه من الموصل في صدر كتاب
وكان الاخ باربل

الله يعلم ما ابقى سوا رمق مني فراقك يا من قربه الامل
فابعث كتابك واستودعه تعزيه فربما ثمت شوقا قبلان يصل

ومع شهرة ديوانه وكثرة وجوده بايدي الناس لا حاجة الى الاطالة في اكثر من
هذا وكنت خرجت من اربل في شهر رمضان سنة ست وعشرين وستمايه وهو يقتل
بقلعتها لامر يطول شرحه بعد ان كان قد حبس في قلعة حمص ثم نقل منها وله في
ذلك اشعار فمن ذلك قوله من ابيات اولها

قيد اكابده وسجن ضيق يا رب شاب من الهموم المفرق
يا رب ان جئت الديار باربل وعلى عليك من التداني رونق
بلغ تحية نازح حسراته ابدا باديا له الصبي يتعلق
هل ما حملت لك الفدا اسيركم من كل مشتاق اليكم اشوق
والله ما سرت الصبا نجديه الا وكدت بدمع عيني اشرق
كيف السبيل الى اللقا ودونه سبعا سار هقه وباب مغلق

وله شعر وكان في السجن ايضا

احبابنا اي داع بالبعاد دعا واي خطب دهانا منه تفريق
لا كان دهر رمانا بالفراق لقد اضحى له في صميم القلب تمزيق
كانت تضيق بي الدنيا لغيبتكم فكيف سجن وعاداته الضيق

ثم بلغني بعد ذلك انه خرج من الاعتقال واتصل بخدمة الملك المعظم مظفر الدين
رحمه الله تعالى وتقدم عنده وغير لباسه وتزيا بزي الصوفيه فلما توفي مظفر الدين
في التاريخ الاتي ذكره في ترجمته ان شاء الله تعالى سافر عن اربل ثم عاد اليها وقد

وصارت فى مملكة امير المومنين المستنصر بالله ونابه فيها شمس الدين فاتكين فاقام مدة
وكان وراه من يقصده فاتفق انه خرج يوما من بيته قبل الظهر فوثب عليه شخص وضربه
بسكين فاخرج حشوته وكتب فى تلك الحال الى فاتكين المذكور وهو يكابد الموت هذه الابيات

• اشكوك يا ملك البسيطة حالة • لم يقدرعا فى عضو ساكنا •
• ان تسح الى لعطه معسر • ممن اومل عنه حاسك مارنا •
• ومن العجايب كيف يمشى خايفا • بامانة فى حرم الخلافة امنا •

ثم توفى بعد ذلك يوم الخميس ثانى شوال سنة اثنين وثلاثين وستمايه رحمه الله تعالى
وتقدير عمره خمسون سنة ٥ والحاجرى بفتح الهاء المهمله وبعد الالف جيم مكسوره
وبعد هارا هذه النسبة الى حاجر وكانت بليدة بالحجاز ولم يبق منها اليوم سوى الاثار
وهو اربلى الاصل والمولد والمنشا وفى مدينة اربل محله يقال لها قرية حريل بالصاد
ذكر ابو البركات ابن المستوفى فى تاريخ اربل انها منسوبه الى حريل جد المذكور وحمار بكسر
بضم الحاء المعجمه وطاستكين بضم الطا المهمله وسكون السين والباقى معروف

طويس المغنى

طويس المغنى قال ابو الفرج الاصبهانى فى كتاب الاغانى اسمه عيسى ابن عبد الله
وكنيته ابن عبد المنعم وعمها المحبون فقالوا عبد المنعم وهو مولى بنى مخزوم
وطويس لقب عليه وقال ابن قتيبه فى كتاب المعارف فى فضل عامر بن عبد الله
الصحابى ومن روى عنه ومن موالى المذكر طويس مولى اروى بنت كريز وهى ام
عثمان بن عفان رضى الله عنه واسمه عبد الملك ويكنى ابا عبد المنعم وقال الجوهرى
فى كتاب الصحاح اسمه طاوس فلما خنث جعله طويسا ويكنى بابى عبد المنعم وقد وقع
هذا الاختلاف فى اسمه كما تراه وقيل الاصح انه عيسى لمطابقة جماعة من العلما عليه
وكان طويس المذكور من المبرزين فى الغنا المجيدين فيه وممن يضرب به فيه المثل
واناه على الساعر بقوله فى مدح معد المعلى ٥ ٥ ٥

• تغنى طويس والسريجى بعده • وما قصبات السبق الا لمعبد •

وقد ذكر فى كتاب الاغانى ترجمته واطال الحديث فى امره وهو الذى يضرب به المثل
فى الشوم فيقال اسلم من طويس وانما قيل له ذلك لانه ولد فى اليوم الذى قبض فيه
رسول الله صلى الله عليه وسلم وفطم فى اليوم الذى مات فيه ابو بكر رضى الله عنه

وختن

وختن فى اليوم الذى قتل فيه عمر ابن الخطاب رضى الله عنه وقيل بلغ الحلم فى ذلك
اليوم وتزوج فى اليوم الذى قتل فيه عثمان ابن عفان رضى الله عنه وولد له مولود
فى اليوم الذى قتل فيه على بن ابى طالب رضى الله عنه وقيل بل فى اليوم الذى مات
فيه الحسن بن على رضى الله عنه فلذلك تشاءموا به وهذا من عجايب الاتفاقات
وكان مفرط فى طوله مضطربا فى خلقه احول العين وكان سكن المدينه ثم انتقل عنها
الى السويدا وهى على مرحلتين من المدينه فى طريق الشام فلم يزل بها حتى توفى سنة
اثنين وتسعين للهجره رحمه الله وسامحه ٥ وطويس بضم الطاء المهمله وفتح الواو
وسكون الياء المثناه من تحتها وبعدها سين مهمله وهو تصغير طاوس بعد حذف
الزيادات هكذا قاله الجوهرى فى كتاب الصحاح ٥ ٥ ٥ ٥

حرف الغين

غازى

سيف الدين غازى بن عماد الدين زنكى بن اق سنقر صاحب الموصل وقد تقدم ذكر
والده فى حرف الزاى وانه قتل على حصار قلعة جعبر فلما قتل وكان معه الب ارسلان
ابن السلطان محمود المعروف بالخواجى السلجوقى المذكور فى ترجمة عماد الدين زنكى جمع
اكابر الدوله وفيهم الوزير جمال الدين محمد الاصبهانى المعروف بالجواد والقاضى
كمال الدين ابو الفضل محمد بن الشهرزورى وسياتى ذكرهما ان شا الله تعالى وقصدا
خيمه الب ارسلان وقالا له كان عماد الدين زنكى غلامك ونحن غلمانك والبلاد
لك وطيبوا النفس بهذا الكلام ثم ان العسكر افترق فرقتين فطايفة منهم توجهت بحجة
نور الدين محمود بن عماد الدين الاتى ذكره ان شا الله تعالى الى الشام والطايفة الثانيه
سارت مع الب ارسلان وعساكر الموصل ودياربكر ربيعه الى الموصل فلما انتهوا الى سنجار
نزل الب ارسلان منهم الغدر فتركهم وهرب فلحقه بعض العسكر وردوه فلما وصلوا
الى الموصل وصلهم سيف الدين غازى المذكور وكان متغلبا بشهرزور لانها كانت اقطاعه
من جهة السلطان مسعود السلجوقى الاتى ذكره ان شا الله تعالى فلما استقر بالموصل
قبض على الب ارسلان المذكور وارسله الى بعض القلاع وملك الموصل وما كان لابيه
من ديار ربيعه وترتيب احواله واخذ اخوه نور الدين محمود حلب وما والاها من
بلاد الشام ولم تكن دمشق يومئذ وكان غازى المذكور منطويا على خير وصلاح محب

العلم واهله وبنى بالموصل المدرسة المعروفه بالعتيقه ولم تطل مدته في المملكه حتى توفى في اخر جمادى الاخرة سنة اربع واربعين وخمسمايه وقد قارب من العمر اربعين سنه ودفن في مدرسته المذكوره رحمه الله تعالى وتولى بعده قطب الدين مودود وسياتي ذكره في حرف الميم ان شاء الله تعالى

غازى

سيف الدين غازى ابن قطب الدين مودود ابن عماد الدين ابن اقسنقر صاحب الموصل وهو ابن اخي المذكور قبله تقلد المملكه بعد وفاة ابيه مودود وهو والد سنجرشاه صاحب جزيرة ابن عمر ولما توفي والده في التاريخ الاتي ذكره في ترجمه بلغ الخبر نور الدين وهو بتل باشر فسار من ليلته طالب بلاد الموصل فوصل الى الرقه في المحرم سنة ست وستين وخمسمايه وملكها وسار منها الى نصيبين فملكها في بقية الشهر واخذ سنجار في ربيع الاخر منها ثم قصد الموصل وقصد ان لا يقاتله فعبر بعسكره من محاضه بلد وهي بليده بقرب الموصل وسار حتى خيم قبالة الموصل وراسل ابن اخيه سيف الدين المذكور وعرفه صحة قصده فصالحه وقصد الموصل ودخلها في ثالث عشر جمادى الاولى واقر صاحبه فيها وزوجه ابنته واعطاه اخاه عماد الدين زنكي المذكور في ترجمة جده عماد الدين زنكي سنجار وخرج من الموصل وعاد الى الشام ودخل حلب في شعبان من السنة المذكوره فلما مات نور الدين وملك صلاح الدين ونزل على حلب محاصرها ارسل سيف الدين المذكور جيشا تقدمه اخوه عز الدين مسعود الاتي ذكره ان شاء الله تعالى والتقوا عند قرون حماه وسياتي تفصيل ذلك هناك فلما انكسر عز الدين مسعود تجهز سيف الدين بنفسه وخرج الى القابه ونصافا على تل السلطان وهي قريه بين حلب وحماه وذلك في بكره يوم الخميس عاشر سنه احدى وسبعين وخمسمايه قال العماد الاصبهاني في البرق الشامي وان سدادا في سيرة صلاح الدين مظفر الدين ابن زين الدين فانه كان في يمنة سيف الدين ثم حمل صلاح الدين بنفسه فانهزم جيش سيف الدين وعاد الى حلب ثم رحل الى الموصل ومظفر الدين المذكور هو صاحب اربل وترجمته في حرف الكاف واقام في المملكه عشر سنين وشهورا واصابه مرض السل وتوفي يوم الاحد ثالث صفر سنه ست وسبعين وخمسمايه رحمه الله تعالى وتولى بعده

الملك الظاهر

اخوه عز الدين مسعود وسياتي ذكره ان شاء الله تعالى

ويكنى

ويكنى ابو المنصور ايضا ابن السلطان صلاح الدين يوسف ابن ايوب الملقب الملك الظاهر غياث الدين صاحب حلب كان ملكا حازما متيقظا كثير الاطلاع على احوال رعيته واخبار الملوك عالي الهمه حسن التدبير والسياسه باسط العدل محبا للعلما مجيزا للشعرا اعطاه والده مملكة حلب في سنة اثنين وثمانين وخمسمايه بعد ان كانت لعمه العادل فنزل عنها وتعوض غيرها كما قد ذكره وحكي عن سرعه ادراكه اشياء حسنه منها انه جلس يوما لعرض العساكر وديوان الجيش بين يديه فكان كلما حضر واحد من الاجناد سالوه الديوان عن اسمه ليثبتوه حتى حضر واحد فسالوه عن اسمه فقتل الارض فلم يفطن احد من ارباب الديوان لما اراد فعاودوا سواله ففعل ذلك ايضا فقال الملك الظاهر اسمه غازي وكان كذلك وتادب الجندي ان يذكر اسمه لما كان موافقا اسم السلطان وعرف هو مقصوده ولد من هذا الجنس شي كثير لا حاجة الى التطويل فيه وكانت ولادته بالقاهره في منتصف شهر رمضان سنه ثمان وستين وخمسمايه وهي السنة الثانيه من استقلال ابيه بمملكة الديار المصريه وتوفي بقلعه حلب ليلة الثلاثا العشرين من جمادى الاخره سنة ثلاث عشره وستمايه ودفن بالقلعه ثم بني الطواشي شهاب الدين طغريل اتابك ولده الملك العزيز مدرسة تحت القلعه وعمر فيها تربه ونقله اليها رحمه الله تعالى والعجب انه دخل حلب مالكا في الشهر بعينه واليوم من سنة اثنين وثمانين وخمسمايه ورثاه شاعره الشريف راجح ابن اسعيد بن ابي القاسم الاسدي الحلي وكنيته ابو الوفا بهذه القصيده ومدح ولده السلطان الملك العزيز محمد واخاه الصالح صاحب عين تاب وما اقصر فيها وهي هذه

سل الخطب ان اصغى الي من يخاطبه ... ممن علقت انيابه ومخالبه
سالتك عاتبه على نائباته ... وان كان ناباني السمع عمن يعاتبه
لا الله كم ادمى بطرفي ضلالة ... الى افق مجد قد تهاوت غياهبه
احقي حمى الغاري المصاب ابن يوسف ... ابيح وعاد حاميات مواكبه
نعم كورت شمس المداح وانطوى ... سنا العلا والنجح ضاقت مذاهبه
فمن يحرى ذلك الطود ان هوت ... قواعده ام ان للخطب حاسبه
احل ضعضعت بعد الساة وزعزعت ... مرح المنايا العاصفات مناكبه

وعيض دأك البحر بعد ماطب ... وطبت لسان البلاد عوارب
فسلت عين الحظ اى مهند ... يزعزع الغلا سلت وذلت مضاربه
لمن حلس العيس العلى فى قطره ... فقد سحبت فى كل قطر سحايبه
فانى يلذ العيش من بعد بن يوسف ... اخو امل اكدت عليه مطالبه
فلا ادركت نيل المناطالما به ... ولا بركت فى ارض امن ركايبه
ولا انتجعت الا عسى حصه ... من الحدب الا حى عليه حقايبه
مضى من اقام الناس فى ظل عدله ... وامن من خطب بدر عقاربه
فكم من حمى صعب الحمى سوفه ... ومن مستباح قد حمته كتايبه
ارى اليوم مدست الملك اصبح كما ... اما فيكم من مخبر ابن صاحبه
فمن سايلى عن سايل الدمع لم جرا ... لعل فوادى بالوحيد يجاوبه
فكم من ندوب من قلوب نصحة ... بنا ركروب اجحفت نوادبه
اسلم لم يحطم صدور رماحه ... مدى ولا سلم بضرب قواضبه
ولا اضطربت عند الحتوف كمانه ... ولا اسم اخذ التار يوم ضريبه
فيا ملبس ثوبا من الحزن ملبسا ... لهامك روض المجد يطفو خلاله
خدمتك روض المجد بطفو خلاله ... وقد كنت تدنينى وترفع مجلسى
فما مال ادنى قد تمادى ولم يكن ... ارى الشمس اخفت يوم فقدك نورها
فكيف تناسيف اعتزامك وكا ... فمن للبتامى يا غياث يعيشهم
ومن للملوك ظلا ظليلا عليهم ... اما ادركى العلى العدو وسالما
فان لك نورا من شهابك يلمحى ... فقد لاح بالملك العزيز محمد

فى

فتى لم يفته من ابيه وجده ... اباوجد غالبا من يغالبه
ومن كان فى المسعى ابوه دليله ... تدانى له السعى الذى هو طالبه
وبالصالح استعلى صلاح رعيه ... لها منه راى ليس يقلع جانبه
هما احرزا عليا ابن يوسف ... وما صنعا المجد الذى هو كاسبه
فاوفق الورا لولاهما كان اظلمت ... مشارقه من بعده ومغاربه
سيحمى على رغم الليالى حماهما ... عوالى فتى تزدى الاسود ثعالبه
فكم من ملم حل موقع خطبه ... فسات مآربه وسرت عواقبه
فيا قمرى سعد اظلا على الدجا ... فولى وما الوى على الارض هاربه
اهكث فى الشهبا عندا سكما ... وما وجه ام يستقل بجانبه
فان شيتما بعد العفاو اعتما ... مصاب سهام فوقها مصايبه
كانى لم اقف اجلو الهموم امامه ... ويضحك فى وجه الامانى مواهبه
فهنيتما ما قلتما وبقيتما ... لاعلا ملك سامى الذرى مراقبه

وهذه القصيده مع جودتها فيها مواضع ماخوذه من مرثية الفقيه عمارة اليمنى فى الصالح ابن رزيك وبعضها مذكور فى ترجمة الصالح وكانه قد نسج على منوالها فانها على وزنها وان كان حرف الروى مختلفا فقد استعمل هذا الوصل كما استعمله عمارة والظاهر انه وقف عليها فقصد مضاهاتها وتوفى الشرف الحلى فى ليلة السابع والعشرين وسمائة بدمشق رحمه الله تعالى وهو من مشاهير شعراء عصره والله اعلم

ابو الحرث غيلان ابن عقبه بن نهيش بن مسعود بن حارثه بن عمرو بن ربيعه ابن ساعده بن كعب بن عوف بن ربيعه بن ملكان بن عدى بن عبد مناه بن ادبن طابخه بن الياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان الشاعر المشهور المعروف بذى الرمه احد فحول الشعراء ويقال انه كان ينشد شعره فى سوق لفجاء العرزدق فوقف عليه فقال له ذو الرمه كيف ترانا تسمع يا ابا الفوارس فقال ما احسن ما تقول قال فما لى لا اذكر مع الفحول قال قصرتك عن غاياتهم مكاولك فى الدمن وصعلك للاعار والعطن وهو احد عشاق العرب المشهورين بذلك وصاحبه مية ابنة مقاتل بن طلبه بن قيس بن مقاتل بن طلبه بن قيس بن عاصم

ذو الرمه الشاعر

البصرى وقيس بن عاصم هو الذى قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم فى وفد بنى تميم فاكرمه وقال انت سيد اهل الوبر او قال ابو عبيدة البكرى هى منه بنت عاصم بن طلبه ابن قيس بن عاصم والله اعلم بالصواب وكان ذو الرمه كثير التشبيب بها فى شعره واياها عنى ابو تمام بقوله فى قصيدته الشاسه قوله هذا البيت ٥ ٥ ٥

ماربع منه معمور تطيف به ٥ غلان ابهى بها من ربعها الخرب

وقال ابن قتيبه فى طبقات الشعرا قال ابو ظرار العنوى رايت منة واذا معها نسوة فقلت صفها لى فقال مستوية الوجه طويلة الخد سما الانف عليها وسم وجمال قلت اكانت تنشدك شيا مما قال ذو الرمه قال نعم وطلب منه زمانا تسمع شعر ذى الرمه ولا تراه فجعلت لله تعالى عليها ان تخرج بدنة يوم تراه فلما راته رجلا ذميما اسود وكانت من اهل الجمال فقالت واشوقاه وابوساه فقال ذو الرمه

على وجه مى مسحة من ملاحة ٥ وتحت الثياب الجرى لو كان نابدا
الم تران الماء تحبث طعمه ٥ وان كان لون الماء ابيض صافيا
فواصفه الشعر الذى لج فانقضى ٥ مى ولم املك صلالا يوادنيا

ومن شعره السائر ايضا قوله

اذا هبت الارياح من جانب به ٥ اهل مى هاج قلبى هبوبها
هوى تذرف العينان منه وانما ٥ هوى كل نفس اين حل حبيبها

وكان ذو الرمه تشبب بحرفا ايضا وهى من بنى الكاتن عامر بن صعصعه وسبب تشببه بها انه كان مسفرا فى بعض الوادى فاذا حرفه خارجه من خبا فنظر اليها فوقعت بقلبه فخرق اذوالته ودنا منها يستطعم كلامها فقال اى رجل على ظهر سفر حرج وقد خرقت اذوانى فاصلحيها لى فقالت والله ما احسن العمل ولى لحرفا ولا لحرفا التى لا تعمل شغلا لكرامتها على اهلها فتشبب بها ذو الرمه وسماها عى بقوله وهى فى غاية البلاغه

وما سميا حرفا واهيا الكلا ٥ سقى بهما ساق وان لم يسلا
يامسح من عينك الدمع كلما ٥ تذكرت ربعا او توهمت منزلا

وقال ابو بكر الضبى كنت انزل عند بعض الاعراب اذا جحت فقال لى يوما هل لك ان اريك حرفا صاحبة ذى الرمه فقلت ان فعلت ذلك فقد بررتنى فتوجهنا

جميعا

جميعا ترديها فعدل بى عن الطريق قدر ميل ثم اتينا ابيات شعر فاستفتح بيتا ففتح له فخرجت علينا امراة طويلة حسنا بها قوه والحسانه اشد حسنا من الحسنا فسلمت وجلست وتحدثنا ساعه ثم قالت لى احججت قط قلت غير مره قالت فما منعك من زيارتى اما علمت انى منسك من مناسك الحج قلت وكيف ذلك قالت اما سمعت قول عمك ذى الرمه حيث يقول ٥ تمام الحج ان تقف المطايا ٥ على خرقا واضعة اللثام

وكان ذو الرمه كثير المدح لبلال بن ابى برده بن موسى الاشعرى رضى الله عنه وفيه يقول مخاطبا ناقته صيدح وهذا الاسم علم عليها

٥ اذا نى موسى بلغته فقام بعاس بين وصليك حادر ٥

وقد اخذ هذا المعنى من قول السماح فى عراده الاوسى وهو مخاطب ناقته من جمله ابيات ٥ وهو ٥ اذا بلغتنى وحملت رحلى عراده فاسرع فى دم الوتين

وجا بعدهما ابو نواس فكشف هذا المعنى واوضحه بقوله فى الامين محمد بن هرون الرشيد

٥ واذا المطى بنا بلغن محمدا ٥ فظهورهن على الرجال حرام ٥

حتى قال بعض العلما ولا استحضر الان من هو القايل لما ما وقف بعد ابو نواس على هذا المعنى والله الذى كانت العرب تحوم حوله فتخطيه ولا تقربه فقال السماح لداود والرمه كذا وانشد بيتهما المذكورين وما اتى به الا ابو نواس ٥ بهذا البيت وهو فى غاية الحسن والاصل فى هذا المعنى قول الانصارية الماسوره بمكه وكانت قد حج على ناقه رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما وصلت اليه قالت يارسول الله انى نذرت ان بحوت عليها ان انحرها فقال صلى الله عليه وسلم لبس ما حرا منها وتفسير هذا المعنى انى لست احتاج ان ارحل الى غيرك فقد كفيتنى واعيتنى الان السماح وعدنا قته بالذبح وذو الرمه دعا عليها ايضا بالذبح وابو نواس حرم الركوب على ظهرها واراحها من التعب فى الاسفار وهو اتم مقصود لكونه احسن اليها فى قبالة احسانها اليه حيث اوصلته الى الممدوح وكان لذى الرمه هشام واوفى ومسعود فمات اوفى ثم مات ذو الرمه فقال مسعود يرثيهما وقال فى الحماسه فى المراثى خلاف هذا والله اعلم والابيات التى ذكرها مسعود ٥

٥ تعزيت عن اوفى بسلان بعده ٥ عزاء وجفن العين سلان مترع ٥

• ولم يمسى اوفى المصبات بعده • ولكن بما الفرح بالفرح اوجع •

وهى من جملة ابيات وهذا مسعود هو الذى اشار اليه ابو تمام • بقوله •

• ان كان مسعود سقا اطلالهم • سل السوون فلست من مسعود •

قال ابو القاسم الامدى صاحب كتاب الموازنة بين الطائيين فى الكلام على هذا البيت هذا مسعود اخو ذى الرمة وكان يلوم اخاه ذو الرمة على بكايه على الطلول حتى قال فيه ذو الرمة •

• عشية مسعود يقول وقد جرا • على الحيتى من واكف الدمع قاطر •

• الى الدار تبكى او تكلمت صابة • وانت امرؤ قد حنكتك العشاير •

وكان ابو تمام يقول ان كان مسعود قد رجع عن ذلك المذهب وصار يبكى على الطلول فلست منه وهذا ابلغ فى التبرى منه اذا كان هذا شانه فصار كقول القايل ان كان حاتم قد بخل او الشمول قد غدر فلست منهما وهذا ابلغ من قوله ان كان الفضل قد بخل والغادر قد غدر فلست منهما هذا حاصل ما قاله الامدى وان كان بغير هذه العبارة واحرذى الرمة كثيره والاختصار اولى وكانت وفاته سنه سبع عشره ومايه رحمه الله تعالى • ولما حضرته الوفاه قال انا ابن نصف الهرم انا ابن اربعين سنه • وانشد •

• يا قابض الروح عن نفسى اذا احتضرت • وغافر الذنب زحزحنى عن النار •

وانما قيل له ذو الرمه لقوله فى الوتد •

اشعث باقى رمة التقليد •

والرمه بضم الراء الحبل البالى وبكسرها العظم البالى وقال ابو عمرو ابن العلا ختم الشعر بذى الرمه والرحزوه بن العجاج فقيل له ان رؤبه حى فقال لعم ولكنه ذهب شعره كما ذهب مطعمه وملبسه ومنكحه فقيل له فهؤلاء الاخرون فقال لم يرقعون بهدمون انامهم كل على غرهم •

حرف الفاء •

فاتك المجنون

ابو شجاع فاتك الكبير المعروف بالمجنون كان له وميا اخذ صغيرا هو واخ له واخت لهما من بلد الروم من موضع قرب حصن لعرف بذى الكلاع فيعلم الخط بفلسطين وهو من اخذه الاخشيد من سيده بالرمله كرها بالثمن واعتقه صاحبه وكان معهم حرا فى عدة المماليك وكان كريم النفس بعيد الهمه شجاعا كثير الاقدام

ولذلك قيل له المجنون وكان رفيق الاستاذ كافور فى خدمة الاخشيد فلما مات محمد ومهما وتقرر كافور فى ترسة بن الاخشيد كما سياتى ذكره فى ترجمة كافور ان شاء الله تعالى انف فاتك من الاقامه بمصر كلا يكون كافور على رتبة منه ويحتاج ان يركب فى خدمته وكانت الغيوم واعمالها اقطاعا له فاسدل اليها فاتخذها سكنا له وهى بلاد وسيعة كثيرة الوخم فلم يصح له بها جسم وكان كافور يخافه ويكرمه فزعا منه وفى نفسه منه ما فيها فاستحكمت العله فى جسم فاتك واوجعته لما دخول مصر للمعالجه فدخلها وبها ابو الطيب المتنبى ضيفا للاستاذ كافور وكان يسمع بكرم فاتك وكثرة عطاياه غيرانه لا يقدر على قصد خدمته خوفا من كافور وفاتك يسال عنه ويبرا سله بالسلام ثم العتاب فى الصحراء صادفه من غير ميعاد وجرا بينهما مفاوضات فلما رجع فاتك الى داره حمل الى الطيب المتنبى فى ساعته هديه قيمتها الف دينار ثم اتبعها بهدايا بعدها فاستاذن المتنبى الاستاذ كافور فى مدحه فاذن له فمدحه فى التاسع من جمادى الاخره سنة ثمان واربعين وثلثمايه وهى قصيدته المشهورة من غرر القصايد واولها •

• لا خيل عندك يهديها ولا مال • فليسعد النطق ان لم يسعد الحال •

وما احسن قوله فيها • كفاتك ودخول الفا منقصه • كالشمس قلت وما للشمس امثال •

ثم توفى فاتك المذكور ليلة الاحد عشا لاحدى عشرة ليلة خلت من شوال سنه خمسين وثلثمايه فرثاه المتنبى وكان قد خرج من مصر بقصيده طنانه • واولها •

• الحزن يقلق والتجمل يردع • والدمع بينهما عصى طيع •

ومنها قوله وهو فى غايه الرقه •

• انى لاحمل من فراق احبتى • وتحس نفسى بالحمام فاشجع •

• ويزيدنى غيض الاعادى قسوة • ولمى عتب الصديق فاجزع •

• تصفو الحياة لجاهل او غافل • عما مضى منها وما يتوقع •

• ولمن يغالط فى الحقايق نفسه • ويسومها طلب المحال فتطمع •

• اين الذى الهرمان من بنيانه • ما قومه ما يومه ما المصرع •

• تخلف الانار عن اصحابها • حتا ويدركها الفنا فتتبع •

وهى من المراثى الفايقه ثم عمل بعد خروجه من بغداد مدكرسه من مصر ويرثى

فاتكا المذكور وانشاها يوم الثلاثا السبع خلون من شعبان سنة اثنين وخمسين وثلثمايه
واولها
• حسام نحن نساوى النجم في الظلم • وماسراه على خف ولا قدم •
ومنها في ذكر فاتك
• لافاتك اخر في مصر نقصده • ولا له خلف في الناس كلهم •
• من لاتشابهه الاحياء في سسم • انسى تشابهه الاموات في الرمم •
• عدمته وكاني سرت اطلبه • فما تزيدني الدنيا الا على عدم •

الفتح ابن خاقان

وله فيه غير ذلك رحمه الله تعالى **ابو نصر الفتح** بن محمد بن عبيد الله ابن خاقان القيسي صاحب كتاب قلايد العقيان له عدة تصانيف منها الكتاب المذكور وقد جمع فيه من شعراء المغرب طائفة كبيره وتكلم على ترجمة كل واحد منهم باحسن عباره والطف اشاره وله ايضا كتاب مطمح الانفس وسرح التانس في ملح اهل الاندلس وهو ثلاث نسخ كبرى ووسطى وصغرى وهو كتاب كثير الفايده لكنه قليل الوجود في هذه البلاد وكلامه في هذه الكتب يدل على فضله وغزاره مادته وكان كثير الاسفار سريع السقلات وتوفي سلاسنة خمس وثلاثين وخمسمايه بمدينة مراكش في الفندق وقال الحافظ ابو الخطاب بن دحيه في كتابه الذي سماه المطرب من اشعار اهل المغرب انى لقيت جماعة من اصحابي وحدثوني عنه بتصانيفه وعجايبه وكان محلوع العذار في دنياه لكن كلامه في تواليفه كالسحر الحلال والمآثر الاثل قتل ذبحا في مسكنه بفندق من حضره مراكش صدر سنة تسع وعشرين وخمسمايه والذي اشار بقتله امير المسلمين ابو الحسن علي بن يوسف بن تاسفين هذا كله لفظه والله اعلم بالصواب واميرا المسلمين المذكور هو اخو اسحق ابرهيم بن يوسف بن تاسفين الذي الف له ابو نصر المذكور كتاب قلايد العقيان وقد ذكره في خطبة الكتاب

الشهاب الشاغوري

الشهاب فتيان بن علي بن فتيان ابن كامل الاسدي الحرمي المعروف بالشاغوري المعلم كان فاضلا وشاعرا ماهرا خدم الملوك ومدحهم وعلم اولادهم وله ديوان شعر فيه مقاطيع حسان واقام مدة بالزبداني وله فيها اشعار لطيفه فمن ذلك قوله في حنه الزبداني وهي ارض فيحا جميلة المنظر ترا كم عليها الثلوج في زمن الشتا وتنبت انواع الازهار في زمن الربيع وقد احسن فيها كل الاحسان وهي

• قد اجد الحر كانون بكل قدح • واحد الحر في الكانون حين قدح •

• ياجنة الزبداني انت مسفرة • بحسن وجه اذا وجه الزمان كلح •
• فالثلج قطن عليه السحب تندفه • والجو يحلجه والقوس قوس قزح •

وله وقد دخل حمام وما وها شديد الحران وكان قد شاح

• اري مياحمامكم كالجحيم • تكاد منها عنا وبوسا •
• وعهدي بكم تسطون الجذا • فما بالكم تسطون التيوسا •

وكان قد تعلق بخدمة الامير سيف الدين مودود بن المبارك شحنة دمشق وهو اخو الامير عز الدين فرخ شاه ابن اخي السلطان صلاح الدين لامه وكان تعلم اولاده الخط فكتب اليه شرف الدين ابن عنين ه

• يا من يلقب بالشهاب وان ما في طلعته في افقها الشهبا •
• لاتغرنك من مودودمودته • وان تمسكت من اسبابها سببا •
• ملست نبج فيها واحدة • حتى تلف على جيشومك الذنبا •

وهذا البيت الاخير من ابيات الحماسه وقد استعمله تضمينا وكانت بينهما مكاتبات ومداعبات نطول بشرحها وتوفي فتيان المذكور سحر الثاني والعشرين من المحرم سنة خمسة عشر وستمايه بالشاغور ودفن بمقابر الباب الصغير رحمه الله تعالى

الفضل الزرعي

والشاغوري بفتح الشين المعجمه وبعد الالف غين معجمه ثم واو ساكنه وبعدها راء هذه النسبة الى الشاغور وهي عمارة بظاهر دمشق من جملة ضواحيها والزبداني بفتح الزاي والباء الموحده والدال المهمله وبعد الالف نون مكسوره ثم ياء مثناه من تحتها وهي قريبة بين دمشق وبعلبك كثيرة المياه والاشجار رايتها مرارا وهي في غاية الحسن والطيبه **ابو العباس الفضل** بن يحيى بن خالد بن برمك البرمكي كان من اكرههم كرما مع كرم البرامكه وسعة جودهم وكان اكرم من اخيه جعفر المقدم ذكره وكان جعفر ابلغ في الرسايل والكتابه منه وكان هرون الرشيد قد ولاه الوزاره قبل جعفر واراد ان ينقلها لجعفر فقال لابيهما يحيى يا ابة وكان يدعوه بذلك اني اريد ان اجعل الخاتم الذي لاخي الفضل لجعفر وكان يدعو جعفرا اخي فانهما متقاربان في المولد وكانت ام الفضل قد ارضعت الرشيد واسمها زبيده من مولدات المدينه وقد اخذت من الكتاب البه في ذلك

فاكفنه فكتب والده اليه قد امر بتحويل الخاتم من يمينك لشمالك فكتب اليه الفضل
قد سمعت مقالة امير المومنين في اخي واطعت وما اسقلت عني نعمة صارت اليه ولا عرت
عني رتبة طلعت عليه فقال جعفر لله در اخي ما انفس نفسه وابس دليل الفضل عليه
واقوى منه العقل فيه واوسع في البلاغة ذرعه وكان الرشيد قد ولاه خراسان
واقام بها مدة وصل كتاب صاحب البريد بخراسان الى الرشيد ويحيى جالس بين يديه
ومضمون الكتاب ان الفضل بن يحيى تشاغل بالصيد وادمان اللذات عن النظر في امور
الرعية فلما قراه الرشيد رمى به الى يحيى وقال له يا ابة اقرا هذا الكتاب واكتب اليه
ما يردعه عن هذا فكتب يحيى على ظاهر كتاب البريد حفظك الله يا بني وامتع بك
قد انتهى الى امير المومنين ما انت عليه من التشاغل بالصيد ومداومة اللذات عن النظر
في امور الرعية ما انكره فيك فعاود ما هو ازين بك فانه من عاد الى ما يزينه اولى شينه
لم يعرفه اهل دهره به والسلام وكتب اسفله هذه الابيات

انصب نهارك في طلاب العلا ... واصبر على فقد لقاء الحبيب
حتى اذا الليل بدا مقبلا ... واستترت فيه وجوه الرقيب
فكابد الليل بما تشتهي ... وانما الليل نهار الاريب
كم من فتى تحسبه ناسكا ... يستقبل الليل بامر عجيب
غطى عليه الليل استاره ... فبات في لهو وعيش خصيب
ولذة الاحمق مكشوفة ... يسعى بها كل عدو رقيب

والرشيد ينظر لما يكتب فلما فرغ قال ابلغت يا ابة فلما ورد الكتاب على الفضل
لم يفارق المسجد نهارا الا ان انصرف لاعماله ومن كلامه ماسرور الموعود بالفايدة
كسروري بالاسحار وقيل له ما احسن كرمك لولاتيه فيك فقال تعلمت الكرم والتيه
من عمان بن حمزة فقيل له وكيف ذلك فقال اني عاملا على بعض بلاد كورفارس فانكسرت
على جملة مستكثرة فحمل الى بغداد وطولب بالمال فدفع جميع ما يملكه وبقيت عليه ثلاثة
الاف الف لا يعرف لها وجها والطلب عليه حثيث فبقي حايرا في امره وكانت بينه وبين
عمان بن حمزة مناوءة ووحشة لكنه علم ما يقدر على مساعدته الا هو فقال لي يوما
وانا صبي امض الى عمان وسلم عليه عني وعرفه الضرورة التي صرنا اليها واطلب منه

هذا

هذا المبلغ على سبيل القرضة الى ان يسهل الله تعالى بالميسرة فقلت له انت تعلم ما بينكما
وكيف امضي الى عدوك بهذه الرسالة وانا اعلم انه لو قدر على اتلافك لا تلفك فقال
لابد ان تمضي اليه لعل الله ان يسخره ويوقع في قلبه الرحمة قال الفضل فلم يمكنني معاودته
وخرجت وانا اقدم رجلا واوخر اخرى حتى اتيت داره واستاذنت عليه في الدخول
فاذن لي فلما دخلت وجدته في صدر ايوانه متكيا على مفارش وسره وقد علف شعر
راسه ولحيته بالمسك ووجهه الى الحايط وكان من شانه اذا يتهدد لا يقعد الا كذلك
قال الفضل فمشيت الى اسفل الايوان وسلمت فلم يرد السلام فسلمت عن ابي وقصصت
القصة عليه فسكت ساعة ثم قال حتى ننظر فخرجت من عنده نادما على تعلل خطاي
اليه موقنا بالحرمان عاتبا على ابي كونه كلفني اذلال نفسي بما لا فايدة فيه وعزمت
على ان لا اعود اليه فغيظ منه فغبت عنه ساعة ثم جيئته وقد سكن ما عندي فلما وصلت
الى الباب وجدت بغالا محملة فقلت ما هذه فقال ان عماره بن حمزة قد ارسل المال
فدخلت على ابي ولم اخبره بشيء مما جرى معه كيلا اكدر عليه احسانه فمكثنا قليلا
وعاد الى ولايته وحصل له اموال كثيرة فدفع الي ذلك المبلغ وقال احمله اليه
فجيت به ودخلت اليه فوجدته على الهيئة الاولى فسلمت فلم يرد وسلمت عن ابي
وشكرت احسانه وعرفته بوصول المال فقال لي يحك وحك اسطار اكتب لابيك
اخرج عني لا بارك الله فيك فخرجت ورددت المال الى ابي وعجبنا من حاله فقال
ابي والله ما سمح لك نفسي بالمال كله ولكن خذ الف الف درهم واترك لابيك
الفي الف درهم وتعلمت منه الكرم والتيه والقسطار الصيرفي وعماره المذكور
من اولاد عكرمة مولى ابن عباس وقد تقدم ذكره وكان كاتب ابي جعفر المنصور
وكان تاجا معجبا كريما فصيحا بليغا اعور وكان المنصور والد المهدي يقدمه
ويحتمل ان اخلافه لفضله وبلاغته ووجوب حقه وولي لهما الاعمال الكبار وله
رسايل مجموعة من جملتها رسالة ابي الحسن التي لبني العباس وحكي ان الفضل
دخل عليه يوما حاجبه فقال ان بالباب رجلا زعم انه سيسلم اليك
فقال له ادخله فادخله فاذا هو شاب حسن الوجه رث الهيئة فسلم فاومى اليه
بالجلوس فجلس فقال له بعد ساعة ما حاجتك قال اعلمتك بها رثاثة حالي قال

نعم فما الذى عنده قال ولادة تقرب من ولادتك وجوار يدنو من جوارك واسم مشتق
من اسمك فقال الفضل اما الجوار فيمكن وقد يوافق الاسم الاسم ولكن من اعلمك بالولادة
قال اخبرتنى والدتى انها لما ولدتنى قيل لها ولد هذه الليلة لیحیی بن خالد غلام
وسمى الفضل وسمتنى امى فضيلا اكبارا لاسمك ان يلحقنى به وصغرته لقصور قدرتى
عن قدرتك قال فتبسم الفضل وقال له كم اتا عليك من السنين قال خمس وثلاثون
سنة قال صدقت هذا المقدار الذى اعد قال فما فعلت امك قال ماتت قال فما تعد
ما تفقدها قال لم ارض نفسى لمقابلتك لانها كانت فى عامية معها حداثة تقعدنى عن لقاء
الملوك وعلى هذا بقلبى منذ اعوام فشغلت نفسى بما يصلح للقائك حتى نصبت نفسى
قال فما يصلح له قال الكبير من الامر والصغير قال يا غلام اعطه لكل عام مضى من سنه
الف درهم واعطه عشرة الاف درهم يحمل بها نفسه الى وقت استعماله واعطه مركوبا
سريا ثم ان الرشيد لما قتل جعفر على ما تقدم فى ترجمته نغص على ابيه يحيى واخيه
الفضل المذكور وكانا بالرقة وسجنهما بها واستصفى اموالهما ك وبقال ان
الرشيد ارسل مسرورا الخادم الى السجن فجاءه وقال للموكل بهما اخرج لى الفضل فاخرجه
فقال له ان امير المومنين يقول لك انى قد امرتك ان تصدقنى عن اموالكم فزعمت انك
قد فعلت وقد صح عندى انك قد ابقيت لك مالا كثيرا وقد امرنى ان لم تطلعنى على
المال ان اضرب مائتى سوط وارى لك ان لا تؤثر مالك على نفسك فرفع الفضل
راسه اليه وقال والله ما كذبت فيما اخبرت به ولو خيرت بين الخروج من الدنيا
وان اضرب سوطا واحدا لاخترت الخروج وامير المومنين يعلم بن لك وانت تعلم انا
كنا نصون اعراضنا باموالنا فكيف صرنا نصون اموالنا بانفسنا فان كنت امرت
بشئ فامض له فاخرج مسرور سوطا كانت معه فى منديل وضربه مائتى سوط وتوانى
ضربه الخدم فضربوه اشد الضرب وهم لا يحسنون الضرب فكادوا ان يتلفوه وكان هناك
رجل بصير بالعلاج فطلبوه لمعالجته فلما راه قال ليكون قد ضربوه خمسين سوطا فقيل
له بل مائتى سوط فقال ما هذا الا اثر خمسين سوطا فقيل له بل مائتى سوط فقال ما
هذا الا اثر خمسين سوطا فقط ولكن يحتاج ان ينام على ظهره على بارية وادوس صدره
فجزع الفضل من ذلك فاجابه اليه والقاه على ظهره وداسه ثم اخذه بيده فجذبه عن

البارية فتعلق بها من لحم ظهره شيا كثيرا ثم اقبل يعالجه الى ان نظر يوما الى ظهره فخر
ساجدا فقيل له ما بالك قال قد برى وقد نبت فى ظهره لحم حى ثم قلت الست هذا
قد ضرب خمسين سوطا اما والله لو ضرب الف سوط ما كان اثرها اشد من ذلك الاثر
وانما قلت ذلك حتى تقوى نفسه فعينتنى على علاجه ثم ان الفضل اقترض من بعض اصحابه
عشرة الاف درهم وارسلها له فردها عليه فاعتقد انه قد استقلها فاقترض عليها عشرة
الاف اخرى وارسلها اليه فابى ان يقبلها وقال ما كنت لاخذ على معالجة فتى من الكرام
اجرا والله لو كانت عشرين الف دينار ما قبلتها فلما بلغ الفضل ذلك قال والله ان
الذى فعله هذا ابلغ من الذى فعلناه فى جميع ايامنا من المكارم وكان قد بلغه
ان ذلك المعالج كان فى شدة وضائقة وكان الفضل ينشد وهو فى السجن هذه
الابيات واظنها لابى العتاهية ك

الى الله فيما نالنا نرفع الشكوى ... ففى يده كشف المضرة والبلوى
خرجنا من الدنيا ونحن من اهلها ... فلا نحن فى الاموات فيها ولا الاحيا
اذا جاءنا السجان يوما لحاجة ... عجبنا وقلنا جاء هذا من الدنيا

وكان الفضل كثير البر بابيه وكان ابوه يتاذى من استعمال الماء البارد فى زمن
الشتاء فحكى انهما لما كانا فى السجن لم يقدرا على تسخين الماء وكان الفضل ياخذ
الابريق النحاس وفيه الماء فيلصقه بصدره زمانا عساه يكسر برده بحرارة بطنه
حتى يستعمله ابوه بعد ذلك واخباره كثيرة وكانت ولادته لسبع بقين من ذى
الحجة سنة سبع واربعين ومايه وتوفى بالسجن سنة ثلاث وتسعين ومايه ولما
بلغ الرشيد موته قال امرى قريب من امره وكذا كان قربه فى الولادة ايضا

ابو العباس الفضل بن الربيع بن يونس بن محمد بن عبيد الله بن ابى فروه واسمه
كيسان مولى عثمان بن عفان رضى الله عنه قد تقدم ذكر ابيه فى حرف الالف وشئ
من اخباره مع المنصور ابى جعفر فلما ال الامر الى هرون الرشيد واستوزر البرامكه
كان الفضل بن الربيع يروم التشبه بهم ولم يكن له من القدر ما يدرك اللحاق
بهم فكان فى نفسه منهم احر وسخائن وحكى ان الفضل دخل يوما على
يحيى بن خالد البرمكى وقد جلس لقضاء حوائج الناس وكان بين يديه ولده

الفضل بن الربيع

جعفر بوقع في القصص فعرض عليه عشر رقاع للناس فتقلل يحيى في كل رقعة بعله ولم
يوقع في شيء منها البته فجمع الفضل الرقاع وقال ارجعي خاسيات ثم خرج وهو يقول

• متى وعسى يثني الزمان عنانه • شريف حال والزمان عثور •
• فتقضي لبانات وتسقى حسائف • ويحدث من بعد الامور امور •

فسمعه يحيى وهو ينشد ذلك فقال عزمت عليك يا ابا العباس الا رجعت
فرجع فوقع له في جميع الرقاع ثم ما كان الا قليل حتى نكبوا على يده وتولى بعدهم
وزارة الرشيد وفي ذلك يقول ابو نواس ٥

• ما رعى الدهر ليرمك لما • ان رمى ملكهم بامر فضيح •
• ان دهرا لم يدع دهر يحيى • غير راع ذمام آل الربيع •

ومات الرشيد والفضل مستمر على وزارته فكتب اليه ابو نواس يعزيه
في الرشيد وهنيه بولاية ولده الامين ٥

• يعزيك ابا العباس عن خير هالك • باكرم حي كان او هو كائن •
• حوادث ايام بدور صروفها • فما لهن مسامرة ومحاسن •
• وفي الحي بالموت الذي عيب الثرا • فلا انت مغبون ولا الموت غابن •

قال ابو بكر الصولي ولقد اخذ احمد بن يوسف هذا المعنى وزاد عليه وكتبه
لبعض اخوانه وقد مات له سفاوله اخ كبير الحلف يسمى عبد الحميد وهي هذه

• انت تبقى ونحن طرا فدا كا • احسن الله ذو الجلال عزاكا •
• فلقد حل خطب دهر اتاكا • بمقادير بلغت سعاكا •
• عجبا للمنون كيف اتتها • وبحظ عبد الحميد اخاكا •
• كان عبد الحميد اصلح للمو • ت من البغا واولى بذاكا •
• شملتنا المصيبات جميعا فقد • ناهده وفده داكا •

وقد تقدم في ترجمة بن الرومي ذكر المقطوعين المقولين في الوزير اي القاسم
عبيد الله وولده الحي والميت وهذا المعنى ماخوذ من هذه الابيات وابو نواس
هو الذي فتح لهم الباب ومنه اخذ الباقون وان كان بينهم مغايرة ما لكن المادة
واحدة وكانت وفاة الفضل بن الربيع في ذي القعدة سنة ثمان وستين رحمه الله

تعالى

٥٥٤
255

الفضل بن سهل

تعالى وفيه يقول ابو نواس ابياته الدالية التي منها والخير عاده ابو العباس الفضل
ابن سهل السرخسي اخو الحسن بن سهل وقد تقدم ذكره في حرف الحاء وزر للمامون واستولى
عليه حتى ضايقه في جارية اراد شراها وكانت فيه فضايل وكان يلقب بذي الرياستين
وكان من اخبر الناس بعلم النجامه واكثرهم اصابه في احكامه حكى ابو الحسن
المقدم ذكره علي بن احمد السلامي في تاريخ ولاه خراسان ان الظاهر بن الحسن المقدم
ذكره لما عزم المامون على ارساله الى اخيه الامين نظر الفضل في مسالته فوجد
الدليل في وسط الطريق فاخبر المامون بان ظاهر يظفر بالامين ويلقب بذي اليمينين
فعجب المامون من اصابة الفضل ولقب ظاهر بذلك بالنظر في علم النجوم
وقال السلامي ايضا ومما اصاب الفضل بن سهل فيه من احكام النجوم انه
اختار لطاهر بن الحسين حين سمي للخروج الى المامون وقاعقد له فيه ولاه
وسلمه اليه ثم قال له لقد عقدت لوالاحل خمسا وستين سنه وكان بين خروج
طاهر بن الحسين وتوجه علي بن عيسى بن ماهان مقدم جيش الامين وممن يعقوب
ابن الليث بن الصفار على يد محمد بن عبد الله بن طاهر بن الحسين همذان ورخسا
وستون سنه وكان قد قبض يعقوب بن الليث على يد محمد المذكور لليلتين
خلتا من شوال سنة تسع وخمسين ومايتين ومن اصاباته ايضا ما حكم به على
نفسه وذلك ان المامون طالب والد الفضل بما خلفه فحملت اليه سلة مقفولة
بختمه ففتح قفله فاذا سكه صندوق صغير مختوم واذا فيه درج وفي الدرج
رقعه من حرير مكتوب فيها بخطه بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما قضى الفضل
ابن سهل على نفسه قضى انه يعيش ثمانيه واربعين سنه ثم يقتل بين ماء
ونار فعاش هذه المده ثم قتله عالب خال المامون في حمام سرخس كما سياتي
ان شا الله تعالى وله غير ذلك اصابات كثيره وحكى انه قال ليوما لحمامه
ان اسرن ما ادري ما اصنع في طلاب الحاجات فقد كثروا علي واضجروني فقال
له رد عن مكانك وعلي ان يلقاك احد منهم قال لصدقت وانتصب لقضاء اشغالهم
وكان قد مرض بخراسان واشفى على التلف فلما اصاب العافيه جلس للناس فدخلوا
عليه وهنوه بالسلامه وتصرفوا في الكلام فلما فرغوا من كلامهم اقبل على الناس ٥

وقال ان في العلل لنعما لا ينبغي للعقلا ان يجهلوها تحيص الذنوب والتعريض للثواب
والارتفاض من الغفله والافكار في النعمه في حال الصحه واستدعا التوبه والحض
على الصدقه وقد مدحه جماعة من اعيان الشعرا وفيه يقول ابرهيم بن العباس
الصولي وقد تقدم ذكر هذه الابيات ـــــ ٥ ٥ ٥ ٥

• لفضل بن سهل قد تناصر عنه المثل • قبالها للغنى وسطها للاجل •
• وباطنها للندا وظاهرها للقبل • ومن هاهنا اخذ بن الرومي قوله

في الوزير ابي القاسم بن عبيدالله ٥ اصبحت بين خصاصه وتجمل • والحمد فيها يموت هذا لا

• فامدد الى يدا تعود بطنها • بذل النوال وظهرها النقبلا •

وفيه يقول ابو محمد عبدالله بن محمد وقيل بن ايوب التيمي • وهي •

• لعمرك ما الاسراف في كل بلدة • وان عظموا للفضل الا صنايع •
• ترى عظما الناس للفضل خشعا • اذا ما بدا والفضل لله خاشع •
• تواضع لما زاده الله رفعة • وكل جليل عنده متواضع •

وقال ـــ مسلم بن الوليد الانصاري المعروف ببريع الغواني من جملة قصيده

• اقمت خلافه وازلت اخرى • جليل ما اقمت وما ازلتا •

ولما عمل على المامون امره دس عليه خاله غالبا فدخل عليه الحمام بسرخس ٥
ومعه جماعه وقتلوه مغافصه وذلك يوم الجمعه ثاني شعبان سنة اثنين
ومائتين وقيل ثلاث ومائتين وعمره ثمان واربعون سنه وقيل احدى واربعون
سنه وخمسة اشهر رحمه الله تعالى ولما قتل مضى المامون لما والدته ليعزيها
فقال لا تاسي عليه ولا تحزني فان الله تعالى اخلف عليك ولدا يقوم مقامه
فما كنت مسطين اليه فنه فلا يعصى عني منه فبكت وقالت يا امير المومنين
وكيف لا احزن على ولد اكسبني ولدا مثلك والسرخسي بفتح السين المهمله والرا
وسكون الخا المعجمه وبعدها سين مهمله وهذه النسبة الى سرخس وهي مدينة بخراسان

الفضل ابن مروان

ابو العباس الفضل بن مروان بن ماسرخس وزير المعتصم وهو الذي اخذ له
البيعه ببغداذ وكان المعتصم يومئذ ببلاد الروم فانه توجه اليها صحبة المامون
فاتفق موت المامون هناك وتولى المعتصم بعده واعتد له المعتصم بها يداعنده

واستقل

واستقل بالامور وذلك كان في اخر ولاية المامون فانه غلب عليه كثيرا وكان نصرانى
الاصل وكان قليل المعرفة بالعلم حسن المعرفه بديوان الخلفا وله رسايل وكتاب
المشاهدات والاخبار التي شاهدها ومن كلامه مثل الكاتب كالدولاب اذا
تعطل تكسر ٥ وكان قد جلس يوما لقضا اشغال الناس ورفعت اليه قصص العامه
فراى في جملتها ورقه فيها مكتوب ـــ ٥ ٥ ٥ ٥

• تفرعنت يا فضل بن مروان فاعتبر • فقبلك كان الفضل والفضل والفضل •
• ثلاثة املاك مضوا لسبيلهم • اباديهم الاقتاد والحبس والقتل •
• وانك قد اصبحت في الناس ظالما • ستوذى كما اوذي الثلثة من قبل •

اراد الفضول الثلاثه الذي تقدم ذكرهم وهم الفضل بن يحيى البرمكي والفضل ابن
الربيع والفضل بن سهل ومثل هذه القضيه ماجرا لاسد بن زرق الكاتب فانه
جا الباب ابي عبدالله الكوفي لما قلده كان ابي جعفر بن شيرزاد انتقل الى داره
وجلس في دسته فمنعه البواب من الدخول الى داره وكتب اليه

• انا راينا حجابا منك قد عرضا • فلا تكن ذكرا فيه لك العرضا •
• اسمع مقالي ولا تغضب علي فما • ابغي بذلك مالا ولا عرضا •
• والشكر يبقى ويفنى ما سواه وكم • سوا اك قد نال ملكا فانقضى وبقي •
• في هذه الدار من هذا الرواق على • هذا السرير رايت العز والقرضا •

فلما وقف ابو عبدالله على الابيات استدعاه واعتذر اليه وقضى حاجته وقد سبق
نظير هذا في ترجمة عبدالملك بن عمر وما جرا له مع عبدالملك بن مروان الاموي
لما حضر بين يديه راس مصعب ابن الزبير فلينظر هناك ثم ان المعتصم تغير على
الفضل بن مروان وقبض عليه سنه خمس ومائتين قال ولما قبض عليه قال
عصى الله في طاعتي فسلطني عليه ثم خلع بعد ذلك جماعة من الخلفا ومات
وعمره ثمانون سنه وقال في كتاب الفهرست عاش ثلاثا وسبعين سنه رحمه الله
تعالى ابو علي الفضل بن عياض بن مسعود ابن بشر التميمي الطالقاني
الاصل العبدي الزاهد احد رجال الطريقه كان في اول امره شاطرا تقطع الطريق
بين ابورد وسرخس وكان سبب توبته انه عشق جاريه فبينما هو يرتقي الجدار

اليها اذ سمع تاليا يتلو الم يأن للذين امنوا ان تخشع قلوبهم لذكر الله قال يارب قد آن فرجع واواه الليل الى خربة فاذا فيها رفقة فقال بعضهم نرتحل وقال بعضهم حتى نصبح فان فضيلا على الطريق يقطع علينا فنار الفضل واصحابه وكان من كبار السادات ٥ حدث سفين بن عيينه قال دعانا هرون فدخلنا عليه ودخل الفضل اخر ا مقنعا راسه برداية فقال لى يا سفين ايهم امير المومنين فقلت هذا واومأت الى الرشيد فقال له انت ياحسن الوجه الذى امر هذه الامه بيدك وفى عنقك لقد تقلدت امرا عظيما فبكى الرشيد ثم اعطاكل رجل منا بدره فكل قبلها الا الفضل فقال له الرشيد ان لم تستحل اخذها فاعطها دادين او اشبح بها جايعا او اكس بها عريانا فاستعفاه منها فلما خرجنا قلت له يا ابا على اخطات لا اخذتها وصرفتها فى ابواب البر فاخذ بلحيتى وقال يا ابا محمد انت فقيه البلد والمنظور اليه وتغلط مثل هذا الغلط لو طابت لاوليايك لطابت لى ٥ وحكى ان الرشيد قال له يوما ما ازهدك قال انت ازهدنى قال وكيف ذاك قال لانى ازهد فى الدنيا وانت تزهد فى الاخره والدنيا فانيه والاخرى باقيه ٥ ومن كلام الفضيل اذا احب الله عبدا اكثر غمه واذا ابغض عبدا اوسع عليه دنياه ٥ وقال لو ان الدنيا بحذافيرها عرضت على لاحاسب عليها لكنت اتقذرها كما يتقذر احدكم الجيفه اذا مر بها ان تصيب ثوبه وقال ترك العمل لاجل الناس هو الريا والعمل لاجل الناس هو الشرك ٥ وقال انى لاعصى الله تعالى واعرف ذلك فى خلق حمارى واعرف ذلك فى خلق حمارى وخادمى ٥ وقال لو كانت لى دعوة مستجابه لم اجعلها لم اجعلها الا فى امام لانه اذا صلح الامام امن البلاد والعباد وقال لان يلاطف الرجل اهل مجلسه وحسن خلقه معهم خير له من قيام ليله وصيام نهاره ٥ وقال ابو على الرازى صحبت الفضيل ثلاثين سنه ما رايته ضاحكا متبسما الا يوم مات ابنه على فقلت له فى ذلك فقال ان الله تعالى احب امرا فاحببت ذلك الامر وكان ولده ذلك نبيلا سريا من كبار الصالحين وهو معدود من جملة من قتلهم محبة الله تعالى وهم جماعة مذكورون فى جزء وسمعناه قديما ولا اذكر الان من مولفه وكان عبد الله بن عبد الله المبارك رضى الله عنه يقول اذا مات الفضيل ارتفع

٥٥٦
257

الحزن من الدنيا ومناقب الفضيل كثيره ومولده ما يورد وقيل بسمرقند ونشا بأبيورد وقدم الكوفه وسمع الحديث بها ثم انتقل الى مكه شرفها الله تعالى وجاور بها الى ان مات فى المحرم سنه سبع وثمانين ومايه رحمه الله تعالى ٥ والطالقانى نسبة الى طالقان خراسان وقد تقدم الكلام عليها فى ترجمة الصاحب بن عباد فى حرف الهمزة وابيورد بفتح الهمزة وكسر الباء الموحده وسكون الياء المثناه من تحتها وفتح الواو وسكون الراء وبعدها دال مهمله بليدة بخراسان وسمرقند بفتح السين المهمله والميم وسكون الراء وفتح القاف وسكون النون وبعدها دال مهمله بليدة بخراسان وسمرقند بفتح السين المهمله والميم وسكون الراء وفتح القاف وسكون النون وبعدها دال مهمله اعظم مدينة بما وراء النهر قال ابن قتيبه فى كتاب المعارف فى ترجمه سمر ابن افريقس احد ملوك اليمن انه خرج فى جيش عظيم ودخل ارض العراق ثم توجه يريد الصين فاخذ على فارس وسجستان وخراسان وافتتح المدائن والقلاع ودخل مدينه الصغد فسميت سمرقند اى سمر اخرها لا كند بالعجمى معناه بالعربى احرث ثم عربها الناس فقالوا سمرقند ثم اعيدت عمارتها فبقى عليها ذلك الاسم

عضد الدوله فاخسروا ابن ركن الدوله ابى على الحسن ابن بويه الديلمى وقد تقدم تمام نسبه فى ترجمة معز الدوله احمد فى حرف الهمزه فليطلب هناك وقد تقدم ايضا ذكر والده وعمه الاكبر عماد الدوله ابى الحسن على وابن عمه عز الدوله بختيار بن معز الدوله وهولاء كلهم مع عظم شانهم وجلالة اقدارهم لم يبلغ احدا فيهم ما بلغه عضد الدوله من سعة المملكة والاستيلاء على الملوك وممالكهم فانه جمع بين مملكة المذكورين وقد ذكرت فى ترجمة كل واحد منهم ما كان له من الممالك وضم الى ذلك مملكة الموصل وبلاد الجزيره وغير ذلك ودانت له البلاد والعباد ودخل فى طاعته كل صعب القياد وهو اول من خوطب بالملك فى الاسلام واول من خطب له على المنابر ببغداد بعد الخليفة وكان من جملة القابه تاج الملة ولما صنف له ابو اسحق الصابى كتاب التاجى فى اخبار بنى بويه اضافه الى هذا الكتاب فى ترجمته وكان فاضلا محبا للفضلا مشاركا فى عده فنون وصنف له الشيخ ابو على الفارسى كتاب الايضاح والتكمله فى النحو وقد سبق ذكره فى ترجمته

عضد الدوله

وقصده فحول شعراء عصره ومدحوه باحسن المدائح منهم ابو الطيب المتنبي ورد عليه وهو بشيراز في جمادى الاولى سنة اربع وخمسين وثلثمايه وفيه يقول من جملة قصيده

وقد رايت الملوك قاطبة ٭ وسرت حتى رايت مولاها
اما شجاع بفارس عضد الد ٭ ولة فناخسرو اشهنشاها
اسامي لم يره معرفة ٭ وانما الذكر ناهـا

وهذه القصيده اول شي انشده في هذا الشهر قصيدته النونيه التي ذكر فيها سعدوان ومنها يقول

سعدوان حصان اعن هذا سارا الى الطعان
ابوكم آدم سن المعاصي وعلكم مفارقة الجنان
فقلت اذا رايت ابا شجاع سلوت عن العباد وذا المكان
وان الناس والدنيا طريق الى من ماله في الناس ثاني

ومدحه بعد ذلك بعدة قصايد ثم انشده قصيدته الكافيه يودعه فيها وبعده العود الى حضرته وذلك في صدر شعبان من السنة المذكورة وهي اخر شعر المتنبي فانه قتل في عوده من عنده كما سبق في ترجمته ومن جملة هذه القصيدة

اروح وقد ختمت على فوادي ٭ محبك ان يحل به سواكا
وقد حملتني سكرا طويلا ٭ لقتلا لا اطيق به جزاكا
احاذر ان نسوق على المطايا ٭ فلا يمشي الاسوا كا
فلو اني استطعت حطت طرفي ٭ فلم انظر به حتى اتاكا
وكيف الصبر عنك وقد كفاني ٭ نداك المستفيض وما كفاكا

وما احسن قوله فيها

ومن اعتاض عنك اذا افترقنا ٭ وكل الناس زور ما خلاكا
وما اراعي غير سهم في هواه ٭ يعود ولم يحد فيه امتساكا

وقصده ايضا ابو الحسن محمد بن عبد الله السلامي الاتي ذكره ان شا الله تعالى ومدحه وانشده قصيدته البديعه التي منها

اليك طوى عرض البسيطة جاعل ٭ فضاري المطايا ان يلوح لها القصر
نكبت وعزمي في الظلام وصارمي ٭ ثلاثة اشباح كما اجتمع النسر

CDV
258

وبشرت اما لي بملك هو الورى ٭ وداره الدنيا ويوم هو الدهر

وعلى الحقيقة هذا الشعر هو السحر الحلال كما يقال وقد اخذ هذا المعنى القاضي ابو بكر احمد الارجاني المقدم ذكره فقال

ياسايلي عنه لما جيت امدحه ٭ هذا هو الرجل العاري من العار
لقيته فرايت الناس في رجل ٭ والدهر في ساعة والارض في دار

ولكن ابن الترياق من الثرى وهذا المعنى موجود في السطر الاخير من بيت المتنبي وهو

هي الغرض الاقصى ورويتك المنى ٭ ومنزلك الدنيا وانت الخلايق

لكنه ما استوفاه فانه ما تعرض الى ذكر اليوم الذي جعله السلامي هو الدهر ومع هذا فليس له طلاوة بيت السلامي ورجعنا الى ذكر عضد الدوله كتب اليه ابو منصور العسكر الذي متولي دمشق كتابا مضمونه ان الشام قد صفا وصار في يدي وزال عنه حكم صاحب مصر وان قد يتمنى بالاموال والعدد حاربت القوم في مستقرهم فكتب اليه عضد الدوله جوابه وهذه الكلمات وهي متشابهة لا تقرا الا بعد النقط والضبط

غرك عزك فصار قصاراك ذلك دلك فاحس فاحس فعلك فعلك تهدا تهدا هذا ٭ ولقد ابدع فيها كل الابداع وكان العسكر المذكور مولى عز الدوله ابن بويه فتغلب على دمشق وخرج على العزيز العبيدي صاحب مصر فقصده بنفسه والتقا جيشاهما وجرت معتركه عظيمه وانكسر افتكين وهرب فقطع عليه الطريق دغفل بن الجراح البدوي وحمله الى العزيز وفي عنقه حبل فاطلقه واحسن اليه واقام بيسيرا ومات سنة اثنين وسبعين وثلثمايه يوم الثلثا لسبع خلون من رجب رحمه الله تعالى وكان لعضد الدوله اشعار فمن ذلك ما اورد له منصور الثعالبي في كتاب يتيمة الدهر وقال اخترت من قصيدته التي فيها البيت التي لم يفلح بعده ابيات وهي

ليس شرب الراح الا في المطر ٭ وغنا من جوار في السحر
غانيات سالبات للنهى ٭ ناعمات في تضاعيف الوتر
مبرزات الكاس من مطلعها ٭ ساقيات الراح من فاق البشر
عضد الدولة وابن ركنها ٭ ملك الاملاك غلاب القدر

COR
259

ويحكى انه لما احتضر لم ينطق لسانه الا تلاوة ما اغنى عنى ماليه هلك عنى سلطانيه
ويقال انه ما عاش بعد هذه الابيات الا قليلا وتوفى بعلة الصرع فى يوم الاثنين
ثانى شوال سنة اثنين وسبعين وثلثمايه ببغداذ ودفن بدار الملك ثم نقل الى
الكوفه ودفن بمشهد امير المومنين على بن ابى طالب رضى الله عنه وعمره سبع واربعون
سنه واحد عشر شهرا وثلاثة ايام والبيمارستان العضدى ببغداذ منسوب اليه
وهو فى الجانب الغربى وغرم عليه مالا كثيرا عظيما وليس فى الدنيا مثل ترتيبه وفرغ
من بنيانه سنة ثمان وستين وثلثمايه واعد له من الالات ما تقصر الوصف عن
شرحه وهو الذى اظهر قبر على بن ابى طالب رضى الله عنه بالكوفه وبنى عليه المشهد
الذى هناك وغرم عليه اشياء كثيرة واوصى بدفنه فيه وللناس فى هذا القبر
اختلاف كثير حتى قيل انه قبر المغيره بن شعبه الثقفى فان عليا رضى الله عنه لا
يعرف قبره واصح ما قيل فيه انه مدفون بقصر الامارة بالكوفه والله اعلم وفناخسروا
بفتح الفاء وتشديد النون وبعد الالف خاء معجمة مضمومه وسين مهمله ساكنة
وبعدها راء مضمومه ثم واو والف وشعب بوان بكسر الشين المعجمه وسكون العين
المهمله وبعدها باء موحده مفتوحه وواو مشددة وبعد الالف نون وهو موضع
عند شيراز كثير الاشجار والمياه قال ابو بكر الخوارزمى مستنزهات الدنيا
اربعة مواضع غوطة دمشق ونهر الابله وشعب بوان وصغد سمرقند واحسنهن
غوطة دمشق والله اعلم

حرف القاف

ابو محمد القاسم بن محمد بن ابى بكر الصديق رضى الله عنهم ونسبه معروف فلا حاجه
الى رفعه كان من سادات التابعين واحد الفقهاء السبعه وقد تقدم ذكر سته
منهم وكان من افضل اهل زمانه وروى عن جماعة من الصحابة رضى الله عنهم
وروى عنه جماعة من كبار التابعين وقال يحيى بن سعيد ما ادركنا احدا
نفضله على القاسم بن محمد وقال مالك كان القاسم من فقهاء هذه الامه وقال
محمد بن اسحق جار رجل الى القاسم بن محمد فقال له انت اعلم ام سالم قال ذاك مبارك
سالم قال بن اسحق كره ان يقول هو اعلم منى فيكذب واما اعلم منه فيزكى نفسه
وكان القاسم بن محمد يقول فى سجوده اللهم اغفر لابى ذنبه فى عثمان وكان القاسم

اعلمهما

اعلمهما وقد تقدم فى ترجمة زين العابدين على بن الحسين رضى الله عنهما انهما كانا
ابنى خاله وان القاسم بن محمد والدته اينة يزدجرد اخر ملوك الفرس وكذلك زين
العابدين وسالم بن عبد الله بن عمر رضى الله عنهم والقصه مستوفاة هناك وتوفى
سنة احدى او اثنين ومايه وقيل سنة اثنتى عشره ومايه تقديرا وقال كفنونى
فى ثيابى التى كنت اصلى فيها قميصى وازارى ورداى فقال له ابنه يا ابة لا تريد ثوبين
فقال كفن ابو بكر فى ثلاثة اثواب والحى احوج الى الجديد من الميت وكان عمره سبعون
سنة او اثنين وسبعون سنه رضى الله عنه وقديد بضم القاف وفتح الدال المهمله
وسكون الياء المثناه من تحتها وبعدها دال مهمله وهو منزل بين مكة والمدينة
حرسهما الله تعالى

القاسم بن سلام

ابو عبد الله القاسم ابن سلام بتشديد اللام وكان ابوه عبدا
روميا لرجل من اهل هراه واشتغل ابو عبيد بالحديث والادب والفقه وكان ذا دين
وسيره جميله ومذهب حسن وفضل بارع وقال القاضى احمد بن كامل كان ابو عبيد
فاضلا فى دينه وعلمه متفننا فى اصناف علوم الاسلام من الفقه والقرآن والعربيه والاخبار
حسن الروايه صحيح النقل لا اعلم احدا من الناس طعن عليه فى شى من امره ودينه
قال ابرهيم الحربى كان ابو عبيد كانه حمل نفخ فيه الروح يحسن كل شى وولى القضا
بمدينة طرسوس ثمانية عشر سنة وروى عن ابى زيد الانصارى والاصمعى وابى
عبيده وابن الاعرابى والكسائى والفراء وجماعة كثيره غيرهم وروى الناس من
كتبه المصنفه بضعة وعشرين كتابا فى القرآن الكريم والحديث وغريبه والغريب
المصنف والامثال ومعانى الشعر وغير ذلك من الكتب النافعه ويقال انه اول
من صنف فى غريب الحديث وانقطع لاجل عبد الله بن طاهر لما وضع كتاب الحديث
الغريب عرضه على عبد الله بن طاهر فاستحسنه وقال ان عقلا بعث صاحبه
على عمل هذا الكتاب حقيق ان لا يحوج الى طلب المعاش واجرى له عشرة الاف
درهم فى كل شهر وقال محمد بن وهب المشعرى سمعت ابا عبيد يقول كنت فى تصنيف
هذا الكتاب اربعين سنه وربما كنت استفيد الفايده من افواه الرجال فاضعها
فى موضعها من الكتاب فلبث ساهرا فرجا منى تلك الفايده واحكم كتبى فيقم
اربعة خمسة اشهر فيقول قد اقمت كثيرا وقال الهلال بن العلا الرقى من الله

على هذه الامه باربعة في زمانهم بالشافعي تفقه في حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم
واحمد بن حنبل محن في المحنه ولولا ذلك لكفر الناس ويحيى بن معين نفى الكذب
عن حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم وابي عبيد القاسم بن سلام ستر عيب الحديث
ولولا ذلك لاقتحم الناس الخطا وقال ابو بكر بن الانباري كان ابو القسم بن سلام
يقسم الليل اثلاثا فيصلي ثلثه وينام ثلثه ويضع الكتب ثلثه وقال اسحق بن راهويه
ابو عبيد اوسعنا علما واكثرنا ادبا واجمعنا جمعا انا نحتاج الى ابي عبيد وابو
عبيد لا يحتاج الينا وقال ثعلب لو كان ابو عبيد في بني اسرايل لكان عجبا وكان
يخضب بالحناء احمر الراس واللحيه وكان له وقار وهيبه وقدم بغداد فسمع الناس
منه كتبه ثم حج فتوفي بمكه سنة اثنين او ثلاث وعشرين ومايتين وقال البخاري
سنه اربع وعشرين وزاد غيره في المحرم وقال الخطيب في تاريخ بغداد بلغني
انه عاش سبعا وستين سنه وذكر الحافظ بن الجوزي ان مولده سنة خمسين ومايه
وقال ابو بكر الزبيدي في كتاب التفريط ان مولده سنة اربع وخمسين ومايه وذكر
ان ابا عبيد لما قضى حجه وعزم على الانصراف اكترى الى العراق فراى في الليلة التي
عزم على الخروج في صبيحتها النبي صلى الله عليه وسلم في منامه وهو جالس وراى على
راسه قوم يحجبونه وناس يدخلون عليه فيصافحونه قال فكلما دنوت لادخل
منعت فقلت لم لا يخلون بيني وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا لا والله
لا تدخل اليه ولا تسلم عليه وانت خارج غدا الى العراق فقلت لهم اني لا اخرج
اذا فاخذوا عهدي ثم خلوا بيني وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم فدخلت
وسلمت عليه وصافحني واصبحت فسخت الكرا وسكنت مكة ولم يزل بها الى الوفاه
ودفن في دور جعفر رحمه الله تعالى ومولده بهراه وطرسوس بفتح الواو والرا
وضم السين وسكون الواو وبعدها سين ثانيه وهي مدينة بساحل الشام عند
المصيصه بناها المهدي بن المنصور اي جعفر في سنة ثمان وستين
ومايه على ما حكاه ابن الحرار في تاريخه ومن تصانيفه ايضا المقصور والممدود
في القراات والمذكر والمونث وكتاب الانساب وكتاب الاجداث وادب وعدد
اي القران والايمان والنذور وكتاب الاموال وغير ذلك ابو محمد القاسم

الحريري صاحب المقامات

ابن

ابن علي بن عثمان الحريري البصري الخازمي صاحب المقامات كان اوحد ايمة عصره
ورزق الحظوه التامه في عمل المقامات واشتملت على كثير من كلام العرب من لغاتها
وامثالها ورموز اسرار كلامها ومن عرفها حق معرفتها استدل بها على فضل هذا الرجل
وكثر اطلاعه وغزارة ادبه وكان سبب وضعه لها ما حكاه ولده ابو القسم عبد الله
قال كان ابي جالسا في مسجده بني حرام فدخل شيخ ذو طمر بن علي اهبة السفر
رث الحال فصيح اللسان حسن العباره فسالته الجماعه من ابن الشيخ فقال
من سروج فاستخبروه عن كنيته فقال ابو زيد فعمل ابي المقامه المعروفه بالحرامية
وهي الثامنه والاربعون وعزاها الى ابي زيد المذكور واشتهرت فبلغ خبرها الوزير
شرف الدين ابا نصر انوشروان بن خالد محمد الكاشاني وزير الامام المسترشد
بالله فلما وقف عليها اعجبه واشار على والدي ان يضم اليها غيرها فاتمها خمسين
مقامه والى الوزير المذكور اشار الحريري في خطبة المقامات بقوله فاشار من
اشارته حكم وطاعته عنم الى ان انسى مقامات الحوافل بالبديع وان لم يدرك
ساو الضليع هكذا وجدته في عده تواريخ ثم رايت في بعض كتب الحريري وقد كتب
بخطه ايضا ما ظهرها انه صنفها للوزير جلال الدين عبد الدوله ابي الحسن علي
ابن الفرعلي بن صدقه وزير المسترشد ايضا ولا شك ان ان هذا اصح من الروايه
الاولى لكونه بخط المصنف والله اعلم وتوفي الوزير المذكور في سنة اثنين وعشرين
وخمسمايه فهذا مسنده في نسبتها الى ابي زيد السروجي وذكر القاضي الاكرم
جمال الدين ابو الحسن علي بن يوسف الشيباني القفطي وزير حلب في كتابه الذي
سماه اساه الرواه على اساه النحاه ان ابا زيد المذكور اسمه المظهر بن سلار وكان
ادبا نحويا لغويا وصحب الحريري المذكور واشتغل عليه بالبصره وتخرج عليه وروى
القاضي ابو الفتح محمد بن احمد المدائني الواسطي عنه ملحة الاعراب للحريري وذكر
انه سمعها منه وتوجه منها مصعدا الى بغداد فوصلها واقام بها يسيرا وتوفي بها
رحمه الله تعالى وانما تسميه الراوي لها بالحرث بن همام فانما عنى بنفسه هكذا
وقفت عليه في بعض الشروح التي للمقامات وهو ماخوذ من قوله صلى الله عليه وسلم
كلكم حارث وكلكم همام فالحارث الكاسب والهمام الكثير الاهتمام وهو شخص

الا وهو حارث وهمام لان كل احد كاسب ومهتم بامره وقد اعتنى بشرحها كثير
فمنهم من طول ومنهم من اختصر ورايت في بعض المجاميع ان الحريري لما عمل المقامات
كان قد عمل اربعين مقامة وحملها من البصرة الى بغداد وادعاها فلم يصدقه في ذلك
جماعة من ادبا بغداذ وقالوا انها ليست من تصنيفه بل هي لرجل مغربي من اهل البلاغة
مات بالبصرة ووقعت اوراقه اليه فادعاها فاستدعاه الوزير الى الديوان
وساله عن صناعته فقال انا رجل منشي فاقترح عليه انشاء رسالة في واقعة عينها
فانفرد في ناحية من الديوان واخذ الدواة والورقة وكتب ومكث زمانا طويلا
فلم يفتح الله سبحانه عليه بشيء في ذلك فقام وهو خجلان وكان في جملة من انكر
دعواه في عملها ابو القسم علي بن افلح الشاعر المقدم ذكره فلما لم يعمل الحريري الرسالة
التي اقترحها الوزير انشد بن افلح وقيل ان هذين البيتين لابي محمد بن احمد المعروف
بابن الخلسا الحريمي البغداذي الشاعر المشهور ٥

شيخ لنا من ربيعة الفرس ٥ بنتف عنوده من الهوس
انطقه الله بالشان كما ٥ رماه وسط الديوان بالخرس

وكان الحريري يزعم انه من ربيعة الفرس وكان مولعا بنتف لحيته عند الفكره
وكان يسكن في مسان البصرة فلما رجع الى بلده عمل عشر مقامات اخرى وارسلها من
واعتذر من عمله وحصره بالديوان بما لحقه من المهابة وللحريري تواليف حسان
منها ذرة الغواص في اوهام الخواص ومنها ملحة الاعراب المنظومة في النحو وله ايضا
شرحها وله ديوان رسايل وشعر كثير غير شعره الذي في المقامات فمن ذلك قوله
وهو معنى حسن ٥ قال العواذل ما هذا الغرام به ٥ اما ترى الشعر في خديه قد نبتا

فقلت والله لو ان المفند لي ٥ تامل الرشد في عينيه ما ثبتا
ومن اقام بارض وهي مجدبة ٥ فكيف يرحل عنها والربيع انثى

وله قصايد كثيرة استعمل فيها التجنيس كثيرا وحكي انه كان ذميما قبيح المنظر
فجاء شخص غريب يزوره واخذ عنه شيا فلما راه استزرى شكله ففهم الحريري منه
ذلك فلما التمس منه ان يملي عليه قال له اكتب قال وما اكتب ٥ قال ٥

ما انت اول سار غره قمر ٥ ورايد بحجبته خضرة الدمن

٥ فاخر لنفسك غيري انني رجل ٥ مثل المعيدي فاسمع بي ولا ترني ٥

فجل الرجل منه وانصرف عنه وكانت ولادة الحريري في سنة ست واربعين
واربعمايه وتوفي سنة ست عشرة وقيل خمس عشرة وخمسمايه بالبصرة في سكة بني
حرام ونسبته بالحرامي لهذه السكة رحمه الله وهي بفتح الحاء المهمله والراء
وبعد الالف ميم وبنو حرام قبيلة من العرب سكنوا في هذه السكه فنسبت اليهم
والحريري نسبه الى الحرير بحمله او بيعه والشان بفتح الشين المعجمه وبعد الالف
نون بليدة فوق البصرة كثيرة النخل موصوفة بشدة الوخم وكان اصل الحريري
منها وكان يقال انه كان له بها ثمانية عشر الف نخله فانه كان من ذوي اليسار
والوزير انوشروان كان فاضلا نبيلا جليل القدر له تاريخ لطيف سماه صدور
زمان العصور ينقل منه العماد الكاتب في كتاب نصرة الفطرة وعصرة القطرة الذي
ذكر فيه اخبار الدولة السلجوقية نقلا كثيرا وتوفي الوزير المذكور سنة اثنين
وثلاثين وخمسمايه رحمه الله تعالى واما ابن المبداي المذكور فهو ابو الفتح محمد بن
ابي العباس احمد بن بختيار بن علي بن محمد بن ابرهيم بن جعفر الواسطي المعروف بابن
المبداي المذكور فقد اخذ عنه جماعة من الاعيان منهم كالحافظ بن ابي بكر الحرامي
المقدم ذكره وغيره وكانت ولادته في الثامن من شهر ربيع الاخر سنه سبع
عشره وخمسمايه بواسط وتوفي بها في الثامن من شعبان سنة خمس وستمايه رحمه
الله تعالى والمبداي بفتح الميم وسكون النون وفتح الدال المهمله ومد الهمزه
والمعيدي بضم الميم وفتح العين المهمله وسكون الياء المثناه من تحتها وبعدها
دال مهمله مكسوره ثم ياء مشدده وقد جاء في المثل لان تسمع بالمعيدي خير من ان
تراه قاله المفضل الضبي او تكلم به المنذر بن ماء السماء بن صعصعه التميمي
الدارمي وكان قد سمع بذكره فلما راه اقتحمته عينه فقال له سمعه ابن اللعين
ان النساء لسواحر ربما اراد منها الاجسام انما المرء باصغريه قلبه ولسانه فاعجب
المنذر بما راى من عقله وساله وهذا المثل يضرب لمن له صيت وذكر وله منظر
له والمعيدي منسوب الى معد بن عدنان وقد نسبوه بعد ان صغروه وخففوا
منه الدال ابو احمد القاسم بن المظفر بن علي بن القاسم الشهرزوري والد قاضي

القاسم ابن المظفر

الحافظين ابى بكر محمد والمرتضى ابى محمد عبد الله وابى منصور المظفر وهو حد
بنت الشهرزورى قضاه الشام والموصل والجزيره وكلهم اليه ينسبون كان حاكما
بمدينة اربل مده وبمدينه سنجار مده وكان من اولاده وحفدته علما نجباء كرما
نالوا المراتب العليه وتقدموا عند الملوك وتحكموا وقضوا ونفقت اسواقهم خصوصا
حفده القاضى كمال الدين محمد ومحى الدين ابن كمال الدين وسياتى ذكرهما ان شاء الله تعالى
والى الان من نسله جماعة من الاعيان والقضاه بالموصل وقدم بغداد غير مره
وذكر الحافظ ابو سعد السمعانى فى كتاب الذيل وذكره فى الانساب فى موضعين
احدهما فى نسبة الاربلى وقال كان منها يعنى اربل جماعة من العلماء منهم ابو احمد
القاسم المذكور وقال انه شيبانى والثانى فى نسبة الشهرزورى ذكره وذكر والده
قاضى الحافظين المذكور واثنى عليه وذكره ابو البركات ابن المستوفى فى تاريخ اربل
واورد له شعرا فمن ذلك قوله

همتى دون السها والزبانا ... قد علت جدها فما تتدانى
فانا متعب معنى الى ان ... تثقانا الايام او تنفانى

ورايت فى كتاب الذيل للسمعانى هذين البيتين منسوبين الى ابى بكر محمد المعروف
بقاضى الحافظين والله اعلم لمن هما منهما وتوفى القاسم المذكور سنة تسع وثمانين
واربع مايه بالموصل ودفن بالتربه المعروفة به الان المجاوره لمسجد جده ابى الحسن
ابن فرعان رحمه الله تعالى ه واما ولد المرتضى عبد الله فهو والد القاضى كمال الدين
وقد تقدم ذكره فى العباد له واوردت قصيدته اللاميه المعروفه بالموصليه واما
قاضى الحافظين فقد قال السمعانى انه اشتغل بالعلم على الشيخ ابى اسحق الشيرازى
رحمه الله تعالى وولى القضا بعدة بلاد ورحل الى العراق وخراسان والجبال وسمع
الحديث الكثير وسمع منه السمعانى وكانت ولادته باربل سنة ثلاث او اربع وخمسين
واربع مايه وتوفى فى جمادى الاخره سنه ثمان وثلاثين وخمسمايه ببغداد ودفن بباب
ابرز رحمه الله تعالى وانما قيل له قاضى الحافظين لكثرة البلاد التى وليها واما المظفر
فان السمعانى ذكره ايضا فى الذيل وقال ولد ايضا باربل ونشا بالموصل وورد
بغداد وتفقه بها على الشيخ ابى اسحق الشيرازى ورجع الى الموصل ثم ولى قضاء

سنجار على كبر سنه وسكها وكان اصر ثم قال سالته عن مولده فقال ولدت فى جمادى
الاخره او رجب سنه سبع وخمسين واربع مايه باربل ولم يذكر وفاته والشهرزورى
بفتح الشين المعجمه وسكون الهاء وضم الراء والزاى وسكون الواو وبعدها راء هذه
النسبة الى شهرزور وهى بليدة كبيره معدوده من اربل بناها زور ابن الضحاك ه
وهى لفظه عجمية ومعناها بالعربيه بلد زور ومات بها الاسكندر ذو القرنين ه
عند عوده من بلاد الشرق وحكى بعض اهلها وقد سالته عن قبره فقال هناك
قبر يعرف بقبر الاسكندر ولا يعرف اهلها من هو وهى مدينة قديمه وحكى الخطيب
فى تاريخه ان الاسكندر جعل المدائن دار اقامته اعنى مدائن كسرى ولم يزل بها
الى ان توفى هناك وحملت بوته الى الاسكندريه لان امه كانت مقيمة هناك

الشاطبى

ابو محمد القاسم بن فيره بن ابى القاسم خلف بن احمد الرعينى الشاطبى الضرير المقرى
صاحب القصيده التى سماها حرز الاماني ووجه التهاني فى القراات وعدتها الف
ومايه وثلاثه وسبعون بيتا ولقد ابدع فيها كل الابداع وهى عمده اهل هذا الزمان
فى تعلم فقل من يشتغل بالقراات الا وتقدم حفظها ومعرفتها وهى مشتمله على اسرار عجيبه
واشارات خفيه لطيفه وقد روى عنه انه كان يقول لا يقرا احد قصيدتى الا وينتفع
الله عز وجل بنى نظمتها لله تعالى مخلصا ونظم قصيده داليه فى خمسمايه بيت من
حفظه كان عالما بكتاب التمهيد لابن عبد البر وكان عالما بكتاب الله عز وجل قراءة
وتفسيرا وبحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم مبرزا وكان اذا قرئ عليه صحيح
البخارى ومسلم والموطا يصحح النسخ من حفظه ويملى النكت على المواضع المحتاج اليها
وكان اوحدا فى علم النحو واللغه عارفا بعلم الرويا حسن المقاصد مخلصا فيما يقول
ويفعل وكان يجتنب فضول الكلام فلا ينطق فى ساير اوقاته الا بما تدعو الضروره
اليه ولا يجلس للاقراء الا على طهاره فى هيئة حسنة وخشوع واستكانه وكان يعتل
بالعلة الشديده ولا يشتكى ولا يساوه واذا سيل عن حاله قال العافيه لا يزيد على
ذلك انشدنى بعض اصحابه قال كان الشيخ كثيرا ما ينشد هذا اللغز وهو
فى نعش الموتى فقلت له هل هو له فقال لا اعلم ثم انى وجدته بعد ذلك فى ديوان
الخطيب ابى زكريا يحيى بن سلامه الحصكفى وسياتى ذكره ان شاء الله تعالى وهو هذا

• اتعرف شبلي في السما، نظيره • اذا سار ضاح الناس حين يسير •
• فتلقاه مركوبا وتلقاه راكبا • وكل امير يقتليه اسير •
• حض على التقوى ونكره قربه • وتنفر منه النفس وهو نذير •
• ولم يسترزعنا دعنة في زيارة • ولكن على رغم المزور يزور •

وكانت ولادته في احر سنه ثمان وثلاثين وخمسمايه وخطب ببلده على قاسنة اثنين وسبعين وخمسمايه وكان يقال عند دخوله اليها انه يحفظ وقر بعير من العلوم بحيث لو نزل عليه ورقة لما احتملها وكان نزيل القاضي الفاضل ورتبه بمدرسته بالقاهره متصدرا لاقراء القرآن الكريم وقراءته والنحو واللغه ثم توفي يوم الاحد بعد صلاة العصر الثامن والعشرين من جمادى الاخره سنه تسعين وخمسمايه ودفن يوم الاثنين في تربة القاضي الفاضل بالقرافة الصغرى وزرت قبره مرارا رحمه الله تعالى وصلى عليه الخطيب ابو اسحق العراقي المقدم ذكره خطيب جامع مصر وفيه بكسر القاف وسكون الياء المثناه من تحتها وتشديد الراء وضمها وهي بلغه اللطسي من اعاجم الاندلس ومعناه بالعربي الحديد والدعيني بضم المراو فتح العين المهمله وسكون الياء المثناه من تحتها وبعدها نون هذه النسبة لاذي رعين وهو احد اقيال اليمن نسب اليه خلق كثير والشاطبي بفتح الشين المعجمه وبعد الالف طا مكسوره مهمله وبعدها باء موحده هذه النسبة لشاطبه وهي مدينة كبيره ذات قلعة حصينه بشرق الاندلس خرج منها جماعة من العلما وقيل ان اسم الشيخ المذكور ابو القسم وكنيته اسمه لكن وجدت اجازات اشياخه له ابو محمد القاسم كما ذكرته ههنا والله اعلم

ابو دلف العجلي

ابو دلف القسم ابن عيسى ابن ادريس بن معقل بن مسيح ابن عمير العجلي احد قواد المامون ثم المعتصم من بعده وقد تقدم ذكره في ترجمه علي بن جبله المعروف بالعكوك واكثر مداح العكوك فيه وتقدم ايضا في ترجمه ابي مسلم الخراساني انه كان تربية جده المذكور وقد تقدم ذكر حفيده الامير ابي نصر ماكولا صاحب كتاب الاكمال وكان ابو دلف المذكور كريما سريا جوادا ممدوحا شجاعا مقدما ذا وقايع مشهوره وصنايع مأثوره اخذ عنه الادبا الفضلا وله صنعه في الغنا وله من الكتب كتاب البزاه والصيد وكتاب السلاح وكتاب النزه وكتاب سياسة الملوك وغير ذلك ولقد مدحه ابو تمام

الطاي باحسن المداح وكذلك بكر بن النطاح وفيه يقول

• يا طالبا للكيميا وعلمه • مدح بن عيسى الكيميا الاعظم •
• لو لم يكن في الارض الا درهم • ومدحته لاتاك ذاك الدرهم •

وحكى انه اعطاه على هذين البيتين عشرة الاف درهم فاعمله قليلا ثم دخل عليه وقد اشترى بتلك الدراهم قرية من نهر الابله • فانشده

• لو اسعت في نهر الابلة قريه • عليها قصر بالرخام مشيد •
• لاجنبها اخت لها يعرضونها • وعند مالك للهبات عبيد •

فقال وكم ثمن هذه الاخت فقال عشرة الاف درهم فدفعها له وقال اعلم ان نهر الابله عظيم وفيه قرى كثيره وكل اخت لاجانبها اخرى وان فتحت هذا الباب اتسع على الخرق فاقنع بهذه واصطلح عليها فدعا له وانصرف • وكان ابو دلف قد شهد مصاف وطعن فيها فارسا فنفذت الطعنة لفارس اخر وراه فنفذ فيه السنان فقتلها وفي ذلك يقول بكر بن النطاح • • • •

• قالوا وينظم فارسين بطعنة • يوم الهياج وما نراه كليلا •
• لا تعجبوا قلوان طول قناته • ميل اذا نظم الفوارس ميلا •

وكان ابو عبد الله احمد بن ابي مسلم صالح مولى بني هاشم اسود مشوه الخلقه وكان فقيرا فقالت امراته يا هذا ان الادب قد سقط نجمه وطاش سهمه فاعمد الى سيفك ورمحك وترسك وادخل مع الناس في غزاتهم عسى الله تعالى ان ينيلك من الغنيمه شيا فانشد هذه الابيات • • • • •

• مالي وما لك قد كلفتني شططا • حمل السلاح وقول الدارعين قف •
• أين رحال المنايا خلتني رجلا • امسي واصبح مشتاقا الى التلف •
• تمشي المنايا الى غيري فاكرهها • فكيف امشي اليها بارز الكتف •
• ظننت ان زوال الفرق من خلقي • وان قلبي بين جنبي ابي دلف •

فبلغ خبره ابا دلف فوجه اليه الف دينار وكان ابو دلف لكثرة عطاياه قد ركبته الديون واشتهر ذلك عنه فدخل عليه بعض الادبا فانشده هذه الابيات

• يا رب المنايح والعطايا • ويا طلق المحيا واليدين •

• لقد خبرت ان عليك دينا • فرد في رقم دينك واقض دينك •
فوصله وقضى دينه ودخل عليه بعض الشعرا فانشده • ه •
• الله اجرى من الارزاق اكثرها • عايديك بعلم يا ابا دلف •
• ماخط لا كاس في صحيفته • كما تخطط لا في سايرالصحف •
• ماذى الرياح فاعطى وهي جاريه • حتى اذا وقفت اعطى ولم يقف •
ومداحه كثيره وله اشعار حسنه ولو لا خوف التطويل لذكرت بعضها وكان ابو ه
قد شرع في بنائه مدينة الكرخ واتمها هو وكان بها اهله وعشيرته واولاده وكان
قد مدحه وهو بها بعض الشعرا فلم يحصل منه على شي فانفصل عنه • وهو يقول
• دعيني اجوب الارض في طلباتها • فما الكرخ في الدنيا ولا الناس قاسم •
وهذا مثل قول بعضهم ولا ادري ايهما اخذ من الاخر • وهو •
• فان رجعتم الى الاحسان فهو لكم • عبد كما كان مطواع ومدعان •
• فان اساتم فارض الله واسعه • لا الناس انتم ولا الدنيا خراسان •
ثم وجدت هذين البيتين قد ذكرهما السمعاني في الذيل في ترجمة ابي الحسن علي
ابن محمد بن علي البلخي القاضي فقال انشدني علي بن القاضي محمد البلخي بدورق متمثلا
للامير ابي الحسن علي بن المسجح ولعله سمع منه وانشد البيتين ورايت في بعض
الجاميع ان ابا دلف لما مرض مرض موته حجب الناس عن الدخول اليه لتقارض ه
فاتفق انه افاق في بعض الايام فقال لحاجبه من بالباب من المحاويج فقال عشرة
من الاشراف قد وصلوا من خراسان ولهم بالباب عدة ايام لم يجدوا طريقا فتعد
عافراشه واستدعاهم فلما دخلوا رحب بهم وسالهم عن بلادهم واحوالهم وسبب
قدومهم فقالوا ضاقت بنا الاحوال وسمعنا بكرمك فقصدناك فامر خازنه باحضار
بعض الصناديق واخرج منه عشرين كيسا في كل كيس الف دينار ودفع لكل واحد
كيس ثم اعطى كل واحد مونة طريقه وقال لهم لا تمسوا الا كياس حتى تصلوا بها سالمة الى
اهلكم واصرفوا هذا في مصالح الطريق ثم قال ليكتب كل واحد منكم خطه انه فلان ابن
فلان حتى ينتهي الى علي بن ابي طالب رضي الله عنه ويذكر جدته فاطمة بنت رسول الله
صلى الله عليه وسلم ثم ليكتب يا رسول الله اني وجدت اضاقة شديده وسوء حال في بلدي

فقصدت

فقصدت اباد لف العجلي فاعطاني الفي دينار كرامة لك وطلبا لمرضاتك ورجا لشفا عتك
نكتب كل واحد منهم ذلك وتسلم الاوراق واوصى من يتولى تجهيزه اذا مات ان يضع
تلك الاوراق في كفنه حتى يلقى بها رسول الله صلى الله عليه وسلم ويعرضها عليه ومع
هذا فقد حكى جماعة من ارباب التواريخ ان دلف بن ابي دلف قال رايت في المنام
اتيا اتاني فقال لي اجب الامير فقمت فادخلني دارا وعرة سودا الحيطان متلعة
السقوف وادخلني واصعدني عادرج منها ثم ادخلني في غرفة في حيطانها اثر النيران
واذا في ارضها اثر الرماد واذا باربي عريان وهو واضع راسه بين ركبتيه فقال لي
كالمستفهم دلف قلت دلف فانشا يقول

• فلو انا اذا متنا تركنا • لكان الموت راحة كل حي •
• ولكنا اذا متنا بعثنا • ونسال بعده عن كل شي •

ثم قال افهمت قلت نعم فانتبهت وكانت وفاته سنة ست وعشرين وقيل خمس
وعشرين ببغداد رحمه الله تعالى ه ودلف بضم الدال المهمله وفتح اللام وبعدها
فا وهو اسم علم لا ينصرف لاجتماع العلميه والعدل فانه معدول عن دالف والعجلي
قد تقدم الكلام عليه ه ونهر الابلة بضم الهمزة والبا الموحده واللام المشدده
المفتوحه وبعدها هاء ساكنه وهي بليدة قديمه على اربع فراسخ من البصره وهي اليوم
من البصره وهي من جنان الدنيا واحدى المستنزهات الاربع وقد سبق ذكرها في
ترجمة عضد الدوله بن بويه مع شعب بوان وغيره والكرخ بفتح الكاف والراء
وبعدها جيم وهي مدينة بالجبال بين اصبهان وهمذان الامير شمس المعالي ابو
الحسن قابوس ابن ابي الطاهر وسمكس بن زياد بن وردان شاه الجيلي امير جرجان
وبلاد الجبل وطبرستان قال الثعالبي في التتمه انا اختم الكتاب بذكر خاتمة الملوك
وغرة الزمان وبلوغ العدل والاحسان ومن جمع الله سبحانه له الاغرة العلم
بسطه القلم والى فصل الحكمه فصل الحكم ثم قال ومن مشهور ما ينسب اليه
من الشعر قوله • قل للذي يصروف الدهر عيرنا • هل حارب الدهر الا من له خطر •

• اما ترى البحر يعلو فوقه جيف • ويستقر باقصى قعره الدرر •
• فان يكن عبثت ايدي الزمان بنا • ومالنا من تمادي بوسه ضرر •

ففى السما نجوم لا عداد لها ٭ وليس يكسف الا الشمس والقمر

ومما ينسب اليه ايضا قوله

خطرات ذكرك تستثير مودتى ٭ فاحس منها فى الفؤاد دبيبا

لا عضو لى الا وفيه صبابة ٭ فكان اعضائى خلقن قلوبا

وذكر له شيا من النثر وكان خطه فى نهاية الحسن وكان الصاحب ابن عباد اذا راه قال هذا خط قابوس ام جناح الطاوس ٭ وينشد قول المتنبى ٥

فى خطه من كل قلب شهوة ٭ حتى كان مداده الاهواء

ولكل عين قرة فى قده ٭ حتى كان معينه الاقداء

وكان الامير المذكور صاحب جرجان وتلك البلاد وكانت من قبله لابيه وكانت وفاة ابيه فى المحرم سنة سبع وثلاثين وثلثمايه بجرجان ثم انتقلت مملكة جرجان عنهم الى غيرهم وشرح ذلك يطول وملكها قابوس المذكور فى شعبان سنة ثمان واربع مايه وكانت المملكة قد انتقلت من ابيه الى اخيه مرداويج بن زياد بن وردان شاه الجيلى وكان ملكا جليل القدر بعيد الهمه وكان عماد الدوله ابو الحسن على ابن بويه المقدم ذكره فى احداثاعه ومقدمى امرايه ونسته ترقى الى درجة الملك وشرح حديثه يطول وهو اول من ملك من بنى بويه وهو اكبر الاخوه وقد سبق ذكر ذلك كله وقد سبق ذكر قابوس وكان من محاسن الدنيا وبهجتها غير انه كان على من خص به من المناقب والراى البصير بالعواقب من السياسه لاساع كاسه ولا يومن بحال سطوته وباسه تعامل زلة القدم لا تذكر العفو عند الغضب فما زال على هذا الخلق حتى استوحشت النفوس منه وانقلب القلوب عليه فاجتمعت اعيان عسكره على خلعه ونزع اليد عن طاعته فوافق هذا التدبير غيبته عن جرجان والعسكر ببعض القلاع فلم يشعر بهذا التدبير لذلك ولم يحس بهم الا وقد قصدوه واردوا قبضه ونهبوا اموالهم وخيله فحامى عنه بعض من كان فى صحبته من خواصه فرجعوا الى جرجان وملكوها وبعثوا الى ولده المنصور منوجهر وهو بطبرستان يستحثونه على الوصول اليهم لعقد البيعه له فاسرع فى الحضور فلما وصل اليهم اجمعوا على طاعته الى ان خلع اباه فلم يسعه فى تلك الحال الا المداراه والاجابه خوفا على خروج الملك من بينهم ولما راى

الامير

الامير قابوس صورة الحال توجه الى ناحية بسطام بمن معه من الخواص لينظر ما يستقر عليه الامر فلما سمع الخارجون عليه احسان الى تلك الجهه حملوا ولده منوجهر على قصده وازعاجه عن مكانه فسار بهم مضطرا فلما وصل الى ابيه اجتمع به وتباكيا وتشاكيا وعرض عليه الولد ان يكون محاما بينه وبين اعاديه ولو ذهبت نفسه فيه ورأى الولد ان ذلك لا يجرى وانه احق بالملك من بعده وسلم خاتم المملكة اليه واستوصاه خيرا بنفسه مادام فى قيد الحياه واتفقا على ان يكون ببعض القلاع الى ان تنتهى اجله فانطلق الى تلك القلعه وشرع الولد فى الاحسان الى الجيش وهم لا يظنون خشية قيام الوالد ولم يزالوا حتى قتل وذلك فى سنة ثلاث واربع مايه ودفن فى ظاهر جرجان رحمه الله تعالى وقيل انه لما حبس فى القلعة منع من الغطاء والدثار وكان البرد شديد فمات من ذلك والجيلى بكسر الجيم وسكون الياء المثناه من تحتها وبعدها لام هذه النسبة الى جيل وهو اسم رجل كان احد ولد وقد نسب الى كل واحد منهما وهذه النسبة غير نسبة الجيلى الى الاقليم الذى وراء طبرستان فليعلم ذلك فقد يقع الناس فيه فلهذا نبهت عليه وقد تقدم الكلام على جرجان فلا حاجة الى اعادته

ابن عبد الله الملقب مجاهد الدين الخادم كان عتيق زين الدين ابى سعيد على بن بكتكين والد الملك المعظم مظفر الدين صاحب اربل وهو من اهل سنجار اخذ منها صغيرا وكان ابيض اللون وكان النجابه لائحه عليه فقدمه معتقه وجعله اتابك اعز اولاده وفوض اليه امور اربل فى خامس شهر رمضان سنة سبع وخمسين وخمسمايه فاحسن السيره وعدل فى الرعيه وكان كثير الخير والصلاح بنى باربل مدرسة واكثر وقفها ثم انتقل الى الموصل فى سنه احدى وسبعين وخمسمايه وسكن قلعتها وتولى امورتدبيرها وراسل الملوك وراسلوه وكان يبلغ منهم بكسه ما لم يبلغ سواه وفوض اليه الاتابك سيف الدين غازى ابن مودود المقدم ذكره صاحب الموصل الحكم فى سايربلاده لما راى من حسن بقا صدره واعتماده عليه فى جميع احواله وكان نايبه وهو السلطان فى الحقيقة وكان تحمل اليه اكثر اموال اربل واثر بالموصل اثارا جميلة منها انه بنى بظاهرها جامعا كبيرا ومدرسه وخانقاه والجميع متجاوره ووقف املاكا كثيره على خير

الصدقات والنشا مكتبا للايتام واجرى لهم جميع ما يحتاجون اليه ومد على شط
الموصل جسرا غير الجسر الاصلى ووجد الناس به رفقا كثيرا لعدم كفايتهم بالجسر الاصلى
وله شى كثير من وجوه البر ومدحه جماعة من الشعرا منهم حيص بيص وسبط ابن العاوية
الاتى ذكره بقصيده اولها عليل الشوق فيك متى يصحو وسكران تحيل كيف يصحوا
وبين القلب والسلوان حرب وبين الجفن والعبرات صلح وهى من قصايده
المختاره وارسلها اليه من بغداد فاجازه جايزه سنيه وارسل اليه بغاله فوصلت
وقد هزلت من تعب الطريق فكتب اليه ٥

مجاهد الدين دمت ذخرا لكل ذى فاقة وكنزا
بعثت لى بغلة ولكن مسختها فى الطريق عنزا

وكان محب الادب والشعر انشدنى بعض اصحابنا قال كثيرا ما كان ينشد ابياتا
من جملتها اذا ادمت قوارضكم فؤادى صبرت على اذاكم وانطويت
وحييت اليكم طلق المحيا كانى ما سمعت ولا رايت

وقد تقدم فى ترجمة العلم ابى الحسن بن سعد الساباتى ذكر بيتين عملهما فيه لما
قبض عليه وبالجمله فانه مشهور وكان محب الدين ابو السعادات المبارك ابن
الامير الكرخى صاحب جامع الاصول كاتبا بين يديه ومساعده الى الملوك وكان
قدمات الامالك سيف الدين وتولى اخوه عز الدين مسعود فسعى اهل الفساد اليه
فى حقه وكثر ذلك منهم فقبض عليه سنة تسع وثمانين ثم ظهر له فساد رايه فى ذلك
فاطلقه واعاده الى ما كان عليه واستمر على ذلك الى ان توفى منتصف شهر ربيع الاول
وقيل فى سادسه وقال ابن المستوفى فى تاريخ اربل فى صفر سنه خمس وتسعين رحمه الله
تعالى بقلعة الموصل وكان شروعه فى عمارة جامعه بالموصل فى سنة اثنين وتسعين
وخمسمايه ابن دعامه بن عزيز بن عمرو ابن ربيعه ابن عمرو ابن
الحارث بن سدوس السدوسى البصرى الاكمه كان تابعيا وعالما كبيرا قال
ابو عبيده ما كان يفعه فى كل يوم راكبا سى امه تمشى على باب قتاده يساله عن خبر
او نسب او شعر وكان قتاده اجمع الناس قال معمر سالت ابا عمرو ابن العلا
عن قوله تعالى وما كنا مقربين فلم يحسنى فقلت انى سمعت قتاده يقول مطعما فسكت

فقلت

فقلت له ما يقول يا ابا عمرو قال حسبك قتاده ما ولا كلامه فى الخبر وقد قال صلى الله
عليه وسلم اذا ذكر القدر فامسكوا فما عدلت به احدا من اهل دهره وقال ابو عمرو كان
قتاده من انسب الناس كان قد ادرك دغفلا وكان يدور البصره اعلاها واسفلها بغير
قايد فدخل مسجد البصره يوما فاذا بعمرو بن عبيد ونفر معه قد اعتزلوا من حلقه
الحسن البصرى وارتفعت اصواتهم فاسمعهم وهو يظن انها حلقة الحسن فلما صار معهم
عرف انها لبيت هى فقال انما هولا المعتزله ثم قام عنهم فمذ يومئذ سموا المعتزله
وكانت ولادته سنة ستين للهجرة وتوفى سنة سبع عشره ومايه بواسط وقيل تمانى عشره
رضى الله عنه والسدوسى بفتح السين المهمله وضم الدال المهمله وسكون الواو وبعدها
سين ثانيه هذه النسبة الى سدوس بن شيبان وهى قبيله كبيره كثيره العلما وعنهم
ودغفل بضم الدال المهمله وسكون الغين المعجمه وفتح الفا وهو ابن حنظله السدوسى
النسابه ادرك النبى صلى الله عليه وسلم ولم يسمع منه شيا وقدم على معويه وكان
انسب العرب وقبيلته الازارقه ابن ابى صالح مسلم ابن عمرو ابن
الحصين بن ربيعه بن صالح بن اسد الحر بن وصاعى بن هلال بن سلامه بن ثعلبه
ابن وايل بن معن بن مالك بن اعصر بن سعد بن قيس عيلان بن نصر ابن نزار
ابن معد بن عدنان الباهلى امير خراسان ومن عبد الملك بن مروان من جهة الحجاج
ابن يوسف الثقفى لانه كان امير العراقين وكل من كان ملها كانت خراسان مضافة
اليها اقام بها ثلاث عشره سنة وكان قبلها على الرى وهو الذى افتتح خوارزم
وسمرقند وبخارا وقد كانوا كفروا وكان شهما مقدما نجيبا وكان ابوه مسلم كبير
القدر عند يزيد بن معويه وهو صاحب الحروب كان من الفحول المشاهير يضرب
به المثل ثم قبح قتيبه وعاند فى سنة خمس وتسعين فى اواخر ايام الوليد ابن عبد
الملك وكان يكره قتيبه بن مسلم لامر يطول شرحه فخاف منه قتيبه وخلع بيعة سليمان
وخرج عليه واظهر الخلاف فلم يوافقه على ذلك اكثر الناس وكان قتيبه قد عزل
وكيع ابن ابى سود العدائى عن رياسة بنى تميم فحقد وكيع عليه وسعى فى تاليف
الجند سرا وتباعد عن قتيبه فتمارضا ثم خرج عليه وهو بفرغانه فقتله هو واحد
عشر من اهله وذلك فى ذى الحجه سنه ست وتسعين للهجره وقيل سنه سبع وتسعين

ومولده سنة تسع واربعين وتولى خراسان تسع سنين وسبعة اشهر هكذا قال السلامى
فى تاريخ ولاة خراسان وهو خلاف ما قيل اولا وفى قصله يقول حرير

ندمتم على قتل الاغر بن مسلم وانتم اذا لاقيتم الله اندم
لقد كنتم من عروة فى غنية وانتم لمن لاقيتم اليوم اغنم
على انه افضى الى فوز جنة ونطبق بالبلوى عليكم جهنم

وقتيبة المذكور جد سعيد بن مسلم بن قتيبة بن مسلم وكان سعيد المذكور سيدا كثير الممدوحا وفيه يقول عبد الصمد بن معدل مرثيه ○

كم يتم نعشه بعد يتم وفقير اغنيته بعد عدم
كلما عصت النوائب هادى رضى الله عن سعيد بن مسلم

وتولى سعيد ارمينيه بالموصل والسند وطبرستان وسجستان والجزيرة ومن اخباره قال لما كنت واليا على ارمينيه اتانى ابو دهمان العلائى فقعد على بابى اياما فلما وصل الى بين يدى مثل بين السماطين وقال انى لاعرف اقواما لو علموا ان سيف الترات يقيم اودا صلابهم لجعلوه مسكة لارماحهم ايثارا للتنزه عن عيش دقيق الحواشى اما والله انه لبعيد الوثبة بطى العطفة انه والله ما يحسن عليك الا مثل ما يصرفك عنى ولان اكون بغلا مهرا احب الى من ان اكون مكرا معدا والله ما اسل عملا يضبطه ولا ملا الا ونحن اكثر منه ان هذا الامر الذى قد صار فى يدك قد كان فى يد غيرك فاسوا والله حديثا ان خيرا فخير وان شرا فشر فحبب الى عباد الله محسن البشر ولين الجانب فان حب عباد الله موصول بحب الله وهم شهداء الله على خلقه ورقباؤه على من اعوج عن سبيله والسلام واخبار كثيرة وقد تقدم الكلام على الباهلى فى ترجمة الاصمعى وان هذه النسبة لا اى شى وكانت العرب يستنكف من الانتساب الى هذه القبيلة حتى قال الشاعر وما سمع الاصل من هاشم اذا كانت النفس من باهله

وقال اخر ولو قيل للكلب يا باهلى عوى الكلب من لوم هذا النسب

وقيل لابى عبيدة ان الاصمعى دعانى النسب الى باهله فقال هذا لا يمكن فقيل له فما قال ان الناس اذا كانوا من باهله تبرءوا منه فكيف بمن ليس منه ينتسب اليها وروايت فى بعض المجاميع ان الاشعث بن قيس الكندى قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم

اسكافا دماونا قال نعم ولو قتلت رجلا من باهله لقتلتك به ○ وحكى ان اعرابيا لقى شخصا فى الطريق فساله ممن انت قال من باهله فرثا له الاعرابى فقال ذلك الشخص واربدك انى ليس من صميمهم بل من مواليهم فاقبل الاعرابى يقبل يديه ورجليه فقال له ولم هذا فقال لان الله تعالى ما ابتلاك بهذه الرزية فى الدنيا الا ويعوضك الجنة فى الاخرة والاخبار فى ذلك كثيرة وقد تقدم الكلام على قتيبة فى ترجمة عبد الله ابن مسلم ابن قتيبة والله اعلم ○

ابن عبد الله الاسدى الملقب باسد الدين كان خادم اسد الدين شيركوه عم السلطان صلاح الدين رحمه الله تعالى وقد تقدم ذكره فى ترجمة الفقيه عيسى الهكارى ولما استقل صلاح الدين بالديار المصرية جعله زمام القصر ثم ناب عنه بالديار المصرية وفوض امرها اليه واعتمد فى تدبير احوالها عليه وكان رجلا سعودا وصاحب همم عالية وهو الذى بنا السور المحيط بالقاهرة ومصر وما بينهما وبنى قلعة الجبل وبنا القناطر التى بالجيزية على طريق الاهرام وهى اثار دالة على علو الهمة وعمر بالمقس رباط وعلى باب الفتوح للقاهرة خان سبيل وله وقف كبير لا يعرف مصرفه وكان حسن المقاصد حسن النية ولما اخذ السلطان صلاح الدين عكا من الفرنج سلمها اليه ثم لما عاودوا استولوا عليها حصل بيسرا فى ايديهم ويقال انه افتك بعشرة الاف دينار والناس ينسبون اليه احكاما عجيبة فى ولايته حتى ان الاسعد بن مماتى المقدم ذكره له كتاب لطيف سماه الفاشوش فى احكام قراقوش ومنه اشيا بعد وقوع مثلها منه والظاهر انها موضوعة فان صلاح الدين كان معتمدا فى احوال المملكة عليه ولولا وثوقه بمعرفته وكفايته ما فوضها اليه وكانت وفاته فى مستهل رجب سنة سبع وسبعين وخمسمايه بالقاهرة ودفن فى تربته المعروفة به بسفح المقطم رحمه الله تعالى بقرب البير والحوض الذى انشاهما على شفير الخندق

ابن الكحاه واسمه جعونه بن مازن بن مالك بن عمر بن تميم بن مر الحارثى الخارجى خرج زمن مصعب بن الزبير وبقى عشرين سنة يقاتل ويسلم عليه بالخلافة وكان الحجاج بن يوسف الثقفى يرسل اليه جيشا بعد جيش وهو ينتظر علمهم وقد ذكر ابو العباس المبرد فى كتاب الكامل من اخبارهم ومحاربتهم قطعة كبيرة ولم تزل الحال بينهم كذلك الى ان توجه اليه سفين بن الابرد الكلبى فظهر عليه وقتله سنه

ثمان وتسعين للهجره وكان المباشر لقتله سوده بن اخى الدارمى والاعقب لقطرى وانما قيل لاسمه الضحاك لانه كان باليمن فتقدم على اهله فجاء فسمى به وبقى عليه وقطرى هو الذى عناه الحريرى فى المقامة السادسه فقلده فى هذا الامر الرعامه بعد الحوارج ابا نعامه وكان رجلا شجاعا مقداما كثير الحروب والوقايع قوى النفس لا يهاب الموت ففى ذلك يقول ـــــ مخاطبا لنفسه ٥

اقول لها وقد طارت شعاعا ... من الابطال ويحك لا تراعى
فانك لو سالت بقاء يوم ... على الاجل الذى لك لن تطاعى
فصبرا فى مجال الموت صبرا ... فما سبيل الخلود بمستطاع
ولا ثوب الحياة بثوب عز ... فتطوى عن اخى الخنع النزاع
سبيل الموت غاية كل حى ... وداعيه لاهل الارض داع
ومن لا يعتبط يسام ويهرم ... وليس الموت بالشرك المضاع
وما للمرء خير فى حياة ... اذا ما عد من سقط المتاع

وهذه الابيات مذكوره فى كتاب الحماسه فى الباب الاول وهو تشجيع احس خلق الله تعالى وما اعرف فى هذا الباب مثلها وما صدرت الا عن نفس ابيه وشهامه عربيه وهو معدود من جمله خطبا العرب المشهورين بالبلاغه والفصاحه وقد ضبطت اسماء اجداده ضبطا يغنى عن السمه ففيه تطويل فمن كتبه فليعتمد على هذا الضبط ففيه كفايه ومعنى وكذلك الالفاظ التى فى الانباط مضبوطه ه ٥ ٠٠ ه ٥

حرف الكاف

كافور الاخشيدى ابو المسك عبد الله وقد سبق شى من خبره فى ترجمة فاتك وكان كافور المذكور عبدا لبعض اهل مصر ثم اشتراه ابو بكر محمد بن طغج الاخشيد الاتى ذكره ان شاء الله تعالى وترقى عنده الى ان جعله اتابك ولده ولما توفى الاخشيد فى التاريخ المذكور فى ترجمته تولى مملكة مصر والشام ولده الاكبر وهو ابو القاسم انوجور ومعناه محمود فقام كافور بتدبير دولته احسن قيام الى ان توفى انوجور يوم السبت لثمان خلون من ذى القعده سنة تسع واربعين وثلثمايه وحمل الى القدس ودفن عند ابيه وكانت ولادته بدمشق يوم الخميس لسبع خلون من ذى القعده

٤٦٧
268

سنة تسع واربعين وثلثمايه وحمل الى القدس ودفن عند ابيه وكانت ولادته بدمشق يوم الخميس لسبع خلون من ذى الحجه سنة تسع عشره وثلثمايه رحمه الله تعالى وتولى بعده اخوه ابو الحسن على فاستمر كافور على نيابته وحسن اليه الى ان توفا على المذكور فى سنة خمس وخمسين وكانت ولادته لاربع بقين من صفر سنه ست وثلثمايه رحمهما الله تعالى ثم استقل كافور بالمملكه من هذا التاريخ وكان وزيره ابا الفضل جعفر بن الفرات المقدم ذكره وكان يرغب فى اهل الخير ويعظمهم وكان اسود شديد السواد بصاصا واشتراه الاخشيد بثمانية عشر الف دينار على ما نقل وقد سبق فى ترجمة الشريف ابن طباطبا شى من خبره معه وكان ابو الطيب المتنبى قد فارق سيف الدوله ابن حمدان المقدم ذكره مغاضبا له وقصد مصر وامتدح كافورا باحسن المدائح فمن ذلك قوله من اول قصيده انشاها له فى جمادى الاخره سنة ست واربعين وثلثمايه وقد وصف الخيل ثم قال ـــــ

قواصد كافور توارك غيره ... ومن قصد البحر استقل السواقيا
مجاب به انسان عين زمانه ... وخلت بياضا خلفها وما قيا

لقد احسن فى هذا غايه الاحسان وانشده ايضا فى شوال سنة سبع واربعين قصيدته البائيه التى يقول ـــــ فيها

واخلاق كافور اذا شئت مدحه ... وان لم تشا تملى عليك وتكتب
اذا ترك الانسان اهلا ورا ه ... وسم كافورا فما يتغرب
ومنها ايضا تضاحك فى ذا العهد كل حسنه ... حداى وابكى من احب واندب
احن الى اهلى واهوى لقاهم ... وان من المشتاق عندهم معرب
فان لم يكن الا ابو المسك اوهم ... فانك اهلى فى فؤادى واعذب
وكل امرئ يولى الجميل محبب ه ... وكل مكان ينبت العز طيب

واخر شى انشده فى شوال سنة تسع واربعين ولم يلبث بعدها قصيدته البائيه وساءه يعرف من العيب ومنها اذى نهرى سنك عينا قريرة ... وان كان قربا بالبعاد يشاب
وهل نافعى ان رفع الحجب بيننا ... ودونك الذى املت منك حجاب
افل سلامى حب ما خف عنكم ... واسكت كيما لا يكون جواب
وفى النفس حاجات وهل بطاعة ... سكوتى بيان عندها وخطاب

C28
269

وما انا بالباغي على الحب رشوة ... ضعيف هوى يبغي عليه ثواب
وما شيبتي ان ادل عواذلي على ... ان ارى لي في هواك صواب
واعلم قوما خالفوني وسرهوا ... وعربدا لي قد ظفرت وخابوا
جرا لمخلف فيك الا انك واحد ... وانك ليث والملوك ذياب
وانك قد لوست صحف فارس ... دما ولم تخطى فقال دماب
وان مدح الناس حق وباطل ... ومدحك حقا ليس فيه كذاب
اذا نلت منك الود فالمال هين ... وكل الذي فوق التراب تراب
وما كنت لولا انت الا مهاجرا ... له كل يوم بلدة وصحاب
ولكنك الدنيا الى حبيبة ... فما عنك لي الا اليك ذهاب

واقام المتنبي بعد انشاء هذه القصيدة بمصر سنة لا يلقى كافورا غضبا عليه لكنه بركب في خدمته خوفا منه ولا يجتمع به واستعد للرحيل في الباطن وجهز جميع ما يحتاج اليه وقال في يوم عرفه سنة خمس وثلثمايه قبل مفارقته مصر بيوم واحد قصيدته الدالية التي هجا كافورا فيها وفي اخي هذه القصيده ○

من علم الاسود المخصي تكرمه ... امه الشض ام اباه الصيد
ام اذنه في يدي لهاس دامية ... ام قدره وهو بالفلسين مردود
وذاك ان الفحول البيض عاجزة ... عن الجميل فكيف الخصية السود

وله فيه اهاج كثيرة تضمنها ديوانه ثم فارقه وبعد ذلك رحل لعضد الدوله ابن بويه حسبما تضمنته ترجمته ورايت في بعض المجاميع قال بعضهم حضرت مجلس كافور الاخشيدي فدخل رجل ودعا له وقال في دعايه ادام الله ايام مولانا وكسر المليم من ايام فتحدثت جماعة من الحاضرين في ذلك وعابوا عليه فقام رجل من اوساط الناس واشد مرتجلا وقال هذه الابيات ○

لا عز وان حمى الداعي لسيدنا ... وغص من دهش بالريق والنهر
فملك هيبته حالت حلالتها ... بين الاديب وبين القول والحصر
وان يكن خفض الايام من غلط ... في موضع النصب لا عن قلة النظر
فقد تقالت من هذا السيد نا ... والفال ما نوره عن سيد البشر

بان

بان ايامه خفض بلا نصب ... وان اوقاته صفو بلا كدر

واخبار كافور كثيرة ولم يزل مستقلا بالامر بعد امور يطول شرحها الى ان توفي يوم الثلاثا لعشر بقين من جمادى الاولى سنة ست وخمسين وثلثمايه بمصر وقيل انه توفي يوم الاربعا وقيل توفي سنة خمس وخمسين وثلثمايه وقيل سنة سبع وستين وهو قول القضاعي في الخطط والله اعلم وكذا قال القرماني في تاريخه ايضا رحمه الله تعالى والاول اصح ودفن في القرافة الصغرى وتربته مشهورة هناك ولم تطل مدته في الاستقلال على ما ظهر من تاريخ موت علي بن الاخشيد هذا التاريخ وكانت بلاد الشام في مملكته ايضا مع مصر وكان يدعا له على المنابر بمكه والحجاز جميعه والديار المصريه وبلاد الشام من حلب ودمشق وانطاكيه وطرسوس والمصيصه وغير ذلك وكان تقدير عمره خمسا وستون سنه على ما حكاه القرماني في تاريخه والله اعلم

ابن عبد الرحمن بن ابي جمعه الاسود بن عمر بن هوبر الخزاعي احد عشاق العرب المشهورين به وهو صاحب عزه بنت جميل بن ابي حفص من بني حاجب ابن عمار بن ملكل بن ضمره وله معها حكايات ونوادر وامور مشهوره واكثر شعره فيها وكان يدخل لعبد الملك بن مروان وينشده وكان شديد التعصب لال ابي طالب حكى ابن قتيبه في كتاب طبقات الشعرا ان كثيرا دخل على عبد الملك بن مروان فقال له عبد الملك بحق علي بن ابي طالب هل رايت اعشق منك فقال يا امير المومنين لو اشدتني بحقك اخبرتك فقال نشدتك بحقي الا ما اخبرتني فقال نعم بينا اسير في بعض الفلوات اذا انا برجل قد نصب حباله فقلت له ما اجلسك ها هنا قال اهلكني واهلي الجوع فنصبت حبالي هذه لاصيب لهم شيا ولنفسي ما يكفينا ويعصمنا يومنا هذا فقلت اراايت ان اقمت معك فاصبت صيدا تجعل لي منه جزا قال نعم قال فبينما نحن كذلك اذ وقعت ظبية في الحباله فخرجنا نبتدرها فبدر اليها فخلصها واطلقها فقلت له ما حملك على هذا قال دخلتني لها رقه لشبهها بليلى ثم ايه يا امير المومنين انشا وجعل يقول ○○○

ايا شبه ليلى لا تراعي فانني ... لك اليوم من وحشية لصديق
اقول وقد اطلقتها من وثاقها ... فانت لليلى ما حييت طليق

270
C29

ولما عزم عبد الملك على الخروج الى محاربة مصعب بن الزبير فاشتد ته زوجته عاتكة
بنت يزيد بن معويه ان لا يخرج بنفسه وان يستنيب غيره في حربه ولم تزل تلح عليه
في المسألة وهو يمتنع في الاجابه فلما تبيست منه اخذت في البكا حتى بكا من حولها من
جواريها وخدمها فقال عبد الملك قاتل الله ابن ابي جمعه يعني كثيرا كانه راى موقفنا
هذا حيث قال اذا ما اراد الغزو لم ين عزمه حصان عليها نظم درّ يزينها
نهته فلما لم تر النهي عاقه بكت فبكا مما شجاها قطينها
ثم عزم عليها ان تقصر فقصرت وخرج لقصده ويقال ان العزه دخلت على ام البنين
ابنة عبد العزيز وزوجة الوليد عبد الملك الاموي فقالت لها ارايت قول كثير
قضى كل ذي دين فوفا عزه وعزه ممطول معنى غريمها
ما كان ذلك الدين قالت قبلة وعدته اياها فحرجت منها فقالت ام البنين
اخزيها له وعلى اثمها ٥ وكان لكثير غلام عطار بالمدينه وربما باع لنسا العرب
بالنسيه فاعطا عزه وهو لا يعرفها شيا من العطر فطلبته اياما وحضرت الى حانوته
في نسوة فطالبها فقالت حبا وكرامة ما اقرب الوفا واسرعه فانشد متمثلا
قضى كل ذي دين فوفا عزه وعزه ممطول معنى غريمها
فقالت النسوة اتدري من عزيتك فقال لا والله فقلن هي والله عزه فقال اشهدكن
تعالى انها في حل مما لي قبلها ثم مضى لاسياده فاخبره بذلك فقال كثير وانك اشهدك
انك حر لوجه الله ووهبه جميع ماله في الحانوت العطر فكان ذلك من عجايب
الاتفاق ولكثير في مطالها بالوعد شي كثير فمن ذلك قوله
اقول لها عزه مطلت دينني ٥ وشر الغانيات ذوو المطال
فقالت ويح غيرك كيف اقضي عزيما ما ذهبت له بمال

ولما قتل يزيد بن المهلب وجماعة من اهل بيته بعمر بالد وسياتي ذكر ذلك في ترجمته
ان شا الله تعالى وكان يكثر من الاحسان الى كثير فلما بلغه ذلك قال لما احل
الحطب صحى بنو امي سفين بالدس الطف وصحى بنو مروان بالكوم يوم الفقر
واسبلت عيناه بالدموع وحدث ابو الفرج الاصبهاني صاحب كتاب الاغاني ان كثيرا
خرج من عند عبد الملك بن مروان وعليه مطرف خز فاعترضه مجنون في الطريق

اقتبست

اقتبست نارا في زوره فاوقد كثيرا في وجهها فمن عند عبد الملك بن مروان وعليه مطرف
خز فقال من انت فقال كثير عزه قالت الست القايل ٥
فما روضة زهرا طيبة الثرا يمج الندا صحناه وعرارها
باطيب من اردان عزة موهنا اذا اوقدت بالمندل الرطب نارها
فقال كثير عزه نعم فقالت لو وضع المندل الرطب على هذه الروثه لطاب ريحها
هلا قلت كما قال امرا القيس ٥ الم تر اني كلما جيت طارقا وجدت بها طيبا وان لم يطب
فناولها المطرف وقال اشتري علي وكان كثير ينسب الى الحق ٥ ويروى انه
دخل يوما على يزيد بن عبد الملك فقال يا امير المومنين ما معنى السماح بقوله
اذا الارطى توسدا بردنه حدود حواري بالرمل عانن
فقال يزيد وما ضرني الا اعرف ما معنى هذا الاعرابي الحلف واستحمقه وامر
باخراجه ودخل كثير على عبد العزيز بن مروان والدعمر في مرضه يعوده ٥
واهله يتمنون ان يضحك وكان يومئذ اميرا بمصر فلما وقف عليه قال لولا
ان سرورك لا يتم بان تسلم واسقم لدعوت ربي ان يصرف ما بك ولكن اسال
الله تعالى لك العافيه ولي في كفك النعمه فضحك عبد العزيز وانشد كثير
ويزو وسيدنا وسيد غيرنا ليت التشكي كان بالعوارد
لو كان يقبل فدية لفديته بالمصطفى من طارقي وبلادي
ومما يستجاد من شعر كثير قصيدته التائيه التي يقول من جملتها ٥
واني وتهيامي بعزة بعدما تسليت من وجد بها وتسلت
لكالمرتجي ظل الغمامه كلما تبوا منها للمقيل اضمحلت
وكان كثير بمصر وعزة بالمدينة فاشتاق اليها فسافر فلقيها في الطريق وهي متوجهه
لمصر وجرى بينهما كلام يطول شرحه ثم انها انفصلت عنه وقدمت مصر
وعاد كثير لمصر فوافاها والناس منصرفون عن جنازتها واخبارهما كثيره وتوفي
كثير في سنة خمس ومايه رحمه الله تعالى وروى محمد بن سعد الواقدي عن خالد
ابن القاسم البياضي قال مات عكرمة بن عباس وكثير عزة في يوم واحد في سنه
خمس ومايه فرايتهما جميعا صلي عليهما في موضع واحد بعد الظهر فقال الناس

مات افقه الناس واشعر الناس وقد تقدم ذكر عكومة والخلاف في تاريخ موته فلينظر هناك في ترجمته وقد تقدم الكلام على الخراعي وكثير تصغير كثير وانما صغر لانه كان حقيرا شديد القصر وكان اذا دخل على عبد العزيز بن مروان يقول له طاطي ليلايو ذيك السقف يازجه بذلك **ابو سعيد كوكبوري** ابن ابي الحسن علي ابن بكتكين الملقب الملك المعظم مظفر الدين صاحب اربل كان والده زين الدين علي المعروف بكجك صاحب اربل ورزق اولادا كثيرة وكان قصيرا ولهذا قيل له كجك وهو لفظ عجمي ومعناه بالعربي صغيرا اي صغير القد واصله من التركمان وملك اربل وبلادا كثيرة من تلك النواحي وفرقها على اولاده اما بكتكين قطب الدين ابن زنكي صاحب الموصل ولم يبق له سوى اربل والشرح يطول وعمر عمرا طويلا يقال انه جاوز المائة سنة وعمي في اخر عمره وانقطع باربل الى ان توفي ليلة الاحد حادي عشر ذي القعدة سنة ثلاث وستين وخمسمايه ودفن بتربته المعروفة المجاورة للجامع العتيق داخل البلد رحمه الله تعالى وكان موصوفا بالقوة المفرطة والشهامة وله بالموصل اوقاف كثيرة مشهورة من مدارس وغيرها ولما توفي ولي موضعه ولده مظفر الدين المذكور وعمره اربع عشرة سنة وكان اتابكه مجاهد الدين قايماز المذكور في حرف القاف فاقام مدة ثم تعصب مجاهد الدين عليه وكتب محضرا انه ليس اهلا لذلك وشاور الديوان العزيز في امره واعتقاله واقام اخاه زين الدين ابا المظفر يوسف مكانه وكان اصغر منه ثم اخرج مظفر الدين من البلاد فتوجه الى بغداد فلم يحصل له بها مقصود فانتقل الى الموصل ومالكها يومئذ سيف الدين غازي بن مودود المقدم ذكره في حرف العين فاتصل بخدمته واقطعه مدينة حران فانتقل اليها واقام بها مدة ثم اتصل بخدمة السلطان صلاح الدين وحظي عنده وتمكن منه وزاده في الاقطاع الرها وشميساط وزوجه اخته الست رضيعة خاتون وشهد معه مواقف كثيرة وابان فيها عن بحر وقوة نفس وعزيمة وثبت في مواضع لم يثبت فيها غيره على ما تضمنته تواريخ العماد الاصبهاني وبها الدين ابن شداد وغيرهما وشهرة ذلك تغني عن الاطالة فيه ولم يكن له الا وقعة حطين لكفته فانه وقف هو وتقي الدين صاحب حماه

المقدم

المقدم ذكره وانكسر العسكر باسره فلما سمعوا بوقوفهما تراجعوا حتى كانت النصرة للمسلمين وفتح الله تعالى عليهم ثم لما كان السلطان صلاح الدين مشغولا عكا بعد استيلاء الفرنج عليها وردت عليه ملوك الشرق بنجده وتخدمه وكان في جملتهم زين الدين يوسف اخو مظفر الدين وهو يومئذ صاحب اربل فاقام بها قليلا ثم مرض فتوفي ثامن وعشرين شهر رمضان سنه ست وثمانين وخمسمايه بالناصره وهي قريبة بالقرب من عكا يقال ان المسيح عيسى عليه السلام ولد بها على الاختلاف الذي في ذلك فلما توفي التمس مظفر الدين من السلطان ان ينزل عن حران والرها وشميساط ويعوضه اربل فاجابه الى ذلك وضم اليه شهرزور فتوجه اليها ودخل اربل في ذي الحجه سنه ست وثمانين وخمسمايه هذه خلاصة امره واما سيرته فقد كان له في فعل الخير غرائب ولم يسمع ان احدا فعل في ذلك ما فعله لم يكن شيء في الدنيا احب اليه من الصدقة كان له كل يوم قناطير من الخبز يفرقها على المحاوج في عدة مواضع من البلد يجتمع في كل موضع خلق كثير يفرق عليهم في اول النهار وكان اذا نزل من الركوب يكون قد اجتمع جمع كثير عند الدار فيدخلهم اليه ويدفع لكل واحد كسوة على قدر الفصل من الشتا والصيف او غير ذلك ومع الكسوة شيء من الذهب من الدينار والاثنين والثلاثة واقل واكثر وكان قد بنى اربع خانقات للزمنا والعميان وملأها من هذين الصنفين وقرر لهم ما كانوا يحتاجون اليه في كل يوم وكان يأتيهم بنفسه في كل عصر اثنين وخميس ويدخل لكل واحد في بيته ويسأله عن حاله ويتفقده بشيء من النفقة ويدخل الى الاخر حتى يدور عليهم جميعا وهو يباسطهم ويمزح معهم ويجبر قلوبهم وبنى دارا للنسا والارامل ودارا للصغار الايتام ودارا للملاقيط رتب بها جماعة من المراضع وكل مولود يلتقط يحمل اليهن فيرضعنه واجرى على كل دار ما يحتاجون اليه في كل يوم وكان يدخل اليهم ايضا في كل وقت ويتفقد احوالهم ويعطيهم النفقات زيادة على القدر المقرر لهم وكان يدخل الى البيمارستان ويقف على كل مريض يسأله عن مبيته وكيفية حاله وما يشتهيه وكان له دار ضيف يدخل عليها كل قادم على البلد من فقير او غيرهما وعلى الجملة فما كان يمنع منها كل من قصد الدخول اليها

CVI
272

ولم الراتب الغدا والعشا واذا عزم الانسان على السفر اعطوه نفقة على ما يليق بمثله
وبنى مدرسة رتب فيها فقها الفريقين من الشافعيه والحنفيه وكان كل وقت
يباشرها بنفسه ويعمل السماط فيها ويحسن ويعمل السماع واذا طاب وخلع شيا من ثيابه
ارسل للجماعة الذين شيا من الانعام ولم يكن له لذه الا السماع فانه كان لا يتعاطى
المنكر ولا يمكن من ادخاله البلد وبنى للصوفيه خانقتين فيها خلق كثير من المقيمين
والواردين ويجتمع فيها في ايام الموسم من الخلق ما يعجب الانسان من كثرتهم ولها
اوقاف كثيره تقوم بجميع ما يحتاج اليه ذلك الخلق ولا بد عند سفر كل واحد
من نفقة ياخذها وكان ينزل بنفسه اليهم ويعمل عندهم السماعات في كثير
من الاوقات ويرسل في كل سنة سبلا للحاج ويرسل معه جميع ما يدعو اليه
المسافر في الطريق ويرسل صحبته امينا معه خمسة سنة الاف دينار يفرقها
بالحرمين على المجاورين وارباب الرواتب وهو اول من اجرا الماء الى جبل عرفات
ليلة الوقوف وغرم عليه جمله كثيره وعمل بالجبل مصانع للماء فان الحاج كان يتضرر
من عدم الماء هناك وبنى له قبه ايضا هناك واما احتفاله بمولد النبي صلى الله عليه وسلم
فان الوصف يقصر عن الاحاطة به لكن نذكر منها طرفا وهو ان اهل البلاد كانوا
قد استمعوا بحسن اعتقاده فيه فكان في كل سنة يصل من البلاد القريبه من اربل
مثل بغداد والموصل والجزيره وسنجار ونصيبين وبلاد العجم وتلك النواحي خلق
كثير من الفقرا والصوفيه والقرا والوعاظ والشعرا ولا يزالون يتواصلون من
المحرم الى اوايل شهر ربيع الاول وتقدم مظفر الدين منصب قباب من الخشب
كل قبه خمس طبقات ويعمل مقدار عشرين قبه واكثر منها قبة له والباقي للامرا
واعيان دولته كل واحد قبه واذا كان اول صفر زينوا تلك القباب بانواع
الزينة الفاخره الجميله وقعدوا في كل قبه خوف من المغاني وخوف من اهل
الخيال واصحاب الملاهي ولم يتركوا طبقة من تلك الطباق في كل قبه حتى ربتوا
فيها حوضا وتبطل معايش الناس تلك المده وما يبقى لهم شغل الا التفرج والدوران
عليهم وكانت القباب منصوبه من باب القلعه الى باب الخانكاه المجاوره للميدان
وكان مظفر الدين ينزل كل يوم بعد صلاة العصر ويقف على كل قبة منه الى اخرها

وسيع غناهم وتفرج على حياكتهم وما يتعلونه في القباب وسمع في الخانقاه ويعمل
السماع وركب عقيب صلاة الصبح تصيد ثم رجع الى القلعه قبل الظهر هكذا يفعل
كل يوم الى ليلة المولد وكان يعمله سنه في ثامن الشهر وسنه في الثاني عشر لاجل
الاختلاف الذي فيه فاذا كان قبل المولد بيومين اخرج من الابل والبقر والغنم
شيا كثيرا زايدا عن الوصف وزفها بجميع ما عنده من الطبول والمغاني والملاهي
حتى ياتي بها الى الميدان ثم ينحرونها في نحرها وينصبون القدور ويطبخون الوان
المختلفه واذا كان ليلة المولد عمل السماعات بعد ان كان يصلي المولد في القلعه
ثم ينزل بين يديه من الشموع المشعله شي كثير في جملتها شمعتان او اربع اشكال في
ذلك من الشموع المركبه التي يحمل كل واحده على بغل ومن ورايها رجل يسندها
وهي مربوطه على ظهر البغل حتى ينتهي الى الخانقاه فاذا كان صبيحة يوم المولد
انزل الخلع من القلعه الى الخانقاه على ايدي الصوفيه على يد كل رجل منهم بقجه
وهم متتابعون كل واحد وراء الاخر فتنزل من ذلك شي كثير لا تحقق عدده ثم
ينزل الى الخانقاه ويجتمع الاعيان والروسا وطايفة كثيره من بياض الناس وينصب
كراسي الوعاظ وقد نصب لمظفر الدين برج خشب له شبابيك الى الموضع الذي
فيه الناس والكراسي وشبابيك الى الميدان وهو يومئذ كثير في غاية الاتساع
ويجتمع فيه الجند ويعرضهم ذلك النهار وهو تارة ينظر الى الجند وتارة ينظر الى
الناس والوعاظ ولا يزال كذلك حتى يفرغ الجند من عرضهم فعند ذلك يقوم
السماط في الميدان للصعاليك ويكون سماطا عاما فيه من الطعام والخبز شي
لا يحد ولا يوصف ويمد سماط ثان في الخانقاه للناس المجتمعين عند الكراسي
وفي مدة العرض ووعظ الوعاظ يطلب واحدا واحدا من الاعيان والروسا
والوافدين لاجل هذا الموسم ممن قدمنا ذكره من الفقها والوعاظ والقرا
والشعرا ويخلع على كل واحد منهم ثم يعود الى مكانه فاذا تكامل ذلك كله حضروا
السماط وحملوا منه لمن ينتمي التعيين الى المحل لاداره ولا يزالون على ذلك
الى العصر او بعدها ثم يبيت تلك الليله هناك ويعمل السماعات الى بكره هكذا
يعمل في كل سنة وقد لخصت صورة الحال فان الاستقصا يطول واذا فرغوا

من هذا الموسم يجهز كل انسان الى بلده فيدفع لكل شخص شئ من النفقة وقد ذكرت
في جملة ترجمة الحافظ ابي الخطاب رحمه في حرف العين خبر وصوله الى اربل وعمله بكتاب
التنوير في مولد السراج المنير لما رأى اهتمام مظفر الدين به وانه اعطاه الف دينار
غير ما غرمه عليه ايام اقامته من الاقامات الواقره وكان رحمه الله تعالى مبي
اكل شيا استطابه لا يختص به بل اذا اكل من زبديه لقمة طيبه قال لبعض الحاضرين
احمل هذا الى السيخ فلان او الى فلانه ممن هم عنده مشهورون بالصلاح وكذلك
يعمل في الفاكهه والحلوا وغير ذلك من المطاعم وكان كريم الاخلاق كثير التواضع
حسن العقيده سالم البطانه شديد الميل الى اهل السنة والجماعه لا سيما عنده
من ارباب العلوم سوا الفقها والمحدثين ومن عداهم لا يعطيه شيا الا تكلفا وكذلك
الشعرا لا يقول بهم ولا يعطيهم الا اذا قصدوه فما كان يضيع قصدهم وكان يميل
الى علم التاريخ وعلى خاطره منه شئ يذاكر به ولم يزل مواظبا في مواقعه ومضافاته
مع كثرتها لم ينقل انه انكسر في مصاف قط ولا استقصيت في تعداد محاسنه لطال
الكتاب وفي شهرة معروفه غنية عن الاطاله ولتعذر الواقف على هذه الترجمة
فيها تطويل ولم يكن نسبه الهما له علينا من الحقوق التي لا نقدر على القيام بشكر
بعضها ولو عملنا مهما عملناه وشكر المنعم واجب فجزاه الله عنا احسن الجزا فكم له
علينا من الايادي والاسلافه على اسلافنا من الانعام والاحسان صنعة الله احسان
ومع الاعتراف بجميله فلم اذكر عنه شيا على سبيل المبالغة بل كلما ذكرته عن مشاهدة
وعيان وربما ذكرت بعضه وحذفت بعضه طلبا للايجاز وكانت ولادته بقلعة
الموصل ليلة الثلاثا السابعه والعشرين من المحرم من سنة تسع واربعين وخمسمايه
وتوفا ليلة الجمعه رابع عشر شهر رمضان سنة ثلاثين وستمايه بقلعة اربل ودفن
بها ثم حمل بوصيته منه الى مكه شرفها الله تعالى وكان قد اعد له بها قبه فدفن فيها
وقد سبق ذكرها فلما توجه الركب الى الحجاز سنة احدى وثلاثين ارسلوه في الصحبه
فاتفق ان رجع الحاج تلك السنه من لسه ولم يصلوا الى مكه فردوه ودفنوه
بالكوفه بالقرب من المشهد رحمه الله تعالى وعوضه خيرا ويتقبل منا واحسن
منقلبه وكوكبوري بضم الكافين بينهما واو ساكنة ثم با موحده مضمومه ثم واو

ساكنة

ساكنه ثم با موحده مضمومه ثم واو ساكنه وبعدها را وهو اسم تركي معناه بالعربي ذب
ازرق وبكلس بضم الباء الموحده وسكون الكاف وكسر اليا المثناه من فوقها والكاف
وسكون اليا المثناه من تحتها وفتح النون وبعدها هاء ساكنه منزله في طريق الحجاز
من جهة العراق وكان الركب قد رجع لعدم الما وقاسوا مشقة عظيمة والله اعلم بالصواب

حرف اللام

ابو الحرث الليث بن سعد بن عبد الرحمن امام اهل مصر في الفقه والحديث
كان مولى قيس بن رفاعه ومولى عبد الرحمن بن خالد بن مسافر الفهمي واصله من
اصبهان كان ثقة سريا سخيا قال الليث كتبت من علم محمد بن شهاب الزهري علما
كثيرا وطلبت ركوب البلاد اليه الى الرضاعه فخفت ان لا يكون ذلك لله تعالى فتركته
وقال الشافعي رضي الله عنه الليث بن سعد افقه من مالك الا ان اصحابه لم يقوموا
به وكان ابن وهب يقرا عليه مسايل الليث فمرت به مسئلة فقال رجل من الغربا
احسن والله الليث كانه كان يسمع ما لكا يحدث فيحسن هو والله الذي لا اله الا
هو ما رايت احدا فط افقه من الليث وكان من الكرما الاجواد يقال ان دخله
كان في كل سنة خمسين الف دينار وكان يفرقها في الصلات وغيرها وقال منصور
ابن عمار اتيته فاعطاني الف دينار وقال من بهذه الحكمه التي اعطاك الله تعالى
وروايته في بعض المجاميع ان الليث كان حنفي المذهب وانه ولي القضا بمصر وان
الامام مالك رضي الله عنه اهدى اليه صينيه فيها تمر فاعادها مملوة ذهبا وكان
يتخذ لاصحابه الفالوذج ويعمل فيه الدنانير ليحصل لكل من اكل كثيرا اكثر وكان
قد جح سنة ثلاث عشره ومايه وهو ابن عشرين سنه وسمع من نافع مولى ابن عمر
رضي الله عنهما وكان الليث يقول قال لي بعض اهل ابني ولدت سنة احدى وستين
للهجره والذي اوثق سنة اربع وستين وتوفا يوم الخميس منتصف شعبان سنة
اربع وعشرين ومايه والاول اصح وقال غيره ولد سنه ثلاث وستين والله اعلم
بالصواب ويقال انه من اهل قلقشنده وهي بفتح القاف وسكون اللام وفتح القاف
الثانيه والشين المعجمه وسكون النون وفتح الدال المهمله وبعدها هاء ساكنه
وهي قريه في الوجه البحري من القاهره بينهما وبين القاهره مقدار ثلاثة فراسخ

والفهمى بفتح الفآ وسكون الهآ وبعدها ميم هذه النسبة الى فهم وهو بطن من قيس غيلان خرج منه جماعة كثيرة من العلمآ وغيرهم والله اعلم ٥ ٤٠ ن

حرف الميم

مالك ابن انس

الامام ابو عبد الله مالك

ابن انس ابن ابى عامر بن عمرو بن الحرث بن غيمان بغين معجمة وياء تحتها نقطتان ويقال غيمان بغين مهملة وثا مثلثة بن خثيل بجيم وياء مثلثة تحتها نقطتان وقال ابن سعد هو خثيل بخا معجمة بن عمرو بن ذمى اصبح الاصبحى المدنى امام دار الهجرة واحد الاعلام اخذ القراءة عرضا عن نافع بن ابى نعيم وسمع الزهرى ونافعا مولى ابن عمر رضى الله عنهما وروى عنه الاوزاعى ويحيى بن سعيد واخذ العلم عن ربيعة الراى وقد تقدم ذكره ثم افنى عنه عند السلطان وقال مالك ما رجل كنت اتعلم منه ومات حتى يحيى ويستفتينى وقال ابن وهب سمعت منادى يناديا ينادى الناس الا لا يفتى الناس الا مالك بن انس وابن ابى ذيب وكان مالك اذا اراد ان يحدث توضا وجلس على صدر فراشه وسرح لحيته وتمكن فى وقاره وهيبته فى جلوسه ثم حدث فقيل له فى ذلك فقال احب ان اعظم حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا احدث به الا متمكنا على طهارة وكان يكره ان يحدث على الطريق او قائما او مستعجلا ويقول احب ان ابين ما احدث به عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان لا يركب فى المدينة مع ضعفه وكبر سنه ويقول لا اركب فى مدينة فيها جثة رسول الله صلى الله عليه وسلم مدفونة وقال الشافعى قال لى محمد بن الحسن رضى الله عنهما ايهما اعلم صاحبنا ام صاحبكم يعنى ابا حنيفة ومالكا رضى الله عنهما قال فقلت انشدك الله من اعلم بالسنة صاحبنا ام صاحبكم فقال اللهم صاحبكم قال فقلت فانشدك الله من اعلم باقاويل اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم صاحبنا ام صاحبكم قال اللهم صاحبكم قال الشافعى فلم يبق الا القياس والقياس لا يكون الا على هذه الاشيا فعلى اى شى نقيس ٥ وقال الواقدى كان مالك يا تى المسجد ويشهد الصلوات والجمعة والجنا ئز ويعود المرضى وتقضى الحقوق ويجلس فى المسجد ويجتمع اليه اصحابه ثم ترك الجلوس فى المسجد فكان يصلى وينصرف الى مجلسه وترك حضور الجنا ئز وكان يا تى اصحابها فى مجلسهم ثم ترك الجلوس فى المسجد فكان يصلى وينصرف الى مجلسه وترك

حضور

حضور الجنا ئز فكان ياتى اصحابها فى مجلسهم ثم ترك ذلك كله فلم يكن يشهد الصلوات فى المسجد ولا الجمعة ولا ياتى احدا لعزيه ولا يقضى له حقا واحتمل الناس ذلك له حتى مات عليه وكان ربما قيل له فى ذلك فيقول ليس كل الناس يقدر ان يتكلم بعذره وسعى به الى جعفر بن سليمان بن على وهو ابن عم ابى جعفر المنصور وقالوا له انه لا يرى ايمان بيعتكم هذه بشى فغضب جعفر ودعا به وجرده وضربه بالسياط ومدت يده حتى انخلعت كتفه وارتكت منه امرا عظيما فلم يزل بعد ذلك الضرب فى علو ورفعة وربما كانت تلك السياط حلية به ٥ وذكر ابن الجوزى فى كتاب شذور العقود فى سنة تسع واربعين ومايه قال وفيها ضرب مالك بن انس سبعين سوطا لاجل فتوى لم توافق غرض السلطان والله اعلم وكانت ولادته سنة خمس وتسعين للهجرة وحمل به اربعا وثمانين سنة وقال الواقدى مات وله تسعون سنه والله اعلم ٥ وحكى الحافظ ابو عبد الله الحميدى فى كتاب جذوة المقتبس قال وحدث العتبى قال دخلت على مالك ابن انس فى مرضه الذى مات فيه فسلمت عليه ثم جلست فرايته يبكى فقلت يا اباعبد الله ما الذى يبكيك قال لى يا ابن عتب ما لى لا ابكى ومن احق بالبكا منى والله لوددت انى ضربت بكل مسئلة افتيت فيها برا ى سوط وقد كان الى السعة فيما سبقت اليه لم افت بالراى او كما قال وكانت وفاته بالمدينة على ساكنها افضل الصلاة والسلام ودفن بالبقيع وكان شديد البياض له الشعر طويلا عظيم الهامة اصلع يلبس الثياب العدنية الجياد ويكره حلق الشارب ويعيبه ويراه المثلة ولا تعرسه ورثاه ابو جعفر بن احمد بن الحسن السراج وقد سبق ذكره بقوله ٥

٥ سعى حدا ضم البقيع لمالك ٥ من المزن مرعاد السحاب سراق ٥
٥ امام موطاه الذى طبقت به ٥ اقاليم فى الدنيا فساح واقاق ٥
٥ اقام به شرع النبى محمد ٥ له حد هن ان يضام واشفاق ٥
٥ له سند عال صحيح وهيبه ٥ فلا كلمنه حين يروه اطباق ٥
٥ واصحاب صدق كلهم علم فضل ٥ بهم ابهم ان كنت سائل حداق ٥
٥ ولو لم يكن الا ابن ادريس وحده ٥ لقام الا ان السعادة ارزاق ٥

والفهمي بفتح الفآ وسكون الهآ وبعدها ميم هذه النسبة الى فهم وهو بطن من قيس غيلان خرج منه جماعة كثيرة من العلمآء وغيرهم والله اعلم ٥ ٤٠ ٥

حرف الميم

مالك ابن انس

الامام ابو عبدالله مالك

ابن انس ابن ابى عامر بن عمرو بن الحرث بن غيمان بغين معجمة وياء تحتها نقطتان وبقال عثمان بعين مهمله وثآ مثلثه بن خثيل بجيم وياء مثلثه تحتها نقطتان وقال ابن سعد هو خثيل بخآ معجمة بن عمرو بن دمى اصبح الاصبحى المدنى امام دار الهجره واحد الاعلام اخذ القراءه عرضا عن نافع بن ابى نعيم وسمع الزهرى ونافعا مولى ابن عمر رضى الله عنهما وروى عنه الاوزاعى ويحيى بن سعيد واخذ العلم عن ربيعه الراى وقد تقدم ذكره ثم افنى عنه عند السلطان وقال لمالك هل رجل كنت اتعلم منه ومات حتى يحيى وستغنى وقال ابن وهب سمعت منادى يناذى الناس الا لا يفتى الناس الا مالك بن انس وابن ابى ذيب وكان مالك اذا اراد ان يحدث توضا وجلس على صدر فراشه وسرح لحيته وتمكن فى وقاره وهيبه فى جلوسه ثم حدث فقيل له فى ذلك فقال احب ان اعظم حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا احدث به الا متمكنا على طهاره وكان يكره ان يحدث على الطريق او قايما او مستعجلا ويقول احب ان افهم ما احدث به عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان لا يركب فى المدينه مع ضعفه وكبر سنه ويقول لا اركب فى مدينة فيها جثة رسول الله صلى الله عليه وسلم مدفونه وقال الشافعى قال لى محمد بن الحسن رضى الله عنهما ايهما اعلم صاحبنا ام صاحبكم يعنى ابا حنيفة ومالكا رضى الله عنهما قال فقلت انشدك الله من اعلم بالسنة صاحبنا ام صاحبكم فقال اللهم صاحبكم قال فقلت فانشدك الله من اعلم باقاويل اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم صاحبنا ام صاحبكم قال اللهم صاحبكم قال الشافعى فلم يبق الا القياس والقياس لا يكون الا على هذه الاشيا فعلى اى شى نقيس ٥ وقال الواقدى كان مالك يا تى المسجد ويشهد الصلوات والجمعه والجنايز ويعود المرضى وتقضى الحقوق ويجلس فى المسجد ويجتمع اليه اصحابه ثم ترك الجلوس فى المسجد فكان يصلى وينصرف الى مجلسه وترك حضور الجنايز وكان يا تى اصحابها فعزيهم ثم ترك ذلك كله فلم يكن يشهد الصلوات

حضور

فى المسجد ولا الجمعه ولا يا تى احدا يعزيه ولا يقضى له حقا واحتمل الناس ذلك له حتى مات عليه وكان ربما قيل له فى ذلك فيقول ليس كل الناس يقدر ان يتكلم بعذره وسعى به الى جعفر بن سليمان بن على وهو ابن عم ابى جعفر المنصور فقالوا له انه لا يرى ايمان بيعتكم هذه بشى فغضب جعفر ودعا به وجرده وضربه بالسياط ومدت يده حتى انخلعت كتفه وانتكث منه امر اعظيما فلم يزل بعد ذلك الضرب فى علو ورفعه وربما كانت تلك السياط حليا حلى به ٥ وذكر ابن الجوزى فى كتاب شذور العقود فى سنة تسع واربعين ومايه قال وفيها ضرب مالك بن انس سبعين سوطا لاجل فتوى لم توافق غرض السلطان والله اعلم وكانت ولادته سنة خمس وتسعين للهجره وحمل به اربعا وثمانين سنة وقال الواقدى مات وله تسعون سنه والله اعلم ٥ وحكى الحافظ ابو عبدالله الحميدى فى كتاب جذوة المقتبس قال وحدث العتبى قال دخلت على مالك ابن انس فى مرضه الذى مات فيه فسلمت عليه ثم جلست فرايته يبكى فقلت يا اباعبدالله ما الذى يبكيك قال لى يا ابن عتب ما لى لا ابكى ومن احق بالبكا منى والله لوددت انى ضربت بكل مسئله افتيت فيها برايى سوط وقد كنت الى السعه فيما سبقت اليه لم افت بالراى او كما قال وكانت وفاته بالمدينة على ساكنها افضل الصلاة والسلام ودفن بالبقيع وكان شديد البياض الى الشقره طويلا عظيم الهامه اصلع يلبس الثياب العدنيه الجياد ويكره حلق الشارب ويعيبه ويراه المثله ولا تعرسه ورثاه ابو جعفر بن احمد بن الحسين السراج وقد سبق ذكره بقوله ٥

سعى حدا ضم البقيع لمالك ٥ من المزن مرعاد السحاب مراق ٥
امام موطاه الذى طبقت به ٥ اقاليم فى الدنيا مساح واقاق ٥
اقام به شرع النبى محمد ٥ له حدرهن ان يضام واشفاق ٥
له سند عال صحيح وهيبه ٥ فللكل منه حين يرويه اطماق ٥
واصحاب صدق كلهم علم فضل ٥ بهم ابهم ان كنت سايلك حداق ٥
ولو لم يكن لا ابن ادريس وحده ٥ لكفاك الا ان السعادة ارزاق ٥

والاصبحي بفتح الهمزة وسكون الصاد المهملة وفتح الباء الموحده وبعدها حاء مهمله
هذه النسبة الى ذي اصبح واسمه الحرث بن عوف بن مالك بن زيد بن سدد ابن
زرعه وهو من يعرب بن قحطان وهي قبيلة كبيره واليها ينسب الساط الاصحه والاشهر
ابو يحيى مالك بن دينار البصري هو من موالي اسامه بن لوي القرشي كان عالما
زاهدا كثير الورع قنوعا لم ياكل الا من كسبه وكان يكتب المصاحف بالاجره
وروي عنه انه قال قرات في التوراه ان الذي يعمل بيده طوبا لمحياه ومماته وكان
يوما في مجلس وقد قص فيه قاص فبكى القوم ثم كان باوشك ان اتوا برؤس فجعلوا ياكلون
منها فقيل لمالك كل فقال انما ياكل الروس من مكا واما انا فلم ابك فلم ياكل ولمالك
مناقب عديده واثار مشهوره فمن ذلك ما حكاه ابو القاسم خلف بن بشكوال الاندلسي
المقدم ذكره في كتابه الذي سماه كتاب المستغيثين بالله تعالى قال بينما مالك ابن
دينار يوما جالس فقال يا ابا يحيى ادعوا الله لامراه محلي منذ اربع سنين وقد
اصبحت في كرب شديد فغضب مالك واطبق المصحف ثم قال ما يرى هؤلاء القوم
الا اننا انبياء ثم قام قائما فقال اللهم هذه المراة ان كان في بطنها جاريه فابدلها
لها علاما فانك تمحو ما تشاء وتثبت وعندك ام الكتاب ثم رفع مالك يده ورفع
الناس ايديهم وجا رسول الى عند الرجل وقال له ادرك امراتك فذهب الرجل
فاحط مالك يده حتى طلع الرجل من باب المسجد على رقبته غلام جعد قطط ابن اربع
سنين قد استوت اسنانه ما قطعت سراره وكان من كبار السادات وتوفي سنه
احدى وثلاثين ومايه بالبصره قبل الطاعون بيسير رحمه الله تعالى وقد ذكر لي
مالك بن دينار ابياتا انشدنيها جمال الدين محمود عليها في بعض الملوك وقد حارب
ملكا اخر فانتصر الملك الذي عمل فيه الابيات على عدوه وغنم اموله وخزاينه
واسر رجاله وابطاله فلما صار الجميع في ملكه فرق الاموال على الناس واعتقل الرجال
فمدحه جمال الدين المذكور بقصيده اجاد فيها كل الاجاده واستعمل لفظة مالك
ابن دينار وحصل له فيها التوريه العجيبه المبدعه والموضع المقصود منها هو قوله

اعتقت من اموالهم ما استعبدوا ... وملكت رقهم وهم احرار
حتى غدا من كان منهم مالكا ... متمنيا لو انه دينار

وهذا

وهذا في نهايه الحسن فلهذا ذكرتها ابو السعادات المبارك بن ابي الكرم محمد بن محمد ابن
عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني المعروف بابن الاثير الجزري الملقب مجد الدين
قال ابو البركات بن المستوفي في تاريخ اربل في حقه اشتهر العلما ذكرا واكثر النبلا قدرا
واجدا الافاضل المشار اليهم وفضل الامام بن المعتمد في الامور عليهم اخذ النحو عن
شيخه ابي محمد سعيد بن المبارك بن الدهان وقد سبق ذكره وسمع الحديث متاخرا
ولم يقدم روايته وله المصنفات البديعه والرسايل الوسيعه منها جامع الاصول
في احاديث الرسول جمع فيه بين الصحاح الستة وهو على وضع كتاب رزين الا ان
فيه زيادات كثيره عليه ومنها كتاب النهايه في غريب الحديث في خمس مجلدات
وكتاب الانصاف في الجمع بين الكشف والكشاف في تفسير القران الكريم اخذ من تفسير
الثعلبي والزمخشري وله كتاب المصطفى والمختار في الادعيه والاذكار وله كتاب
لطيف في صناعة الكتابه وكتاب البديع في شرح الفصول في النحو لابن الدهان
وله ديوان رسايل وكتاب الشافي في شرح مسند الامام الشافعي رضي الله عنه وغير
ذلك من التصانيف وكانت ولادته بجزيرة ابن عمر في احدى الربيعين سنة اربع
واربعين وخمسمايه ثم انتقل الى الموصل واتصل بخدمة الامير مجاهد الدين قايماز
ابن عبد الله الخادم الزيني المقدم ذكره في حرف الكاف وكان نايب المملكه فكتب
بين يديه منشيا الا ان قبض عليه كما سبق ذكره فاتصل بخدمة عز الدين مسعود
ابن مودود صاحب الموصل وتولى ديوان رسايله وكتب له الى ان توفي اتصل
بولده نور الدين ارسلان شاه وقد سبق ذكره فحظي عنده وبورت حرمته لديه
وكتب له مده ثم عرض له مرض كفت يديه ورجليه فمنعه من الكتابه مطلقا
واقام في داره يعشاه الاكابر والعلما وانشا رباطا بقريه من قرى الموصل تسمى
قصر حرب واوقف املاكه عليه وعلى داره التي كان يسكنها بالموصل وبلغني انه
صنف هذه الكتب كلها في مده العطله فانه تفرغ لها وكان عنده جماعه يعينونه
عليها في الاختيار والكتابه وله شعر يسير فمن جمله ذلك ما انشده للامام صاحب
الموصل وقد زلت به بغلته

ان زلت البغله من تحته ... فان في زلتها عذرا
حملها من علمه شاهقا ... ومن ندا راحتيه بحرا

وهذا المعنى مطروق

CVC
275

وقد جاء في الشعر كثيرا وحكى اخوه عز الدين ابو الحسن على انه لما افقد جاهم رجل معزى والتزم انه يداويه ويبريه مما هو فيه وما ياخذ اجرا الا بعد بروه قال فلما اكمل قوله واخذ في معالجته بدهن صنعه وظهرت ثمرة صنعته ولانت رجلاه وصار يمكن من مدها واشرف على كمال البرء فقال لى اعطى هذا المعزى شيا واصرفه فقلت لماذا وقد ظهرت نجح معالجاته فقال الامر كما تقول ولكني في راحة مما كنت فيه من صحبة هؤلاء والالتزام باخطارهم وقد سكنت روحي الى الانقطاع والدعه وقد كنت بالامس وانا معافا ادل نفسي بالسعي اليهم وهانا اليوم قاعد في منزلي فاذا طرقت لهم امور ضرورية جاؤني بانفسهم لاحد راي وبين هذا وذاك كثير ولم يكن سبب هذا الا هذا المرض فما ارى زواله ولا معالجته ولم يبق من العمر الا قليل فدعني اعيش باقيه حرا سليما من الذل فقد اخذت منه اوفر حظ قال عز الدين فقبلت قوله وصرفت الرجل باحسان وكانت وفاة مجد الدين المذكور بالموصل يوم الخميس سلخ ذي الحجه سنة ست وستمايه ودفن برباطه بدروب دراج داخل الموصل رحمه الله تعالى

وقد سبق ذكر اخيه عز الدين وسياتي ذكر اخيه ضيا الدين نضر الله ان شا الله تعالى

ابن منقذ

ابو المكارم المبارك مقلد بن نصر بن كامل بن على بن منقذ الكناني الملقب سيف الدوله مجد الدين كان من امرا الدوله الصلاحيه وشاد الديوان بالديار المصريه وهو من بيت كبير وقد سبق ذكر جده سديد الدوله على وابن عمه اسامه ابن مرشد ولم نزل سيف الدوله المذكور متقدما في الدوله كبير القدر نبيه الذكر رئيسا عالى الهمه وكانت فيه فضيله وكان يحب ارباب ومدحه جماعه من مشاهير الشعرا ومن جمله مداحه القاضي الوجيه رضي الدين ابو الحسن على بن الحسين يحيى بن الحسن بن احمد المعروف بابن الدوري بقصيدته الدالیه التي سارت مسير المثل

• واولها •

• لك الخير عرج بي على ربعهم فذى • ربوع بفوح المسك من عرفها الشذى
• وداما كليم الشوق وادٍ مقدس • فاخلع لسر هسنه محتذى
• وبي ظبي انس كمل الله حسنه • وقد لا قواه الخلائق عوذي
• جلى ثغره ما قوت اللمى تعرجوهر • رطيب واندا عليه شاربا من زمرد

ولى

CVD
276

ولى عذل ابدى التشاغل عنهم • اذا اخذوا في عذلهم كل ما خانى
يقولون من هذا الذي مت في الهوا • كما يا رب لا علموا الذي
ورب اديب لم يحد في ارتحاله • جوادا اذا ما قال هات تقل خذ

وقوله ٥

ومن منقذ القصاد الا ابن منقذ • ومن منقذ الغاوي من ظهر قنفذ
واخشن يوم الروع من ظهر قنفذ

وهي قصيده نفيسه اقتصرت منها على هذه الابيات حذرا من التطويل ولاني الميمون المذكور شعر فمن ذلك قوله في البراعيث ٥ ه ٥

• ومعشر يستحل الناس قتلهم • كما استحلوا دم الحجاج في الحرم
• اذا سفكت دما منهم فما سفكت • يداي من دمه المسفوك غير دمي

هكذا رواهما عنه ابو القسم عبد الله بن ابي الحسن بن محمد عبد الحسين بن دواحه ابن ابرهيم بن عبد الله بن رواحه الانصاري الحموي ومولده بساحل صقليه سنه ستين وخمسمايه وكانت ولاده سيف الدوله المذكور بقلعة شيزر سنة ست وعشرين وخمسمايه وتوفا بالقاهره يوم الثلاثا ثامن شهر رمضان سنة تسع وثمانين وخمسمايه رحمه الله تعالى والذوري بفتح الذال المعجمه والرا وبعدها واو وهذه النسبة الى دروا وهي قريه بالقرب من مصر

سيف الدين ابو البركات المبارك ابن ابي الفتح احمد بن المبارك بن مرهوب بن غنيمه بن غالب اللخمي الملقب شرف الدين المعروف بابن المستوفي الاربلي كان رئيسا جليل القدر كثير التواضع واسع الكرم لم يصل لاربل احد من الفضلا الا وبادر لزيارته وحمل اليه ما يليق بحاله ويقرب لقابليه بكل طريق وخصوصا ارباب الادب فقد كانت سوقهم لديه نافقه وكان جم الفضايل عارفا بعده فنون منها الحديث وعلومه واسمارجاله وجميع ما يتعلق به كان اماما فيه وكان ماهرا في فنون الادب من النحو واللغه والعروض والقوافي وعلم البيان واشعار العرب واخبارها وايامها وامثالها وكان بارعا في علم الديوان وحسابه وضبط قوانينه على الاوضاع المعتبره عندهم وجمع لاربل تاريخا في اربع مجلدات وقد احلت عليه في هذا الكتاب في مواضع عديده ٥

وله كتاب النظام في شرح شعر المتنبي وابي تمام في عشر مجلدات وكتاب ابيات المحصل في نسبه ايام المفصل في مجلدين تكلم فيها على الابيات التي استشهد بها الزمخشري في المفصل وله كتاب سر الصنعه وله كتاب سماه ابا قماس جمع فيه ادبا كثيرا ونوادر وغرائب وسمعت منه كثيرا وسمعت بقراءته على الشيوخ الواردين على اربل شيا كثيرا فانه كان يعتمد القراءه بنفسه وله ديوان شعر اجاد فيه فمنه شعره فضل فيه البياض على السمر وهما

يا ليلة حتى الصباح سمرتها ٠ قابلت فيها بدرها باخيه
سمح الزمان بها وكانت ليلة ٠ عذب العتاب فيها لمجتهديه
احييتها وامتها عن حاسد ٠ ماهمه الا الحديث سبيه
ومعانقي حلو الشمايل اهيف ٠ جمعت ملاحة كل شئ فيه
يختال معتدلا فان عبث الصبى ٠ بقوامه متعرضا بثنيه
شنوان يهجرني عليه صبابتي ٠ ويردني ورعي فاستحييه
علقت يدي بعذاره وبخده ٠ هذا اقبله وذا اجتنيه
لولم يخالط راقتي انفاسه ٠ كانت تتم بنا الى واشيه
حسد الصباح الليل لما ضمنا ٠ غيظا ففرق بيننا داعيه

وله ايضا

رعى الله ليلات تقضت بقربكم ٠ قصارا فحياها الحيا وسقاها
فما قلت انها بعدها لمسامر ٠ من الناس الا قال قلبي اها

وكان قد خرج من مسجد بحوان ليلا باتي دار فوثب عليه شخص وضربه بسكين قاصدا فواده فالتقى الضربه بعضده فجرحته جراحة واسعه فاحضر في الحال المزين وقطبها باللفائف وكتب الى الملك المعظم صاحب اربل يطالعه بما تم عليه في هذه الابيات وغالب ظني ان ذلك كان في سنه ثماني عشره وستمايه واذكر القضيه يوميذ وانا صغير والابيات هي هذه

يا ايها الملك الذي سطواته ٠ من فعلها يتعجب المتوخ
ايات جودك محكم تنزيلها ٠ لا ناسخ فيها ولا منسوخ
اشكو اليك وما بليت بمثلها ٠ سعاد كر حديثها تاريخ
هي ليلة فيها ولدت وشاهدت ٠ فيما ادعيت القط والتوبيخ

وهذا معنى بديع جدا وكان يقول عملت في نومي بيتين وهما

وبتنا جميعا وبات الغيور ٠ بعض يديه علينا حنق
نودع اما لوانا ٠ باع سوادا لدجا بسواد

وكان قد وصل الى اربل بعض الشعرا فارسل اليه متلوما على يد شخص كان في خدمته يقال له الكمال والمتلوم عبارة عن دينار يقطع قطعه صغيره وقد جرت عادتهم بالعراق وتلك البلاد ان يفعلوا امثل هذا فانهم يتعاملون بالقطع الصغار من الذهب ويسمونها القراضه ويتعاملون ايضا بالمتلوم وهو كثير الوجود بايديهم في معاملاتهم فجاء الكمال لهذا الشاعر وقال له الصاحب يقول لك انفق الساعه هذا حتى يجهز لك شيا يصلح لك فتوهم ذلك الشاعر ان الكمال قد قرض تلك القطعه وان شرف الدين ما ارسله الا كاملا وقصد استعلام الحال من الصاحب شرف الدين فكتب اليه هذه الابيات

يا ايها المولى الوزير ومن به ٠ في الجود عنه تضرب الامثال
ارسلت بدرا التم عندكما له ٠ حسنا وفي العبد وهو هلال
ما غاية النقصان الا انه ٠ بلغ الكمال كذلك الاجال

فاعجب شرف الدين هذا المعنى وحسن الاتفاق واجاز الشاعر واحسن اليه وكنت خرجت من اربل في سنة ست وعشرين وستمايه وشرف الدين مستوفي الديوان والاستيفا في تلك البلاد منزلة عاليه وهي تمام الوزاره ثم بعد ذلك تولى الوزاره وشكرت سيرته فيها ولم يزل عليها الى ان مات مظفر الدين في التاريخ المذكور في ترجمته في حرف الكاف رحمه الله تعالى واخذ الامام المستنصر اربل فبطل شرف الدين والناس يلازمون خدمته على ما بلغني ولكن كذلك الى ان اخذ التتر مدينة اربل في سابع وعشرين شوال سنة اربع وثلاثين وستمايه وجرا عليها وعلى اهلها ما قد اشتهر فكان شرف الدين في جملة من اعتصم بالقلعه وسلم منهم ولما انتزح التتر عن القلعه انتقل الى الموصل واقام بها في حرمة وافره وله راتب يصل اليه وكان عنده من الكتب النفيسه شي كثير ولم يزل كذلك حتى توفا بالموصل يوم الاحد لخمس خلون من المحرم سنه سبع وثلاثين وستمايه ودفن بالمقبره السالمه خارج باب الحصاصه ومولده في النصف من شوال سنة اربع وستين وخمسمايه باربل وهو من بيت كبير

كان فيه جماعة من الكبرا الروسا وتولى الاستيفا بعد والده وعمه صفي الدين ابو
الحسن علي بن المبارك وكان فاضلا وهو الذي نقل نصيحة الملوك تصنيف حجة الاسلام
من اللغة الفارسية الى العربية فان الغزالي لم يصنفها الا بالفارسية وقد ذكر ذلك
شرف الدين في تاريخه وكنت اسمع ذلك اضافة عنه ايام كنت في تلك البلاد وكان
ذلك مشهورا بين الناس ولما مات شرف الدين رثاه صاحبنا الشمس يوسف ابن
التفيس الاربلي المعروف بسيطان السام بقوله

• ابو البركات لو درت المنايا • بانك فرد عصرك لم يصبكا
• كفى الاسلام رزءا فقد شخص • عليه ناعس الملس بكا

ولولا خوف الاطالة لذكرت كثيرا من وقايعه واخباره وما جرا له وتفاصيل احواله
وما مدح به ولقد كان رحمه الله تعالى من محاسن وقته ولم يكن في احوال الرمس في
ذلك البلد مثله في فضايله وقد سبق الكلام على الحمى فلا حاجة الى اعادته والله اعلم

ابن الدهان **ابو بكر المبارك** بن ابي طالب المبارك بن ابي الازهر سعيد الملقب الوجيه المعروف
بابن الدهان النحوي الضرير الواسطي ولد ببلده ونشا به وحفظ القرآن هناك
وقرا القرآن واشتغل بالعلم وسمع بها من ابي سعيد نصر بن محمد بن مسلم وابي الفرج
العلا بن علي المعروف بابن السوادي الشاعر وقد تقدم ذكره وغيرهما ثم قدم بغداد
واستوطنها وكان يسكن بالمظفريه وجالس ابا محمد بن الخشاب النحوي وصحب ابا
البركات بن الانباري المقدم ذكرهما والازما ابا البركات ابن الانباري المقدم
ذكرهما وعليه اخذ عنه وسمع الحديث من ابي زرعه طاهر بن محمد بن طاهر
المقدسي وتفقه على مذهب ابي حنيفه بعد ان كان حنبليا ثم شغل تدريس النحو
بالمدرسة النظاميه وشرط الواقف الا يفوض الا لشافعي المذهب فانتقل الوجيه
المذكور لمذهب الشافعي وتولاه وفي ذلك يقول الموفق ابو البركات ابن زيدان
التكريتي هذه الابيات • ومن مبلغ عني الوجيه رسالة • وان كان لا يجدي اليه الكلام

• تذهبت للنعمان من بعد حنبل • وذلك لما اعوزتك المكاسب
• وعما قليل لا شك انك صائر • لما لك فافطن لما انا قائل

وللوجيه المذكور تصنيف في النحو واقرا القرآن الكريم كثيرا وكان كثير الهدر

وفيه

278

<V V

وفيه شره نفس وتوفر وتوسع في القول وكان كثير الدعاوى وله شعر فمن ذلك
قوله • لست اسمح استقصاك بالوعد وان كنت سيد الكرماء •
• والله اسمح قد ضمن الرزق عليه وتقتضي بالدعاء •
وكانت ولادته سنة اثنين وثلاثين وخمسمايه بواسط وتوفي ليلة الاحد وقت
من الغد بالوردية رحمه الله تعالى

ابن جميع **القاضي ابو المعالي المجلي** بن جميع بن محاسن
القرشي المخزومي الاسوني الاصل المصري الدار والوفاه الفقيه الشافعي كان
من اعيان الفقها المشار اليهم في وقته وصنف في الفقه كتاب الذخاير وله كتاب
مبسوط جمع من المذهب شيا كثيرا وفيه نقل غريب ربما لا يوجد في غيره وهو من
الكتب المعتبره المرغوب فيها وتولى ابو المعالي المذكور القضا بمصر في سنة سبع
واربعين وخمسمايه بتفويض من العادل ابي الحسن علي بن السلار المقدم ذكره
في حرف العين فانه كان صاحب الامر في ذلك الزمان ثم صرف عن القضا في اوايل
سنة تسع واربعين وخمسمايه وتوفي في ذي القعده سنه خمسين وخمسمايه والاوسوفي
بضم الهمزة وسكون الواو وضم السين وسكون الواو وبعدها فا هذه النسبة الى
اوسوف وهي بليدة بالشام على ساحل البحر كان بها جماعة من العلما والمرابطين
وهي اليوم بيد الفرنج خذلهم الله تعالى

القاضي التنوخي **القاضي ابو علي المحسن** ابن ابي القاسم
علي بن ابي الفهم داود بن ابرهيم بن تميم التنوخي وقد سبق ذكر ابيه في حرف
العين وايراد شي من اخباره وشعره وذكر الثعالبي في باب واحد في كتاب
الادب وقدم ذكر الاب ثم قال في حق الاب المذكور هلال ذلك القمر وغصن هاتيك
الشجر والشاهد العدل محدثه وفضله والفرع المستند اصله والنايب عنه
في حياته والقايم مقامه بعد وفاته وفيه يقول ابو عبد الله ابن الحجاج الشاعر المشهور

• اذا ذكر القضاه وهم شيوخ • تحيرت الشباب على الشيوخ
• ومن لم يرض لم اصفعه الا • بحضرة سيدي القاضي التنوخي

وله كتاب الفرج بعد الشدة وله ديوان شعر اكبر من ديوان ابيه وله كتاب
نسوان المحاضرة وكتاب المستجاد من فعلات الاجواد وسمع بالبصره من ابي العباس
الاسوم وابي بكر الصولي والحسين بن محمد بن حبي بن عثمان التنوخي وطبقتهم

٢٧٨
279

ونزل بغداد واقام بها وحدث الاحين وفاتهم وكان سماعه صحيحا وكان اديبا
شاعرا اخباريا وكان اول سماعه الحديث في سنة ثلاث وثلاثين واول ما تقلد
القضا من قبل النايب عنبه بن عبيد الله بالقصر وبابل وماوالاهما في سنة تسع
واربعين ثم ولاه الامام المطيع لله القضا بعسكر مكرم وايذج ورام هرمز ونقلد
بعد ذلك اعمالا كثيرة في نواحي مختلفه ومن شعره في بعض المشايخ وقد خرج ليستسقي
وكان في السما سحاب فلما دعى اصبحت السما قال ابو علي ٥ ٥ ٥

خرجنا للتستسقي بيمن دعايه ... وقد كاد هدب الغيث ان يلحق الارضا
فلما ابتدا يدعو تشكت السما ... فما تم الا والغمام قد انقضا

ولغيره في المعنى

خرجوا ليستسقوا وقد حمد عرسه فمر بها الشيخ
حتى اذا اصطفوا لدعوتهم ... بدا لاعينهم بها رشح
كشف السحاب اجابة لهم ... فكانهم خرجوا ليستصحوا

وله ايضا قال للمليحة في الخمار المذهب

افسدت نسك اخي التقى المترهب ... نور الخمار ونور وجهك تحته
عجبا لوجهك كيف لم يتلهب ... وجمعت بين المذهبين فلم يكن
للحسن عن دهسهما من مذهب ... واذا ابت عين لسرق نظرة
قال الشعاع لها اذهبي لا تذهبي

ما الطف قوله اذهبي لا تذهبي وقد ذكرتني هذه الابيات حكاية وقفت عليها
منذ زمان بالموصل وهو ان بعض التجار قدم مدينة رسول الله صلى الله عليه وسلم
ومعه حمل من الخز السود فلم يجد لها طالبا فكسدت عليه وضاق صدره فقيل
له ما يفرجك لك الا مسكين الدارمي وهو من مجيدي الشعرا الموصوفين بالظرف
والخلاعه فقصده فوجده قد تزهد وانقطع في المسجد فاتاه وقص عليه القصه
فقال كيف اعمل وانا قد تركت الشعر وعلقت على هذه الحاله فقال التاجر انا رجل
غريب وليس لي الا هذا الحمل بضاعه وتضرع اليه فخرج من المسجد واعاد لباسه
الاول وعمل هذه الابيات الثلاثه واشهرهم وهم ٥ ٥ ٥

قال للمليحة في الخمار الاسود ... ماذا اردت بناسك متعبد
قد كان شمر للصلاة ازاره ... حتى قعدت له بباب المسجد

ردى عليه فواده ورقاده ... لا سلمه بحق ال محمد

فشاع بين الناس ان مسكين الدارمي عاد الى ما كان عليه ٥ واجب واحده
ذات خمار اسود فلم يبق بالمدينة ظريفة الا وطلبت خمارا اسود فباع التاجر
الحمل الذي كان معه باضعاف قيمته لكثرة رغباتهم فيه فشرع مسكين
المذكور يتقرب اليه وانقطاعه وكتب القاضي ابو علي التنوخي المذكور لابعض الرؤسا
في شهر رمضان المعظم قدره ... شعر

ذكرت في ذا الصيام ما تشتهيه ... وكفاك الاله ما تتقيه
انت في الناس مثل شهرك في الاشهر بل مثل ليلة القدر فيه

وانشاني فقه وكانت ولادته ليلة الاحد لاربع بقين من شهر ربيع الاول
سنة سبع وعشرين وثلثمايه ببغداد رحمه الله تعالى ٥ واما والده ابو القاسم علي
ابن المحسن بن علي التنوخي وكان اديبا فاضلا له شعر لم اقف منه على شي وكان
يصحب ابا العلا المعري واخذ عنه كثيرا وكان يروي الشعر الكثير وهم اهل
بيت فضلا ادبا ظرفا وكانت ولادة الوالد المذكور في منتصف شعبان سنة خمس
وستين وثلثمايه بالبصره وتوفي يوم الاحد مستهل المحرم سنة سبع وعشرين واربعمايه
وقد سبق الكلام على التنوخي والمحسن بضم الميم وفتح الحاء المهملة وكسر السين المهمله
المشدده وبعدها نون واليه كتب ابو العلا المعري قصيده التي اولها ٥

هات الحديث عن الزورا او هبا ... تم الجزا الاول

من الوافي بالوفيات ٥ يتلوه اول الجزا الثاني ٥ ترجمة ٥ الامام الشافعي
الامام ابو عبد الله محمد بن ادريس بن العباس بن عثمان بن شافع ابن عبيد
ابن عبد يزيد بن هاشم بن المطلب بن عبد مناف القرشي المطلبي ٥ رحمه الله تعالى
ووافق الفراغ من ذلك يوم الاثنين تاسع عشر شهر رمضان المبارك
من شهور عام اثنين وثمانين وثمانمايه احسن الله عاقبتها محمد
واله وصحبه ٥ وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم
على يد العبد الفقير الى الله تعالى محمد بن علي المنوفي
غفر الله له ولوالديه ولجميع المسلمين

SÜLEYMANİYE G. KÜTÜPHANESİ
Turhan valde
255
297.9